

كتاب
الحجاسة البصيرة

تأليف العلامة
عبد الله بن أبي الفوارس النيسابوري
المحقق وفقهه

تحقيق وشرح ودراسة
دكتور عادل سليمان

الجزء الثاني

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة



كتاب
الحساسية البصرية

تأليف العلامة
صمد الدين عجمي أبو الفرج بن الحسن البصري
المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

تحقيق وشرح ودراسة
الدكتور جمال سليمان جمال

المجلد الثاني

الناشر مكتبة النخاعي بالقاهرة

الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م

رقم الإيداع
٩٩/١٧٤٢٨
الترقيم الدولي I.S.B.N.
977 - 5046 - 62 - 9

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر
ت : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٢ - ٠١١/٣٣٨٢٤٢

وقال ابن أبي السَّمُط *

- ١ - فَتَى لَا يُبَالِي الْمُدْجُونَ بِنُورِهِ إِلَى بَابِهِ أَلَّا تُضَيَّءَ الْكُورَاكِبُ
- ٢ - لَهُ حَاجِبٌ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَعِيبُهُ وَلَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ الْغُرُفِ حَاجِبٌ
- ٣ - أَصَمُّ عَنِ الْفَحْشَاءِ حَتَّى كَأَنَّهُ ، إِذَا ذُكِرَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ ، غَائِبٌ

* * *

الترجمة :

هو مروان بن أبي الجنوب - واسمه يحيى - بن مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ، يكنى أبا السَّمط ، ويلقب بِغُبَارِ الْقَشْكَرِ - لبيت قاله - ويعرف بمروان الأصغر : وهو حفيد مروان الأكبر . مدح المأمون والمعتصم والوائق ، وكان أثيراً عند المتوكل ، وناداه وقلده اليمامة والبحرين وطريق مكة ، وكان يجيزه ويكرمه ويخلع عليه . وكان علي بن الجهم يساجله ويتناغضه ويهاجيه . ومروان من المرزوقين بالشعر مع تخلقه فيه . وهو آخر من بقى من آل أبي حفصة يُعَدُّ في الشعراء ، وبقي بعده مُتَوَجِّع . فكان أبو حفصة شاعراً ، وكان ابنه يحيى شاعراً ، وكان مروان الأكبر شاعراً . قال أبو هفان : شعر آل أبي حفصة بمنزلة الماء الحار ، ابتدأوه في نهاية الحرارة ثم تلبن حرارته ثم يفتت ثم يبرد ، وكذا كانت أشعارهم إلا أن ذلك الماء لما انتهى إلى مُتَوَجِّعٍ جَحَدَ .

ابن المعتز : ٣٩١ - ٣٩٣ ، الأغاني ١٢ : ٨٠ - ٨٧ ، معجم الشعراء : ٣٢١ - ٣٢٢ ، ثمار القلوب : ٦٨٣ - ٦٨٤ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٥٣ - ١٥٥ ، ابن الأثير ٧ : ٣٤ - ٣٥ ، للذاكرة في ألقاب الشعراء : ٨٢ - ٨٤ ، وانظر أيضاً ترجمة جده مروان الأكبر في البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات مع آخر في المعاهد ١ : ١٢٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في الحصري ١ : ٥٠٧ ، النويري ٣ : ١٨٣ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣ .

(٥) نسبة إلى جده الأكبر مروان ، وكنيته أبو السَّمط . وفي ع : أبو السَّمط بن أبي حفصة من مخضرمي الدولتين . ذكر كنيته ونسبه إلى جده الأعلى ، أما قوله « من مخضرمي الدولتين » فوهم منه ، لعله قد ظنه مروان الأكبر . وفي ن : قال آخر .

(١) أدلج : سار الليل كله ، أو آخره خاصة .

(٣) الفحشاء : الكلمة القبيحة .

(٣١١)

وقال قزوان بن ضَرَد من شعراء الدولة العباسية

- ١ - إِنَّ السَّنَانَ وَحَدَّ السَّيْفِ لَوْ تَطَقَّا
تَحَدَّنا عَنْكَ يَوْمَ الرُّوْعِ بِالْعَجَبِ
- ٢ - أَتَفَقَّتْ مَالِكٌ تُعْطِيهِ وَتَبْذُلُهُ
يَا مُثْلِفَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالذَّهَبِ
- ٣ - عِيدَانُكُمْ خَيْرُ عِيدَانٍ وَأَطْيَبُهَا
عِيدَانُ نَبِيعٍ ، وَلَيْسَ النَّبِيعُ كَالْغَرْبِ

الترجمة :

لم يترجم له أحد - فيما أعلم - إلا المزرياني في معجمه : ٣٢١ ، ولم يضيف شيئا إلى ما هنا سوى أن له أخا شاعرا يسمى بكر بن صرد .

المناسبة :

يمدح يزيد بن يزيد الشيباني (معجم الشعراء : ٣٢١) ، وهو ابن أنسى معن بن زائدة ، ولاء الرشيد أرمينية ، وأذربيجان . وهو الذي قتل الوليد بن طريف الفارابي بعد أن قويت شوكته (سيأتي خير ذلك في البصرية : ٥٠٦) وكان شجاعا مقداما جوادا كريما ، وكان معن يحبه ويقدمه على أولاده . مات سنة خمس وثمانين ومائة ، انظر ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٨ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٧ - ٣٤٢) ، تاريخ بغداد ١٤ : ٣٣٤ - ٣٣٧ .

التخريج :

الآيات (بيت الهامش) في معجم الشعراء : ٣٢١ ، الحامسة المغربية ١ : ٢٥٦ ، ومع آخرين (منها الذي في الهامش) في ذيل زهر الآداب : ٢٦١ . البيتان : ١ ، ٢ في الغرر : ١٨٤ (غير منسوين) .

(٢) زاد بعده في ع :

أَمَّا أَبُوكَ فَأَتَدَى الْعَالَمِينَ يَدًا وَكَانَ عَمَلُكَ مَعْنً سَيِّدَ الْعَرَبِ

(٣) النبع : خير الأشجار التي تتخذ منها القسي . والغرب : شر الأشجار وأرعاها . ضربت العرب المثل بهما في الأصل الكريم والقيم .

(٣١٢)

وقال بشار بن برد

- ١ - إِمَّا لَذَّةُ الْجَوَادِ إِبْنِ سَلَمٍ
فِي عَطَاءٍ وَمُؤَكِّبٍ لِلْقَاءِ
- ٢ - لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْفِ
فِي ، وَلَكِنْ يَلْذُّ طَعْمَ الْعَطَاءِ
- ٣ - تَنْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يُلْتَقِطُ الْحَبَّ
بُ وَتُعْشَى مَنَازِلُ الْكُزْمَاءِ
- ٤ - فَعَلَى عُقْبَةِ السَّلَامِ مُقِيمًا
وَإِذَا سَارَ تَحْتَ ظِلِّ اللُّوَاءِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٤ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه ١٠٧ : ١١٣ وعدد آياتها ٥٤ بيتا . والآيات في الحماسة المغربية ٢٥٠ : ٢٥١ . والآيات مع خامس في الأغاني ١٨٩ : ٣ . الآيات : ١ - ٣ مع أربعة في ذيل زهر الآداب : ٢٨٩ ، ومع ثلاثة في ابن المعتز : ٣٠ . البيتان : ٢ ، ٣ في العيون : ١ : ٩١ . ومع آخر في الأغاني ٣ : ١٩٤ ، المختار من شعر بشار : ٩٣ ، النوى : ٣ : ٨٠ . البيت : ٢ في العمدة : ٢ : ٨١ ، تحرير التجميع : ٢٨١ ، ومع آخر في العقد : ١ : ٢٣٠ ، ومع ثلاثة فيه أيضا : ٢٤٠ . البيت : ٣ في العيون : ٣ : ٢٦ ، الصناعتين : ٢٠٩ .

(١) يروى : إِمَّا هَمَةُ الْجَوَادِ . ابن سلم : هو عقبة بن سلم بن نافع ، من بني فهم بن غشم بن دوس . ولده المنصور البصرة والبحرين ، فأكثر القتل في ربيعة حتى كان ذلك سبب انحلال الحلف بين الأزد وربيعة . قتله رجل من ربيعة بالبصرة (ابن حزم : ٣٨٠) . وفي الديوان : ومركب للقاء .

(٢) في ابن المعتز : للرَّجَاءِ وَلِلْخَوْفِ .

(٣) في ابن المعتز : يَقَعُ الطَّيْرُ .

(٣١٣)

وقال حُجَّيَّةُ بن المَضْرِبِ *

- ١ - إِذَا كُنْتُ سَأَلًا عَنْ الْحَمْدِ وَالْعَلَا
وَأَيَّنَ الْقَطَاءَ الْحَزْلُ وَالنَّائِلُ الْعَمْرُ
- ٢ - فَتَقَبَّ عَنْ الْأُمْلُوكِ ، وَاهْتَفَى بِتَغْفِيرِ
وَعِشَ جَارَ ظِلٍّ لَا يُغَالِيهِ الدَّهْرُ
- ٣ - أَوْلَعَكَ قَوْمٌ سَبَّحَ اللَّهُ فَمَحَرَّهُمْ
فَمَا قَوْفَهُ فَمَحَّرَ ، وَإِنْ عَظَّمُ الْفَخْرُ

الترجمة :

هو حجة بن المضرب ، أحد بنى معاوية بن عامر بن عوف بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن
أشرس السكوني ، يكنى أبا حؤط . قيل لأبيه : المضرب لأنه ضرب بسيف عدة ضربات فما أحاك
فيه . جاهلي ، أدرك الإسلام ولم يسلم وبقى على نصرانيته . وكان حليفاً في بنى أمي ربيعة بن ذهل
ابن شيان . وكان فارساً مقدماً . ضربت به عائشة رضى الله عنها المثل في الرحمة والوفاء وصلة
الرحم . عاش إلى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
الأغاني (ساسي) ٢١ : ٩ - ١١ ، للؤتلف : ١١٦ - ١١٧ ، السمط ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ ،
الاشتقاق ، ٣٧١ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ٩٨ - ٩٩ .

المناسبة :

يلح تغفر بن زُرْعَةَ ، أحد أملاك رَدْمَان ، وهي قبيلة باليمن (الأملالي ١ : ٥٣) .

التخريج :

- الأيات كلها في الأملالي ١ : ٥٣ . والبيتان : ١ ، ٩ في السمط ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .
(٥) زاد في ع : جاهلي ، خطأ فهو مخضرم .
(١) عطاء غمر : واسع قياض .
(٢) الأملاك : اسم جمع بمعنى الملوك الظل هنا : العز والمنعة ، يقال : فلان في ظل فلان ، أى
في ذراه وكنفه .

- ٤ - أَنَاثُ إِذَا مَا الذَّرُّ أَظْلَمَ وَجْهَهُ
فَأَلْبِيَهُمْ بَيْضَ وَأَوْجِهُهُمْ زَهْرُ
- ٥ - يَصُونُونَ أَحْسَابًا وَمَجْدًا مُؤَنَّلًا
يَنْذِلُ أَكْفَ دُونَهَا الْمَزْنَ وَالْبَحْرُ
- ٦ - سَمَعُوا فِي الْمَعَالَى رُجْبَةً فَوْقَ رُجْبَةٍ
أَحْلَتْهُمْ حَيْثُ النُّعَايِمُ وَالنُّسْرُ
- ٧ - أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ فَتَضَاعَلَتْ
لِتُورِيَهُمُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ وَالْبَذْرُ
- ٨ - وَلَوْ لَامَسَ الصَّخْرَ الْأَصَمُّ أَكْفَهُمْ
أَفَاضَ يَتَابِعُ التَّدَى ذَلِكَ الصَّخْرُ
- ٩ - وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ التَّبْسِيطُ مِثْلَهُمْ
لِخْتَبِطِ عَافٍ لَمَّا عُرِفَ الْفَقْرُ
- ١٠ - شَكَوْتُ لَكُمْ آلَاءَكُمْ وَبَلَاءَكُمْ
وَمَا ضَاعَ مَغْرُوفٌ يُكَافِئُهُ شُكْرُ

* * *

(٤) الزهر : البيض ، جمع أزهر .

(٥) المؤنل : التقديم للموصل . المزن : جمع مزنة ، وهي السحابة ذات الماء .

(٦) النعائم : من منازل القمر ، ثمانية كواكب ، أربعة صادر وأربعة وارد ، تبدو كأنها سرير
ثعوج ، ويقال لها الثمام أيضا . النسر : معنى الحديث عنه ق : ٥٣ هـ ١٢ .

(٨) في ع : الصخر الأصم أكفهم ، وهي رواية الأماي .

(٩) في الأماي : منهم ، مكان مظهر ، ويكون فيه حذف ، أي لو كان في الأرض البسيطة
منهم مظهر . المختبط : الرجل يضرب الشجر ليحت ورقه ليعلفه ماشيته ، ثم استعير للإنسان الذي
يسأل الرجل من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ، يقال اختبطت لئلا فخطني بخير ،
ويقال للرجل الكريم : إن خابطه ليجد ورقا ، أي إذا سأله أعطاه ، والعافى : السائل .

(١٠) في الأماي : آلامكم وبلاءكم ، وأولي الكلمتين محرفة عن : آلاءكم . وشطره الثاني
كلام سائر عند العرب ، وهو : كل شكر وإن قلَّ يكفاه لكل معروف وإن جُلَّ .

(٣١٤)

وقال علي بن جبلة العكوك *

١ - كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَلِكٍ بَيْسَ بَادِيِهِ إِلَى حَضْرَةِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦٩ .

المناسبة :

يُدح أباً دلف المجلى بعد قتله الصعلوك المعروف قرقور ، وكان قرقور من أشد الناس بأساً ، وكان يقطع مع غلمانته على القوافل والقرى ، وأبو دلف يجتهد في أمره فلا يقدر عليه ، حتى لقيه يوماً منفرداً فقتله (الأغاني ١٨ : ١٠٤) . وأبو دلف هو القاسم بن عيسى بن إدريس ، أحد بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . أحد قواد المأمون ثم للمتصم . وكان كريماً جواداً ممدحاً شجاعاً مقدماً ، ذا وقائع مشهورة وصنائع ماثورة . أخذ عنه الأدباء ، وله صنعة في الغناء . وله من الكتب كتاب البراة والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزاهة وكتاب سياسة الملوك . توفي سنة ست وعشرين ومائتين . ابن خلكان ١ : ٤٢٣ - ٤٢٥ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٠ - ٣٥٤) ، الأغاني ٨ : ٢٤٨ - ٢٥٧ ، السطط ١ : ٣٣١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤١٦ - ٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ٩٥ ، ابن النديم ١١٦ ، الصفدي ٢٤ : ١٤ - ١٤٤ ، سير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٦٣ ، وغيرها .

التخريج :

الآيات في ابن المعتز : ١٧٣ - ١٧٧ من قصيدة عدد أبياتها ٤٣ بيتاً ، الأغاني ١٨ : ١٠٣ - ١٠٤ (٣١ بيتاً) ، وكلها في الأغاني ٨ : ٢٥٤ - ٢٥٧ مع سبعة ، البديعي : ٩٨ - ١٠٠ ، ومع ستة في التويري ٤ : ٢٣٣ . الآيات ١ : ٤ - ٤ في ابن العماد ٢ : ٣٠ ، نكت الهميان : ٢٠٩ ، ثمرات الأوراق : ٤٩ ، ومع آخرين في ابن خلكان ١ : ٣٤٨ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥١) وذكر كلاهما أنها ثمانية وخمسون بيتاً . الآيات ٣ ، ٤ ، ١ ، ٢ في تاريخ العباسيين : ٣٧٢ - ٣٧٣ . الآيات ١ - ٣ (بيت الهامش) مع آخر في التويري ٣ : ١٨٩ ، البيتان ١ ، ٢ في الأغاني ١٨ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، التويري ٣ : ١٨٨ ، ابن المعتز : ١٧٩ ، وأيضاً : ١٧٨ مع ثالث . والبيتان ٢ ، ٤ مع آخرين (منهما بيت الهامش) في الورقة : ١٠٧ . والبيتان ٣ ، ٤ في تاريخ بغداد ١٢ : ٤٢١ ، المستطرف ١ : ٢٧٥ ، خاص الخاص ٩٣ ، العقد ٢ : ١٦٦ ، ديوان المعاني ١ : ٥٠ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ . وانظر ديوانه : ٦٥ - ٧٠ وما فيه من تخريج .

(٥) زاد في ع : من شراء الدولة العباسية .

(١) في ابن المعتز وعنه في الديوان : من غرب . زاد في ع قبل هذا البيت . =

- ٢ - مُسْتَعِيزٌ مِنْكَ مَكْرُمَةٌ يَكْتَسِيهَا يَوْمَ مُفْتَحَرَةٍ
 ٣ - إِيْمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ مَبْدَاهِ وَمُخْتَصَرَةٍ
 ٤ - فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
 ٥ - مَلِكٌ تَنْدَى أَنَامِلُهُ كَاتِبِلَاجِ النَّوْءِ عَنْ مَطَرَةٍ
 ٦ - مُسْتَهْلٌ عَنْ مَوَاهِبِهِ كَاتِبِسَامِ الرُّوْضِ عَنْ زَهْرَةٍ
 ٧ - الْمَنَاسِيَا فِي مَقَانِبِهِ وَالْعَطَايَا فِي دَرَى حُجْرَةٍ

(٣١٥)

وقال أيضًا .

- ١ - دَجَلَةٌ تَشْقَى ، وَأَبُو غَاثٍ يُطْعِمُ مَنْ تَشْقَى مِنَ النَّاسِ

= يا دواء الأرض إن فسدت ومُجِيرٌ اليُسْرِ مِنْ عُسْرَةٍ

(٢) لما سمع المأمون هذا البيت قال : يزعم أنا لا نعرف مكربة إلا مستعارة من أبي دلف . وطلب المعكوك فهرب إلى الجزيرة ، وما زال به حتى أخذ وحمل إليه ، ثم عفا عنه بعد (ابن المعتز : ١٧٢) .
 (٣) في ديوانه عن ابن المعتز : بين مَفْرَاه . وهذا البيت أيضا جر على المعكوك ما لا يجب ، وفد على عيد الله بن طاهر خراسان ممتدحا . فقال له : ألسن القائل : إنما الدنيا ... قال : بلى . قال : فما الذي جاء بك إلينا وعدل بك عن الدنيا التي زعمت ، أرجع من حيث جئت (الأغاني ١٨ : ١٠٦) . وجاء إلى حميد الطوسي يمدحه ، فقال : ما عسيت أن تقول فينا ؟ وهل أبقيت لأحد مدحا بعد قولك في أبي دلف : إنما الدنيا ... (ابن المعتز : ١٧٨) . وقد عوضه أبو دلف عن كل هذا وأعطاه مالا جليلا .

(٥) النوء : انظر ما سلف ، البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

(٧) المقاب : جمع مقب (كمنبر) ، وهي الجماعة من الخيل ، زهاء ثلاثمائة ، وقيل في عددها غير ذلك . يقال : فلان في دَرَى فلان ، أي في كنفه وستره .

(٣١٥)

التخريج :

الأبيات مع رابع في ابن المعتز (المختصر) : ٤٣٤ . والبيتان : ١ ، ٣ في الأغاني (ساسي) ١٨ : ١١٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٤) ، الورقة : ١٠٦ ، الحصري ١ : ٣٣٠ ، ذيل الأمالي : ٩٦ ، خاص الخاص : ٩٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ في الكامل ٣ : ١٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ١٨ : ١١٢ ، الوساطة : ٣٠٤ (باختلاف شديد في الرواية) . وانظر ديوانه : ٧٤ وما فيه من تخريج .

(١) أبو غاثم : هو حميد الطوسي ، من كبار قادة المأمون ، وكان جبارا فيه قوة وبطش . توفي =

- ٢ - يَرْتُقُ مَا تَفْتُقُ أَغْدَاؤُهُ وَلَيْسَ يَأْسُو فَتَقَهُ آيَسِي
٣ - النَّاسُ جِسْمٌ ، وَإِسَامُ الْهُدَى رَأْسٌ ، وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرُّأْسِ

(٣١٦)

وقال إبراهيم بن هرمة من مخضرمي الدولتين

= سنة ٢١٠ ، انظر المعارف : ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، الشعر والشعراء : ٧٤٢ - ٧٤٦ ، ابن خلكان : ٣ : ٣٣ ،
العبر : ١ : ٣٨٩ ، الصفدى : ١٣ : ١٩٧ - ١٩٨ ، النجوم الزاهرة : ٢ : ١٩٠ .
(٢) الرقى : ضد الفتق . وأسا الجرح : دلواه ، والآسى : الطبيب .

(٣١٦)

الترجمة :

هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهليل بن ربيع بن عامر بن صبيح بن كنانة بن
عدي بن قيس بن الحارث بن فهر ، من الخُلج ، لأن بنى قيس بن الحارث بن فهر يقال لهم الخُلج ،
يكنى أبا أسحق . من مخضرمي الدولتين ، ولد سنة تسعين ، حجازي سكن المدينة وكان قصيرا دميما
أرمرض شتتقنرا بالنبيذ ملعنا له حتى ليقول :

أَسْأَلُ اللَّهَ سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي وَصِيَاخَ الصَّبْيَانِ يَا سَكْرَانُ

وُعُرب فيه الخد . وله مدائح في الحسن بن زيد ، وبنى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
طالب : عبد الله وحسن وإبراهيم ، وكان عبد الله يجرى عليه رزقا ، ومدح أبا جعفر المنصور ولكنه
استفرغ شعره في مدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، وكان عبد الواحد يبره ويقطعه لنفسه
ويأس به . وهو شاعر مفلح مجيد محسن من متقدمي الشعراء وكان الأصمعي يفضلُه .

الشعر والشعراء : ٢ : ٧٥٣ - ٧٥٤ ، ابن المعتز : ٢٠ - ٢١ ، الأغاني : ٤ : ٣٦٧ - ٣٩٧ ، ٨ :
٩٧ - ١١٦ (في ترجمة عبادل) ، السمط : ١ : ٣٩٨ ، العقد : ٦ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، تاريخ بغداد
: ٦ : ١٢٧ - ١٣١ ، ابن عساكر : ٢ : ٢٣٤ - ٢٤٢ ، ٧ : ٣٥٨ - ٣٦١ (في ترجمة عبد الله
ابن الحسن بن الحسن) ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٥٠ ، العيني : ٤ : ٤٤٣ ، السيوطي : ٢٧٩
(طبعة لجنة التراث العربي : ٢ : ٦٨٠) ، الخزائن : ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

المناسبة :

وفد جمع من الشعراء ياب المنصور فأرسل إليهم حاجبه يقول لهم : من مدحني منكم
فلا يصفتني بالأسد ولا الحية ولا الجبل ولا البحر ، ومن ليس في شعره هذا فليدخل . فانصرفوا كلهم
إلا ابن هرمة فإنه دخل . فقال المنصور : قد علمت أنه لا يقدر على ذلك غيرك ، فأنشدته هذه
الآيات . فقال : هذا عين الشعر وأعطاه خمسة آلاف درهم (العقد : ١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

- ١ - كَرِيمٌ لَهُ وَجْهَان : وَجْهٌ لَدَى الرِّضَا
طَلِيقٌ ، وَوَجْهٌ فِي الْكَرِيهَةِ بَابِلُ
- ٢ - لَهُ لِحَظَاتٌ عَنْ حِقَاقِي سَرِيرِهِ
إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلُ
- ٣ - وَأُمُّ الَّذِي آمَنْتُ آمِنَتُهُ الرَّوْدَى
وَأُمُّ الَّذِي حَاوَلْتُ بِالثُّكُلِ نَائِلُ
- ٤ - فَأَقْسِمُ مَا أَكْبَى زِنَادَكَ قَادِحُ
وَلَا أَكْذَبْتُ فِيكَ الرَّجَاءَ الْقَوَائِلُ
- ٥ - وَلَا رَجَعْتُ ذَا حَاجَةٍ عَنْكَ عِلَّةُ
وَلَا عَاقِي خَيْرًا عَاجِلًا فِيكَ آجِلُ

التصريح :

الآيات : ١ - ٣ في الحماسة المغربية ١ : ٢١٨ ، ومع آخر في الحمصى ١ : ٥٥٥ ، الميون ١ : ٢٩٤ ، العقد ١ : ٣٧ ، ومع أربعة في ذيل الأمالي : ٤٠ ، البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في القسم الثالث من أنساب الأشراف : ٢٢٥ . البيتان : ٢ ، ٣ في الأغاني ٦ : ١٠٩ ، العملة ٢ : ١٠٩ - ١١٠ ، الحيوان ٣ : ١٣٤ ، تاريخ الخلفاء : ٢٦٧ ، ومع ثالث في ابن عساكر ٢ : ٢٣٧ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٢٨ ، الفرر : ٢٠٢ . البيتان : ٤ ، ٥ مع ثلاثة في المرتضى ١ : ٤٦٢ . البيت : ٢ في المختار : ٢٤٧ ، الأغاني ٦ : ١١١ ، ومع آخرين في العقد ١ : ٣٢٠ ، ٦ : ٣٥١ وانظر ديوانه : ١٦٧ - ١٦٩ .

(١) بسل الرجل فهو باسل وبشيل وبشيل : عسى غضبا أو شجاعة . الكريهة : الأمر المكروه الشنيع ، وأكثر ما يطلق ذلك على الحرب .

(٢) الحفاف : الجانب .

(٣) في الديوان : أوعدت بالثكل .

(٤) كبا الزند : إذا لم يخرج ناره ، وأكبه هو ، وجهه كايا لا تخرج له نار . الزناد : العود الأعلى الذى تفتتح به النار . القوابل : جمع قابلة ، وهى المرأة التى تأخذ الولد عند الولادة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .

(٣١٧)

وقال آخر .

- ١ - قَتَا لَمْ يَضِرْهَا ، فِي الْكَرْبَةِ عِنْدَمَا طَعَنَتْ بِهَا ، أَلَّا تَسْرُ نِصَالَهَا
 ٢ - وَلَمْ تُضْدِفِ الْحَيْلَ الْعِتَاقَ عَنِ الرِّدَى مُحَادِزَةً لِمَا وَزَعَتْ رِعَالَهَا
 ٣ - لَدَى هَيَاقَ مَا كَانَ سَيَقُفُكَ تَحْتَهَا وَوَجْهَكَ إِلَّا شَعْسَهَا وَهَلَالَهَا

(٣١٨)

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ

- ١ - كَأَنَّهُ قَمَرٌ أَوْ ضَيَّعَتْ هَيْصِرٌ أَوْ حَيَّةٌ ذَكَرٌ أَوْ عَارِضٌ هَظْلٌ

(٥) نسبها في باقي النسخ لطريح بن إسماعيل الثقفي . ولم أجدها ، وليست في مجموع شعره .
 (١) في الأصل : طعنت ، على أن الفعل للفتا ، خطأ وفيه أيضا : تسن (بالبناء للمجهول) ،
 خطأ .

(٢) وزع : كف ومنع . والرجال : جمع رعييل ، وهي القطعة من الخيل ، أو مقدمتها .
 (٣) في الأصل شمسها وهلالها (بالرفع) ، خطأ ، وقد وردت عدة ألفاظ من هذه الأبيات
 مهملة الضبط .

(٣١٨)

الترجمة :

انظروا في ابن المعتز : ٢٣٥ - ٢٤٠ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٢ - ٨٤٢ ، الأغاني
 (المخطوط) ١٧ : ١٨ ط - ٦٢ ط ، وطبعة الهيئة ١٨ : ٣٠ - ٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ -
 ٢٧٨ ، للمروش : ٤٤٤ - ٤٤٥ ، خاص الخاص : ٩٠ ، الإعجاز والإيجاز : ١٧١ ، النجوم الزاهرة
 ٣ : ١٨٦ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٩٦ - ٩٨ . للمعاهد ٣ : ٥٥ - ٦٧ ، عيون التاريخ حوادث
 سنة ٢٠٠ . وانظر ما جمعه محقق ديوانه من أخباره ص : ٣٥١ - ٤٥٢ من الديوان .

المناسبة :

يمدح جعفر بن يحيى (ابن الشجري : ١١٣ ، طبعة ملوحى ١ : ٣٩٦) بن خالد البرمكي ، كان
 من علو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة انفراد بها ولم يشارك
 فيها . وكان سمح الأخلاق ، جوادا سخيا ، فصيحاً لينا ، قتل الرشيد في نكبة البرامكة سنة سبع =

- ٢ - به تَعَارَفَتِ الْأَخْيَاءُ وَاتَّلَفَتِ إِذْ أَلْفَتَهُمْ إِلَى مَعْرُوفِهِ السُّبُلُ
 ٣ - فِي عَشْكَرٍ تَشْرُقُ الْأَرْضُ الْقَضَاءُ بِهِ كَاللَّيْلِ أَنْجُمُهُ الْقَضْبَانُ وَالْأَسْلُ
 ٤ - لَا يُمَكِّنُ الطُّوفَ مِنْهُ أَنْ يُحِيطَ بِهِ مَا يَأْخُذُ السَّنْهْلُ مِنْ غُرُوضِهِ وَالْجَبَلُ

(٣١٩)

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ *

- ١ - لَعَفَرِي لَيْثٌ كَانَتْ قُرَيْشٌ بِأَسْرَهَا وَجُوهَا ، لِأَنْتُمْ فِي الْوُجُوهِ عُيُونُ
 ٢ - كَمَا لَيْسَ يَخْفَى الْقَضْلُ أَثَرُ مَكَانِهِ كَذَا لَيْسَ يَخْفَى الْقَضْلُ أَثَرُ يَكُونُ

= ثمانين ومائة ، انظر ابن خلكان ١ : ١٠٥ - ١١٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢٨ - ٣٤٦) وتاريخ بغداد ٧ : ١٥٢ - ١٦٠ ، الصفدى ١١ : ١٥٦ - ١٦٥ ، وانظر مزيداً من المصادر فى حواشيه ، وستأتى ترجمة أبيه يحيى فى البصرية : ٣٦٢ .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٩ - ٢٥٢ وعدد آياتها : ٤٢ بيتا والتخريج هناك . ويزاد :
 الآيات مع آخرتين فى الحماسة المغربية ١ : ٢٣٩ .
 (١) هصر : يحطم فريسته ، ومنه سقى الأسد الفَيْضَ وَالْمُهْصِرَ والمُهْصِرُ . الحية تذكر وتؤنث ، حية ذكر : شديدة السم ، ومنه قيل : مطر ذُكْرٌ ، أى شديد ، ورجل ذُكْرٌ ، وداهية مُذَكِّرٌ .
 والعارض : السحاب المعترض فى الأفق .

(٢) فى الأصل : إذا بهتهم ، وفى ع : نتهم ، وفى ن : إذا نفتهم ، تحريف .
 (٣) فى ن : تشرق (كيشرب) ، خطأ . القضيان : جمع قضيب ، وهو السيف القطاع .
 والأسل : الرماح .
 (٤) غُرُوضُ الشيء : ناحيته .

(٣١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، ولا أظنهما له .

(٥) زاد فى ع : من شعراء بنى أمية .

(٣٢٠)

وقال أبو العتاهية *

- ١ - إني أمنت من الزمان وزميه لما علفت من الأمير جبلا
 ٢ - لو يستطيع الناس من إجلاله تخذوا له حُرَّ الوجوه نعالا
 ٣ - إن المطايا تشتكيك لأنها قطعت إليك سبابتها ورمالا
 ٤ - فإذا وزدنا بنا وزدنا خفائفا وإذا صدونا بنا صدونا ثقلا

* * *

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ٢٢٨ - ٢٣٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٩١ - ٧٩٥ ، الأغاني ٤ : ١ - ١١٢ ، السمط ١ : ٥٥١ ، الموشح : ٣٩٥ - ٤٠٧ ، الأغاني ١٥ : ٢٧٧ - ٢٨٢ (في ترجمة عمرو بن بانه) ، ٢١ (ماسي) : ١١ - ١٢ (في أخبار أم جعفر) ، ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢ (في أخبار يزيد بن حوراء) ، ابن خلكان ١ : ٧١ - ٧٤ ، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢١٩ - ٢٢٦ ، والمعاهد ٢ : ٢٨٤ - ٣٠٠ ، ابن العماد ٢ : ٢٥ - ٢٦ ، الياقبي ٢ : ٤٩ - ٥٢ ، تاريخ بغداد ٦ : ٢٥٠ - ٢٦٠ ، المحصري ١ : ٣٢٤ - ٣٣٢ ، الفهرست : ١٦٠ ، ١٦١ ، الصفدي ٩ : ١٨٥ - ١٩٠ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢١١ . وانظر أيضا ترجمة سلم الخاير (تأتي برقم : ٣٢٥) ورواية بن الحباب (تأتي برقم : ٧٦٧) فهناك شيء من أخباره .

الخاصة :

يمدح عمر بن العلاء (الأغاني ٤ : ٣٨) وانظر أخبارا طريقة حول ذلك جمعها محقق الديوان : ٦٠٣ - ٦٠٥ .

التخريج :

الآيات مع عشرة في ديوانه : ٦٠٣ - ٦٠٦ والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات كلها في الصفدي ٩ : ١٨٦ ، الياقبي ٢ : ٥٠ ، النملة ٢ : ١٠٦ ، الغرر : ١٨١ ، ومع خامس في الحماسة المغربية ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ . والبيتان : ١ ، ٣ في عيار الشعر : ٨٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ في تاريخ بغداد ٦ ، ٢٥٨ . البيت : ٤ في الوساطة : ٣٠٥ ، الخزائن ٢ : ٤١٣ .

(٥) زاد في باقي النسخ من شعراء الدولة العباسية .

(١) الأمير : يعني عمر بن العلاء . وهو أحد قواد المهدي ، وكان عاملا على طبرستان وهو مولى عمرو بن حريث . وكان ابن العلاء جوادا عمدا شجاعا (السمط ١ : ٥٥١ ، المعارف ٢٩٣) .

(٣) السباب : جمع سبب ، وهي المفازة ، والأرض المستوية البعيدة .

(٤) ورد : أصله الذهاب إلى الماء للشرب ، وصدر عكسه ، أي الرجوع بعد الشرب ، يعني أن مطايه تأتي عمر لا شيء عليها ، وترجع محملة بالألطف والمطاي ، مثقلة بها .

(٣٢١)

وقال منصور الثميري من شعراء الدولة العباسية

- ١ - إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرُوفَ أَوْدِيَّةٌ
أَخْلَكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ
- ٢ - إِذَا رَفَعْتَ أَمْرًا فَإِنَّهُ رَافِعَةٌ
وَمَنْ وَضَعْتَ مِنَ الْأَقْوَامِ يَضِيعُ

الترجمة :

هو منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن طعيم الكشي الرثم بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ، يكنى أبا الفضل . من أهل الجزيرة ، اتصل بالرشيد ومدحه وكان يمت إليه بأبى المباس بن عبد المطلب ، وهى نعمة . وسلك مسلك مروان فى الطعن على آل على إلا أنه لم يصرح بالهجاء والسب ، فحام ولم يقع ، لأنه كان يتشيع ويضمر ذلك . وهو تلحيد كلثوم بن عمرو العتابي وراويته عنه أخذ ، وبمذهبه تشبه . وكان صديقا له ووصله العتابي بالرشيد ، ثم وقعت بينهما جفوة فتهاجرا وتناقضا وسعى كل منهما على هلاك صاحبه .

ابن المعتز : ٢٤١ - ٢٤٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٩ - ٨٦٢ ، الأغاني ١٣ : ١٤٠ - ١٥٧ ، السمط ١ : ٣٣٦ ، المرتضى ٢ : ٢٧٣ - ٢٧٨ ، الحصرى ٢ : ٦٤٨ - ٦٥١ ، الإعجاز والإيجاز : ١٦٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٦٥ - ٦٩ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٢٠ ، العبر ٤ : ١٦٤ - ١٦٨ .

التخريج :

الآيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٦ فى الحصرى ٢ : ٦٤٨ وذكر بعدها آياتا أخرى من القصيدة .
الآيات : ١ ، ٨ ، ٦ فى المعاهد ١ : ٢١٥ . الآيات : ١ ، ٥ ، ٦ مع أربعة فى ديوان المعاني ١ : ٥٨ - ٥٩ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٦ فى الحماسة المغربية ١ : ٢٦٦ - ٢٧٧ ، وذكر المحقق أنها فى ديوان منصور : ٩٥ - ١٠٣ ، ولم أر الديوان . الآيات : ٨ ، ٢ ، ١ مع رابع فى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ ، الأغاني ١٣ : ١٤٧ . البيت : ٢ ، ١ مع ثلاثة فى المرتضى ٢ : ٢٧٧ ، ومع خمسة فى العبر ٤ : ١٦٥ - ١٦٦ . البيت : ١ ، ٦ فى ديوان المعاني ١ : ٢٨ ، الإعجاز والإيجاز : ١٦٧ . البيت : ١ ، ٨ فى المستطرف ١ : ١٤٢ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٣٨ . البيت : ١ فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣ ، الأغاني ١٣ : ١٤٥ مع ثلاثة ، والبيت : ٤ فيه أيضا ٣ : ١٩٦ ، الصنائع : ٢٥٠ ، الحيوان ١ : ١٢٦ ، أخبار أبى تمام : ١٨ ، المختار من شعر يشار : ١ . البيت : ٦ فى الأغاني ١٣ : ١٤٨ ، الحصرى ٢ : ٦٤٩ ، ابن المعتز : ٢٤٢ مع قنر صالح من القصيدة لم يخره البصرى وهنا .

- ٣ - يَقْظَانُ لَا يَتَعَايَا بِالْخُطُوبِ إِذَا
نَابَتْ ، وَلَا يَتَقَرِّيهِ الضُّبُّ وَالزَّمْعُ
- ٤ - لَيْلٌ مِنَ النَّعْمِ لَا سَمَسٌ وَلَا قَمَرٌ
إِلَّا جَجِيئُكَ وَالْمَذْرُوبَةُ الشُّرْعُ
- ٥ - مُسْتَحْكِمُ الرُّأْيِ ، مُسْتَعْنٍ بِوَحْدَتِهِ
عَنِ الرِّجَالِ ، يَرْئِبُ الدُّقْرِ مُضْطَلِعٌ
- ٦ - إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ لَمْ تُخْلِفْ مَخَابِلُهُ
أَوْ ضَاقَ. أَمَرُ ذَكَرْنَاهُ فَيَسِيعُ
- ٧ - لَمَّا أَخَذْتُ بِكَفِّي حَبْلَ طَاعَتِهِ
أَيَقْنْتُ أَنِّي مِنَ الْأَخْدَانِ مُتَّبِعٌ
- ٨ - مَنْ لَمْ يَكُنْ بِآمِينَ اللَّهُ مُعْتَصِمًا
فَلَيْسَ بِالصَّلَواتِ الْخَمْسِ يَتَّبِعُ

* * *

-
- (٣) الزمغ : الدهش والخوف . وهذا البيت ليس فى ع .
- (٤) النعم : النبار . والمذروبة : المحدة . والشرع : المشروعة ، يعنى السيوف ، يقال : أشرع نحوه السيوف والرمح وشرعهما : أقبلهما إياه وشددهما ، وشرع السيوف والرمح ، وشرع : أصله بتشديد الراء ، فخفض .
- (٥) اضطلع بالأمر : قوى عليه وقام به .
- (٦) المخاليل : جمع مخيلة ، وهى السحابة إذا رأيتها حسبتها ماطرة ، ومنه يقال : أختيلت السماء وغيطلت وتخيلت ، إذا تهيأت للمطر ، فزعجت وترجت . ولهذا البيت خبر طريف فيه مجون ، الأغانى ١٣ : ١٤٨ ، ابن المعتز ٢٤٢ .
- (٧) هذا البيت والذي بعده ليسا فى باقى النسخ .

وقال جرير بن عطية بن الخطفي .

- ١ - أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا اغْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ
٢ - وَلِئِىَ الْحَقِّ حِينَ يَزُومُ حُجًّا صُفُوفًا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ
٣ - يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ
٤ - إِذَا بَعْضُ السُّنَنِ تَعَرَّقَتْهَا كَفَى الْأَيْتَامَ فَقَدْ أَبَى الْيَتِيمِ
٥ - فَيَأْتِيَنَّ الْمُطْعِمِينَ إِذَا سَتَوْنَا وَيَأْتِيَنَّ الذَّاكِلِينَ عَنِ الْحَرَمِ

الترجمة :

مضت فى البصرة : ١٩ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٠٧ - ٥٠٨ ، وانظر نشرة دار المعارف : ٢١٧ - ٢٢٠ ، وما فيها من تخريج .

- (٥) قوله « عطية » لم يرد فى باقى النسخ ، وزاد فيها : من شعراء بنى أمية .
(١) أمير المؤمنين : يعنى هشام بن عبد الملك ، يمدحه (الكامل ٢ : ١٣٩ ، والديوان) .
الموارد : الطرق ، المفرد : مودة .
(٢) فى الديوان : تؤم . والحج : قد يكون جمع حاجج ، مثل راكب وركب ، وقد يكون : أصحاب حجاج ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَاشْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ ، أى أهلها . الخطيم : الحجر الأسود .
(٣) الرؤف : العروف ، وهى على زنة قتل ، مثل يَقُط .
(٤) تعرقت العظم : إذا انحلت عنه اللحم بأستناك ، ضربه مثلا لشدة السنين وجذبها .
(٥) قال إذا شتونا ، لأن الجلبد والقحط يكونان وقت الشتاء . وفى الديوان : لدى الحرم .
الحريم : مايجب على الرجل أن يمنعه ويحميه .

(٣٢٣)

وقال الفرزدق هَمَام بن غالب *

- ١ - فَلَا تَدْحَرُنْ بَنِي الْمُهَلَّبِ مِذْحَةً
عَرَاءَ ظَاهِرَةٍ عَلَى الْأَشْعَارِ
- ٢ - مِثْلَ النُّجُومِ أَمَامَهَا قَمَرَاؤُهَا
تَجَلُّو الدُّجَى وَتُضِيءُ لَيْلَ الشَّارِي
- ٣ - وَرَبُّو الطُّعَانَ عَنِ الْمُهَلَّبِ وَالْقَرَى
وَحَلَّاهُمَا كَتَدْفُقِي الْأَنْهَارِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦ .

المناسبة :

هجا الفرزدق رجلا من عشيرة المهلب يقال له مُجْدَلُج ، وهجا بخيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب ، فغضب بنو المهلب وقالوا منه ، فهجاهم . ثم تولى يزيد بن المهلب العراق وخراسان ، فخافه الفرزدق ، فقال قصيدة - منها هذه الأبيات - يمدحه الأغاني (ساسي) ١٩ : ٢٨ - ٢٩ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٣٧٤ - ٣٨٠ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا . الأبيات : ١ - ٤ ، ٦ في الأغاني (ساسي) ١٩ : ٢٩ مع آخرين . وكلها مع أربعة في الخزائنة ١ : ١٠٢ - ١٠٣ ، والأبيات : ٥ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع ثلاثة في الحماسة المغربية ١ : ١٧٣ - ١٧٤ ، والأبيات : ٦ ، ٧ ، ٤ مع آخرين في العيني ٣ : ٣٢١ . والبيتان : ٦ ، ٤ في رسائل الجاحظ (رسالة في نفى التشبيه) ١ : ٢٩٨ . البيت : ٤ في الكامل ٢ : ٥٨ ، والعيون ٢ : ٢٩٤ (غير منسوب) ، سيبويه ٢ : ٢٠٧ ، كتاب الشعر لأبي علي ، وانظر ما فيه من تخريج ٢ : ٢٢٤ .

(٥) زاد في ع . المجاشعي ، من شعراء الدولة الأموية .

(١) يروي : قاهرة على الأشعار .

(٢) القمراء : ضوء القمر ، ويروي ، كما في الخزائنة ، قَمَرُهَا . وفي ع : تجلو العمى ، وهي

رواية الأغاني .

(٣) القرى : الطعام يقدم للأضياف .

- ٤ - وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خَضَعَ الرُّقَابِ نَوَاصِي الْأَبْصَارِ
٥ - مَلِكٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ الْمَلِكِ التَّقَى
فَمَرَّ السَّمَاءِ وَشَمْسُ كُلِّ نَهَارٍ
٦ - مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ
فَسَمَا فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
٧ - يُذْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقَى
فِي ظِلِّ مُعْتَبِطِ الْغُبَارِ مُشَارٍ

(٤) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، يكنى أبا خالد ، خلف أباه بعد موته وهو ابن ثلاثين ثم عزله عبد الملك برأى الحجاج ، وكان الحجاج يكرهه ، فحبسه فهرب منه إلى الشام . ولله سليمان خراسان فافتتح جرجان ودهستان . ولما ولي عمر بن عبد العزيز حبسه فهرب . ولما ولي يزيد بن عبد الملك خالفه وخطمه فأرسل إليه أخاه مسلمة بن عبد الملك فقتله سنة اثنتين ومائة . وكان قائدا شجاعا ، جوادا واسع العطاء (ابن خلدان ٢ : ٢٦٤ - ٢٧٦ وطبعة إحسان عباس ٦ : ٢٧٨ - ٣٠٩) . خضع (بضمين ، وبضم فسكون) ، وعلى الأول يكون : جمع « خَضَعُ » مبالغة من « خاضع » ، وعلى الثاني يكون جمع « أخضع » ، وهو الذى فى عنقه تطامن خِلْقَةً . وفى ع : نواكسى الأَبْصَارِ ، وهو على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد أن جمع التكسير وهو هنا « نواكسى » لا يمتنع جمعه جمع سلامة (الخزائن ١ : ٩٩) ، وانظر أيضا كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٢٤ . وفى « نواكسى » شئ آخر ، فـ « فاعل » إذا كان صفة لمذكر عاقل لا يجمع على فواعل . وقد جمع بعضها شفوذاً . ومثل نواكسى : فوارس ، هوالك ، غوايب ، شواهد ، انظر سيبويه ٢ : ٢٠٧ .

(٦) مذ عقدت يده ، استشهد به بعض النحاة ومنهم ابن هشام فى معنى اللبيب على إلقاء الجملة الفعلية له مذ « ، كما يلبها الجملة الإسمية . أدرك : بلغ ووصل . وقوله : خمسة الأشبار ، أراد طول خمسة أشبار بشير الرجال ، وهى ثلثا قامة الرجل ، وينسب إليها ، فيقال : غلام خُماسى ، وإذا بلغ الغلام خمسة أشبار عندهم تخيلوا فيه الخير والشر . وقد جرد المضاف من أداة التعريف ، وهو حجة على الكوفيين فى إجازتهم الجمع بين تعريف المضاف باللام والإضافة إلى المعرفة ، مستلذين بقول من قال : « الثلاثة الأبواب » ، والمسموع تجريد الأول من أداة التعريف ، كما فى قول ذى الرمة :

• ثَلَاثُ الْأَثْنَانِ وَالذِّبَارُ الْبَلَاغُ •

(٧) الخوافق ، جمع خافقة ، وهى الراية . ومعتبط الغبار : الموضع الذى لم يقاتل عليه ولم يُقَرَّ فيه غبار من قبل ، وىروى :
يُذْنِي كَتَائِبَ مِنْ كَتَائِبِ تَلْتَقَى فِي ظِلِّ مُعْتَبِطِ الْعَجَاجِ مُشَارٍ

(٣٢٤)

وقال أبو الشَّغْب القَبِيسِي فِي وَلَدِهِ رِبَاط .

وَتُرْوَى لِلأَقْرَعِ بْنِ مُعَاذِ الْعَامِرِيِّ

- ١ - رَأَيْتُ رِبَاطًا ، جِيئَ تَمَّ سَبَابُهُ وَرَوَّى شَبَابِي ، لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَثْبُ
 ٢ - إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً فَأَتَتْ الحَلَالُ الحَلَوُ والْبَارِدُ العَذْبُ
 ٣ - لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ ، وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مَرَكَبُهُ صَعْبُ
 ٤ - وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ المَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا اهْتَزَّتْ البَارِحُ القُصْنُ الرُوطْبُ

* * *

الترجمة :

هو عكرشة بن أزيد بن سحل ، يكنى أبا الشغب (نوادر المخطوطات - كتاب الكنى : ٢ : ٢٨٤) وكنى أيضا أبا رباط (الكامل : ١ : ١٨٩) ، من شعراء الدولة الأموية ، له شعر في مدح خالد القسري حين حبسه يوسف بن عمر الثقفي (ابن خلكان : ١ : ١٧٠ ، طبعة إحسان عباس : ٢ : ٢٣٠) وقد مات شغب هلا وراثه عكرشة ، ويبدو أن له أبناء آخرين ماتوا أيضا وراثهم ، انظر البصرية : ٥٤٢ . وتأتي ترجمة الأقرع بن معاذ في البصرية : ٨٦٧ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٤٤ - ١٤٥ ونسبها أبو رياش لأبي الشغب ، ونسبها أبو عبيدة للأقرع بن معاذ ، ومع أربعة في الأمالي : ٢ : ٣ (غير منسوبة) ، وهي أيضا في الكامل : ١ : ١٨٩ . البيتان : ١ ، ٢ في السمط : ١ : ٢٢٤ ، ٦٢٩ . والبيت : ٢ في الأمالي : ٢ : ٢٦٤ (غير منسوب) .

(٥) في باقي النسخ : أبو الشعب ، خطأ . وزاد فيها : يمدح ولده رباطا . وقوله « وتروى » لم يرد في ع . وجاء مكانه في ن : « وقيل هي » ، وزاد فيها بعد قوله « العامري » : يكنى أبا جوة ، وستأتي ترجمة الأقرع في البصرية : ٨٦٧ .

(١) عتب : أى ليس في برة فساد ، أو أنه لا يُعْنى بیره فيشكر ذلك منه ، من عتبت على فلان إذا أنكرت عليه شيئا .

(٢) الحزازة : وجع في القلب من غيظ أو أذى ، أراد عقوق الأبناء واستعمالهم الجفاء في موضع البر مع آبائهم ، وفي الكامل : الرجال ترلوة .

(٣) دميت : سهل لين . في الكامل : منه أتيق ... شديد على الأعداء . وفي الحماسة : ممتنع صعب .

(٤) البارح : ريح حارة تجيء من قبل اليمن .

(٣٢٥)

وقال سلم الخايس *

- ١ - أَتَبْلِغُ الْفِثْيَانَ مَالَكَةً إِنَّ خَيْرَ الْوُدِّ مَا نَفَعَا
٢ - إِنَّ قَرْمًا مِنْ بَنَى مَطِيرٍ أَتَلَقْتُ كَفَاءَ مَا جَمَعَا
٣ - كُلُّمَا عُدْنَا لِإِسَائِلِهِ عَادَ فِي مَعْرُوفِهِ جَذَعَا

* * *

الترجمة :

هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر ، مولى بنى تيم . لقب بالخايس لأنه ورث أباه مائة ألف درهم فأنفقها على الأدب ، فلقبه من عابن ذلك بالخايس ، وقيل بل لأنه كان قد نسلك مدة يسيرة ثم رجع إلى ما كان عليه وباع مصحفا ورثه عن أبيه . من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . وهو رواية بشار وتلميذه . ونيزيجه . وكان مزاحا لطيفا . وكان يهاجى والية بن الحباب . وكان بينه وبين أبى العتاهية جفوة وقطيعة . وكان متعلقا إلى البرامكة وإلى جعفر بن يحيى خصوصا من بينهم . مدح عمر ابن العلاء ومعن بن زائدة والمهدي والرشد ، ونال من ذلك مالا جما أنفقه على إخوانه من أهل الأدب وغيرهم . وهو شاعر مطبوع متصرف فى فنون الشعر عالم بأشعار الجاهلية . توفى سنة ١٨٦ .

ابن المعتز : ٩٩ - ١٠٦ ، الأغاني (الهيئة) ١٩ : ٢٦١ - ٢٨٧ ، السمط : ١ : ٧٨٧ ، التويرى ٣ : ٨١ ، ابن خلكان : ١ : ١٩٨ - ١٩٩ (طبعة إحسان عباس : ٢ : ٣٥٠ - ٣٥١) ، معجم الأدباء ٤ : ٢٤٧ - ٢٤٩ ، تاريخ بغداد : ٩ : ١٣٦ - ١٤٠ ، المعاهد : ٤ : ٣٧ - ٤٦ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٨٠ ، الإعجاز والإيجاز : ١٦٥ - ١٦٦ ، الصغدى : ١٥ : ٣٠٢ - ٣٠٤ .

التخريج :

- الآيات فى الأغاني (الهيئة) ١٩ : ٢٨٣ ، الأمالى : ٢ : ١٦١ . البيت : ١ فى السمط : ٢ : ٧٨٦ .
- (٥) زاد فى ع : التيمى . من شعراء الدولة العباسية .
- (١) للملكة : الرسالة .
- (٢) القرم : أصله الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفيحلة لكرمه ، ومنه قيل لسيد القرم : قرم ، لكرم أصله ومكانته فى قومه ، وهو هنا يعنى معن بن زائدة الشيباني ، وقد مر الكلام على معن وبنى مطر فى البصرية : ٣٠٨ .
- (٣) جذعا : يقال أعدت الأمر جذعا ، أى جليدا كما بدأ .

(٣٢٦)

وقال أبو النجم العجلي *

- ١ - إِنَّ الْأَعَادَى لَن تَنَالَ رِمَاخَنَا حَتَّى تُنَالَ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ
٢ - كَمْ فِي لَجِيمٍ مِّنْ أَعْرُ كَانَهُ صُبْحُ طَيَّالِسَ الظُّلَمَاءِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٧٥ .

المناسبة :

كان أبو النجم وجماعة من الشعراء فيهم الفرزدق عند عبد الملك بن مروان أو سليمان بن عبد الملك ، وجارية واقفة على رأس عبد الملك أو سليمان . فقال : مَنْ صَبَحَنِي بِقَصِيدَةٍ يَفْتَخِرُ فِيهَا وَصَدَقَ فِي فَخْرِهِ فَلَهُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ . فقال من حضر من الشعراء : إن أبا النجم يغفلنا بمقطعاته (يعنون الرجز) ، فقال أبو النجم : فإني لا أقول إلا قصيدة . فقال من ليلته قصيدته التي فخر فيها ومطلعها :

عَلِقَ الْهَوَى بِحَبَائِلِ الشُّغْشُغَاءِ

ثم أصبح ودخل عليه مع الشعراء فأنشدوها حتى إذا بلغ قوله :

مِمَّا الَّذِي رَجَعَ الْجِيُوشَ لظَهَرَهُ عَشْرُونَ وَهُوَ يُعَدُّ فِي الْأَحْيَاءِ

فقال سليمان أو عبد الملك : قف ، إن كنت صدقت في هذا البيت فلا نريد ما وراءه ، ودفع إليه الجارية ، انظر الأغاني ١٠ : ١٥٣ . وأنا أظن ظنا أن بيتي هذه البصرية من هذه القصيدة ، فهي فخر ، ولكن المصنف وضعها في باب المديح ، لأن أبا النجم مدح قومه .

التصريح :

البيتان مع ثالث في ابن الشجري : ١٠٢ ، (طبعة ملوحى ١ : ٣٦٧) .

(٥) هذان البيتان ليسا في ع .

(٢) لجيم : مضى نسيه في ترجمة أبي النجم . والأعر : الأبيض ، أي الشريف . طيلالس الظلماء شدة سوادها ، وطيلالس : جمع طيلس وطيلسان ، وهو ضرب من الثياب ، وتدخل جمعه الهاء فيقال : طيلالسة ، وهو فارسي مرعب (الجواليقي : ٢٧٥) واللسان والجمهرة وغيرهما في مادة طلس) ، ويبدو أنه أسود اللون ، كما توضح مادته (طلس) ، يقول أبو العلاء :

رَبِّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الصَّبْحُ فِي الْحُسْـ مَنِ رَأَى كَانَ أَسْوَدَ الطُّيْلَسَانِ

وقال سخبان وإيل في طلحة الطلحات

- ١ - يا طَلَحْ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى حَسْبًا وَأَعْطَاهُمْ لِجَالِدٍ
٢ - مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِينِي وَعَلَى مَذْحَكٍ فِي الْمَشَاهِدِ

الترجمة :

هو سخبان بن زفر بن إلياس ، من وإيل بن معن بن مالك - وهو باهلة - بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان . جاهلي أدرك الإسلام . ويقال إنه أول من آمن بالبعث في الجاهلية . وكان شاعرا فصيحاً وخطيباً بليغاً . وكان إذا خطب لا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ ، خطب مرة عند معاوية من صلاة الظهر إلى صلاة العصر . وهو أول من قال - فيما روي - : أما بعد . وفي نفسه يقول :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَرِيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي
إِذَا قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ ، أَنِّي خَطِيبُهَا
يُضْرَبُ بِهِ الْفُلُ فِي الْيَمَانِ . يقول حميد الأرقط :

أَتَانَا وَمَا ذَانَاهُ سَخْبَانُ وَإِيلُ
يَبَانَا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ
وعمر دها طويلا ومات سنة أربع وخمسين .

ثمار القلوب : ١٠٢ - ١٠٣ ، الاشتقاق : ٢٧٣ ، فصل للمقال : ٣٩١ ، المياني : ١ : ١٦٧ -
١٦٨ ، الإصابة : ٣ : ١٦٣ ، الخزائن : ٤ : ٣٤٦ - ٣٤٨ .

التخريج :

البيتان في فصل المقال : ٣٩١ ، المياني : ١٦٧ ، الخزائن : ٣ : ٣٩٥ ، ٤ : ٣٤٨ . لم يرد البيتان في . ع .

(١) طلحة : هو طلحة بن عبد الله بن خلف بن سعد بن عامر بن تياضة بن شبيح بن مجففة بن سعد بن ثعلبة (ابن حزم : ٢٣٨) . غزا سمرقند في خلافة معاوية في بعث سعيد بن العاص ، وقلعت عينه في تلك الغزوة (ابن خلكان : ٢ : ١٤٦ ، طبعة إحسان عباس : ٥ : ٣٥٣ ، وانظر نفس الطبعة ٣ : ٨٨) . استعمله يزيد بن معاوية على سجستان (الأغاني : ١٩ : ١٥٣) ، وكان أجود أهل البصرة غير مدافع (الاشتقاق : ٤٧٥) . عله ابن عبد ربه من أجواد الإسلام (العقد : ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤) ، وكان مدحاً غير العطاء ، مدحه الخليفة بن حنبل (الأغاني : ١٣ : ٨٤) ، وعوف القوافي (الأغاني : ١٧ : ١٠٨) ، وأبو خزاعة الحنظلي ورثاه أيضا حين مات (الأغاني : ١٩ : ١٥٣) ، ورثاه ابن قيس الرقيات (سيأتي في البصرية : ٤٦٢) . وهو يلقب بطلحة الطلحات ، ولكن رأيت المبرد (الكامل : ١ : ٢٥٤) ثم المياني (١ : ١٦٨) يلقبان طلحة بن عبيد الله التيمي الصحابي الجميل أحد العشرة : بطلحة الطلحات . والمعروف أن طلحة بن عبيد الله التيمي يلقب بطلحة الخير ، والفياض (انظر كتب الصحابة في ترجمته) ولكن يبدو أن طلحة الفياض كان يلقب أيضا بطلحة الطلحات (المعارف : ٢٢٨) . وإن كان هذا اللقب : طلحة الطلحات على طلحة بن عبد الله بن خلف أغلب . والتالذ : المال الموروث .

(٣٢٨)

وقال عمرو القنا بن عَميرة العنبري من بني تميم *

- ١ - إذا النجوم بضربِ اللحي خُضِبَتْ شهزى ربيع ، ومنع النضرة العود
٢ - واستوحش الجود في أزم الشتاء ففى ناديههم الحزْم والأحلام والجود
٣ - ما مثلهم بشر عند الحروب إذا قال المحرّض : عن أحسايتكم دودوا
٤ - القائلين ، إذا هم بالقنا خرّجوا من غمرة الموت في حوماتها: غودوا
٥ - عادوا ، فعادوا كراما لا تنابلة عند اللقاء ولا رُعش زعاديد

* * *

الترجمة :

هو عمرو القنا بن عميرة ، من بني عتبة بن ملادس بن قَبّ الشمس - مسمى عَبّ الشمس لحسنه - ابن ربيعة بن زيد بن تميم ، يكنى أبا المصْدَى . أحد رموس الخوارج وفرسانهم وشعراتهم . حارب مع قطري بن النجاعة وأبلى بلاء محمودا ثم انحاز إلى عبد ربه الكبير لما ثبت لجيوش المهلب . معجم الشعراء : ٤٨ ، الأغاني ٦ : ١٤٧ ، الكامل ٣ : ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، الطبري ٢ : ٥٩١ في حوادث سنة ٦٥ .

المناسبة :

يصف الخوارج ويمسحهم (معجم الشعراء : ٤٨) .

التفريع :

الآيات : ٤ ، ٥ ، ٣ في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٠٨ - ١٠٩ ، معجم الشعراء : ٥٨ ، وانظر شعر الخوارج : ١٠٣ ففيه الآيات : ٤ ، ٥ ، ٣ فقط .
(٥) في باقي النسخ : قال آخر .

(١) الشطر الأول كثير التحريف ، وأظن أن النجوم صوابها النحور ، وعضبت صوابها : حصبت ، الصرد : الريح الباردة . ولم أهد لصواب : اللحي . شهري ربيع : هما شهران بعد صفر ، سما بذلك لأنهما محذّا في زمن الشتاء .

(٢) استوحش الجود : لم يأنس به أحد ، ولم يطلق أحد أن يعطى لثلة الزمان . وأصل الأزم : العض ، يعنى شدة جذب الشتاء . ونادى القوم : المكان الذي يجتمعون فيه .

(٣) في التبريزي :

لا قَوْمَ أَكْرَمَ منهم يوم قال لهم مُحَرَّضُ الموتِ

(٥) التنايلة : القيصر ، الواحد يُثَال . الرعايد : جمع رُعْدِيد ، وهو الجبان الذي لا يتماسك

خوفا .

وقال عُبيد بن العرنَدَس الكِلَابِيُّ جاهلي

١ - هَيْنُونٌ لَيْتُونٌ ، أَيْسَارُ دَوُو كَرِيمٍ سَوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ

الترجمة :

هو عبيد بن العرنَدَس ، أحد بني عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب (البكرى : ضرية) ولم أجد له ترجمة . ولكنه مذكور في مصادر عدة كما ترى في التخريج . وأبوه العرنَدَس شاعر ترجم له المرزباني (معجم الشعراء : ١٧٢ - ١٧٣) وترجم أيضا لشاعر سماه عقيل بن العرنَدَس (١٦٦) لعله أخو عبيد هنا .

المناقبة :

يمدح بني عمرو الغنويين . وكان أبو عبيدة يقول : هذا والله محال ، كلابي يمدح غنويًا ! (معجم الشعراء : ١٧٣) . وإنما أنكر أبو عبيدة ذلك لأن قولاً كانت قد أوقعت بيني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب ثم أدركتهم فَنَيَّ فاستقبلتهم . فلما قلت طلىء قيسَ الندائى الغنوى وقتلت غنثى هريم بن سنان الغنوى ، استغاثت غنثى بيني أبي بكر بن كلاب وبني محارب ، فقععدوا عنهم ولم يحلبوهم . فلم يزالوا بعد ذلك متلذذين متفاورين (السمط ١ : ٥٤٦) ، وانظر الكامل ١ : ٧٨ حيث ساق خبراً آخر .

التخريج :

في نسبتها اختلاف . لعبيد في الكامل ١ : ٧٨ - ٧٩ (الأبيات مع ثمانية) ، التنبيه ٧٢ (البيت : ٢ ، ١) وقال : الشعر لعبيد لا لأبيه ، السمط ١ : ٥٤٦ (البيت : ١) وقال مثل مقالته السالفة . ونسبت للرنَدَس في الأمالي ١ : ٢٣٧ ، الحماسة (التبريزي) ٤ : ٧٢ (الأبيات كلها) ، المحصر ٢ : ٩٥٨ (الأبيات ما عدا : ٣) وأيضاً معجم الشعراء : ١٧٣ ، الحماسة المغربية ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ونسبت لعقيل بن العرنَدَس في ابن الشجرى : ٩٩ ، طبعة ملحوى ١ : ٣٥٧ - ٣٦٠ (الأبيات ما عدا : ٣) ، البكرى (ضرية) البيت : ١ ، ٥ . وجاءت غير منسوبة في المختار من شعر بشار : ١٨٨ (الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) ، وكذلك في العيون ١ : ٢٢٦ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣ ، ٤١ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣

- ٢ - إِنْ يُسْأَلُوا الْحَيَرَ يُغْطُوهُ ، وَإِنْ خُيِّرُوا فِي الْجَهْدِ أَذْرَكَ مِنْهُمْ طِيبُ أَخْبَارِ
 ٣ - وَإِنْ تَوَدَّدَتْهُمْ لَأْتُوا ، وَإِنْ شُهِمُوا كَشَفَتْ أَسَادَ حَرْبٍ غَيْرَ أَعْمَارِ
 ٤ - فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْجَدُّ مُتْلِدًا وَلَا يُعَدُّ نَسَبًا حِزْبِي وَلَا عَارِ
 ٥ - لَا يُطْطَقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا وَلَا يُمَازُونَ إِنْ مَازُوا بِإِكْثَارِ
 ٦ - مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ ، تَقَلَّ : لَا قِيَّتْ سَيِّدُهُمْ مِثْلَ التَّجُومِ الَّتِي يَشْرَى بِهَا السَّارِي

(٣٣٠)

وقال أبو الشَّيْصِ محمد بن زَيْن الحِزَاعِي

- ١ - كَرِيمٌ يُغْضُ الطُّوْفَ فَضْلُ حَيَاتِهِ وَيَذْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِ
 ٢ - وَكَالسَيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهَ لَانَ مَتْنُهُ وَخَدَّاهُ ، إِنْ خَاشَتْنُهُ ، خَشِنَانِ

* * *

= للكارم ويلون أمرها . والأيسار : جمع يَسَرَ ، وهم الذين يجتمعون في الميسر على الجزور عند القحط والمجند ، فيجلبون القنابح عليها ، وكذلك كان يفعل سادة القوم لإطعام المحتاجين .
 (٢) في الحماسة : إِنْ يَسْأَلُوا الْحَقَّ .
 (٣) شهِمُوا : أَوْذُوا وأُحْرَجُوا . والأغمار : جمع غمر (بضم فسكون) ، وهو الذي لم تجربه الأمور وتحكمه التجارب . وفي التبريزي : أَذْمَارُ شَرٌّ غَيْرُ أَشْرَارٍ .
 (٤) للتلد : القديم . والثنا : ما أُخْبِرَتْ بِهِ عَنْ الرَّجُلِ ، مِنْ حَسَنِ أَوْ سَيِّئِهِ .

(٣٣٠)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٦٨ .

التصريح :

البيتان في ديوانه : ١٠٤ وتخريجهما هناك . وانظر أيضا البيتين في لباب الآداب للثعالبي : ٢ : ٦٩ ، خاص الخاص : ٨٩ ، الباب : ٢٨٦ ، الأمالي : ١ : ٢٣٥ (غير منسوبين فيها) ، الحماسة المغربية : ١ : ٣١٤ ، آخر ، أو لليلي الأخيلية ، انظر ديوانها ص : ١٩ . والبيت : ١ في عيار الشعر : ٢٥ : للرأسي ، وانظر ملحق ديوانه : ٣١٢ فقيه البيتان ، المحاضرات : ١ : ١٧٩ (غير منسوب) . والبيت : ٢ في ديوان أبي تمام : ٤ : ٨١ (غير منسوب) ، ذيل الأمالي : ٧٦ من أربعة للشهري المُكَلِّي وهو أيضا في العقد : ١ : ٥٢ (غير منسوب) .

(٣٣١)

وقال يحيى بن زياد الحارثي

- ١ - تَخَالَهُمْ لِنَجْلَمَ ضَمًّا عَنِ الْخَنَا وَخُزْمًا عَنِ الْفَحْشَاءِ عِنْدَ التَّهَامِجِ
 ٢ - وَمَرَضِي إِذَا لَأَقُوا حَيَاءً وَعِقَّةً وَعِنْدَ الْمَنَايَا كَاللُّيُوثِ الْخَوَادِرِ
 ٣ - لَهُمْ ذُلٌّ إِنْصَافٍ وَلَيْئٌ تَوَاضَعَ بِهِمْ وَلَهُمْ ذَلَّتْ رِقَابُ الْمَعَاشِرِ
 ٤ - كَأَنَّ بِهِمْ وَضْمًا يَخَافُونَ عَيْبَةً وَمَا وَضْمُهُمْ إِلَّا اتِّقَاءُ الْمَعَاشِرِ

* * *

الترجمة :

هو يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المطلب بن الهيثم بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، يكنى أبا الفضل . وهو ابن خال أبي العباس السفاح . من شعراء الدولة العباسية ، منزله الكوفة . وكان صديق مطيع بن إبسا وحمام عجمود ورواية بن الحباب وكان ماجنا خليعا ، رُيى بالزندقة . وهو شاعر أديب وخطيب مصنف . مات في خلافة المهدي .

ابن حزم : ٤١٦ - ٤١٧ ، الأمالي : ١ : ٢٦٧ ، معجم الشعراء : ٤٨٥ - ٤٩٦ ، تاريخ بغداد : ١٤ : ١٠٦ - ١٠٨ ، التبريزي : ٢ : ١٧١ ، لسان الميزان : ٦ : ٢٥٦ .

التصريح :

الأميات في الأمالي : ١ : ٢٣٥ ، الأشباه : ١ : ١٣١ ، الحصري : ١ : ١٨١ (غير منسوبة فيها) .
 ومحمد بن زياد في الفاضل : ٩٠ ، المحملون : ٣٣٠ - ٣٣١ ، نقد الشعر : ٨٤ ، العقد (ما عدا :
 ٣) : ٢ : ٢٨٥ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٤١٤ لابن قيس ، وليسا في ديوانه ولا في صلتة ، العيون : ١ : ٢٧٩ (غير منسوين) . والبيتان : ٢ ، ٤ في التذكرة الحمלוونية : ٢ : ١٨٢ لابن هرمة ، وليسا في ديوانه ، مجموعة المعاني : ٢٧ (طبعة ملوحى : ٧٦) بدون نسبة في باقى النسخ : محمد بن زياد .

(١) الفحشاء : القبيح من الأفعال والأقوال . التهاجر : القطيعة والجفوة ، ويرى : التأثير .

(٢) فى كل النسخ : به ولهم ، خطأ .

(٤) للمعاشير : المعايير ، يقال : عار فلان فلاتا ، أى عابه .

(٣٣٢)

وقال أخسر

- ١ - قَتَى لَا تَرَاهُ الدَّهْرُ إِلَّا مُشْمَرًا لِيُنْذِرَكَ ثَارًا أَوْ لِيُؤْغِمَ لَوْمًا
٢ - تَبَسَّمتِ الْأَمَالُ مِنْ طَيْبِ ذِكْرِهِ وَإِنْ كَانَ يُنْكِيهَا إِذَا مَا نَجَّهَهَا

(٣٣٣)

وقال ذو الرُّمَّة

- ١ - أَنْتَ الرِّبِيعُ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ وَالسَّائِسُ الْحَازِمُ الْمُفْعُولُ مَا أَمَرَا

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) فى ع : تبسمت الأموال إذا ما تبسما .

(٣٣٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢.

المناسبة :

يمدح عمر بن هبيرة (الديوان ، اللسان : بهر) وهو عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج
ابن بنيض بن مالك بن سعيد بن عدى بن فزارة ، يكنى أبا اللثى . استعمله يزيد بن عبد الملك بعد قتل
يزيد بن المهلب على العراقيين ، ثم عزله هشام بن عبد الملك . وهو رأس عدى فى زمانه (المعارف :
٣٦٤ - ٣٦٥ ، ٤٠٨) .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ١٨٤ - ١٩٢ وعدد آياتها ٤٨ بيتا . البيتان : ٣ ، ٢ فى اللسان
(بهر) والبيت : ٣ فى الصحاح (بهر) ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١١٤٤ - ١١٦٦
وما فيها من تخريج . ويزاد : الآيات مع آخرتين فى الحماسة المغربية ١ : ١٩٥ .
(١) يكن : كان هنا تامة . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

- ٢ - مَا زِلْتُ فِي دَرَجَاتِ الْعِزِّ مُرْتَقِيًا تَشْمُو وَيَتَجَبَّى بِكَ الْفَرْعَانِ مِنْ مُضَرَا
٣ - حَتَّى بَهَزَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا
٤ - حَلَلْتُ مِنْ مُضَرِّ الْحَمَرَاءِ ذُرُوتَهَا وَبَاذِخَ الْعِزِّ مِنْ قَيْسٍ إِذَا هَدَرَا

(٣٣٤)

وقال آخر

- ١ - وَأَحْلَامُ عَادٍ لَا يَخَافُ جَلِيسُهُمْ وَإِنْ نَطَقَ الْقَوْرَاءُ ، غَرَبَ لِسَانِ
٢ - إِذَا حُدُّتُوا لَمْ يُخَشَّ سُوءَ اسْتِمَاعِهِمْ وَإِنْ حَدَّثُوا أَدَّوْا بِحُسْنِ بَيَانِ

(٢) في الديوان : درجات الأمر . فرعا مضر : هما خندف وقيس عيلان (نسب عدنان وقحطان : ٢) .
(٤) مضر الحمراء : انظر ما سلف ، البصرة : ١٥ ، هامش ٢ . هدر : بلغ إناه في الطول والعظم ، وأصل استعماله في النبات .

(٣٣٤)

التخريج :

البيتان في الفاضل : ٨٨ ، الأمالي : ١ : ٢٣٥ ، الحصري : ١ : ١٨١ (غير منسوبين فيهما) ، ومع آخرين في السسط : ١ : ٥٥٤ لوداك بن ثميل المازني ولعل ذلك صحيح ، فقد نسبت إليه أبيات من هذه القصيدة في الأشباه : ١ : ١٢٠ ، السسط : ١ : ٤٢١ ، مجموعة المعاني : ٣٦ (طبعة ملوحى : ٩٧) ، السيوطي : ٢٨٩ ، المعنى : ٤ : ٣٢١ ، الخزائن : ٣ : ١٦٧ . والبيت : ١ بدون نسبة في النصار : ٧٩ .

(١) أحلام عاد : العرب تضرب المثل بأحلام عاد ، لما تتصور من عظيم خلقها ، وتزعم أن أحلامها على مقادير أجسامها ، ثمار القلوب : ٧٩ ، مجمع الأمثال : ١ : ٢٧١ . العوراء : الكلمة القبيحة . وغرب اللسان : حده .

(٣٣٥)

وقال كَغِبْ بِن مَغْدَانِ الْأَشْقَرِي ، أُمَوِي الشعر

- ١ - كَم حَامِدٍ لَكَ قَدْ عَطَلْتَ هِمَّتَهُ
مُعَزَى يَشْتَمُ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالْقَدَرِ
- ٢ - كَأَمَّا أَنْتَ سَهْمٌ فِي مَقَاصِلِهِ
إِذَا رَأَكَ تَنَى طَرَفًا عَلَى عَوَرِ
- ٣ - كَم حَسْرَةٍ مِنْكَ تَزْدَى فِي جَوَانِحِهِ
لَهَا عَلَى الْقَلْبِ مِثْلُ الْوَحْزِ بِالْإِنِيرِ
- ٤ - أَنْتَ الْكَرِيمُ الْفَتَى لَا شَيْءَ تُشْبِهُهُ
لَا غَيْبَ فَيْكَ سِوَى أَنْ قِيلَ مِنْ تَبَشِيرِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٢.

المناسبة :

يُذَكِّرُ الْمُغِيرَةَ بِنِ الْمُهَلَّبِ (الْأَشْبَاه ٢ : ٣٠٦) وَكَانَ الْمُغِيرَةُ مِنْ سُرَاتِ أَوْلَادِ الْمُهَلَّبِ بِنِ أَبِي صَفْرَةَ . وَكَانَ أَبُوهُ يُقَدِّمُهُ فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ ، وَلَهُ مَعَهُمْ وَقَائِعُ مَشْهُورَةٌ ، أَهْلَى فِيهَا بِلَاءُ أَبَانٍ عَنْ نَجْدَتِهِ وَشَهَادَتِهِ . تَوَفَّى بِمَرْوَ سَنَةِ الثَّمَانِينَ وَثَمَانِينَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ (ابْنُ خُلِكَانٍ ٢ : ١٤٧ ، طَبِيعَةُ إِحْسَانِ عَبَّاسٍ ٥ : ٣٥٤) وَسَتَأْتِي آيَاتُ بَالِغَةِ لُزْهَادِ الْأَعْجَمِ فِي وِثَاءِ الْمُغِيرَةِ فِي الْبَصْرِيَّةِ : ٤٦٠ .

التخریج :

الآيات في الأشباه ٢ : ٣٠٦ .

(٣) تردى : من الرديان ، أى تسرى .

(٤) فى ن : لا عجب فيه .

(٣٣٦)

وقال القطامي عُمَيْر بن سُثَيْم ، أَمَوَى الشعر .

- ١ - بَجَزَى الله خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ بَنَى دَارِمٍ عَنْ كُلِّ جَانٍ وَغَارِمٍ
٢ - هُمْ حَمَلُوا رَحْلِي ، وَأَذُوا أَمَانَتِي إِلَيَّ ، وَزَدُّوا فِيَّ رِيشَ الْقَوَائِمِ
٣ - وَلَا غَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ قُدُّوهُمْ عَلَى الْمَالِ أَنْتَالُ السَّيْنِ الْحَوَاطِمِ
٤ - وَأَنْ مَوَارِيثَ الْأَكْيَ يَرُثُونَهُمْ كُنُوزُ الْمَعَالِي لَا كُنُوزُ الدَّرَاهِمِ
٥ - وَمَا ضَبَرُ مَنْشُوبًا أَبْوَهُ وَأَمُّهُ إِلَى دَارِمٍ أَنْ لَا يَكُونَ لِهَاشِمٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥١ .

التخريج :

الآيات ليست في ديوانه وألحقها المحققان بصلته : ١٧٩ نقلا عن الحماسة البصرية . والآيات أيضا للقطامي في الأشباه ٢ : ٣٠٩ ، والآيات : ١ - ٣ مع آخر في ابن الشجري : ١٠٥ (طبعة ملوحي ١ : ٣٧٥) لعمارة بن عقيل . والآيات : ١ - ٤ في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٥٢ لعمارة أيضا ، وهي في ديوانه : ١٠٥ .

(٥) قوله : « أَمَوَى الشعر » لم يرد في ع .

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . الفارم : الذي عليه ذئب . وانظر إلى قول نهشل بن حري (ديوان المعاني ١ : ٦٥) .

بَجَزَى الله خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ بَنَى الصَّلْبِ إِخْوَانَ الشَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ

(٢) القوادم : أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح .

(٣) المال : الإبل . الحواطم : السنوات الشداد . يعني أن قدرهم تهلك لإبلهم ، وذلك بإنضاجها لإطعام الضيوف والمحتاجين ، كما تهلك السنين المجعدة الإبل وغيرها .

(٤) في ابن الشجري والتبريزي :

وَأَنَّهُمْ لَا يُورِثُونَ بَنِيهِمْ وَإِنْ أَوْرَثُوا مَجْلًا

(٥) في ن : منسوب (بالرفع) ، لا وجه لها .

(٣٣٧)

وقال أبو البرج ، القاسم بن حنبل المُرِّي
وتُرْوَى لِمُرَّة بن جَعْدَةَ *

- ١ - أَرَى الخُلَّانَ ، بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ
 - ٢ - مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهَ بَنَى سِنَانٍ
 - ٣ - هُمْ سَمَسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ
 - ٤ - بُنَاةٌ مَكَارِمُ وَأَسَاءَةٌ كَلِمٍ
- بِحَجَرٍ ، فِي رِحَابِهِمْ جَفَاءُ
لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاءُوا
وَبَلَدٌ مَا يُغَيِّبُهُ الْعَمَاءُ
دِمَائُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ

الترجمة :

هو القاسم بن حنبل المُرِّي ، ثم السهمي ، سهم بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث
ابن غطفان بن سعد بن قيس . شاعر إسلامي .
المؤلف : ٨١ ، معجم الشعراء : ٢١٣ - ٢١٤ ، القاموس (برج) .

التخريج :

الآيات في المؤلف : ٨١ ، الحيوان ٢ : ٥ لبعض الميرين ، ومع ثلاثة في الحماسة (التبريزي)
٤ : ٩٦ ، معجم الشعراء : ٢١٣ - ٢١٤ . والآيات : ٢ ، ٣ ، ٥ مع آخر في النويري ٣ : ١٨٧ ،
ديوان المعاني ١ : ٤٣ . البيتان : ٢ ، ٥ مع آخر في المرتضى ١ : ٢٥٩ لأبي الطمحان ، المحصري ١ :
٥٠٩ ، البيت : ٢ في الأشباه ١ : ١٦٠ ، الصناعتين : ٣٦٠ (غير منسوب فيهما) . البيت : ٤ في
النتيجهات : ٣٢٩ ، ديوان أمية بن أبي الصلت : ١٧ ضمن أبيات مر بعضها في البصرية : ٢٨٦ ، ومع
آخر في دلائل الإعجاز : ١٠٧ (نشرة محمود شاكر : ١٤٨) .

(هـ) نسبها في ع : لمرة بن جعدة ، ثم قال : وتروى للقاسم . ونسبها في ن لمرة الجعدي .
(١) في الحيوان : أبي غنثير ، والمعروف أن كنيته أبو حبيب ، وأبو حبيب : هو زفر بن أبي هاشم
ابن فروة بن مسعود بن ستان ، عامل اليمامة (المؤلف : ٨١) . وحجر : هي مدينة اليمامة وأم
قراها ، وبها ينزل الوالي . وهي بمنزلة البصرة والكوفة ، لكل قوم منها خطة ، إلا أن العدد فيها لبني
عبيد بن حنيفة . وفي التبريزي : وبحجر ، وفي الحيوان : بحجر ، ولا أظن ذلك صوابا في الموضعين .
وهذا البيت والذي بعده لم ير في باقي النسخ .

(٣) استقل : ارتفع . في الحيوان والتبريزي : ونور ما يغييه . العماء : السحاب الكثيف الأسود .
(٤) الأساة : جمع آسى ، وهو الطيب . وقوله : دِمَائُهُمْ : تزعم العرب أن دماء الملوك
شفاء من داء الكلب . يقول الفرزدق :

وَلَوْ تَشْرَبَ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَائَنَا
شَفَّتْهَا وَدُو الْخَبَلِ الَّذِي هُوَ أَذْنَفُ

٥ - فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَّتْ يُجِيدِ وَمَكْرُومَةٌ دَنَّتْ لَهُمُ السَّمَاءُ

(٣٣٨)

وقال مطرود بن كعب الخزاعي ، إسلامي

ويؤذى لابن الزُبَيْرِ ، والأول أكثر .

١ - يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْخَوَلُ رَحَلَهُ هَلَّا نَزَلْتُ بِأَيِّ عَجِدٍ مَنَافٍ

= انظر الحيوان ٢ : ٥ وما بعدها . وقيل في دوائه أيضا أن تشرط الإصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ، ويؤخذ من دمه قطرة على ثمرة فُطْعَمُ المعضوض فيبرأ ، انظر التبريزي ٤ : ٩٧ .

(٣٣٨)

الترجمة :

هو مطرود بن كعب بن عرفة الخزاعي (الاشتقاق : ٤٧٤) . وأرجح أنه جاهلي - لا إسلامي كما ذكر البصري - فله خبر مع عبد المطلب بن هاشم ، وذلك أنه لحا إليه لجنابة كانت منه فحماه وأحسن إليه ، فمدحه مطرود فأكثر ، ومدح أهل بيته (معجم الشعراء : ٢٨٢ - ٢٨٣) . وله رثاء جيد في بني عبد مناف (السيرة ١ : ١٣٨ - ١٤٢) . ورثي هاشما (الحجير : ١٦٣) .

التخريج :

نسب الشعر لمطرود في المرتضى ٢ : ٢٦٨ (الأبيات كلها ما عدا ٧) ، اللسان رجف (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٢ ، ٧) ، الحجير : ٦٤ (نفس الأبيات السابقة) ، اليعقوبي ١ : ٢٠٢ (الأبيات ١ ، ٦ ، ٢) مع آخر ، ابن كثير ٣ : ١٤٢ - ١٤٣ (الأبيات : ٨ ، ٦ ، ٥) مع ثلاثة منهما بيتا البصرية القادمة ، أنساب الأشراف ١ : ٦٠ (الأبيات كلها ما عدا ٧) ، ٦٣ : البيت : ٨) ، السيرة ١ : ١٧٨ (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٤) مع آخرين ، ثمار القلوب ١١٦ : البيت : ١ ، ٢) ، معجم الشعراء : ٢٨٣ (البيت : ١ ، ٦) مع آخرين منهما البيت الأول من مقطوعة ابن الزبيري التالية في السيرة ٢ : ٦١ (البيت : ٢) .

ونسب لابن الزبيري في اللسان : صحح (البيت : ٨) ، وانظر مجموع شعره : ٥٣ . وغير منسوب في التنبيه : ٧٤ ، الأمل ١ : ٢٣٩ (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٧) مع بيت زائد قال عنه البكري إنه محدث (السمط : ١ : ٥٥٠) ، الطبري ١ : ١٠٨٩ (البيت : ١٠) ، ١٠٩٢ (البيت : ٨) ، التنبيه : ١٧٥ (البيت : ٨) .

(هـ) جاءت هذه الأبيات مهملة النسبة في ع . وقوله « والأول أكثر » لم يرد في ن . وأخلت =

- ٢ - الْآخِذُونَ الْعَهْدَ مِنْ آفَاقِهَا وَالرَّاجِلُونَ بِرَحْلَةٍ الْإِيلَافِ
 ٣ - وَالْمَخْلُطُونَ فَتَحِيرُهُمْ بَغْيِيهِمْ حَتَّى يُعَوِّدَ فَيَقِيرُهُمْ كَالْكَافِي
 ٤ - وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنَوُونَ عِجَافُ
 ٥ - وَالْمُقْضِلُونَ إِذَا الْحَوْلُ تَرَادَفَتْ وَالْقَائِلُونَ هَلُمُّ لِّلْأَضْيَافِ
 ٦ - هَيْلَتِكَ أُمُّكَ لَوْ نَزَلَتْ بِرَحْلِهِمْ مَتَعُوكَ مِنْ عُدْمٍ وَمِنْ إِقْرَافِ
 ٧ - وَيُكَلِّلُونَ جِفَانَهُمْ بِسَدِيفِهِمْ حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ
 ٨ - كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَقَلَّقَتْ فَاَلْمَحُ خَالِصُهُ لَعَبْدِ مَنْافٍ

* * *

= كتابهما باليتين : ٢، ٥ وجاء فيهما بيت زالد عما في الأصل ، وهو البيت الأول من المقطوعة التالية ، التي لم ترد فيهما وكان المصنف أدمجهما .

(٢) كان هاشم بن عبد مناف - صاحب إيلاف قريش الرحلتين - أول من سن ذلك لقومه . أخذ لهم عصما من ملوك الشام فتجروا آمنين . وأخذ أخوه عبد شمس عصما من النجاشي الأكبر صاحب الحبشة - ولديها كان متجره ، وأخذ المطلب بن عبد مناف عصما من ملوك اليمن ، وأخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصما من ملوك العراق . فألقوا الرحلتين : في الشتاء إلى اليمن والحبشة والعراق ، وفي الصيف إلى الشام (الطبري ١ : ١٠٨٩ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٩ ، انخير : ١٦٢ - ١٦٣ ، ثمار القلوب : ١١٥ - ١١٧) .

(٤) تناوحت : تقابلت ، أي هبت من جهات متقابلة ، ويكون ذلك أوان الشتاء وشدة البرد والقحط . والمستون : الذين أصابتهم السنة المجيدة الشديدة . وفي البيت إقواء .

(٥) الحول : جمع محل ، وهو الجذب والشدة . ترادفت : أتت إثر بعضها وتتابعت .
 (٦) من إقراف : أي متعوك من أن تنكح بناتك أو أخواتك من لئيم ، فيكون الابن مقرفا للوم أبيه وكرم أمه ، فيلحقك وصم من ذلك .

(٧) السديف : شحم السنام . والرجاف : البحر .

(٨) لهذا البيت خبر : سمع رسول الله ﷺ جارية تنشله :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَقَلَّقَتْ فَاَلْمَحُ خَالِصُهُ لَعَبْدِ الدَّارِ

فقال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : يا أبا بكر ، أهلكذا قال الشاعر ؟ فقال أبو بكر : لا ، إنما قال : لعبد مناف (أنساب الأشراف ١ : ٦٣ ، السمط ١ : ٥٤٩) ، وانظر أيضا الأمالي ١ : ٢٣٩ . والمج : صفرة البيض .

(٣٣٩)

وقال عبد الله بن الزُّبَيْرِ •

- ١ - عَمَرُو الْعَلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
قَوْمٌ بِمَكَّةَ مُشْتَبِهِينَ عِجَافٍ
- ٢ - وَهُوَ الَّذِي سَنَّ الرَّجُلَ لِقَوْمِهِ
رَجُلَ الشَّنَاءِ وَرَحْلَةَ الْأَصْبَافِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢١٤.

التخريج :

البيتان في المرتضى ٢ : ٢٦٩ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٨ ، التبريزي ٢ : ٣٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ (غير منسوين) . والبيت : ١ في الطبري ١ : ١٠٨٩ ، نهج البلاغة : ٣ : ٤٥٣ مع بيتين هما : ٨ ، ٥ في البصرة السابقة ، ومع ثلاثة في العيني ٤ : ١٤٠ وهذه الثلاثة من البصرة السابقة أيضا ، وهو أيضا في ابن الجراح : ٢٤ ط ، وطبعة للمانع : ٩ لمطروود ، الاشتقاق : ١٣ لمطروود أيضا ، وهو أيضا في الحماسة (التبريزي) ١ : ٧٢ ، ٩٧ ، المحاسن والأضداد : ٩٠ ، ١٠٢ ، التنبهات : ١١٧ ، الكامل ١ : ٢٥٢ ، البلوى ١ : ١٣٣ (غير منسوب فيها جميعا) . وانظر مجموع شعره : ٥٣ .

(١) عمرو : عمرو بن عبد مناف ، سمي هاشما لهشمه الثريد وذلك أن قريشا أصابها لُزْبَةٌ وقحط فبلغه ذلك وهو بالشام ، فأمر بالكُمك والحِيز حتى وافى مكة فهشمه ونحر الإبل التي كانت تحمله واتخذ لقومه مرقه وخبزاً (الطبري ١ : ١٠٨٩ ، الروض ١ : ٩٤ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ ، ابن الجراح ٢٤ ط (طبعة للمانع : ٩) . ولشرح هذا البيت والذي بعده انظر البصرة السابقة .

(٣٤٠)

وقال قيس بن عتقاء الفزاري *

١ - غلامَ زمانه الله بالخيرِ يافعاً له سبيئاءُ لا تشقُّ على البصرِ

الترجمة :

هو قيس أو عبد قيس بن بُجيرة - كما ذكر الآمدي والرزباني ، أو عبد قيس بن بحرة - كما ذكر أبو عبيدة ، وهكذا كانت في أصول اللاكبي ففيها الميكنى إلى « بحرة » عن الإصابة . وذكر القالي أن اسمه أسيد ، وذكر الموصفي (١ : ١٠٨) أنه أسيد بن ثعلبة بن عمر . وهو من بني شمع ابن فزارة ، ثم من بني ناشب ، وأكثر ما يقال له : ابن عتقاء ، وعتقاء أمه . عاش في الجاهلية دهرا ، وأدرك الإسلام كبيرا فأسلم . وكان من أكثر أهل زمانه مالا ، وأشدهم عارضة وبيانا .

معجم الشعراء : ١٩٩ ، للمؤلف : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، السمط : ١ : ٥٤٣ ، الأملال : ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، المحصرى : ٢ : ٩٥٧ - ٩٥٨ ، نواذر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) : ٢ : ٣٠٩ ، التناقض : ١ : ١٠٦ ، الإصابة : ٥ : ٢٧٧ .

المناسبة :

مر عُتَيْقَةُ الفزاري على ابن عتقاء وهو يحفر عن البقل . فقال له عميلة : يا ابن عتقاء ، ما الذى أشاركك إلى هذه الحال ؟ قال : تغير الزمان وتعلمر الإخوان وضم أمثالك بما معهم . فقال عميلة : لا جرم ، والله لا تطلع الشمس غدا إلا وأنت كأحدنا ، وانصرف . فبات عتقاء يتحمل اشتغالا بما قاله عميلة فسألته امرأته : ما شأنك ؟ فأخبرها الخبر . فقالت : خرفت وذهب عقلك حتى تعلق نفسك بكلام غلام حديث السنن لا يحفل بما يجرى على لسانه . فلما أصبح إذ أقبل عليهم كالليل من إبل وغنم وعيل ، وإذا عميلة قد وقف عليه . وقاسمه ماله أجمع (الحماسة ٤ : ٦٩) .

التخريج :

الأيان مع أربعة فى الأملال ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، المستجاد لأحمد بن عتقاء ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٨ - ٦٩ ، المحصرى ٢ : ٩٥٨ ، ومع آخرين فى الأغاني (ساسى) ١٧ : ١١٧ لعوفى التوافى ، معجم الشعراء : ١٩٩ ، ومع آخر فى ديوان المعاني ١ : ٢٣ (غير منسوبة) . البيتان : ١ ، ٢ فى الكامل (أوروبا) ١ : ١٤ . والبيت ١ فى المؤلف : ٢٣٨ ، دلائل الإعجاز : ١٠٧ (نشرة محمود شاكر : ١٤٨) ، السمط : ١ : ٥٤٣ مع آخر وأشار إلى نسبة الشعر إلى عوفى ، وهو أيضا فى تفسير الطبرى ٥ : ٥٩٥ ، ٤ : ٥٥ ، ١٢ : ٤٦٤ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٣ فى العقد ٢ : ٢٨٠ (غير منسوب) .

(هـ) جاءت هذه المقطوعة فى باقى النسخ مهملة النسبة .

(١) غلام : يعنى عميلة (كما مر فى المناسبة) بن كَلَّة بن هلال بن عزن بن عمرو بن جابر =

- ٢ - كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ وَفِي خَدِّهِ الشُّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ
٣ - إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ أَعْصَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ ، وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

(٣٤١)

وقال مالك بن الرئيب ، إسلامي

- ١ - لِيَهْنِكَ أَنَّى لَمْ أَجِدْ لَكَ عَائِبًا سَيَوَى حَامِيْدٌ ، وَالْحَامِيْدُونَ كَثِيرُ
٢ - وَأَنَّكَ يَمْثُلُ الْغَيْثِ ، أَمَّا نَبَاتُهُ فَظِلٌّ ، وَأَمَّا مَأْوُهُ فَطَهْرُورُ

= ابن خنثين بن لآي بن عُصَيْم بن شَعْبٍ بن فَرَاة . وكان من سادات فَرَاة ، وابن وليد الربيع بن عميلة ، من جَلَّةِ المحدثين ، وكذلك ولده الذُّكَيْن بن الربيع (السمط ١ : ٥٤٣) . والسميَاء : الحسن . وقوله : لا تشق على البصر : أى لا يكره النظر إليه . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .
(٢) الثريا : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢ هامش : ١ . والشمرى : انظر أيضا ما سلف ، البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . ويروى : علقت فى جبينه .
(٣) العوراء : الكلمة القبيحة .

(٣٤١)

الترجمة :

هو مالك بن الربيع بن حُوَظ بن حُوَظ بن جِشَل بن ربيعة بن كايبة بن حُرْقُوص بن مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم ، يكنى أبا عتبة ، من شعراء الدولة الأموية ، منشؤه فى بادية بنى تميم بالبصرة . وكان لصا فاتكا يقطع الطريق ، فلقبه سعيد بن عثمان بن عفان فاصطعبه ، وأغناه . فأُتْلِعَ عما كان فيه ، وغزا مع سعيد خراسان ولم يزل بها حتى مات . وشعره قليل جيد ، وهو صاحب القصيدة الياثية التى رثى فيها نفسه لما أحس الموت (ستأفى برقم ٦١٧) .
الشعر والشعراء ١ : ٣٥٣ - ٣٥٥ ، الأغاني ١٩ : ١٦٣ - ١٦٩ ، السمط ١ : ٤١٨ - ٤١٩ ، معجم الشعراء : ٢٦٥ ، ذيل الأمالى : ١٣٥ - ١٣٧ ، السيوطى ٢١٦ ، الخزائن ١ : ٣١٧ - ٣٢١ ، الميكنى ٣ : ١٦٥ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ٧٣ عن الحماسة البصرية .
(١) جاء فى اللسان (هنا) : والعرب تقول : ليهنك (يسكون الهمزة) وليهنك (يباء ساكنة) ، ولا يجوز ، ليهنك كما تقول العامة . أقول : ولكن هكذا ذكر مالك هذا الحرف ، كما ذكره شعراء آخرون .
(٢) فى كل النسخ : وأنت مثل ، خطأ

(٣٤٢)

وقال إدريس بن أبي حفصة ، من مخضرمى الدولتين *

- ١ - لَمَّا أَتَيْتُكَ ، وَقَدْ كَانَتْ مُنَازَعَةً
دَانَى الرُّضَا يَنْ أَيْدِيهَا بِأَقْيَادِ
- ٢ - لَهَا أَحَادِيثُ مِنْ ذِكْرِكَ تَشْعُلُهَا
عَنْ الرُّبُوعِ وَتُنْهَاهَا عَنْ الزَّادِ
- ٣ - أَمَامَتَا مِنْكَ نُورٌ تَشْتَقِيهِ بِهِ
وَمِنْ رَجَائِكَ فِي أَغْقَابِهَا حَادِي

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره المرزبانى (معجم الشعراء : ٤٦٤) فى شعراء آل حفصة ، فكان شعرهم غاية فى الجودة عند مروان الأكبر ثم اضمحل عند عبد الله بن أبى السمط ثم ازداد اضمحلالا عند إدريس بن أبى حفصة . انظر بقية الكلام عن سائر شعرائهم فى البصرية : ٣١٠ .

التخريج :

الآيات فى ديوان المعانى ١ : ٦٣ . والبيتان : ٣ ، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٧ - ٥٠٨ ، مجموعة المعانى : ٩٥ (طبعة ملوحى : ٢٤٠) .
(هـ) نسبت الآيات فى باقى النسخ إلى مروان بن أبى حفصة ، وليست فى مجموع شعره .
(١) فى الأصل : منازعة (بفتح الزاى) ، خطأ . يعنى الإبل تنازعه للجم وتستعصى عليه . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .
(٢) الربيع : ما تعطفه الدواب من الحُضَر . فى الحصرى : عن الرتوع وتلهيها . وفى مجموعة المعانى :

لَنَا أَحَادِيثُ مِنْ مَجْدِوَالِكَ تُذْهِلُنَا

عَنْ الرُّبُوعِ وَتُلهِيْنَا عَنِ الزَّادِ

(٣) فى الحصرى : لها أمامك نور . وفيه أيضا : فى أعتاقها حادى ، ولا أظن ذلك صوابا ، وفى مجموعة المعانى : فى أعجازها حادٍ .

- ٢ - يَفْقُوا خَيْرُونِي عَنْ سَلِيمَانَ إِنِّي
 ٣ - فَقَالُوا : تَرَكْنَاهُ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 ٤ - فَعَاجِزُوا فَاتُّنَزَّ بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
 ٥ - هُوَ الْبُذْرُ وَالْثَامُ الْكَوَاكِبُ حَوْلَهُ
 يَعْرِفُوهُ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طَالِبُ
 يُطِيفُ بِهِ مِنْ طَالِبِي الْعَرْفِ رَاكِبُ
 وَلَوْ سَكَنُوا أَنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
 وَهَلْ يُشْبِهُ الْبُذْرَ الْمُضِيءَ الْكَوَاكِبُ

(٣٤٤)

وقال الفرزدق همام بن غالب المجاشعي
 وتروى لأخيه الأخطل بن غالب وأدخلها الفرزدق في شعره *

- ١ - وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عَنْدهُمْ لَهَا يَرَّةً مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ

= والتصحيح من باقى النسخ . وذات أوشال : موضع بين الحجاز والشام . ومولاه : يعنى نفسه .
 والقارب : الطالب للقاء .

(٢) ودان : قرية جامعة بين مكة والمدينة .

(٤) عاج بالمكان : عطف عليه فوقف به . الحقايب : جمع حقبة ، وهى وعاء للزاد ، توضع
 خلف الرجل ، يعنى امتلائها بالمال .
 (٥) فى ن : البدر المنير .

(٣٤٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

المناسبة :

انظر البصرية السابقة .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٩ مع آخر فى ديوانه ٣٠ - ٣١ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى
 ابن سلام : ٥٤٧ - ٥٣٨ ، الشعر والشعراء : ١ ، ٤١١ ، أمالى الزجاجى : ٤٧ ، الكامل : ١
 ١٨٣ - ١٨٤ ، المرتضى : ١ ، ٥٨ ، الممددة : ١ ، ٤٤ ، الأغاني : ٤ ، ٣٣٦ - ٣٣٧ ، السمط : ١
 ٢٩١ - ٢٩٢ ، المختار من شعر بشار : ١٠٢ ، معجم الأدباء : ٧ : ١١٤ ، ابن خلكان : ٢ : ٩٦ ،
 (طبعة إحسان عباس : ٦ : ٨٨) ، الحماسة المغربية : ١ : ٦٢٩ . والبيت ١ فى اللسان (عصب) .
 ونسبت فى كل ذلك إلى الفرزدق . أما لأخيه فقد نسبت له الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ فى
 مجموعة المعاني : ٣٣ (طبعة ملوحى : ٩٠) وغير المحقق نسبتها ، وجعلها للفرزدق وقال « وفى =

- ٢ - سَرَوْا يَزْكِيُونَ اللَّيْلَ ، وَهِيَ تَلْفَهُمْ
 ٣ - إِذَا مَا اسْتَدَارُوا وَجْهَةَ الرِّيحِ أَغْصَفَتْ
 ٤ - إِذَا آنَسُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا
 ٥ - رَأَوْا ضَوْءَ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تَقَلَّبَتْ
 ٦ - تُشَبُّ بِالْقُرُورِ طَالَ سُرَاهُمُ
 ٧ - تَرَى نَيْسَبًا مِنْ صَادِرِينَ وَوُزْدَ
 ٨ - إِلَى نَارٍ ضَرَابِ الْقَرَايِبِ لَمْ يَزَلْ
 ٩ - تَدُرُّ لَهُ الْأَنْسَاءُ فِي لَيْلَةِ الضُّبَا
- إِلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ
 تَصُكُّ وَجْهَةَ الْقَوْمِ يَمِّنَ الرُّكَائِبِ
 وَقَدْ خَصِرَتْ أَتْيِدِيَهُمْ نَارُ غَالِبِ
 يُؤْدَى إِلَيْهَا لَيْلُهَا كُلُّ سَاغِبِ
 إِلَيْهَا، وَقَدْ أَضَعَتْ نَوَالِي الْكَوَاكِبِ
 إِذَا رَاكِبٌ وَلَّى أَنَاخَتْ بِرَاكِبِ
 لَهُ مِنْ ذُبَابِ سَيْفِهِ خَيْرٌ حَالِبِ
 وَتَمَرَى بِهِ اللَّبَابُ عِنْدَ الثَّرَائِبِ

= المطبوعة ورد خطأ أنها للأخطل ، ، فقد ظن المحقق أن المقصود بالأخطل هنا : الأخطل الكبير غمات بن غوث ، والصحيح أنه أخو الفرزدق ، ونسبت أيضا له كلها في المكاتبة : ٤٠ - ٤١ ، ثم قال الطيالسي : والذي تعلمه أن هذا الشعر للفرزدق .

(٥) في ع : قال الفرزدق ، فقط . وفي ن : قال الفرزدق وتروى للأخطل أخيه . ولم يرد في ع سوى الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ .

(١) اثره : الثَّار . والعصائب : جمع عصاية ، وهي العمامة .

(٢) سرى : سار بالليل . وفي ن : يخطون الليل ، وهي جيدة . تلفهم : يعنى الريح ، تجعلهم يبدونها يلتزمون الشَّعْبَ ويلقون ثيابهم حولهم . والأكوار : جمع كور (بضم أوله) ، وهو الرجل ، والشعب : جمع شعبة ، ولكل رجل شعبتان . والحقائب : جمع حقيبة ، وهي كساء يكون على عجز البعير .

(٣) أعصفت : نص ابن منظور (اللسان : عصف) أنها لفة أشد ، وأكثر ما يستعمل فيه الثلاثي على وزن ضرب .

(٤) الخصر : البرد . وغالب : أبو الفرزدق ، وسيأتي الكلام عليه في البصرة : ٣٨٤ . ولما سمع سليمان بن عبد الملك هذا البيت - انظر الخبر بالتفصيل في البصرة السابقة - قال : يا غلام ، أعط نصيبا خمس مائة دينار ، وللفرزدق نأر أبيه (ابن سلام : ٥٤٨) .

(٥) اليفاع : التل . والساغب : الجائع .

(٦) المرقور : الذي أصابه القر ، أى البرد . وأصغى : مال . والتوالى : المتأخىر .

(٧) النيسب : الطريق الواضح المستقيم ، أو ما وجد من أثر الطريق . وصدر : رجع عن الماء ،

ضد ورد .

(٨) ذباب السيف : حده ، أو طرفه المتطرف .

(٩) الأنساء : جمع النسا ، وهو عرق من الورك إلى الكعب . ومرى الناقة : مسح ضرعها

لتدر . واللبات : جمع لبة ، وهي لشعر . والثرائب : ما ولى الترقوتين .

وَأَمَّا لَمْ تُذَكِّرْ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي بَابِ الْأَضْيَافِ لِأَجْلِ قِصَّتِهَا مَعَ
نُضَيْبٍ لَمَّا أَتَشَدَّ شِعْرُهُ قَبْلَهُ .

(٣٤٥)

وَقَالَ الْأَخْطَلُ غِيَاثُ بْنُ عَوْثٍ

- ١ - وَلِوَأُوْكَ الْخَطَّارُ يَخْطِرُ تَحْتَهُ
مِنْ قَوْيِ رَأْسِكَ أَشَمَّوْ خَطَّارُ
- ٢ - فَكَأَنَّ خِلْطَ سَوَادِهِ وَبَيَاضِهِ
لَيْلٌ يُزَاجِمُ طَرَّتِيهِ نَهَارُ
- ٣ - خَرِسَ فَإِنْ كَثُرَ الْخِطَابُ لِشَعَالٍ
أَوْ لَاجِجَتُهُ فِئْتُهُ مِهْدَارُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢ .

التفريغ :

- الآيات ليست في ديوان الأخطل ولا في صلبه ولا في تكلمته . ولا أظنها له .
- (١) اللوء : الراية . والأسمر : يعنى الرمح ، صفة لازمة لجياد الرماح ، لأنها عندئذ تكون قد صلبت واشتدت قاسمَ لونها .
- (٢) الخِلْطُ : ما خالط الشيء .
- (٣) لشعال : كلنا في جميع النسخ ، ولم أهدأ إلى صوابه ، وسياق الكلام يقتضى أن تكون اللام للتوكيد وتكون الكلمة مرفوعة ، وأن تعنى شخصا يحسن الكلام . وفيها أيضا : لاججته (فعل ماض للمخاطب) .

وقال جرير بن الحنظلي ، أموى الشعر .

١ - تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُرْدِينَ دَوَى لِقَاحِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

للمناسبة :

كان عبد الملك بن مروان لا يسمع لشعراء مضر ولا يأذن لهم ، لأنهم كانوا زيرية . فوفد إليه الحجاج ، فأهدى إليه جريرا . فأنشده هذه القصيدة . فقال له عبد الملك : فهل ثرويتها مئة ؟ (يعنى أم حزرة) ثم أمر له بمئة من الإبل وثمانية من الرعاء (ابن سلام : ٣٥٧ - ٣٥٩ ، الطبعة الثانية : ١ . ٤١٨ - ٤٢٠) .

التخريج :

الآيات (عدا بيت الهامش) من قصيدة فى ديوانه : ٩٦ - ٩٩ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا . الآيات كلها فى السبوطى : ١٥ - ١٦ مع ثلاثة (طبعة لجنة التراث العربى : ٤٣ - ٤٤) . الآيات ماعدا الأخير مع أربعة فى شرح أبيات المغنى : ١ : ٤٨ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٦ مع آخر فى المقد : ٢ : ٨٣ ، ومع ثلاثة فى ابن خلكان : ١ : ١٠٤ (طبعة إحسان عباس : ١ : ٣٢١) . البيتان : ٦ ، ٧ مع آخرتين فى الحماسة المغربية : ١ : ١٧٦ . الآيات : ٣ ، ٦ مع ثلاثة فى الأغاني : ٨ : ٦٧ - ٦٨ ، ومع خمسة فى ابن سلام : ٣٥٧ - ٣٥٩ (الطبعة الثانية : ١ : ٤١٩) والبيت : ٦ فيه أيضا : ٢٣٠ ، ٣٤٩ ، ٤٢٦ (الطبعة الثانية : ١ : ٣٧٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ على الترتيب) ، الأغاني : ٨ : ٤١ ، ٣٠٥ ، الشعر والشعراء : ١ : ٤٦٨ ، الفاضل : ١٠٩ ، العنينة : ٢ : ١١١ ، ذيل الأمالى : ٤٤ ، البيهقى : ١ : ٣٤٦ ، الأغاني : ١٥ : ٩٣ ، ديوان للمعانى : ١ : ٧٦ ، أمالى ابن الشجرى : ٢ : ٢٦٥ ، الفوائد : ٣٧ ، ابن العماد : ١ : ١٤٠ ، ثمرات الأوراق : ٣٩ ، الياقنى : ١ : ٢٣٤ ، الفر : ٧٦ مع آخر . البيت : ٤ فى المقد : ٢ : ١٠١ . البيت : ١ فى الموشح : ٣٧٦ . وبيت الهامش فى الجامع الكبير : ٦٠ ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف : ١ : ٨٧ - ٩٠ وما فيه من تخريج .

(ه) قوله : أموى الشعر ، ليس فى باقى النسخ .

(١) تَعَزَّتْ : استغاثت . وأم حزرة : زوجه ، وحزرة ابنه . وفى الأصل أم حزرة . والموردون : الذين يأخذون إبلهم إلى الماء . واللقاح : جمع اللقوح ، وهى الناقة اللبن . وفى الأصل : لقاح (بفتح أوله) . وهذا البيت وتاليه ليست فى باقى النسخ .

- ٢ - سَأَمْتَاخُ الْبُحُورَ فَجَنُّمِنِي أَذَاةَ اللَّوْمِ وَانْتِظِرِي امْتِيَا حِي
 ٣ - تُغْلَلُ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، بَنِيهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَّاحِ
 ٤ - يُقَى بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ
 ٥ - فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ عَلَى حَقًّا زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَامْتِدَاجِي
 ٦ - أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ
 ٧ - أَبْعَثْ حَتَّى الْيَمَامَةِ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتْ بِمُسْتَبَاحِ
 ٨ - لَكُمْ مُمْسُ الْجِبَالِ مِنَ الرُّوَاسِي وَأَعْظَمُ سَبِيلٍ مُعْتَلَجِ الْبِطَاحِ

(٢) متح الماء نزرعه واستخرجه .

(٣) تغلل : تشغله بماء أو غيره تلهيه عن اللين . والساغبة : الجائنة . والأنفاس : جمع نفس (يفتح أوله وثانيه) وهى الجرعة . والشيم : الماء البارد . والقراح : الخالص ، لم يمزج بشيء من غسل أو غيره .

(٦) أندى : من الندى ، وهو السخاء والجود . والراح : جمع راحة ، أى راحة اليد .
 (٧) فى الديوان : حمى يهامة ، وقال الشاعر : يريد عبد الله بن الزبير ، وقتله إياه وغلبته على ما كان فى يديه .

(٨) فى الأصل ، ع : نشيم الجبال ... وأعظم نسل ، خطأ ، والتصحيح من ن . وزاد بعده فى باقى النسخ :

وَأَنْتَ مِنَ الْقَوَائِلِ حِينَ تُزْمَى وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ مُنْتَزَاحِ

وقوله « مبتراح » مفتعل من الترح ، ولكنه أشيع فتحة الزاى ، وهذا البيت سيأتى فى قصيدة ابن هرمة برقم : ٤٣٠ ، ولعل هذا هو الصواب ، فالبيت ليس فى ديوان جرير ولم أجد من نسب إليه .

(٣٤٧)

وقال ابن الرِّقَاع العَامِلِيُّ ، أُمَوِي الشعر .

- ١ - لَا خَيْرَ فِي الْحُرِّ لَا تُزْجِي قَوَاضِيَهُ
فَاسْتَمْطَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعٍ
٢ - تَخَالُ فِيهِ إِذَا خَاطَلَتْهُ بَلْهًا
فِي مَالِهِ وَهَرَزَ وَافَى التَّعْقِلِ وَالْوَزَعِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٤ .

التصريح :

في نسبة هذا الشعر خلاف . قاليتان له في الأشباه ١ : ٨٠ ، وليس في ديوانه (طبعة بغداد) ولا في ذيله . ولعبد الله بن جعفر أو ابن قيس الرقيات في الأغاني ١٢ : ٢٢٠ ، والبيتان في صلة ديوان ابن قيس : ١٨٦ . وللفرزدق في العيون ١ : ٢٢٥ ، الأماشي ٢ : ١٥٥ ، الصباح ، اللسان ، التاج : مطر (عجز الأول) والبيتان في ديوانه : ٥٢٨ . ولأبي دهبل في ديوانه : ١٤ ، التاج : مطر (البيت : ٢) .

- (٥) في جمع النسخ : أبو الرقاع ، خطأ .
(١) استمطروا : أي سلوه أن يعطى كالمطر .
(٢) خاتله : خلعه .

(٣٤٨)

وقال زهير بن أبي سلمى

- ١ - وَأَبْيَضَ قَبَاضٌ يَدَاهُ عَمَامَةٌ على مُعْتَقِيهِ مَا تُغِبُّ قَوَاضِلُهُ
- ٢ - عَدَوْتُ عَلَيْهِ غُدْوَةً فَوَجَدْتُهُ قُعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ
- ٣ - يُفْدِيَنُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يُلَمِّنُهُ جُمُوعٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
- ٤ - أَتُحَرِّقُهُ لَا تُذْهِبُ الْحَقْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُذْهِبُ الْمَالُ نَائِلُهُ
- ٥ - تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتُهُ مُتَهَلِّلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤٠.

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٢٤ - ١٤٤ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا . الآيات مع ١٢ بيتا في شرح أبيات المغنى للبيهقي ٨ : ١١ . والآيات في الميوان : ١ : ٣٤١ ، المدة ٢ : ١١٢ ، عيار الشعر : ٨٥ - ٨٦ ، السيوطي (علما : ٢) مع أربعة : ٣١٨ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٩٤٠ - ٩٤١) ، ومع ستة في المحصرى ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ . الآيات : ١ - ٣ مع آخر في مجموعة المعاني : ٣٣ - ٣٤ (طبعة ملوحى : ٩١ - ٩٢) . البيتان : ١ ، ٥ مع ثلاثة في الحماسة المغربية ١ : ١٢٤ . البيتان ٤ ، ٥ مع ثالث في نقد الشعر ٦٩ - ٧٠ ، المدة ٢ : ١٠٥ . البيت : ٤ في تحرير التحجير : ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، النويرى ٧ : ١٥١ ، الفوائد : ١٩٣ مع آخر . والبيت : ٥ في المدة ٢ : ١١١ ، النويرى ٣ : ١٨٧ ، الشعر والشعراء ١ : ١٣٩ ، المصون : ٢١ ، وانظر ما مضى عن هذا البيت في البصرة : ٢٩٠ .

(١) وأبيض : يبنى حصن بن حذيفة ، يمدحه (الديوان : ١٢٤) وهو حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن مجوذة بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى . وهو بدر بن فزاره وعددهم . قيل أبوه حذيفة يوم جفر الهبابة (مر خبره في البصرة : ٢٢٤) . ومن ولده عيينة بن حصن وكان رسول الله ﷺ يسميه الأحق المطاع ، وأسماء بن خارجة بن حصن الشاعر المشهور (مرت ترجمته في البصرة : ٢٩٠ ، هامش : ١) ، عوف القوافي الشاعر المعروف (ابن حزم : ٢٥٦ - ٢٥٧) . ولحصن خبر مع عمرو بن هند (الديوان : ١٢٤) . والمتحفون : الطالبون ما عنده . وأغبت الرجل : جاء يوما وترك يوما .

(٢) الصريم : القطعة من الرمل تنقطع عن معظمه .

(٣) كلما الرواية في جميع النسخ ، والرواية المعروفة :

يُفْدِيَنُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يُلَمِّنُهُ وَأَغْيَا فَمَا يَذَرِيْنَ أَتَيْنَ مَخَائِلُهُ
فَأَغْرَضْنِ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَرًّا جُمُوعٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ

وقال الخطيئة جَزُول بن أَوْس العَبْسِي ، مخضرم •

- ١ - وغازة كشُباعِ الشَّمْسِ مُشْعَلَةٌ تَهْوِي بِكُلِّ صَبِيحِ الْوَجْهِ بَتَامِ
٢ - قُبُ الْبَطْلُونِ مِنَ التَّغْدَاءِ قَدْ عَلِمَتْ أَنَّ كُلَّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامُ الْجَامِ
٣ - مُشْتَحَقَّاتِ زَوَايَاهَا حَجَافِلُهَا يَشْمُو بِهَا أَشْعَرِي طَرَفُهُ سَامِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣ .

الناسبة :

جمع أبو موسى الأشعري جيشا للغزو ، فمدحه الخطيئة بهذا الشعر ، فكتب إليه عمر يلومه على ذلك . فكتب إليه : إني اشتريت عرضي منه . فأجابه عمر : إن كنت لم تعطه للفخر فقد أحسنت . قال يونس : قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها . فقال له : ما أطرفتني شيئا . فأنشدته هذه القصيدة : فقال بلال : ويحك أمدح الخطيئة أبا موسى وأنا أروى شعر الخطيئة كله فلا أعرفها ولكن أشعها تذهب في الناس . قال المدائني : قال الخطيئة هذه القصيدة في أبي موسى ، وهي صحيحة (الأغاني ٢ : ١٧٥ - ١٧٦) .

التصريح :

البيت الثالث فقط في ديوانه : ٢٢٥ - ٢٣٢ من قصيدة عدد أبياتها ١٥ بيتا ، وهو أيضا في الأملالي ٢ : ٥٤ ، ومع آخر في الأغاني ٢ : ١٧٥ - ١٧٦ ، مع ثلاثة في السمط ٢ : ٧٠٠ ، وهو أيضا فيه : ٦٨٨ ، وانظر صلة ديوانه (نشر الحافني) : ٣٣٦ ففيه الأبيات عن الحماسة البصرية .
(٥) قوله : « العبسي » لم يرد في ع ، وقوله : « مخضرم » ليس في ن .
(١) في كل النسخ : وفادة ، خطأ . العارة : الخيل المغيرة . المشعلة : المتفرقة ، لأنها تأتي من

كل وجه . وتهوي : تسرع .

(٢) قب : ضامرة . في ع : عليها الجام ، خطأ ظاهر . وفي الأصل : كل (بالنصب) وعام الجام (بنصب عام) ، خطأ .

(٣) الروايات : الإبل التي تحمل الماء ، فالخيل تُجَنَّب إليها ، فإذا طال عليها القياد وضعت جحافلها على أعجاز الإبل ، فصارت كأنها قد جعلتها حقائق لها . الأشعري : هو أبو موسى عبد الله بن قيس ، صحابي . ولاة رسول الله ﷺ مخالفين اليمن ، وولاه عمر البصرة ، ثم عزله عثمان عنها ، ثم أقره على الكوفة بعد إخراج أهلها لسعيد بن العاص ، ثم عزله عنها . وهو صاحب قصة التحكيم المعروفة . مات =

(٣٥٠)

وقال الأخطل غياث بن غوث .

- ١ - المتعمون بنو حروب وقد خدعت بى المنيّة واشتبطأت أنصاري
٢ - قوم إذا حاربوا شلّوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار

= سنة أربع وأربعين وقيل سنة خمسين (انظر كتب الصحابة وغيرها) . وقد مر ذكر حفيده بلال فى البصرة : ٢٦٢ . وانظر إلى قول الخطبة أيضا (ديوانه : ٨٧) .

مُشتحقات رواياها جحافلها حتى رأوهن من ذات الأظانين

(٣٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٣٢ .

الخاصة :

يملح يزيد بن معاوية لما منع قطع لسانه حين هجا الأنصار . وكان يزيد هو الذى أمره بهجائهم (الأغاني ١٥ : ١٠٦) ، وقد مر خبر هذا الهجاء بتفصيل أتم فى البصرة : ٥ .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه ١١٢ - ١٢٠ وعلد أبياتها ٤٩ بيتا ، وهما مع سبعة فى السيوطى : ٢٢١ ، نوادر أبى زيد : ١٥٠ . البيت : ١ فى الكامل ١ : ٢٢٢ ، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٧٤ ، البحرى : ٣٤ ، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٠٩) ، المحاضرات ٢ : ٩٩ ، المخصص ١٤ : ٢٣٣ (غير منسوب) ، ومع تسعة فى الأغاني ١٥ : ١٠٤ - ١٠٦ ، وهو أيضا فى الحماسة (المرزوقى) ٢ : ٩٩٢ ، وانظر أيضا ديوانه (تحقيق قبارة) : ١٧٢ .

(٥) قوله « غياث بن غوث » ليس فى ع ، وزاد فيها : من شعراء الدولة الأموية .

(١) حلق : أحاط ، من باب ضرب ، ويقال أيضا : أَخَذَق .

(٢) فى الديوان : من النساء . الأطهار : أيام طهر المرأة من الحيض يعنى لا يقشون النساء وقت الحرب ، لا يشغلهم لهن عما جردوا أنفسهن له .

(٣٥١)

وقال على بن جبلة العكوك *

وتزوى خلف بن مزروق ، مولى زنبطة

- ١ - أَنْتَ الَّذِي تُنْزِلُ الْأَيَّامَ مَنَزِلَهَا
وَتَقْلُ الدُّعْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
- ٢ - وَمَا مَدَدْتَ مَدَى طَرْفٍ إِلَى أَخِي
إِلَّا قَضَيْتَ بِأَزْزَاقِي وَأَجَالِي
- ٣ - تَزْوُرُ سُحُطًا، فَتُشْبِي الْبَيْضَ رَاضِيَةً
وَتَشْتَهِي فَتَبْكِي أَغْيُنَ الْمَالِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦٩ .

المناسبة :

يُدْحَأُ دُحْفُ الْمَجْلَى . قَالَ ابْنُ قَتِيبة : وَهَلَّا مَا أُسْرِفَ فِكْفَرُ أَوْ قَارِبَ الْكُفْرِ (الشعر والشعراء
٢ : ٨٦٦) ، وَهَذِهِ الْأَيَّامُ هِيَ الَّتِي أَحْفَظْتُ عَلَيْهَا لِلْمُؤْمِنِ (الأغاني ١٨ : ١١٤) وَقَدْ مَرَّتْ تَرْجُمَةُ
أَبِي دُحْفٍ (البصرة : ٣١٤) .

التصريح :

الْأَيَّامُ فِي نَكْتِ الْهَيْمَانِ : ٢١٠ ، النَّوْبِيُّ ٤ : ٢٣٣ ، وَمَعَ ثَلَاثَةٍ فِيهِ أَيْضًا ٣ : ١٨٦ ، وَمَعَ
آخَرِينَ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٢ : ٨٦٦ . وَالْبَيْتَانِ : ١ ، ٢ فِي ابْنِ الْمُعْتَرِ : ١٧٣ ، الْأَغَانِي ٨ : ٢٥٥ ،
١٨ : ١١٤ ، ابْنُ الْعِمَادِ ٢ : ٣١ ، ثَمَرَاتُ الْأَوْرَاقِ : ٤٩ ، تَارِيخُ الْعَبَّاسِيِّينَ ٣٧٣ ، ابْنُ خَلِّكَانَ ١ :
٣٤٩ (طَبْعَةُ إِحْسَانِ عَبَّاسٍ ٣ : ٣٥٣) ، وَقَالَ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْبَارِعِ فِي أَنْخِبَارِ الشَّعْرَاءِ الْمَوْلَدِينَ
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَعَ بَيْتِ ثَالِثٍ (وَهُوَ بَيْتُ الْبَصْرِيَّةِ الْمَذْكُورِ هُنَا) خَلْفَ ابْنِ مِرْوَانَ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ رِبْعَةَ ،
وَانْظُرْ دِيوانَ الْعُكُوكِ ٩٥ - ٩٦ فِي ثَمَانِيَةِ آيَاتٍ .

(هـ) قَوْلُهُ (وَتَزْوَى ...) لَيْسَ فِي بَاقِي النُّسخِ .

(٣) اَزْوَرُ : مَالٌ . وَالْبَيْضُ : السِّيفُ . الْمَالُ هُنَا : الْإِبِلُ .

(٣٥٢)

وقال أبو الطمّحان القينى ، خنّظلة بن شرقى *

- ١ - وإننى من القزم الذين هم هم إذا مات منهم سيّد قام صاحبته
 ٢ - نجوم سماء ، كلّم غاب كوكب بدا كوكب تأوى إليه كواكبته
 ٣ - وما زال فيهم حيث كان مسودّ تسيّر المنايا حيث سارت ركائبه

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٨٠.

الناسبة :

يمدح بجنّير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وكان أسيراً في يده . ولما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجز ناصيته . ومدحه أبو الطمّحان بقصائد بعد ذلك (الأغاني ١٣ : ١٩) وقد مر الكلام عن أبيه أوس بن حارثة في البصرة : ١٨٦ .

التخريج :

الآيات في الكامل ١ : ٤٩ ، المرتضى ١ : ٢٥٧ ، الحماسة للغرية ١ : ٦٠٨ - ٦٠٩ ،
 التويرى (ما عدا : ١) مع آخرين ٣ : ١٨٣ ، الأشباه (ما عدا : ٣) ١ : ١٥٧ - ١٥٨ ، المحصرى
 ١ : ٥٠٨ ، المحاسن والأضداد : ١٠٥ ، أخبار أبي تمام : ١٣٥ - ١٣٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧١١ ،
 وقال : وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمّحان القينى ، وليس كذلك وإنما هو للقيط بن زُرارة ،
 الحيوان ٣ : ٩٣ ونسبه كذلك للقيط ، البيهقي ١ : ١٥٩ مع آخرين (غير منسوبة) . البيتان : ١ ،
 ٢ مع آخرين في المعنى ١ : ٥٦٧ . البيتان : ١ ، ٤ في الخزانة ٣ : ٤٢٦ . البيتان : ٢ ، ٤ في
 اللباب : ٣٦٧ ، الإيضاح : ٣٢ ، المعاهد ١ : ١٠٠ ، ثم نقل عن ابن قتيبة أنها للقيط بن زُرارة .
 البيت ٢ في الوساطة : ٢٠٤ . البيت : ٤ في الكامل ٣ : ١٢٩ ، العمدة ٢ : ١١١ ، المؤلف :
 ٢٢٢ ، للموشح : ١٠٦ ، الصناعتين : ٣٠٦ ، عيار الشعر : ٤٨ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٣ ، السمط
 ١ : ٢٣٦ ، ٤٥٥ ، الفوائد : ١٩٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٠ (غير منسوب فيهما) ، العيون ٤ :
 ٢٤ للقيط ، ومع آخرين في الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٣ ، ومع ثلاثة في الأغاني ١٣ : ٩ ،
 الصفدى ١٣ : ٢١٢ ، وهو أيضاً في المصون : ٢٢ ، ٥٨ ، (غير منسوب في الموضع الثانى) .
 وانظر أشعار الصوص : ٨٩ .

(٥) قوله « حنّظلة بن شرقى » لم يرد إلا في الأصل ، وفيه : شرقى بن حنّظلة ، خطأ .

(٢) قوله « نجوم سماء » : خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : هم نجوم سماء (المعنى ١ :

٥٦٩) .

(٣) هذا البيت ليس في باقى النسخ .

٤ - أَضَاءَتْ لَهُمْ أَخْسَابُهُمْ وَزُجُوجُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْحَزَنُ ثَلَاثِينَ

(٣٥٣)

وقال إبراهيم بن هزّمة من مخضرمى الدولتين

- ١ - إِذَا قِيلَ : أَيُّ فَتَى تَعْلَمُونَ
أَهَشُّ إِلَى الطُّغْيَانِ بِالنَّابِلِ
- ٢ - وَأَضْرِبْ لِلْقَزِينِ يَوْمَ الْوَعَى
وَأَطْعَمْ فِي الزَّمَنِ الْمَاجِلِ
- ٣ - أَشَارَتْ إِلَيْكَ أَكْهْفُ الْأَنَامِ
إِشَارَةً غَرَقَى إِلَى مَاجِلِ

(٤) الحزج : الحزج اليماني الذي فيه سواد ويبيض .

(٣٥٣)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣١٦ .

التخريج :

- الآيات في ابن الشجري : ١٠٥ ، (طبعة ملوحي ١ : ٣٧٣) ، البيان ٣ : ٣٧٢ ، الغرر :
١٧٨ (غير منسوبة) . وانظر ديوانه : ١٩٥ - ١٩٦ .
(١) النابيل : أى القنا النابيل ، وهى الرماح الدقيقة .
(٢) الماحل : المجدب .
(٣) إليك : يبنى أبا جعفر المنصور ، يمدحه (البيان ٣ : ٣٧٢) .

(٣٥٤)

وقال مزوان بن أبي حفصة

- ١ - مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الذِي زِيدَتْ بِهِ شَرَفًا إِلَى شَرَفِ بَنُو شَيْبَانَ
 ٢ - إِنْ عُذَّ أَيَّامَ الْفَخَارِ فَلَيْتَمَا يَوْمُهُ : يَوْمُ نَدَى ، وَيَوْمُ طِعَانِ
 ٣ - يَكْشُو الْمَنَابِرَ وَالْأَمِيرَةَ بَهْجَةً وَيَزِينُهَا بِجَهَارَةٍ وَيَبَيِّنُ
 ٤ - تَمَضَّى أَسِيْنُهُ وَيُسْفِرُ وَجْهَهُ فِي الرُّوْعِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَلْوَانِ
 ٥ - مَا زِلْتُ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ مُعْلِمًا بِالسَّيْفِ ذُوْنَ خَلِيْقَةِ الرُّوحَمَنِ
 ٦ - فَحَمَيْتُ حَوْزَتَهُ وَكُنْتُ وِقَاءَهُ مِنْ صَرْبِ كُلِّ مُهْتَدٍ وَسِنَانِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٠٨.

التصريح :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في الأغاني ١٠ : ٨٦ ، المرتضى ١ : ٢٢٤ . الآيات : ١ - ٦ مع ستة في ابن الشجري : ١١٠ - ١١١ ، (طبعة ملوحي ١ : ٣٨٨ - ٣٩٠) . الآيات : ١ - ٤ في العملة ٢ : ١١٣ مع آخرين . الآيات : ١ ، ٥ ، ٦ في البيهقي : ٢١٧ ، العقد ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٩ ، (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧) . البيتان : ١ ، ٢ في الموشح : ٣٩٣ . البيت : ١ مع ثلاثة في ديوان المعاني ١ : ٤٨ . وانظر ديوانه : ١٠٦ - ١٠٧ ففيه الآيات مع خمسة عشر بيتا ، وانظر تحريجهما فيه .

(١) ممن : مضت ترجمته في البصرة : ٣٠٨ . وفي الديوان : شرفا على شرف .

(٢) في الديوان : أيام القُعال .

(٤) الأسنة : جمع سنان . يسفر : يشرق ويضيء .

(٥) الهاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة . وكانت بها وقعة عظيمة بين أهل خراسان وبين أصحاب المنصور ، حارب فيها ممن محتما متلما - فقد كان المنصور يطلبه لانتقاطه إلى يزيد بن عمر ابن هبيرة - وقاتل قدام المنصور قتالا أبا ن فيه عن نجدة وشهامة وفرقه . فلما أفرج عن المنصور ، فقال له : من أنت ؟ قال : طلبتك يا أمير المؤمنين ممن بن زائدة . فأمنه وأكرمه وقربه (ابن خلكان ٢ : ١٠٩ ، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧) وانظر كلاما آخر للطبري ٣ : ١٢٩ - ١٣٣ .

(٦) الحوزة : التاحية ، وبيضة الملك .

- ٧ - أَنْتَ الَّذِي تَرْجُو رِبْعَهُ سَيِّئُهُ وَتُعِدُّهُ لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ
٨ - قُتَّ الَّذِينَ رَجَوْا نَدَاكَ ، وَلَمْ يَنْلُ أَذْنَى يَنَائِكَ فِي الْمَكَارِمِ بَانَ

(٣٥٥)

وقال مُنْزِلُ بن الوليد

- ١ - اللَّهُ أَطْفَأَ نَارَ الْحَرْبِ إِذْ سَعِرَتْ
٢ - يَلْقَى الْمَنِيَّةَ فِي أَثْنَالِ عُذْبِهَا
٣ - يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهَا
٤ - عَزَّوَدَتْ نَفْسُكَ عَادَاتِ خُلِقَتْ لَهَا
٥ - نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا دَاوُدَ إِذْ عَلِقَتْ
شَرَقًا بِمُوقِدِهَا فِي الْغَرْبِ دَاوُدَ
كَالسَّيْلِ يَقْذِفُ جُلُومًا بِجُلُومِ
وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ
صِدْقَ اللَّقَاءِ وَإِنْجَازَ الْمَوَاعِيدِ
أَيْدِي الرِّدَى بِنَوَاصِي الضُّمْرِ الْقَوْدِ

(٧) الحدثنان : حوادث الدهر وصروفه .

(٣٥٥)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣١٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٥١ - ١٧١ وعدد آياتها مائة بيت والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات مع سبعة في الحماسة المغربية ١ : ٢٤١ - ٢٤٣ .
(١) في الأصل : سمرت (بالبناء للمعلوم) . يقول : الله أطفأ نار الحرب في الشرق ببلود الذي أوقدها في الغرب على أهل العصيان . يريد لما رأى أهل الشرق ما فعل داود بأهل الغرب من النكاية استقاموا على الطاعة . وداود : هو داود بن يزيد بن حاتم بن خالد بن المهلب (الديوان : ١٥١) .
تولى إفريقية سنة ١٧٠ بعد وفاة أبيه ، ثم ولاه الرشيد السند سنة ١٨٠ . وانظر الطبري ٣ : ٦٤٩ ،
والكامل في التاريخ ٥ : ٦٠٢ ، ٦ : ١٠٨ ، ٣٦٢ . وهذا البيت ليس في باقي النسخ .
(٢) قوله « يلقى المنية في أمثال عنتها » ، أي يدفع المنايا بالمنايا ، كما يدفع السيل جلودا بجلود آخر يصعقه فيزيله به .

(٣) في الديوان : إذ أنت الضنين بها . في باقي النسخ : إن ضنَّ البخيل ، والأصل أجود .

(٤) في الديوان : صلق الحديث .

(٥) الضمر : جمع ضمير ، والقود : جمع قود ، وهو الذلول المتقاد ، يصف خيلا .

- ٦ - مَلَأْتُهَا جَزَعًا أَخْلَى مَعَايِلَهَا مِنْ كُلِّ أَبْلَحٍ سَامِي الطَّرْفِ صِنْدِيدٍ
 ٧ - لَمَسْتَهُمْ بِبِدٍ لِلْعَفْوِ مُتَّصِلٍ بِهَا الرَّدَى يَتَنَزَّلِينَ وَتَشْدِيدٍ
 ٨ - وَطَارَ فِي إِثْرِ مَنْ طَارَ الْفِرَارُ بِهِ خَوْفٌ يُعَارِضُهُ فِي كُلِّ أُخْدُودٍ

(٣٥٦)

وقال الحطّينة العَبَّاسِي بن أَوْس *

- ١ - وَإِنَّ التِّي نَكَّبْتُهَا عَنْ مَعَايِيرٍ عَلَيَّ غَضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا

(٦) ملائمتها : يعنى كرمها ، ذكرت فى بيت سابق لم يختره المصنف . والأبلح : المتكبر ، وفى
 باقى النسخ : أبلج ، والأصل أجود .
 (٨) قوله : طار فى إثر من طار ، أسرع فى إثر من أسرع فى الهرب ، أى أن الخوف لا يفارقه .
 الأخدود هنا الطريق ، والأصل فيه معروف .

(٣٥٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣ .

المناسبة :

مدح بغيض بن عامر بن شماس وقومه (الأغاني ٢ : ١٩٨) .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٣) من قصيدة فى ديوانه : ١٤٠ - ١٤٦ وعدد آياتها ١٩ بيتا ، والتخريج
 هناك ، وانظر أيضا نشرة الحانجى : ٦٣ - ٦٨ ، وانظر أيضا الآيات كلها (ما عدا : ٣) مع خمسة
 فى الأمالى ٢ : ١١٤ - ١١٥ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ٤ ، ٥ مع آخر فى نقد الشعر : ٧٩ -
 ٨١ . الآيات : ٢ ، ٩ ، ٤ - ٧ فى الباب : ٣٦٣ - ٣٦٤ . الآيات : ٤ - ٨ فى الحماسة المغربية
 ١ : ١٦٣ - ١٦٤ . والآيات : ٩ ، ٤ ، ٥ فى ابن كثير ٨ : ٩٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث
 فى جهمرة نسب قريش : ٦ - ٧ ، الآيات : ٢ (الرواية التى فى الهامش) ، ٣ - ٦ مع تسعة فيه
 أيضا ١٦ - ١٨ ، وأكثر هذه الآيات ليست فى ديوان الحطّينة . البيتان : ٤ ، ٥ فى المصون : ٢٣ .
 البيتان : ٩ ، ٤ فى النوى ٣ : ٧٢ . البيت : ٤ فى اللسان (عقد) . البيت : ٩ فى الخزنة ٢ :
 ١١٩ ، ابن خلكان ١ : ١٠٨ . وطبعة لإحسان عباس ١ : ٣٣٥ ، ٦ : ٢٢٩) .
 (٥) فى باقى النسخ : الحطّينة ، فقط .

- ٢ - أَتَتْ آلَ شَمَاسٍ بِنَ لَأَيٍّ وَإِنَّمَا
أَتَاهُم بِهَا الْأَخْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ
٣ - أَبَوَهُمْ وَذَى عَقْلَ الْمُلُوكِ تَكَلَّفَا
وَمَا لَهُمْ إِذَا تَكَلَّفَهُ بُدُّ
٤ - أَوْلَكَ قَوْمٌ إِنْ تَبَوَّأُوا أَحْسَنُوا الْبِنَا
وَإِنْ عَاقَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

(١) فى الأصل : إن الذى ، خطأ . يعنى القصيدة التى نكبتها عن الزيرقان وقومه ومدح بها بغيضا وقومه . والمعاشر . يعنى الزيرقان وقومه ، حين أساعوا قراه ، وقد هجاهم بقصيدته السنية التى حبسه عمر من أجلها . وقد مر ذكر ذلك بشيء من التفصيل فى البصرية : ٢٩٣ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) العد : القديم ، أو الماء الذى له مادة ، لا ينقطع نبعه . ورواية باقى النسخ :

أَتَتْ آلَ شَمَاسٍ بِنَ لَأَيٍّ بِنَ جَابِرٍ رَجَالٌ وَقَتَ أَخْلَامُهُمْ وَلَهُمْ جَدُّ
إلا أن فى ع : هم ، مكان : أمت . ولا وجه (لجابر) هنا ، فهو شماس بن لأى بن جعفر - وهو أنف الناقة - بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ومنشأ ذلك أن البصرى خلط بين روايتين ، رواية الأصل - وهى الصحيحة المروقة - ورواية باقى النسخ ، وهى التى أوردها الزبير بن بكار (جمهرة نسب قريش : ١٧) وهى :

هُمُ آلُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ رَجَالٌ وَقَتَ أَخْلَامُهُمْ وَلَهُمْ جَدُّ
وقد ذكر الزبير ص : ٦ عن موسى بن زهير أن الخطبة لم يقل :
• أَتَتْ آلَ شَمَاسٍ بِنَ لَأَيٍّ وَإِنَّمَا •

ولكنه قال :

• أَتَتْ آلَ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو وَإِنَّمَا •
ثم نقل عن كتاب بخط الضحاك بن عثمان ، جاء فيه : زعم أبو الدهى أن الخطبة أراد بنى سيار بن عمرو فى هذه القصيدة . ثم علق على ذلك قائلا : والذى عليه الرواة .
• أَتَتْ آلَ شَمَاسٍ بِنَ لَأَيٍّ وَإِنَّمَا •

انظر ص : ٦ - ٧ .

(٣) العقل : الدية . ودى : أدى الدية .

(٤) فى ن : أحسنوا البنى ، وهى صحيحة ، جاء فى الديوان (نشر الحامى) : ٦٥ ، ويروى : =

- ٥ - وَإِنْ كَانَتْ التَّغْمَى عَلَيْهِمْ جَزَؤًا بِهَا
وَإِنْ أَنْتَعَمُوا لَا كَنْزُوهَا وَلَا كَنْدُوا
- ٦ - وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلٍّ حَادِثٍ
مِنَ الذُّهْرِ: رُدُّوهُ فَضَّلَ أَخْلَافَكُمْ رَدُّوهُ
- ٧ - مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَبِ، مَكَاشِيفٌ لِلدُّجَى
بَنَى لَهُمْ أَبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجِدُّ
- ٨ - يَمْسُشُونَ أَخْلَامًا بَعِيدًا أَنَاثَهَا
وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيفَةُ وَالْجِدُّ
- ٩ - أَقِيلُوا عَلَيْهِمْ ، لَا أَجَا لِأَبْيَكُمُ
مِنَ اللَّوْمِ ، أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سُدُّوا

= البنى والبنى ، وهما مقصوران جمع بنية وبنية . وإن عقدوا شلوا : أى إن عقدوا عقد جوار لجار أحكموه .

(٥) لا كندوها ولا كدوا : أى لا يكندونها بالمطل عليه ، ولا بالكند والإلحاح .

(٦) المولى : ابن العم ههنا . والجلل : الأمر الجليل .

(٧) روى شطره الأول فى الديوان :

* مَخَاوِرُ أَبْطَالٍ مَطَاعِيْمُ فِي الدُّجَى *

(٨) الحفيظة : الغضب . وفى ع : الحفيظة والحد ، والحد : البأس ، وأشار شارح ديوانه إلى هذه الرواية .

(٩) يقول : كَفُّوا عَنْهُمْ اللَّوْمَ فى أمرى ، أو اكْفُوا من أمرى ما كَفُّوا ، فقد ضيعتم أتمم وسدُّوا هم ، فهلاً فعلتم مثل ما فعلوا .

وقال أيضًا .

- ١ - وأذماءً حُرْجُوجٍ تَعَالَتْ مَوْهِنًا بِسَوَاطِي ، فَازْمَدَتْ نَجَاءَ الْحَفِيدِ
٢ - كَأَنَّ هَوَى الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا نَجَاوِبُ أَظَارٍ عَلَى رُتَبِ زَيْ
٣ - ثَلَاثُ أَثْنَاءِ الزَّمَانِ وَتَقْصَى غَلَالَةَ مَلَوَى مِنَ الْقِدِّ مُخْصِدِ
٤ - تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَزَعَّمَتْ لُغَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُخْدِ
٥ - وَكَادَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءِ ضَارِجِ تُسَاقُطُنِي وَالرَّخْلَ مِنْ صَوْتِ هُذْهِدِ

المناسبة :

يُمدح ببيضاً أيضاً (الأغاني ٢ : ١٩٩) .

التخريج :

الآيات (ما عدا الأخير) من تصيدة في ديوانه : ١٤٧ - ١٦٤ وعدد آياتها ٤٤ بيتا وتخريجها هناك ، وانظر أيضا نشرة الخالجي : ٦٨ - ٨٢ . وانظر أيضا الآيات : ١٢ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ في نقد الشعر : ٨٥ ، والبيتان : ٢ ، ٤ في لباب الآداب : ٣٧٠ . والبيت : ١٥ في العقد : ٢٧١ ، ٢٩٢ ، الخزانة ٣ : ٢١٥ .

(١) الأذماء : الناقاة البيضاء . والمخرجوج : الطويلة على وجه الأرض . وتعالَتْ : طلبت علانيتها ، والغلالة : بقية السير . والموهن : وقت من الليل بعد مضى صدر منه . ارمدت : أسرع . والنجاء : السرعة . والحفيد : الظليم . ومن هذا البيت إلى البيت العاشر ليست في ع .
(٢) هوى الرِّيح : سرعة مرورها ، يعنى صوتها . بين فُروجها : بين قوائمها . والأظار : جمع ظفر ، وهى التى تمطف على غير ولدها . والرَّيح : ما تنتج فى الرِّيح . والردى : الهالك .
(٣) أَثْنَاءُ : جمع ثنى ، وهو ما ثنى منه . وملاعته : أى تحرك رأسها بمئة رسة . والغلالة : البقية من الشيء ، وفى الديوان : مخافة ملوى . والملوى من القد : يعنى السوط . والمخصد : الشديد القتل .
(٤) اللحي : منبت اللحية من الإنسان وغيره . والتزعَّم : صوت ضعيف . واللغام : مادة يبيضاء تخرج من أفواه الأهل .

(٥) الأطواء : واحدها طَوَى ، وهى الآبار المطوية . وضارج : مكان فى بلاد بنى عبس ، وسيأتى له خبر عجيب فى البصرة : ١٤٦٠ ، هامش : ٣ . وتساقطنى : تسقطنى ، أراد أنها حديدة الفؤاد ، لم يضع منها السير ، فهى ترتاع لصوت الهدهد .

- ٦ - وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ ، وَإِنْ تَقْدُ
 ٧ - وَتَضْجِي الْجِبَالَ الْغُبْرَ خَلْفِي كَأَنَّهَا
 ٨ - وَإِنْ أَنْسَتْ وَقَفَّامِينَ السَّوْطِ عَارَضَتْ
 ٩ - إِذَا نَظَرْتُ يَوْمًا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا
 ١٠ - يَظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْقَيْسَ وَإِقَامَا
 ١١ - فَمَا زَالَتْ الْوَجْنَاءُ تَجْرِي ضُفُورُهَا
 ١٢ - إِلَى مَا جِدَ يُعْطِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ
 ١٣ - فَأَنْتَ امْرُؤٌ مَنْ تُعْطِيهِ الْيَوْمَ نَائِلًا
 ١٤ - كَسُوبٌ وَمِثْلَافٌ ، إِذَا مَا أَتَيْتُهُ

(٦) القعب : القدح الصغير . وفي الأصل : القعر ، ليس بشيء . وقوله : وإن تقد بمشفرها : يعني أنها ليست غليظة المشافر ، سلسلة ذلول .
 (٧) في الديوان : الغبر دوني . الآل : السراب . والملاء : جمع ملاءة . والمعصد : الذي فيه خطوط .

(٨) عارضت : عدلت عن الطريق . والجور : القصد .
 (٩) في الأصل : يؤخر (بفتح الحاء) ، خطأ . والعلم : الجبل ، وما يوضع في المغارة يُسْتَدَلُّ به . والغور : تهامة وما يلي اليمن .
 (١٠) الأعور : الغراب ليس بأعور ، وإنما أراد لشدة النظر لَقَبَ بالأعور ، كما قالوا للغراب : القشواء ، لحدة بصرها . نصب « العين » بنية التنوين ، كما في قول الحارث بن ظالم :

• وَلَا بَفَزَارَةَ الشُّعْرِ الزُّقَابَا •

وبعتسان : يطليان . والمفاد : الموضع الذي يُشَوَّى فيه ، وفي ن : مفاد (بفتح الميم) ، وهي صحيحة ، ذكرها الأصمعي ، انظر ديوان الخطبة (نشر الحائلي : ٧٩) .

(١١) الوجناء : الغليظة ، يعني ناقته . والضفور : الأنساع ، وجريها دلالة على ضمورها .
 (١٢) في الديوان : تزور امرأة يؤتى .
 (١٣) في الأصل : لم يمتنع ، والتصحيح من باقي النسخ . ورواية الديوان :

تَزُورُ امْرَأَةً إِنْ يُعْطِيكَ الْيَوْمَ نَائِلًا بِكَفِّهِ لَا يَمْتَنِعُكَ

- ١٥- مَتَى تَأْتِي تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدَ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ
 ١٦- هو الواهبُ الكرمُ الصَّفَايا لجاريه يُرَوِّحُهَا الْعَيْدَانُ فِي عَازِبٍ نَدَى
 ١٧- يَرَى الْجُودَ لَا يُدْنِي مِنَ الْمَرْءِ حَقَّقَهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْبُخْلَ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ

(٣٥٨)

وقال أبو الهندي *

- ١ - نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهْلَبِ شَاتِيَا غَرِيْبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي الزَّمَنِ الْحَقْلِ
 ٢ - فَمَا زَالَ بِي إِحْسَانُهُمْ وَاقْتِادُهُمْ وَإِيْنَانُهُمْ حَتَّى حَبِيبَتُهُمْ أَهْلِي

(١٥) عشا : إذا أتى نارا يرجو عندها خيرا أو هدى . وفي الأصل : خير موقد (ينصب خير) ، والتصحيح من باقي النسخ .
 (١٦) الكرم : العظام الأسماء ، المفرد كرماء . والصفايا : الغزل . والعبدان : جمع عبد .
 والمعازب : الكلال البعيد . وهذا البيت وتاليه ليسا في ع .
 (١٧) في الديوان : لا يتبقى على المرء ماله ... ويعلم أن الشئ ...

(٣٥٨)

الترجمة :

هو عبد المؤمن - أو عبد الملك أو عبد الله أو غالب - بن عبد القدوس بن شُبَّ بن ربيع ، من بني زيد بن رباح بن يربوع . من شعراء الدولة الأموية ، أدرك أول الدولة العباسية . وكان منهوما بالشراب ، مُشتهراً به ، يشرب على قارعة الطريق ، استنفذ شعره في الخمر ، ثم ترك ذلك . وهو شاعر مطبوع جزل الشعر ، حسن الألفاظ ، لطيف المعاني . ولما أحمله وأمات ذكره بعده عن بلاد العرب ومقامه بخراسان وسجستان ، وشغفه بالشراب ، وما كان يجهم به من فساد الدين .
 ابن المعتز : ١٣٦ - ١٤٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٢ - ٦٨٣ ، الأغاني ٢١ : ١٧٧ - ١٨٠ ، السمط ١ : ١٦٨ ، ٢٠٨ ، الفوات ٢ : ١٢١ - ١٢٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٩ - ١٧١) ، الصفدى ٩ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٣٠ .

التخريج :

البيتان له في المرتضى ٢ : ٢٩١ ، السمط ١ : ١٦٨ ، ٢ : ٧٣٠ ونسبها في الموضوع الثاني لبكير بن الأحنس ، كذلك فعل الجاحظ في البيان ٣ : ٢٣٣ . ولأبي الهندي في الصفدى ٩ : ٢٧٦ . وجاءا غير منسوبين في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٦٠ ، اللباب : ٣٦٦ ، الميون ١ : ٣٤١ ، العقد ٣ : ٤٥٠ ، الأمالي ١ : ٤٠ ، الفوائد : ١١٣ ، مآثر الإنافة : ١٤٨ ، ابن خلكان ٢ : ١٤٧ ، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٧ ، ابن الوردي ١ : ١٨٢ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٥٥ ، (المروزقي) ٢ : ٨٠٩ . البيت الثاني (. وانظر ديوان أبي الهندي : ٤٦ ومافيه من تخريج .
 (٥) نسبها في باقي النسخ إلى آخر .

(١) شاتيا : داخلا في الشتاء . والشتاء عندهم وقت الجلب . والمجل : وصف بالمصدر ، أى =

(٣٥٩)

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حُرَيْث *

١ - لا حَيْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شَعُوبٌ هَوَىٰ مِنِّي وَلَا نَقَمٌ

= الجذب وأصله انقطاع للطير وليس الكَلَأ .

(٢) اتفقد الشيء : طلبه مثل تَفَقَّده ، فهم يتبعون أموره فيصلحونها ، وأشار التبريزي إلى هذه الرواية ، وعنده : اتفأؤهم .

(٣٥٩)

الترجمة :

لم يرفع أحد نسبة بأكبر من هذا ، وذكر البكري أنه أحد بني العدوية وهم من تميم (السمط ١ : ٧٠) وقال أيضا أنه المرار العدوي (للمعجم : أشي) ، وهذا خطأ محض ، فالمرار العدوي هو زياد بن منقذ (مضت ترجمته في البصرية : ٢٠٣) .

التصريح :

تنازع هذه القصيدة زياد بن حمل ، وزياد بن منقذ - وهو المرار العدوي - ويدر بن سعيد أخو المرار بن سعيد . فلزياد بن حمل في البلدان : أشي (البيتان : ١ ، ٢) . ولزياد بن منقذ - وهو المرار العدوي - في المنتخب رقم : ٦٥ (٤٣ بيتا) ، البلدان : أشي (الأبيات : ١ ، ٤ - ٦ ، ١١) وقال أنه أخو المرار ، خطأ ، فزياد هو المرار ، وفيه أيضا : الأملح (البيتان : ٣٨ ، ٣٩) وقال عنه أيضا أنه أخو المرار ، وفيه أيضا : سمتان (البيتان : ٣٨ ، ٣٩) ، وفيه أيضا : صنعاء (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣٦ ، ٥ ، ٤٠ ، ١١ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢) ، وفيه أيضا : شعوب (البيت : ١) ، وفيه أيضا : نقم (الأبيات : ١ - ٣) وفيه أيضا : مكشحة (البيتان : ٣١ ، ٣٢) ، وفيه أيضا : وشم (البيت : ٣٠) ، الزهرة ١ : ١٦٨ - ١٦٩ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣٦) ، الحصري ٢ : ١٠٦٤ (البيتان : ٣٦ ، ١١) ، العيون ١ : ٦٩ (الأبيات : ٤ ، ٤ ، ٣٦ ، ١١) ، معجم الشعراء : ٣٣٨ (البيتان : ٣٦ ، ١١) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٧ (الأبيات : ١ ، ٣٦ ، ١١) ، شرح أبيات المغني ١ : ٢٠٢ - ٢٠٣ (الأبيات : ٢١ - ٢٨) ، ثم أورد ٣ : ٢٧٨ الأبيات : ١ - ١٢ ، الخزانة ٢ : ٣٩١ (الأبيات : ٢١ - ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١ - ٤ ، ١٠ - ١٢) ، البلدان : أشاعة (البيتان : ٣١ ، ٣٢) ، اللسان : هضم (البيت : ٤) . ولكليهما في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٨٠ - ١٨٧ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) ، السمط ١ : ٧٠ (الأبيات : ٣٨ - ٤١) ، البلدان : قدم (البيتان : ١ ، ٢) ، العيني ١ : ٢٥٧ - ٢٦١ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) . والسويطي : ٤٩ - ٥٠ ، وطبعة لجنة التراث العربي ١ : ١٣٤ - ١٣٥ (الأبيات : ١ - ٦ ، ٩ - ١٢ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٥) ولكنه قال لزياد بن حمل أو لزياد بن منقذ =

- ٢ - وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا غَنَسًا ، وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قُدُمٌ
 ٣ - إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ غَادِيَةً فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضَطَّرِمُ
 ٤ - وَحَبْلًا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً وَادِي أَسَى وَفَتِيَانٌ بِهِ هُضُمُ
 ٥ - الْوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرَّمُوا
 ٦ - وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ سَامِيَةً وَبَاكَرَ الْحَيَّ مِنْ صُرَادِيهَا صِرْمُ
 ٧ - وَشَثْوَةٌ فَلَلُّوا أَنْيَابَ لَزَمَتِيهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَحَتْ أَنْيَابُهَا الْأَزْمُ
 ٨ - حَتَّى الْجَلَى خَلَّهَا عَنْهُمْ ، وَجَاوَهُمْ بَنَجْوَةٌ مِنْ جِذَارِ الشَّرِّ مُقْتَصِمُ

= أولمرار بن منقذ ، وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار ، ثم أشار إلى نسبتها لبلد بن سعيد أخى المرار الفقعسى نقلا عن الأغاني ، وذلك فى ١٠: ٣٢٣ (الآيات : ١ ، ٢ ، ١١) ، وقد مضت ترجمة المرار الفقعسى وأخيه بلد فى البصرية : ٨. ولزياد بن منقذ أخى المرار فى المصون : ٧٠ - ٧١ (الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣٦ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ ، ١١) وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار . وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٤٢٦ (الآيات : ٤ ، ٣٦ ، ١١) .

(٥) فى باقى النسخ : زياد بن جميل العذرى ، خطأ . وفى ن : وكان قد أتى صنعاء فلم يستطعها ، فحن إلى بلده وقومه . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨٠) ، وطنه يطن الرمة .
 (١) شعوب : فى الأصل بضم الشين ، خطأ . وهى بساتين بظاهر صنعاء . ونقم : جبل مطل على صنعاء ، قرب غمدان . ولا هوى متى : أى لا أحبهما ولا أهولهما .
 (٢) عنس : هم بنو عنس بن مذحج بن أدد ، قبيلة عينية . وقدم : قبيلة عينية ، وتنسب إليها الثياب القديمة .

(٣) الغادية : السحابة التى تنشأ غدوة .

(٤) أشى : فى ن بالكسر والتنوين ، وكلاهما صحيح . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨١) : أشى ، يصرف ولا يصرف ، وهو موضع بالوشم ، والوشم واد باليمامة فيه نخل ، وهو تصغير الأشياء ، وهو صغار النخل . وهضم : جمع هضم ، وهو المنفق لماله . وقوله حين تسمى الريح باردة : يعنى أوان الشتاء واشتداد القحط .

(٥) الواسعون : من الرُشع ، وهو الطاقة والقدرة . جر : أى جنى جناية .
 (٦) الشامية : ريح باردة تهب من جهة الشمال ، نصبها على الحال . والصراد : السحاب الباردة . والصرم جمع صرمة ، وهى القطعة .
 (٧) اللزبة : السنة المجدية ، وجعل الأنياب مثلا للشلائد . وكلح : بدت أسنانه عند العبوس . والأزم : جمع أزوم ، وهى العواض .
 (٨) النجوة : الأرض المرتفعة لا يبلغها السيل ، ضربه مثلا للملاذ الذى أَوَّزَ إليه .

- ٩ - هُمُ الْبَحُورُ عَطَاءٌ حِينَ تَسْأَلُهُمْ
 ١٠ - وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا
 ١١ - لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرُهُمْ
 ١٢ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُوٍ شَمَائِلُهُ
 ١٣ - تُحِبُّ زَوْجَاتٍ أَقْوَامَ حَلَالِهِ
 ١٤ - تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَكَ تَتَّبَعُهُ
 ١٥ - كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْفَقْرِ يُطْطِرُهُمْ
 ١٦ - غَفَرُ النَّدَى ، لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَتَّمُدُّهُ
 ١٧ - إِلَى الْمَكَارِمِ يَبْتِئِهَا وَيَغْمُرُهَا
- وفى اللقاء إذا تلقى بهم بهم
 قوارس الخيل لا ميل ولا قزم
 إلا يزيدهم حبا إلى هم
 جهم الرماذ إذا ما أحمَد التزم
 إذا الأنوف ائتمرت مكنونها الشبم
 يشتن منه عليهم وإبل رذم
 من مشتجير غزير صوته ديم
 إلا غدا وهو سامي الطوف يتيسم
 حتى ينال أمورا دونها قضم

(٩) تلقى بهم : حذف مفعوله ، أى الأعداء . بهم : جمع بُهْمَة (بضم فسكون) وهو الشجاع الذى لا يُخزى كيف يُؤتى .

(١٠) حالوا : ثبوا . والكوايب : جمع كائبة ، وهى قدامة المنسج من اللابة وهى أعلى الظهر منها . والميل : جمع أميل ، وهو الذى يميل عن وجه الكتيبة عند الطعان . وفى ن : قزم (بضمين) ، جمع ، أما رواية الأصل فهى للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وهو الصغير .

(١١) فى ن : فأخبرهم (بالرفع) ، وهى صحيحة ، على الانقطاع عن الأول ، وقد نص التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٨٢) على هذه الرواية . وضع الضمير للمنفصل وهو « هم » فى مكان المتصل وهو « الواو » فوجه الكلام : إلا يزيدونهم حبا إلى (العنى ١ : ٢٧٢) ، ويكون الضمير للمنفصل تركيذا للفاعل ، فلا يكون الفصل ضرورة .

(١٢) جهم الرماذ : كثير الأضياف ، فالرماذ لا يكثر إلا بكثرة من يأتونه . أحمَد : حذف مفعوله ، وهو النار . والبرم : اللقيم ، وأصله الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر .

(١٣) الخلال : الزوجات ، يعنى أن نساءه يوسعن على جاراتهن ويهدين إليهن ، فتحبين هؤلاء الجارات . وائتمرت مكنونها : استخرج ما فيها من الخياط . والشبم : البرد .

(١٤) الأرامل : جمع الأرملة والأرملة ، يقع على المذكر والمؤنث ، وهم الذين نفد زادهم وضاعت أحوالهم . والهالك : الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك . ويستن : ينصب . والوبال : المطر الضخم القطر . والرذم : السائل .

(١٥) فى الأصل : بالفقر ، ليس بشيء . وفى ن : يطهرهم (كصبر) ، وهى صحيحة . والمستحير : السحاب الممتلىء ماء . والديم : جمع ديمة ، وهى المطر يلوم بسكون .

(١٦) الغمر : الواسع العطاء . ويشمله : يكثر عليه حتى يغنى ما عنده . الحق : ما يلزم من قرى ضيف أو عطاء فى دية وما أشبه ذلك مما يقوم له سادة الرجال .

(١٧) القحم : الشدائد ، واحتنتها قحمة .

- ١٨- تَشْقَى به كُلُّ مِرْبَاعٍ مُؤَدَّعَةٍ
 ١٩- تَرَى الجِيفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً
 ٢٠- يَنْوِبُهَا النَّاسُ أَقْوَانًا ، إِذَا نَهَلُوا
 ٢١- زَارَتْ رُؤَيْقَةً شَعْنًا بَقْدَ مَا هَجَعُوا
 ٢٢- وَفُتَتْ لِلزُّورِ مُرْتَاعًا ، فَأَرْقَبْنِي
 ٢٣- وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشَى يَهْطُهَا
 ٢٤- وَبِالتَّكَالِيفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا
 ٢٥- سُودٌ ذَوَائِبُهَا بَيْضٌ تَرَائِبُهَا
 ٢٦- رُؤَيْقٌ إِنِّي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ
- عَرَفَاءُ يَشْتَوِ عَلَیْهَا تَامِكٌ سَنِمٌ
 قُدَامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيفُ وَالْكَرْمُ
 عَلُّوا كَمَا عَلَّ بَقْدَ التَّهْلَةِ التَّعْمُ
 لَدَى نَوَاجِلَ فِی أَرَسَاعِهَا الْخَدَمُ
 فَقُلْتُ : أَهَى سَرَتْ ، أَمْ عَادَنِي الْحُلُمُ
 مِنَ الْقَرِيبِ ، وَمِنْهَا التَّؤَمُ وَالسَّامُ
 تَمْشِي الْهُؤُونَا وَمَا يَتَدَوُّ لَهَا قَدَمُ
 دُرْمٌ مَرَافِقُهَا فِی خَلْقِهَا عَمَمُ
 وَمَا أَهْلٌ ، بِجَنْبَيْنِ نَحْلَةٍ ، الْحُرْمُ

(١٨) المرباع : الناقة تضع ولدها في الربيع ، وذلك نتاج محمود . والمردعة : التي لا تمتحن في العمل ، وتُصان للتسلسل . والعرفاء : التي ليستنها صار لها كالعرف . والتامك : السنام المشرف العالي ، وكذلك السنم . وقوله يشتر : أى يكون ذلك حالها من عظم السنام في وقت الشتاء ، لا يغيرها الجلب .

(١٩) الشيزى : التي صنعت من الشيز ، وهو خشب أسود . وقوله مكلفة : أى عليها كالأكاليل من قطع اللحم . التشريف والكرم : يعنى ما يستعمله من اللطف والتأنيس مع أضيافه .

(٢٠) ينوبها : يقصدها ويأتيها . والنهل : الشرب الأول ، والعلل : الشرب الثانى . والنعم : يقع على الأزواج الثمانية من الإبل ، وغيرها .

(٢١) رويقة : صاحبته ، أراد خيال هذه المرأة . والشعث : الغبر ، الواحد أشعث . ونواحل : نوق ضوامر مهزليل . ولخدم : جمع حَدمَة ، وهو سير يشد به البعير .

(٢٢) الزور : الزائر ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، أسكن الهاء من « هى » مع ألف الاستفهام ، لأنه أجراها مجرى واو العطف وفاته (الخزانة ٢ : ٣٩١) ، فكما يسكن معها لأنها لا تقوم بنفسها ، كذلك أسكن مع الألف .

(٢٣) يهطها : يثقل عليها ويشق .

(٢٤) بالتكاليف : بالجهد والمشقة . والهوينى : تصغير الهونى ، والهونى مؤنث الأهرن . أى تمشى على مهل ورفق ، فليس فى مشيتها استعجال ولا تهافت ، وقوله : وما تبدو لها قدم : أى لذهابها على الأرض مسح وجع ، فقدمها لا تبدو ولا يعنى قلما واحدة بالطبع .

(٢٥) سود ذوائبها : سوداء الشعر . والترائب : جمع تريبة ، وهى معلق الحلى . ودرم : جمع أدرم ، والمرفق الأدرم : الذى ليس له حجم لاكتنازه باللحم . وفى الأصل : حلقها ، خطأ . والعمم :

التمام ، أو الطول .

(٢٦) « ما » : يجوز أن تكون بمعنى « الذى » أى أقسم بالبيت الذى حج الحجاج إليه ، ويجوز =

- ٢٧- لَمْ يُنْسِنِي ذِكْرُكُمْ مِثْلَ لَمْ أَلْفِكُمْ
 ٢٨- وَلَمْ تُشَارِكْكَ عِنْدِي بَعْدَ غَايَةِ
 ٢٩- مَتَى أَمُرُّ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُغْتَسِقًا
 ٣٠- وَالْوَشْمِ قَدْ خَرَجْتَ مِنْهُ وَقَاتَلَهَا ،
 ٣١- يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنَّتِي مُكْشَحَةٍ
 ٣٢- عَنْ الْأَشَاعَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمْهَا
 ٣٣- وَجَنَّةٍ مَا يَنْلُمُ الدُّهْرَ حَاضِرُهَا
 ٣٤- فِيهَا عَفَائِلُ أَثْنَالُ الدَّمَى حُرُودٌ
 عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قِدَمٌ
 لَا وَالَّذِي أَصْبَحْتُ عِنْدِي لَهُ نِعَمٌ
 خَلَّ النَّقَا بِمَرْوَحٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ
 مِنَ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلَهَا ، فَرَمٌ
 وَحَيْثُ يَنْتَى مِنَ الْحِنَاءَةِ الْأُطْمُ
 وَهَلْ تَغْيِرُ مِنْ آرَامِهَا إِزْمٌ
 جَبَّارُهَا بِالْتَدَى وَالْحَقْلُ مُحْتَرِمٌ
 لَمْ يَغْدُهَا شَقَا عَيْشٌ وَلَا يَنْمُ

« أن تكون في موضع » من « كما في قولهم : سبحان ما سبى الرعد بحمده ، ويكون الله تعالى هو المقسم به . أهل : أى أهل له ، والإهلال : رفع الصوت بالتلبية . ونخلة : مكان بقرب المدينة يقال له بطن نخلة . والحرم : المحرومون بالحج .

(٢٧) قوله « لم ينسى » اضطر إليه ، فوضعها موضع « ما أنساني » ، لأن اليمين يجاب عنه من حروف النفي بـ « ما » .

(٢٨) الغاية : المرأة الجميلة ، تستغنى بجمالها عن الزينة .

(٢٩) الشقراء : ناحية من أعمال اليمامة . الاعتساف : الأخذ على غير هداية ولا دراية . والحل : الطريق في الرمل . والنقا : الرمل . والمروح : الشيط ، يصف فرسه . وزيم : متفرق في غلظ ، من كثرتة .

(٣٠) في الأصل : الوشم (بالمهملة والرفع) ، خطأ . والصواب بالجر عطفا على الشقراء ، أو بالنصب عطفا على خل النقا في البيت السابق . والوشم : موضع مضى ذكره في هامش : ٤ . والثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل . والثرم : الصدع ، وهو يكون في الثنايا . (٣١) مكشحة : نخل في جرع الوادي قريبا من أشي . والحناة : رمل . والأطم : الحصن ، وكل بناء مرتفع .

(٣٢) الأشاعة : موضع ، وانظر هامش : ٤ ، فإن كان موضعا وبعض ما يقع عليه مكشحة في البيت السابق ، فإنه بدل من جنبى مكشحة وقد أعيد حرف الجر معه ، وإن كان النخلة فقد أراد مكانها ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يمتنع أن يكون أراد « وعن الأشاعة » فحذف العاطف ، كما تقول : رأيت زيدا عمرا خالدا . والمحارم : الطرق في الغلظ . والآرام : الأعلام . (٣٣) الجبار : ما فات اليد طولاً من النخل . محترم : ملتف ، يشير إلى خصبيه .

(٣٤) العقائل : النساء الكريمات ، واحدتها عقيلة . والحرد : جمع خريدة ، وهي الحفرة المسترة الحافضة للصوت ، أو البكر التي لم تمس . والشقا : مصدر شقى . واليتم : مصدر يتم . أى لم يشقن بمنأكدة عيشهن ، ولا أصبن بموت كافلهن .

- ٣٥- يَنْتَابُهُنَّ كِرَامٌ مَا يَذْمُهُنَّ جَارٌ غَرِيبٌ ، وَلَا يُؤْذَى لَهُنَّ حَشَمٌ
 ٣٦- مُخْدَمُونَ ، يُقَالُ فِي مَجَالِسِهِمْ ،
 ٣٧- لَا تَزْفَعُ الضَّيْفُ طَرَفًا فِي مَنَازِلِهِمْ
 ٣٨- يَأْتِيَتْ شُغْرَى مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي
 ٣٩- نَحْوُ الْأَمِيلِجِ أَوْ سَفَنَانَ مُبْتَكِرًا
 ٤٠- لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ ، إِذَا يَغْدُونَ ، أُرْدِيَّةٌ
 ٤١- مِنْ غَيْرِ غَدَمٍ ، وَلَكِنْ مِنْ تَبْدِيلِهِمْ
 ٤٢- فَيُغْزَعُونَ إِلَى جُرُودٍ مُسْوَمَةٍ
 ٤٣- يَزْضَحْنَ صُحْبَ الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
 ٤٤- يَغْلُو أَمَاتُهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ

* * *

- (٣٥) يتابهن : ياتهن . وكرام : مدح لرجالهن . لا يؤذى لهم حشم : وذلك لعزهم وحبيبتهم .
 (٣٦) مخدمون : لأنهم سادة . يقال : أراد حلمهم ووقارهم . خدم : جمع خدم ، ليقابل
 « مخدمون » في المعنى لأن كل واحد منهم يدل على المبالغة وهو مجتمع لم يرد في المعاجم ، ذكره التبريزي .
 (٣٧) حق « متيسم » النصب عطفًا على « ضاحكا » .
 (٣٨) الجرداء : القصيرة الشعر ، وكذلك توصف عناق الخيل . والسايح : الذي يسبح في
 عدوه . وقدم : متقدم ، يوصف به الذكر والأنثى .
 (٣٩) الأميلج : ماء لبلعدية . وسمنان : موضع بديار تميم قرب اليمامة . والرار : أخوه !
 والحكم : ابن عمه ، كذا ذكر الأصمعي (الحماسة ٣ : ١٨٦) .
 (٤٠) في ن : جباد (بالنصب) ، قال المرزوقي : الوجه الجيد النصب ، لأنه منقطع عما قبله ، ولكن
 بنى تميم يعرفون مثل هذا على البدل (الحماسة ٣ : ١٤٠٣) . والتبع : خير الأشجار التي تتخذ منها القسي .
 (٤١) من غير عدم : متعلق بقوله : ليست عليهم أُرْدِيَّةٌ ، في البيت السابق ، فإغلاهم بلبس
 الأردية يرجع لولوعهم بالصيد ، لا لفقرهم . واللحم : القرم الذي يشتهي اللحم .
 (٤٢) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وقد مضى في هامش : ٣٨ . والمسومة ، المعلمة .
 والدواير : ما غير الحوافر . والأكم : جمع أكمة .
 (٤٣) يرضخن : يحطمن ، وأصل الرضخ : الرمي . والصفا : الحجر الصلد ، جمع صفاة .
 والهاجرة : وقت القيظ . وتطايح : تطاير . والمرضاخ : الحجر الذي يكسر به النوى أو عليه .
 والمعجم : النوى . شبه ما يتطاير من حوافرها من الحصى بما يتطاير من النوى عن مرضاخه .
 (٤٤) المراءة : مكان مرتفع يعتليه الرقيب . والأنجدة جمع نجاد ، ونجاد جمع نجد ، وهو المرتفع
 من الأرض . والهضم : انضمام الضلوع والضمور .

(٣٦٠)

وقال بكر بن النطاح
وجاء باشتطراد فيه هجاء ومذح *

- ١ - عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَادَتْ مِنَ الْمَتَى لِيَتَرْضَى، فَقَالَتْ: قُمْ فَجِنْنِي بِكَوْكَبِ
٢ - فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا التَّعَتُّ كُلُّهُ كَمَنْ يَنْشَهُي لَحْمَ عَنَقَاءٍ مُغْرِبِ
٣ - سَلِي كُلَّ شَيْءٍ تَسْتَقِيمُ طِلَابُهُ وَلَا تَلْهَيْ يَابِئْزِي كُلَّ مَذْهَبِ
٤ - فَأَقْسِمُ لَوْ أَضْبَحْتُ فِي عِزِّ مَالِكٍ وَقُدْرَتِهِ مَا نَالَ ذَلِكَ مَطْلَبِي

الترجمة :

هو بكر بن النطاح ، من بني خثيفة بن لُحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، يكنى أبا وائل . من شعراء الدولة العباسية ، يمايى الدار . وكان صعلوكا فاتكا يصيب الطريق ، ثم أقصر عن ذلك . جملة أبو دلف المجلى فى جنده وأحسن إليه . وكان بطلا مقداما وفارسا شجاعا ، حارب الشراة مع مالك بن علي الخزازي ، فأظهر بلاء محمودا . وكان كثير التعصب لريعة والملح لهم . استفرغ مداحه فى أبى دلف وأخيه معقل ، ومالك بن علي . وهو شاعر جيد الشعر ، متصرف فى فنونه ، وكان أبو هفان يعلده من أشعر الغزلين المحدثين ، وقال : أدركت الناس يقولون أن الشعر ختم ببكر بن النطاح ، يقول أبو الهيثم يريته .

مات ابن نطاح أبُو وإِبلِ بِكَرْ ، فأضْحَى الشَّعْرُ قَدْ مَاتَا

ابن المعر: ٢١٧ - ٢٢٦ ، الأغاني ١٧ : ١٥٣ - ١٦١ ، السمط ١ : ٥٢٠ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٤٠ ، الحصرى ٢ : ٩٦٦ - ٩٦٧ ، الفوات ١ : ٧٩ - ٨٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٢١٩ - ٢٢١) ، تاريخ بغداد ٧ : ٩٠ - ٩١ ، للرشح : ٤٥٦ ، الصفدى ١٠ : ٢١٨ - ٢٢١ .

التخريج :

- الآيات كلها فى الحصرى ٢ : ١٠١٧ ، المعاهد ١ : ٣٨٥ ، الكامل (ما عدا : ٣) : ٣ .
البيت : ٥ فى السمط ١ : ٥٩٦ ، التنويرى ٧ : ١٢٠ . وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » : ٢٢١ .
(٥) زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية .
(٢) فى الأصل : يشهى ، خطأ . والتصحيح من باقى النسخ . وعنقاء مغرب (على الوصف والإضافة) : طائر عظيم يعد فى طيراته .
(٣) فى ع : يادُّر ، وأظن أن هذا هو الصواب ، وهى رواية الحصرى والمعاهد . ودُرَّة جارية لبعض الهاشميين كانت تهوى بكرا ، وله فيها شعر كثير (الأغاني ١٧ : ١٥٩ - ١٦٠) .
(٤) مالك : هو مالك بن علي الخزازي (الكامل ٣ : ٣) ، أو هو مالك بن طوق (السمط ١ : ٥٩٦ ، الحصرى ٢ : ١٠١٧ ، المعاهد ١ : ٣٨٥) ، وهو ما أستبعده ، وهو أبو كلثوم ، مالك بن طوق =

٥ - فَتَى شَقِيحَتِ أَمْوَالُهُ بِهَيْبَتِهِ كَمَا شَقِيحَتِ بَكْرٌ بِأَرْمَاحِ تَغْلِبِ

(٣٦١)

وقال لزوان عَبْدُ بَنِي قُضَاعَةَ .

- ١ - فَلَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ عَلَى إِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا
- ٢ - وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أُدِيرَ وَتَغْرَمَا
- ٣ - أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَغْفُ وَأَكْرَمَا

= ابن عثاب التغلبي ، وهو أحد الأشراف والفرسان الأجواد ، وكان كريما مملحا . له خبر عجيب مع الرشيد . ولى إمرة دمشق للمتوكل . توفي سنة تسع وخمسين ومئتين . انظر فوات الوفيات ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣١ - ٢٣٢) ، دول الإسلام ١ : ١٢٣ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٠ ، معجم البلدان (راحة مالك) . ويكره توفي في حدود المئتين ، وقد مر أن أبا العتاهية رثاه ، وأبو العتاهية توفي سنة ٢١١ .

(٣٦١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ٢١٨ لثروان بن ثروان ، والبيت ٣ : مع آخر فيه أيضا ٢ : ٢٠٥ لخمير ابن عمرة النهشلي . الآيات مع رابع في البيان ١ : ١٠٨ (غير منسوبة) ، ٣ : ٣٠٩ لثروان ، أولابن ثروان مولى بني عذرة ، ومع آخرين في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٧٤ - ٧٥ لشقران مولى سلامان . البيتان : ٢١ ، ٢ في العيون ١ : ٢٥٦ لشقران ، المقدم ٢ : ٣٦٧ .

(هـ) هذه الآيات ليست في باقي النسخ .

(١) يقول : لو كنت مولى قيس عيلان لأهذيت بهم في الكف عن الإنفاق لئلا يركبني دُئِن ، ولكنني مولى قضاة ومهما أخذت على من الدُئِن غرمت عني ، فلا أبالي في أي وجه أنفق مالي . (٣) ما أعف وأكرما : أي ما أحفهم وأكرمهم .

(٣٦٢)

وقال مُنْليم بن الوليد

- ١ - أَجِدْكَ مَا تُذَرِّينَ أَنْ رُبَّ لَيْلَةٍ كَأَنَّ دُجَاهَا مِنْ قُرُونِكَ يُنْشَرُ
٢ - لَهَوْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ بِغُرَّةٍ كَقُرَّةٍ يَحْتَى حِينَ يُذَكَّرُ جَعْفَرُ

(٣٦٣)

وقال علي بن جبلة

- ١ - مُؤَفِّقُ الْوَأْيِ لَا زَالَتْ عَزَائِمُهُ تَكَاذُ مِنْهَا الْجِبَالُ الصُّمُّ تَنْصَدِغُ
٢ - كَأَنَّمَا كَانَتْ الْآرَاءُ مِنْهُ بِهَا نَوَاطِرُ فِي قُلُوبِ الدُّهْرِ تَطْلُغُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

البيتان في صلة الديوان : ٣١٦ ، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا في العقد ٥ : ٣١٧ ، النويري
٧ : ١٣٥ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٨١ .

(٢) في ديوانه : صبرت لها ، مكان : لهوت بها . يحيى : يحيى بن خالد البرمكي ، وجعفر
ابنه . وكان يحيى من النبل والعقل وجميع الخلال على أكمل حال . وكان المهدي قد ضم إليه ولده
هارون الرشيد وجعله في حجره . فلما استخلف هارون عرف له حقه ، وقلده الأمر وأعطاه خاتمه ،
وكان يعظمه إذا ذكره . وكان يقول له : يا أبت . ثم نكبه في نكية البرامكة المعروفة ، وخلده في
الحبس حتى مات (ابن خلكان ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٦ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٢١٩ - ٢٢٩) . أما
ابنه جعفر فقد مرت ترجمته في البصرية : ٣١٨ .

(٣٦٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٩ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٧٨ عن الحماسة البصرية ، ضم إليهما المحقق ثلاثة أبيات في النزول عن تاريخ
بغداد .

(٣٦٤)

وقال يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة .

- ١ - رَهْنَتْ يَدِي بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِ يَوْمِهِ وما فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكْرِ مَزِيدُ
٢ - وَلَوْ كَانَ يَمًّا يُشْتَطَّاعُ اسْتَشْطَاعُهُ وَلَكِنْ مَا لَا يُشْتَطَّاعُ سَدِيدُ

(٣٦٥)

وقال امرؤ القيس بن حجر

- ١ - وَلَا تُشْكِرُنَّ غَرِيبَ نِعْمَتِهِ حَتَّى أَمُوتَ ، وَفَضْلُهُ الْفَضْلُ
٢ - أَنْتَ الشَّجَاعُ إِذَا هُمْ نَزَلُوا عِنْدَ الْمَضِيِّ ، وَفَعْلَكَ الْفِعْلُ

* * *

الترجمة :

هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ، يكنى أبا خالد ، كان ينزل الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام . من شراء الدولة العباسية من فحول المحدثين . شعره قليل جدا . ابن المعتز : ٣١٣ - ٣١٤ ، الموشح : ٥٢٥ ، السمط : ٢ : ٨٣٩ - ٨٤٠ ، الكامل : ٣ : ٤ ، ١٨٦ . ويشتبه هذا الشاعر على المحققين يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن محمد الشاعر البصري ، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ : ٣٤٨ .

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٧٢ ، الحصري ١ : ٣٢٣ ، النويري ٧ : ١٢٥ (غير منسوين فيها جميعا) .
(٥) ورد البيتان غير منسوين في باقي النسخ .

(٣٦٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

ليسا في ديوانه . وهما للمسيب في تحرير التحرير : ٢٠٣ ، وليس في ديوان الأعشى إلا أولهما فقط من قصيدة عدد أبياتها ١٦ بيتا ص : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، القرشي ٢٠٣ - ٢٠٥ (١٨ بيتا) وهى إحدى المنتقيات ، ديوان المسيب : ١٢٥ .
(١) غريب نعمته : لا أدري معناها على وجه التحقيق ، فلعلها من القرب ، وهو الكثرة ، =

(٣٦٦)

وقال بغضُ الخوارج

- ١ - فَإِنْ كَانَ مِنْكُمْ كَانَ مَزْوَائُنْ وَابْنُهُ وَعَمَرُوْهُ وَمِنْكُمْ هَاشِمٌ وَحَبِيبٌ
٢ - فَمِنَّا حَصْبِيْنٌ وَالْبَطِيْنُ وَقَعْنَبٌ وَمِنَّا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ شَبِيْبٌ

فلَمَّا ظَفِرَ بِهِ هِشَامٌ قَالَ : أَنْتَ الْقَائِلُ * :

وَمِنَّا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ شَبِيْبٌ

= كما في قولهم : فلان عَرَبٌ الْمَصْبِيَّةُ ، أى جواد واسع الخير والعطاء ، أو لعله أراد أنه أغرب في عطائه ونعمه ، فأعطى ما لم يطمعه أحد من قبل ، والرواية المروفة : فضول نعمته .

(٣٦٦)

التخريج :

نسب الشعر لعبدان بن أصيلة في تحرير التحرير : ١٤٩ ، أنوار الريح : ٢٣٨ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٢٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦) ، معجم الشعراء ١٠٨ - ١٠٩ (البيتان مع ثالث) .

ونسب لمُصَنَّفَةٍ بن هُثَيْرَة في الغرر : ٧٨ - ٧٩ (مع آخرين) . وانظر شعر الخوارج : ١٨٢ - ١٨٣ وما فيه من تخريج .

وغير منسوب في ابن كثير ٩ : ٢٠ (البيتان) ، المحاسن والأضداد : ٨٥ ، العيون ٢ : ١٥٥ (البيت : ٢) . وأكثر المصادر تثبت الشعر لعبدان كما هو واضح من التخريج ، لذا انظر ترجمة عبدان في معجم الشعراء : ١٠٨ - ١٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٩٥ ، الاشتقاق : ٣٥٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٤ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦ - ٤٥٨) .

(١) كان مروان : كان هنا زائدة . ويشترط لذلك أن تكون بلفظ الماضي ، وأن تكون بين شيئين متلازمين . ليسا جار ومجرورا . وقد تراء أيضا بلفظ المضارع .

(٢) البطون : لقب له (القاموس : بطن) وهو من بنى ثور بن الحارث بن عمرو بن محلم كان مع شبيب (ابن حزم : ٣٢٢) . وقعناب : من بنى عمرو بن محلم أيضا ، وشبيب مضت ترجمته في البصرية : ١٥٠ .

(٥) ويقال أيضا عبد الملك بن مروان ، انظر المحاسن والأضداد : ٨٥ ، العيون ٢ : ١٥٥ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦) ، وغيرها .

فقال لَمْ أَقُلْ إِلَّا :

ومئَا ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، شَيْبِ

وهذا يُسَمَّى الْمَوَارِثَةَ ، يَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ شَيْئًا يَتَضَعْنَ مَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ
بِسَبِّهِ ، ثُمَّ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ إِنْ قُطِرَ لَهُ إِثْمًا بِتَخْرِيفِهِ بزيادةٍ أو نُقصانٍ أو إبدالٍ
أو تَضْجِيفٍ * . ومن طَرِيف ذلك ما رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلَى رَضِيَ
الله عنه لَمَّا قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعُتْبِيِّ لِـ بَيْتِنِ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ
وما كَانَ حِصْرٌ وَلَا حَائِشَ يَقُوقَانِ مُرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
وما أَنَا دُونَ اثَرِيِّ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُزْفَعِ

اقْطَعُ لِسَانَهُ عَنِّي . فَأَعْطَاهُ مَائَةَ نَاقَةٍ ، وقال : أَضْجَيْتُ مَا تُرَوِّتُ * *

(*) وللموارية انظر تحرير التحرير : ٢٤٩ ، أنوار الربيع : ٢٣٨ ، ابن حجة : ١٦٢ . وأورد
الشَّيْبَانِي البيت في تنبيه الأنباه : ١١٢ - ١١٣ ، فكتابه يدور على فضائل الإعراب .

(**) العبيد : فرس العباس . وعينة : هو عينة بن حصن ، والأقرع : هو الأقرع بن حابس ،
وكان صلى الله عليه وسلم أعطى كلا منهما - فمِن أعطى من المؤلفة قلوبهم - وأعطى ابن مرداس
أُبَاعِرَ فسخطها (السيرة : ٢ : ٤٩٣) . وكان رسول الله ﷺ ينشد هذا البيت بين الأقرع وعينة .
فقال له : إنما هو بين عينة والأقرع . فأعادها : بين الأقرع وعينة (السمط : ١ : ٣٣) . أقول : أشهد
أنك لرسول الله . وزاد في ع قبل هذا البيت :

وَكَاثَتْ نِهَابًا تَلَاغَيْتُهَا بِكَرَى عَلَى الْمُهْرِ فِي الْأَجْزَعِ
وَلِيَقَاطِئِي الْحَيَّ أَنْ يَرْتَفِدُوا إِذَا هَجَّعَ الْقَوْمَ لَمْ أَهْجِعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرِكُ فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أُنْتَفِعِ

والأبيات في ديوان العباس : ٨٤ - ٨٥ ، والتخريج هناك ، وهي أيضاً أو بعضها في ابن عساكر
٧ : ٢٥٧ ، ٣ : ٨٦ ، الإصابة : ٤ : ٣١ ، أسد الغابة : ٣ : ١١٢ - ١١٣ ، ابن سعد ٤ / ٢ : ١٦ ،
الاشتقاق : ٣١٠ ، الشعر والشعراء : ١ : ١٠١ ، المعاني الكبير : ١ : ١٠١ ، اللسان : درأ .

(٣٦٧)

وقال الأعشى *

- ١ - إِنَّ الذی فیہ تَمَارِئُشُمَا بُيِّنَ لِلسَّامِعِ وَالنَّاطِرِ
 ٢ - حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلُجٌ مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ
 ٣ - لَا يَأْخُذُ الرُّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ وَلَا يُبَالِي غَبْنَ الْخَاسِرِ
 ٤ - لَا يَرْهَبُ الْمُكْرَ مِنْكُمْ وَلَا يَزُجُّكُمْ إِلَّا تُقَى الْأَمِيرِ

* * *

الترجمة :

مضت البصرة : ٧٤ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات في المنافرة المشهورة التي كانت بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة ، وانحاز فيها إلى عامر بن الطفيل . وخير هذه المنافرة بالتفصيل في الأغاني ١٦ : ٢٨٣ - ٢٩٦ .

التصريح :

الأبيات من قصيدة في ديوانه رقم : ١٨ وعدد أبياتها ستون بيتا ، وتخريجها هناك .
 (هـ) في الأصل : زهير بن أبي سلمى ، خطأ مرق . وهذه الأبيات ليست في باقي النسخ .
 (٢) حكمتموه : يعنى نفسه ، ولم يفعل . وإنما حكما أبا سفيان بن حرب ، فكره أن يقضى بينهما . فانطلقا إلى أبي جهل بن هشام ، فأبى أن يحكم بينهما . فدعا مروان بن سراقه قريشا للحكومة ، فأبوا أن يقولوا شيئا . فأتيا عيينة بن حصن فكره ذلك أيضا . فاجأ غيلان بن سلمة فردهما إلى حرمة بن الأشعر ، فردهما إلى هرم بن قطبة ، فسوى بينهما ولم يفضل أحدا . الأغاني ١٦ : ٢٨٧ - ٢٨٩) . والأبلج : الأبيض . والزاهر : الأبيض المشرق . قال ابن السجري : الأغلب على « الغن » الساكن الوسط في البيع والشراء ، والأغلب على « الغن » المفتوح الوسط أن يستعمل في الرأي (١ : ٧٤ - ٧٥) ، واستدل بيت الأعشى .
 (٤) في الديوان : إِلَّا تُقَى الْأَمِيرِ .

(٣٦٨)

وقال الثابتة الذبياني

- ١ - فله عينا من رأى مثله فتى أضرو لى عادى وأكثر نافعاً
٢ - وأعظم أخلاقاً ، وأكثر سيداً وأفضل مشفوعاً إليه وشافعاً

(٣٦٩)

وقال مسلم بن الوليد الأنصارى •

- ١ - ينال بالرفق ما يعنى الرجال به كالموت مستعجلاً يأتى على مهل

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٥٥ .

المناسبة :

يمدح آل جفنة (المصرى ٢ : ٩٠٦) .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى ديوانه : ٩٥ ، وهما أيضاً فى الوساطة : ٤٧ ، النوى ٧ : ١٤١ ، المصرى

٢ : ٩٠٦ مع ثالث . البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٣٩ ، الصناعتين : ١١٩ .

(١) فى الديوان : رأى أهل كُتَيْب .

(٢) فى الديوان : وأكثر سيداً .

(٣٦٩)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٣١٨ .

المناسبة :

يمدح يزيد بن يزيد الشيبانى (الديوان : ١) ويزيد مضت ترجمته فى البصرة : ٣١١ .

- ٢ - يَكْشُو السَّيْفَ دِمَاءَ النَّاكِثِينَ بِهِ
 ٣ - حَذَارٍ مِنْ أَسَدٍ حُرْغَامَةٍ بَطَلٍ
 ٤ - مُوفٍ عَلَى مُهْجٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَهْجٍ
 ٥ - قَدْ عَوَّدَ الطُّيُورَ عَادَاتٍ وَثَقْنَ بِهَا
 ٦ - تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ
 ٧ - فَالْدَهْرُ يَغْشِي أَوْلَاهُ أَوَّاحِرَهُ
 ٨ - فَاسْلَمْ يَرِيدُ ، فَمَا فِي الْمَلِكِ مِنْ وَهْنٍ
 ٩ - مَا كَانَ جَمْعُهُمْ لَمَّا لَقِيَتْهُمْ
- وَيَجْعَلُ الْهَامَ تِجَانًا لِقَنَا الذُّبُلِ
 لَا يُولُغُ السَّيْفُ إِلَّا مُهْجَةَ الْبَطَلِ
 كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ
 فَهَنْ يَنْتَبِعُهُ فِي كُلِّ مُرْتَحِلٍ
 لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ يُدْعَى عَلَى عَجَلٍ
 إِذْ لَمْ يَكُنْ كَانَ فِي أَغْصَارِهِ الْأَوَّلِ
 إِذَا سَلِمَتْ وَلَا فِي الدِّينِ مِنْ خَلَلٍ
 إِلَّا كَمِثْلِ جَرَادٍ رِبْعٍ مُنْجِفِلٍ

* * *

التصريح :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١ - ٢٣ وعدد آياتها ٧٩ بيتا ، والتصريح هناك ، وزد الآيات (ماعدا : ٩) مع ثمانية في الحماسة المغربية : ١ - ٢٣٣ - ٢٣٥ .

(٥) قوله « الأنصاري » ليس في باقي النسخ .

(٢) يكسو السيوف : يجعل دماء الناكثين كيشوة لها لما أكثر فيهم من القتل فغمرت دماؤهم السيوف . الناكث : الناقض للعهد . الدليل : جمع ذابل ، أى ضامر ، وهى صفة لازمة لحياذ الرماح .

(٣) قوله « حذار » ، الخطاب فيه يعود على من ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف هو :
 يَا مَائِلَ الرَّأْسِ إِنَّ اللَّيْثَ مُفْتَرَسٌ
 يَمِيلُ الْحِمَاجِمُ وَالْأَعْنَاقُ فَاغْتَدِلُ
 يُولُغُ السَّيْفُ : أى يُلْقِيهِ الدَّم ، يقال وَلَغَ الْكَلْبُ فى الْإِنَاءِ وَأَوْلَنَهُ غَوِيَهُ .

(٦) المضاعفة : المنسوجة حلقتين حلقتين . لهذا البيت خبر : كان معن يقدم يزيد على أولاده ، فعاتبه امرأته فى ذلك فقال لها : لا أجِد عندهم من الغناء ما أجِد عنده ، وسأريك هذه الليلة ما تبسطين به عنرى . يا غلام ! اذهب فادع أولادى . فجاءوا فى الغلائل المطيبة والفعال السندية ، وذلك بعد هدأة من الليل . ثم قال معن : يا غلام ، ادع يزيد ، فلم يلبث أن دخل عجلا وعليه سلاحه . فقال معن : ما هذه الهيئة يا أبا الزبير ؟ فقال جاءنى رسول الأمير ، فسبق وهى إلى أنه يريدنى لشيء جلل فليست سلاحى وقلت إن كان الأمر كذلك مضيت ، وإن كان غير ذلك فنزع هذه الآلة عنى من أيسر شيء . فقال معن : انصرفوا . فلما خرجوا قالت زوجته : قد تبين لى عنرك . وهذا ما أشار إليه مسلم بقوله « تراه فى الأمن ... » ابن خلكان ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، وطبعة لإحسان عباس ٦ : ٣٣٣ .

(٧) الأعصار : جمع عُصْر ، وهو الدهر والزمان ، يقول : كان يزيد فى آخر الدهر ، لا فى أوله ، لذا يجسد أول الدهر آخره .

(٩) فى باقى النسخ : كرجل جراد وهى صحيحة ، غير أنها جاءت بكسر الراء فى « رجل ، والصواب بالفتح ، وفى الديوان : كمثل نعام . منجفل : مسرع ، هارب فى فرع .

(٣٧٠)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري .

- ١ - إِنَّ الدَّوَائِبَ مِنْ فِهْرِ وَإِخْوَانِهِمْ قَدْ بَيَّثُوا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ
٢ - يَرِوْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَى إِلَهِ ، وَبِالْأَمْرِ الَّذِي سَرَعُوا
٣ - إِنَّ كَانَ فِي الْقَوْمِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمْ فَكُلُّ سَبْقِي لِأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَعُ
٤ - خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَوْا عَفْوًا إِذَا غَضِبُوا وَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا
٥ - لَا يَزْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ عِنْدَ الدَّفَاعِ ، وَلَا يُؤْمِنُونَ مَا رَفَعُوا
٦ - لَا يَجْهَلُونَ وَإِنْ حَاوَلْتَ جَهْلَهُمْ فِي فَضْلِ أَخْلَائِهِمْ عَنْ ذَاكَ مُتَّسِعُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

المناسبة :

قدم على النبي عليه السلام وفد بنى تميم ، فيهم الأقرع بن حابس والزريقان بن بدر وعمرو بن الأهثم وقيس بن عاصم وعطارد بن حاجب . فدخلوا المسجد ووقفوا عند الحجرات ونادوا بصوت عال جاف : اخرج إلينا يا محمد ، فقد جئنا تفانرك . فخرج إليهم رسول الله ﷺ ، فقام خطيبهم عطارد بن حاجب ، فخطب . فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس : قم فأجب الرجل ، فقام فخطب . ثم قال الزريقان شعرا . فدعا رسول الله ﷺ بحسان ، فأجاب الزريقان بهذا الشعر (السيرة ٢ : ٥٦٠ - ٥٦٧) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٤٨ - ٢٥١ وعدد آياتها ٢٢ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف : ٢٣٨ - ٢٤٠ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ١٠٢ - ١٠٣ ، الآيات كلها (ما عدا الأخير) في الاستيعاب ١ : ٣٥٠ مع ستة ، ومع ١١ في الأغاني ٤ : ١٤٨ - ١٥٠ ، ومع ١٣ في السيرة ٢ : ٥٦٤ - ٥٦٥ ، الطبري ١ : ١٧١٤ - ١٧١٦ ، ومع عشرة في الصفدي ١١ : ٣٥٤ . الآيات : ١ - ٥ مع أربعة في المستطرف ١ : ١٦٠ ، الآيات : ١ - ٣ ، مع ثلاثة في الفلقدندي ١ : ٣٧٤ .

(٥) الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ فقط في ع .

(١) الدوائب : الأعالي ، يعني الأشراف . وفهر : هو فهر بن غالب بن النضر ، وهو أصل

فريش . وإخوتهم : يعني الأنصار .

(٤) في باقي النسخ : ما أتى عفا .

(٥) أوهى : شق .

(٦) الجهل ههنا : نقض العقل والحلم والأناة .

(٣٧١)

وقال آخر

فى خالد بن عبد الله القسرى

- ١ - هذا الذى أتملُ تَغْيِيرَهُ لِيُدْفِعَ ما أَخْشَى مِنَ الدُّعْرِ
٢ - ما قالَ لا قُطْ ، وَلَوْ قالَها صامَ لها العَشْرُ مِنَ الشُّهُرِ

(٣٧٢)

وقال لبيد بن ربيعة العامري *

- ١ - وَيُؤْ الدُّيَّانِ لا يَأْتُونُ لا وعلى أَلْسِنِهِمْ خَفَّتْ نَعَمٌ

التصريح :

لم أجدهما .

(٥) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي ثم القسرى ، يكنى أبا الهيثم وأبا يزيد . أمير مكة ، ثم العراقين من قبل هشام بن عبد الملك . جواد ممدوح ، معدود فى خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قتله يوسف بن عمر الثقفى سنة ست وعشرين ومائة (ابن خلكان : ١٦٩ - ١٧٠ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢٢٦ - ٢٣١ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ - ٨٠ ، غاية المرام ١ : ١٩٤ - ٢١١) ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٤٢٥ ، الصفدى ١٣ : ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ابن كثير ١٠ : ١٩ - ٢٣ .

(٣٧٢)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٣ - ١١٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٣٥ - ١٣٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٧٤ - ٢٨٥ ، الأغاني ١٥ : ٣٦١ - ٣٧٩ ، السمط ١ : ١٣ ، المؤلف ٢٦٤ : الموشح ١٠٠ - ١٠١ ، الاشتقاق : ٢٩٦ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، شرح القصائد السبع ٥٠٥ - ٥١٧ ، البديعى : ٢٤٣ - ٢٤٩ ، الامتيعاب ٣ : ١٣٣٥ - ١٣٣٨ ، أسد الغابة ٤ : ٢٦٠ - ٢٦٣ ، الإصابة ٦ : ٤ - ٥ ، المرتضى ١ : ١٨٩ - ١٩٤ ، الذهى ١ : ٦٠ ، الياقنى ١ : ١٢٧ ، الخزانة ١ : ٣٣٧ - ٣٣٩ ، ٤ : ١٧١ - ١٧٥ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٤ ، سرح العمون ١٠٠ - ١٠١ .

٢ - زَيْنَتْ أَحْسَابَهُمْ أَخْلَامُهُمْ وَكَذَاكَ الْحِلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرَمِ

(٣٧٣)

وقال آخره .

- ١ - لَزِمْتُ نَعَمَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ
بِلا عَارِفًا فِي سَالِفِ الدُّغْرِ وَالْأُتَمِ
٢ - وَأَتَكَزَّوْتُ لَا حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ
صَبَعَتْ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْقًا سِوَى نَعَمَ

التخريج :

- البيتان في ديوانه : ٣٥٢ وتخريجهما هناك ، وهما أيضا في عيار الشعر : ٣٠ .
(٥) هذا البيتان ليسا في ع .
(١) بنو الديان : مضى الكلام عنهم ، البصرية : ٩٨ هامش : ٢٤ .

(٣٧٣)

التخريج :

- البيتان في الفرز : ١٦٩ لتصيب ، وليس في ديوانه .
(٥) جاء هذا البيت في ع بعد البيت الثاني ، وجاء الثاني مكانه .

(٣٧٤)

وقال أبو ذؤيب الجُمَحِيّ .

في عبد الله بن عبد الرحمن الهيرزي . وقيل في مدح النبي ﷺ

- ١ - عَقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ يُمَثِّلُهُ عَقْمُ
٢ - مُتَقَارِبٌ بَنَعْمَ ، يَلَا مُتَبَاعِدَ سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، الشعر والشعراء ٢ : ٦١٤ - ٦١٧ ، الأغاني ٧ : ١٤١ - ١٤٥ ،
المؤتلف : ١٦٨ ، الموشح : ٢٩٨ ، الاشتقاق : ١٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء)
٢ : ٢٨١ .

التصريح :

الآيات مع رابع في ديوانه : ١٨ - ١٩ وقال : يروى للحزين الليثي ، الحماسة (التبريزي) ٤ :
٧٥ ، الميون ١ : ٢٧٨ - ٢٧٩ ، وهي أيضا في الأغاني ٧ : ١٣٤ ، الحصري ١ : ١٨٠ ،
واللسان : (عقم) له أول للحزين الليثي . البيتان : ٣ ، ١ في ديوان المعاني ١ : ١٣٩ . البيتان : ٣ ، ٢
في الأشباه ١ : ١٣١ - ١٣٢ (غير منسوبين) . والبيت : ٣ في السمط ١ : ٥٤٤ .
(٥) قوله « في عبد الله »... لم يرد في باقي النسخ . وزاد في ع بعد قوله أبو ذؤيب :
إسلامي ، مكان « الجمحي » . ولم يذكر أحد فيما أعلم - سوى التبريزي (٤ : ٧٥) أن هذه
الآيات في مدح رسول الله ﷺ . أما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، يقال له : الهيرزي ، وابن الأزرق . وكان عاملا لعبد الله بن
الزبير على اليمن (الأغاني : ٧ : ١٣٨) . مدحه أبو ذؤيب فأكثر ، وكان به معجبا وكان جوادا
ممدحا . حدث محمد بن حيشي الخنزومي ، قال : دخل نصيب على إبراهيم بن هشام وهو وال على
المدينة ، فأنشده قصيدة يمدحه . فقال إبراهيم : أين هذا من قول أبي ذؤيب في ابن الأزرق :

إِنْ تَمَسَّ مِنْ مَتَقَلَى نَجْرَانَ مُرَوِّحًا يَبْنَ مِنْ يَتَعَنِ الْمَعْرُوفَ وَالْجُرُودَ
مَا زِلْتُ فِي دَفْعَاتِ الْخَيْرِ تَفْعَلُهَا لَمَّا اعْتَرَى النَّاسَ لَأَزَاءَ وَمَجْهُودُ

فحمي نصيب وقال : إن تأتونا برجال مثل ابن الأزرق ، نأتكم بمدح أجود من مدح أبي
ذؤيب . إنا والله ما نصنع للمديح إلا على قدر الرجال (الأغاني ٧ : ١٣٠ - ١٣١) .

(١) عقم : المفرد عقيم ، لأنه فعيل بمعنى فاعل ، ولم تلحق به الهاء للمؤنث لأن المراد به
النسبة ، كما في طالق وجائض ، ولو كان « عقيم » كجريح وصرير في أنه فعيل بمعنى مفعول لوجب
أن يقال في جمعه عَقَمِي .

(٢) يروى : مَنَهَلٌ بنعم .

٣ - نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَعِينًا ، وَلَيْسَ بِجِشْمِهِ شَقْمٌ

(٣٧٥)

وقال آخر في ضده .

- ١ - مُنْيَتِي بَنَعَم ، حَتَّى إِذَا وَجَبْتُ أَلْحَقْتُ لَا بَنَعَم ، مَا هَكَذَا الْجُودُ
- ٢ - فَصِرْتُ مِثْلَ جَوَادٍ بَدَأَ حَلَبَتُهُ بَدَأَ الْجِيَادِ ، لَهُ فِي الْأَرْضِ تَخْدِيدُ
- ٣ - حَتَّى إِذَا مَا دَنَا مِنْ رَأْسِ غَائِيهِ أَعْنَى ، وَمَوْتُ بِهِ الْمَهْرَةُ الْقُودُ

(٣٧٦)

وقال أبو الغاية .

- ١ - جَزَى اللَّهُ عَنِّي صَالِحًا بِجَزَائِهِ وَأَضْعَفَ أَضْعَافًا لَهُ فِي جَزَائِهِ

(٣) نزر الكلام : قلبه . والضمن : السقيم . وهذا البيت ليس فى ع .

(٣٧٥)

التخريج :

لم أجدها .

(٥) فى ن : ضد ذلك .

(٢) الخلية : خيل تُجْمَعُ للسباق من كل أوب ، لا تخرج من موضع واحد ، ولكن من كل حى .
تخديد : أى أثر وعلامة ، من شدة وقع حوافره .

(٣) الغاية : نهاية السباق . المهرة : المعروف أن المهرة إبل نجية ، تنسب إلى نهضة بن محيدان ،
وأراها هنا على الاستعارة ، كما فى قول عدى بن الرقاع فى حمار الوحش :

قَلَيْتُ وَعَارَضَهَا جِصَانٌ نَحَائِصِ

صَحْلُ الصَّهِيلِ ، وَأَذْبَرْتُ قَلَاها

جعل الحمار حصانا ، وجعل نهاقه صهيلا . القود : جمع أقود وقوداء وهو الطويل العنق والظهر
من الخيل والإبل وسائل الدواب والناس .

(٣٧٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

- ٢ - بَلَوْتُ رَجَالًا بَقْدَهُ فِي إِخَائِهِمْ فَمَا ارْزَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخَائِهِ
٣ - خَلِيلٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيهِ عَزْفَهُ رَجَعْتُ بِمَا أَتْبَعِي وَوَجَّهِي بِمَائِهِ

(٣٧٧)

وقال آخر

- ١ - إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّعْتُ عَلَيْهِ مَصَابِيحَ الطَّلَاقِ وَالْبِشْرِ
٢ - لَهُ فِي ذَوِي الْمَعْرُوفِ نَعْتَى كَأَنَّهَا مَوَاقِفُ مَاءِ الْمَزْنِ فِي التَّلْدِ الْقَفْرِ

المناسبة :

كان أبو العاتية صديقاً لصالح الشهزوري وأتس الناس به ، فسأله أن يكلم الفضل بن يحيى في حاجة له . فقال صالح : لست أكلمه في أشياء هذا ، ولكن حملني ما شئت من مالي . فانصرف أبو العاتية وأقام أياماً لا يأتيه ، ويبحث إليه بأبيات . فقال صالح : أتتهجرتي لمنى إياك شيئاً تعلم أنني ما ابتذلت نفسي له قط ! وتسى مودتي وأخوتى . فكتب إليه أبو العاتية أبياتاً ، ففدا بها صالح على الفضل وأعبره الخير ، بقبضى حاجته . فقال أبو العاتية هذه الأبيات يمدح صالحاً (الأغاني ٤ : ٩٦ - ٩٧) . ورأيت البغدادي يجعل هذا الشعر في مدح جعفر بن المنصور المعروف بابن الكردية ، وهو جعفر الأصغر ، وروى البيت الأول : جزى الله عنى جعفراً (الخزائن : ٣٩٥) .

التخريج :

الأبيات في تكملة ديوانه : ٤٧٧ - ٤٧٨ ، وتخريجها فيه .

(٥) زاد في ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) في الديوان : بوفاته ، مكان بجزائه . في ع : أضعف إضعافاً .

(٣) في الديوان : صديق ... حاجة .

(٣٧٧)

التخريج :

البيتان في المحاسن والأضداد : ٧٦ ، ومع ثالث في الغرر : ١٧٣ يكون نسبة فيهما .

(٢) في ع : ذرى المعروف ، ليس بشيء . للزن : جمع مؤنثة ، وهي السحابة البيضاء .

(٣٧٨)

وقال آخر

- ١ - أَلَمْ لَسْتُ أَذْرِ كَيْفَ أَشْكُرُ يَرُّهُ نَجِلٌ أَيَادِيهِ عَنِ الْوَضْفِ وَالذُّكْرِ
٢ - شَكَرْتُ لَهُ حُسْنَ الْإِحْيَاءِ فَعَادَ لِي بِإِحْسَانِهِ حَتَّى عَجِزْتُ عَنِ الشُّكْرِ

(٣٧٩)

وقال ماريح بن مهاجر .

- ١ - أَرَى الْحَيَيْنِ مِنْ قَيْسٍ وَكَلْبٍ إِذَا ذُكِرَتْ عِرَاضُكُمْ الرِّحَابُ
٢ - وَأَيَّامَ لَكُمْ طَالَتْ سَنَاءُ فَلَيْسَ لِعَائِبٍ فِيهَا مَعَابُ
٣ - يَغْفُضُونَ الْجَفُونَ قَلَى وَمَقْتًا وَيَظْهَرُ مِنْهُمْ الْحَمْدُ الْعُجَابُ
٤ - فَقَيْسٌ لَا تُقَاسُ بِكُمْ سَمَاحًا وَكَلْبٌ دُونَ مُجْدِكُمْ كِلَابُ
٥ - أَوْلَيْكَ مَغْشَرٌ خَبِئُوا وَقَلُّوا وَأَنْتُمْ مَغْشَرٌ كَثُرُوا وَطَابُوا

* * *

التخریج :

لم أجدهما .

(٢) فى النسخ : بإخائه ، والصواب ما أثبت . وفى ن عجزت (كضرب) ، وهى صحيحة .

(٣٧٩)

الترجمة :

لم أجدهما له ترجمة .

التخریج :

لم أجدهما الأبيات .

(٥) فى ع : ملازح . وفى ن : ماريح . ولا أدرى ما صوابه .

(١) المراس : واحدها غَرْصَة (بفتح فسكون) ، وهى كل بقعة واسعة بين الدور .

(٣) يفضون : متعلق بقوله « أرى » فى البيت الأول .

(٣٨٠)

وقال جريو بن الخطافي
يمدح عمر بن عبد العزيز .

- ١ - إِنَّا لَتَرْجُو إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَفَنَا
 - ٢ - نَالَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
 - ٣ - أَلَّا ذُكِرَ الْجَهْدُ وَالْبُلُوَى الَّتِي نَزَلَتْ
 - ٤ - مَا زِلْتُ بَعْدَكَ فِي دَارٍ تَعْرِقُنِي
 - ٥ - لَا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْجَهْدُ بِإِيَّاهُ
 - ٦ - كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعْنَاءَ أَرْمَلَةٍ
 - ٧ - يَذْعُوكَ دَعْوَةً مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ
 - ٨ - يَمْنٌ يَحْدُكُ تَكْفِي فَقَدْ وَالِدِهِ
 - ٩ - يَوْجُوكَ مِثْلَ رَجَاءِ الْغَيْثِ تَجَبَّرُهُمْ
- مِنَ الْخَلِيفَةِ مَا تَرْجُو مِنَ الْمَطَرِ
كَمَا أَنَّى رُبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ
أَمْ قَدْ كَفَانِي الَّذِي بُلُغْتُ مِنْ خَيْرِي
قَدْ عَنَى فِي الْحَيِّ إِضْعَادِي وَمُتَحَدِّرِي
وَلَا يَهْوُدُ لَنَا بِإِذٍ عَلَى خَصَرٍ
وَمِنْ يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصُّوْتِ وَالنَّظَرِ
مَسًّا مِنَ الْجِنِّ أَوْ خَبَلًا مِنَ النَّشْرِ
كَالْفَوْخِ فِي الْعُشِّ لَمْ يَذْرُجْ وَلَمْ يَطِيرِ
بُورِكْتُ جَابِرَ عَظَمٍ هَيْضَ مُنْكَسِرِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩ .

التخريج :

الآيات (ما عدا الأخير) من قصيدة في ديوانه : ٢٧٤ - ٢٧٦ ، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٤١٢ - ٤١٧ ، وانظر ما فيها من تخريج وعدد آياتها ٢٩ بيتا . والآيات : ١ - ٨ في الأغاني ٨ : ٤٧ . والآيات : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ١٠ ، مع آخرين في السيوطي : ٧١ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ١٩٦) . والآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، مع آخر في الحماسة المغربية ١ : ١٨١ - ١٨٢ . والآيات : ١ ، ٢ ، ١٠ ، مع آخر في ثمرات الأوراق : ٣٠ . والآيات (ما عدا ٧ ، ٩) مع ستة في البيهقي ١ : ٤٠٣ . والآيات : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٤ ، ١ ، ٢ ، ١٠ ، في شرح أبيات المغني للبغدادى ٢ : ٢٩ .

(٥) جاء في ع منها الآيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ فقط .

- (٤) تعرقى : حذف إحدى التائين ، وأصل التعرق نزع ما على العظم من اللحم بالأسنان .
(٦) الشعناء : المغبرة ، أى قفيرة . والأرملة : التى نفد زادها ، وضاق بها الحال .
(٧) الخيل : الفساد ، يعنى فساد الأعضاء واضطرابها . والنشر هنا : الشجر .
(٨) درج : مشى .

(٩) في ن : تجبرهم (بضم أوله وكسر ثالثه) ، ولم أجد « أفعل » من هذا الفعل . الهَيْضُ :

أن يُجَبَّرَ العظم فلا يستحكم ، ثم يصيبه شيء يوهنه .

١٠- هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا فَتَنَ لِحَاجَةِ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكْرِ

(٣٨١)

وقال حاتم الطائي

- ١ - إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا هَاتَا ، فَحُلِّي فِي بَنَى بَذْرِ
 ٢ - الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ وَالطَّاعِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي
 ٣ - جَاوَزْتُهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ ، فَنِفَ سَمِ الْحَيِّ فِي الْغَوْصَاءِ وَالْيُسْرِ

(١٠) الأراميل : جمع أرملة وأرملة ، يقع على المذكر والمؤنث ، انظر هامش : ٦ .

(٣٨١)

الترجمة :

انظر هافي الشعر والشعراء ١ : ٢٤١ - ٢٤٩ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ٩٣ - ١٠٥ ، السمط ١ : ٦٠٦ - ٦٠٧ ، الاشتقاق : ٢٩ ، نهار القلوب : ٩٧ - ٩٩ ، العقد ١ : ٢٨٧ - ٢٩١ ، المحبر : ١٤٥ ، الميذاني ١ : ١٢٣ ، السيوطي : ٧٥ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٢٠٨ - ٢١٠) ، الخزانة ١ : ٤٩٢ - ٤٩٥ ، ٢ : ١٦٣ - ١٦٧ .

التخريج :

الآيات كلها في ديوانه : ١١٦ ، وانظر أيضا ديوانه نشر الخانجي : ٢٠٤ - ٢٠٦ وما فيه من تخريج ، نوادر أبي زيد : ١٠٨ - ١٠٩ ، اللباب (عدا : ٢) : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، الأغاني (كلها عدا : ٥) : ١٦ (ساسي) : ١٠٤ . البيتان : ٢ ، ١ في الكامل ٣ : ٤٠ . والبيتان : ٢ ، ١ في اللسان : (نحت) للخرنق وليس في ديوانها : ٢٩ - ٣٢ إلا البيت : ٦ فقط من جملة أبيات تأتي في باب الرثاء برقم : ٥٠١ . البيت : ٥ في اللسان : مخزر .

(١) بنو بدر : ابن عمرو بن مخزومة ، بيت فزارة وعددهم ، وهم : حذيفة ، الذي يقال له : رب مَعَدَّ ، وحُتَل ، قُتَيْلَا يوم الهَبَاة ، ومالك وعوف ، قُتَيْلَا في حروب داحس والغبراء ، والحارث وربيعة وزبان وزيد ، كلهم ساد ، انظر ابن حزم : ٢٥٦ . وكان من احترق من ثعل وجذيلة قد جاؤروا في بني بدر زمن الفساد ، فأحسنوا إليهم ، فذلك حيث يلدحهم حاتم ، انظر الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٠٤ .
 (٢) لدى أعتهم : يعني أنهم نزلوا فضرىوا بالسيوف ، ولا ينزل في ذلك الموطن إلا أهل البأس والشدّة . ونصب « الضارين » بفعل محذوف ، أي أمدح ، أو خفضها على التعت لقوله « بني بدر » في البيت السابق .

(٣) زمن الفساد : هاج حربه حناش بن أبي كعب الغوثي (الاشتقاق : ٣٩٣) ، ودامت الحرب =

- ٤ - فَسُقِمْتُ بِالْمَاءِ التَّيْمِرِ وَلَمْ أَنْزِلْ أَلَا طِسْ حَمَاءَ الْجَفْرِ
 ٥ - وَدُعِيتُ فِي أَوْلَى التَّدْيِ وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَغْيُنْ حُزْرِ
 ٦ - الْخَالِطُونَ نَجِيتَهُمْ بِضَارِهِمْ وَدَوَى الْغِنَى مِنْهُمْ بِذَى الْفَقْرِ

(٣٨٢)

وقال الحطّينة جرّول بن أوس

- ١ - وَفَتِيَانِ صِدْقِي مِنْ عِدِّي عَلَيْهِمْ صَفَائِحُ بُضْرِي غُلَقْتُ بِالْعَوَاتِقِ
 ٢ - إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ وَلَمْ يُمَيِّسُوكَا فَوْقَ الْقُلُوبِ الْخَوَاتِقِ

= مائة وثلاثين سنة (التنبيه والإشراف : ٢٠٧) ، وغلبت جديلة (السمط : ١ : ٧٨) . ولما طالبت الحرب اعترلها حاتم ونزل على غنيّة من حصن بن حذيفة بن بدر فأكرمته وأحسن جوارحه (الموقيات : ٤٦١) ، وطوى تلّوخ بحرب الفساد (التنبيه والإشراف : ٢٠٧) . والقوصاء والعصاء : الشدة .
 (٤) التمر : العنب . وفي الديوان : ولم أترك . ألاتس : أمارس وأعالج ، من اللطس ، وهو ضرب الشيء بالشيء . الحماة : الطوين الأسود المتن . الجفر : البحر .
 (٥) التدي : مثل النادي ، مجلس القوم . وفي الأصل : التدي ، خطأ . الحزر : أن ينظر الإنسان بمؤخر عينه كبرا واستهانة .
 (٦) النحيث : الداخل في القوم . التضار : الأشراف ذرو النسب الخالص .

(٣٨٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات في صلة ديوانه : ٣٩٤ - ٣٩٥ (وانظر أيضا نشرة الخانجي : ٣٣١) عن الأغاني ٢ : ١٦٩ . وانظر أيضا الآيات : ١ - ٣ في كنايات الجرجاني : ١٣٩ . والآيات كلها في مجموعة المعاني : ٩٢ ، وطبعة ملحى : ٢٣٤ .
 (١) بصرى : من أعمال دمشق . قصبة كورة حوران ، والصفائح : السيوف المريضة .

- ٣ - وطأروا إلى الجُرْدِ العِناقِ فَالْجَمُوا وَشَدُّوا على أَوْسَاطِهِمْ بِالمَنَاطِقِ
٤ - أَوْلَئِكَ آسَافُ الْغَرِيفِ ، وَغَائِثَةُ الـ صَبْرِيخَ ، وَمَأْوَى الْمُرْمِلِينَ الدَّرَادِقِ
٥ - أَخْلَوْا حِيَاضَ الْمَوْتِ فَوَقَّ جِبَاهِهِمْ مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وَجْهِ السَّوَابِقِ

(٣٨٣)

وقال أوس بن حَجَر

- ١ - وما كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وما كَانَ مِبْطَانًا إِذَا مَا تَجَرَّدا
٢ - كَثِيرٌ رَمَادٍ الْقَدَرُ غَيْرُ مُلْعِنٍ ولا مُؤَيِّسٍ مِنْهَا إِذَا هُوَ أَحْجَمَا

- (٣) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو القصير الشعر ، وكذلك توصف الخيل العناق .
(٤) الغريف : الشجر الكثيف الملتف ، أو الأجمة . والمرملين : جمع مرمل ، وهو الفقير .
والدرادق : الأولاد الصغار .
(٥) النواصي : جمع ناصية ، وهى ما أقبل من الشعر على جبهة الفرس . والسوابق : يعنى الخيل السوابق .

(٣٨٣)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٥٩.

التخريج :

- البيتان فى ديوانه : ٢٠ عن الحماسة البصرية .
(١) الميطان : الضخم البطن . تجرد : ألقى ثيابه .
(٢) كثير الرماد : أى كثير الأضياف ، فإِذَا يَكْثُرُ الرَّمَادُ عَلَى قَدَرٍ مِنْ يُقَدَّمُ لَهُمُ الْيَزَى مِنْ الْأَضْيَافِ . أَيَبْشَتْ آيَشُ لَفَةً فَيُكَبِّشُ أَيْأَسُ ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ فِيمَا أَرْجَحُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَعْلَوْهُ ، فَقَالُوا : إِبْشَتْ أَيْشُ مِثْلُ وَبَتْ أَهَابُ ، فَظَهَرَ صَحِيحًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِذَا صَحَّ لَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَمَّا صَحَّحَتْ عَيْنُهُ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا أَيْضًا : تَيْسَنِي وَأَيْأَسَنِي .

(٣٨٤)

وقال الفرزدق هَمَام بن غالب الجاشيئي *

١ - ومثا الذي اختير الرجال سماحةً وجوداً إذا هب الرياح الرُعازعُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦ .

المناسبة :

يرد على نقيضة جرير التي أولها :

ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضَ وَالشَّيْبُ شَائِعُ
وَدَارُ الصَّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بَلَّاقُ

انظر النقائض ٢ : ٦٨٥ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه ٥١٦ - ٥٢٢ وعدد آياتها ٤٧ بيتا ، النقائض ٢ : ٦٩٦ - ٧٠٥ . الآيات كلها (ما عدا ٦) مع ثلاثة في نهج البلاغة ١ : ١٥ - ١٦ . الآيات مع ثمانية في الخزائن ٣ : ٦٦٩ . والآيات ١ - ٤ في المعاهد ١ : ١١٩ . الآيات ١ - ٣ ، ٧ في الحماسة المغربية ١ : ٦٣٢ - ٦٣٣ مع أربعة . البيت ١ في الموازنة ١ : ٥٢٥ ، سيبويه ١ : ١٨ ، المقتضب ٤ : ٣٣٠ ، مجالس العلماء : ١٩٣ ، أمالي ابن الشجري ١ : ١٨٦ ، ٣٦٤ ، وانظر طبعة الطنحاحي ١ : ٢٨٦ لمزيد من التخريج في كتب النحو ، تفسير الطبري ١٣ : ١٤٥ ، الكامل ١ : ٣٣ ، والبيت ٧ فيه أيضا ١ : ١٤٣ ، البيت ٥ في الأغاني ١٩ : ١٥ مع آخر ، وهو أيضا في اليفاعي ٢ : ٦٢ ، النويري ٣ : ٧٥ ، سيبويه ١ : ٤١٣ ، المقتضب ٤ : ٤٠٦ ، الخزائن ٤ : ٤٧٥ .

(٥) في ن : الفرزدق ، فقط . وقوله « الجاشيئي » ليس في ع .

(١) قوله « اختير الرجال » أي اختير من الرجال فنصبه بنزع الخافض ، وهذا أمر شائع في باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين ، فإنه يتعدى إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر ، كقولك : أستغفر الله ذنبا ، ومن ذنب ، وسميته كذا ، وبكذا ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ أي من قومه . والذي اختير هو أبوه غالب . وخبر ذلك أن نفرا من كلب ثلاثة تراهوا على أن يختاروا من تميم ويكر نفرا ليسألوهم ، فأبهم أعطى ولم يسألهم من هم فهو أفضلهم . فاختار كل رجل منهم رجلا . والذين اختيروا هم : عُثَيْر بن السليك ، وَطْلَيْة بن قيس ، وغالب بن مصعبه أبو الفرزدق . فأثروا ابن السليك فسألوه مائة ناقه ، فقال : من أنتم ؟ فأنصرفوا عنه . ثم أثروا طلحة بن قيس فقال لهم =

- ٢ - وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَى الرَّسُولَ عَظِيَّةً
أَسَارَى تَيْمِيمَ ، وَالْعُيُونُ دَوَامِغَ
- ٣ - وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ ، وَغَالِبَ
وَعَمْرُو ، وَمِنَّا حَاجِبَ وَالْأَقَارِعِ
- ٤ - أَوْلَكَ آبَائِي ، فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ
إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِغِ
- ٥ - فَا عَجَبًا حَتَّى كُتِبَتْ تَدْبِئِي
كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلْ أَوْ مُجَاشِغِ
- ٦ - تَنَحَّ عَنْ الْعَلْيَاءِ إِنَّ قَدِيمَهَا
لَنَا وَالْجِيَالُ الْبَاذِخَاتُ الْقَوَارِغِ
- ٧ - أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
لَنَا قَمَرَاهَا وَالْتُّجُومُ الطَّوَالِغِ

= مثل قول عمير ، فانصرفوا عنه . فأتوا غالباً فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ، ولم يسألهم من هم . فساروا ليلة لم ردها ، وأخذ صاحب غالب الرهن (الأغاني ١٩ : ٥) .

(٢) قوله ومنا ، يعني الأقرع بن حابس ، وكان قد ركب في وفد من بني تميم - حين فزا عيينة ابن حصن بنى العنبر وسبي منهم أناسا - فكلّم رسول الله ﷺ فيهم ، فأعتق بعضا وأفدى بعضا (السيرة ٢ : ٦٢١ - ٦٢٢) .

(٣) قوله « ومنا »... يعني جده صعصعة بن ناجية . وكان يشتري النبات من آبائهن حتى لا يلدوهن . فجاء الإسلام وقد فدى أُرَيْمَةَ فَمَا ذَكَرَ الْمُكْتَرُونَ أَوْ مَالَةَ فَمَا ذَكَرَ الْمُقْلُونَ (المرتضى ٢ : ٢٨٢ ، الأغاني ١٩ : ٣ - ٥) . ولصعصعة ترجمة في كتب الصحابة . وغالب : أبو الفرزدق . وعمر : هو عمرو بن عمرو بن عُذْس . وحاجب : هو حاجب بن زُرَّازَةَ بن عُذْس . والأقارِع : يعني الأقرع بن حابس ، وأخاه فِرَاسَ بن حابس (النقايس ٢ : ٦٩٧) .

(٤) الأبيات : ٤ - ٦ لم ترد في ع .

(٥) حتى : هنا ابتدائية ، وفائدتها التحقير هنا ، وقد تكون للتنظيم أيضا وتليها الجملة الإسمية أو الفعلية ، ولابد هنا من تقدير محذوف ، أي : فواعجبا يسبني الناس حتى كليب ، انظر سيبويه ١ : ٤١٣ ، كليب : هم كليب بن يربوع ، قوم جرير . ونهشل ومجاشع : ابنا دلم من حنظلة ، والفرزدق من مجاشع .

(٧) قمرها : أي الشمس والقمر .

(٣٨٥)

وقال مزوان بن أبي حفصة •

- ١ - تَدَارَكَ مَعْنَى قُبَّةَ الَّذِينَ بَعْدَمَا
خَشِينَا عَلَى أَوْتَادِهِ أَنْ تُنْزَعَا
 - ٢ - أَقَامَ عَلَى الثَّرَى الْمَخُوفِ ، وَهَاشِمٍ
تَسَاقَى بِسَامَا بِالْأَمِينَةِ مُنْقَمَا
 - ٣ - وَمَا أَحْجَمَ الْأَعْدَاءُ عَنْكَ بَقِيَّةَ
غَلِيكَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَرَوْا فِيكَ مَطْمَعَا
 - ٤ - رَأَوْا مُخْلِزًا قَدْ جَرَّؤُهُ وَعَالَمُوا
لَدَى غِيْلِهِ مِنْهُمْ مَجْرًا وَمَضْرَعَا
 - ٥ - لَقَدْ أَصْبَحْتَ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
بِسَيْفِكَ أَعْنَاقُ الْمُرِيَيْنِ حُضْعَا
- * * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة جيدة في المرتضى ١ : ٥٧٩ - ٥٨٠ وعدد آياتها ٢٢ بيتا وانظرها في ديوانه في ٢٨ بيتا : ٦٣ - ٦٥ ، وانظر ما فيه من تخريج . والآيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع ثمانية في ابن الشجرى : ١١١ - ١١٢ ، وطبعة ملوحى ١ : ٣٩١ - ٣٩٢ . البيت : ٣ في المرتضى ١ : ٥٨٥ ، المقد ١ : ٣٠٢ مع آخر ، الأغاني ١٠ : ٩١ ، ومع آخرين في تزيين الأسواق : ١٩٢ .
(هـ) لم ترد هذه الآيات في باقى النسخ .

(١) معن : ابن زائدة الشيباني ، مر الكلام عنه في البصرة : ٣٠٨ .

(٢) الثغر : موضع المخافة . تساقى : حذف إحدى التاعين . السمام : السم . المنقع : الذى

اجتمع فى أنياب الحية .

(٤) المخدر : الأسد فى خلوته ، أى أجمته .

(٣٨٦)

وقال عُثَيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الرُّقَيْاتِ •

- ١ - إِنَّ الْأَعْرُوَ الَّذِي أَبْوَهُ أَبْوَالِ - حاصي عليه الرِّقَاؤُ والحُجْبُ
 ٢ - يَغْتَدِلُ الثَّائِجَ قَوْقَ مَفْرِقِهِ - على جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ
 ٣ - مَانَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا - أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ عَضُّوا
 ٤ - وَأَنَّهُمْ مَغِيدُ الْكِرَامِ ، وما - تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٩٧ .

المناسبة :

يقول هذا الشعر لعبد الملك بن مروان لما أخذ له عبد الله بن جعفر الأمان (ابن سلام : ٥٣٣ ،
 وانظر الطبعة الثانية ٢ : ٦٥٣) وكان عبد الملك قد نذر دم ابن قيس حين قال في مصعب :

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّـهِ لَوْ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ
 وقال لعبد الملك فيها :

قَدْ رَضِينَاهُ فَمَثَ بِدَائِكَ غَيْظًا لَا تَحْمِيَنَّ غَيْرَكَ الْأَذْوَاءُ
 وانظر السمت ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه ١ : ٦ وعدد آياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر البيتين :
 ١ ، ٢ في الصفدي ١٩ : ٤٠٠ . والبيتان : ٣ ، ٤ في الأغاني ٤ : ٣٤٦ .

(١) في ع : ٥ الأعر ، يعني عبد الملك بن مروان . ويروى : إن الفتيق ، وهو الفحل المكرم
 من الإبل ، لا يركب ولا يهان . وأبو العاصي : ابن أمية بن عبد شمس ، جد عبد الملك بن مروان بن
 الحكم بن أبي العاصي .

(٢) المفرق : حيث يفرق الشعر في وسط الرأس ، يعني أنه أهل للشُّك . وذكر البلاذري
 (أنساب الأشراف : ١٥٣) أن عبد الملك كان آدم جميلا أفتى كأنه من رجال ثمود في تمامه ، وذكر
 البيت ، فسمعه رجل فقال : تعلم والله أنه قد رآه .

(٤) في الأصل : معدن (بفتح النال) ، خطأ ، وللعدن : مكان أصل الأشياء ومبدؤها ، =

٥ - إِنَّ جَلَسُوا لَمْ تَضَيَّ مَجَالِسُهُمْ وَالْأُشْدُ أَسْدُ الْعَرِينِ إِنَّ رَكِبُوا

(٣٨٧)

وقال أبو العتاهية .

- ١ - وَلَقَدْ تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ لِحَاجَتِي فَإِذَا لَهَا مِنْ رَاحَتِكَ نَسِيمٌ
- ٢ - وَزَمَيْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جُودِكَ نَاطِرِي أَرَعَى مَخَايِلَ بَرَقِهَا وَأَسِيمٌ
- ٣ - وَلَوْ بِنَا اسْتَيْسَأَسْتُ ثُمَّ أَقُولُ : لَا إِنَّ الذِّى وَعَدَ النُّجَاجَ كَرِيمٌ

= مثل معدن الذهب ، يُسْتَخْرَجُ منه . ويرى : معدن الملوك .
(٥) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٣٨٧)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٣٢٠.

المناسبة :

كان يزيد حوراء صديقاً لأبى العتاهية . فقال أبو العتاهية هذا الشعر فى أمر عُثْبَةَ ، يتنجز فيها المهدي ما وعده إياه من تزويجها ، فإذا وجد المهدي طيب النفس غناه به . فصنع فيها لحناً وتوختى لها وقتاً وجد المهدي فيه طيب النفس فغناه بها . فدعا بأبى العتاهية ، وقال له : أما عتبة فلا سبيل إليها لأن مولاتها منعت من ذلك ، ولكن هذه خمسون ألف درهم فاشتر بها خيراً من عتبة . فحُيِّلَتْ إليه وانصرف (الأغاني ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢) . وانظر هامش : ١ من البصرية القادمة .

التخريج :

الآيات مع رابع فى صلة ديوانه : ٦٣١ - ٦٣٣ والتخريج هناك .

(٥) زاد فى ع : القاسم بن إسماعيل ، والصواب : إسماعيل بن القاسم .

(٧) أخيلت السماء : تهيأت للمطر . وشام البرق : نظر أين هو وأين يكون مصابه .

(٣٨٨)

وقال أيضًا

- ١ - نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلَّقَةٌ
الله والقائم المهدي يكفيها
- ٢ - إِنِّي لِأَيَّاسٍ مِنْهَا ثُمَّ يُطِيعُنِي
فيها احتقاركَ للدُّنْيَا وما فيها

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ٦٦٨ ، والتخريج هناك ، وزد تاريخ العباسيين : ٣٦٠
(١) هذا الشيء هو عُتْبَة ، حدث يزيد حوراء قال : كلمني أبو العتاهية أن أكلم له المهدي في
عتبة . فقلت له : إن الكلام لا يمكنني ، ولكن قل شعرا أغثه فيه . فقال هذين البيتين (الأغاني ٣ :
٢٥٣) .

وكان أبو العتاهية مشتهرا بحب عُتْبَة جارية المهدي ، وأكثر نسيه فيها ، فكتب إلى المهدي بيتين
(وهما هذه المقطوعة) فهم للمهدي بدفع عتبة إليه ، فقالت له : يا أمير المؤمنين ، مع حرمتي وخدمتي
أخذفمني إلى قبيح النظر ، بائع جرار ، ومكسب بالمشق ، فأعفاها . وكان أبو العتاهية قد كتب
البيتين على حواشي ثوب مطبوع ووضعه في بَرِيَّة ضخمه . فقال المهدي : املاؤا له البرنية مالا . فقال
أبو العتاهية للكاتب : أمر لي بدنانير ، قال : ما ندفع إليك ذلك ، ولكن إن شئت أعطيتك الدراهم إلى
أن يفصح الخليفة بما أراد . فقالت عتبة : لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف في التميز بين
الدراهم والدنانير ، وقد أضرب عن ذكرى صفحا . انظر الكامل ٢ : ٣٠٢ ، مروج الذهب ٣ :
٣٢٦ ، ماهد التنصيص ٢ : ٢٩٥ .

(٢) في ن : منه ... فيه .

(٣٨٩)

وقال أشجع السلمى

- ١ - إِلَيْكَ أَبَا الْعَبَّاسِ سَارَتْ نَجَائِبُ لَهَا هِمَمٌ تَشْرَى إِلَيْكَ وَتَنْزِعُ
 ٢ - بِذِكْرِكَ تَحْدُوها إِذَا مَا تَأَخَّرَتْ فَتَمُضِي عَلَى هَوْلِ الْمَضِيِّ وَتَشْرِعُ
 ٣ - فَمَا لِللسانِ الْمَدْحُ دُونَكَ مَشْرِعُ وَمَا لِلْمَطَايَا دُونََ بَابِكَ مَفْزَعُ
 ٤ - إِذَا مَا حِيَاضُ الْحَجْدِ قَلَّتْ مِيَاهُهَا فَخَوْضُ أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْجُودِ مُتَزَعُ
 ٥ - فَرَزُهُ تَرُزُ عَلِمًا وَجَلِمًا وَشَوْدَدًا وَبَأْسًا بِهِ أَنْفُ الْحَوَادِثِ يُجَدَعُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٨.

التخريج :

الآيات مع ١٦ بيتا في الأغاني (ساسى) ١٧ : ٤٢ - ٤٣ ، وفيه : كان لأشجع جارية يقال لها ريم ، وكان يجد بها وجدا شديدا . فكانت تحلف له إن بقيت بعده لم تعرض لغيره . فكان يذكر ذلك في شعره كثيرا . فشكته إلى أخيه أحمد فأجابها عنها بشعر نسيه إليها ومدح فيه الفضل . والقصيدة أيضا في الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٤٢ - ١٤٣ ، وفيه : هذه القصيدة يرويها من لا يدري لريم جارية أشجع وهى لأحمد أخيه . والبيت : ٥ مع ١١ بيتا في المعاهد ٤ : ٧٣ - ٧٤ لأخيه أحمد . وانظر ملحق ديوانه : ٢٧٤ .

(١) أبو العباس : هو الفضل بن يحيى البرمكى ، أخو هارون الرشيد فى الرضاة ، ولاء الوزارة قبل أخيه جعفر بن يحيى ، ثم جعل له الشرق كله من شروان إلى أقصى بلاد الترك ، وجعل فى حجره ولده محمدا . وكان الفضل من أكثر البرامكة جودا ، شديد البر بأبيه . حبسه الرشيد فى نكبة البرامكة المشهورة ، وتوفى فى الحبس سنة اثنتين وتسعين ومائة (ابن خلكان ١ : ٤٠٨ - ٤١٢ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٢٧ - ٣٦) ، وقد مرت ترجمة أخيه جعفر فى البصرية : ٣١٨ ، وترجمة أبيه يحيى فى البصرية ٣١٢ . والنجائب : جمع نجبة ، وهى الناقة الكريمة . تنزع : تحن وتشتاق .

(٣) فى ع : عونك ، مكان « دونك » ، ليس بشيء . والمشرع : مكان الماء .

(٥) يجدع : يقطع .

وقال يزيد بن مفرغ ، أموى الشعر

١ - عَدَسْ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَحْيَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلَيْنِ طَلِيْقُ

الترجمة :

هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشيرة بن الحارث بن دال بن عوف بن عمرو بن يزيد ابن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن يحصص الحميرى ، يكنى أبا عفان . وقيل بل كان أبوه مفرغ من تباله ، وادعى أنه من حمير . حليف قریش ، ثم آل خالد بن أسيد . ومن ولده السيد الحميرى . استفرخ شعره فى هجاء زياد بن أبيه وولديه عباد وعبيد الله ، وسبهم سبا قبيحا فحسوه وعذبوه ، فظل يهجوهم وهو فى الحبس حتى شاع شعره فيهم وغنى فيه . ثم كلم أهل اليمن معاوية فيه ، فأطلقه وعفا عنه . ويقال إنه هو الذى وضع سيرة تبع وأشعاره . وهو شاعر غزل محسن ، جيد الشعر . مات بالأهواز سنة تسع وستين فى الطاعون الجارف أيام مصعب بن الزبير .

ابن سلام : ٥٥٤ - ٥٥٨ ، والطبعة الثانية ٢ : ٦٨٦ - ٦٩٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٦٠ - ٣٦٤ ، الأغاني ١٧ : ٥١ - ٧١ ، الاشتقاق : ٥٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، أمالى الزجاجى : ٤١ - ٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٩١ - ١٩٦ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٩٠ - ٩١ ، أنساب الأشراف ٤ : ٧٧ وما بعدها (فى ترجمة عبيد الله بن زياد) ، ابن الأثير ٣ : ٢٣٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٥ - ٩٧ العيني ١ : ٤٤٢ - ٤٤٥ ، السيوطى : ٢٩١ ، الخزائن ٢ : ٢١١ - ٢١٦ ، ٥٢٠ - ٥١٥ .

المناسبة :

هجا يزيد بن مفرغ زياد بن أبيه وولديه عبادا وعبيد الله فأكثر ، فحسبه عباد وضيق عليه وضربه وشهر به . فكلمت فيه اليمانية معاوية ، فكتب إلى عباد أن أطلقه . فأخرجه من الحبس ، وأعطى بغلة من بغال البريد فركبها وقال هذه الأبيات (الأغاني ١٧ : ٥٩ - ٦٠) .

التخريج :

الأبيات فى أنساب الأشراف ٤ : ٨٠ ، الطبرى ٢ : ١٩٣ - ١٩٤ ، ابن الأثير ٣ : ٢٢٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٦ . الأبيات (وبيت الهامش) مع آخر فى الأغاني ١٧ : ٦٠ ، العيني ١ : ٤٤٢ ، السيوطى : ٢٩١ ، الخزائن ٢ : ٥١٥ مع آخرين . البيتان : ١ ، ٣ مع ثالث فى اللسان والتاج : عدس . والبيت ١ فى معانى القرآن ١ : ١٣٨ ، الصحاح واللسان : عدس ، التاج : طلق ، شرح المفصل ٤ : ٢٣ ، تفسير الطبرى ٤ : ٢٩٢ ، المخصص ١٤ : ٨١ (غير منسوب فى الثلاثة الأخيرة) ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٧٠ ، كتاب الشعر ٢ : ٣٨٨ ، وانظر تخريجه فى كتب النحاة فيه وأيضا فى معجم شواهد العربية ٨٨ ، الفاخر : ٢٨٢ ، والخزائن ٢ : ٢١٦ ، نظام الغريب : =

- ٢ - لَعَفَرَى لَقَدْ أَتَجَاكَ مِنْ هُوَّةِ الرَّدَى إِمَامٌ وَحَبْلٌ لِلْإِمَامِ وَثَبْتُ
٣ - سَأَشْكُرُ مَا أَوْزَيْتَ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَعَمِّينَ حَقِيقُ

(٣٩١)

وَقَالَتِ الْحَنَاءُ بِنْتُ الشَّرِيدِ

- ١ - جَارَى أَبَاءَهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا يَتَعَاوَرَانِ ثُلَاةَ الْخَضِرِ
٢ - وَهُمَا وَقَدْ بَرَزَا كَأَنَّهُمَا صَقْرَانِ قَدْ خَطَا إِلَى رُكْرِ

= ١٣٠، ومع بيت الهامش في رسائل الماحظ (كتاب البغال) ٢: ٢٧٣، ومع آخرين في الشعر والشعراء ١: ١٦٤، وانظر ديوانه: ١١٥ وما فيه من تخريج .
(١) عدس: كلمة زجر تقال للبغل ليسرع، وربما سموا البغل عدس بزجره، كما في قول
الراجز:

إِذَا حَمَلْتُ يَزْتِي عَلَى غَدَسٍ عَلَى التِّي بَيْنَ الْحَمَارِ وَالْقَرْسِ
فَمَا أَبَالِي مَنْ غَزَا وَمَنْ جَلَسَ

عباد: ابن زياد بن أبيه، وأخو عبيد الله. ولي سجستان زمن معاوية (الطبري ٢: ١٩٥ - ١٩٦، ابن خلكان ٦: ٣٤٤ - ٣٤٨) وقد مرت ترجمة أبيه في البصرية: ٢٩٥. «هذا» - عند الكوفيين - اسم موصول بمعنى «الذي» والعرب قد تذهب به «هذا» ذا «إلى معنى «الذي» فيقولون من ذا يقول ذلك، في معنى: من الذي يقول (الخراتبة ٢: ٥١٤). أما البصريون فإنهم يسمون ذلك، ويقولون إن «هذا» اسم إشارة «تحميل» حال من ضمير محذوف، والتقدير: وهذا طليق محمولاً (العيني ١: ٤٤٥). وزاد في باقي النسخ بعده:

وإِنَّ الَّذِي نَجَى مِنَ الْكَوْبِ بَقْدَمَا تَلَاخَمَ فِي دَرْبٍ عَلَيْكَ مَضِيْقُ

(٣٩١)

الترجمة:

انظرها: أول ديوانها، ابن سلام ١٧٤ - ١٧٥، والطبعة الثانية ١: ٢٠١، ٢١٠ في طبقة أصحاب المرائي، الشعر والشعراء ١: ٣٤٣ - ٣٤٧، الأغاني ١٥: ٧٦ - ١٠٢، المؤتلف ١٥٧، الحسن والأضداد: ١٢٣ - ١٢٥، الحصري ٢: ٩٢٧ - ٩٢٩، العقد ٥: ١٦٣ - ١٦٧ في خبر يوم حوزة الأول، وفيه قُتل أخوها معاوية ويوم حوزة الثاني ويوم ذات الأئمل، وفيه قُتل أخوها صخر، الخراتبة ١: ٢٠٨ - ٢٠٩، الاشتقاق ٣٠٩، الاستيعاب ٤: ١٨٢٧ - ١٨٢٩، أسد الغابة ٥: ٤٤١ - ٤٤٢، الإحباب: ٨: ٦٦ - ٦٨، الصفدي ١٠: ٣٨٨ - ٣٩٦.

- ٣ - حتّى إذا نَزَبَ القُلُوبُ وَقَدْ لُزْتُ هَنَّاكَ العُنْدَ بالعُنْدِ
 ٤ - وعلا هُتافُ النَّاسِ : أَيُّهُمَا ؟ قال المَجِيبُ هناك : لا نَدْرِي
 ٥ - بَرَقَتْ صَحِيفَةٌ وَجْهَ وإِلَيْهِ وَمَضَى على غُلُوَائِهِ يَمْجُرِي
 ٦ - أَوْلَى فَأَوْلَى أَنْ يُساوِيَهُ لَوْلا جلالُ السَّنِّ والكِبَرِ

(٣٩٢)

وقال زَيْبَةُ بن مَقْرُوم الضَّبِّي •

- ١ - وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَقْرُمٍ يُمْدَحُونَ فَلَمْ أَشْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ١٣٨ - ١٣٩ ، الصفدى ١ : ٣٩٣ ، التويرى ٧ : ١٥٢ ، تحمير التحبير : ٣٤٤ - ٣٤٥ ، أنوار الريح : ٧٣٠ ، الحميرى (ما عدا ٣) مع آخر ٢ : ٩٢٥ . البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ٢٧٧ ، البلدان (سيمان) ، ولم ترد فى ديوانها طبع الأردن .
 (١) الملاعة : يعنى ما نشره من الغبار أثناء الحضر ، أى العدو ، يتماورائها : ينشرها هذا مرة وينشرها هذا أخرى .

(٣) نزلت : توثبت . ولزت : تقاربت والتصقت . والعنر : جمع عنار ، وهو ما سال من اللجام على خد الفرس ، والأصل فى الجمع ضم الدال .
 (٦) أولى : يقال للرجل إذا حاول شيئا فأثبته من بعد ما كاد يصيبه : أولى له .

(٣٩٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٢ .

المناسبة :

أبى زَيْبَةُ بن مَقْرُوم ، واستقى ماله ، فخلصه مسعود بن سالم أحد بنى السيد . فقال هذا الشعر بمدحه (الأغاني ١٩ : ٩١) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨ - ٢٠ من قصيدة عدد أبياتها ١٤ بيتا ، والتخريج هناك . وهى مفضلية ، رقم : ٤٣ .
 (٥) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

- ٢ - وَقَدْ سَبَقَتْ لِفَايَاتِ الْحِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهَتْ أَبَاكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
٣ - هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَزَلْتَ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودَا

(٣٩٣)

وقال الأعشى فيمنون

- ١ - وَإِنْ امْرَأًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مَوْمَاءَ وَجَزْدَاكُ سَمَلَقُ
٢ - لِحَقْوَةٍ أَنْ تَشْتَجِيحِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُؤَفَّقُ
٣ - لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَثَ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ إِلَى صَوِّءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تَحْوَقُ

(١) في الأصل : يمدحون (بالبناء للمعلوم) خطأ .

(٢) الصيد : جمع أصيد ، وهو المائل العنق كثيرا .

(٣) عوض : قد يستعمل في غير القسم . وهو هنا ظرف بمعنى « أبدا » متعلق بقوله « لازلت »
انظر الخزانة ٤ : ٢٣٤ . والأكثر استعماله في القسم كما سيأتى في البصرة التالية . وقد مضى كلام
عن « عوض » في البصرة : ١٢٥ هامش : ٥ .

(٣٩٣)

الترجمة :

نسب المصنف هذه الأبيات إلى الأعشى الهمداني ، وهو خطأ بين ، والغريب أن المصنف اختار
من هذه القصيدة يتيين في باب الحماسة (رقم : ٧٤) ونسبهما لأعشى همدان أيضا . فانظر هناك
مناسبة الشعر وتخرجه ، والبيتان : ١ ، ٢ في أمالي ابن الشجري ١ : ٣١٧ ، الموشح : ٧٠ ،
التصحيف والتحريف : ٣٠٦ ، الإنصاف : ٨٥ ، والخزانة ٢ : ٤١٠ ، ومع آخرين فيه أيضا ١ : ٥٥١ -
٥٥٢ . البيت : ٢ في معجم مقاييس اللغة ٢ : ١٨ ، اللسان (حقق) .

(١) للوماء : الفلاة . والسملق : المستوى الأملس ، وأكثر ما يروى : يهماء سملق .

(٢) لحقوقة : أجاز الكوفيون ترك التأكيد بالمنفصل في الصفة الجارية على غير من هي له ، إن
أمن اللبس ، فإن قوله « لحقوقة » خبر عن اسم إن ، وهي في المعنى لناقته (لا للمرأة ، كما ذكر
بعض الشراح) ، ولم يقل « لحقوقة أنت » . انظر ابن الشجري في أماليه ١ : ٣١٧ ، الخزانة ١ : ٥٥١ ،
٢ : ٤١٠ وغيرهما . قال المرزباني : ويتبنى للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشاكل ما قبله فقد
جاء من أشعار القدماء ما تختلف مصاريعه ، كقول الأعشى : وأن تعلمي أن ... غير مشاكل لما قبله
(الموشح : ٧٠) .

(٣) اليفاع : التل .

- ٤ - تُشَبُّ بِالْقُرُورَيْنِ يَضْطَلِبَانِهَا
 ٥ - رَضِيْعَتِي لِبَانٍ لَدَى أُمِّ تَحَالُفَا
 ٦ - يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ ، فَكَفَّ مُبِيدَةً
 ٧ - تَرَى الْجُودَ يَجْرَى ظَاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ
 ٨ - وَإِنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ
 ٩ - وَيَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً
 ١٠ - جَمَاعُ الْهَوَى فِي الرَّشِدِ أَذْنَى إِلَى الثَّقَى
- وَبَاتَ عَلَى الثَّارِ اللَّذَى وَالْحُلُقُ
 بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرُوقُ
 وَأُخْرَى إِذَا مَا ضُرُّ بِالزَّادِ تُتَفَوَّقُ
 كَمَا زَانَ مَتَنَ الْهِنْدُونِيِّ زُرْنَقُ
 تَنَاءً عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ
 فَهَمَّ سَاكِثُونَ وَالْمَيْيَةُ تَنْطِقُ
 وَتَرْكُ الْهَوَى فِي الْعَمَى أَذْنَى وَأَرْفَقُ

(٣٩٤)

وقال عمرو بن العاص

يَلْدَحُ عَلَيَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- ١ - طَعَامُ سُيُوفِهِ مُهَجِّجُ الْأَعَادَى وَفَيْضُ دَمِ التُّخُورِ لَهَا شَرَابُ
 ٢ - كَانَ سِنَانٌ عَامِلُهُ ضَمِيرٌ فَلَيْسَ عَنِ الْقُلُوبِ لَهُ ذَهَابُ

* * *

- (٤) تشب : توقد . والمقرور : من أصابه البرد . واصطلي بالنار : استدفأ بها . وعلى هنا بمعنى الاستعلاء . المحلق : مضى الكلام عنه في البصرية : ٧٤ .
 (٥) عوض أكثر ما يستعمل في القسم ، أى يكون من متعلقات جواب القسم ، فعوض متعلق بقوله تنفرق ، أى لا تنفرق أبداً (الحزانة ٣ : ٢٠٩) . وقد لا يستعمل في القسم كما مر في المقطوعة السابقة ، هاشم : ٣ . وانظر أيضا كلاما عن « عوض » في البصرية : ١٢٥ هامش : ٥ .
 وىروى : تقاسما ، مكان : تحالفا . الأسحم : الأسود ، عنى حلمة اللدى .
 (٦) الأبيات ٦ - ١٠ لم ترد في باقى النسخ . وىروى : يدها .
 (٧) الهندونى : السيف المصنوع فى الهند ، وهو من أجود السيوف ، وهو بناء على غير قياس .
 (٨) العيس : الإبل ، يخالط رياضها شقرة ، للمفرد : أعيس وعيساء .

(٣٩٤)

التضريح :

لم أجدها .

(٥) فى ن : على بن أبى طالب .

(٢) العامل : صدر الرمح ، مما يلى السنان .

(٣٩٥)

وقال كعب بن زهير ، إسلامي

- ١ - صَمُوتٌ وَقَوَالٌ ، فَلِلْعَلْمِ صَمْتُهُ
وبالْعَلْمِ يَجْلُو الشُّكَّ ، مَنَظِقُهُ الْقَضْلُ
- ٢ - فَتَى لَمْ يَدْعُ رُشْدًا ، وَلَمْ يَأْتِ مُنْكَرًا
وَلَمْ يَذِرْ مِنْ فَضْلِ السَّمَاحَةِ مَا لِلْبُخْلِ
- ٣ - بِهِ أُتْجِبَتْ لِلْبَدْرِ شَمْسٌ مُنِيرَةٌ
مُبَارَكَةٌ يَتَجَمَّى بِهَا الْفَرْعُ وَالْأَضْلُ
- ٤ - إِذَا كَانَ نَجْلُ الْفَحْلِ يَكُونُ نَجْمِيَّةً
وَيَكُونُ هِجَانٌ مُنْجِبٌ كَرَمَ النَّجْلِ

* * *

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، ابن سلام : ٨٣ - ٨٦ ، الطيمة الثانية ١ : ٩٩ - ١٠٣ في الطيقة الثانية من الجاهليين ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٤ - ١٥٦ ، الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٤٠ - ١٤٤ ، معجم الشعراء : ٢٣٠ - ٢٣١ ، السمط ١ : ٤٢١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، السيرة ٢ : ٥٠١ - ٥١٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣١٣ - ١٣١٧ ، أسد الغابة ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١ ، الإصابة ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، الصفدى ٢٤ : ٣٤٢ - ٣٤٤ ، الخزائن ٤ : ١١ - ١٢ .

التخريج :

الآيات في صلة ديوانه : ٢٥٦ عن الحماسة البصرية . والتخريج هناك .
(٣) في ع : شمس مضئية . وينى : جاءت في كل النسخ مهملة الضبط . وفي الأشباه : سما بها الفرع .
(٤) في ع : بين جبينه ، ولا معنى لها . النجبية : الكريمة المتينة . والهجان : الكرم .

(٣٩٦)

وقال الأخطل غياث بن عوث

- ١ - رماهم على بُعْدِ برأي مُسَدِّدٍ فَأَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ تَأْتِي كَتَائِبِهِ
٢ - وحاربهم بالبيض حتى إذا أتوا بلا شاء ، قام الغفو فيهم يُحَارِبُهُ

(٣٩٧)

وقال دغيل الخزاعي *

- ١ - مُسَدِّدُ الرَّأْيِ ، إِنْ تَلَحَّظْ مَكَايِدَهُ مَكَايِدُ الدَّهْرِ لَمْ يَثْبُثْ لَهَا قَدَمُ
٢ - لَا يَعْرِفُ الْغَفْوُ إِلَّا بَعْدَ مَقْدِرَةٍ وَلَا يُعَاقِبُ حَتَّى تَنْجَلِيَ التُّهَمُ

* * *

الترجمة :

مرت في البصرية : ٣٢ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ولا في صلته ولا في التكملة ولا في طبعة قباوة .

(٢) البيض : السيوف .

(٣٩٧)

الترجمة :

انظرها في ابن المحر : ٢٦٤ - ٢٦٨ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٤٩ - ٨٥٢ ، الأغاني ١٨ : ٩ - ٦٠ ، السمط ١ : ٣٣٣ ، الموشح : ٤٥٨ - ٤٥٩ ، الفهرست : ١٦١ ، البديعي : ٥٠ - ٥٢ ، ابن خلكان ١ : ١٧٨ - ١٨٠ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٦٦ - ٢٧٠ ، للمعاهد ٢ : ١٩٠ - ٢٠٦ ، ابن العماد ٢ : ١١١ - ١١٢ ، ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ - ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ - ٣٨٥ ، معجم الأدباء ٤ : ١٩٣ - ١٩٧ ، الصفدي ١٤ : ١٢ - ١٧ ، عيون التواريخ (حوادث سنة : ٢٤٦) .

التخريج :

أُخِلَ ديوانه في طبعته (الدجيلي ويوسف نجم) بهذين البيتين ، وهما في طبعة الأشر : ٢٣٥ عن الحماسة البصرية .

(٥) زاد في ع : من شعراء بني أمية ، خطأ واضح ، فهو عباسي .

(١) في كل النسخ : مكايده ... مكايده (برفع الأولى ونصب الثانية) ، خطأ .

(٣٩٨)

وقال الثَّابِغَةُ الدُّيَانِي •

- ١ - مَهْلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ
 ٢ - لَا تَقْدِفَتْنِي بِرُحْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
 ٣ - فَلَا لَعْمُرُ الَّذِي مَسَحَتْ كَعْبَتَهُ
 ٤ - وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّلِيحِ يَمْسَحُهَا
 ٥ - مَا إِنَّ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
 ٦ - فَمَا الثَّرَاثُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ
- وما أُنْعِمُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ
 وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ
 وما هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ
 رُكْبَانُ مَكَّةَ يَتَرْنَ الْغَيْلَ وَالسَّنْدِ
 إِذَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي
 تَزْيِي أَوَاذِيهِ الْعَبْرَتَيْنِ بِالرَّزْدِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٥ .

الخاصة :

يعتبر إلى النعمان بن المنذر ويمدحه (الشعر والشعراء ١ : ١٦٦ - ١٦٧) .

التصريح :

الآيات من معلقته المشهورة ، انظرها في شرح القصائد العشر للبرزقي وديوانه : ٢ - ٢٦ .

(٥) زاد في ع : زياد بن معاوية .

(١) في ن : فداء (بالنصب) ، منصوبة على المصدر ، قال أبو حاتم : ويروى أيضا : فداء

(الديوان : ٢١) . وأتمر : أجمع وأصلح .

(٧) تأتفك : اجتمعوا حولك كالأنثى . والرفد : واحدها رَفْدَةٌ ، أى إعانة ، يعنى يعين بعضهم

بعضا ويسعون بى عندك . وفى الأصل : بالرفد (بسكون الفاء) .

(٣) فى الديوان : الذى قد زُرْتُهُ جَجَجًا . هراق وأراق سواء . والأنصاب : الأصنام . والجسد :

الدم اللاصق ، يعنى الذبائح التى كان العرب فى الجاهلية يقدمونها لألهتهم . وهذا البيت وتاليه ليست

فى باقى النسخ .

(٤) المؤمن : الله سبحانه وتعالى . العائذات : التى عاذت بالحرم . والغيل والسند : موضعان ،

ويروى : الغيل ، وأيضا : السند . وفى ديوانه : الغيل والسند : أجمتان ، كانتا منافع ما بين مكة

ومنى . وكان الأصمعي يرويها : الغيل ، وهو ماء يجرى فى أصل أبى قُبَيْس يغسل عليه القُصَّارون .

(٥) فى الديوان : ما إن تَدِبْتُ ، أى ما أتيت ولا قارفت أمرا تكرهه . وقوله : فلا رفعت سوطى إلى

يدى : أى شَلْتُ ، فلا يستطيع أن يرفع بها سوطه . يدعو على نفسه إن كان قد قال ما نقله الواشون .

(٦) القوارب : الأعلى ، يعنى أمواجه . والأواذى : الأمواج ، الواحد آذَى . والعبيران :

الشيطان .

- ٧ - يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحَ مُغْتَصِمًا بِالْخَيْرِزَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ
 ٨ - يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيَبْ نَافِلَةً وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ
 ٩ - هَذَا الثَّنَاءُ ، فَإِنْ تَسَمَّعَ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضَتْ أَيْتُ اللَّعْنِ بِالصَّفْدِ

(٣٩٩)

وقال أمية بن أبي الصلت ، جاهلي .

- ١ - لِيَطْلُبَ الْوَيْثَرُ أَنْثَالَ ابْنِ ذِي يَزْنَ لَجَّجٌ فِي الْبَحْرِ لِلْأَغْدَاءِ أَوْحَالًا

- (٧) الخيزرانة : مُرَدِي السفينة وشكاتها . والأين : التعب . والنجد : المرق .
 (٨) النافلة : الفضل عن الشيء ، أي العطاء .
 (٩) أبيت اللعن : تحية الملوك ، أي تأتي أن تأتي الشيء الذي تُلَقِّن عليه . الصغد : العطاء .

(٣٩٩)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٨٦ .

المناسبة :

لا طال احتلال الحبشة لأرض اليمن خرج سيف بن ذي يزن الحميري يستمد قيصر الروم فلم يمهده . فأتى النعمان بن المنذر وشكا إليه ما هم فيه فأشكاه ووفد به على كسرى ، وكلمه فيه ، فأمدّه بجيش . فساروا إلى اليمن وظهروا على الحبشة (السيرة ١ : ٦٢ - ٦٣) . فأنت ابن ذي يزن وفود العرب من قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وأمّية بن عبد شمس وخويلد بن أسد ، يهجوونه ، فقال أمية هذه الأبيات ، انظر الأغاني (ساسي) ١٦ : ٧٢ - ٧٣ ، أمالي ابن الشجري ١ : ١٧٢ - ١٧٣ .

التخريج :

هذه الأبيات تنازعها معه أبوه وجده فنسب الشعر له في الأغاني (ساسي) ١٦ : ٨٦ (البيتان : ٨ ، ٩) ، ١٦ : ٧٣ (الأبيات ما عدا : ٧) ، السيرة ١ : ٦٥ - ٦٦ مع آخر وقال : وتروى لأبيه ، ابن سلام : ٢١٨ - ٢٢٠ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ (الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ =

- ٢ - أَتَى هِرَقْلَ وَقَدْ سَالَتْ نَعَامَتُهُ
 ٣ - ثُمَّ انْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سَابِقَةٍ
 ٤ - حَتَّى أَتَى بِبَنَى الْأَحْرَارِ يَفْقُدُهُمْ
 ٥ - اللَّهُ دَرُّهُمْ مِنْ فِتْنَةِ صُبَيْرٍ
 ٦ - يَبِضُّ مَرَايِبَةً ، غُلِبَ أَسَاوِرَةٌ ،
 ٧ - حَمَلَتْ أَشْدًا عَلَى سُودِ الْكِلَابِ فَقَدْ
 ٨ - اشْرَبَ هَيْفًا ، عَلَيْكَ النَّاجِ ، مُؤْتَفَقًا
 فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا
 مِنَ السِّنِينَ ، لَقَدْ أَبْعَدَتْ فَلَقَالَا
 تَخَالُهُمْ فَوْقَ سَهْلِ الْأَرْضِ أَجْبَالَا
 مَا إِنْ رَأَيْتَ لَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْثَالَا
 أَشَدَّ تَرْبُّبٍ فِي الْغَابَاتِ أَشْبَالَا
 أَضْحَى سَرِيذُهُمْ فِي الْبَحْرِ فُلَالَا
 فِي رَأْسِ عُقْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مِخْلَالَا

= مع آخرين) ، أمالي ابن الشجرى ١ : ١٦٩ - ١٧٠ (الآيات كلها) وقال : وتروى لأبيه ، البحرى : ١٦ (الآيات : ١ - ٤ ، ٧ - ٩) ، الكامل ٢ : ٢٤ (البيت : ٨) ، التيجان : ٣٠٧ (الآيات كلها مع ثلاثة) وذكر قبل : ٣٠٦ ثمانية أبيات منها ونسبها للصلت أو لأمية . ونسب لأبيه الصلت فى الأرقى ١ : ٩٣ (الآيات كلها مع آخر) ، العقد ٢ : ٢٣ - ٢٤ (الآيات مع آخر) ، الطبرى ١ : ٩٥٦ - ٩٥٧ (الآيات مع آخرين) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ (الآيات مع آخرين) ، البلدان : غمدان (الآيات : ٧ ، ٨ ، ١٠) ، المعاهد ١ : ٢٨٨ ، اللسان : نعم (البيت : ٨) . ولجده أبى زمعة فى المروج : ١٢ : ٢ (الآيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ - ١٠) . وبدون نسبة فى المعانى الكبير ١ : ٢٣٨ (البيت : ٧) . وانظر ديوان أمية : ٣٤١ - ٣٥٠ وما فيه من تخريج .

(٥) زاد فى ع : فى سيف بن زى يون .

(١) الوتر : الفلج . للبحر : ركب لُجج البحر . للأعداء : من أجل الأعداء .

(٢) شالت نعمة القوم : تفرقوا . ويقال إنها دعاء ، أى هزمه الله وراعه ، حتى يذهب على وجهه كما يفر النعام ، وذكر السهيلي فى الروض : هَلَك ، والنعامة باطن القدم ، وشالت : ارتفعت ، ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه ، فظهرت نعمة قدمه ، أى باطن قدمه .

(٣) يروى : من بعد تاسعة . الثقفال : شدة الحركة وسرعتها ، وليس فى الكلام « فقلال » إلا من المضاعف .

(٤) بنو الأحرار ، يعنى الفرس وهم يسمون كذلك بصنعاء ، ويسمون باليمن : الأبناء ، وبالكوفة : الأحامرة ، وبالبصرة : الأساورة ، وبالجزيرة : الأخاضرة ، وبالشام الجراجمة (الأغاني : ساسى) ١٦ : ٧٣ . وذكر ابن الشجرى (الأمالى ١ : ١٧٤) ، أنهم سموا الأحرار لأنهم خلصوا من شقرة العرب ، وشقرة الروم ، وسواد الحيشة ، وكل خالص فهو محرر .

(٦) يبض : عنى نقاء الأعراض . والمرازبة : جمع مَرَزَبَان ، وهو الرئيس المقدم ، الشجاع المقدم ، دون الملك ، معرب عن الفارسية . والغلب : جمع أَغْلَب ، وهو الشديد الغلظ العنق ، وبذلك يوصف السادة . والأساورة : رماة الفرس . وتريب : تربي .

(٧) سود الكلاب : يعنى الأحباش ، لسودهم قللا : منهزمين .

(٨) غمدان : قصر مشرف منيف ، بين صنعاء وطيوه . بناه يشرح بن يحصص وقيل سليمان =

- ٩ - ثم اطلّ الميثك إذ شالت نعامتُهُم وأسبِلَ اليرم في بُزْدِكَ إشبِالا
١٠ - هَذِي المكارمُ ، لا قَبَائِنَ مِن لَبَنِ شَيْبَا بَإِ فَعَادَا بَعْدُ أَبُوالا

(٤٠٠)

وقال الأخوص ، عبد الله الأنصاري .

- ١ - فَخَرْتُ وَانْتَمْتُ فَقُلْتُ ذَرِينِي لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتِهِ بِبَدِيعِ

= عليه السلام ، أمر الشياطين ببنائه . هُذِمَ أيام عثمان رضى الله عنه . نصب « دارا » على الحال ، والحال يجوز أن تجم غير مشتقة ، انظر أمالي ابن الشجرى ٢ : ٢٧٤ والمحال يحلها الناس لغيرها .
(٩) شالت نعامتهم : انظر هامش : ٢ . وأسبِلَ يرده : أرخاه وأرسله إلى الأرض كبرا واختيالا ، فضمته معنى اختال ، لذا عداه بحرف الجر « فى » .

(١٠) أتكر ابن هشام نسبة هذا البيت لأمية ، وقال بل هو للناطقة الجمعدى (السيرة ١ : ٦٦ - ٦٧) . قال أبو الفرج : وهذا خطأ ، وإنما أدخل الناطقة هذا البيت فى قصيدته على جهة التضمين (الأغاني ١ : ١٦ : ٦٨) . أقول : وكذلك تفعل العرب لا يريدون به السرقه (انظر ابن سلام : ٤٨) وانظر تخريج هذا البيت للجمعدى فى ديوانه ضمن قصيدة له : ١١٢ .
والقعب : القدح الغليظ . وشيئا : مزجا . هذِي المكارم : أى هذه هى المكارم حقا ، يقول : ما فعلته هو المكارم حقا بنصره على عدوك ، أما ما يفخر به اللادح من سقيه ضيفه لنا ، لا يعد مكرومة .
(٤٠٠)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٢٧٠ .

المناسبة :

كان الأخوص يوما عند سكيبة بنت الحسين ، فأذن المؤذن ، فلما قال أشهد ألا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، فخرت سكيبة بما سمعت . فقال الأخوص هذه الأبيات (الأغاني ٤ : ٢٣٤) ، أخزاه الله ، فبرسول الله ﷺ حمت أباه الدبر وغسلت خاله الملائكة .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه برقم : ١٠٢ (نشرة الحافى) وتخريجها هناك .

(هـ) فى الأصل : الأسدى ، خطأ محض ، فالأخوص أوسى .

(١) قوله : فخرت ، يعنى سكيبة بنت الحسين ، كما مر فى مناسبة الأبيات .

- ٢ - فَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَتِ لَحْمَهُ الدُّبُّ رَأَى قَتِيلَ اللَّخْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ
٣ - غَسَلْتُ خَالِيَّ الْمَلَايِكَةَ الْأَبَى رَأَى مَيْتًا طَوْبَى لَهُ مِنْ صَرِيحِ

(٤٠١)

وقال أغشى همدان

- ١ - وَإِذَا سَأَلْتُ : الْمَجْدُ أَتَى مَحَلَّهُ فَالْمَجْدُ بَصَرٌ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدِ

(٢) قوله : « فَأَنَا ابْنُ ... » يعنى جده ، عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح . صحابى جليل ، شهد بدرًا ثم أحدًا ، وثبت مع القلة بجانب رسول الله ﷺ . استشهد يوم الرجيع فى السنة الثامنة . فأرادت هذيل أخذ رأسه ليبعوه من شلالة بنت سعد - وكانت قد نذرت حين قتل عاصم ابنيتها مسافعا والمجلس أن تشرب فى قبخه الخمر إن تمكنت منه - فمنعته الدُّر . فقالوا : دعوه حتى يمسى فنذهب فنأخذه . فبعث الله الوادى فاحتمل عاصمًا . وكان عاصم قد أعطى الله عهدًا أن لا يمس مشرك ولا يمس مشركًا قط تنجما . فكان عمر بن الخطاب يقول : حين بلغه أن الدبر منعت عاصمًا - يحفظ الله العبد المؤمن ، لقد وفى عاصم نذره فى حياته فمنعه الله بعد وفاته . انظر لترجمة عاصم كتب الصحابة ، والسيرة والتاريخ فى يوم الرجيع ، وانظر أيضا مقدمة ديوان الأحوص ، فهناك شيء من أخباره ص : ٢٩ - ٣٤ .

(٣) وقوله : « غسلت خالى ... » يعنى حنظلة بن أبى عامر ، وهو خال جده عاصم بن ثابت . صحابى جليل ، كان ممن حرم على نفسه الخمر والأزلام فى الجاهلية ، وهم يقتل أباه أبى عامر الفاسق لكيده لرسول الله ﷺ ، فنهاه عن ذلك . استشهد يوم أحد . فقال رسول الله ﷺ : إني رأيت الملائكة تغسل حنظلة فى صحاف الفضة فاسألوا أهله ما شأنه . فسعلت زوجته ، فقالت : كان معى على ما يكون الرجل مع امرأته . فخرج وهو مجئب حين سمع الهاتف . فقال ﷺ : لذلك غسلته للملائكة . قال أبو أسيد الساعدى : فذهبا إليه فإذا رأسه تقطر ماء . انظر لترجمته كتب الصحابة ، وكتب السيرة والتاريخ فى غزوة أحد ، وانظر أيضا مقدمة ديوان الأحوص ، فهناك شيء من أخباره ، ص : ٣٥ - ٣٧ .

(٤٠١)

الترجمة :

انظرها فى الأغاني ٦ : ٣٣ - ٦٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٧ ، (كتاب ألقاب الشعراء) : ٢٩٠ ، الاشتقاق : ٤٢٣ ، المولتلف : ١٢ - ١٣ ، الموشح : ٣٠١ ، وانظر الطبرى فى حوادث : ٨١ - ٨٢ (فى أخبار ثورة ابن الأشعث) فهناك شيء من أخباره .

- ٢ - بين الأشعج وبين قيس باذخ
 ٣ - ما قصرت بك أن تنال مدى الغلا
 ٤ - وإذا دعا لعظيمة حشدت له
 ٥ - وإذا دعوت بآل كندة أجفلت
 ٦ - وسباب ملحمة كأن شيوخهم
 بنح لبوالبو وللملوك
 أخلاق مكرمة وإزت مجدود
 همدان تحت لبوالبو المفقود
 بكحول صدي سيد ومسود
 فى كل ملحمة بزوق رعود

الخاصية :

لما خرج ابن الأشعث على الحجاج ، حشد معه أهل الكوفة فلم يبق من وجوههم وقرائهم أحد له نباهة إلا خرج معه لقتل وطأة الحجاج عليهم . وجعل الأعشى يقول الشعر فى ابن الأشعث يمدحه ، ويحرض أهل الكوفة بأشعاره على القتال ، وكان لما قاله فى ابن الأشعث هذا الشعر (الأغاني ٦ : ٤٥ - ٤٦) .

التخريج :

الآيات مع ستة فى ديوان الأعشى : ٣٢٣ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا البيت : ٢ فى نوادر المخطوطات ٢ : ٢٦ ، ٢٦٦ ، الأزمنة ١ : ٢٥١ ، تفسير الطبرى ١ : ١٦٥ ، المقاييس ١ : ١٧٥ ، الأساس (يفتح) .

(١) محمد : هو والد عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . وسعيد : هو سعيد بن قيس الهمداني والد أم عمرو وهى أم عبد الرحمن (الأغاني ٦ : ٤٦) . وعبد الرحمن هو صاحب الثورة المشهورة على الحجاج التى انتهت بقتل عبد الرحمن عام ٨٣ ، انظر تاريخ الطبرى ٢ : ١٠٥٢ وما بعدها فى حوادث ٨١ - ٨٣ .

(٢) الأشعج : الأشعث بن قيس ، جد عبد الرحمن . ويغ بنح : يقال للتعظيم والتفخيم ، ولما وقع الأعشى فى يد الحجاج ، قال له : والله لا تبغيخ بعدنا أبنا ، وقتله .

(٤) قوله : « حشدت له همدان » ، لأن أم عبد الرحمن همدانية . وفى ن : حشدت (بالبناء للمجهول) .

(٥) قوله : « وإذا دعوت بآل كندة » ، لأن عبد الرحمن من بنى معاوية بن الحارث بن معاوية ، بطن من كندة . وأجفلت : أسرعت .

(٦) الملحمة : الوقعة العظيمة .

(٤٠٢)

وقال عبد الله بن [أبي] مَعْقِل الأَوْسِي *

- ١ - إِنْ يَعْشُ مُصْعَبٌ فَحَرٌُّ بِخَيْرٍ
 قد أَتَانَا مِنْ عَيْشِهِ مَا نُرْجَى
 ٢ - مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَشْقَى
 لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِيسِ الْخَلْئِجِ

الترجمة :

هو عبد الله بن أمي معقل بن نُهَيْك بن أساف بن عدى بن زيد بن جُثَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . وكان يقال لأبيه أو لجدته : مُنْهَبُ الْوَزْقِ ، لأنه كسب مالا فعجب أهل المدينة من كثرتة فأباحهم إياه فنهبوه . جاهلي ، أدرك الإسلام وشهد أحدا مع أبيه . وكان محسودا في قومه ، يجاهرونه بالعداوة لسعة ماله ويساره . وكان كثير الأسفار ، وقد على مصعب وغيره ، ومات في حدود السبعين وهو شاعر مقل .

الأغاني ٢٠ : ١١٦ - ١١٨ ، الاستيعاب ٣ : ٩٩٥ ، أسد الغابة ٣ : ٦٤ ، الإصابة ٤ :

١٣٢ .

التخريج :

البيتان له مع ثالث في الأغاني ٢٠ : ١١٨ ، والمعروف أنهما من أبيات لعبد الله بن قيس الرقيات ، وانظر صلة ديوانه : ١٧٩ - ١٨١ والتخريج هناك .

(٥) ما بين المعوفين زدته من ع ، سقط من الأصل ، ن .

(١) في ع : من عيشنا ، وهي أجود ، وهي الرواية للمروفة .

(٢) البخت : الإبل الخراسانية تنتج بين عربية وقالج ، وهو جمل ضخم ذو سنامين يؤتى به من السند للفحله . والعساس : جمع عس (يضم أوله) ، وهو قدح ضخم يروى الثلاثة إلى الأربعة . والخلنج : شجر يتخذ من خشبه الأولاني ، ترى فيه بعد صنعه طرائق .

(٤٠٣)

وقال الحسن بن هانئ الحكيم *

- ١ - أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الدُّنْيَا بِمُحِيزَتِهَا
إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أَهْنَائِهِ كَلَحَا
- ٢ - وَكُنْتُ بِاللَّغْرِ غَيْثًا غَيْرَ غَافِلَةٍ
مِنْ جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلَّمَا جَرَحَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٥٨ .

المناصب :

يمدح الفضل بن الربيع (الديوان : ٨٤) ، يكنى أبا العباس ، وزير للرشيد ، ثم أخذ جانب
الأميين ، واتصل بإبراهيم بن المهدي حين ادعى الخلافة . ولما آل الأمر إلى المأمون شفع له طاهر بن
الحسين ، فأمنه ولم يكن له ذكر في دولة المأمون وكان بينه وبين البرامكة تحامد وتباغض وكان يسعى
بهم إلى الرشيد (ابن خلكان ١ : ٤١٢ - ٤١٣ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٧ - ٤٠ ، تاريخ بغداد
٢ : ١٣٣ - ١٣٤ ، الصفدي ٢٤ : ٣٨ - ٤١ ، سير أعلام النبلاء ١٠ : ١٠٩ ، السبكي ٢ : ١٥٠ -
١٥٣ ، المعبر ١ : ٣٥٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٥ وغيرها) .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ٨٤ - ٨٦ وعدد أبياتها ١٧ بيتا . والبيتان في ثمار القلوب :
٢٠٣ - ٢٠٤ ، العملة ٢ : ١١١ .

(هـ) زاد في ع : أبو نواس . وقوله « الحكيم » ليس في باقي النسخ ، ومكانه : من شعراء الدولة
العباسية .

(١) الحجة : معقد الزرار . يعنى يلجأون إليه ويخصمون به . وفي باقي النسخ : على أنيابه ،
ليس بشيء . وكلج : عبس .
(٢) في ع : غير نائمة .

(٤٠٤)

وقال مسكين الدارمي ربيعة بن عامر ، أموى الشعر *

- ١ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا
تُثِيرُ الْقَطَا لَيْلًا وَهَنْ هُجُودُ
- ٢ - عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْخُونِ وَالْجِدِّ صَاعِدُ
لِكُلِّ أَنْاسٍ طَائِرٍ وَمَجْدُودُ
- ٣ - إِذَا الْمَيْخَرُ الْعَرَبِيُّ خَلَّى مَكَانَهُ
فِيَّانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ

* * *

الترجمة :

هو ربيعة بن عامر بن أثيف بن شُرَيْح بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن عُذْس بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ومسكين لقب غلب عليه لبيت قاله . عراقى ، من أشراف قومه وساداتهم وشجعانهم . كان يهاجى عبد الرحمن بن حسان ، وهاجى الفرزدق ثم تكافأ ، انتقاء الفرزدق أن يعين عليه جريرا ، وانتقاء مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن . وكان معاوية يقربه ويصله وكان ابنه يزيد يؤثره ويقوم بحوائجه عند أبيه . توفي عام ٨٩ وشعره جيد ينهى عن كرم وخير وإباء وعفاف .

الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ - ٥٤٥ ، الأغاني ١٨ : ٦٨ - ٧٢ ، السمط ١ : ١٨٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٥ ، ابن عساكر ٥ : ٣٠٠ - ٣٠٣ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، الخزائن ١ : ٤٦٦ - ٤٦٩ ، ٢ : ١١٦ - ١١٧ ، المرتضى ١ : ٤٧١ - ٤٧٦ .

المناسبة :

لما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف ألا يخالته عليه الناس وبلغه فى ذلك كلام من سعيد بن العاص ومرwan بن الحكم وعبد الله بن عامر . فأمر يزيد مسكينا أن يقول أبياتا فى ذلك وينشدها معاوية فى مجلسه إذا كان حافلا وحضره وجوه بنى أمية ، ففعل وقال هذا الشعر (الأغاني ١٨ : ٧١ - ٧٨) .

التخريج :

الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ ، الخزائن ١ : ٤٦٦ ، الأغاني ١٨ : ٧١ - ٧٢ مع سبعة . والبيت ١ مع آخر فى الحيوان ٥ : ٦٠٠ . وانظر مجموع شعره ٣١ - ٣٤ ومافيه من تخريج . (٧) فى النسخ كلها : صاعدا ، ولا وجه للنصب .

(٤٠٥)

وقال مُسْلِم بن الوليد الأَنْصَارِيُّ *

- ١ - لو أَنَّ خَلْقًا يُخْلَقُونَ مَنِيَّةً من بَأْسِهِمْ كَانُوا بَنَى جَبْرِيلَا
٢ - قَوْمٌ إِذَا احْتَمَرَ الْهَجِيرُ مِنَ الْوَعَى جَعَلُوا الْجَمَاجِمَ لِلشَّيْءِ مَقِيلَا

(٤٠٦)

وقال أَبُو ذَهَبِل الْجُمَحِيُّ ، أُمَوِي الشعر *

- ١ - نَحْمِلُهُ النَّاقَةَ الْأَذْمَاءُ مُعْتَجِرَا بِالْيَزْدِ كَالْبَذْرِ جَلَّى لَيْلَةِ الظُّلَمِ
٢ - وَكَيْفَ أَنْسَاكَ ، لَا تُفْعَاكَ وَاحِدَةً عِنْدِي، وَلَا بِالذَى أَسْدَيْتَ مِنْ قَدَمِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

هما البيتان : ٢٧ ، ٢٨ من قصيدة في ديوانه : ٥٣ - ٦٠ وعدد أبياتها ٣٠ بيتا ، والتخريج هناك . ويؤاد : البيتان مع ثالث في الحماسة المغرية ١ : ٢٣٦ .

(هـ) قوله « الأَنْصَارِيُّ » لم يرد في ع .

(١) في الديوان : لو أَنَّ قوما . (٢) في الديوان : إِذَا حَمَى الْهَجِير .

(٤٠٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٤ .

المتابعة :

عزل عبد الله بن الزبير ابن الأَزْرَق عن ولاية اليمن وولى إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص . فاستأذن أبو دهل ابن الأَزْرَق في صحبة الوقاصي فأذن له ، فأقام معه فلم يصنع به خيرا . فقال هنا الشعر يمدح ابن الأَزْرَق مشيدا بفضله وما كان يسبقه عليه إبان إمارته (الأغاني ٧ : ١٣٢) . وقد مرت مقطوعة لأبي دهل في مدح ابن الأَزْرَق برقم : ٣٧٤ وهناك حديثهما وترجمة ابن الأَزْرَق .

(٤٠٧)

وقال بشار بن بُزْد ، من مخضرمى الدولتين *

- ١ - دَعَانِي إِلَى عَمْرِ مُجُودُهُ وَقَوْلُ الْعَشِيرَةِ بَخَرٌ يَخْصُمُ
 ٢ - وَلَوْلَا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ أَكُنْ لِأَمْدَحَ زَيْنَةَ قَبْلَ شَمِ
 ٣ - إِذَا أَتَقَطَّكَ حُزُوبُ الْعَدَى فَنَبْهَ لَهَا عَمْرًا ثُمَّ نَمِ
 ٤ - فَتَنَى لَا يَنَامُ عَلَى دِمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمِ

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ١٦ - ١٧ ، وهما أيضا فى الشعر والشعراء : ٦١٤ ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨١ ، مع خمسة فى الأغاني ٧ : ١٣٢ - ١٣٣ . البيت : ١ مع آخر فى معجم الشعراء : ٢٣٠ ، المعاهد ٣ : ٢٣٩ لكعب بن زهير وليس فى ديوانه .

(هـ) قوله « الجمحى » لم يرد فى ن .

(١) الأدماء : البيضاء . واعتجر بالبرد : التف . انظر إلى قول عبد الله بن رواحة يمدح سيدنا رسول الله ﷺ - المعاهد ٣ : ٢٣٨ .

تَحْمَلُهُ النَاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُغْتَجِرًا بِالْبُرْدِ كَالْبُرْدِ جَلَى نُورُهُ الظُّلْمَا

(٤٠٧)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ١٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٤ : ١٥٩ - ١٦١ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا . وانظر أيضا الأبيات فى الحماسة المغربية ١ : ٢٥٢ ، الحصرى ١ : ٣٣٠ ، السمط ١ : ٥٥١ ، ومع تسعة فى المختار ٧٧ - ٧٨ ، ومع خامس فى العمد ٢ : ١٤٨ - ١٤٩ ، وهى (ماعدا : ٤) فى الشعر والشعراء : ٧٥٨ : ٢ . البيتان : ٢ ، ١ فى العيون ٣ : ١٦٧ ، والبيتان : ٤ ، ٣ فى نقد الشعر : ٩٤ - ٩٥ مع خمسة ، التويرى ٣ : ١٨٩ ، ديوان المعاني ١ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع ثالث فى الطبرى ٣ : ١٣٦ ، العيون ٣ : ١٣٤ ، وهما أيضا فى الأغاني ٣ : ١٩٣ ، ٢١ : ٧٥ ، السمط ١ : ٥٧٧ . البيت ٣ : فى نقد الشعر : ١٦٧ . البيت ٤ : فى السمط ٢ : ٩٠٢ ، العبد ١ : ١١٩ ، العكرى ١ : ٤٤٤ ، الأمالى ٢ : ٢٦٣ (غير منسوب) .

(هـ) قوله : « من مخضرمى الدولتين » لم يرد فى ن .

(١) عمر : هو عمر بن العلاء ، وقد مضى الكلام عنه فى البصرة : ٣٢٠ ، هامش : ١ .

(٢) فى الديوان : الذى زعموا . خبروا : كان لهم به علم وخبرة .

(٣) العدى : الأعداء ، وهو جمع لا نظير له .

(٤) الدمنة : الحقد . وفى الديوان : على ثأره ، أى إذا كان له ثأر أو مودة على قوم ترك النوم وتجرد للأمر فجعله شاغله حتى يقضيه .

(٤٠٨)

وقال رياح بن سُتَيْحٍ يَنْدُخُ الْفَرْزَدَقَ وَيُهْجُو

جَرِيرًا •

- ١ - إِنَّ الْفَرْزَدَقَ صَخْرَةً عَادِيَّةً طَلَّاتٌ ، فَلَيْسَ تَنَالُهَا ، الْأَوْعَالَا
٢ - قَدْ قِشْتُ شِعْرَكَ يَا جَرِيرُ وَشِعْرَهُ فَتَقْصَصَتْ عَنْهُ يَا جَرِيرُ وَطَالَا

الترجمة :

فى اسمه خلاف ، فذكره ابن منظور كما أورده المصنف ههنا (اللسان : طول) ، وفى الكامل (٢ : ٢٩٥) : رياح بن سُتَيْحٍ . وفى نقائض جرير والأخطل (٨٨) سُتَيْحُ بْنُ رِيَّاحٍ مَوْلَى بَنِي نَاجِيَةٍ ، وَمِثْلُهُ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (١١ : ٣٠٦) ، وَلَكِنَّهُ هُنَاكَ مَوْلَى بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَى ، وَفِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١ : ٢١) سُتَيْحُ بْنُ رِيَّاحٍ ، كَذَلِكَ ذَكَرَ الْمَاحِظُ (الرِّسَالُ ١ : ١٩٠ ، الْحَيَوَانُ ١ : ٢٧٠) وَلَكِنَّهُ زَادَ : شَارَ ، بَعْدَ « رِيَّاحٍ » وَذَكَرَهُ أُخْرَى (٧ : ٢٠٥) : ابْنُ رِيَّاحٍ الشَّارَزَنْجِيُّ ، وَأُورِدَ لَهُ شِعْرًا . وَلَعَلَّهُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ (٤ : ١٦١) قَالَ اجْتَمَعَ مِنَ الزَّرْغِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ رَجُلًا اسْمُهُ رِيَّاحٌ وَيَقْبُضُ شِيرَازَجِي ، أَيْ أَسَدَ الزَّرْغِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ زِيَادَ بْنَ عَمْرِو بْنِ هَفْصَةَ فَهَزَمُوهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا آخَرَ فَهَزَمَهُمْ وَقَتْلَهُمْ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَاسْتَقَامَتِ الْبَصْرَةُ . وَفِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (طَبْعَةُ الطَّنَاحِيِّ ١ : ٣٠٠) سُتَيْحُ بْنُ رِيَّاحٍ .

المناسبة :

هجا جرير الأخطل بقصيدة قال فيها :

لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تَغْلِيْبٍ فَالزَّرْغُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا

فغضب رياح ورد عليه بقصيدة منها هذه الأبيات ، يذكر فيها من ولدته الزرغ من أشرف العرب (الكامل ٢ : ٢٩٥) .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخرين فى نقائض جرير والأخطل : ٨٨ ، ومع آخر فى أمالي ابن الشجرى ١ : ٢١٥ - ٢١٦ . البيتان : ١ ، ٤ مع ستة فى أنساب الأشراف ١١ : ٣٠٦ - ٣٠٧ ، ومع ثالث فى الكامل ٢ : ٢٩٥ ، اللسان : طول . البيت : ١ فى شرح المفضليات : ٤٠٥ ، المختصم ١٤ : ١٧٨ (غير منسوب فيها) . البيت ٤ مع ١٣ فى رسائل الماحظ ١ : ١٩٠ - ١٩١ .

(٥) فى ع : آخر : وزاد فى ن : الزنجى .

(١) العادية : القديمة ، نسبة إلى عاد قوم هود عليه السلام . وكل قديم جيد محكم ينسبونه إلى عاد ، يعنى صلاحها فقد بقيت على مر العصور . ويروى : ملمومة ، أى صلبة مستديرة .
(٢) فى باقى النسخ : فقصرت عنه .

- ٣ - وَوَزَنْتُ فَخْرَكَ يَا جَرِيرُ وَفَخَّرَهُ فَخَفَّتْ عَنْهُ حِينَ قُلْتَ وَقَالَا
٤ - وَالزُّنْجُ لَوْ لَاقَيْنَهُمْ فِي صَفِّهِمْ لَاقَيْتَ ثُمَّ بِحَاجِحِنَا أَبْطَالَا

(٤٠٩)

وقال كُحَيْلُ بْنُ أَبِي جُمُعَةَ

- ١ - تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا رَأَيْتَنِي أَرَقْتُ وَضَافَنِي هَمٌّ دَخِيلُ
٢ - كَأَنَّكَ قَدْ بَدَا لَكَ بَغْدٌ مُكْبِتٌ وَطُولُ إِقَامَةٍ فِينَا رَجِيلُ
٣ - فَقُلْتُ : أَجَلُ ، فَبَعْضُ اللُّومِ إِلَيَّ قَدِيمًا لَا يُبَالِئُنِي الْعَدُولُ
٤ - إِلَى الْقَرَمِ الَّذِي فَاتَتْ يَدَاهُ بِفِعْلِ الْحَيْرِ بِشِطَّةٍ مَنْ يُنِيلُ
٥ - كَيْلًا يَوْمِيهِ بِالْمَعْرُوفِ طَلَقَ وَكُلُّ فَعَالِيهِ حَسَنٌ جَمِيلُ
٦ - لِأَقْلَى الْوُدِّ وَالْقُرْبَى عَلَيْهِ صَنَائِعُ بَنَاهَا بَرٌّ وَصُولُ
٧ - وَعَفْوٌ عَنْ مُسِيئِهِمْ وَصَفْحٌ يَغْوُدُ بِهِ إِذَا غَلِقَ الْجُهُولُ

(٤) المحاجج : جمع جمحج ، وهو السيد الكريم .

(٤٠٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التضريح :

الآيات أدخل بها ديوانه ، وهي الآيات : ٢٣ - ٢٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ من قصيدة في ديوانه (طبعة إحسان عباس) : ١١٨ - ١٢٤ في ٥٥ بيتا ، والبيت : ٦ مع آخر في الموازنة : ١٧٧ .

- (١) ضافه الهم : حلّ به ونزل . هم دخيل : دخل في القلب وتمكّن منه . وفي ن : هم طويل .
(٢) في الأصل : ن : فبعض (بالرفع) ، لا وجه لها ، أي دعى بعض اللوم .
(٣) القرم : السيد ، وأصله الفحل الذي لم يركب ولم يروّض .
(٤) كلا يوميه : لم يرد يومين على وجه التحديد ، وإنما عني وقت لينه ويسره ، ووقت شدته وبطشه ، ويفضّل الشاعر ذلك في البيتين التاليين .

(٦) الصنائع : جمع صنعة ، وهي اليد والمعروف .

(٧) يقال : احتد فلانٌ ففلق في جدته ، أي نشب ، ومنه يقال : فلان غلّق ، أي ضيق الخلق غير الرضا شديد في حديثه .

- ٨ - إذا هو لم يُذكره نَهَاه وقَارُ الدِّينِ والرَّأْيُ الْأَصِيلُ
٩ - بجنابٍ واسعٍ الْأَكْنافِ سَهْلٌ وظِلٌّ فى مَنَادِحِهِ ظَلِيلٌ

(٤١٠)

وقال أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي

- ١ - سَأَقْطَعُ مَا يَتَنَى وَيَنْ ابنِ عَامِرٍ قَطِيعَةً وَضِلَّ لَا قَطِيعَةً جَافِيَا
٢ - فَتَى يُثْبِغُ الثُّغْمَى يَنْغَمَى تَرْبُهَا وَلَا يُثْبِغُ الْإِخْوَانَ بِالذَّمِّ زَارِيَا
٣ - إِذَا كَانَ شُكْرَى دُونَ فَيْضِ بَنَانِهِ وَطَاوَلَنِي جُودًا ، فَكَيْفَ اغْتِيَالِيَا

(٩) للنّادح : جمع نَدَحَ ، وهى المفازة ، يعنى الشّعة .

(٤١٠)

الترجمة :

انظر فى ابن سلام : ٥٠٥ - ٥١٧ ، الطبعة الثانية ٢ : ٥٩٣ - ٦١٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ ، الأغاني ١٢ : ١٢٧ - ١٣٩ ، السمط ١ : ١١٨ - ١١٩ ، الاشتقاق : ٣٨٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٧ ، الاقتضاب : ٢٩٩ ، المعمرون : ١٠٨ ، الطبرى ٢ : ٢٨٤٣ - ٢٨٤٤ ، المحبر : ٢٣٣ ، الإصابة ٢ : ٦٠ ، ابن عساكر ٤ : ١٠٨ - ١١١ ، معجم الأدباء ٤ : ١٠٧ - ١١٥ ، الصفدى ١١ : ٣٣٥ - ٣٤٠ .

التخريج :

الأيّات فى ديوانه : ١٤٢ والتخريج هناك .
(١) كذا فى كل النسخ : لا قطعة جافيا . وفى الديوان - عن الخالدين - لستُ أقطع جافيا .
(٢) تربها : تربدها .

(٤١١)

وقال عُمارة بن عَقِيل *

- ١ - بَنِي دَارِمٍ إِنْ يَفْرَ غُمْرِي فَإِنَّهُ سَيَبْقَى لَكُمْ مِثِّي نَنَاءً مُخَلَّدُ
٢ - بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ ، فَأَتَيْتُ جَاهِلًا فَإِنْ عُدْتُمْ أَتَيْتُ ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

(٤١٢)

وقال أَبُو عَلِيٍّ البَصِير *

- ١ - لَيْسَ كَانَ يَهْدِينِي الْغَلَامُ لِيُجِئَنِي وَيَقْنَأَنِي فِي السَّيْرِ إِذْ أَنَا زَاكِبُ
٢ - لَقَدْ يَسْتَصِيءُ الْقَوْمُ بِي فِي أُمُورِهِمْ وَيَخْبُو ضِيَاءَ الْعَيْنِ ، وَالرَّأْيُ ثَائِبُ

* * *

الترجمة :

هو عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحطفي ، يكنى أبا عَقِيل . كان يسكن بادية البصرة ، مادحا للخلفاء والأشراف والقواد ، وكان المأمون يصطفيه ويجالسه ويكتب شعره . وكان هجاء خبيث اللسان ، ومن عجب ما اتفق له أنه ما هاجى شاعرا إلا ومات أو قُتل في سنة أو أقل . وكان واسع العلم غزير الأدب ، أخذ عنه التحويون بالبصرة اللغة ، وقدم بغداد فأخذ عنه أهلها . وروى عنه أبو العيلاء والمبرد . وهو شاعر فصيح ، جيد الوصف ، محكم الرصف ، لا يأخذ في معنى إلا استغرقه . وكان المبرد يقول : ختمت الفصاحة في شعراء المحدثين بعُمارة بن عَقِيل .

ابن المعتز ٣١٦ - ٣١٩ ، الأغاني (مأسى) ٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨ ، معجم الشعراء : ٧٨ - ٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٨٢ - ٣٨٣ ، كتاب بغداد : ١٥٤ ، نزهة الألباء : ١٣٦ ، الصقدي ٢٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

الصخرية :

البيتان في الكامل ١ : ٢٩ ، فصل المقال : ٢٠٩ . البيت : ٢ في ديوان المعاني ١ : ٧٧ . وانظر ديوانه : ٣٩ .

(٥) هذان البيتان ليسا في ع وأوردهما في ن في باب الأدب برقم : ٢٠٧ .

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٢) قوله : « والعود أحمد » مثل ، وله قصة ، انظر الميذاني ١ : ٣٢٤ ، تدعيه تميم واليمن

وربيعة ، انظر فصل المقال : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٤١٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٥٣ .

(٤١٣)

وقال الكزّوس بن سُلَيْم اليشكري *

- ١ - خَنِيفَةٌ عَزَّ مَا يُنَالُ قَدِيمُهُ به شَرَفَتْ فوقَ البِنَاءِ قُصُورُهَا
 ٢ - هُمُ فِي الذَّرَى مِنْ فَوْعٍ بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ وَهُمْ عِنْدَ إِظْلَامِ الْأُمُورِ بُدُورُهَا
 ٣ - يَطْيِبُ ثَرَابُ الْأَرْضِ إِنْ نَزَلُوا بِهَا وَأَطْيَبُ مِنْهُ فِي الْمَمَاتِ قُبُورُهَا
 ٤ - إِذَا أُخْجِدَ الثَّيْرَانُ مِنْ خَلَرِ الْقِرَى هَذَى الضَّيْفِ لَيْلًا فِي خَنِيفَةٍ نُورُهَا

* * *

التخريج :

البيتان في معجم الشعراء : ١٨٥ ، وهما في مجموع شعره ضمن « شعراء عباسيون » ٢ : ٢٢١ .
 (٥) هذان البيتان ليسا في باقي النسخ .

(٤١٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة خلاف ما ذكره الآمدي في المؤلف : ٢٦٠ ، وقال إنه يشكركى ثم عنى ،
 ورجح أنه كان حليفاً لبني خنيفة بن الحُثَم .

التخريج :

الآيات في المؤلف : ٢٦٠ ، مجموعة المعاني (ما عدا الأول) : ٩٢ - ٩٣ ، طبعة ملوحي : ٢٣٥ .

(٥) هذه الآيات ليست في باقي النسخ .

(١) خنيفة : مضى الكلام عنها ، البصرية : ١٥ ، هامش : ١ .

(٤) يروى : من خشية القرى ، كما في مجموعة المعاني . وفي المؤلف : هدى الضيف يوماً .
 ولم يرد بقوله « يوماً » النهار ، وإنما الحين والوقت مطلقاً . ويروى : من خنيفة .

(٤١٤)

وقال الحطّينة جزّول بن أوس
يَمْدَحُ طَرِيفَ بن دَفَّاعِ الحَنْفِيِّ •

- ١ - نَفَرَسْتُ فِيهِ الْحَيَرَ لَأَ لَقِيْتُهُ لِمَا أَوْرَثَ الدَّفَّاعُ غَيْرَ مُضِيعِ
- ٢ - فَتَى غَيْرُ مِفْرَاحٍ إِذَا الْحَيَرُ مَشَهُ وَمِنْ نَائِيَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزُوعِ
- ٣ - فَذَاكَ فَتَى إِنْ تَأْتِيهِ لِيَصْنِيعَةً إِلَى مَا لَهُ لَا تَأْتِيهِ بِشَفِيعِ

(٤١٥)

وقال أيضًا •

- ١ - أَلَا أَتْلُغُ بَنِي عَوْفٍ بنِ كَعْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خُلُفِي سَوَاءُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٧٣ وعدد أبياتها ١٣ بيتا والتخريج هناك . وانظر نشرة الخانجي : ٣٠٨ في رواية السكري .

(٥) هو طريف بن دافع بن طريف بن قتادة بن مسلمة الحنفي (الديوان : ٧٣) . وكان طريف قد لقيه فقال : أين تريد يا أبا مليكة ؟ قال : أريد اللبن والتمر . قال طريف : فاصحبني ، فلك ذلك عندى ، فسار به إلى اليمامة ، فأقام عنده حيناً ، فأعطاه وأكرمه ، فقال هذا الشعر بمدحه (مختارات ابن الشجري : ٥٣٧) .

(٢) مفرّاح : مضى الكلام على صيغ المبالغة في البصرية : ١٢٨ ، هامش : ١ .

(٤١٥)

المناسبة :

يمدح بنى قريع بن عوف ويغرض بن عامر . وقد عوّض في هذه القصيدة بالزبرقان بن بدر وقومه . وقد مر خبر ذلك في البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٩٨ - ١٠٩ وعدد أبياتها ٤٢ بيتا والتخريج هناك ، وانظر نشرة =

- ٢ - أَلَمْ أَلَمْ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي
 ٣ - فَلَا وَأَبَيْكَ مَا ظَلَمْتُ قُرَيْعَ
 ٤ - بِعَثْرَةٍ جَارِهِمْ أَنْ يَجْبُرُوهَا
 ٥ - فَيَنْتِي مَجْدَهَا وَيُقِيمَ فِيهَا
 ٦ - وَإِنَّ الْجَارَ مِثْلُ الضَّئِيفِ يَغْدُو
 ٧ - وَإِنِّي قَدْ عَلِقْتُ جِبَالَ قَوْمِ
 ٨ - إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِأَرْضِ قَوْمِ
- وَيَسْنَكُمُ الْمَوْدَةَ وَالْإِحَاءَ
 وَلَا بَرِمُوا لِيذَاكَ وَلَا أَسَاءُوا
 فَيَغْبِرَ حَوْلَهُ نَعَمَ وَشَاءَ
 وَيُمِشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءَ
 لِيُوجِّهَهُ وَإِنْ طَالَ الشَّوَاءُ
 أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسْبِ الْوَفَاءُ
 تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

= الخانجي: ٨٢ - ٩٥. وانظر أيضا الأبيات: ٩، ١٠، ٢١، مع سبعة في السيوطي: ٣٢١ (طبعة لجنة التراث العربي: ٢ - ٩٥٠ - ٩٥١). البيتان: ٩، ١١ مع أربعة في البحرى: ٢٠٥. البيت: ٢ مع ثمانية في شرح أبيات المغنى للبخاري: ٨ - ٣٤ - ٣٥. البيت ٨ في شرح القصائد السبع: ٢١١، اللسان (غضب، شتا) غير منسوب فيها، ومع آخر في عيار الشعر: ١١٠. البيت ١١ في شرح القصائد السبع: ٣١ (غير منسوب). البيت الهامش في اللسان (أسا).
 (٥) هذه الأبيات ليست في ن.

(١) بنو عوف بن كعب: هو بنو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهم بهذلة وغطارذ وقُرَيْعَ وجُشَمَ ويزنيق. وقوله «وهل قوم...» وذلك أن الزيرقان الذي يهجره الخطبة وبنى أنف الناقة الذين يملحهم، من بنو عوف بن كعب، يقول: أصلكم واحد. ولكن أخلاقكم مختلفة.
 (٢) في الأصل: يكون (بالرفع)، خطأ. وفي هذا البيت شواهد، الأول: ورود هزمة الاستفهام للتقرير، والثاني: حذف نون (أكن) لاستيفاء الشروط، والثالث: نصب المضارع بأن المقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام (السيوطي: ٣٢١). في الديوان: أَلَمْ أَلَمْ مُشْلِمًا، ويرى: مُشْجِرًا، أى يبنى وبينكم حرمة، فلا ينبغي أن يُسَاءَ إلى. ومن هذا البيت إلى البيت الخامس غير موجودة في ع.
 (٤) في الديوان: أَنْ يُتَمَشَّوْهَا، أى ما أساءوا بهثرة جارهم، يعنى نفسه فقد أحسن إليه بنو قريع وآوَّوه بعد أن طرده بنو عوف.
 (٥) يريد: يقيم فيها، أى فى قريع، فيبنى مجدها بحسن ثائه. ويمشى: تكثر ماشيته، والاسم: المشاء.

(٦) الثواء: الإقامة. يقول: يرثل يوما ويقبى عيَّته أو ثناؤه.
 (٧) فى ع: الحسب الثراء، وهى رواية الديوان، أى أعانهم للمال على طلب المعالي. وزاد بعده فى ع:

هُمْ الْآسُونَ أَلَمْ الرُّؤْسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْأَطْبَعُ وَالْإِسَاءُ

والآسون: المداونون. وأم الرأس: الجملة الرقيقة التى ألبست الدماغ. وتواكلها: تركها كل واحد منهم إلى صاحبة، من تفافئها. والإساء: الدواء.

(٨) الشتاء: وذلك حين يكون الجندب والقحط. وفي الديوان: بجار قوم. يقول: جارهم فى غنى وكفاية، لا يجد للسنة المجدة مشا، لأنهم يتكفلون به.

- ٩ - لَعْمُوكَ مَا رَأَيْتُ الْمَوْتَ تَبْقَى طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ الشُّوَاءُ
١٠ - إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ قَبَانَ مِنْهُ فَلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ لِقَاءُ
١١ - يَصْبُ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَسْتَهْيِهَا وَفِي طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ

(٤١٦)

وقال محمد بن عبد الله بن المولى ، من مخضرمى الدولتين *

- ١ - يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرُ
٢ - لَوْ كَانَ مِثْلُكَ وَاحِدًا مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَقِيرُ

(٩) طريقته : حاله التي يكون فيها : من غنى أو صحة أو سلطان . وفي الديوان : وإن طال البقاء ، وهما بمعنى .

(١٠) فى الأصل : منه بقاء ، ليس بشيء . وهما البيت لم يرد فى ع .

(١١) يصب : يشاق . وفي طول الحياة له عناء من الكبر والهرم والمرض والضعف .

(٤١٦)

الترجمة :

محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ، مولى بنى عمرو بن عوف . من الأنصار يكنى أبا عبد الله . مسكنه بقاء . من شعراء الدولتين ومداحى أهلها ومدح عبد الملك بن مروان ، والحسن ابن زيد ومدح المهدي - وقد بلغ سنا عالية - فأجازه بجوائز سنية . واستفرغ شعره فى يزيد بن حاتم المهلبى . ومن طريق أخباره أنه كان لا يتنزل فى امرأة قط ، وسمى قوسه « ليلي » ليلذكرها فى شعره ويشبب بها . وكان عفيفا طريفا ، وهو شاعر مجيد متقدم .

الأغاني ٣ : ٢٨٦ - ٣٠٢ ، معجم الشعراء : ٣٤٢ ، السمط ١ : ١٨٢ ، ابن خلكان ٢ :

٢٨٣ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢١ - ٣٢٦ (فى ترجمة يزيد بن حاتم المهلبى) .

المناسبة :

يملح يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبى (الأغاني ٣ : ٢٩٠) من ولد المهلب بن أبي صفرة وعم أبيه يزيد بن المهلب ، يكنى أبا خالد . ولده المتصور مصر سنة ثلاث وأربعين ومائة ، ثم ستره لحرب الخوارج فى إفريقية ، فهزمهم ، فولاها إياها . وكان حاتم جوادا سريا ممدوحا مقصودا حكيمًا تقيا . توفى سنة سبعين ومائة بالقيروان (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ - ٢٨٣ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢١ - ٣٢٦ ، ولادة مصر : ١١١ - ١١٧ ، ابن عثري : ٦٨ - ٧٢ ، مرآة الجنان ١ : ٣٦١ ، ٣٩٦) .

التخريج :

البيان فى الأغاني ٣ : ٢٨٩ ، معجم الشعراء : ٣٤٢ - ٣٤٣ ، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٦ ، الخزانة ٣ : ٥٣ ، ولبشار فى الأغاني ٣ : ١٧٨ وعنه فى ملحق ديوانه ٤ : ٧٠ .

(٥) جاء البيان فى الأصل فقط .

(٤١٧)

وقال أيضًا •

- ١ - وإذا تُباعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى
 ٢ - وإذا تَخَيَّلَ مِنْ سَحَابِكَ لَامِعٌ سَبَقَتْ مَخَائِلُهُ يَدَ الْمُسْتَمْطِرِ
 ٣ - وإذا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَتَمَمْتَهَا يَتَذَكَّرُ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِكَدَّرِ

(٤١٨)

وقال أبو الشَّيْخِ الْخَزَاعِيُّ •

- ١ - مَلِكٌ لَا يُصْرَفُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ سِوَى لَهُ دُونَ أَمْرِهِ الْوُزَرَاءُ
 ٢ - حُلٌّ فِي الدُّوْحَةِ الَّتِي طَالَتْ النَّاسَ جَمِيعًا فَمَا إِلَيْهَا ارْتِفَاءُ
 ٣ - وَسِعَتْ كَفَّهُ الْخَلَائِقَ جُودًا فَاشْتَوَى الْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ

الخاصة :

يُمدح يزيد بن حاتم أيضا (معجم الشعراء : ٣٤٢) وترجمة يزيد مضت في البصرية السابقة .
 التخرُّج :

الآيات في معجم الشعراء : ٣٤٢ ، ومع رابع في ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ ، طبعة لإحسان عباس
 ٦ : ٣٢٦ . والبيتان : ١ ، ٣ في الأغاني ١٠ : ١٣٨ ، الحيوان ٦ : ٥٠٩ (غير منسوين فيهما) ،
 ومع ثلاثة في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٣٥ - ١٣٦ ، الحماسة المغربية ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ .
 الحصري ٢ : ١٠٧٨ لابن المبارك ، كأني بالحصري يعني عبد الله بن المبارك ، فإن كان ذلك كذلك
 فالشعر ليس في ديوانه (نشر مجاهد مصطفى) . والبيت : ١ في ابن عقيل ١ : ٥١٨ .
 (هـ) هذه الآيات في الأصل فقط .

(١) سوى : قد تخرج عن الظرفية ، فهي ههنا مبتدأ في محل رفع (ابن عقيل ١ : ٥١٨) .
 (٢) تخيلت السماء : نهأت للمطر . المستمطر : الطالب للمطر . لامع : يلمع بالتيق . في
 الأصل : مخائله (بالنصب) ، يد (بالرفع) ، خطأ .

(٤١٨)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٨ .

(٤١٩)

وقال أبو ذَهَبِل الجُمَحِي ، أَمَرى الشعر .

- ١ - جَفْتُكَ مِنْ بِلْدَةِ مُبَارَكَةٍ أَقْطَعُهَا بِالذَّمِيلِ وَالْعَنِي
 ٢ - أَمْتُ بِالوُدِّ وَالْقَرَابَةِ وَالنُّص حِ وَقَطَعِي إِلَيْكُمْ غُلَقِي
 ٣ - وَإِنِّي وَالَّذِي يَحُجُّ لهُ النَّا مَنْ يَجْدُو سِوَاكَ لَمْ أَتِي
 ٤ - مَا زِلْتُ فِي الْعَفْرِ لِلذَّنُوبِ وَإِط لَاقِي لِعَانٍ بِجُزْمِهِ غُلَقِي
 ٥ - حَتَّى تَمُنِّي الْبُرَاءَ أَنَّهُمْ عِنْدَكَ أَمْسُوا فِي الْقِدِّ وَالْخَلَقِي

التخريج :

الآيات مع آخرين في ديوانه : ١٩ ، والتخريج هناك .

(هـ) هذه الآيات في الأصل فقط .

(١) ملك : يعنى هارون الرشيد (الديوان : ١٩) .

(٤١٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٤ .

المناسبة :

يمدح الوليد بن يزيد (الديوان : ٣٠) ، وفي التبريزي (٤ : ٨٢) يمدح ابن الأزرق ، وقد مضى الكلام عن ابن الأزرق في البصرية : ٣٧٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٠ - ٣١ . البيتان : ٤ ، ٥ في الحماسة (التبريزي) : ٤ : ٨٢ ، مجموعة

المعاني : ١٠٩ ، طبعة ملوحى : ٢٧٤ . البيت : ٤ في اللسان والتاج (غلق) .

(١) الذميل والعنق : ضربان من غدو الإبل . أولهما سير لين ، والثاني فوقه .

(٢) غلق : جمع غُلَقَة (يضم فسكون) ، أى علاقة .

(٤) قوله « في العفو » ، في موضع النصب على أنه خبر « ما زلت » والجار متعلق بمضمر ،

والتقدير : ما زلت أخذنا في العفو . المعاني : الأسير . والغلق : المتروك لا يُقَلَّك .

(٥) البراء : جمع برىء ، وحكى الفراء في جمعه « براء » غير مصروف على حذف إحدى

الهزتين . وفي ن : التبراء (بفتح الباء) ، وهى صحيحة ، وحُذف بالمصدر ، فيستعمل للواحد والاثنتين

والجمع والمذكر والمؤنث . ويجمع برىء أيضا على براء ككبرام ، وبراء ككفهاء ، وبراء كأشراف ، والقد :

سير يشد به الأسير .

(٤٢٠)

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب *

- ١ - إِنَّمَا عَبْدُ مَنْصَفٍ جَوْهَرٌ زَيْنَ الْجَوْهَرِ عَبْدُ الْمُطْلِبِ
- ٢ - مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدَا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
- ٣ - إِنَّ قَوْمِي وَلِقَوْمِي بِسَطَّةٌ مَتَّقُوا ضَيْمِي وَأَرْخُوا مِنْ لَيْتِ
- ٤ - تَزَكُّوا عَقْدَ لِسَانِي مُطْلَقًا بِفَعَالٍ أَثْلُوهُ وَتَسَبَّ
- ٥ - أَنْتَ إِنْ تَأْتِيَهُمْ تَنْزِلُ بِهِمْ بِأَعْيَا لِلْعُزْبِ فِيهِمْ لَا تَجِبْ
- ٦ - وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ بَيْنِهِمْ أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ يَتِ الْعَرْبِ

* * *

الترجمة :

هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا المطلب أو أبا عتبة ، ويلقب بالأخضر . وهو هاشمي الأبرين ، وأمه أمنة بنت العباس بن عبد المطلب . وجد أبيه - تبت يده - هو الذي أنزل سبحانه وتعالى فيه وفي زوجه سورة المسد ، وقد أذى الشعراء الفضل بذلك . وكان الفضل آدم شديد الأدمة ، بخيلا شديد البخل . وكان يهاجى الحزبين الدؤلي . وكان الوليد بن عبد الملك يقر به ويجزل صلبه وفرض له فريضة كل سنة . من فصحاء بني هاشم وشعرائهم المذكورين .
الأغاني ١٦ : ١٧٥ - ١٩٣ ، معجم الشعراء : ١٧٨ ، المؤلفات : ٤١ ، الاشتقاق ٦٤ ، السمط ٢ : ٧٠٠ - ٧٠١ ، الصفدي ٢٤ : ٥٠ - ٥٢ .

التصريح :

الآيات : ٦ ، ٢ ، ١ مع ستة في الأغاني ١٦ : ١٧٣ - ١٧٤ ، نسب قريش : ٩٠ ، والبيتان : ٦ ، ٢ في السمط ٢ : ٧٠٠ - ٧٠١ ، معجم الشعراء : ١٧٨ ، كتابات الجرجاني : ٥١ ، سرح العيون : ٣٤٣ ، الفاخر : ٥٣ ، أنساب الأشراف ، القسم الثالث : ٣٨ ، الحماسة المغربية ١ : ٦٤٩ . البيت : ٢ في الكامل ١ : ١٩٣ ، ديوان الخطبة : ١٠ ، الأمالي ٢ : ٦٤ (غير منسوب) ، تفسير الطبري ١٥ : ٤٣٥ ، نهج البلاغة ١ : ١٥ ، اللسان (سجل) . البيت : ٦ في المؤلفات : ٤١ ، الكامل ١ : ٢٥٣ ، اللسان (خضر) ولم يرد في مجموع شعره منها إلا الآيات : ٦ ، ٢ ، ١ ، ص : ٥٤ .
(٥) في ن : عتبة بن أبي لهب ، خطأ ، وزاد : واسمه عبد العزى ، أى اسم أبي لهب . وهذه الآيات غير موجودة في ع .

(٢) يقال فلان يساجل فلانا : أى يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر ، وأصل المساجلة أن يستقي ساقيان ، فيخرج كل واحد منهما فى سَنَجْلِه - أى دَلْوِه - مثل ما يخرج الآخر ، فأبهما نكل فقد غلب ، فجعلته العرب مثلا للمفاخرة والمساماة . والكرب : الحبل الذى يشد فى وسط التراقي ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير .

(٣) يقال : فلان رعى البلب ، أى واسع الصدر ، وذلك الأمر منه فى لب رعى ، أى فى بال واسع ، يعنى أن له فهم مكانة ، لا يضيّقون به .

(٤) أثْلوه : أصلوه ، ومنه المجد المؤلف ، أى التقديم الثابت المؤصل .

(٦) الأخضر : الأسود ، والعرب تصف ألوانها بالسواد ، وتصف العجم بالحرمة .

(٤٢١)

وقال الأعشى ميمون *

- ١ - إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا وَإِنْ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًا
٢ - وَقَدْ رَحَلْتُ الْمَطْيُ مُنْتَحِلًا أُرْجَى ثِقَالًا وَقُلُقَلًا وَقِلًا
٣ - يَسِيرُ مَنْ يَقْطَعُ الْمَفَاوِزَ وَالْ جُعْدَ إِلَى مَنْ يُثِيبُهُ الْإِبِلَا
٤ - يُكْرِمُهَا مَا ثَوَتْ لَدَيْهِ وَيَجْ زِيهَا بِمَا كَانَ حُقُفَهَا عَمِلَا
٥ - أَبْلَجُ ، لَا يَزْهَبُ الْهَزَالُ ، وَلَا يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَحُونُ إِلَّا
٦ - اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ عَذْلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
٧ - قَدْ عَلِمْتُ فَارِسَ وَجَمِيزَ وَالْ أَغْرَابَ بِالْدُشْبِ أَلْهُمَّ نَزَلَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٧٤.

المناسبة :

يمدح سلامة ذا فائش (الأغاني ٩ : ١٢٤ - ١٢٥) .

التصريح :

الآيات من قصيدة في ديوانه برقم : ٣٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك . والبيت : ١ :
في سيبويه ١ : ٢٨٤ ، الخصائص ٢ : ٢٧٣ ، أمالي ابن الشجرى ١ : ٣٢٢ ، كتاب الشعر لأبي
على ٢ : ٤٩٥ ، وانظر فيه مزيدا من التخريج .

(٥) هذه الآيات لم ترد في باقى النسخ .

(١) يقول : إن لنا محلا في الدنيا وإن لنا مرتحلا ، حذف الخبر لأنه معلوم ، واستشهد به سيبويه
على ذلك ١ : ٢٨٤ ، وانظر أيضا أمالي ابن الشجرى ١ : ٣٢٢ . والسفر : المسافرين . والمهل :
الرفق والثودة .

(٢) انتحل : اختار . فقالا : لأنه أثقلها بالأحمال . والتقلقل : الخفيف السريع الحركة . ووقل
(كضرب) فى الجبل : صعد فيه .

(٣) المفاوز : جمع مفازة ، وهى الصحراء .

(٤) فى الأصل : خفها (يفتح أوله) ، خطأ ظاهر .

(٥) أبلج : أبيض ، عنى نقاء العرس بما يشينه . ولا يهرب الهزال : أى لا ييخل خوف الفقر .

والرحم : القرابة . والإل : العهد والميثاق ، والأصل تشديد اللام ، ولكنه خففها .

(٧) الدست : الصحراء . وفى المروى (٥٥) : أبطلوا السين من الشين ، فقالوا للصحراء :

دست ، وهى بالفارسية : دشت ، أقول : وكذلك رويت فى ديوان الأعشى .

٨ - لَيْتَ لَدَى الْحَرْبِ أَوْ تَدُوْخٌ لَهُ قَسْرًا ، وَتَبْذُ الْمُلُوكُ مَا فَعَلَا

(٤٢٢)

وقال الأخطل .

١ - دَعِ الْمُغْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ وَاسْأَلْ بِمَصْفَلَةِ الْبَكْرِىِّ مَا فَعَلَا

(٨) فى الأصل : تدوخ (بالرفع) ، خطأ ، لأن « أو » هنا بمعنى « إلى » ، وينصب المضارع بعدها بـ « أن » مضرة وجوبا .

(٤٢٢)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٣٢ .

التخريج :

الآيات هى رقم ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ من قصيدة فى ديوانه : ١٣٨ - ١٤٥ وعدد آياتها ٥٣ بيتا ، وانظر طبعة قباوة ١ : ١٥٧ - ١٥٨ ، والآيات فى الاقتضاب : ٤٣٤ . والبيت : ١ فى الجوالقى : ٣٥٦ ، المخصص ٤ : ٦٥ ، اللسان والتاج : (صقل) ، ومع آخر فى ابن سلام : ٤٣١ ، الطبعة الثانية ١ : ٥٠٠ ، ومع ثمانية فى التكملة لشعر الأخطل : ٣٥ . البيت : ٣ فى اللسان : (شتى) .
(٥) هذه الآيات ليست فى باقى النسخ .

(١) المغمر : هو القمعاق بن شور (التكملة لشعر الأخطل : ٣٥) ، وقد مضت ترجمة القمعاق فى البصرية : ٢٩١ هامش : ١ . أو هو المغمر السدوسى ، أبو خالد بن المغمر (الجوالقى : ٣٥٦) وهو خالد بن المغمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيبان ، له إدراك ، وكان رئيس بكر بن وائل زمن عمر بن الخطاب . وكان مع عاتى يوم الجمل وصفين ، ثم هرب إلى معاوية ، فهدم على داره (الإصابة ٢ : ١٤٧ ، ابن عساكر ٥ : ١٨٨ - ١٩١ ، الطبرى ١ : ٣٣١٠ - ٣٣١١ ، المعارف : ٤٠٣) . ومصقلة : هو مصقلة بن هبيرة بن شبل بن يثرى ، من بنى ثعلبة بن شيبان ، يكنى أبا الفضل . كان عاملا لملى على أرذشير ثرة ، وهو الذى فدى نصارى بنى ناجية ، مروا عليه وهم أسارى فاستغاثوا به فاشترأهم وأعتقهم (الطبرى ١ : ٣٤٣٥ ، ٣٤٣٩) . ولاء معاوية طبرستان وضم إليه عشرة آلاف مقاتل ، فأخذ العدو من كل وجه ، فهلك مصقلة وذلك الجيش أجمع . فغضب الناس به المثل ، فقالوا : حتى يرجع مصقلة من طبرستان (فتح البلدان : ٣٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٣٢٢) .

- ٢ - جَزُلُ الْعَطَاءِ ، وَأَقْوَامٌ إِذَا سُئِلُوا يُعْطُونَ نَزْرًا كَمَا تَشْتَوِيكَ الْوَشَلَا
٣ - وَفَارِسٌ غَيْرُ وَقَافٍ بِرَابِيعَةٍ يَوْمَ الْكَرِيهِةِ حَتَّى يَخْضِبَ الْأَسْلَا

(٤٢٣)

وقال الفرزدق هَمام بن غالب ، أموى الشعر *

- ١ - وَمُسْتَقِيرَاتٍ لِلْقُلُوبِ كَأَنَّهَا مَهْمَا حَوَّلَ مَتَوَجَاتِيهِ يَتَصَرَّفُ

(٢) الاستيكاف : الاستمطار والاستقطار . والوشل : الماء القليل .

(٣) فى ن : براته ، وهى أجود ، وهى رواية الديوان صنعة السكرى . والأمسل : الرماح .

(٤٢٣)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٦ .

النامية :

جاء ابن أبى بكر بن حزم إلى الفرزدق وهو فى مجلس له بالمدينة وقال : بلغنى أنك تقول إنك أشعر العرب ، وقد قال حسان شعرا أعرضه عليك . وأجلك فيه سنة فإن قلت مثله فأنت أشعر العرب ، وإلا فأنت كلاب محتل . ثم أنشده الشعر (وهو البصرية رقم : ٤) وانصرف . فلما كان الغد قال الفرزدق هذه القصيدة (النقائض ٢ : ٥٤٦ - ٥٤٨) ، ومدح فيها عبد الملك بن مروان (وليس فيها من المديح أو ذكر عبد الملك غير البيتين : ٦ ، ٧ ههنا) وفخر بقومه وهجا جريرا ، فأجابه جرير بنقيضة أولها :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطَّرُوبُ الْمَكْلُفُ أَفَيْقْ ، رُبَّمَا يَنْتَأَى هَوَاكَ وَيُشْفِعُ

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٥١ - ٥٦٩ وعدد آياتها ١٢١ بيتا ، النقائض ٢ : ٥٤٨ - ٥٧٩ (١١٩ بيتا) ، القرشى : ٣٣٦ - ٣٤٤ (١٠٩ آيات) . الآيات : ٧ ، ٩ ، مع ثلاثة فى الحيوان ١ : ٣٨٩ . البيتان : ٦ ، ٥ ، فى ابن سلام : ٣١١ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، المحلى : ١٢١ ، الخزانة ٢ : ٣٥٠ . والبيت : ٢ فى اللسان (سقط) . البيت : ٦ فى ابن سلام : ١٩ ، الطبعة الثانية ١ : ٢١ ، للمرشح : ١٦٠ ، ١٦١ ، الشعر والشعراء ١ : ٨٩ ، ٤٨٠ ، الوساطة : ٦٠ ، تفسير الطبرى ١٠ : ٢٢٤ ، ١٦ (بولاق) : ١٣٥ ، اللسان (سحت ، جلف) ، الخزانة ١ : ١١٥ ، ٢ : ٣٤٧ . البيت : ٨ فى السمط ١ : ٣٥٧ . والبيت : ١٠ فى تفسير الطبرى ٨ : ٢٧ ، =

- ٢ - إذا هُنَّ ساقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ
٣ - مَوَانِغٌ لِلأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا
٤ - لَبِثْنَ الْفِرْنَدَ الْحُسْرَوَانِي دُونَهُ
٥ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زَمَتْ بِنَا
٦ - وَعَصُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ
٧ - إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ ، وَكَشَفَتْ
- جَنَى الثَّغْلِ ، أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ يُقْطَفُ
وَيُخْلَفُ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمَشْفِيفُ
مَشَاعِرُ مِنْ خَزِّ الْعِرَاقِ الْمُقَوِّفُ
هُمُومُ الْمَتَى وَالْهُوْجَلُ الْمُتَعَسِّفُ
مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُشْحَتًا أَوْ مُجَلَّفُ
كَشُورَ يَثُوبُ الْحَيَّ نُكْبَاءُ خَزَجَفُ

= اللسان (لا) لامرئ القيس ، خطأ واضح . البيت : ١٧ في معجم الشعراء : ٤٦٧ ، النويري : ٣ ، ٢٠٠ ، الوساطة : ١٩٣ ، ومع آخر في ابن سلام : ٣٠٧ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٣ ، الأغاني ١٩ : ١٥ ، ٣٩ مع آخرين . وانظر ديوان جميل : ١٣٨ .

(٥) لم يأت منها في ع سوى الأبيات : ١٢ - ١٤ ، ٤ ، ١٨ ، ٥ ، ٦ .

(١) مستغفرت للقلوب : أي يحركن القلوب . والمها : جمع مهاة ، وهي البقرة الوحشية . ورد الهاء في « متوجاته » على لفظ أنها لأنه مذكر . ويتصرف : يذهب ويحيى . والشطر الثاني مطموس في ن . (٢) المساقطة في الحديث : أن تتكلم ثم تسكت فيكلمك غيرك ثم يسكت ، فتكلمه أنت ، وهكذا . وأبكار كرم : أي عنب قد بكر به الكرم حمله في أول ما يحمل ، فهو أحلى وأسرع إدراكا . (٣) الأسرار : جمع سر ، وهو النكاح ، يصفهن بالعمقة ، أو بالشرف ، أي لا ينكحن إلا الأكفاء . المشفشف : الذي تشف الغيرة فؤاده ، السوء الظن ، وذلك من إشفاقه علي حرمه . وأراد : المشفشف ، فكرر الشين ، كما قالوا : دمع مُكْفَكِف ، أي مُكْفَف ، وكما قالوا : تَجْفَجِف الشيء ، وأصله تَجْفَف . كرهوا أن يجتمعا ثلاثة أحرف من جنس واحد ، ففروا بينها بحرف من الكلمة ، وهو فاء الفعل .

(٤) الفرند الحسرواني : نوع من الثياب . والمشاعر : جمع مشعر ، وهو ما يلي شعر الجسد من الثياب . والمقوف : الموشى ، من صناعة اليمن . وفي الأصل : المقوف (بالجر) ، كان المصنف أو الناسخ ظنها صفة للخز ، فسياق الكلام : دونه المقوف من خز العراق ، وقدم الهاء قبل مذكورها ، كما في قوله « جزى زبهُ عني عذِّي بن حاتم » . ومشاعر نصب على الحال . (٥) الهوجل : الطريق في المغازة البعيدة . المتعصف : الطريق السلوك بلا عِلْم ولا دليل ، فلا يدري أين يتوجه ، يقول : أتيئك مؤملين لحريك على هذه الحال .

(٦) أسحت الشيء : استأصله . والمجلف : الذي ذهب خيره ويرى : مُجَوَّف . وهذا البيت سائر في كتب النجاة وغيرهم . اختلفوا فيها اختلافا بعيدا ، وأكثروا القول فيه ، وما أتوا بشيء يرتضى . ونقل البغدادي عن أبي حيان أن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي قال للفرزدق : لم رفعت « مجلف » ؟ فقال : بما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول ، وعليكم أن تأملوا . وقد فصل البغدادي القول فيه (الخزاعة ٢ : ٤٣٧ - ٤٥٠) .

(٧) اغبر آفاق السماء : أي من الحبل وقلة المطر ، بجف الثرى وثار الغبار فاغبرت آفاق السماء . =

- ٨ - وَأَوْقَدَتِ الشَّعْرَىٰ مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا
 ٩ - وَأَصْبَحَ مُبَيِّضُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ
 ١٠ - وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
 ١١ - وَجَدَتِ الثَّرَىٰ فِينَا ، إِذَا بَيَسَ الثَّرَى
 ١٢ - وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى الْعَدَى
 ١٣ - وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حَتَّىٰ مُحْلَمَانَا
 ١٤ - وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا
 ١٥ - وَيَتَتَانِ : يَتَّ إِلَهَ نَحْنُ وَلَائُهُ ،
 ١٦ - إِذَا هَبَطَ النَّاسُ الْمُخَصَّبَ مِنْ مِنَى
 ١٧ - تَرَى النَّاسَ مَا يَوْمُنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
 وَأَمْسَتْ مُحُولًا جِلْدُهَا يَتَوَسَّفُ
 عَلَى سَرَوَاتِ النَّيْبِ قَطُنٌ مُنْدَفُ
 لِيَرِيضَ فِيهَا ، وَالصَّلَا مُتَكَنَّفُ
 وَمَنْ هُوَ يَزْجُو فَضْلُهُ الْمُتَضَيِّفُ
 وَرَأْبُ الثَّأْيِ ، وَالْجَانِبُ الْمُتَحَوِّفُ
 وَلَا قَائِلُ بِالْعُرْفِ فِينَا يُعَنَّفُ
 فَيُطِيقُ إِلَّا بِالتَّى هِيَ أَعْرِفُ
 وَبَيَسَتْ بِأَعْلَىٰ إِبِلِيَاءَ مُشْرِفُ
 عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَفُوا
 وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

= والكسور : جمع كسر ، وهى ما وقع على الأرض من البيوت ، وبيوت الأعراب من الأكسية .
 والنكباء : ريح تأتي بين ريحين . وقد مضى الكلام عنها بتفصيل فى البصرية ٢٦٤ ، هامش : ٢ .
 والخرجف : الشديدة الهبوب .

(٨) الشعرى : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . وهى تطلع فى أول الشتاء أول الليل . ونارها : ضروها . وأمست محولا : بمعنى السماء ، قد أجذبت ، وجلدها بمنى السحاب . ويتوسف : يتشقق ، ويتقشر . أى ، لا سحاب فيها .
 (٩) فى النقائض : موضوع الصقيع ، أى ما تساقط منه . النيب : اللسان من الإبل . وسراوتها : أسنمتها .

(١٠) قوله : قاتل ، أى يقاتلهم على النار باغيا لنفسه مكانا . والصلا : النار . وفى ن : الصلا (بكسر الصاد) ، وجاء فى اللسان (صلا) : إذا كسرت مددت ، وإذا فتحت قصرت .
 (١١) قوله : وجدت الثرى ، يقول : من نزل بنا يجد خصبا فى هذا الوقت من شدة البرد ، وهو أشد الأوقات للضيافة للهاب الألبان وذهاب العشب .

(١٢) العدى : انظر البصرية : ٤٠٧ ، هـ : ٣ . الرأب : الإصلاح . والثأى : الفساد .
 (١٣) الجهل : نقيض الحلم والأناة . الحى : جمع حبة ، وهو الثوب ، واحتبى بالثوب : اشتمل .
 (١٤) البدى : مجلس القوم . وفى الأصل : فينطق (بالرفع) ، لا وجه له .
 (١٥) بأعلى إيلياء : يعنى بيت المقدس .
 (١٦) فى ن : للمرف ، مكان : المحصب . عَرَفُوا : وقفوا بقرعة .

(١٧) جاء فى الأغاني (٩ : ٤٣١) : وقف الفرزدق على جميل والناس مجتمعون عليه وهو ينشد « ترى الناس ... فقال : أنا أحق بهذا البيت منك . قال جميل : أشدك الله يا أبا فراس . فضى الفرزدق وانتله . أقول : هكنا كان الفرزدق ، كثير الإغارة على شعر الشعراء ، وكان يقول : خيسر السرقة =

- ١٨- فَلَوْ تَشْرَبَ الْكَلْبَى الْمَرَضُ دِمَائَنَا شَفَّتْهَا ، وَذُو الْحَيْلِ الَّذِي هُوَ أَذْنَفُ
١٩- لَنَا الْعِزَّةُ الْعَلِيَاءُ وَالْعَدَدُ الَّذِي عَلَيْهِ إِذَا عَدَّ الْحَصَى يَتَخَلَّفُ

(٤٢٤)

وقال الشُّفَّاحُ بنُ مَعْدَانَ التِّيزِيُّوعِي

- ١ - يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوْطًا الْأَكْنَافِ ، رَحْبِ الدَّرَاغِ

= ما لا يجب فيه القطع ، يعنى سرقة الشعر (الأغاني ٢٢/١٩) . وسرقة أبيات ذى الرمة الدالية خبر شائع (ابن سلام : ٤٧٠ ، الطبعة الثانية ٢ : ٥٥٤ - ٥٥٥) وكذلك سرقة شعرا لابن ميادة (الأغاني ٢ : ٢٦٧) . وقد دفع ذلك الأصمعى إلى القول - وهو قول مبالغ فيه - بأن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة (مراتب النحويين : ٤٩) .

(١٨) وقوله « فلو تشرب الكلبى » انظر البصرية : ٣٣٧ هامش : ٤ . والحيل : فساد الأعضاء . اللنف : الذى يمرض مرضاً ملازماً .

(١٩) يروى : العزة القفساء ، أى الممتنة ، ويروى أيضا : الغلباء ، أى الغليظة العنق ، على المثل .

(٤٢٤)

الترجمة :

هكلدا - أى كما قال البصرى - ذكر المفضل (شرح المفضليات : ٦٣٠) ، والخالدانيان (الأشباه ١ : ١٤٢) ، ابن دريد (الجمهرة ٣ : ٢٨٢) ، وياقوت (البلدان ، وادى السباع) ، والبغدادى (الخزانة ١ : ١٤٠ ، ٢ : ٥٣٧) . أحد بنى عميرة بن طارق بن حصبة (مقطعات مراث : ١١٦) . ولكن الزبير بن بكار ذكر أن اسمه بكير بن معدان ، وكنيته : أبو السفاح (الموققيات ٧٧) ، وذكر الجاحظ كنيته أيضا : أبا السفاح (الحيوان ٤ : ٢٦٣) . من شعراء العصر الأموى .

التخريج :

الآبيات من المفضلية : ٩٢ وعدد أبياتها ١٣ ، ولها روايتان ، ومع ستة فى الموققيات : ٧٧ - ٨٨ ، ومع أربعة فى الأشباه ١ : ١٤١ - ١٤٢ ، ومع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٥٣٧ . البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة فى البلدان (وادى السباع) ، ومع ثالث فى المختار : ١٩٠ . البيت : ١ مع ثلاثة فى الخزانة : ١٤٠ . البيت : ٣ مع آخر فى الحيوان ٤ : ٢٦٣ .

(١) قوله « يا فارسا » يعنى يحى بن مبشر ، من بنى ربيعة بن حصبة بن أرقم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وكان من أشرف أهل البصرة ، خليفة ابن حصن الثعلبى صاحب شرط ابن زياد . وكان مع =

- ٢ - قَوَالٍ مَغْرُوفٍ وَقَعَالِهِ عَقَارٍ مَثْنَى أُمَهَاتِ الرَّبَاعِ
 ٣ - يَجْمَعُ جَلْمًا وَأَنَاءَ مَعَا نُثْمَتِ يَنْبَاعِ انْبِيَاعِ الشُّجَاعِ

(٤٢٥)

وقال عَوْفُ بْنُ مُحَلَّمِ السَّغْدِيِّ

- ١ - يَا ابْنَ الذِّى ذَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ وَالْيَسَّ الْعَدْلَ بِهِ الْمُقْرِبَانِ

= مصعب فى حروبه . ووفى له وصبر معه حتى قتل . جىء برأسه إلى عبد الملك بن مروان ، فلم يعرفه ، وسأل عنه . فعرفه الحكيم بن نهيك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا والله الوفى الكريم ، هذا يحيى بن مبشر البريرعى . فأمر به فأُجِرَ (الموفقيات : ٧٧ - ٧٨) .

وذكر ابن الأنبارى (شرح المفضليات : ٦٣٠) أن المقصود هنا يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بني يربوع ، ونقل عن أبي عبيدة أنها فى يحيى بن ميسرة ، ونقل ذلك البغدادي فى الخزانة : ٥٣٧ . أقول : الأولى بالصواب ما ذكره ابن بكار فقد رثى جرير يحيى بن مبشر بأبيات أولها (ديوانه : ١٢٤) .

صَلَّى إِلَهُكَ يَا ابْنَ مُبَشِّرٍ أَنَّى قُتِلْتَ بِمُلْتَقَى الْأَجْنَادِ

ما الاستفهامية قد يدخلها التعظيم ، فـ « ما » هنا استفهامية تعجبية ، والمقصود التعظيم (الخزانة : ٥٣٦) . وروى : يا سيدا ما كنت من سيّد . موطأ الأكتاف : بيته موطأ للأضياف للين جانبه ودماعته . وروى : موطأ البيت زغب . ولما كان النزاع موضع شدة للإنسان قيل فى الأمر الذى لا طاقة للإنسان به : ضاق بهذا الأمر ذراع فلان وذرع فلان ، أى حيلته بنزاعه ، وتوسعوا فيه حتى قلبه فقالوا : فلان زحط النزاع ، إذا وصفوه بالتساق القدرة .

- (٢) مثنى : أى واحدة بعد واحدة . الرباع : ما نتج فى أول النتائج ، واحدها ربع (بضم ففتح) .
 (٣) الشجاع : الحية ، وانبياعها : أن تيسط نفسها بعد تحويها لتساور .

(٤٢٥)

الترجمة :

هو عوف بن محلم السغدي ، يكنى أبا الميثال . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل حران . استخضع طاهر بن الحسين . فكان لا يفارقه . وأقام معه ثلاثين سنة ، لا يأذن له فى الإلمام بأهله ، وأغدى عليه أموالا كثيرة حتى أثرى . فلما مات طاهر ظن أنه لاحق بأهله . ولكن عبد الله بن طاهر لوى يده عليه وتمسك به وأنزله فوق المنزلة التى كانت من أبيه ، ثم أذن له ، فانصرف ولكنه مات فى بعض الطريق فى حدود العشرين ومائتين . وكان سخيا ، صاحب شراب ولهو وخلاعة . وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه فيعطونهم ، وجوسلون به إلى عبد الله بن طاهر . وهو شاعر مجيد ، وأديب بليغ ، صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس .

- ٢ - إِنَّ الثَّمَانِينَ ، وَبُلِّغْتَهَا ، قَدْ أَخْرَجْتَ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ
٣ - وَبَدَّلْتَنِي بِالشُّطَاطِ أَنْجِنَا وَكُنْتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ

ابن المعتز: ١٨٦ - ١٩٣ ، السط: ١ : ١٩٨ ، معجم الأدباء: ٦ : ٩٥ - ٩٦ ، الفوات: ٢ : ١١٩ - ١٢٠ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣ - ١٦٤) ، خاص الخاص: ١٠١ ، المعاهد: ١ : ٣٦٩ - ٣٧٧ ، ابن العماد: ٢ : ٣٢ - ٣٣ ، السيوطي: ٢٧٨ - ٢٧٩ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٢٤ - ٨٢٥) . ويشتهر عوف بن محمّد السعدي هذا على العلماء بعوف بن محمّد الشيباني الجاهلي ، ومن تردى في هذا الوهم ابن الشجري (أماليه ١ : ٢١٥) ، البكري (السط: ١ : ١٩٨) وقد نص ابن المعتز (١٨٦) على أنهما مختلفان ، وكذا ابن خلكان (١ : ٢٦٢ ، طبعة إحسان عباس ٣ : ٨٣ - ٨٧) .
المناسبة :

يحمد عبد الله بن طاهر (معجم الأدباء: ٦ : ٩٨) بن الحسن بن مصعب ، أمير الشام حرباً وخراباً ، ثم أمير خراسان ، ثم أمير مصر من قبل المأمون . وكان قاتلاً شجاعاً ، جواداً مدحاً ، أدبياً بليغاً ، توفي وله ثمان وأربعون سنة عام ٢٣٠ (النجوم الزاهرة ٢ : ١٩١ - ٢٠٢ ، ابن خلكان ، طبعة إحسان عباس ٣ : ٨٣ - ٨٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٣ - ٤٨٩ ، الصفي: ١٧ : ٢١٩) .
التصريح :

الآيات مع ثمانية في السيوطي: ٢٧٩ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٢١ - ٨٢٢) ، معجم الأدباء: ٦ : ٩٨ ، ومع سبعة في الفوات: ٢ : ١١٩ - ١٢٠ ، البلدان: ١ : ١٢٠ ، ومع ستة في المعاهد: ١ : ٣٦٩ - ٣٧٠ ، ومع خمسة في الأمالي: ١ : ٥٠ ، شرح أبيات المعنى للبغدادى: ٦ : ٢٠٠ ، الأرملة (ماعداً الأول) ٢ : ٢٠٨ . الآيات: ١ - ٣ مع ستة في ابن المعتز: ١٨٨ ، ومع خمسة في ابن العماد: ٢ : ٣٣ . والبيتان: ١ ، ٢ في النجوم الزاهرة: ٢ : ١٩٩ . والبيت ٢ في أمالي ابن الشجري: ١ : ٢١٥ ، خاص الخاص: ١٠١ ، تحرير التحرير: ٢٩٢ ، النوري: ٧ : ١٤٧ ، الجامع الكبير: ١٢٠ (غير منسوب) . والبيت ١ في السط: ١ : ١٩٨ ، الفوائد: ٩٦ (غير منسوب) . والبيت ٢ في الشريشي: ٢ : ٢١٩ .
(١) في الأصل: العلل (بالرفع) ، خطأ .

(٢) وبلغتها: الواو هنا ليست واو الحال ، لأن الجملة معترضة ، والجملة المعترضة لا محل لها من الإعراب ، ولا تقع حالا ، كما أن الجملة أيضاً دعاء ، وجملة الدعاء لا تقع حالا أيضاً ، ومثله قول ابن هريرة :

إِنَّ سُلَيْمِي ، وَاللَّهِ يَكْلُؤُهَا ، صَنَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَزُرُّهَا

وسمى ابن الشجري هذه الواو « واو الاجتهاد » . ولكن هل يصح الابتداء في وسط الكلام ؟ هكذا استفهم الأستاذ عبد الإله نيهان في بحث له عن « واو الاعتراض » حين ناقش ابن الشجري ، وثبه على غياب مصطلح « واو الاعتراض » عنه وعن النحاة قبله . وأفاد الأستاذ نيهان أن أول من نص على هذا المصطلح هو رضى الدين الإستراباذي في بحث « لا سيما » من شرح الكافية . انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد: ٥٢ ، جزء: ٣ ، ص: ٦٧٣ ، سنة ١٩٧٧ . نقلت هذا الكلام من حاشية للأخ الصديق المحقق الثبت محمود الطنحاشي ، انظر أمالي ابن الشجري من تحقيقه ١ : ٣٢٨ . في ن : ترجمان (بفتح أوله) ، وهى صحيحة .

(٣) في جميع النسخ: الحنا ، ليس بشيء . والشطاط: الطول واعتدال القوام . والصاعدة: القناة تنبت مستوية .

- ٤ - وما بَقِيَ فَيَ لِيُشْتَفِعَ إِلَّا لِسَانِي ، وَبِحَشْيِ لِسَانِ
٥ - أَذْغُرُ بِهِ اللَّهَ وَأَتْنِي بِهِ عَلَى الْأَمِيرِ الْمُضْعَبِيِّ الْهَجَانِ

(٤٢٦)

وقال ذو الرُّمَّةَ غِيلَانُ *

- ١ - إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ عَبَّ عُيَابُهَا فَمَنْ يَتَصَدَّى مُوجِّهَا حِينَ تَطْعُرُ
٢ - لَنَا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شُعْقًا عَدِيَّةً وَحَيْثُ الْهَدَايَا بِالْمَشَاعِرِ تُنَحَرُ
٣ - وَكُلُّ كَرِيمٍ مِنْ أَنْاسٍ مَسَاوِينَا إِذَا مَا التَّقِينَا خَلَفْنَا يَتَأَخَّرُ
٤ - هَلِ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ ، أَمْ هَلِ لَغَيْرِنَا بَنَى خِنْدِفٍ إِلَّا الْعَوَارِي مُنْتَبِرُ

- (٤) بقى : ههنا على لغة طيء ، يقولون فى بَقِيَ يَبْقَى : بَقِيَ يَبْقَى ، وفى قَتَى يَقْتَى : قَتَى يَقْتَى ،
يفرون من الكسر إلى الفتح .
(٥) والمضعى : مشبه بالمصعب ، وهو الفحل من الإبل ، الذى يسان فلا يُرْكَب ولا يعمل
ولا يُراض . والهجان : الكريم .

(٤٢٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات هى رقم : ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ من قصيدة فى ديوانه : ٢٢٢ - ٢٣٩ ، طبعة
عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦١١ - ٦٥٥ ، وانظر تخريجها هناك . وعدد آياتها ٧٩ بيتا .
(٥) قوله « غيلان » ، لم يرد فى ع .

(١) مضر الحمراء : سميت الحمراء للقية التى أعطاها إياه نزار (الديوان ، طبعة عبد القدوس ٢ :
٦٥١) ، وفى اللسان : قيل لمضر : الحمراء ، ولريضة : الفرس ، لأنهما لما اقتسما الميراث أُعْطِيَ مضر
الذهب - وهو يؤنث - وأعطى ربيعة الخيل . وقيل كان شعارهم فى الحرب العمائم والرايات الحمر . وعب
عبابها : ماج موجها . وتصدى : فعل لازم يعنى باللام ، ولكن الشاعر عداه بنفسه . تطعر : تدفع .
(٢) الهلدايا : ما تُهْدَى إلى البيت الحرام من التَّحْمِ لَتُنَحَر .
(٣) سواء : إِذَا فُتِحَ مُدٌّ ، وَإِذَا كُسِرَ قَصِير .

(٤) العوارى : ما أعْرَنَاهُ ، أى ليس لغيرنا منابر إلا ما أعْرَنَاهَا لَهُمْ ، فهى لنا لا يصعدنها غيرنا
إِلَّا مَنْ أَذْنًا لَهُ .

(٤٢٧)

وقال أيضًا

- ١ - لَدَى مَلِكٍ يَغْلُو الرِّجَالُ بِصِيرَةٍ كما يَهْزُ البَذَرُ الثُّجُومَ السُّوَارِيا
٢ - فلا الفُحْشُ مِنْهُ يَزْهَيُونَ ولا الحُنا عليهم ، ولكنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَاهِيَا
٣ - فَتَى السَّرِّ ، كَهَلِ الحِلِيمِ ، تَسْمَعُ قَوْلَهُ يُوَارِزُ أَذْنَاهُ الجِبَالُ الرُّوَابِيا
٤ - إِذَا انْتَعَدَتْ نَفْسُ البَخِيلِ بِمَالِهِ وَأَبْقَى عَلَى الحَقِّ الذِي لَيْسَ بَاقِيَا
٥ - تَقِيضُ يَدَاهُ الحَيَّرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كما فَاضَ عَجَاجُ يُرْوَى التَّنَاهِيَا
٦ - إِذَا أَمْسَتْ الشُّعْرَى العَبُورُ كَأَنَّهَا مَهَابَةٌ عَلَتْ مِنْ زَمَلٍ يَرِيَنَّ رَايَا
٧ - فَمَا مَرْبَعُ الجِيرَانِ إِلَّا جِفَانُكُمْ تَبَارُزُونَ أَنْتُمْ وَالشَّمَالُ تَبَارِيَا

* * *

الشرح :

الآيات هي رقم : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ من قصيدة في ديوانه : ٦٤٩ - ٦٦٠ وعدد آياتها ٥٩ بيتا . وانظر ديوانه طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٠٠ - ١٣٢٥ وما فيها من تخريج . ويزاد : الآيات : ١ - ٣ ، ٥ مع ثلاثة في الحماسة المغربية ١ : ١٩٣ - ١٩٤ . الآيات : ١ ، ٦ ، ٧ مع آخرين في عيار الشعر . والبيت : ٢ مع آخرين في البطلوسى : ٦٥ ، ومع ثمانية في الكامل ٢ : ٥٤ - ٥٥ . والبيت : ٦ مع آخر في اللسان والتاج (حفف)

(١) ملك يعنى بلال بن أبى بردة ، وقد مضت ترجمة بلال فى البصرية : ٢٦٢ ، وهى لذى الرمة فى مدح بلال أيضا . وفى ن : لذى كهل . وفى الديوان : بضوئه ، مكان : بصيرة .

(٢) أى هو فتى فى سئه ، وكهل فى حلمه ، وأدنى قوله يوازن الجبال الثابتة الراسخة .

(٤) أى إذا لم تسمح نفس البخيل بماله وشذت عليه ، وأبقى النفقة عن الحق ، وهى ليست باقية ، فكل شئ إلى قضاء ، وجواب « إذا » يأتى فى أول البيت التالى .

(٥) فى باقى النسخ : تقيض بذلك ، وهى رواية الديوان . وفى كل النسخ والديوان بفتح التاء (من باب باع) ، فينتصب « الخير » على نزع الخافض ، أى تقيض بالخير ، وهو متمد بالهمزة : أفاض . والسجاج : نهر كثير الماء . التناهى : محابس الماء ، واحداها تنهية .

(٦) الشعرى العبور : مضى ذكرها فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . والمهابة : البقرة الوحشية . ويرين : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٢ .

(٧) فى الديوان : فما مَرْتَع . والشمال : يعنى الرياح تهب من الشمال ، وذلك وقت الشتاء ، وأوان الجذب والقحط ، حين تطلع الشعرى ، كما ذكر فى البيت السابق .

(٤٢٨)

وقال الحُطَيْيئة جَزُول بن أَوْس .

- ١ - قالت أُمَامَةُ : لَا تَجَزَّعْ ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْعَزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ غُلِبَا
 ٢ - سِيرَى أُمَامَ ، فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى
 ٣ - قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ سَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَرْقَهُ الْكَرْبَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣ .

المناسبة :

يُمدح بغيض بن عامر (الديوان : ١٢١) ويُعَرِّض بِالزُّبَيْرِ قَانَ وقومه ، وقد مر خبر الحطيفة مع بغيض والزبير قان في البصرية : ٢٩٣ .

التصريح :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٢١ - ١٣٨ وعدد آياتها ٢٥ بيتا ، وانظر أيضا نشرة الخانجي : ٥ - ١٩ ، والتصريح هناك . وزد : الآيات ماعدا الأول في الحماسة المغربية ١ : ١٦٦ . وانظر أيضا البيتين : ٢ ، ٤ في كتابات الجرجاني : ٧٦ ، العملة ١ : ٢٦ . والبيتان : ٣ ، ٤ في البلوى ١ : ٥٢ . البيت ٣ في الشعر والشعراء ١ : ٢٤٠ ، الخزائن ٤ : ١٩١ ، اللسان (كرب) . البيت ٤ في ثمار القلوب : ٣٥٤ ، ديوان المعاني ١ : ٢٧ ، النويري ٣ : ٢٠٠ .

(٥) في ع : الآيات من : ٢ - ٤ فقط .

(١) إِنَّ الْعَزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ : أراد إن العزاء والصبر . بطرح إن الثانية .

(٢) سِيرَى : أى هَوَّنَى عَلَيْكَ وَلَا تَبَالَى ، كما في قول امرئ القيس من معلقته :

فَقُلْتُ لَهَا : سِيرَى ، وَأَزْجَى زِمَامَةً

وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ

وكما في قول الْمُتَعَلِّلِ (البصرية : ١٤٢ ، ب : ١٨) .

مَا شَفَّ جِشْمِي عَيْزُ حُبِّكَ فَاهْلَيْتُنِي عَنْتِي وَسِيرَى

ومن ثم فرواية ابن الشجري في مختاراته : سَيَرَا ، خطأ . أُمَامَ : أراد أُمَامَةَ ، فَرَحِمَ . الحصى : العدد . هكنا قال « أبا » وكان وجه الكلام أن يقول « آباء » بالجمع ، ولكنه وحد الأب لأنهم أبناء أب واحد (الخزائن ١ : ٥٦٧) .

(٣) العِنَاج : حبل يشد أسفل الدلو العظيمة إذا كانت ثقيلة ، ثم يشد إلى العراقي (وهما العودان اللذان تُشَدُّ إِلَيْهِمَا الْأَوْدَامُ) ، فيكون عزنا لها وللودم ، فإذا انقطعت الأودام فانقلبت أمسكها العنَاج . والكَرْب : الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ويظلم ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير ، أى إذا عقدوا عقدا أحكموه .

- ٤ - قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَاوِ بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا
٥ - قَوْمٌ يَبِيْثُ قَرِيْرَ الْعَيْنِ جَارُهُمْ إِذَا لَوَى بَقْوَى أَطْنَابِهِمْ طُنْبَا

(٤٢٩)

وقال إبراهيم بن هرمة القرشي .

- ١ - وَنَاجِيَّةٌ صَادِقٍ وَخُدْهَا رَمَيْتُ بِهَا حَدَّ إِزْعَاجِهَا
٢ - وَكَلَّفْتُهَا طَائِمَاتِ الصُّوَى بَتَّهْجِيرِهَا ثُمَّ إِذْلاَجِهَا

(٤) أنف الناقة : هو جعفر بن فُرَيْح بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد نناة بن تميم . سعى أنف الناقة لأن أباه قريبا نحر ناقة فقسمها بين نسائه ، فبعثت جعفرا أنه الشئوس فأتى أباه ولم يبق من الناقة إلا رأسها . فقال : شأنك بهذا . فأدخل يده في أنفها وجر ما أعطاه ، فسمى أنف الناقة . وكان ذلك كاللقب لهم ، ينبذون به حتى مدحهم الحليطة بهذا البيت فصار فخرا لهم (الأغاني ٢ : ١٨١) . الأذنان غيرهم : يعنى بغيضا وأهل بيته . وفي الديوان : يُعْوَى .
(٥) الطنب : حبل طويل يشد به الحياء إلى الوتد ، يعنى إذا لزمهم وعاش في ظلهم .

(٤٢٩)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣١٦ .

المناسبة :

مدح عبد الواحد بن سليمان (الأغاني ٦ : ١١١) بن عبد الملك بن مروان ، ولابن هرمة شعر كثير في مدح عبد الواحد .

التخريج :

الآيات ٣ - ٦ مع ثمانية في الأغاني ٦ : ١١١ - ١١٢ ، القسم الثالث من أنساب الأشراف ٢٢٥ . الآيات ٤ - ٦ في ابن المعتز ٢٠ ، البيان ٣ : ٣٧٢ . وانظر ديوانه ٨٢ - ٨٦ فقيه الآيات مع تسعة .

(٥) هذه الآيات ليست في ع .

(١) الناجية : الناقة السريعة النسيطة . والوخد : ضرب من العلو . لإزعاجها : يعنى يجعلها لا تستقر ، فواصل السير ، وفي حديث أنس : رأيت عمر يزعم أبا بكر لإزعاجا يوم السقيفة ، أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى يباهمه .

(٢) الصوى : الأعلام تكون في الطريق ليهتدى بها . والتهجير : سير الهاجرة ، وقت القبط . والإدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

- ٣ - إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى سُوقَةٍ كَسَنَتُهُ الْمُلُوكُ ذُرَى تَاجِهَا
 ٤ - إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يُرْتَجَى يُغْتَرُّ فَهَرٍ وَمُحْتَاجِهَا
 ٥ - وَمَنْ يَفْدُحُ الْخَيْلَ تَحْتَ الْعِجَاجِ بِالْجَاحِهَا ثُمَّ إِشْرَاجِهَا
 ٦ - أَشَارَتْ نِسَاءَ بَنِي غَالِبٍ إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَزْوَاجِهَا

(٤٣٠)

وقال أيضًا *

- ١ - أَعْبَدَ الْوَاحِدَ الْحَمُودَ إِنِّي أَغْصُ حِنَا زَ شَخْصِكَ بِالْقَرَّاحِ

(٣) السوقة : غير الملوك .

(٤) المعتر : المتعرض للمعروف ، سألك أو لم يسألك . وفهر : أصل قريش ، ولا يكون قريشى إلا منهم ، ولا ين ولد فهر أحد إلا قريشى .

(٥) يقدح : يَكْفُ . وفي الأغاني : يُهْجِلُ الْخَيْلَ . العِجَاجُ : الغبار .

(٦) بنو غالب : هم بنو غالب بن فهر ، وفيهم البيت (أى الشرف) والعدد (أى الكثرة) .

انظر ابن حزم : ١٢ .

(٤٣٠)

المناسبة :

مدح ابن هرمة عبد الواحد بن سليمان فَبَرَّ به ووصله وأجرى عليه رزقا كثيرا دائما ، وقال : لك ذلك على ما دميت ودمت في الدنيا ، ولست يُعْجِزُكَ إِلَى أَحَدٍ أَبَدًا . واستخصه وأنس به ، وأخذ عليه عهدا ألا يمدح أحدا غيره . ولم ينشب أن عزل عبد الواحد وولى غيره مكانه . فدعت ابن هرمة نفسه إلى مدحه طمعا . ثم إن عبد الواحد أتى المدينة ، فأخبر أن ابن هرمة مدح أحدا غيره . فأمر به فحُجِبَ عنه وجفاه ، فواصل ابن هرمة بوجه قريش ، فأبى أن يعفو عنه ، حتى تحمّل عليه بعد الله بن الحسن بن الحسن فاستوبه منه . فعاد له إلى ما أحبه ، فقال هذا الشعر يمدحه (الأغاني ٦ : ١٠٤ - ١٠٦) .

التخريج :

الآيات (ما عدا الأخير) مع ١١ بيتا في الأغاني ٦ : ١٠٦ - ١٠٧ . البيت : ١ ، ٦ في ابن عساكر ٢ : ٢٣٤ . البيت : ٧ في أمالي ابن الشجري ١ : ١٢٢ ، ٢٢١ ، ٢ : ١٥٨) غير منسوب) ، رسالة لللائكة : ٢١٧ ، ضرائر الشعر : ٣٢ ، أسرار العربية : ٤٥ ، الخصائص ٢ : ٣١٦ ، ٣ : ١٢١ ، الأساس (نرح) ، الفصول الخمسون : ٢٧١ ، شرح الشافية ٤ : ٢٥ ، وانظر ديوانه : ٨٤ - ٨٧ وما فيه من تخريج .

- ٢ - إِذَا فَحُمْتُ غَيْرَكَ فِي ثَنَائِي
 ٣ - فَإِنْ قَصَائِدِي لَكَ فَاصْطَيْغْنِي
 ٤ - فَإِنْ أَكْ قَدْ هَفَوْتُ إِلَى أَمِيرٍ
 ٥ - وَلَكِنْ سَقَطَةُ كُتِبَتْ عَلَيْنَا
 ٦ - وَجَدْنَا غَالِبًا خَلَقَتْ جَنَاحَا
 ٧ - وَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى
 وَتُصْجَى فِي الْمَغِيْبَةِ وَاتِّصَاحِي
 كَرَائِمٍ قَدْ غُضِّلْنَ عَنِ التَّكَاحِ
 فَعَنْ غَيْرِ التَّطَوُّعِ وَالسَّمَاحِ
 وَتَغْضُ الْقَوْلِ يَذْهَبُ بِالرَّيَاحِ
 وَكَانَ أَبُوكَ قَادِمَةً الْجَنَاحِ
 وَمِنْ دَمِّ الرُّجَالِ يُنْتَسَرَجِ

(٤٣١)

وقال جبر بن الخطمي *

- ١ - مُضَرَّ أَيْ وَأَبُو الْمَلُوكِ ، فَهَلْ لَكُمْ يَا خُزْرُ تَغْلِبَ مِنْ أَبٍ كَأَيْنَا

(٥) هذه الأبيات ليست في ع .

(١) القراح : للماء الخالص ، لم يمزج بشيء من عسل أو غيره . ولهذا البيت خير ، الأغاني ٦ : ١٠٨ - ١٠٩ .

(٢) في الديوان : وامتدحني ، مكان : واتصاحني .

(٣) غُضِّلْنَ : نُيِّغْنَ . أي منع مثل هذه القصائد عن سواه الناس كما تمنع المرأة الكريمة عن نكاح من هو دونها .

(٦) غالب : بن فهر بن مالك بن النضر من كنانة ، وفي غالب البيت والعدد . قادمة الجناح : هي الريشات التي في مقدم الجناح ، عكس الخوافي ، وهي الريشات مابعد المناكب ، ليست لها قوة القادرة ، ومن أمثالهم : ماجعل القوادم كالخوافي .

(٧) في الأصل : ترمي (بالبناء للمعلوم) خطأ وفيه أيضا : دم ، خطأ . وفيه أيضا بمزاج ، خطأ . والتصحيح من أمالي ابن الشجري ، وقال أراد : بمزج ، مفتعل من التزح ، ولكنه أشبع الفتحة فشأت الألف ، وانظر أيضا ضرائر الشعر : ٣٢ . وهذا البيت ليس في ن . وقد مر هذا البيت منسوبا لجبر في البصرية : ٣٤٦ .

(٤٣١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٥٧٧ - ٥٧٩ وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، وانظر ديوانه طبعة دار المعارف ١ : ٣٨٦ - ٣٨٨ وما فيه من تخريج . والأبيات مع آخر في الأغاني ٨ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع ثلاثة في الكامل ٣ : ١٦٠ - ١٦١ (بيتان من هذه الأبيات الثلاثة لم يردا في ديوانه) ومع آخرين في ابن خلكان ١ : ١٠٣ - ١٠٤ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢٤ . البيت : ٢ في الشعر والشعراء ١ : =

- ٢ - هذا ابنُ عَمِي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَأَفْكُمْ إِلَى قَطِينَا
٣ - إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبُنَا جَعَلَ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ فِينَا

(٤٣٢)

وقال الأَعْمَشِيُّ عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني *

- ١ - أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمُطِيعُ الْهَوَى أَنَّى اغْتَرَاكَ الطَّرِبُ النَّازِحُ

= ٤٧٠ ، الموشح : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، عيار الشعر : ٩٢ .

(٥) هذه المقطوعة ليست في ع .

(١) خزر : جمع أخزر ، وهو الذي في عينه ضيق وصغر ، وهذا وصف العجم ، فكأنه نسبهم إليهم وأخرجهم عن العرب ، وهذا عند العرب من النقائص الشنيعة ، وقد وصفه جرير بذلك غير مرة .
(٢) لما بلغ الوليد قوله : هذا ابن عمي . قال : أما والله لو قال : لو شاء ساقكم ، لفعلت ذلك . ولكنه قال : لو شئت ، فجعلني شرطيا له (الكامل ٣ : ١٦١) . وفي الأغاني (٨ : ٦٠) أنه عبد الملك بن مروان . والقطلون : الخدم .

(٣) في فن : النبوة والخلافة ، وهي رواية الديوان وابن خلكان ، وفيه ١ : ٣٢٥ ، وإنما قال ذلك لأن جريرا تسمى النسب ، تميم ترجع إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، جد رسول الله ﷺ ، فالنبوة والخلافة وينو تميم يرجعون إلى مضر .

(٤٣٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠١ .

المناسبة :

يمدح سليم بن صالح بن سعد بن جابر العنبري (الأغاني ٦ : ٦٥) ، وكان سليم من أشراف قومه ، طالبه الحجاج بمال عظيم ، فلم يخرج منه حتى باع كل ما يملكه ، وبخرت قريته وتفرق أهلها ، ثم باعه الحجاج عبدا ، فاشتره بعض أشراف الكوفة ، إما أسماء بن خارجة وإما بعض نظرائه (الأغاني ٦ : ٦٨) .

التخريج :

الآيات في ديوان الأعشين : ٣١٨ - ٣١٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك .

(٥) هذه القصيدة ليست في ع .

(١) الطرب : خفة تعثر الإنسان من حزن أو فرح . والنازح : البعيد .

- ٢ - تَذْكُرُ جُمْلًا فَإِذَا مَا نَأَتْ
٣ - مَالِكَ لَا تُثْرِكُ جَهْلَ الصُّبَا
٤ - فَصَارَ مَنْ يَنْهَكَ عَنْ حُبِّهَا
٥ - يَا جُمْلُ مَا حُبِّي لَكُمْ زَائِلٌ
٦ - إِنِّي تَوَهَّيْتُ امْرَأً صَادِقًا
٧ - ذُوَابَةُ الْعَنْبَرِ فَاخْتَرْتُهُ
٨ - أَبْلَجُ بُهْلُولٌ وَظَنِّي بِهِ
٩ - نَعَمَ فَتَى الْحَيِّ إِذَا لَيْلَةً
١٠ - وَهَبْتُ الرُّبُحَ شَامِيَةً
- طَارَ شَعَاعًا قَلْبُكَ الطَّامِخُ
وَقَدْ غَلَكَ الشَّمَطُ الْوَاضِحُ
لَمْ تَرَ إِلَّا أَنَّهُ كَأَيْخُ
عَنِّي ، وَلَا عَنْ كَيْدِي نَارِخُ
يَصْدُقُ فِي مِذْحَتِهِ الْمَادِخُ
وَالْمَرْءُ قَدْ يَنْعَشُهُ الصَّالِحُ
إِنَّ نَنَائِي عِنْدَهُ رَابِخُ
لَمْ يُورِ فِيهَا زَنْدُهُ الْقَادِخُ
فَانْجَحَرَ الْقَابِيسُ وَالنَّابِخُ

(٢) الشعاع : المتفرق .

(٣) الشَّمَطُ : سواد الرأس يخالطه بياض .

(٤) الكاشح : المبغض .

(٦) توهمته : توشمته وتبيته . وفي الأغاني : امرأ ماجداً .

(٧) ذُوَابَةُ العنبر : أى هو شريف فى قومه بنى العنبر . وفى الأصل : فافخر به ، ليس بشيء .
وفى ن : يُنْعِشُهُ ، على وزن أَفْعَلَ ، وهى صحيحة . وفى الأغاني : ذُوَابَةُ (بالنصب) صفة لقوله :
« امرأ » فى البيت الذى قبله .

(٨) الأبلج : الأبيض ، ولم يعن بياض اللون ، وإنما نقاء العرض مما يشينه . والبهلول : السيد .
وفى الأغاني : أبلج بهلولاً (بالنصب) ، صفة لقوله « امرأ » فى البيت السادس .

(٩) فى ن : نعم (يفتح أوله وثانيه) ، زنده (بالرفع) ، خطأ . الزند : العود الأعلى الذى
تقدح به النار . القادح : الذى يقدح النار فيوريقها ، أى يشعلها .

(١٠) شامية : من جهة الشام ، وذلك أوان الشتاء ، وقت الجذب والقمط . وانجحر : لزم
جحره أو مكانه ، لا يخرج لشدة البرد . والقابيس : الذى يقبى النار ، أى يأخذها .

(٤٣٣)

وقال كعب بن زهير *

- ١ - مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مَقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
- ٢ - النَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُخَمَّرَةٍ كَالْجَمْرِ ، غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِبْصَارِ
- ٣ - وَالذَّاكِلِينَ النَّاسَ عَنْ أَذْيَانِهِمْ بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْقَنَا الْخَطَارِ
- ٤ - وَالْبَاذِلِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ وَقُبَّةِ الْجَبَارِ
- ٥ - وَهُمْ إِذَا خَوَّبَ النُّجُومَ وَأَمَحَلُوا لِلطَّائِفِينَ السَّائِلِينَ مَقَارِي
- ٦ - وَالْمُتَعَمِّينَ الْمُفْضِلِينَ إِذَا مَتَّوْا وَالضَّارِبِينَ عِلَاوَةَ الْجَبَارِ
- ٧ - وَرَبُّوْا السِّيَادَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ إِنَّ الْكِرَامَ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ
- ٨ - لَوْ يَعْلَمُ الْأَحْيَاءُ عِلْمِي فِيهِمْ حَقًّا لَصَدَّقَنِي الَّذِينَ أُمَارِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٩٥ .

المناسبة :

١١ مدح كعب رسول الله ﷺ بلاميته المشهورة ، وذكر فيها المهاجرين وأثنى عليهم ، وعرض بالأنصار ، شق ذلك عليهم وسأله أن يذكرهم كما ذكر إخوانهم المهاجرين ، فقال هذا الشعر بمدحهم (الديوان : ٢٥) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٥ - ٤١ وعدد أبياتها ٤١ بيتا والتخريج هناك ، وانظر أيضا الآيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٤ في المستطرف ١ : ٢٨٢ . والبيتان : ١ ، ٤ مع آخر في الغرر : ٢١٩ .

(٥) هذه الآيات ليست في ع .

(١) المقنب : الجماعة من الخيل ، في عددها اختلاف . وفي الأصل ، ن : مقنب (كمقعد) ، خطأ .
(٢) محمرة كالجمر : غضبا وغيظا وشهوة للقاء . الكليلة : الضعيفة النظر .

(٣) المشرفي : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . والقنا : الرماح . والخطار : الذي إذا هز تتابع مقدمه ومؤخره ، لئنه واطراده .

(٤) الواو للقسمة . وقبة الجبار : أراد بيت الله الحرام .

(٥) خوت النجوم : أخلف نوعها ، فلم تمطر . وانظر ما سلف ، البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ . والمقاري : جمع مقري ، وهو الذي يقرى الضيف ، أى يقدم له الطعام .

(٦) والمتعمين المنضلين .. الضاريين ، عطفا على « الباذلين » في البيت الرابع ، وفي الديوان : المتعمون المنضلون .. الضاريون . العلاوة : العنق . وأحمد ما يكون الإطعام ما كان في الجذب ، وذلك في الشتاء .

(٨) يمارى : يجادل .

(٤٣٤)

وقال جرير بن الخطفي *

- ١ - وكائن بالأباطح من صديقي يراني ، لو أصيبت ، هو المصابا
٢ - ومشؤور بأؤيتنا إليه وآخر لا يحب لنا إيابا
٣ - إذا سحر الخليفة نار حزب رأى الحجاج أثقبها شهابا
٤ - عفاريت التفاح شفتيت منهم فأمسوا خاضعين لك الرقابا
٥ - تشد فلا تكذب يوم زحف إذا العمرات زغرعت العقابا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٦ - ١٨ وعدد أبياتها ٢٧ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٢٤٣ - ٢٤٥ . والبيتان : ٣ ، ١ مع آخر في الخزانة ٢ : ٤٥٦ - ٤٥٧ ، وانظر تخريج البيت الأول في كتاب الشعر لأبي على ١ : ٢١٤ ، أمالي ابن الشجري (طبعة الطناحي) ١ : ١٦٠ ، خزانة الأدب (طبعة عبد السلام هارون) ٥ : ٣٩٧ .

(٥) زاد في ن : بن عطية بعد « جرير » وهذه المقطوعة ليست في ع .

(١) في الأصل : أو أصبت ، خطأ . كائن : هنا خيرية لإفادة التكثير مثل كم الخبرية . الأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل الماء فيه حصى يفاق . المصاب هنا : مصدر ميمي ، كما في قولك : تجبر الله مصابك ، أي مصيبتك . والمعنى : يرى مصيبتى هي المصيبة ، ولا يتمدّ غيرها مصيبة . ضمير الفصل ربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام مضاف غائب ، فالتقدير : يرى مصابى هو المصاب ، فـ هو « فصل وقع بعد ضمير الحاضر - أى المتكلم - فكان حقه في الظاهر أن يقول : يراني أنا المصاب ، لأن ضمير الفصل يجب أن يكون وفق ما قبله في الغيبة والخطاب والتكلم ، فتوكل مثلاً : علمت زيدا هو المطلق (الخزانة ٢ : ٤٥٥ - ٤٥٦) . وانظر كتاب الشعر (١ : ٢١٤) حيث أنكّر أبو علي أن « هو » ضمير فصل ، ورأى أنه في موضع رفع لكونه وصفا للضمير الذى فى « يراني » ، لأن « هو » للغائب والمفعول الأول فى « يراني » للمتكلم ، والفصل إما يكون الأول فى المعنى . وقد أفاض البغدادى فى ذكر الآراء حول هذا البيت ، فانظرها هناك ١ : ٤٥٥ - ٤٥٦ .

(٢) في الأصل : ن : لا نحب له ، خطأ .

(٣) أثقبها شهابا : أشدها نارا وتوهجها .

(٤) العفاريت : جمع عفريت (بكسر أوله) ، وهو الخبيث المنكر .

(٥) العقاب : الرابية . فى ن : الرقابا ، لا أراها صوابا .

(٤٣٥)

وقال أبو نؤاس الحكيمى •

- ١ - أَنْتَ عَلَى مَا يَكُ مِنْ قُدْرَةٍ فَلَسْتَ مِثْلَ الْفَضْلِ بِالوَاجِدِ
 ٢ - أَوْجَدَهُ اللَّهُ فَمَا مِثْلُهُ لِطَالِبٍ فِيهِ وَلَا نَاشِدِ
 ٣ - لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَكْرِ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدِ

(٤٣٦)

وقال سلم بن عمرو •

- ١ - كَيْفَ الْقَرَأُ ، وَلَمْ أَتْلُغْ رِضًا مَلِكٍ تَبْدُو الْمَنَايَا بِكَفِّهِ وَتَحْتَجِبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

- الآيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٨٧ . البيت : ٣ فى الحصرى ٢ : ٩٦٣ - ٩٦٥ ، الصناعتين :
 ٢١٦ ، الوساطة : ٢٥٤ ، ابن خلكان ١ : ٤١٣ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٨٦ ، ٤ : ٣٩ .
 (٥) هذه الآيات فى الأصل فقط .
 (١) الفضل : هو الفضل بن الربيع ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠٣ .
 (٢) فى الديوان : لطالب ذلك .

(٤٣٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٥ .

المناسبة :

مدح سلم بعض العلويين ، قبلغ ذلك للمهدى فتورعه وهم به . فقال سلم هذا الشعر يعتذر إليه
 ويحده (الأغاني ٢١ : ٧٩) .

- ٢ - وَأَنْتَ كَالذُّهْرِ مَبْثُوثًا حَبَائِلُهُ وَالذُّهْرُ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ وَلَا هَرْبَ
٣ - وَلَوْ مَلَكَتْ عِنَانُ الرِّيحِ أَضْرَفُهُ فِي كُلِّ نَاجِيَةٍ مَا فَاتَكَ الطَّلَبُ

(٤٣٧)

وقال مزوان بن أبي حفصة •

- ١ - أَخِيَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ شَنَّ النَّيْبِي خَرَامَهَا وَحَلَالَهَا

التخريج :

الآيات مع رابع في المتصل : ١٧٩ - ١٨٠ . البيتان : ٣،٢ مع آخر في أخبار أبي تمام : ٢٠ ،
المصور : ٦٧ ، ١٠٠ ، ومع آخرين في الحصرى : ٢ : ١٠٣١ ، ومع ثلاثة في الإعجاز : ١٦٥ ، وهما
أيضا في ديوان المعاني ١ : ٢١ للأخطل ، وهو قول شاذ ، العبيدي : ١٧٠ ، النويري : ٣ : ١٨٢ ،
والبيت : ٣ فيه أيضا : ٨١ ، ومع ثلاثة في الأشباه : ٢٤٣ ، ومع خمسة في الأغاني : ٢١ : ٧٩ .
(هـ) هذه الآيات في الأصل فقط .
(١) في الأصل : الفرار : خطأ .

(٤٣٧)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات : ١ - ٤ مع ستة في المرتضى ١ : ٥٦٦ ، وقد اختار المرتضى قطعة كبيرة من هذه
القصيدة - مما لم يورده المصنف - وذكرها مفرقة في ١ : ٥٤٠ - ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٦٩ - ٥٧٠ .
حيث جاء بالبيت : ٥ مع عشرة أبيات . الآيات : ٦ - ٩ مع آخرين في تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ -
١٤٣ ، ثم ذكر الآيات ٦ - ٨ مع آخرين ص : ١٤٤ . والبيتان : ٦ ، ٧ مع ثالث في الأغاني : ١٠ :
٧٠ ، والآيات : ٦ - ٨ مع آخرين فيه أيضا : ٨٧ ، العقد ١ : ٣١١ . والبيت : ١ في الأغاني : ١٠ :
٨٩ ، والبيت : ٦ فيه أيضا : ١٣٩ ، ٩ : ٣٠٥ ، وأنظر ديوانه : ٩٦ - ٩٩ في ثمانية وثلاثين بيتا ،
وما فيه من تخريج .

(هـ) هذه الآيات ليست في باقي النسخ .

(١) أمير المؤمنين : المهدي ، أبو عبد الله محمد بن منصور (١٥٨ - ١٦٩) . وقوله حرامها =

- ٢ - مَلِكٌ تَفَرَّعَ تَبَعَةٌ مِنْ هَاشِمٍ
 ٣ - وَقَعَتْ مَوَاقِعُهَا بِعَفْوِكَ أَنْفُسٍ
 ٤ - وَنَصَبَتْ نَفْسَكَ خَيْرَ نَفْسٍ دُونَهَا
 ٥ - قَصَصْتَ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ
 ٦ - هَلْ تَطْمِئِنُّونَ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمُوتَهَا
 ٧ - أَوْ تَذْفَعُونَ مَقَالَةً عَنْ رَبِّهِ
 ٨ - سَهَدَتْ مِنَ الْأَنْفَالِ آخِرُ آيَةٍ
 ٩ - فَذَعُوا الْأَسْوَدَ خَوَادِرًا فِي غِيلِهَا
 مَدَّ الْإِلَهُ عَلَى الْأَنَامِ ظِلَالَهَا
 أَذْهَبَتْ بَعْدَ مَخَافَةٍ أَوْجَالَهَا
 وَجَعَلَتْ مَالَكَ وَاقِيًا أَثْوَالَهَا
 وَلَقَدْ تَحَفَّظَ قَيْثُهَا فَأَطَالَهَا
 بِأَكْفَكُمْ أَوْ تَنْشُرُونَ هِلَالَهَا
 جَبْرِيلُ بَلَّغَهَا النَّبِيَّ فَقَالَهَا
 بَثْرَائِيهِمْ فَأَرَدْتُمْ إِبْطَالَهَا
 لَا تُؤَلِّغُنَّ دِمَاءَكُمْ أَشْبَالَهَا

= وحلالها: أى تحريم الحرام وتحليل الحلال . قال المرتضى (١ : ٥٦٦ - ٥٦٧) : قد عابه على هذا البيت بعض من لا معرفة له بنقد الشعر فقال : كيف يكون فى سنن النبى عليه السلام حرام . وما ذلك بمعيب لأن المراد التحليل والتحريم ، وإنما المعيب من هذا قول عدى بن الرقاع :

ولقد أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلَّاكَهَا مِنْ أَثْمَةٍ إِضْلَاحَهَا وَقَسَادَهَا

أقول : صواب الرواية : إضلاحها ورشادها ، وقد رواها المرتضى نفسه على الصواب بهذا ٢ : ١١ . ولما مدحه مروان بهذه القصيدة ، قال له : كم هى ؟ قال : مائة بيت . فأمر له بألف درهم لكل بيت (الأغاني ١٠ : ٨٨)

(٢) النبعة : شجر يتخذ منه القسي ، يضرب مثلا للأصل المريق .

(٣) فى الأصل : مواقمها (بالرفع) ، خطأ . الأوجال : جمع وَجَل ، وهو الخوف .

(٥) الحماائل : هى حمائل السيف ، قصرت حمائله : يصف بالطول ، والعرب تمدح به . وفى الأصل : تحفظ (كيضرب) ، خطأ . والقيين : الحديد ، أراد صانع السيوف .

(٨) يعنى قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَجَعَلْنَا آلَ هَارُونَ كَهَنَةً فَيُدْخِرُونَ آثَارَهُمْ وَأَوَّلُوا الْآرْحَامِ بِتَقْوَاهُمْ أُولَئِكَ يَرْضَى اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

(٩) فى ديوانه : فنروا الأسود ، وهما بمعنى . خوادير : مكتبة فى خدرها . ولغ الشيع والكلب (كوضع) شربا ماء أو دما ، وأوغلته : جعلت له ما يشربه ، يتعدى إلى مفعولين .

(٤٣٨)

وقال خُزَيْم بن أَوْس بن حَارِثَةَ بن لَأم الطائي .

- ١ - أَنْتَ لَأُ وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الـ أَرْضُ وَضَاءَتْ بَنُورَكَ الْأَفْقُ
- ٢ - فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الصَّبَاءِ وَفِي الذُّوْرِ وَسُبُلِ الرُّشَادِ نَحْتَرِقُ
- ٣ - مِنْ قَبْلِهَا طِبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُشْتَوِّدِ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ
- ٤ - ثُمَّ هَبَطَتْ السِّلَادَ لَا بَشَرُ أَنْتَ وَلَا مُضْعَعَةٌ وَلَا عَلَقُ
- ٥ - بَلْ نُطْفَعُ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَشَرُوا وَأَهْلَهُ الْعَرَقُ
- ٦ - ثَنَّقُلُ مِنْ صَالِبِ إِلَى رَجِمِ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

* * *

الترجمة :

هو خُزَيْم بن أَوْس بن حَارِثَةَ بن لَأم الطائي ، وقد مضى بقية نسبه في نسب أبيه (البصرية : ١٨٦) ، يكنى أبا لحاء . لقي رسول الله ﷺ متصرفه من تبرك فأسلم . وهو الذي روى هذه الآيات عن العباس . وروى عن رسول الله ﷺ .
الإصابة ٢ : ١٠٩ ، أسد الغابة ٢ : ١١٨ - ١١٩ ، الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، ابن كثير ٥ : ٢٧ - ٢٨ .
في النسخ كلها : حريم (بالخط) ، خطأ .

التخريج :

رواها خريم ، ولم يقلها . والشعر للعباس بن عبد المطلب ، يمدح سيدنا رسول الله ﷺ . والآيات مع آخر في الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، الصفدى ١٦ : ٦٦٣ ، ابن كثير ٢ : ٢٥٨ ، ثم أورد الآيات : ٣ - ٦ ص : ٢٥٩ وقال : وتروى لحسان (والآيات ليست في ديوان حسان ، ولكنها في طبعة وليد عرفات ١ : ٤٩٨ عن النهاية) ، ٥ : ٢٧ - ٢٨ . الفائق ٢ : ١٣٨ - ١٣٩ . والآيات (ماعدا ٢) في المختار : ١٣٩ مع آخر . الآيات (ماعدا ٥) في أمالي الزجاجي : ٦٥ ، ابن عساكر ١ : ٣٤٩ ، ومع آخر في الحماسة المغربية ١ : ٤٥ - ٤٦ . البيت ١ : في النهاية ١ : ٥٦ ، والبيت ٣ : فيه أيضا ٢ : ٣٨ ، ١٦٠ ، ٥ : ١٦٨ ، معجم الشعراء : ١٠٢ . واللسان والتاج (ودع ، خصف ، ظلل) . البيت ٤ : في النهاية ٥ : ٢٣٩ ، والبيت ٥ : فيه أيضا ٥ : ٤٧ ، والبيت ٦ : فيه أيضا ٣ : ٤٤ . واللسان والتاج (صلب) .
(هـ) هذه الآيات في الأصل فقط .

(١) في النهاية (١ : ٥٦) أنت الأفق ذهبا إلى الناحية ، ويجوز أن يكون الأفق واحدا ، وجما . وضاء وأضاء بمعنى .

(٣) حيث يخصف الورق : أى في الجنة ، حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة .

(٥) نسر : الصنم الذي كان يعبد قوم نوح عليه السلام (النهاية ٥ : ٤٧) وقد مر الحديث عنه في البصرية : ١٧٦ هامش : ١ .

(٦) الصالب : الصلب ، وهو قليل الاستعمال . الطبق : القَرَن .

(٤٣٩)

وقال كُثَيِّر بن أَبِي جُمُعَةَ •

يَدْحُ عُمَر بن عبد العزيز

- ١ - وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتِمِ عَلَيَّا ، وَلَمْ تُخَفْ بَرِيًّا ، وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مُجْرِمِ
 ٢ - وَقُلْتَ فَضَدَّقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي فَعَلْتَ ، فَأَمْسَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمِ
 ٣ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْجِهِ مِنَ الْأَوْدِ الْبَاقِي يُقَافُ الْمُقَوِّمِ
 ٤ - وَمَا زِلْتَ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ صَعِدْتَ بِهَا أَعْلَى الْبِنَاءِ بِسَلَمِ
 ٥ - فَلَمَّا أَتَاكَ الْمَلِكُ عَفْوًا وَلَمْ يَكُنْ لِيَطَالِبِ دُنْيَا بَعْدَهُ مِنْ تَكَلُّمِ
 ٦ - تَرَكْتَ الَّذِي يَفْنَى وَإِنْ كَانَ مُوَقَّعًا وَأَثَرَتْ مَا يَبْقَى بِرَأْيِ مُصَلِّمِ
 ٧ - فَمَا يَتَنَ شَرْقِي الْأَرْضِ وَالْعَرَبِ كُلِّهَا مُنَادٍ يُنَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
 ٨ - يَقُولُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَمْتَنِي بِأَخْذِ لَيْدِنَارٍ وَأَخْذِ لَيْدَرِهِمِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٧٣.

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه ٢ : ١٢٠ - ١٢٧ وعدد آياتها ثلاثون بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٣٣٣ - ٣٣٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٥ - ٥٠٦ مع ١٢ بيتا ، الأغاني ٩ : ٢٥٨ - ٢٥٩ مع ١١ بيتا ، والمقد ٢ : ٨٨ - ٨٩ مع عشرة آيات . والآيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ مع آخر في الديمري ١ : ١٢٢ . البيتان : ١ ، ٢ في مآثر الإنافة ١ : ١٤٤ ، ابن الوردى ١ : ١٨١ .
 (٥) قوله « ابن أبي جمعة » لم يرد في ن . وهذه الآيات ليست في ع . ولهذا المدح خير طويل ، انظره في الشعر والشعراء ١ : ٥٠٤ - ٥٠٥ .
 (١) في ن : تخف (بفتح أوله) ، خطأ . البري : البريء .

(٣) الأود : الوج . الثفاف : آلة تقوِّم بها الرماح ، وهي قدر الذراع في طرفها خَرَقٌ يتسع للرمح أو القوس ، تُدْخَلُ فيه وتُثَمَّرُ منها حيث يَتَقَنَّى أَنْ يُثَمَّرَ حتى تصير إلى ما يراد منها ، ولا يُفْعَلُ ذلك بالرمح ولا بالقوس حتى تكون مدهونة مملولة أو مدهوبة على النار .
 (٦) في ن : وإن كان موثقا ، ليس بشيء . والموقن : المعجب .

باب التأين والرثاء

وقال المغيرة أبو سفيان [بن] الحارث بن عبدالمطلب *

- ١ - لَقَدْ عَظَمْتُ مُصِيبَتَنَا وَجَلَّتْ عَشِيَّةٌ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ
- ٢ - وَأَضْحَتْ أَرْضُنَا يَمًّا غَرَاهَا تَكَادُ بِنَا جَوَانِبُهَا تَمِيلُ
- ٣ - فَقَذَنَّا الْوَحْيَ وَالتَّنْزِيلَ فِينَا يَزُورُ بِهِ وَيَغْدُو جَبْرِئِيلُ
- ٤ - وَذَاكَ أَحَقُّ مَا ذَهَبَتْ عَلَيْهِ نَفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَرِهَتْ تَزُولُ
- ٥ - أَفَاطِمُ إِنَّ جَزِعَتِ فَذَاكَ عُذْرٌ وَإِنْ لَمْ تَجْزِعِي ذَاكَ السَّبِيلُ
- ٦ - فَقَبِّرْ أَيْمِيكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرِ فِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

الترجمة :

هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وقيل : اسمه المغيرة ، وقيل بل اسمه كنيته وأن المغيرة أخوه . وهو ابن عم رسول الله ﷺ ، وأخوه في الرضاعة . وكان يهجو رسول الله ﷺ ، ثم لقيه يوم الفتح قبل دخول مكة ، فاعتنق إليه وأسلم وحسن إسلامه . شهد حنيناً وأبلى بلاء محموداً ، وكان من القلة التي ثبتت بجانب رسول الله ﷺ . وكان يشبه رسول الله ﷺ ، وكان عليه السلام يحبه ويقول عنه : أبو سفيان من شباب أهل الجنة . مات ودفن في المدينة سنة عشرين . وهو شاعر مطبوع ، قليل الشعر .

ابن سلام : ٢٠٦ - ٢٠٩ (الطبعة الثانية : ١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧) ، في طبقة شعراء القرى العربية ، مكة . معجم الشعراء : ٢٧١ - ٢٧٢ ، السيرة : ٢ : ٤٠٠ - ٤٠١ ، أنساب الأشراف : ١ : ٥٣٩ ، ابن سعد ١/٤ : ٣٧ ، سير أعلام النبلاء : ١ : ١٤٧ - ١٥٠ ، الاستيعاب : ٤ : ١٧٦٣ - ١٦٧٧ ، تاريخ الإسلام : ٢ : ٣٦ - ٣٨ ، أسد الغابة : ٤ : ٤٠٦ ، الإصابة : ٧ : ٨٦ - ٨٧ ، ابن كثير : ٢٨٧ - ٢٨٨ .

التخريج :

- الآيات مع سبعة في تاريخ الإسلام : ٢ : ٣٧ - ٣٨ ، ومع ستة في سير أعلام النبلاء : ١ : ١٤٩ ، ومع أربعة في الاستيعاب : ٤ : ١٦٧٥ - ١٦٧٦ . البيت : ١ في الإصابة : ٧ : ٨٧ .
- (٥) قوله (المغيرة) لم يرد في باقي النسخ ، وزاد فيها . مخضرم .
- (٥) لترخيخ المتأدي انتظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .
- (٦) في الأصل ، ع : الدليل ، ليس بشيء . وهذا البيت ليس في ن .

(٤٤١)

وقال عبد الله بن أنيس ، إسلامي *

- ١ - نَفَى السُّؤْمَ مَا لَا تَغْتَلِيهِ الْأَضَالِغُ وَخَطَبَ بَجَلِيلٍ لِلْخَلَائِقِ فَاجِعُ
 ٢ - عِدَاةَ نَعَى الثَّاعِي إِلَيْنَا مُحَمَّدًا وَتَلَكَ الَّتِي تَشْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
 ٣ - فَوَاللَّهِ لَا آسَى عَلَى هُلُوكِ هَالِكٍ مِنْ النَّاسِ مَا أَرْسَى ثَبِيرٌ وَفَارِعُ

الترجمة :

هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن ثعلبة بن
 إلياس بن يربوع بن البرك بن وبرة الجهني الأنصاري ، لأن رجال بُرِكَ كانوا حلفاء لبطن من جهينة
 وحالف ذلك البطن بنى سلمة من الأنصار . يكنى أبا يحيى ، ويلقب بذي الخصرة أو المتخصر في
 الجنة لأن رسول الله ﷺ دفع إليه مخرصة وقال : القنى بها يوم القيامة ، وهو صاحب ليلة الجهني .
 وأحد من استأذنوا رسول الله ﷺ في قتل سلام بن أبي الحقيق . وكان ممن كسروا آلهة بنى سلمة .
 شهد العقبة وأحدا . ولم يشهد بدرًا . روى عن رسول الله ﷺ ، وروى عنه بنوه عطية وعمر وضمرة
 وعبد الله ، وروى عنه أيضًا أبو أمامة وجابر بن عبد الله وبسر بن سعيد . مات بالمدينة في خلافة
 معاوية .

السيرة ٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ٦١٨ - ٦٢٠ ، الاستيعاب ٣ : ٨٦٩ - ٨٧٠ ، أسد الغابة ٤ :
 ١١٩ - ١٢٠ ، الإصابة ٤ : ٣٧ - ٣٨ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٤٩ ، ٣٧٦ ، تهذيب التهذيب
 ٥ : ١٤٩ - ١٥١ ، المعارف ٢٨٠ ، الاشتقاق ٥٣٧ ، البيان ٣ : ١١ - ١٢ ، نواحر المخطوطات
 (كتاب أسماء القتالين) ٢ : ١٤٦ - ١٤٧ ، العبر ١ : ٥٩ - ٦٠ ، ابن العماد ١ : ٦ ، الصفدي
 ١٧ : ٧٦ - ٧٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٢١١ .

التخريج :

البيان : ٢ ، ٣ مع عشرة في ابن سعد ٩٠ / ٢ / ٩٠ .

(٥) قوله « إسلامي » لم يرد في ع ، وهو غير دقيق ، لأنه مخضرم .

(١) تعطيه : تطبيقه . وفي باقي النسخ : للخلائق جامع ، ليس بشيء .

(٢) تستك : تصم .

(٣) رسا الشيء يرسو رُسُوًا وَأَرْسَى : ثبت ، وأرساه هو . ثبير : من أعظم جبال مكة . وفارح :

اسم أطم ، وهو حصن بالمدينة .

وقال عمرو بن سالم الخزاعي ، إسلامي .

- ١ - لَعَنَرِي لَئِنْ جَاذَتْ لَكَ الْعَيْنُ بِالْبِكَا لِحَقْوَقَةٍ أَنْ تَسْتَهْلَ وَتَذَمَّعَا
- ٢ - فِيَا حَقْصَ إِنْ الْأَمْرَ جَلَّ عَنْ الْبِكََا عَدَاةَ نَعَى النَّاعِي النَّبِيَّ فَاسْتَمَعَا
- ٣ - فَوَ اللَّهِ مَا أَنْسَاهُ مَا دُمْتُ ذَاكِرًا لِشَيْءٍ وَمَا قَلْبْتُ كَفَا وَإِضْبَعَا

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن سالم بن حضيرة الخزاعي ثم من بني كعب . وهو الذي قدم على رسول الله ﷺ لما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضوا ما بينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة - المدينة ، واستنصره وأنشده قوله :

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِئٌ مُحَمَّدًا حِلْفَ آبَائِي وَأَبِيهِ الْأَثْلَدَا

فقال له رسول الله ﷺ : نصرت يا عمرو بن سالم . وكان ذلك مما هاج فتح مكة .

السيرة ٢ : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، الاستيعاب ٣ : ١١٧٥ - ١١٧٦ ، أسد الغابة ٤ : ٧٨ ، ١٠٤ - ١٠٥ ، الإصابة ٥ : ٧١٤ ، أنساب الأشراف ١ : ٣٥٣ - ٣٥٤ ، ابن سعد ٤ / ٢ / ٣١ ، ابن كثير ٤ : ٢٧٨ وما بعدها ، معجم الشعراء : ٤٥ ، الاشتقاق : ٤٧٥ ، من اسمه عمرو من الشعراء (طبعة المانع) : ١٤٤ - ١٤٧ .

التخريج :

لم أجِد الأبيات .

(٥) قوله إسلامي ، غير دقيق ، وفي باقي النسخ : مخضرم ، وهو أصح .

(٦) حفص ، أراد حفصة فرخم ، وللعرب في الترخيم مذهبان ، الأول : حذف آخر الاسم وتزك ما قبله على حركته (كما ههنا) أو سكونه ، إلا أن يؤدي السكون إلى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك . والثاني : حذف آخر الاسم وضم ما قبل المحذوف ، إن صح فيه الضم ، فيجعل اسما قائما بنفسه كأنه لم يُحذف منه شيء ، والمذهب الأول هو اللغة العليا . وترخيم ما فيه تاء التأنيث أكثر من ترخيم غيره ، لكثرة ما يلحق تاء التأنيث من التفسير والحذف . انظر أمالي ابن السجري ٢ : ٣٠٢ (طبعة الطناحي) . وحفصة هي أم المؤمنين ، زوج رسول الله ﷺ ، وبنت عمر بن الخطاب ، من المهاجرات ، كانت عند خنيس بن حذافة السهمي فمات عنها فحلف عليها رسول الله ﷺ بعد مقدمه من بدر . توفيت في خلافة معاوية . وفي ع : النحي ، مكان النحي ، ليس بشيء .

(٤٤٣)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري

- ١ - إذا تَدَكَّرْتُ سَجُوءًا مِنْ أُنْحَى بَقَّةٍ
فَاذْكُرْ أُنْحَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
- ٢ - خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَتَقَاهَا وَأَعْدَلَهَا
بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
- ٣ - وَالثَّانِي الثَّانِي الْمُحَمَّدَ مَشْهُدَهُ
وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّشْلَا
- ٤ - مَضَى حَمِيدًا لِأَمْرِ اللَّهِ مُتَّبِعًا
لِيَهْدِيَ صَاحِبِهِ الْمَاضِيَ وَمَا اتَّقَلَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤ .

التضريح :

الآيات (ما عدا الأخير) مع آخرين في ديوانه : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، وطبعة دار المعارف : ٢١١ - ٢١٢ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ١٢٥ ، القرشي : ١٥ ، الاستيعاب ٣ : ٩٦٤ - ٩٦٥ (وجعلها في مدح أبي بكر) ، الحماسة للمغربية ٢ : ٧٨٨ - ٧٨٩ . والآيات : ١ - ٣ في أسد الغابة ٣ : ٢٠٨ ، اليافعي ١ : ٦٦ ، العقد ٣ : ٢٨٤ مع آخر . والبيتان : ١ ، ٢ في المحاضرات ٢ : ٢٧٧ ، البيان ٣ : ٣٦٢ مع آخرين ، والصفدي : مجلد ١٧ ، ورقة ٦٠ ، العمون ٢ : ١٥١ .

(٢) في ن وأعدلها (بالرفع) ، خطأ .

(٣) في باقي النسخ : والثاني اثنين ، وهي لا تصح إلا على الإضافة : ثاني اثنين ، وكأنه يشير إلى قوله تعالى (سورة التوبة ، آية : ٤٠) ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾ ، وذلك لما أجمعت قریش على قتل رسول الله ﷺ ، فيبتوه ورسدوه على باب منزله طول لينتهم ليقتلوه إذا خرج ، فطمس الله على أبصارهم فخرج وقد غشيهم النوم . ودخل غار ثور مع أبي بكر رضى الله عنه ، إلى آخر الخبر المشهور .

(٤) في كل النسخ وكل طبقات الديوان : نتقل (بالقاف) ، خطأ ، والصواب بالفاء ، أى انتفى وتبرأ .

وقال السماخ بن ضرار الدنياني ويؤوى لأخيه مَزُود

- ١ - جُزِيَتْ عن الإسلام خَيْرًا وبارَكْتَ يَدُ الله في ذاك الأديمِ المُعَرَّقِ
- ٢ - فَصَنَ يَسْمَعُ أو يَوْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِيُنْذِرَكَ ما قَدُمْتُ بالأَمْسِ يُشْبِقِي
- ٣ - قَضَيْتُ أُمُورًا ، ثم غَادَرْتُ بِقَدِّهَا بَوَائِقَ في أَكْمامِها لَمْ تُفَتِّقِي
- ٤ - أَبْعَدُ قَتِيلٍ بالمدينة أَظْلَمَتْ له الأَرْضُ تَهْتَرُ العِضَاءُ بِأَسْوَقِ
- ٥ - تَظَلُّ الحِصَانُ البَكْرُ يُلْقِي جَنِينَهَا نَشَا خَبِيرَ قَوْقِ المَطِيِّ مُعَلِّي
- ٦ - وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُكَوْنَ وفائِهِ بِكَفِّي سَبْتِي أَرْزَقِ العَيْنِ مُطَرِّقِ

* * *

التخريج :

مضت في البصرة : ٢٥٧ .

التخريج :

الآيات في صلة ديوانه : ٤٤٨ - ٤٤٩ ، والتخريج هناك ، وتنسب أيضا إلى أخويه مَزُود وجزء . وانظر أيضا الآيات كلها للشماخ في الحمصى ٢ : ٩٦٨ . وكلها ماعدا : ٥ في الحماسة المفرية ٢ : ٧٩٠ . الآيات : ١ - ٤ في اليافى ١ : ٨١ للجن . والآيات : ١ - ٣ في تاريخ الخلفاء : ١٤٤ . والبيت : ٦ في المخصص ١ : ١٢٤ .
(٥) في ع : وقيل ، مكانه قوله : ويؤوى .

(١) جزيت : يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يرثيه . وفي الديوان : جزى الله خيرا من إمام .
(٢) ضرب جناحي النعامة مثلا ، لأنه يضرب بالنعام المثل في خفة العدو ، فيقال : أعدى من الظليم ، وهو ذكر النعام .

(٣) في ع : بوائج ، وهما بمعنى : أى الدوايح . يقول : أحكمت أمورا بصائب نظرك ، وتركت بعدها خطوبيا عظيمة ، مغطاة ، لم تظهر بعد . وذكر التبريزى أن معنى بوائق هنا : ضغائن في قلوب الرجال ، كائى سفيان وأهل بيته ، لم تتفق ولم يظهروها لأنهم لم يجسروا على إظهارها (٣ : ٦٥) .
(٤) العضاء : شجر عظيم له شوك . أسوق : جمع ساق . وقوله « أبعد قتيل » ، لفظه استفهام ، ومعناه التقطيع والإنكار . وحرف الاستفهام يطلب الفعل ، فكانه قال : أتهتت العضاء على أسوقها بعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض .

(٥) الحصان : العفيفة . والبكر : التى حملت أول حملها . والثنا : ما حدث به عن الشخص ، يقول : ترى الحامل يسقط حملها ما يشئ من خبر سار به الركبان ، استفظاعا لوقوعه .

(٦) بكفى سبتى : يعنى أبا لؤلؤة - لعنه الله - غلام المفيرة بن شعبة . والسبتى : الجرىء المقدم ، وأصله : النمر . وأزرق العين : لأنه كان عينا روميا . والمطرق : الغليظ الجفن الثقيل .

(٤٤٥)

وقال الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط *

- ١ - أَلَا مَنْ لَيْلٍ لَا تُغَوِّرُ كَوَاكِبُهُ إِذَا غَارَ نَجْمٌ لَاحَ نَجْمٌ يُرَاقِبُهُ
 ٢ - بَنَى هَاشِمٌ لَا تُفْجِلُونَا فَإِنَّهُ سَوَاءَ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِبُهُ
 ٣ - وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَمَا كَانَ مِنْكُمْ كَصَدْعِ الصَّفَا لَا يَرُؤَابُ الصَّدْعُ شَاعِيَهُ
 ٤ - بَنَى هَاشِمٌ كَيْفَ الْهَوَادَّةُ بَيْنَنَا وَعِنْدَ عَلِيٍّ سَيْفُهُ وَنَجَائِبُهُ
 ٥ - لَعَمْرُكَ مَا أَتَى ابْنَ أَرْوَى وَقَتْلُهُ وَهَلْ يَنْتَسِيَنَّ الْمَاءَ مَا عَاشَ شَارِبُهُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٤٢.

الضريح :

الأبيات مع آخر في الاستيعاب ٤ : ١٥٥٧ ، ومع آخرين في الأغاني ٥ : ١٢٠ . والأبيات : ٢ ، ٤ - ٦ مع ثلاثة في التمهيد : ٢١٠ . والبيتان : ٢ ، ٥ مع آخرين في أنساب الأشراف ٥ : ١٠٤ . والبيتان : ٤ ، ٦ في التورى ٣ : ١٤٥ ، البيهقي ٢ : ٢١ ، الأغاني ٥ : ١٥١ ، ومع ثالث فيه أيضا : ١٤٩ ، الكامل ٣ : ٢٨ . والبيت : ٦ في الأغاني ١٥ : ٢٩٧ (غير منسوب) ، ومع آخرين فيه أيضا ٥ : ١١٧ . وانظر مجموع شعره « شعراء أمويون » ٣ : ٤١ - ٤٣ .

(هـ) هذه الأبيات ليست في ع .

(١) في الأغاني : إذا لاج نجم لاج نجم .

(٢) في الأصل - تعجلونا (كيسمع) ، والصواب أنه مزيد بالهمزة . وقوله : سواء علينا ، مثل ، ومعناه : إذا رأيت رجلا سلب رجلا ذلك على أنه لم يسلبه وهو حي محتج ، فعلم بذلك أنه قاتله ، فمن هذا الوجه جعلوا السالب قاتلا . وقاتلاه : يعنى كنانة بن بحر التجيبى ومحمّد بن أبى بكر . وسالبه : يعنى عليا كرم الله وجهه (المبدلانى ١ : ٢٢٦) . وفي الأغاني : لَا تُفْجِلُونَا بِإِقَادَةٍ .

(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لا يبيت . ويرأب : يصلح . والشاعب : الذى يرأب الصدع .

(٤) جاء في الأغاني (٥ : ١٤٩) : لَمَّا قَتَلَ عُمَانُ أَرْسَلَ عَلِيٌّ فَأَخَذَ كُلَّ مَا كَانَ فِي دَارِهِ مِنَ السِّلَاحِ وَإِلَّا مِنْ إِبِلِ الصَّلَاقَةِ .

(٥) أروى : هى أروى بنت كُزَيْدٍ ، أم عثمان بن عفان ، وأم الوليد أيضا ، فعثمان أخو الوليد ابن عقبة لأمه .

٦ - هُمْ قَتَلُوهُ كَنَى يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا قَعَلَتْ يَوْمًا بِكِسْرَى مَرَاثِنَهُ

(٤٤٦)

وقالت لَيْلَى الْأَخْطَلِيَّةُ ، إسلامية

- ١ - أَبْعَدَ عُثْمَانَ تَرْجُوَ الْحَيَّرَ أَثْنُهُ وَكَانَ آمَرَ مَنْ يَمْسِي عَلَى سَاقِي
- ٢ - خَلِيفَةُ اللَّهِ أَغْطَاهُمْ وَخَوَّلَهُمْ مَا كَانَ مِنْ ذَهَبِ حَزْمٍ وَأُزْرَاقِي
- ٣ - فَلَا تَقُولُنَّ لَشَيْءٍ لَسْتُ أَفْعَلُهُ ، قَدْ قَتَرَ اللَّهُ مَا كُلُّ امْرِئٍ لَا يَاقِي

(٤٤٧)

وقال أبو الأسود الدؤلي

- ١ - أَلَا أَيْبَلُغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَزْبٍ فَلَا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِيَيْنَا

(٦) المرازب : جمع مرزبان ، فارسية ، وهو عندهم الرئيس المقدم ، دون الملك . وفي الأغاني : كما غنرت ، مكان : كما فعلت .

(٤٤٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانها : ٩٢ مع رابع ، والتخريج هناك .

(١) عثمان : أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، تربيته .

(٢) في ن : ذهب جم ، وهما بمعنى .

(٤٤٧)

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٩ - ٧٣٠ ، الأغاني ١٢ : ٢٩٧ - ٣٣٤ ، معجم الشعراء : ٦٧ ، السمط ١ : ٦٦ ، ٢ : ٦٤٢ - ٦٤٣ ، المعارف ٤٣٤ - ٤٣٥ ، اللباب ١ : ٤٢٩ - ٤٣٠ ، مراتب النحويين : ٦ - ١١ ، بغية الرعاة ٢ : ٢٢ - ٢٣ ، طبقات الزيدى ١٣ - ١٩ ، القفطى ١ : ١٣ =

- ٢ - أَفَى الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَجَعَلْتُمُونَا بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِينَا
 ٣ - قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمَهُمْ وَمَنْ رَكِبَ الشُّفِينَا
 ٤ - وَمَنْ لَيْسَ النَّعَالِ وَمَنْ حَذَّاهَا وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمِثْنَا
 ٥ - إِذَا اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِي حُسَيْنٍ رَأَيْتَ الْجَنَّةَ رَاقٍ النَّاطِرِينَا
 ٦ - وَقَدْ عَلِمْتَ قَرِيشَ حَيْثُ كَانَتْ بَأْنِكَ خَيْرُهُمْ حَسَبًا وَدِينًا

(٤٤٨)

وقال دُعَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَزَاحِيِّ *

- ١ - مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ يَلَاوَةِ وَمَنْزِلُ وَخِي مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

= - ٢٣، المعنى ١ : ٣١١، السويطي : ١٨٥ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٥٤٢ - ٥٤٣)، نزهة الألباء : ٦ - ١٤ المزهري : ٣٩٧، بلاغات النساء : ٥٣ - ٥٥، ابن النديم : ٤٠ - ٤١، أسد الغابة : ٣ : ٦٩ - ٧٠، الإصابة : ٣ : ٣٠٤ - ٣٠٥، ابن سعد ٥ / ١٧٠، التهذيب : ١٢ : ١٠ - ١١، طبقات ابن الجزري : ١ : ٣٤٥ - ٣٤٦، طبقات ابن قاضي شعبة : ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٩، تاريخ الإسلام : ٣ : ٩٤ - ٩٦، ابن خلكان : ١ : ٢٤٠ - ٢٤١، (طبعة إحسان عباس : ٢ : ٥٣٥ - ٥٣٨). النجوم الزاهرة : ١ : ١٨٤، ابن عساكر : ٣ : ١٠٤ - ١١٧، معجم الأديباء : ٤ : ٢٨٠ - ٢٨٢، الخزائن : ١ : ١٣٦ - ١٣٨.

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٧٤ - ١٧٥ والتخريج هناك .

(٢) خير الناس : علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه .

(٤) حلل النعل : قترها وقطعها على مثال ، وظنى هنا أنه فعل بمعنى اضعل ، أى احتذى . المون :

ما كان من سور القرآن عدد آيه مئة آية ، أو تزيد عليها شيئا أو تنقص منها شيئا يسيرا . والمثنى : مائتي المئين فتلاها ، وكان لفون لها أوائل وكان للمثنى لها ثواني . وحول ذلك خلاف ، انظر تفسير الطبرى

. ١٠٣ : ١

(٥) أبو الحسن : علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه .

(٤٤٨)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٩٧ .

التخريج :

الآيات من تائيته المشهورة . وهى فى ٦٩ بيتا فى ديوانه ٣٥ - ٤٣ وانظر أيضا نشرة الدجيلي =

- ٢ - لآلِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَثِيفِ مِنْ مَنِى
 ٣ - دِيَارِ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَجَعْفَرِ
 ٤ - قِفَا نَشَأَلِ الدَّارَ الَّتِي خَفَ أَهْلُهَا
 ٥ - وَأَتَيْنَ الْآلَى سَطَطَ بِهِمْ غَرَبَةُ النَّوَى
 ٦ - أُجِبْ قَصَبِ الدَّارِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِمْ
 ٧ - أَلَمْ تَرَ أَنَّى مُذْ ثَلَاثُونَ حِجَّةً
- وبالبيت والتعريف والجمرات
 وحزمة السجادة ذى الثغفات
 متى عهدتها بالصوم والصلوات
 أفانين فى الآفاق مفتريات
 وأهجر فيهم زوجتي وبتاتي
 أروخ وأغدو دأيم الحسرات

= فعدة أبيات القصيدة فيها ١٤٤ بيتا . وانظر التخريج فى كلا النشرتين ، ثم انظر أيضا طبعة الأشر : ٧٨ - ٨٨ فى سبعة وخمسين بيتا ، ثم رواية ثانية لها : ٢٩١ - ٣١٤ فى مائة وثمانية أبيات عن مصادر شيعية .
 (هـ) فى باقى النسخ : دعبل الخراسي ، وزاد فى ع : محدث .

(١) زاد فى ع قبل البيت الأول الأبيات الآتية :

ذَكَرْتُ مَحَلَّ الرَّبْعِ مِنْ عَرَافَاتِ
 وَقُلَّ غَرَى صَبْرِي وَهَابَتْ صَبَابَتِي
 دِيَارَ عَقَاها جَوَّزُ كُلِّ مُعَانِدِ
 دِيَارَ لَعِبِ اللَّهِ وَالْفَضْلِ صَبْوِ
 مَنَازِلُ كَانَتْ لِلصَّلَاةِ وَلِلتَّقَى
 مَنَازِلُ ، جِبْرِيلُ الْأَمِينِ يَجِيئُهَا
 مَنَازِلُ وَخِي اللَّهِ ، مَعْدِنُ عَلَيْهِ
 مَنَازِلُ ، وَخِي اللَّهِ يَنْزِلُ حَوْلَهَا

فَأَسْبَلْتُ دَفْعَ الْعَيْنِ بِالْعَرَاتِ
 رُسُومَ دِيَارِ أَقْفَرَتْ وَعَرَاتِ
 وَلَمْ تَعْفُ بِالْإِيمَانِ وَالسَّنَوَاتِ
 تَحْلِيلِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحَلَوَاتِ
 وَلِلصَّوْمِ وَالنَّظْمِ وَالْحَسَنَاتِ
 مِنْ اللَّهِ بِالنَّشْلِيمِ وَالرَّحْمَاتِ
 سَبِيلُ رَشَادٍ وَاضِحِ الطُّرُقَاتِ
 عَلَى أَحْمَدَ الرُّوحَاتِ وَالْقَدَوَاتِ

(٢) التعريف : الوقوف بعرفات . والجمرات : جمرات المناسك ، وهى ثلاث ، الجمرة الأولى والوسطى وجمرة العقبة .

(٣) جعفر : جعفر الصادق ، أو جعفر بن أبى طالب الطيار . وحزمة : لعله عم سيدنا رسول الله . والسجادة ذى الثغفات : هو على بن الحسين بن على الملقب بزين العابدين ، لقب بالسجادة لأن مساجده كانت كثفنة البعير من كثرة صلاته ، انظر التاج ثفن ، والمصعب ، ابن حزم ، وغيرها .
 (٤) خف أهلها : ارتحلوا .

(٥) أفانين جمع أفان ، وأفنان جمع فنون . الغربية والغرب : النوى ، وغربة النوى : ههنا .
 (٦) فى ن : أسرتى وتقاتى .

(٧) الاسم الذى يلى « مذ » يجوز فيه الرفع ، فيكون « مذ » مبتدأ وما بعده خبر ، ومعناه الأمد إن كان الزمان حاضرا أو معدودا ، وأول المدة إن كان ماضيا ، انظر المعنى ١ : ٢٣٥ . الحجة : السنة .

- ٨ - أَرَى فَيَعْتَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا وَأَيَّدِيهِمْ مِنْ فَيَعْتَهُمْ صَفَرَاتِ
 ٩ - فَإِنْ قُلْتُ غُرْفًا أَنْكَرُوهُ بِمُنْكَرٍ وَعَظُّوا عَلَى التَّحْقِيقِ بِالشُّبُهَاتِ
 ١٠ - قُصَارَى مِنْهُمْ أَنْ أُزُوبَ بِغَصَّةٍ تَرَدَّدُ بَيْنَ الصُّدْرِ وَاللَّهَوَاتِ
 ١١ - كَأَنَّكَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ رُحْبُهَا يَا ضُمَّنْتَ مِنْ شِدَّةِ الرُّقْرَاتِ
 ١٢ - لَقَدْ خِفْتُ فِي الدُّنْيَا وَأَيَّامَ عَيْشِهَا وَإِنِّي لَأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ زَفَاتِي

(٤٤٩)

وقال سليمان بن قتة العَدَوِي
 وهو مَوْلَى عمر بن عبيد الله التَّيْمِي .

- ١ - مَرَزْتُ عَلَى أَثْيَابِ آلِي مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَثْمَالَهَا يَوْمَ حُلَّتِ

(٨) صفراء : خاليات .

(٩) العرف : ضد الثَّكْر ، وهو كل ما تعرفه النفس وتطمئن إليه .

(١٠) في الأصل : أَنْ أَذُوبَ ، تحريف . واللهوات : جمع لهاة .

(١١) في النسخ : رحبها (يفتح أوله) ، خطأ .

(٤٤٩)

الترجمة :

هو سليمان بن قتة ، مولى تيم قريش ، ينسب إلى أمه قتة ، يكنى أبا رزين . محدث ، وكان على روايته للحديث شاعرا (المعارف : ٤٨٧ ، ٥٩٨) وليس له من الشعر إلا النزر اليسير (الشعر والشعراء : ١ : ٦٢) ، روى الطبري بعض هذا الشعر في رثاء أسد بن عبد الله (٢ : ١٦٣٩) ، وذكر له أبو الفرج شيئا يسيرا منه (١٧ : ١٦٥) . روى عن ابن عمر وابن عباس ، وعنه العوام بن حمزة وعاصم الجحدلي . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات (تعجيل النفع : ١٦٧ ، المرح والتعديل ٢ : ١٣٦) ، توفي سنة ١٢٠ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا ٥) في الحماسة (التبريزي) ١٣ : ٣ ، الحصري ١ : ٩٤ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٠٠ ، ومع ثلاثة في المقاتل : ١٢١ - ١٢٢ ، ومع أربعة في ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ ، ومع آخرين في الكامل ١ : ٢٢٣ ، والتعازي : ٧٩ ، ابن الأثير ٤ : ٤٠ (الأبيات ما عدا : ٥) للتيمي ، تيم بن مرة ، ومع آخر في البلدان (الطيف) لأبي دهل ، والأبيات ليست في ديوانه . الأبيات ٣ ، ١ ، ٤ مع ثلاثة في حاشية على شرح بانت سعاد : ٧٣٥ - ٧٣٦ . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين في المروج ٢ : ١٣ .

- ٢ - فلا يُبْعِدُ اللهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ
 ٣ - أَلَا إِنَّ قَتْلَى الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَابًا مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتْ
 ٤ - وَكَانُوا غِيَاثًا ، ثُمَّ أَصْحَحُوا رِزْيَةً لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ
 ٥ - فَمَا حَفِظُوا قُرْبَى النَّبِيِّ وَحَقَّهُ لَقَدْ عَمِيَتْ عَنْ ذَاكَ مِنْهُ وَصَعَتْ

(٤٥٠)

وقال دِغِيلُ الحِزَازِيِّ •

- ١ - رَأْسُ ابْنِ بَنِي مُحَمَّدٍ وَوَصِيهِ يَا لِّلرِّجَالِ عَلَى قَنَاةٍ تُرْفَعُ
 ٢ - وَالْمُسْلِمُونَ بِمَنْظَرٍ وَمَسْمَعٍ لَا جَازِعَ مِنْ ذَا وَلَا مُتَحَسِّنُ

(٥) قوله « وهو مولى عمر بن عبيد الله التيمي » ليس فى باقى النسخ .
 (١) فى التعازى : كمهدا ، مكان أمثالها . لم أرها أمثالها يوم حلت : وجدتها موحشة خالية ، بعد أن رأيتها مؤنسة مأهولة .
 (٢) فى الأصل : يَفْتَحُ (كيفتح) ، خطأ . والتصحيح من ن .
 (٣) الطف : أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البرية . وفى باقى النسخ : رقاب المسلمين ، وجاء فى الحماسة (التبريزى ٣ : ١٣) أن سليمان لما أتشد عبد الله بن الحسين قوله : أذلت رقابا من قريش ، قال : أذلت رقاب المسلمين . فقال سليمان : أنت والله أشعر منى .
 (٤) فى التعازى : وكانوا رجاء .

(٤٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٠٤ - ١٠٥ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا طبعة الأشتر : ٣٩٨ - ٣٩٩ .

(٥) هذه الآيات مهمة النسبة فى باقى النسخ .
 (١) يا للرجال : جاءت فى نسخة ن بكسر اللام ، وهى صحيحة ، وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه لما طعن صاح : يا لله (بالفتح) يا للمسلمين (بالكسر) .
 (٢) هنا البيت ليس فى باقى النسخ .

- ٣ - أَيْقَظْتَ أَجْفَانًا وَكُنْتَ لَهَا كَرَى وَأَمَتَّ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ بِكَ تَهَجُّجُ
٤ - كُحِلْتُ بِمَنْظَرِكَ الْعُيُونُ عَمَائَةً وَأَصَمَّ نَعْيُكَ كُلَّ أُذُنٍ تَسْمَعُ
٥ - مَا رَوْضَةٌ إِلَّا تَحْتَتْ أَهْهَا لَكَ مَضْجَعٌ ، وَلِحَظَّ قَبْرُكَ مَوْضِعُ

(٤٥١)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - بَكَتْ عَيْنِي وَحَقُّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ
٢ - عَلَى أَسَدِ الْإِلَهِ عِدَاةٌ قَالُوا أَحْزَمَرُهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْقَتِيلُ
٣ - أُصِيبَ الْمُثَلِمُونَ بِهِ جَمِيعًا هُنَاكَ ، وَقَدْ أُصِيبَ بِهِ الرَّسُولُ

(٤) ينى منظره وهو مقتول .

(٤٥١)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤ .

التخريج :

الآيات ليست في ديوانه ، ولا في طبعة دار المعارف ، وهي في طبعة وليد عرفات ١ : ٥٠٤ ، وهي له مع آخرين في اللسان (بكا) ، وقال : زعم ابن إسحاق أنها لعبد الله بن رواحة (انظر ديوانه ٩٨ - ٩٩ في ١٦ بيتا) . وأشار إلى نسبة أبي زيد لها لكعب بن مالك ، ونسب له البيت ١ : في الكامل ١ : ٢٢١ ، الجمهرة ٣ : ٢١٠ ، الزهر ١ : ٢٦٤ . وهي في ديوان كعب بن مالك : ٢٥٢ - ٢٥٣ من قصيدة عدة آياتها ١٦ بيتا عن السيرة ، والتخريج هناك . والبيت ١ : نسب لكعب أيضا في الروض ٢ : ١٦٥ ، وغير منسوب في المجالس ١ : ٨٨ ، الجواليقي : ٢٦٧ ، ابن ولاد : ١٣٣ ، شرح القصائد السبع : ١٨ ، ٢٧ .

(٥) هذه الآيات في الأصل فقط .

(١) البكاء : يمد ويقصر ، وقيل : إذا مددت أردت الصوت الذي يكون مع البكاء ، وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها .

(٢) حمزة : هو حمزة بن عبد المطلب ، عم رسول الله ﷺ ، قتله وحشى مولى جبير بن مطعم يوم أحد (السيرة ٢ : ٦٩ - ٧٢ ، سير أعلام النبلاء ١ : ١٢٧ - ١٣٢ ، المعارف : ١٢٤ - ١٢٧ ، وكتب الصحابة ، وانظر مزيدا من المصادر في ترجمته في الصفدى ١٣ : ١٦٩) .

(٤٥٢)

وقال جرير بن الحنظلي *

- ١ - إني تُذَكِّرُنِي الزُّبَيْرَ حَمَامَةً تَدْعُو بِمَجْمَعِ نَحْلَتَيْنِ هَدِيلَا
 ٢ - قَالَتْ قَرِيشٌ : مَا أَذَلُّ مُجَاشِعًا جَارًا ، وَأَكْرَمُ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلَا
 ٣ - أَفْتَى النَّدَى وَفَتَى الطَّعَانِ قَتْلُكُمْ وَفَتَى الرِّيحِ إِذَا تَهَبُّ بَيْلَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٤٣ - ٤٤٥ من قصيدة يهجو فيها الفرزدق وقومه ويرثي الزبير بن العوام ، وعدد أبياتها عشرون بيتا ، وليست في ديوانه طبع دار المعارف . والآيات مع أربعة في ابن عساكر ٥ : ١٦٧ ، ومع آخر في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٢٥ . البيتان : ٢ ، ١ مع آخرين في المقد ٤ : ٣٢٣ - ٣٢٤ . البيت ١ : مع آخرين في ابن عساكر ٥ : ٣٥٩ .

(٥) قوله « ابن الحنظلي » ليس في باقي النسخ .

(١) الهديل : فرخ - زعموا - كان على عهد نوح عليه السلام ، مات ضيعة وعطشا ، فيقولون : إنه ليس من حمامة إلا وهي تكي عليه وتناديه .

(٢) في ن : وأعظم ذاك القتل ، وقوله : ما أذل مجاشعا ، يعير الفرزدق بإخفار الثير بن زئام - وهو من مجاشع قوم الفرزدق - الزبير بن العوام ، وكان قد استجاره فلم يجره ، فقتل في جواره ، قتله عمرو بن مجشوز . وقد أكثر جرير من سب مجاشع بذلك ، يقول :

وَقَدْ لَيْسَتْ ، بَعْدَ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعُ

يُثَابُ التِّي حَاصَتْ وَلَمْ تُعْجِلِ الدُّمَا

ويقول أيضا :

دَعَاكُمْ حَوَارِيَّ الرِّسُولِ فَكُنْتُمْ

عَضَارِيَطَ يَا خُشْبَ الْخِلَافِ الْمَصْرُوعَا

ولمقتل الزبير انظر الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٣٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المختالين)

٢ : ١٥٨ - ١٥٩ ، المقد ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، النقاظ ١ : ٨٠ - ٨١ ، وكتب التاريخ حوادث

سنة : ٣٦ . وانظر ترجمته في الصفدي ١٤ : ١٨٠ - ١٨٤ وما ذكر هناك من مصادر .

(٣) في ن : غرتم ، مكان : قتلتم . والليل : ريح باردة مع ندى ، للمفرد والجمع .

(٤٥٣)

وقال أيضا •

- ١ - إِنَّ الرِّزْيَةَ مَنْ تَصَمَّنَ قَبْرَهُ وادى السَّباعِ ، لكلِّ جنبٍ مَضْرُغٍ
٢ - لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَضَعَضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشْعُ

(٤٥٤)

وقالت عائكة بنت نفيل

فى زَوْجِهَا عبد الله بن أبى بكر الصِّديق رضى الله عنه •

- ١ - فَلَلِّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى أَكْزَرَ وَأَحْمَى فى الهِجَاكِ وَأَصْبَرَا

التخريج :

البيتان من قصيدة طويلة فى ديوانه : ٣٤٠ - ٣٥١ (وقد اختار المصنف منها أبياتا فى البصرية : ١٦٣) وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٩٣ ، والبيتان فيها برقم : ٤٧ ، ٤٨ ، النقائض ٢ : ٩٦١ . والبيتان مع ثالث فى ابن عساکر ٥ : ٣٦٦ ، الخزائن ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ . والبيت : ٢ فى السمط ١ : ٣٧٩ ، ٢ : ٩٢٢ ، النهاية ١ : ٥٦ ، شرح المقصورة : ١٧ (غير منسوب) .

(٥) فى ن : يرمى الزبير رضى الله عنه . وهذان البيتان ليسا فى ع .
(١) فى الأصل : قبره (بالرفع) ، خطأ . ووادى السباع : بين البصرة ومكة ، قُتل فيه الزبير ، وقد مر خبر مقتله فى البصرية السابقة ، هامش : ٢ .

(٢) فى الديوان : تواضعت ، مكان تضعضعت . فى الأصل : سُزِرَ (بضم ففتح) ، جمع سورة ، عرق من عروق الحائط ، ولا أظنها جيدة هنا . أما الذى أثبتته « الشُّور » فهو حائط المدينة ، وهو شاهد على أن « سور » اكتسب التأنيث من المدينة ، ولهذا أثبت له الفعل ، انظر الخزائن ٢ : ١٦٦ ، النهاية ١ : ٥٦ .

(٤٥٤)

الترجمة :

هى عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، أخت سعيد بن زيد أحد العشرة ، ابنة عم عمر بن الخطاب . من المهاجرات . وكانت جميلة ذات خلق بارع ، وكمال فى عقلها وجزالة فى رأيها . تزوجها عبد الله بن أبى بكر فأولع بها وغلبته على أمره ، فأمره أبوه بطلاقها ففعل وقد تبتعها نفسه ، =

- ٢ - إذا شَرَعْتَ فِيهِ الْأَسِنَّةَ خَاضَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَبْزُكَ الْمَوْتُ أَخْمَرَا
 ٣ - فَالَيْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي سَخِيئَةً عَلَيْكَ ، وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرَا
 ٤ - مَدَى الدَّهْرِ مَا عَنَّتْ حَمَامَةٌ أَيْكَةً وَمَا طَرَدَ اللَّيْلُ النَّهَارَ الْمُتَوَّارَا

* * *

= فرق له أبوه فارغمها ، ثم قتل عنها شهيدا . فتزوجت زيد بن الخطاب - وفي ذلك خلاف - فقتل يوم الحماة شهيدا . ثم تزوجها عمر بن الخطاب فقتل عنها . ثم تزوجها الزبير بن العوام ، فقتل عنها . فخطبها على بن أبي طالب ، فقالت : إني لأضن بك على القتل . فتزوجها محمد بن أبي بكر فخرجت معه إلى مصر فقتل . ثم تزوجها الحسين بن علي فقتل .

الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٢٨ - ١٣٠ نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦١ - ٦٤ ،
 الجبر : ٤٣٧ ، الموشى : ١٠٢ ، العيني ٢ : ٢٧٨ - ٢٧٩ ، الخزائن ٤ : ٣٥٠ - ٣٥٢ ،
 نسب قريش : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، الإصابة ٨ : ١٣٦ - ١٣٧ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٧٦ - ١٨٨٠ ،
 الصفدى ١٦ : ٥٥٨ - ٥٦٠ ، وانظر كتب الصحابة في ترجمة عبد الله بن أبي بكر الصديق .
 التخریج :

الآيات مع خامس في نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٢ ، الأغاني (ساسي)
 ١٦ : ١٢٩ ، (ما عدا : ٣) في المستطرف ٢ : ٢٨٢ ، (ما عدا : ٤) في الحماة ٣ : ٧٥ ،
 العمرون ٤ : ١١٤ ، الموشى : ١٠٣ ، التزيين : ١٢٥ ، الصفدى ١٦ : ٥٥٨ ، الاستيعاب ٤ :
 ١٨٧٦ مع آخر ، الخزائن ٤ : ٣٥١ ، الآيات : ١ - ٣ في ذم الهوى : ٣٨٠ . والبيت ٣ : في
 المصعب : ٢٧٧ ، ٣٦٥ ، رسائل الجاحظ (رسالة المقيان) ٢ : ١٥٢ ، الصراى : ١٤٧ .

(٥) وكان قد أصيب بسهم يوم الطائف فجرح ، ثم اندمل ، ثم انتقض في خلافة أبيه فمات سنة إحدى عشرة .

(١) فله عينا : تعجب ، والعرب في تعظيم الشيء ينسبونه إلى الله تعالى ، وإن كانت الأشياء كلها في قدرته جل وعلا . أحمى : يجوز أن تكون من الحماية أو من الحمية . والهاج : يجوز أن يكون مصدر هاج ، ويجوز أن يكون بمعنى الحرب ، فالهيج والهاج والهباج بالمد والقصر ، كله واحد .

(٢) شرع : بتعدى ولا يتعدى ، فيقال : شرع الرمح ، شرع الرمح ، ويرى : أشرعت . يترك الموت أحمرأ : أى شديدا ، والعرب تصف الشدة بالحمرة ، فيقولون : ميتة حمراء ، وسنة حمراء ، حتى وصفوا الشيء تتكلف في طلبه للمشاق بالحمرة ، في مثل قولهم : الحشن أحمر ، أى طلب الجمال تتكلف فيه المشاق .

(٣) بروى : عيني حزينة ، وسخنة العين : نقيض قوتها ، وفعله كفرج ، وفي الدعاء على الإنسان : أسخن الله عينه ، أى أبكاه . ويروى : وجليد آخر الدهر أغبرا .

(٤٥٥)

وقالت في زَوْجِهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

- ١ - عَيْنٌ مُجُودِي بِعَبْرَةٍ وَنَحِيبٍ لَا تَمَلَّى عَلَى الْإِمَامِ النَّجِيبِ
 ٢ - فَجَعَلْنَا الْمُتُونُ بِالْفَارِسِ الْمُفْ لِمِ يَوْمَ الْهَيَاجِ وَالتَّلْيِيبِ
 ٣ - عِصْمَةُ الدِّينِ ، وَالْمُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ ، غِيَاثُ الْمُتَنَابِ وَالْمُحْرُوبِ
 ٤ - قُلْ لِأَهْلِ الضَّرَاءِ وَالْبُؤْسِ مُوتُوا قَدْ سَقَتَهُ الْمُتُونُ كَأَسَّ شُعُوبِ

(٤٥٦)

وقالت في زَوْجِهَا الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

- ١ - عَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بُهْمَةً يَوْمَ اللَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعْرُودٍ

التخريج :

الآيات في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٢٩ ، الحصري ١ : ٣٦ - ٣٧ ، الموشى : ١٠٣ ،
 نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٣ ، تاريخ الخلفاء ١٤٦ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٧٨ ،
 ابن كثير ٧ : ١٤٥ ، الطبري ١ : ٢٧٦٤ وفيه أنها لعاتكة بنت زيد بن عمر بن الخطاب ، وهي نسبة
 شاذة ، ولا أعرف لزيد عقبا ، أسد الغابة (ما عدا : ٤) ٤ : ٧٨ ، الخزانة (ما عدا : ٢) ٤ :
 ٣٥١ - ٣٥٢ ، ذم الهوى (ما عدا : ٣) : ٣٨٠ .

(١) في ن : عيني . يروى : الجواد النجيب ، كما في الخزانة .

(٢) يروى : ففجئتني ، كما في الخزانة . في ن : المعلم (يفتح اللام) ، وهي صواب . وكان
 القوارس يلبسون عمائم مشهرة الألوان ليعرفوا ، ثقة منهم ببأسهم وشجاعتهم . الهياج : انظر البصرية
 السابقة ، هامش : ١ . والتلييب : أن يجمع الرجل ثيابه عند نحره ، استعدادا للنزال .

(٣) للمتتاب : الذي نزلت به نوايب الدهر . والمحروب : الذي سلب ماله .

(٤) شعوب : اسم للمنية ، لا تدخله الألف واللام .

(٤٥٦)

التخريج :

الآيات في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٢٧ - ١٢٨ ، ابن عساكر ٥ : ٣٦٦ ، السيوطي ٥٦ : طبعة
 لجنة التراث العربي ١ : ٧١) ، الخزانة ٤ : ٣٥٠ - ٣٥١ (ما عدا : ٤) في الاستيعاب ٤ : ١٨٧٩ =

- ٢ - يا عَمْرُو لو نَجَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لا طائِشًا رَعِشَ الفؤاد ولا اليد
 ٣ - سَلَّتْ مِمْيَنَكَ ، إِنْ قَتَلْتَ لَمْسَلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
 ٤ - إِنَّ الرُّبُيْرَ لَذُو بَلَاءٍ صَادِقٍ سَمِعْتُ سَجِيئَتَهُ ، كَرِيمُ الْمُحْدِدِ
 ٥ - كَمْ عُقْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَشْنِهْ عَنْهَا طِرَادُكَ يا ابْنَ قَقْعِ الْقَرَوْدِ
 ٦ - فَأَذْهَبْ ، فَمَا ظَفِرَتْ يَدَاكَ بِثِقْلِهِ فِيمَا مَضَى يَمْنٌ يَرْوُحُ وَيَقْتَدِي

(٤٥٧)

وقالت في زَوْجِهَا الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام *

- ١ - وَاحْسِنَا ، فَلَإِ عَدِمْتُ حُسَيْنًا أَقْصَدْتُهُ أَسِنَّةُ الْأَعْمَدِ
 ٢ - غَادَرْتُهُ بِكَزْبَلَاءٍ صَرِيحًا جَاذَتْ الْمُؤْنَ فِي ذُرَى كَزْبَلَاءِ

= ابن كثير ٥ : ٣٤٦ . الأبيات : ١ - ٥ في ذم الهوى : ٣٨١ . الأبيات (ماعد : ٤) في الصفدى ١٦ : ٥٥٩ . الأبيات (ماعد : ٥) في الروض المغطر : ٦٠٤ . والأبيات : ١ - ٣ ، ٥ في نواذر الخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٤ ، ذيل الأمل : ١١٢ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ٧١ ، العقد ٣ : ٢٧٧ ونسبها إلى أسماء بنت أبي بكر وأشار إلى نسبتها لعاتكة ، ٤ : ٣٢٣ لامرأة الزبير ، الموشى : ١٠٤ . الأبيات : ١ - ٣ في حملة الظرفاء : ١٣٢ .

(١) انظر خبر قتل ابن جرهموز الزبير بن العوام في البصرية : ٤٥٢ ، هامش : ٢ . والبهمة : هنا الجيش ، وتقال أيضا للفراس الشجاع الذى لا يدرى من أين يؤتى . والمرد : الذى يفر من القتال . (٢) فى الأصل : رعى (يفتح العين) ، خطأ . وروى : رعى الجنان . (٣) يروى : قَبِلْتُكَ أَتْلُكْ ، وثكلتك ، وهما بمعنى . قولها : إن قتلت لمسلما ، يستدل نحاة الكوفة به على جواز دخول « إن » المخففة على غير الأفعال التامخة ، وهذا شاذ عند البصريين ، لأن مذهبهم إذا خففت « إن » وأهملت لا يليها غالبا إلا فعل ناسخ (الخزانة : ٤ : ٣٤٨ - ٣٥٠) . وروى : وجبت عليك .

(٤) فى باقى النسخ : شيخ سجنه ، خطأ . والحد : الأصل . (٥) ققع القرد : الفقع ضرب من أردأ الكأمة . والقرد والقرد الأرض القفر الحالية . والعرب تشبه الرجل اللئيل بالفقع ، فتقول : هو ققع قرق ، وهو أذل من ققع بقرق .

(٤٥٧)

التصريح :

البيتان فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٣٠ . (٥) فى باقى النسخ : عليهما السلام . (١) أقصدته : قتله ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقتله . (٢) جادت المزن : جاءت بالمطر الجود ، أى الغزير ، ويتعدى بنفسه ، ولكنه عداه هنا بحرف الجر . والمزن : جمع مزنة ، وهى السحابة البيضاء المحملة بالماء . فى الأصل ، ن : ذرى (بضم أوله) ، خطأ . والذرى : النواحي .

وهؤلاء قُتِلُوا عنها جميعاً . فكان عبدُ الله بن عُمر يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ
أَنْ يُزَوِّجَ الشَّهَادَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ عاتِكَةَ بِنْتَ ثُقَيْلٍ .

(٤٥٨)

ومما يُنسَبُ إلى آدم عليه السلام

- ١ - تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيَّهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغَبَّرَ قَبِيحُ
- ٢ - تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي رِيحٍ وَطَعْمٍ وَقُلُّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ
- ٣ - أَرَى طُولَ الْحَيَاةِ عَلَيَّ عَمَّا فَهَلْ أَنَا مِنْ حَيَاتِي مُشْتَرِيحُ

المناسبة :

ذكر القرشي : (١١) لهذا الشعر عبراً عجيبة ، لما قتل قاتيلُ هابيلَ ، قال آدم هذا الشعر ،
فأجابهُ إبليسُ بأبيات أولها :

تَنَحَّجْ عَنِ الْخِنَانِ وَسَاكِنِيهَا فَفِي الْفِرْدَوْسِ ضَاقَ بَكَ الْقَسِيحُ
التصريح :

البيتان : ١ ، ٢ في أمالي ابن السجري ١ : ٣٨٤ ، نضرة الإغريض : ٢٤٦ ، رسالة الغفران :
٢٨٣ ، الإنصاف : ٦٦٢ ، التنبيه على حدوث التصحيف : ١٨ ، الإفصاح : ٦١ ، طبقات الشافعية
٣ : ١٤٠ ، معجم الأدباء ٣ : ١٠٣ ، الخزائنة ٤ : ٥٥٦ ، ابن الأثير ١ : ١٩ ، ومعه آخرين في
القرشي : ١١ . البيت : ١ في النويري ٧ : ٢٦٤ ، التلغشندي ١ : ٤٥٩ .

(٢) قال أبو سعيد السيرافي : حضرت في مجلس أبي بكر بن دريد ، ولم أكن قد رأيته قبل
ذلك . فجلست في ذيل المجلس ، فأنشد أحد الحاضرين البيتين الأول والثاني وجر « المليح » صفة
للوجه . فقال أبو بكر : هذا شعر قد قيل في صدر الدنيا ، وجاء فيه الإقواء . فقلتُ : إنه له وجهها
يخرجه من الإقواء . فقال : ما هو ؟ قلت : نَضَبُ « بِشَاشَةِ » وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين ،
لا للإضافة ، فتكون في تقدير نكرة منتصبة على التمييز ، ثم رَفَعَ « الْوَجْهَ » وصفته بإسناد « قُلُّ »
إليه ، فيصير اللفظ : « وَقُلُّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ » ، والأصل : « بِشَاشَتِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ » . فقال :
أزَيِّعُ ، فرمعي وأقعدني إلى جنبه . انظر أمالي ابن السجري ١ : ٣٨٤ ، والخزائنة عنه ٤ : ٥٥٦ .
وعلى أبو العلاء على ذلك بقوله : « هذا الوجه الذي قاله أبو سعيد شراً من إقواء عشر مرات في القصيدة
الواحدة » . وروايته عنده لا إقواء فيها (ص : ٢٨٣) :

* وَغَوَّيَرَ فِي الثَّرَى الْوَجْهَ الْمَلِيحُ *

أقول : ما ذكره السيرافي جيد ، فحذف التنوين مُسَّعٌ في الشعر ، كما في قول ابن قيس الرقيات :

نُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ نَيْبِهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ
أى وتبدي العقيلة العذراء عن خدام .

(٣) هذا البيت ليس في باقي النسخ .

وقال بعض أولاد روح بن زنباع الجذامي *

- ١ - أيا منزلاً بالذير أصبح خاليًا نلاعِبُ فيه شَمَّالٌ ودُبُورُ
٢ - كأنك لم يشكك بيض أوانس ولم يَتَبَخَّرْ في فتائلِك حورُ
٣ - وأبناء أملاك عبايهم سادة صغيرهم عند الأنام كبيرُ
٤ - إذا لبسوا أذرَاعهم فعنابس وإن لبسوا تيجانهم فبُدُورُ
٥ - على أنهم يوم اللقاء ضراغم وأنهم يوم الثوال بُحُورُ
٦ - ولم تشهد الصُهرِيج والخيل حولة لديه فساطيط لهم وخُدُورُ

التصريح :

الآيات (ما عدا : ٦) في الديمري ١٠١ : ٢ . الآيات (ما عدا : ٥ - ٧ ، ١٦) في الروض المعطار : ٢٥٣ بدون نسبة .

(٥) هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة من جلدام (ابن حزم : ٤٢٠) . وكان جوادًا كريمًا يقرى الأضياف ، مسامر العبد الملك بن مروان ، أثيرًا عنده (الكامل : ٣ : ١٦٩) . تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير ، وكانت تهجو من يتزوجها فهجته وهجاها فطلقها (الأغاني : ٩ : ٢٢٨ - ٢٣٢) . انظر ترجمته في الصفدي ١٤ : ١٥٠ - ١٥١ ، ابن عساكر ٥ : ٣٣٧ ، الاستيعاب ١ : ١٨٧ .

(١) الذير : لعله المذكور في البصرية رقم ١٠٠ ، هامش : ١ . تلاعب : حذف إحدى التاءين .
والشمال : ريح تهب من الشمال . والذيرور : ريح تقابل الصبا .

(٢) بيض : يعنى النساء . والأوانس : جمع أنسة ، وهى الطيبة النفس ، تأنس إليها . والحور : جمع حوراء .

(٣) أملاك . جمع ملك . عبايهم . جمع عيشي ، نسبة إلى عب شمس ، وأصلها عبد شمس . وفى كل اسم مضاف ثلاثة مذاهب ، إن شئت نسبت إلى الأول منهما ، كقولك : عيشي ، إذا نسبت إلى عبد القيس . وإن شئت نسبت إلى الثاني فقلت : مُطليبي ، إذا نسبت إلى عبد المطلب . وإن شئت أخذت من الأول حرفين ومن الثاني حرفين ، فرددت الاسم إلى الرابعى ، ثم نسبت إليه فقلت : عيشي ، فى عبد الدار ، وعيشي ، فى عبد شمس ، وقد مرت هذه النسبة فى قصيدة عبد يغوث رقم : ١٠٠ ، ب : ٦ . وفى الديمري : غواشم ، وهو جمع على غير قياس ، كفارس وفوارس .

(٤) أذرَاع : جمع قلة للزُرع ، والكثير : ذُرُوع . العنابس : جمع عنبس ، وهو الأسد ، وبهذا الجمع سُمى العنابس من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر .

(٦) الصُهرِيج : الحوض ، المَصْنَعَة يجتمع فيها الماء ، أصله فارسي . الفساطيط : جمع فسطاط ، وهو السرادق من الأبنية .

- ٧ - وَحَوْلَكَ رَايَاتُ لَهُمْ وَعَسَا يُرَى
 ٨ - لَيَالِي هِشَامٍ بِالرِّصَافَةِ قَاطِنٌ
 ٩ - إِذِ الْغَيْشُ غَضٌّ ، وَالْخِلَافَةُ لَذَنَّةٌ
 ١٠ - وَرَوْضُكَ مُرْتَضًى ، وَتَوْرُوكُ نَيْسَرٌ
 ١١ - بَكَى فَسَقَاكَ الْغَيْثُ صَوْبَ عِمَامَةٍ
 ١٢ - تَذَكُّوْتُ قَوْمِي خَالِيًا فَبَكَيْتُهُمْ
 ١٣ - فَعَزَّيْتُ نَفْسِي ، وَهَمِي نَفْسًا إِذَا جَزَى
 ١٤ - لَعَلَّ زَمَانًا جَارَ يَوْمًا عَلَيُّهِمْ
 ١٥ - فَيَفْرَحَ مَحْزُونٌ ، وَيَتَنَعَّمَ بِأَيْسٍ
 ١٦ - رُوَيْدُكَ ، إِنَّ الْيَوْمَ يَتَّبِعُهُ غَدٌ
 وَخَيْلٌ لَهَا بَعْدَ الصُّبْهِلِ شَخِيرٌ
 وَفِيكَ ابْنُهُ يَا دَيْرٌ وَهُوَ أَمِيرٌ
 وَأَنْتَ طَرِيرٌ ، وَالزَّمَانُ غَرِيرٌ
 وَعَيْشُ بَنِي مَرْوَانَ فِيكَ نَضِيرٌ
 عَلَيْكَ لَهَا بَعْدَ الرُّوَاكِ بُكُورٌ
 بِشَجْوٍ ، وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيرٌ
 لَهَا ذِكْرُ قَوْمِي أَنَّهُ زَفِيرٌ
 لَهُمْ بِالذِّى تَهْوَى الثُّغُوسُ يَدُورُ
 وَيُطْلَقُ مِنْ ضِيْقِي الْوَقَاقِ أَسِيرٌ
 وَإِنَّ صُرُوفَ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

* * *

(٧) الشخير : صوت الفرس من فمه ، وهو بعد الصهيل ، وأصوات الخيل : الشخير ، والتخير ، وهو من المنخرين ، والكثير ، وهو من الصلر .

(٨) هشام : هو هشام بن عبد الملك ، الخليفة الأموي . الدير : انظر هامش : ١ .

(٩) الطرير : ذو المنظر والرواء .

(١٠) مرتاض : لم أجد افضل منه فى المعاجم ، والذي فيها : أراضت الروضة وأراضت واشتراضت كثر نبثها وجاد وطال . وهذا البناء صحيح فى قياس العربية ، تقول : حضره الهُم واحتضره . النور : الزهر ، أو الأبيض منه .

(١١) بكى فسقاك الغيث : تقدم الفعلان وتأخر عنهما معمول غير سبى مرفوع ، وهو مطلوب لكل منها من حيث المعنى ، وسوغ التنازع مع اختلاف الفعلين ربط حرف العطف بينهما . قوله : بعد الرواح بكور ، أى تمطر فى المساء والصباح .

(١٣) فى الروض المطار : وعذبت نفسى ، تحريف .

(٤٦٠)

وقال زياد الأعجم يزني المغيرة بن المهلب

- ١ - قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْعَزَى إِذَا عَزَزَا والباكرين وللمجدد الرائح
٢ - إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالشُّجَاعَةَ ضُمْنَا قَبْرًا يَمْزُو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ١١ ، وترجمة المغيرة مضت في البصرة : ٣٣٥ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في أمالي الزبيدي : ١ - ٧ وعدد آياتها ٥٨ بيتا ، وأيضا في الرائي لليزيدي (٥٧ بيتا) ، ذيل الأمالي : ٨ - ١١ (٥٠ بيتا) ، للمتحجب رقم : ٧٧ (٤٨ بيتا) ، الأشباه (ما عدل ٨ - ١٠) : ٢ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، (٢٢ بيتا) . الآيات : ١ - ٥ مع آخرين في الأغاني : ١٥ : ٣٨١ ، الحماسة للمغيرة : ٢ : ٨٣٧ - ٨٣٨ ، المعنى : ٢ : ٥٠٢ - ٥٠٣ وأشار إلى نسبتها للصلتان العبدى ، وأتكر أن تكون له ، ومع ٢٢ بيتا في ابن خلكان : ٢ : ١٤٧ (طبعة إحسان عباس : ٣٠٤ - ٣٥٥) . الآيات : ١ - ٤ في الخزائن : ٤ : ١٩٢ وأشار إلى أنها تسب للصلتان ، المرتضى : ٢ : ١٩٩ للصلتان . الآيات : ٢ - ٥ في معجم الأدباء : ٤ : ٢٢٢ ، الصفدي : ١٤ : ٢٤٥ . الآيات : ٢ - ٤ مع آخرين في الشعراء : ١ : ٤٣١ - ٤٣٢ ، العقد : ٢ : ١٤٧ . الآيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٢ في ابن عساكر : ٥ : ٤٠٢ . البيت : ٣ ، ٢ في السمط : ٢ : ٩٢١ . البيت : ٣ ، ٤ في أمالي ابن الشجري : ١ : ٣٠٥ ، ٢ : ١٧٦ . البيت : ١ في المرتضى : ١ : ٧١ . البيت : ٤ في أمالي ابن الشجري : ١ : ٤٥ . البيت : ٦ في العمدة : ١ : ٣٢١ لزياد أو للصلتان . وذكر ابن مكرم سبب نسبة الشعر إلى كل منهما فقال : رأيت في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بري أن الكلمة للصلتان لا لزياد ، قال ولها خبر رواه عن الصلتان مع القصيدة ، فذكر ذلك في ديوانه ، فتوهم من رآها فيها أنها له ، وليس الأمر كذلك . وقد غلط أيضا في نسبتها إليه صاحب الأغاني وتبعه الناس على ذلك (اللسان : غزا) . وانظر شعر زياد الأعجم : ٥٧ - ٦٩ ، وعدتها هناك ٥٧ بيتا ، وما فيه من تخريج . (١) في الأصل : العزى (بتشديد الزاى) ، خطأ . والعزى : الغزاة ، جمع ، غاز . الحمد : المجتهد في الأمر .

(٢) ضمنا : على القلب ، لأنه يقال : ضُمَّتْ الشَّيْءَ كَذَا ، أى جعلته محتويا عليه ، فكأنهما هنا لكثرةهما لا يسمعهما القبر ، فهما اشتغلا على القبر وأحاطا بجوانبه . قوله « ضمنا » القياس فيه « ضمنا » لأنه خير عن السماحة والشجاعة ، وهما مؤنثتان . فهو محمول على الضرورة (المعنى : ٢ : ٥٠٤) . أقول : والذي في الشعر صحيح لأنه ذهب إلى أن « السماحة » ، الشجاعة « مصبران . والعرب تقول : قِصارة الثوب يسجني ، لأن تأنيث المصادر يرجع إلى الفعل وهو مذكر ، وقريب من ذلك قول امرئ القيس :

بِرْمَهْرَهْ زُوْدَةٌ رَخْصَةٌ كَخَوْعُوبِ الْبَانَةِ الْمُتَقَطِّرِ =

- ٣ - وإذا مَرَزْتَ بَقْبِرِهِ فاعْقِرْ به
٤ - وانْصَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا
٥ - ماتَ الْمُغِيرَةُ بَعْدَ طَوِيلٍ تَعَرَّضَ
٦ - فأنَعَ الْمُغِيرَةُ لِلْمُغِيرَةِ إِذْ بَدَتْ
٧ - مَيْلِكَ أَعْرُ مُتَوَجِّحٍ يَسْمُو لَهُ
٨ - يَأْلَهْفَتَا يَأْلَهْفَتَا لَكَ كُلُّمَا
- كُومَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَوْفٍ سَابِحٍ
فَلَقَدْ يَكُونُ أُنْحَا دَمٍ وَذَبَائِحِ
لِلْمَقْتَلِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَصَفَائِحِ
شَعْوَاءَ مُجْجَرَةٍ لِنَبْجِ النَّابِحِ
طَوْفَ الصَّدِيقِ، وَغُضُّ طَوْفِ الْكَاشِحِ
خَيْفَ الْفِرَارِ عَلَى الْمُدْرِ الْمَاسِحِ

= ولم يقل المتفطرة لأنه ذهب إلى العود . وفي الأصل : قبرا يمر ، ليس بشيء ، والصواب في باقي النسخ .
ومرو : أشهر مدن خراسان وقصبتها .

(٣) الكوم : جمع كوما ، وهى الناقة العظيمة السنام . الهجان : من الإبل الخالصة اللون ، يوصف به المفرد والجمع ، وقد تجمع ، فيقال : هجانين وهجان . الطرف : الفرس الكريم الطرفين ، الأب والأم . السابح : الذى كأنه يسبح فى عذوه ، من سرعته ، صفة غالبية للفرس الكريم . قوله « فاعقر » كانوا يعقرون مطاياهم على قبور السادة ، مكافأة للميت واعترافا بما كان يحقره للأضياف فى حياته (انظر تفصيل ذلك فى الخزنة ٤ : ١٩٣) . ولما سمع المهلب هذا البيت ، قال : أعقرت يا أبا أمامة ؟ قال : لا والله ، أصلحك الله . قال : ولم ؟ قال : لأنى كنت على ابنة الأتان . قال : أما والله لو عقرت ما بقى فى البصرة طوف عتيق ولا جمل نجيب إلا شُدَّ بِرْمِطِكَ أو أُتِخِ بِفَنَّاكَ (أمالى الزيدى : ٢) .
(٤) يروى : وانضخ ، والنضخ والنضخ واحد ، وقيل الأول أشد ، وهو الرُّش . الفعل المضارع قد يؤول بالماضى ، فقوله « فلقد يكون » ، أى فلقد كان ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٠٥ ، الخزنة ٤ : ١٩٢ .

(٥) الصفائح : جمع صفيحة ، وهى السيف العريض . وهذا البيت ليس فى ع .
(٦) المغيرة : هو المرائى . للمغيرة : أى للخيال المغيرة . وفى الديوان : إذ غدت . شعواء : جعلها الزيدى اسما ، وفترها بأنها الكنية للمتفرقة ، يعنى التى تأتى من كل وجه . ولكن المعاجم تجعلها صفة ، وكذلك استعملت فى الشعر كما فى قول ابن قيس الرقيات :
كَثِيفٌ تَوَيْمَى عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاءَ
مِجْحَرَةٌ تَلْزِمُهُ الْجُنُحُ .

(٧) فى الأصل ، ن : غَضُ (بفتح فضم) ، خطأ .

(٨) روى الشطر الأول فى الديوان :

• قتلها ، لهنى عليه كلما •

الفرار : قلة اللبن . المدر الماسح : الذى يسمح الضرع بيده ليدر اللبن ، ويكون ذلك فى الشتاء وقت التقط والجذب ، فتقل الألبان لثمة ما يأكله الحيوان من الرطب . هذا البيت وتاليه ليست فى ع ، وزاد بعده فى ن :

[ياغَيْرُ] فإبكي ذا الفَعَالِ وَذَا الثَّنَى بِدَمَاعٍ سَكَبَ نَجَىءٌ ، سَوَافِحِ =

- ٩ - فَلَقَدْ فَقَدْتُ مُسَوِّدًا ذَا نَجْدَةٍ كَالْبَدْرِ أَزْهَرُ ذِي جَدَا وَنَوَافِحِ
١٠ - كَانَ الْمَلَاكُ لِإِدِينَا وَرَجَاءِنَا وَمَلَدْنَا فِي كُلِّ خُطْبٍ فَادِحِ

(٤٦١)

وقال أشجع بن عمرو السلمي .

- ١ - مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَتَّقْ مَشْرِقٌ وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَا دِحِ

= وما بين المقوفين مطموس في المخطوط ، زدته من أمالي اليزيدي .

(٩) فقدت : جعلها في الديوان مثلثة التاء ، وفيه أيضا : ذا جدًا ونوافح . الأزهر : من الرجال الأبيض الحنق البياض النير الحسن ، وهو أحسن البياض ، كأن له برقا ، وكذلك كانت صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠) في الأصل : الملاك ، رجاؤنا ، ملاذنا (بالرفع) ، خطأ . والتصحيح من ن . وملاك كل أمر : إيمانه وعماده . وفي الديوان : رجائنا ، عطفنا على « لدينا » .

(٤٦١)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦٨ .

التخريج :

الآيات مع آخرتين في الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٣٥ . والآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٦٩ - ١٧٠ ، الأمالي ٢ : ١١٥ ، الحصري ٢ : ٧٤٩ ، ابن خلكان ١ : ٤٢ ، طبعة لإحسان عباس ٤ : ٨٩) ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٤٧ ، المعنى ٣ : ٥٧٤ - ٥٧٥ ، الخزائن ١ : ١٤٣ ، ومع ثامن في ديوان المعاني ٢ : ١٨٥ . الآيات ٤ : ٧ - في العقد ٣ : ٣٨٧ ، منصور النمرى . البيتان : ١ ، ٤ في السمط ٢ : ٧٤٥ . البيتان : ٤ ، ٦ في الأغاني ١٠ : ١٩١ ، النويري ٤ : ٢٢٠ (غير منسوبين فيهما) . البيت : ٦ في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٣ . وانظر ديوانه : ١٩٩ - ٢٠٠ في عشرة آيات مع التخريج .

(٥) قوله : « ابن عمرو » لم يرد في باقي النسخ ، وزاد في ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) ابن سعيد : هو عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم . وأبو سعيد جواد ممدوح ، تولى أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة ، وجدته قتيبة بن مسلم القائل المشهور الذي فتح - زمن الحجاج - خوارزم وسمرقند في عام واحد (ابن خلكان ١ : ٤٢٨ - ٤٢٩) ، طبعة لإحسان عباس (٤ : ٨٦ - ٩٠) .

- ٢ - وما كُنْتُ أَذْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ
على النَّاسِ حَتَّى غَيَّبْتُهُ الصَّفَائِحَ
- ٣ - فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا
وَكَاثَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَاصِخَ
- ٤ - سَأَبْكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي، فَإِنْ تَغَضَّ
فَحَسْبُكَ مَيِّتِي مَا تُجِرُّ الْجَوَائِحَ
- ٥ - فَمَا أَنَا، مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ، جَارِعُ
وَلَا بِشُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِخُ
- ٦ - كَأَنَّ لَمْ يُمْتِ حَيَّيْ سِوَاكَ، وَلَمْ تَقُمْ
على أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ
- ٧ - لَيْتَ حَسَنْتَ فِيكَ الْمَرَاتِي وَذَكَرْتَهَا
لَقَدْ حَسَنْتَ مِنْ قَبْلُ فِيكَ الْمَدَائِحَ

* * *

(٢) الفواضل : جمع فاضلة ، وهو اسم لما يفضل من ندى كفه في تجاوزها إلى الناس . ويجوز أن تكون « فاضلة » مصدرًا بمعنى الفضل أو الإفضال ، فتكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العافية والعاقبة . الصفائح : الحجارة المربعة ، يعني القبر .

(٣) قوله « في لحد » موضعه نصب ، خبر لأصبح ، لأن « ميتا » في صدر البيت تقابل « حيا » في عجزه ، ولا يكون ذلك إلا حالا فيهما ، وإلا اختلفتا وفسد المعنى . يعنى : أصبح وهو ميت في لحد من الأرض ضيق ، وكانت الصحاصح تضيق عنه وهى حى . الصحاصح : الأرضى المستوية ، مفردها : صَحْصَح .

(٤) أجن الشيء : ستره وأخفاه ، وضبطت فى ع بفتح الجيم ، وهى صحيحة ، وكذا وردت فى ديوانه .

(٥) قوله « : جازع ، فارح » الأجود فيهما « جَزِعَ ، فَرِحَ » لأن « فعل » إذا كان لازماً فالأجود والأفيس فى اسم الفاعل « فَعِلَ » ، وإذا كان متعديا فبابه فاعِل . والصفة المشبهة « فرح » تحولت هنا إلى « فارح » على صيغة اسم الفاعل لإقادة معنى الحدث فى الزمن المستقبل . وإذا قصد باسم الفاعل الثبوت تحول معاملة الصفة المشبهة . وإذا قصد بالصفة المشبهة معنى الحدث تحولت إلى بناء اسم الفاعل (العيني ٤٣ : ٥٧٧) . وفى الديوان : ولا لاغتيال بعد موتك .

(٦) إذا وقع مرفوع بعد للمستثنى - فى الشعر - أضمروا له عاملا من جنس الأول ، أى قامت نوايح (الخزانة ١ : ١٤٣) . كأن هنا مخففة من الثقلة ، يقول : أفرط الحزن عليك حتى كأن الموت لم يُقْهَدَ قَبْلَ مَوْتِكَ ، وكأن النياحة لم تقم على أحد سواك .

(٧) فى الأصل : وذكرها (بكسرها الراء) ، خطأ .

(٤٦٢)

وقال عُتَيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ ، أَمَوَى الشَّعْرُ •

- ١ - نَضَرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِّشَتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ
 ٢ - كَانَ لَا يَحْرِمُ الْخَلِيلَ ، وَلَا يَغُ تَلُّ بِالْبُخْلِ ، طَيْبُ الْعَذِرَاتِ
 ٣ - سَبَطَ الْكَفَّ بِالنُّوَالِ إِذَا مَا كَانَ جُودُ الْخَلِيلِ حُشْنَ الْعِدَاتِ
 ٤ - فَلَعَمْرُ الَّذِي اجْتَبَاكَ لَقَدْ كُنْتُ رَجِيْبُ الْفَنَاءِ سَهْلُ الْمَيَاةِ
 ٥ - لَمْ أَجِدْ بَعْدَكَ الْأَحْلَاءَ إِلَّا كَيْمَادٍ مَنُزُوحَةٍ وَقِلَاتِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٧ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٠ - ٢٢ وعدد آياتها ١٦ بيتا . والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ في ابن خلكان ١ : ٢٦٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٨٨) .

(هـ) هذه الآيات ليست في ع .

(١) في ن : رحم الله طلحة : حذف المضاف ، أراد أعظم طلحة الطلحات . وطلحة الطلحات مضت ترجمته في البصرية : ٣٢٧ ، هامش : ١ .

(٢) في الأصل : طيب (بالجر) ، خطأ . والعذرات : جمع عذرة ، وهي فناء الدار ، ومنه سميت عذرات الناس لأنها كانت تُلقَى بالأفنية ، وفي الحديث ، إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ، يريد أفنية الدور ، وذلك أيضا كما كُئى بالعائط - وهي الأرض المطمنة - عنها .

(٣) سبط الكف : ييسطها ، لا يقبضها ، فهو كريم .

(٤) المياة : المياة ، سهل الهمزة ، وهي المكان الذي ينزل به القوم ، أى أنه كان مكرما للضيف .

(٥) الشامد : واحدها ثمد ، وهو الماء القليل . والقلات : واحدها قلت (بفتح فسكون) ، وهي النقرة تكون في الصخر تجتمع فيها مياه الأمطار .

(٤٦٣)

وقال عَبْدَةُ بن الطَّيِّب ، إسلامي *

- ١ - عليك سلامُ الله قَيْسَ بن عاصِمٍ
وَرَحِمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا
- ٢ - نَحْيَةً مَنْ غَادَرَتْهُ عَرَضُ الرُّودَى
إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَمًا

الترجمة :

هو عبدة بن الطيب - واسمه يزيد - بن عمرو بن وَغلة بن أَنَس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن عَيْثَس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلي أدرك الإسلام . شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز ، وله في ذلك آثار مشهورة . وكان في جيش النعمان بن مُقَرِّن الذي حارب الفرس بالمداين . وكان كريم الخلق ، يرفع عن الهجاء ويراه ضمة كما يرى تركه مروعة وشرفا ، وهو شاعر مجيد ليس بالكثير .
الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٧ - ٧٢٨ ، السمط ١ : ٦٩ - ٧٠ ، والمعاهد ١ : ١٠٢ - ١٠٣ ، الإصابة ٥ : ١٠١ - ١٠٢ ، شرح المفصليات لابن الأنباري : ٢٦٨ ، الأغاني (ساسي) ١٨ : ١٦٣ - ١٦٤ .

التخريج :

الأبيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٤٥ - ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٨ ، العيون ١ : ٢٨٧ ، الأغاني ١٠ : ١٩١ ، ١٤ : ٨٣ ، الممنعة ٢ : ١٢٢ ، البيهقي ٢ : ٣٩ - ٤٠ ، الحصري ٢ : ٩٦٥ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٢٧ - ٨٢٨ ، الإصابة ٣ : ١٠١ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٩٦ ، ابن خلكان ١ : ٥٩ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٨٣ - ١٨٤) ، النويري ٣ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، العقد ٢ : ٤ ، ٣ : ٣٨٦ - ٣٨٧ ، بلاغات النساء ٥٦ (غير منسوبة في المواضع الثلاثة الأخيرة) ، ومع رابع في الصفدي ٢٤ : ٢٨٦ - ٢٨٧ . البيت ١ في المقطعات ١٢٢ لرداس بن منبه . البيت ٣ في المصون : ١٦ ، شرح القصائد السبع : ٩ ، سيبويه والشتنمري ١ : ٧٧ ، البيان ٢ : ٣٥٣ ، المعاهد ١ : ١٠٢ ، ديوان للمعاني ٢ : ١٧٥ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٠٢) ، وغير منسوب في البيان ٣ : ١٨٨ ، النويري ٥ : ١٧٩ ، الغرر : ٧٦ ، ولرداس بن منبه في الأغاني ١٠ : ٩٠ ، ولشام أخى ذى الرمة في المحاضرات ٢ : ٣١١ .
(هـ) قوله : إسلامي ، ليس في ع . وهو غير دقيق ، فعبدة مخضرم .

(١) قيس بن عاصم : ستأني ترجمته في البصرية : ٧٧٧ . وحياه بقوله « عليك سلام الله » ، وهكذا نحية الموت ، بتقديم « عليك » . « قيس » : على لغة من لا ينفون في غير النداء ، ومن يتون يقول : قيس ، فينبه على الضم . قوله « ماشاء أن يترحمنا » ، أى عليك سلام الله ورحمته كثيرا ، كما تقول : أصابنا من الخير ماشاء الله أن يصيبنا ، تريد الكثرة والمبالغة . أو يكون المراد بها استدانة الرحمة ، لأن رحمة الله في خلقه دائمة متصلة ، وتكون ما والفعل في تقدير مصدر ، وهو في موضع الظرف ، والمصادر يُخَذَفُ معها أسماء الزمان كثيرا ، والتقدير : مدة مشيئة للرحمة ، السلام من أسماء الله ، وهو مصدر =

٣ - فما كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْتَدُوا

(٤٦٤)

وقال مزوان بن أبي حفصة

١ - مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْرُوفٌ وَأَبْقَى مَحَامِدَ لَنْ تَبِيدَ وَلَنْ تُنَالَا

= فى الأصل ، والمراد به « ذو السلام » ، وليس فى أسماء الله تعالى ما هو مصدر إلا هذا .
(٢) فى ن : عرض الردى ، وهى صحيحة . أى ما يمرض منه . نقل التبريزى عن أبى هلال (الحماسة ٢ : ١٤٦) : غرض الردى بالعين معجمة ، أى هدف الردى صباح مساء ، وهذه صفة لجميع الناس ، وليس فيه تخصيص لأحد . والجد : عرض الردى ، بالعين غير معجمة ، من قولهم : فلان يمرض الأمر ، أى بحيث يناله ولا يخطئه ، وإذا كان كذلك عاش عيشة نكداء لتوقه له ، وهذا المرئى كان معرضا للأعداء ينالونه كيف يريدون . وفى باقى النسخ : مزرك ، مكان : بلادك . وعن هنا بمعنى : بعد .

(٣) فى باقى النسخ : هلكَ واحد (بالنصب) ، وهى صحيحة ، خبر لكان ، ويكون قوله « هلكه » فى موضع البديل من « قيس » ، والتقدير : فما كان هلكَ قيس هلكَ واحد ، وهى رواية سيويه (١ : ٧٧) . أما على رواية الأصل ، فيكون « هلكه » فى موضع المبتدأ وه هلكَ واحد « فى موضع الخبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان .

(٤٦٤)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ١٢) فى ابن خلكان ٢ : ١١٠ - ١١١ (طبعة إحسان عباس : ٢٤٩ - ٢٥١) من قصيدة عدد أبياتها ٤٢ بيتا ، ابن المحتر : ٥٢ - ٥٤ (٣٥ بيتا) . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ ، ١٣ مع أربعة فى ابن الشجرى : ٩٠ - ٩١ (طبعة ملحوى : ١ : ٣٣٢ - ٣٣٣) . الآيات : ٩ ، ٢ ، ١٤ ، ١٥ فى الأغاني ١٨ : ١١٦ . الآيات : ٢ ، ٩ ، ٥ فى معجم الشعراء : ٣١٨ - ٣١٩ . الآيات : ١٤ ، ١٥ ، ٥ فى الحصرى ١ : ٣٦٦ . البيتان : ١٤ ، ١٥ فى الأغاني : ١٠ : ٨٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٤ . وانظر ديوانه ففیه القصيدة فى ٥٤ بيتا من ح ٣٣ من تاريخ دمشق ، وما فيه من تخريج .

(١) معن : هو معن بن زائدة الشيباني ، مضت ترجمته فى البصرة : ٣٠٨ .

- ٢ - هَوَى الْجَبَلُ الذِي كَانَتْ نِزَارُ
 ٣ - فَإِنْ يَغْلُ الْبِلَادَ بِهِ خُشُوعُ
 ٤ - وَلَمْ يَكْ طَالِبُ الْمَعْرُوفِ يَتَوَى
 ٥ - وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، لَمَعْنِ
 ٦ - نَوَى مَنْ كَانَ يَحْمِلُ كُلُّ ثَقْلِي
 ٧ - مَضَى لِسَبِيلِهِ مَنْ كُنْتَ تَرْجُو
 ٨ - فَلَشْتُ بِمَالِكِ عَثَرَاتٍ عَيْنِي
 ٩ - كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أَصِيبَ مَعْنُ
 ١٠ - بَرَانَا النَّاسُ بَعْدَكَ قُلْ دَهْرِي
 ١١ - فَلَهَفَ أَبِي عَلِيكَ إِذَا الْعَطَايَا
 ١٢ - وَلَهَفَ أَبِي عَلِيكَ إِذَا الْأَسَارَى
 ١٣ - وَلَهَفَ أَبِي عَلِيكَ إِذَا الْقَوَافِي
 ١٤ - أَقْبَمْنَا بِالْبَحَامَةِ بَعْدَ مَعْنِ
 ١٥ - وَقُلْنَا : أَيْنَ تَذْهَبُ بَعْدَ مَعْنِ ،
 ١٦ - فَمَا بَلَغْتَ أَكْفَ ذَوِي الْعَطَايَا
- تَهْدُ مِنَ الْعَدُوِّ بِهِ جِبَالَا
 فَقَدْ كَانَتْ تَطُولُ بِهِ اخْتِيَالَا
 إِلَى غَيْرِ ابْنِ زَائِدَةَ اُتْمَالَا
 إِلَى أَنْ زَارَ حَفَرَتَهُ ، عِيَالَا
 وَيَسْئِقُ فَيَضُ رَاحَتِهِ السُّؤَالَا
 بِهِ عَثَرَاتُ دَهْرِكَ أَنْ تُقَالَا
 أَبْتُ بِذُمُوعِهَا إِلَّا أَنَّهُمَا لَا
 مِنَ الْإِظْلَامِ مُلْبَسَةً جَلَالَا
 أَبَى لَجْدُودِنَا إِلَّا اغْتِيَالَا
 مَجْعَلْنِ مَتَى كَوَاذِبَ وَاعْتِيَالَا
 شَكُّوَا حَلَقًا بِأَشْوَاقِهِمْ يُقَالَا
 لِمُتَدَحٍ بِهَا ذَهَبَتْ ضَلَالَا
 مُقَامًا لَا تُرِيدُ بِهِ زِيَالَا
 وَقَدْ ذَهَبَ التَّوَالُ فَلَا نَوَالَا
 يَمِينًا مِنْ يَدَيْكَ وَلَا شِمَالَا

* * *

- (٢) في الديوان وابن خلكان وابن المعتز وغير ذلك : هو الجبل ، وكأني بما في البصرية هو الصواب ، ألا ترى أن ما سبقه وما لحقه بلفظ الماضي ا
 (٣) في ن : له خشوع . وفي ع : تطول به .
 (٤) في الديوان : طالب للمعرف .
 (٥) هذا البيت ليس في باقي النسخ .
 (٦) في الديوان : مضى من فضل ناله السؤال .
 (٨) هذا البيت ليس في باقي النسخ ، ومكانه :
 كَانَ اللَّيْلُ وَاصِلٌ بَعْدَ مَعْنِ لَيْالِي قَدْ قُرِنَ بِهِ قَطَالَا
 (٩) الجلال : البسط أو الأكسية ، أو ما تلبسه الدابة لتصان به ، الواحد : مجل .
 (١٠) الفل : الجماعة المنهزمون ، وهو اسم جمع ، فيكون مفرده « فَالٌ » فاعلا بمعنى مفعول ، لأنه هو الذي قُل .
 (١١) في ع : إذا الأمانى .
 (١٢) الحلق : قيود من حديد ، وعند سيبويه أنها اسم للجمع وليس بجمع لأن ثَقَلَهُ (فاللفرد حَلَقَةٌ) لا يكسر على قَلِي . أسوق : جمع ساق .

(١٢) الحلق : قيود من حديد ، وعند سيبويه أنها اسم للجمع وليس بجمع لأن ثَقَلَهُ (فاللفرد حَلَقَةٌ) لا يكسر على قَلِي . أسوق : جمع ساق .

(٤٦٥)

وقال الحسين بن مطير الأسدي *

- ١ - أَلَمَّا عَلَى مَغْنٍ وَقُولًا لِقَبْرِهِ : سَقَّتَكَ الْفَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا
 ٢ - فَيَا قَبْرَ مَغْنٍ كَيْفَ وَارِثَتْ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبُرُ وَالْبَحْرُ مُتَرَعًا
 ٣ - بَلَى قَدْ وَبِغَتْ الْجُودَ ، وَالْجُودُ مَيِّتٌ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَبَّتْ حَتَّى تَصْدَعًا

الترجمة :

هو الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى بنى أسد بن خزيمه ، ثم بنى سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان . وكان جده مكمل عبدا ، أعتقه مولاه وقيل كاتبه . والحسين من مخضرمى الدولتين ، مدح خلفاءهما . وكان يسكن زباله ، ويشبه زيه وكلامه مذاهب الأعراب ، وذلك بين فى شعره . وهو شاعر فصيح ، مكتر مجيد ، متقدم فى القصيد والرجز . وكان أبوه عبيدة شديد الإعجاب بشعره .
 ابن المعتز : ١١٤ - ١١٩ ، الأغاني ١٦ : ١٧ - ٢٦ ، المرتضى ١ : ٤٣٣ - ٤٣٧ ، الموشح : ٣٦٠ ، الحصرى ٢ : ٩٨٠ - ٩٨١ ، ابن عساکر ٤ : ٣٦٢ - ٣٦٤ ، الفوات ١ : ١٤٥ ، معجم الأدباء ٩٧ : ٩٧ ، ١٠١ ، السبكي ٤ : ٢١٤ - ٢١٧ ، الصفدى ١٣ : ٦٣ - ٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٨١ ، الخزائن ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٨ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٧٠ .

التصريح :

الآيات فى الحماسة (التبريزي) ٣ : ٢ - ٣ ، الأغاني ١٦ : ٢٣ - ٢٤ ، الأمل ١ : ٢٧١ - ٢٧٢ ، الحصرى ٢ : ٢٩٤ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٤٥ ، المرتضى ١ : ٢٢٧ ، النوهرى ٥ : ١٨٠ ، ابن خلكان ٢ : ١١٢ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٥٤) ، الفوات ١ : ١٤٥ (طبعة إحسان عباس : ٣٨٨ - ٣٨٩) ، ومع ستة فى معجم الأدباء ٤ : ٩٨ ، ومع ثلاثة فى البيان ٣ : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، والآيات ٤ : ٦ - ٦ فيه أيضا ٤ : ٨٤ مع ثلاثة . الآيات ماعدا الأخير مع آخر فى الصفدى ١٣ : ٦٥ . الآيات ١ - ٤ ، ٦ مع آخر فى ابن عساکر ٤ : ٣٦٢ ، تزيين الأسواق : ١٩٠ . الآيات ١ - ٤ مع آخر فى الخزائن ٢ : ٤٨٧ . الآيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٥ مع آخرين فى أنساب الأشراف ، القسم الثالث ٢٢٨ - ٢٢٩ . الآيات ٢ - ٥ فى العملة ٢ : ١١٨ ، الآيات ٥ ، ٤ ، ٦ ، ٢ فى ديوان للمعاني ٢ : ١٧٥ - ١٧٦ ، البيتان : ١ ، ٥ مع ثلاثة فى السمع ١ : ٦٠٩ ، البيت ٥ فى الجامع الكبير : ٩٥ . وانظر مجموع شعره : ٦٠ - ٦٢ ومافيه من تخريج .

(هـ) زاد فى باقى النسخ : من مخضرمى الدولتين .

- (١) معن بن زائدة الشيباني : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٠٨ . والفوادى : جمع غادية وهى السحابة تغطر غلوة . والمريع : المطر ، أى سقيا بعد سقى .
 (٢) مترعا : وتحد الإخبار عن البر والبحر ، على نية التقديم والتأخير ، كأنه قال : وقد كان منه البر مترعا والبحر أيضا ، فيرتفع البحر بالابتلاء ، كما فى قول ضانيه :

* فَأُنَى وَفَكَارَ بِهَا لَعْرِيْبٌ *

- (٣) فى الأصل : وسعت (يفتح السين) ، خطأ . وتصدع : حذف إحدى التائين ، فأصلها : تصدع .

- ٤ - وَيَا قَبْرَ مَغْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ حُطِّتَ لِلْسَّمَاحَةِ مَضْجِعًا
٥ - فَتَى عَيْشٍ فِي مَغْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ، بَعْدَ السَّيْلِ ، مَجْرَاهُ مَرْتَعًا
٦ - وَلَمَّا مَضَى مَقَرٌّ ، مَضَى الْجُودُ وَانْقَضَى ، وَأَصْبَحَ عَزِينُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا

(٤٦٦)

وقال ليلى بن زبيدة العامري ، مخضرم *

- ١ - بَلِينَا ، وَمَا تَبَلَّى الثَّجُومُ الطَّوَالِغُ وَتَبَقَّى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِغُ
٢ - فَلَا جَزِيعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَكُلُّ فَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعُ
٣ - وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحُورُ زَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
٤ - وَمَا الْيَوْمُ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ الثَّمَنِ وَمَا الْمَالُ إِلَّا عَارَةٌ وَوَدَائِغُ

(٤) الكلام هنا للتفطيع على المبالغة ، كأن ما وقع لم نجر العادة بمثله ، كما مر في البصرية :
٤٦١ ، البيت : ٦ ، وإما أنه أراد : أنت أول حفرة استحدثت لتواري السماحة ، لأنها ماتت بموت
معن .

(٥) سياق الكلام : كما كان مجرى السيل مرتعا بعله .

(٦) العرين : الألف . أجده : مقطوع .

(٤٦٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٦٨ - ١٧٢ ، من قصيدة عدد آياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك .
وانظر أيضا الآيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ مع ثلاثة في الحماسة المغربية ٢ : ١٣٩٩ - ١٤٠٠ . البيت : ٣
مع آخر في عيار الشعر : ٨٨ ، والبيت : ٥ في التبيهات : ١٣٩ .

(٥) في ع : عُثِرَ في الجاهلية والإسلام ، مكان قوله : مخضرم .

(١) في جميع النسخ : وتبلى الجبال ، وأثبت رواية الديوان . والمصانع : القصور .

(٣) يحور : يرجع ويصير .

(٤) مضمرات : ما أضمرت . العارة : اسم من الإعارة ، تقول : أعرت الشيء إعارة وعارة كما =

- ٥ - أَلَيْسَ وَرَأَيْتِي إِذَا تَرَاخَتْ مَيْتِي
لُزُومُ الْعَصَا نَحْنَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
- ٦ - أَخْبِرْ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
أَيُّدٍ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاجِعُ
- ٧ - فَأَضْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ أَخْلَقَ جَفْنَهُ
تَعَاذُمُ عَهْدِ الْقَيْنِ ، وَالتَّصْلُ قَاطِعُ
- ٨ - وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْتَافِ دَارِ مَضْنَةٍ
فَفَارَقْنِي جَارٌ بِأَزْنَدٍ فَاجِعُ
- ٩ - فَلَا تَبْعِدَنَّ ، إِنَّ الْمَيِّتَةَ مَوْعِدُ
عَلَيْنَا ، فَدَانٍ لِلطَّلُوعِ وَطَالِغُ
- ١٠ - لَعَنُوكَ مَا تَذَرِي الصُّوَارِبُ بِالْحَصَى
وَلَا زَاغَرَاثُ الطُّوْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ
- ١١ - أَعَاذِلْ مَا يُذِيرُكَ إِلَّا تَطَلُّنَا
إِذَا زَحَلَ الشَّقَارُ مَنْ هُوَ رَاجِعُ

= في قولك : أطلعت إطاعة وطاعة ، وهذا كثير في ذوات الثلاث كالعمارة والدائرة والطاقة . وفي الديوان :
مُفَقَّرَاتٍ وَدَائِعٍ .

- (٥) في الأصل : لزوم (بالجر) ، والتصحيح من ن . ووراء هنا بمعنى أمام .
(٦) في الأصل : أَدْبُتْ (بضم الدال) ، والتصحيح من ن ، ودبَّ الشَّيْخُ : مشى رويدا على هيئته .
(٧) أخلق : بلى ، وفي الديوان : غَيَّرَ جَفْنَهُ . وجفنه : غمده . والقين : الحداد .
(٨) مضنة : يضمن بها لنفاستها ، وفي باقي النسخ : دار مضينة . وأريد : هو أريد بن قيس بن
جزء بن خالد بن جعفر ، أخو لييد لأمه . وكان قد أراد مع عامر بن الطفيل (مرت ترجمته في
البصرية : ١٥٥) أن يغدرا برسول الله ﷺ . فبعث الله سبحانه وتعالى على عامر الطاعون ، وأرسل
على أريد صاعقة أحرقت (السيرة ٢ : ٥٦٧ - ٥٦٩) . ورئي لييد أريد رثاء حارا كثيرا يشمل القسم
الثاني من ديوانه . وفي باقي النسخ : بأريد نافع ، وهي رواية الديوان . وفاجع : يعني فجعنى
بفراقه .

(٩) دان للطلوع : لتقرب أجله .

- (١٠) زجر الطير وغيرها التيمن بشنوحها والتشاؤم ببيرونها ، وسمى الكاهن زاجرا لأنه إذا رأى
ما يظن أنه يتشائم به زجر بالنهى عن المصنوع في تلك الحاجة برفع صوت وشلة .
(١١) تَطَلُّيْ مِثْلَ ظَلِيْ . الشَّقَارُ : للمسافرون . وفي الديوان : رحل الفتيان .

- ١٢- أَنْجَزُ مَا أَخَذْتَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوَارِعُ
١٣- وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حُلُوهَا وَعَدُّوا بِلَاقِعِ

(٤٦٧)

وقال أيضا

- ١ - أَحْشَى عَلَى أَرْزَدِ الْحُثُوفِ وَلَا أَوْهَبَ نَوْءِ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ
٢ - أَفْجَعْنِي الرُّغْدُ وَالصَّوَائِقُ بَالِ فَايَسَ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ التُّجْدِ

(١٢) في باقى النسخ : الدهر بالفتى ، وهى رواية الديوان . والقوارع : الدواهي .
(١٣) غدوا : غدا . وبلاقع : قفار . يقول : بينا الناس أحياء إذ ماتوا ، وكذلك الديار ، بينا هى عامرة
إذ أقفرت من أهلها فصارت خرابا بلقما ، وبلاقع يوصف به المفرد والجمع ، فيقال : أرض بلاقع وديار
بلاقع ، ومفرده يكون اسما وصفة ، والاسم يذكر ويؤنث ، كما فى قولهم : انتهينا إلى بلقعة ملساء ، أما
الصفة فلا تدخلها الهاء ، فيقال : منزل بلقع ، ودار بلقع . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٦٧)

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥٨ - ١٦٢ من قصيدة عدد أبياتها أربعة عشر بيتا ، والتخريج هناك .
وانظر أيضا البيت : ١ فى البلوى ١ : ١٢٣ .

(١) أريد : مضى الكلام عنه فى القصيدة السابقة ، هامش : ٨ . النوء : مضى الحديث عنه
بالتفصيل فى البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ . والسماء : أحد نجمين يقال لها السماء الأعزل ،
والسماء الراح ، ويقال إن السماكين رجلا الأسد . وأريد قطته صاعقة كما مضى فى القصيدة
السابقة . وزاد بعده فى ع .

ما إن تُعْرَى المُنُونُ من أَحَدٍ لا والِدٍ مُشْفِقٍ ولا وَلَدٍ
وتعرى : تترك .

(٢) أفجع : هكنا فى جميع النسخ ، ولم أجد « أفعل » من هذا الفعل وإنما فيه : فجع ، ثلاثى
ومزيد بالتضميم ، وهو بالتضميم فى الديوان واللسان (فجع) ولكنهم بنوا منه اسم الفاعل ، قال
ابن منظور (فجع) : وميت فاجع ومُفْجِع ، جاء على أفجع ولم يُكَلِّمْ به . والنجد : البطل
ذو النجدة .

(٤٦٨)

وقال مَتَمُّمٌ بن نُؤَيْرَة

- ١ - لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ رَفِيعِي لَتَنْدَرِافِ الدُّمُوعِ السُّوَالِكِ
 ٢ - فَقَالَ : أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتُهُ لِقَبْرِ نَوَى بَيْنَ اللَّوَى وَالْكَادِكِ
 ٣ - فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الْأَمْسَى يَبْعَثُ الْأَمْسَى ذُرُونِي ، فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرِ مَالِكِ

* * *

الترجمة :

هو متمم بن نؤيرة بن جمره بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، يكنى أبا نهشل - وقيل غير ذلك - جاهلي أدرك الإسلام فأسلم . وكان أعور قصيرا دميما . استفرغ شعره في رثاء أخيه مالك . وبلغ من وجده عليه أن إحدى عينيه أصيبت فما قطرت منها دمة عشرين سنة ، فلما قتل مالك استهلته فما ترقأ . وهو شاعر فصيح مقدم ، جملة ابن سلام على رأس طبقة شعراء المراثي . ولتتمم ابنان شاعران خطيبان هما داود وإبراهيم .

ابن سلام : ١٦٩ - ١٧٤ (الطبعة الثانية : ٢٠٣ - ٢٠٩) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٣٧ - ٣٤٠ ، الأغاني ١٥ : ٢٩٨ - ٣١٢ ، السمط ١ : ٨٧ ، ابن الأنباري : ٦٣ ، ٥٢٦ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ - ٤٣٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤ . الاستيعاب ٤ : ١٤٤٥ - ١٤٥٦ ، أسد الغابة ٤ : ٢٩٨ ، الإصابة ٦ : ٤٠ - ٤١ ، السيوطي : ١٩٢ - ١٩٤ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٥٦٨ - ٥٧٠) ، الخزائن ١ : ٢٣٥ - ٢٣٨ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٤٨ ، وذكرها مرة أخرى مع سبعة أبيات وقال - عن ابن الأعرابي - الشعر ليس لتمام ، وإنما لابن جندل الطعان يرثي أخاه مالكا . والآيات في ابن كثير ٦ : ٣٢٢ ، ابن خلكان ٢ : ١٧٤ (طبعة إحسان عباس) ، الفوات ٢ : ١٤٤ طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣٥) ، ومع رابع في الأمالي ٢ : ١ ، النويري ٥ : ١٧٩ . البيت : ١ ، مع آخر في ديوان المعاني ٢ : ١٧٤ . البيت : ٢ ، ٣ في البحرني : ٢٥٨ ، العملة ٢ : ٦١ ، الشريشي ٢ : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، العقد ٣ : ٢٢٣ مع آخر . البيت : ١ ، ٢ في المقطعات : ١٠٨ ، البلدان : البدونك . البيت : ٣ في الحماسة (المروزي) ٢ : ٨٩٠ غير منسوب ، السمط ٢ : ٦٢٥ مع الشطر الأول من البيت الأول والشطر الثالث من البيت الثاني . (١) عن الأصمعي : قدم متمم العراق ، فأقبل لا يرى قبرا إلا بكى عنده . فقيل له : يموت أخوك بالمالا وتبكي على قبره بالعراق ! (ديوان المعاني ٢ : ١٧٤) . التذراف : كالنسيار والتكرار ، للمبالغة . السوافك : التقياس فيه : مسفوكة ، لأنه يقال : سفكت الدمع ، فلعله جعله مثل سفح ، لأنه يقال : سفحت الدمع ، وسفع هو ، والسفك صب الدمع ، فوصف الدموع بها لأنها جمع ساوكة ، والمراد : ذوات السفك .

(٢) اللوى : حيث يسترق الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره حتى عز الفصّل بينهما . الدكادك : جمع دكدك ، وهو من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيرا . (٣) مالك : أخوه ، يكنى المغولر ، ويقلب بالجفولر ، ويقال له فارس ذى الحمار ، وكان رجلا =

(٤٦٩)

وقال أيضا

١ - لَعْمَرِي وَمَا عَمَرِي بَتَّائِينَ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ يَمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

= شريفا فارسا ، فيه خيلاء . ولاء صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بنى يربوع . فلما قبض عليه السلام ، اضطرب فيها فلم يحمد أمره ، وفرق ما في يديه من إبل الصدقة ، وتابع سجاج لما تنبأت . سار إليه خالد بن الوليد فقتله . وحديث مالك متشعب فيه أقاويل شتى ، فقيل إن خالداً قتله مسلماً ، وكان يهوى امرأته في الجاهلية ، وتسرى بها بعد قتله ، وقيل بل قتله مرتداً . وقد أنكر عمر قتله وقام على خالد فيه وأغلظ له ، غير أن أبا بكر صفح عنه وقبل تأوله . انظر نواحر المخطوطات (كتاب أسماء المعتالين) ٢ : ٢٤٤ - ٢٤٥ ، معجم الشعراء : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٤٩ - ١٥١ . الفوات : ٢ : ١٤٣ - ١٤٧ ، تاريخ الإسلام : ١ : ٣٥٣ - ٣٥٨ ، ابن كثير ٦ : ٣٢١ - ٣٢٣ ، وكتب الصحابة في ترجمته ، وانظر أيضا سائر ما ذكرته من مصادر في ترجمة متمم .

(٤٦٩)

التخريج :

الآيات (ما عدا الأخيرين) من المفضلية رقم : ٦٧ وعدد آياتها ٥١ بيتا ، أمالي الزبيدي رقم : ٤ (٥٤ بيتا) ، المنتخب رقم : ٣١ (٤٦ بيتا) ، القرشي : ٢٩٢ - ٢٩٥ (٤٤ بيتا) ، الكامل (ما عدا ١ - ٦ - ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧) ٤ : ٧٢ - ٧٤ (٢٦ بيتا) . الآيات (١ - ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٢ ، ١٧ ، ٨ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧) مع أربعة في المقدم : ٢٦٣ - ٢٦٥ . الآيات : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ٢٥ مع ستة في السيوطي : ١١٣ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٥٦٥ - ٥٦٦) . والآيات : ١ ، ٥ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ مع أربعة في الإصابة : ٤٠ - ٤١ . الآيات : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٥ ، في الأغاني : ١٥ . ٣٠٨ . الآيات : ١ - ٢ في السمط : ١ . ٨٧ . الآيات : ١٣ - ١٥ ، ٢٢ - ٢٥ مع أربعة في التمازي : ١٥ - ١٧ . الآيات : ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ - ٢٥ مع ثلاثة في الشعر والشعراء : ٣٣٨ . الآيات : ١٣ - ١٦ ، ٢٢ ، ٢١ مع آخر في الفوات : ٢ : ١٤٤ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣٥) . الآيات : ١٣ - ١٥ في الكامل : ٤ : ٣٠ - ٣١ ، المبدئي ٢ : ٥٦ ، ابن خلكان ٢ : ١٧٤ (طبعة إحسان عباس : ٦ : ١٨) ، ابن كثير ٢ : ٣٢٢ ، ابن عساكر ٥ : ١٠٥ مع سبعة . البيتان : ٢ ، ١ في الأغاني : ١٥ : ٣٠٨ ، العمدة : ١ : ١١٣ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٥٠ ، مع ثالث . البيتان : ١٣ ، ١٥ في الطبري : ١ : ٧٥٦ ، ابن الأثير ٢ : ١٥٠ ، الأغاني : ١٥ : ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ١٦ (ساسي) ٩٢ ، ديوان المعاني : ٢ : ١٧٦ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ - ٤٣٣ ، تاريخ الإسلام : ١ : ٣٥٧ ، التويري ٣ : ٧٢ ، أسد الغابة : ٣ : ٢٩٩ ، أمالي الزجاجي : ٩١ ، معجم البلدان (حيشي) ، أسد الغابة : ٣ : ٣٥١ (وغير منسوين في الموضعين الأخيرين) . البيتان : ٢٦ ، ٢٧ في الكامل : ٤ : ١٩ والفاضل : ٦٣ ونسبها لابن عمر بن =

- ٢ - لَقَدْ غَيَّبَ الْمُنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَكَيْ غَيْرَ مِطْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَزْوَعَا
 ٣ - وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ عَنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا
 ٤ - لَبِيَّيَا ، أَعَانَ اللَّبُّ مِنْهُ سَمَاحَةً خَصِيئًا إِذَا مَا رَاكِبَ الْجَدْبِ أَوْضَعَا
 ٥ - تَرَاهُ كَنْتَضِلُ السَّيْفِ ، يَهْتَرُّ لِلنَّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ الشَّوْءَ مَطْمَعَا
 ٦ - وَإِنْ ضَرَّسَ الْعَزْزُ الرُّجَالَ رَأَيْتُهُ أَخَا الْحَرْبِ صَدَقًا فِي اللَّقَاءِ سَمِيدَعَا
 ٧ - وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْحَيْلُ أَجْجَحَمَتْ وَلَا طَائِشًا عِنْدَ اللَّقَاءِ مُدْفَعَا
 ٨ - وَلَا يَكْهَمُ بَرْزُهُ عَنْ عِلْوِهِ إِذَا هُوَ لَأَقَى حَاسِرًا أَوْ مُقْنَعَا

= عبد العزيز يرى عاصم بن عمر (١). البيت: ١ في الفاضل: ٨٣، ابن سلام: ١٧٤ (الطبعة الثانية: ١: ٢٠٩)، معجم الشعراء: ٢٦٠، المخصص: ١٣: ١١٩. البيت: ٢ في النقاظ: ٢: ٧٦٢، الأغاني: ٣٠٣: ١٥، العقد: ٥: ١٩٧. البيت: ٣ في الأمالي: ١: ١٩. البيت: ٥ في الكامل: ١: ١٨٩. البيت: ١١ فيه أيضا: ٣: ١٥٣. البيت: ١٣ في الفاهر: ٧٣، العقد: ٦: ٣٩٢، ٧٠، الاستيعاب: ٤: ٦٣٨. البيت: ١٥ في أمالي ابن الشجرى: ٢: ٢٧١، معنى الليب: ١: ٢١٣، اللسان (لوم) غير منسوب. (١) في المفضليات: وما دهرى، يقال ما دهرى بكذا، أى ما همى وإرادتى. جزع: كتب فوقها فى الأصل « معا » أى بكسر العين وفتحها. وفى باقى النسخ بالفتح قطع. والخفض عطف على « تأين »، والنصب على أن الباء فيه زائدة. قال سيويه (١: ١٦٩): جعل دهره الجرع، وإنما أراد: وما دهرى دهر تجزع، ولكنه جاز على سعة الكلام. (٢) فى المفضليات: لقد كَفَّنَ. للمنهال: رجل من بنى يربوع، مز على أشلاء مالك، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه (الأغاني: ١٥: ٣٠٧). قال البكرى (السمط: ١: ٨٧) وكذا يفعلون، بنى إلقاء الثوب على الميت، واستدل بيت لأبى خراش هو:

وَلَمْ أَكْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ خَلَا أَنَّهُ قَدْ سُلِّ مَنْ مَاجِدٍ مَخْضٍ

وهو استدلال فى غير موضعه، انظر البصرة: ٤٧٦، البيت: ٤. ميطان المشيات: لا يعمل بالعشاء لانتظار الضيفان.

(٣) هذا البيت ليس فى ع. البرم: الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر، وذلك من علامات اللوم عندهم. القشع: قباب من آدم. ويروى: جش الشتاء وحس الشتاء: شدة برده.

(٤) أوضع: أسرع، أى حث إليه السير.

(٥) فى المفضليات: تراه كصلى السيف.

(٦) ضرس: كدح وأثر فيه. الصلْب: فى الأصل: سميدع (بضم السين)، خطأ. وهو الشجاع المديد القامة. ومن هذا البيت إلى البيت: ٢٣ لم يرد فى ع.

(٧) أجحمت: جيت وكفت. المدفع: الذى يدفعه القوم ويعلمونه لأنه ليس من رجال الحرب.

(٨) الكهام: السيف الكليل الذى لا يقطع. فى الأصل: بزه (يفتح الزاى)، خطأ. واليز:

هنا: السيف. المقنع: الذى عليه علة الحرب من بيضة ودرع.

- ٩ - فَعَيَّنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ لِلَالِكِ
 ١٠ - وَلِلشُّرْبِ فَاَبْكِي مَالِكًا وَلِبُهِمَةِ
 ١١ - وَصَيِّفْ إِذَا أَوْغَى طُرُوقًا بِبَعِيرِهِ
 ١٢ - وَأَوْمَلِمَ تَمْشِي بِأَشْعَثَ مُحْجَلٍ
 ١٣ - وَكُنَّا كَقَدَمَانِي جَذِيمةَ حِقْبَةٍ
 ١٤ - وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبَلْنَا
 ١٥ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَالِكًا
 ١٦ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقَنَ بَيْنَنَا
- إِذَا أَذْرَبَ الرِّيحَ الْكَثِيفَ الْمُرْقَعَا
 شَدِيدِ نَوَاجِيهِ عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا
 وَعَانِ نَوَى فِي الْقَدِّ حَتَّى تَكْنَعَا
 كَفَرَّخَ الْحَبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا
 مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَصْصَلَعَا
 أَصَابَ الْمَنَايَا زَهْطٌ كِشْرَى وَتُبَّعَا
 لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
 فَقَدْ بَانَ مَحْمُودًا أَبْنَى حِينَ وَدَّعَا

(٩) فى ن : الكنيف المترعا ، وهى جيدة ، الكنيف : حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد .
 أذرت : ألفت .

(١٠) الشرب : اسم جمع لشارب ، مثل راكب وركب ، يقول : ابكي لهم لأنه كان يسقيهم ويرفدهم . البهمة : مائة فارس ، ثم يقال للفارس : بهمة ، كأنه لشجاعته يقوم مقام مائة فارس . وفى المنتخب : شديد نواحيها ، أنث على لفظ البهمة .

(١١) أَوْغَى بَعِيرُهُ : كان الرجل إذا ضَلَّ حمل بَعِيرُهُ عَلَى الرِّغَاءِ لِتَجْيِيهِ الْإِبِلِ بِرِغَائِهَا ، أَوْ تَنِيحِ كَلَابِ الْحَيِّ لِرِغَائِهِ . الطُّرُوقُ : الْإِثْنَانِ لَيْلًا ، وَفِي الْأَصْلِ بَفَتْحِ الطَّاءِ ، خَطَأً . وَالْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَنَوَى : أَقَامَ . تَكْنَعُ : تَقْبِضُ .

(١٢) أَشْعَثَ : مَحْجَلٌ ، يَعْنِي وَلَدَهَا . الْمَحْجَلُ : السَّيِّئُ الْغَلَاءُ . وَفِي النَّسَخِ : مَحْجَلٌ ، خَطَأً . الْحَبَارَى : طَائِرٌ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَاحِدُهَا وَجْمَعُهَا سَوَاءٌ ، وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ شَيْءٍ يَحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحَبَارَى ، لِأَنَّهُ يَضْرِبُ بِهَا لِلثَّلِّ فِي الْمَوْقِ ، فَهِيَ عَلَى مَوْقِهَا تَحِبُّ وَلَدَهَا . تَصَوَّعَ : تَفَرَّقَ . وَفِي ن : تَضَوَّعَ ، وَهَذَا بِمَعْنَى . يَعْنِي تَفَرَّقَ شَجَرُهُ وَتَنَاقَزَ لَشَعْتُهُ وَقَشْفُهُ .

(١٣) فِي الْأَصْلِ جَذِيمةٌ (بِالْتَّصْنِيرِ) ، خَطَأً . وَهُوَ جَذِيمةُ الْأَيْرُسِ . وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ حَدِيثِهِ فِي الْبَصْرِيةِ : ١٦٥ ، هَامِشٌ : ٢ . نَدَمَانَاهُ : هُمَا مَالِكٌ وَعَقِيلُ ابْنَا فَارِحَ . وَهُمَا اللَّذَنَانِ وَجَدَا عَمْرُو بْنَ عَدَى ، ابْنِ أَسْتِ جَذِيمةٍ . وَكَانَ جَذِيمةَ يَحِبُّهُ ، ثُمَّ اسْتَطْعِرَ يَوْمًا قَلَمَ يُوقِفُ لَهُ عَلَى أَثَرٍ حَتَّى وَجَدَهُ ابْنَا فَارِحَ . فَسَرَّ جَذِيمةً ، وَقَالَ لَهَا : احْكَمَا . فَقَالَا : نَنَادِمُكَ مَا بَقِيَتْ وَبَقِينَا . فَظَلُّوا كَذَلِكَ حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمْ . فَضَرَبَ بِهِمُ الْمَثَلَ فِي التَّفَرُّقِ بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ . انْظُرِ الْأَغَانِي ١٥ : ٣١٢ وَمَا بَعْدَهَا ، الْمِيدَانِي ٢ : ٥٦ ، فَصْلُ الْمَثَالِ : ٢١١ ، الْفَائِضُ : ٧٣ ، وَغَيْرُهَا .

(١٥) الْإِلَامُ فِي قَوْلِهِ : « لَطُولٌ » ، بِمَعْنَى : « بَعْدٌ » . انْظُرِ أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٢٧١ ، الْعَيْنِيُّ ١ : ٢١٣ .

- ١٧- تقولُ ابنةُ العُمريّ : مَالَك ، بَعْدَمَا
 ١٨- فقلتُ لها : طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
 ١٩- فَقَبْعُكَ إِلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
 ٢٠- فَحَشْبُكَ أَنِّي قَدْ جَهَدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
 ٢١- أَقُولُ وَقَدْ طَارَ الشَّنَا فِي زِيَابِهِ
 ٢٢- سَقَى اللَّهُ أَرْضًا خَلَّهَا قَبْرُ مَالِكِ
 ٢٣- فَمَا وَجَدْتُ أَطَارِ ثَلَاثَ رَوَائِمِ
 ٢٤- يُذَكِّرُونَ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينَ بِبَيْتِهِ
 ٢٥- بِأَحْزَنَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا
 ٢٦- فَإِنَّ يَكْ حُزْنَ أَوْ تَتَابَعُ غَبْرَةً
- أَرَكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
 وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَبْرُكُ الْوَجْهَ أَشْفَعَا
 وَلَا تَنْكَبِي قَوْحَ الْفُؤَادِ فَيَسْجَعَا
 بِكَفَى عَنْهُ لِلْمَيِّتَةِ مَدْفَعَا
 وَحُزْنٌ يَشُخُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرْتَبَعَا
 ذَهَابَ الْقَوَادِي الْمَدْجَنَاتِ فَأَفْرَعَا
 زَائِنٌ مَجْرَأٌ مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعَا
 إِذَا حُثَّتِ الْأُولَى تَسْجِفُنْ لَهَا مَعَا
 وَقَامَ بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا
 أَذَابَتْ غَيْطًا مِنْ دَمِ الْحَوْفِ مُنْقَعَا

(١٧) ابنة العُمري : زوجته ، كما في الخزانة ١ : ٢٣٥ . يريد : تقول له مالك شاحبا متغيرا بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال . والأفرع : الكثير الشعر .
 (١٨) الأسفع : الأسود .

(١٩) في ع : قَبْعُكَ ، وعلى هذه الرواية يكون البيت شاهدا نحريا ، والشاهد فيه أن « قبعك الله » ومثله « عمرك الله » أكثر ما يستعملان في القسم السؤالي فيكون جوابهما ما فيه الطلب كالأمر والنهي (الخزانة ١ : ٢٣٤) . وأما على رواية الأصل ، فهي استعطاف . ونكأ القرحة : قشرها . ويسجعا : أهل الحجاز يقولون : رجيع يُوْجِع ، ووجل يُوْجِل ، فيُزَوْن الراو على حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها . وبعض قيس يقولون : وِجِل يَأْجِل ، ووجع يَأْجِع . وبنو تميم يقولون : وجع يَجْع ، ووجل يَجِل ، وهي شر اللغات ، والأولى أجودها .

(٢٠) في النسخ : جهدت (بكسر الهاء) ، خطأ . في المفضليات : ققصرك أنى قد شهدت ... عنهم .

(٢١) السنّا : يعني ضوء البرق . والرياب : السحاب دون السحاب كالمعلق بما فوقه . والمجون : السحاب الأسود ههنا ، ويكون الأبيض أيضا ، فهو حرف من الأضداد . ويسح : يصب . وتريع : كثر حتى جاء وذهب .

(٢٢) الذهاب : جمع ذهبة (بكسر الذال) ، وهي المطرة الغزيرة . والغراوى : جمع غادية ، وهي السحابة تنشأ غدوة . والمدجئات : السود ، لكثرة ما تحمل من ماء . وأمرع : أنصب .

(٢٣) الأطار : جمع ظفر ، وهي التي تعطف على غير ولدها . والروائم : جمع رعويم ، وهي التي تعطف على الولد . والحوار : ولد الناقة . وهذا البيت وتاليه ليسا في ع .

(٢٤) البث : شدة الحزن . سجيعة الناقة : مدت حنيتها على جهة واحدة .

(٢٥) في المفضليات : بأوجد منى . رجل رفيع الصوت : جهيره .

(٢٦) العييط : الطرى .

٢٧- تَجَرَّعْتُهَا فِي مَالِكٍ وَاحْتَسَيْتُهَا لِأَعْظَمَ مِنْهَا مَا اخْتَسَى وَتَجَرَّعَا

(٤٧٠)

وقال أيضا *

- ١ - أَرَيْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعٌ
- ٢ - وَهَيْجٌ لِي حُزْنًا تَذْكُرُ مَالِكٍ فَمَا يَشْ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُورٌ
- ٣ - إِذَا عَبْرَةٌ وَرَّعَتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ أَبَتْ ، وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُورٌ
- ٤ - لِذِكْرِي حَيْبٍ بَعْدَ هَذِهِ ذِكْرُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي التَّجْوِمِ طُلُوعٌ
- ٥ - إِذَا رَقَاتٌ عَيْنَايَ ذَكَّرَنِي بِهِ حِمَامٌ تَنَادَى فِي الْغُصُونِ وَقُورٌ
- ٦ - كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ ، وَلَمْ أَفْسِ لَيْلَةً أَرَاهُ ، وَلَمْ يُضْبِعْ وَنَحْنُ جَمِيعٌ

(٤٧٠)

(هـ) هذه الأبيات ليست في ع .

التخريج :

الأبيات من المفضلية ٦٨ وعدد أبياتها ١٦ بيتا ، والتخريج في طبعة المرحوم أحمد شاكر .
(١) الأخلياء : جمع خلى ، وهو من لا هم له . وجيع : موجع ، كآليم ومؤلم ، فهي فعيل بمعنى مُفْعِل .

- (٢) مرووع : مفعول من الروع ، أى الفزع (بفتح فكسر) .
- (٣) وزع : (بالتشديد) هكلنا في الأصل ، ن . والذي في المعاجم أن الفعل ثلاثي . وما ههنا صحيح في قياس العربية ، ووزع : كف ، ورويت في المفضليات بالراء للمهمله ، وقال ابن الأنباري : ورَّعها : كفتها ، وأصله من الَزَّع وهو الكف عن المحارم .
- (٤) الهدء : أول الليل إلى ثلثه ، يقال : أتانا بعد هدء من الليل ، أى بعد ما هدأ الليل . وتالى النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .
- (٥) رقات : ذهب دمعها وانقطع ، والعرب تدعو بهذا الحرف ، فقول : لَا أَرَقَاتُ اللَّهَ دَقَقَكَ .
- (٦) الجميع : ضد المتفرق ، ويوصف بها المفرد ، والمؤنث ، كما في قول المجنون :

* نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ *

(٤٧١)

وقال أبو خراش الهذلي

- ١ - تقول : أراه بغد عروّة لاهيا ، وذلك زوّء لو علّمت جليل
- ٢ - فلا تحسبي أنّي تناسيت عهدك ولكن صبري يا أميم جميل
- ٣ - ألم تغلّمي أنّ قد تفرّق قبّلنا خليلا صفاء : مالك وعقيل
- ٤ - أنّي الصبر أنّي لا يزال يهيجني مبيت لنا فيما مضى ومقيل
- ٥ - وأنّي إذا ما الصبح أنشت صرّك عاودني قطع على ثقيل

* * *

الترجمة :

انظرها في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١١٨٩ وما بعدها ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٦٣ - ٦٦٤ ، الأغاني (ساسي) ٢١ : ٣٨ - ٤٨ ، الكامل ٢ : ٥٠ - ٥٢ ، الاختيارين : ٣١٤ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٣٦ - ١٦٣٩ ، أسد الغابة ٥ : ١٧٨ - ١٧٩ ، الإصابة ٢ : ١٥٢ ، الصفدي ١٣ : ٤٣٩ - ٤٤٠ ، السيوطي ١٤٤ - ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤) ، الخزائن ١ : ٢١١ - ٢١٣ ، ٤ : ٤٥٨ - ٤٦٣ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوان الهذليين ٣ : ١١٨٩ - ١١٩٥ وعدد آياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر القصيدة أيضا في المنتخب رقم ٣٤ في ٢٥ بيتا . وانظر أيضا الآيات في الاستيعاب ٤ : ١٦٣٧ - ١٦٣٨ ، الاختيارين ١٨١ - ١٨٤ في ٢٤ بيتا . والآيات : ١ - ٣ في فصل المقال : ٢١١ . البيتان : ١ ، ٢ في الصفدي ١٣ : ٤٤٠ . والبيت : ٣ في الميداني ٢ : ٥٦ ، السيوطي : ١٩٣ .

(١) تقول « أي أميمة ، زوج أخيه عروة . دخلت عليه وهو يلعب ابنا له فقالت : يا أبا خراش ، تناسيت عروة وتركت الطلب بئاره ولهوت مع ابنك ، أما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك ولطلب قاتلك حتى يقتله . فيكى أبو خراش (الأغاني ٢١ : ٤٥) . وسبأني خبر مقتل عروة في البصرية : ٤٧٦ .

(٢) يا أميم : انظر لترخيم المتأدى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

(٣) مالك وعقيل : مر خبرهما في البصرية : ٤٦٩ ، هامش : ١٣ .

(٥) قطع : بقية ، يقول : كلما خيل إليّ أن الصبح قد قرب ، عاودني قطع من الليل .

(٤٧٢)

وقالت قَتِيلَةُ بنتُ النَّضْرِ بنِ الحارثِ

وكان النثى ص قد قُتِلَ أباهَا صَبْرًا . وهو أَوَّلُ مَنْ ضُرِبَتْ
رَقَبَتُهُ فِي الإِسْلَامِ . وَقَاتِلُهُ عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ *

١ - يَا رَاكِبًا إِنَّ الْأَثِيلَ مَظِلَّةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُؤَفَّقٌ

الترجمة :

هى قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار . كانت زوج
عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ، أسلمت يوم الفتح . وكانت حازمة ، ذات رأى
وجمال ، من أفصح نساء العرب . وكان رسول الله ص أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما
كان . وذكر ابن إسحق وأبو الفرج وابن عبد ربه والحصرى أنها قتيلة بن الحارث ، أى أخت النضر
لابنته . قال السهيلي : الصحيح أنها بنت النضر .

السيرة ٢ : ٤٢ ، نسب قريش : ٢٥٥ ، الروض ٢ : ١١٨ ، الاستيعاب ٤ : ١٩٠٤ - ١٩٠٥ ،
أسد الغابة ٥ : ٥٣٣ ، الإصابة ٨ : ١٦٩ - ١٧٠ ، البحرى : ٢٧٦ ، الأغاني ١ : ١٩ ، الحصرى ١ :
٢٨ ، الأشباه ١ : ٣٣٨ ، العقد ٣ : ٢٦٥ ، الصفدى ٢٤ : ١٩٨ - ١٩٩ ، العيني ٤ : ٤٧١ .

التصريح :

الآيات مع آخر فى نسب قريش : ٢٥٥ ، الأغاني ١ : ١٩ ، السيرة ٢ : ٤٢ - ٤٣ ،
البحرى : ٢٧٦ ، الحصرى ١ : ٢٨ - ٢٩ ، الصفدى ٢٤ : ١٩٨ - ١٩٩ ، ابن أبى أصيبعة ١ :
١١٦ ، وكلها (ما عدا ٩) فى الإصابة ٨ : ١٦٩ - ١٧٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤ - ١٥ ،
ومع آخر فى الاستيعاب ٤ : ١٩٠٤ - ١٩٠٥ ، العملة ١ : ٣٠ - ٣١ ، العقد ٣ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ،
٥ : ٢٧٩ ، أسد الغابة ٥ : ١٨ ، بلاغات النساء : ١٦٩ ، وكلها (ما عدا ٩) مع آخر فى
اليان ٤ : ٤٤ ونسبها إلى ليلى بنت النضر ، وكلها (ما عدا ٩ ، ٤) فى أنساب الأشراف ١ :
١٤٤ ، أسد الغابة ٥ : ٥٣٣ ، الدرر : ١١٥ ، العيني ٤٧١ - ٤٧٢ ، وكلها (ما عدا ٨ - ٩) مع
آخر فى الأشباه ٢ : ٣٣٨ - ٣٣٩ ، الآيات : ٢ ، ٤ ، ٧ مع آخر فيه أيضا ١ : ١١٥ - ١١٦
ونسبها إلى ليلى بنت النضر . الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٧ فى الماوردى : ١٢٦ . الآيات ٦
- ٨ فى ابن خلكان ١ : ٣٧٨ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧) .

(٥) فى باقى النسخ : وهى أول رقبة ضربت فى الإسلام . مكان : وهو أول من .. إلخ .

(١) الأثيل : موضع قرب المدينة بين بئر وادى الصفراء . والمظنة : المنزل ، من قولهم : إذا خرجت
عن مكان كذا ، فموضع كذا مظنة من يوم كذا . وقولها : فى صبح خامسة ، أى من صبح ليلة خامسة ،
فإذا كان ابتداء السير من موضعها ، يكون انتهاءه فى أثيل من مبر يحصل فى صباح ليلة خامسة ليلتها .

- ٢ - بَلَّغْ بِهِ مَیْنًا بَأْنُ تَحِیَّةَ
 ٣ - مِیْنُ إِلِیْكَ ، وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ
 ٤ - فَلْيَسْتَمِعَنَّ النَّصْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ
 ٥ - ظَلْتُ سُبُوفَ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُسُهُ
 ٦ - أَمَحَمَّدَ ، وَلَأَنْتَ نَجْلُ نَجِیْبَةٍ
 ٧ - مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ ، وَرُبَّمَا
 ٨ - وَالنَّصْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسیلَةٌ
 ٩ - لَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِذِیَّةٍ لَفَدَيْتُهُ

(٣) بروی : منی إليه . الماتح : الذي يملأ الدلو من البحر إذا قل ماؤها . لماتحها : تعنى أباهها لأن موته استمطر دمعها . هذا البيت ليس في ن .

(٤) النصر : أبوها ، كان من شياطين العرب ، ومن يؤذى رسول الله ﷺ وينصب له العداوة . وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس . فكان إذا جلس رسول الله ﷺ مجلسا ذكر فيه بالله وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله ، خلفه في مجلسه إذا قام ، وقال : أنا والله يا معشر قريش أحسن منه حديثا ، هلم إلي ، ثم يحدثهم أحاديث ملوك الفرس ورستم واسفنديار ، ثم يقول : بماذا محمد أحسن حديثا مني . فأنزل الله عز وجل فيه قوله : ﴿ إِذَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِ أَهْلَانَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ . وهو الذي كتب الصحيفة لقريش ، التي تعاقدوا فيها على بني هاشم وبني عبد المطلب على أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحهم ولا يبيعهم شيئا ولا يتاعوا منهم ، وعلقوها في جوف الكعبة . وهو - مع عقبة بن أبي معيط - الذي أرسلته قريش إلى أخبار اليهود بالمدينة ليسألوهم عن رسول الله ﷺ . أسره المقداد يوم بدر فأمر رسول الله ﷺ على بن أبي طالب فضرب عنقه صبيرا . فجاءت قتيلة إلى رسول الله ﷺ وأنشدته هذه الأبيات ، فبكى ، وقال : لو جئتنى من قبل لعفوت عنه . انظر السيرة ١ : ٣٠٠ - ٣٠١ ، ٣٥٠ ، أنساب الأشراف ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، أسد الغابة ١٧ : ١٨ ، الإصابة ٦ : ٢٣٦ ، ابن أبي أصيبعة ١ : ١١٣ - ١١٦ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٤ ، وكان ابن جعدبة ينكر قتله صبيرا ، وقال أصابعه جراحة فارتدت منها ، وكان شديد العداوة ، فقال : لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ما دمت في أيديهم ، فمات ، انظر ابن سلام : ٢١٣ - ٢١٤ (الطيبة الثانية ١ : ٢٥٥) .

(٦) قولها : أمحمد ، نوتت النماذى للمفرد المعرفة ضرورة ، وهذا النوع من النماذى إذا نون ، فالختار فيه الرفع ، كما عند سيويه ، والنصب جائز ، كما عند أبي عمرو بن العلاء .

(٧) في الأصل : ولربما ، خطأ . و « لو » هنا مصدريّة ، وإذا كانت مصدريّة فالشرط فيها أن ترادف « أن » بمعنى أن يصلح موضعها أن المصلرية ، ولكن أكثر وقوعها بعد « رد » نحو قوله تعالى ﴿ وَثَوَّا لَوْ تُدْهِرُ ﴾ والذي وقع في البيت هنا قليل .

(٨) في الأصل : وأحقهم (بالنصب) ، خطأ . أرادت : وأحقهم بأن يحق إن كان عتق ، أي إن حدث عتق ، فحذفت الباء ، وحروف الجر مع « أن » تلتقي كثيرا ، ثم حذفت « أن » ورفعت الفعل .

(٩) هذا البيت ليس في باقى النسخ . وفي الأصل : يغلى (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٤٧٣)

وقال مُلَيْل بن دِهْقَانَةَ الثَّغَلِيَّ •

- ١ - أَلَا لَيْسَ الرِّزْيَةُ فَقَدْ مَالٍ ولا شاةُ تَمُوتُ ولا بَيْعِي
٢ - وَلَكِنَّ الرِّزْيَةَ فَقَدْ قَوْمٍ يَمُوتُ لِوَتَيْهِمْ خَلَقَ كَثِيرُ

(٤٧٤)

وقال العَطَوِيُّ •

- ١ - وَلَيْسَ صَرِيهُ النَّعْشِ مَا تَشْمَعُونَهُ ولكنّه أَضْلَابُ قَوْمٍ تَقْصُفُ

الترجمة :

ذكره المرزبانى فى معجمه : ٤٤٥ .

التخريج :

البيتان فى معجم الشعراء : ٤٤٥ ، الأمالى ١ : ٢٦٩ ، السمط ١ : ٦٠٣ لامرأة من الأعراب .

(٥) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) فى معجم الشعراء والأمالى والسمط . قرم يموت لموته ، وهى أجود . والقرم : السيد المعظم من الرجال ، وأصله الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وموت الخلق هنا العيلة واليأس من النوال وانقطاع الرجاء من العطاء لموت ذلك السيد الجليل .

(٤٧٤)

الترجمة :

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى عطية ، مولى بنى ليث بن بكر من كنانة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، بصرى المولد والنشأ . من شعراء الدولة العباسية ، وهو أحد التكملمين المتقدمين ، اتصل بأحمد بن أبى دؤاد ، وكان يذهب مذهب حسين النجار فى خلق الأفعال . وكان منهوما بالنبيذ ، وله فى الصبوح وذكر التلانى أحسن قول . وكان له فن من الشعر لم يسبق إليه ، ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام فقارقه نظراؤه ، وخف شعره على كل لسان واستعمله الكتاب واحتذوا معانيه وجعلوه إماما . وليس له شىء يسقط .

الأغاني (ماسى) ٢٠ : ٥٨ - ٦٠ ، السمط ١ : ٣٣٩ ، معجم الشعراء : ٣٧٧ ، ابن

المحرر : ٣٩٥ - ٣٩٦ ، الفهرست : ١٨٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ١٣٧ - ١٣٨ ، ابن خلكان ٦ : ٣٩ (طبعة لإحسان عباس) .

٢ - وَلَيْسَ نَسِيمُ الْمِثْلِكَ رَبًّا خُتُوِيْهِ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الشَّنَاءُ الْمُخْلَفُ

(٤٧٥)

وقال آخر

- ١ - يَا قَبْرِ لَا تُظْلِمَ عَلَيْهِ فِطَانًا جَلَّى بِغُرَّتِهِ دُجَى الْإِفْلَامِ
- ٢ - اغْجَبْ لِقَبْرِ قَيْسٍ شَيْءٌ قَدْ حَوَى لَيْثًا وَبَحْرَ نَدَى وَيَذَرُ تَمَامَ
- ٣ - فَلَطَانًا اضْطَبَّكَ عَلَى أَبْوَابِهِ رُكْبُ السُّلُوكِ وَجِلَّةُ الْأَقْوَامِ
- ٤ - يَاوَيْحَ أَتَيْدَ أَسْلَمَتَكَ إِلَى الثَّرَى مَا كُنْتَ تُثْلِمُهَا إِلَى الْإِعْدَامِ

المناصبة :

يرثي أحمد بن أبي دؤاد (السمط : ١ : ٣٣٩) ويكنى أبا عبد الله . كان من أصحاب واصل ثم صار إلى الاعتزال . وهو فصيح عالم شاعر . وكان للأمنون يؤثره وبفضله ، ولما ولي المعتصم جملة قاضى القضاة وقربه وعظمه . ولما ولي الواثق حسنت حاله عنده ، ثم فلج في أول خلافة المتوكل ، وتوفي سنة ٢٤٠ . ولأبى تمام ومروان بن أبى الجنوب فيه مدائح (ابن خلكان : ١ : ٢٢ - ٢٦ ، طبعة إحسان عباس : ١ : ٨١ - ٩١) ، طبقات المعزلة : ٦٢ ، الورقة : ١٣٥ ، المعبر : ١ : ٤٣٦ ، ابن العماد : ٢ : ٩٣ .

التصريح :

البيتان في الأغاني (ماسى) ٢٠ : ٥٩ ، أمالى الزجاجى : ٨٦ ، البيهقى : ٨٤ ، الأمالى : ١ : ١١٢ ، المحصرى : ٢ : ٦٦٥ ، ابن خلكان : ١ : ٢٦ (طبعة إحسان عباس : ١ : ٩٠) ، المرقصات : ٣٨ (غير منسوين) . البيت : ١ في السمط : ٣٣٩ .

(هـ) زاد في ع : من شعراء الدولة العباسية ، وفي ن : محدث .

(١) قوله : صرير العنش ، ذكروا أن العنش صر لما حمل على أعناق الرجال (الأمالى : ١ : ١١٢) .

(١١٢) . وقوله : أصلاب قوم تقصف ، يعنى من كان يعولهم للرعى .

(٢) الرىا : الرائحة الطيبة . والحنوط : كل طيب يخلط للميت .

(٤٧٥)

التصريح :

لم أجد الأبيات .

(١) في الأصل : لا تعظم (بالمهمله وفتح أوله) ، خطأ ، والصواب كفرح ومزيد بالهمزة ،

وأثبت رواية ن .

(٢) قيس شير : قنر شير .

(٣) فى باقى النسخ . ولطالما .

(٤٧٦)

وقال أبو خراش خُوَيْلِد بن مُرَّة

وكان قد خرج خراش ولده هو وأخوه عُرْوَة . فأغارا على ثُمَالَة
فَتَنَدَر بهما حَيَّان . فأُتِمَّا بنو بلال فأخذوا عُرْوَة فقتلوه . وأُتِمَّا بنو رِزَام
فأخذوا خراشا فأرادوا قتله ، فألقى رجلٌ مِنْهُمْ رداءه عليه ، وقال :
« أُنْجِ . فَفَحَصَ كَأَنَّهُ ظَبْيٌ فَفَاتَهُمْ . فَأَتَى أَبَاهُ فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ فَقَالَ : *

- ١ - حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَة إِذْ نَجَا خِرَاشٌ ، وَبَغِضَ الشَّرَّ أَهْوُونَ مِنْ بَغِضِ
- ٢ - فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَى قَتِيلًا رَزَتْهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا تَشَيْتَ عَلَى الْأَرْضِ
- ٣ - عَلَى أَنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومَ ، وَأَمَّا نُوْكُلُ بِالْأَذْنَى ، وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
- ٤ - وَلَمْ أَذِرْ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَائِهِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ مِنْ مَاجِدٍ مَخْضِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤٧١ .

التصريح :

الآيات مع آخرين في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٣٠ - ١٢٣١ والتخريج هناك . وانظر أيضا
الآيات ١ : ٤٠١ في السط ١ : ٦٠١ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٣٨ . الآيات ١ : ٤ ، ٢ ، ٣ في الصفدي
١٣ : ٤٠٠ . والبيت ١ في الأضداد : ١٠٨ . والبيت ٤ : ٤ فيه أيضا ٢٦٤ ، السط ١ : ٨٧ .
(هـ) زاد في باقي النسخ : « معا » بعد قوله : « عروة » . وفي الأصل : فتلر منهما ، والتصحيح من
ن . وفي كل النسخ : بنو هلال ، بنو دارم ، خطأ . والتصحيح من الأغاني وغيره . وهذا الخبر في الأغاني
٢١ : ٤٣ ، التبريزي ٢ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الخزائن ٢ : ٤٥٩ ، وقد مضى أيضا خبر مقتل عروة ونجاة خراش
في البصرة : ٤٧١ .

(١) في الأضداد (١٠٨) : بعد هنا بمعنى : قبل ، لأنهم زعموا أن خراشا نجى قبل عروة .
(٢) قوسي : كتب فوقها في الأصل « معا » أي يضم القاف وفتحها ، وذكر ياقوت في رسمها
الفتح قط ، وقال هي بلد بالشرية ، وبه قتل عروة أخو أبي خراش ونجا ولده ، واستشهد ببعض هذه
الآيات .

(٣) على : هنا بمعنى الاستدراك والإضراب . الضمير في قوله « أنها » ضمير القصة (الخزائن
٢ : ٤٥٨) . وإفراد مثل هذا الضمير لازم ، لأن مفسره مضمون الجملة ، وهو مفرد . وجواز التأنيث
قال به البصريون ، أما الكوفيون فيمنعونه إلا إذا وليه مؤنث ، مثل : إنها نسائك حاضرات ، أو مذكر
شبه بالمؤنث ، مثل : إنها قَتَرٌ جاريتك ، أو فعل لحقته علامة التأنيث ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَأَنهَا لَا
تَقْنَى الْأَيْصَارُ ﴾ .

(٤) كانت العرب إذا أرادت أن تجير الرجل في الحرب ألقت عليه ردايعا كما في خبر دريد بن =

- ٥ - وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ مُهَيَّجًا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّيْلَةِ وَالْحَفْضِ
٦ - وَلَكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ مَجَاوِعٌ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ

(٤٧٧)

وَقَالَ قُتَيْبُ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيُّ

وَكَانَ لَهُ أَخْوَانٌ يَضْحَكُونَهُ فَمَاتَا قَبْلَهُ فَأَقَامَ عَلَى قَبْرِنِيهِمَا حَتَّى حَقِيَ بِهِمَا ٥

- ١ - خَلِيلِي هُبْ طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا أَجِدْكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا

= الصمة حين أسرته بنو كنانة ، فألفت امرأة منهم ثوبها عليه وقالت : أنا جارة له منكم (المقد ٥ : ١٧٢ ، لباب الآداب : ٢١٢) وانظر البصرية : ٤٦٩ هامش : ٢ . وقيل بل إلقاء الرداء كان ليشكل عليهم ، فذلك أن خراشا لما صرع ألقى عليه رجل ثيابه فواراه ، وشغلوا بقتل عروة ، فنجوا خراش (شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٣٠) ، وقيل بل ألقى الرجل الرداء على عروة ، يكفنه به (السمط ١ : ٦٠١) . قال البغدادي في حق هذا البيت : وتزعم العرب أنها لا تعرف رجلا مدح من لا يعرف غير أئى خراش (٢ : ٤٥٩) .

(٥) مثلوج الفؤاد : ضعيفه . والمهيج : للتقل . والرييلة : كثرة اللحم وتماحه ، يعنى أنه لم يكن متبلدا أضاع الشباب فى الحففى والدعة .

(٦) فى شرح أشعار الهذليين : نازعته مخامص ، ومجاويع ومخامص يعنى . المرة : القوة والشدة . صادق النهض : يعنى النهوض إلى المكارم ، لا يكذب فيها إذا نهض لها .

(٤٧٧)

الترجمة :

هو قس بن ساعدة بن عمرو - وقيل شمر - بن عدى بن مالك بن أئدعان بن النمر بن وائلة بن الطئشان بن زيد مائة بن يقم بن أنصى بن دُعَيج بن إيداد . خطيب العرب وشاعرهما وحكيمهما فى عصره . وله نباهة وفضل ، أكثر الشعراء من ذكره بالحلم والخطابة . ويقال إنه أول من علا على شرف وخطب ، وأول من قال : أما بعد ، وأول من اتكأ على سيف أو عصا عند خطبته . أدركه رسول الله ﷺ قبل النبوة ورآه يحفظ ، فكان يؤثر عنه كلاما سمعه منه . وهذا إسناد تعجز عنه الأماني . وسئل عنه فقال : يحشر أمة وحده . ويقال إنه أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية . وعمر عمرا طويلا . الأغاني ١٥ : ٢٤٦ - ٢٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٢٢ ، البيان ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٣٠٨ - ٣٠٩ ، للعمرون : ٨٧ - ٨٩ ، الإصابة ٥ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، الخمر : ١٣٦ ، ٢٣٨ ، الصفدى ٢٤ : ٢٤١ - ٢٤٢ ، ابن كثير ٢ : ٢٣٠ - ٢٣٧ ، الخزائن ١ : ٢٦١ - ٢٦٨ .

التخريج :

أبيات قس مع آخر فى الأغاني ١٥ : ٢٤٨ ، ومع ثلاثة (وهى : ٢ ، ٦ ، ٨ من أبيات عيسى) =

٢ - أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِسَيْحَانٍ مُفْرَدَا وَمَا لِي فِيهِ مِنْ تَدْبِيرٍ سِوَاكُمَا

= في ابن كثير ٢ : ٢٣٥ . الأبيات ماعدا الأخير في الصفدى ٢٤ : ٢٤٢ . الأبيات : ١ - ٣ مع ثلاثة في الشريشى ٢ : ٢٧٦ (بينها البيت : ٨ من أبيات عيسى) ، ومع بيت الهامش وخمسة أبيات (بينها الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٨ من أبيات عيسى) في البلدان (روائد) . والأبيات مع بيتين (بينهما رقم ٦ من أبيات عيسى) في الخزانة ١ : ٢٦٣ . والأبيات ٣ ، ٥ ، ٧ مع آخر فيه أيضا : ٢٦٦ ونسبها لعيسى . وأبيات عيسى بن قدامة في الأغاني ١٥ : ٣٤٨ - ٢٤٩ ، وفيه : الشعر للحزين بن الحارث ، أحد بني عامر بن مصعب ، والبيتان : ١ ، ٨ فيه أيضا : ٢٤٥ وفيه ينسب لحسن بن الحارث ، أحد بني عامر بن مصعب . والأبيات : ١ وبيت الهامش ، ٤ ، ٢ ، ٨ (مع البيت : ٣ من أبيات قس) في الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ غير منسوبة . الأبيات : ٤ ، بيت الهامش ، ٨ ، ٢ (مع البيت : ٣ من أبيات قس) في الخزانة ١ : ٢٦٦ للأسد ، الأبيات : ٢ ، بيت الهامش ، ٤ مع ثلاثة فيه أيضا : ٢٦٧ وقال : الشعر ينسب إلى نصر بن غالب يرثى أوس بن خالد . وبيت الهامش لقس في البلدان (خزاق) ، البكرى (خزاق) للأسد ، البلدان (سمعان) غير منسوب . الأبيات : ١ - ٣ من أبيات قس مع رابع (وهو الثامن من أبيات عيسى) في فتوح البلدان : ٣٢١ بدون نسبة .

(٥) زاد في ع : وهو أول من أظهر التوحيد . وذكر أبو الفرج (١٥ : ٢٤٧ - ٢٤٨) هذا الخبر بأوفى مما ههنا ، وكذلك البغدادى (الخزانة ١ : ٢٦٤) .

(١) طالما : ما هنا كافة ، ركبت مع : طال ، تركيا واحدا . ويقع في بعض المصادر : طال ما ، بانفصال « ما » عن « طال » ، فتكون « ما » مع الفعل الذى يليها في تقدير المصدر ، أى : طال رقدكما . أجدكما : منصوب بترع الحافض لأنه فى معنى « حقا » ، وهو على تقدير « فى » ، أو على الحال ، أى : لا تقضيان كراكما جاذئين ، أو مصدر حذف عامله وجوبا ، وينفى النجاة أنه مصدر مؤكد لقوله « لا تقضيان » ، انظر الخزانة ١ : ٢٦٢ . وهذا الحرف يكون بكسر الجيم إذا دخلته الهزة وفتحتها إذا دخلته الواو ، كما جاء فى الفصحى للعلب وعنه فى الصحاح . ولا يستعمل إلا مع النفي ظاهرا كما ههنا ، أو مقدرا ، كما فى قول الأحرص :

• أَجْدُكَ تَنْتَسَى أُمَّ عَقِيرٍ ، وَذَكْرُهَا •

ويقول استعماله فى الإيجاب ، كما فى قول الأعشى :

• أَجْدُكَ وَدُعْتَ الدُّمَى وَالْوَلَايَا •

الكرى : النوم ، وذكر أصحاب اللغة أن أول النوم : الثعاس ، الوَسْن يَثَلُ الثعاس ، ثم التوثيق وهو مخالطة الثعاس للعين ، ثم الكرى والقتض ، وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان ، ثم الهجود والهجوم ، وهو النوم القَرَق .

(٢) سيحان : نهر بالبصرة ، وقيل فيه غير ذلك . والرواية المشهورة كما جاءت فى بيت الهامش : براوند ، وهى مدينة بالموصل قديمة ، كلما قال ياقوت وذكر الخبر والشعر . ويروى أيضا : بِخَزَاق ، وهو موضع ذكره ياقوت ولم يحدده وذكر البيت الذى فى الهامش ههنا ، وذكر البكرى أنه موضع فى سواد أصفهان . يُرْوَى : يشقان .

- ٣ - أُقِيمَ عَلَى قَبْرِئِكُمَا لَسْتُ بِارْحَا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صَدَاكُمَا
٤ - كَأَنَّكُمَا ، وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ غَايَةٍ بِجِشْنِي فِي قَبْرِئِكُمَا ، قَدْ أَنَاكُمَا

وَذَكُّرُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ نَبِيِّ أَسَدٍ خَرَجَا فِي بَيْتِ الْحَجَّاجِ فَأَتَيَا
دِفْعَانَا فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَاوَنْدٌ . فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَبَقِيَ الْآخَرُ وَالذُّفْعَانُ
يُنَادِمَانِ قَبْرَهُ ، يَشْرَبَانِ وَيَصُبَّانِ عَلَى قَبْرِهِ كَأَمَّا . فَمَاتَ الذُّفْعَانُ وَبَقِيَ
الْأَسَدِيُّ ، وَكَانَ اسْمُهُ عَيْسَى بْنُ قُدَامَةَ الْأَسَدِيُّ يُنَادِمُ قَبْرَيْهِمَا وَيَشْرَبُ
قَدَحًا وَيَصُبُّ عَلَى قَبْرَيْهِمَا قَدَحَيْنِ وَيَتَرْتَمُ بِهِذِهِ الْأَيَاتِ . وَقِيلَ كَانُوا
ثَلَاثَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي بَيْتِ الْحَجَّاجِ يَتَنَادَمُونَ وَلَا يُخَالِطُونَ أَحَدًا .
فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَبَقِيَ صَاحِبَاهُ ، فَمَاتَ الْآخَرُ ، وَبَقِيَ عَيْسَى بْنُ قُدَامَةَ ،
وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ (٥) فَقَالَ :

- ١ - خَلِيلِي هُبْنَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا أَجَدُّكُمَا لَا تَفْضِيَانِ كَرَاكُمَا
٢ - جَرَى التَّوْمُ مَجْرَى الْعَظْمِ وَاللَّحْمُ فِيكُمَا كَأَنَّ الَّذِي يَشْقَى الْعَقَارَ سَقَاكُمَا
٣ - فَأَيُّ أَحَى يَجِفُّوْا أَخَا بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَسْتُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِ جَفَاكُمَا
٤ - أَصُوبُ عَلَى قَبْرِئِكُمَا مِنْ مُدَامَةٍ فَإِنْ لَمْ تَذَوْقَاهَا تُزَوُّ ثَرَاكُمَا
٥ - أَنَادِيكُمَا كَيْمًا تُجِيبَا وَتَنْطِقَا وَلَيْسَ مُجَابَا صَوْتُهُ مَن دَعَاكُمَا
٦ - أَيْمَنْ طَوَّلَ نَوْمٍ لِأَتَجِيبَانِ دَاعِيَا خَلِيلِي ، مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَهَاكُمَا
٧ - قَصَصْتُ بِأَنِّي لَا مَحَالَةَ هَالِكٌ وَأَنْتَى سَيُخْرَوْنِي الَّذِي قَدْ غَرَاكُمَا

(٣) فِي الْأَصْلِ : يُجِيبُ (بِالرَّفْعِ) ، وَالصَّوَابُ بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ « أَنْ » . الصَّدَى مَا يَمِيقِي
مَنْ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : غَايَةً (بِالرَّفْعِ) ، خَطَأً ، وَيُرْوَى : أَقْرَبُ غَايَبٍ ... يَزُوْحِي .
(٥) هَذَا الْخَبَرُ فِي الْأَغَانِي ١٥ : ٢٤٩ ، وَقَالَ ابْنُ عِمَارٍ : فَقَبْرُهُمْ هُنَاكَ بَرَاوَنْدٌ تَعْرِفُ بِقَبْرِ
الْبُدْمَاءِ ، وَيُرْوَى الْخَبَرُ الثَّانِي - عَنِ الْأَغَانِي - الْبِنْدَادِيُّ (١ : ٢٦٦) .

- ١ - زَادَ بَعْدَهُ فِي بَاقِي النُّسخِ :
أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بَرَاوَنْدٌ هِذِهِ وَلَا بِخُرَاقٍ مِنْ صَبْدِيْقِي سِيَوَاكُمَا
٢ - يُرْوَى : جَرَى النَّوْمُ بَيْنَ .
٤ - مِنْ : هُنَا لِلتَّبَعِيضِ . وَيُرْوَى : فَوَالَا تَنَالَهَا ... جَثَاكُمَا . الْجَنَّا : جَمْعُ جَثْوَةٍ ، وَهُوَ الْقَبْرُ ،
وَأَصْلُهُ التَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ .

٨ - سَأَبْكِيكُمَا طُولَ الْحَيَاةِ ، وما الذى يَزِدُّ على ذِي عَوَلَةٍ إِنَّ بَكَأَكُمَا

(٤٧٨)

وقال الطِّرِمَاح

- ١ - فَتَى لَوْ يُصَاغُ الْمَوْتُ صَبِغَ كَمِثْلِهِ إِذَا الْحَيْلُ جَالَتْ فِي تَسَاجِلِهَا قَدْماً
٢ - وَلَوْ أَنَّ مَوْتَنَا كَانَ سَالَمَ رَهْبَةٍ مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكَانَ لَهُ سِلْمًا

(٤٧٩)

وقال آخر

- ١ - يَزُومُ جَسِيمَاتِ الْغُلَا فَيُنَالُهَا فَتَى فِي جَسِيمَاتِ الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ
٢ - فَإِنْ تَمَسَّ وَحْشًا دَاوَهُ فَلَرُبَّمَا تَوَاقَى أَفْوَاجًا إِلَيْهَا الْمَوَاكِبُ
٣ - يُحَيِّوْنَ بَسَامًا كَأَنَّ جَسِيمَتَهُ هِلَالٌ بَدَا وَانْجَابَ عَنْهُ الشَّحَائِبُ
٤ - وما غَائِبٌ مَنْ كَانَ يُزَجَّى إِبَابُهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ غَيَّبَ الْمَوْتَ غَائِبٌ

(٨) العولة : رفع الصوت بالبكاء ، بمعنى العويل . وفى ن : أن بكأكما (بفتح الهمزة) ، فتكون أن والفعل فى تقدير المصدر فى موضع رفع ، فاعل « يرد » . أما على رواية الأصل فهى « إن » الشرطية ، وجوابها يدل عليه « سأبكىكما » من مصدره ، والتقدير : ما الذى يرد البكاء على ذى عولة إن بكأكما .

(٤٧٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٤ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٦ ، وانظر طبعة عزة حسن : ٤٧١ - ٤٧٢ ، الأمالى : ٢ : ٦٩ - ٧٠ . البيت : ١ فى السمط : ٢ : ٧٠٦ .

(١) تساجلها : من قولهم ساجل فلان فلانا ، أى باراه فى مجزى أو شغى . وأصل المساجلة أن يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجله - أى دلوه - مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب . وفى الأصل ، ن : قدما (بكسر أوله) ، خطأ . والتقدم والمضى فى الحرب .

(٤٧٩)

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(٢) وحشا : خالية مقفرة . وتواقتت الركاب : تساورت .

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، مخضرم *

١ - نَصَمَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابٍ عَارِضٍ وَرَهْطٍ بَنَى الشَّوْدَاءِ وَالْقَوْمُ شُهْدَى

الترجمة :

هو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية الأكبر بن علقمة - وقيل علقمة - ابن خزاعة بن غزيرة بن
 نجشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا قره . وذكر ابن قتيبة وأبو الفرج - وعنه اليعقوبي -
 والبيروني أن أمه ربحانة بنت معد يكرب ، أخت عمرو بن معد يكرب ، وهذا قول عجيب . أدرك
 الإسلام ولم يسلم وخرج مع قومه يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجه
 ثيمنا به ، فقتل . وكان دريد سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم . وكان مظفرا ميمون التقي ، غزا
 نحو مائة غزاة ما أخفق في واحدة منها . وهو شاعر فحل ، جزل الشعر ، وله مراث جياذ في إخوته
 عبد الله وعبد يثوث وقيس ، وقد قتلوا جميعا . وكان له ابن شاعر يقال له سلمة ، وهو الذي قتل أبا
 عامر الأشعري ، وبنت شاعرة يقال له عمرة ، لها فيه مراث كثيرة .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٩ - ٧٥٢ ، الأغاني ١٠ : ٣ - ٤٠ ، ابن حزم : ٢٧٠ ، الاشتقاق :
 ٢٩٢ ، نواهد المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٣ - ٢٢٦ ، (كتاب كنى الشعراء) :
 ٢٩٠ ، المؤلف : ١٦٣ ، السمط ١ : ٣٩ - ٤٠ ، المعرون : ٢٧ - ٢٨ ، العقد ٥ : ١٦٨ -
 ١٧٣ ، لباب الآداب : ٢٠٩ - ٢١٢ ، الصفدي ١٤ : ١١ - ١٢ ، البني ٢ : ٢١١ ، الخزائن ٤ :
 ٤٤٤ - ٤٤٧ ، ٥١٣ - ٥١٦ .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ١٤ ، ١٥) من الأصمعية : ٢٨ وعدد آياتها ٢٦ بيتا ، والتخريج هناك ،
 وزد أمالي اليزيدي : ٣٥ - ٣٨ (٣٩ بيتا) ، المرثي لليزيدي أيضا : ١٠١ - ١٠٨ (٣١ بيتا) .
 الآيات : ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١١ ، ١٧ مع آخر في التعازي : ٢٢ -
 ٢٣ . الآيات : ١ - ٥ في تحرير التحرير : ١١٦ - ١١٧ . الآيات : ٢ - ٥ في المحصرى ١ :
 ٢٥٣ . الآيات : ١٤ ، ١٥ ، ١٣ ، ١١ في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٣٤ . البيت : ٤ ، ٥ في
 ابن الأثير : ٢٣٠ . البيت : ٤ ، ١١ في الأغاني ١٠ : ١٠ . البيت : ٩ ، ٧ في الموشح : ١١ ،
 الخزائن ٢ : ٣٢٤ . البيت : ٢ في اللسان (ظن) ، البيت : ٥ فيه أيضا (غري) . البيت : ٦ مع
 آخر في الجمهرة ٣ : ٥٠٣ . البيت : ٧ فيه أيضا ١ : ١٨٣ ، ابن هشام ٢ : ٢٥٠ ، ديوان المعاني
 ٢ : ٥٨ . البيت : ٨ في ديوان الحنساء ٧٧ بدون نسبة . البيت : ١١ في العقد ٣ : ٢٠٣ .
 البيت : ١٢ في المخصص ١٣ : ١٢٠ بدون نسبة ، ٣ : ٦٥ . البيت : ١٣ في العقد ٥ : ٣٤٠ .
 البيت : ١٦ في الجمهرة ١ : ٢٤٥ . وانظر القصيدة في ديوان دريد : ٥٧ - ٧٣ ومافيه من تخريج .
 (٥) في الأصل : دريد بن الصمة القشيري ، وهذا خطأ . فالصمة القشيري شاعر آخر ، من
 شعراء الدولة الأموية ، ستأني ترجمته في باب النسيب برقم : ٩٦٠ .

(١) عارض : أخوه ، وله اسمان آخران : عبد الله ، وشالد . وله ثلاث كنى : أبو ذفافة ، =

- ٢ - قفلتُ لَهُمْ : ظَنُّوا بِاللَّيْلِ مُدْجِجٍ
 ٣ - فَلَمَّا غَصْرُونِي كُنْتُ مِنْهُمْ ، وَقَدْ أَرَى
 ٤ - أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُتَعَجِّجِ اللَّوَى
 ٥ - وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
 ٦ - تَنَادَوْا فَقَالُوا : أَرَدَتِ الْحَيْلُ فَارِسًا ،
 ٧ - فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنْوُشُهُ
 ٨ - فَكُنْتُ كَذَابِ الْيَوْرِ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ
 ٩ - فطَاعَنَتْ عَنْهُ الْحَيْلُ حَتَّى تَبَدَّدَتْ
- سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ
 عَوَايَتُهُمْ وَأَتْنِي غَيْرُ مُهْتَدِ
 فَلَمْ يَسْتَبِيحُوا الرُّشْدَ إِلَّا صَحَى الْغَدِ
 غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةُ أَرُشِدِ
 قَفَلْتُ : أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرُّودَى
 كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي التَّيْسِجِ الْمُتَدِّ
 إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسْكِ سَقَبٍ مُقَدِّ
 وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَشَوْدَى

= أبو فرعان ، أبو أوفى . وكان غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بهم وساق أموالهم في يوم يقال له يوم اللوى . ثم نزل بمن معه غير بعيد . فنصحه دريد بالمسير وقال : إن غطفان ليست غافلة عن أموالها ، فأقسم لا يرم حتى يأخذ مرباعه ويقسم بين أصحابه . وإذا ببس وفزارة وأجمع قد أقبلت وتلاحقوا بالمرجع من رمية فاقبلوا ، فقتل عبد الله . وجرح دريد (الأغاني ١٠ : ٥ - ٧) . وقال البغدادي : عارض قوم من جشم ، ورهط بنو السوداء فيهم ! (الخزائن ٤ : ٥١٤) . وفي الأصمعيات : وقتل لِقْرَاض . شهدي : أى شهودي على نصحي لهم .

(٧) في الأصمعيات : علانية ، مكان : قفلت لهم . ظنوا : أيقنوا ، أو : ما ظنكم . والمُدْجِج : التام السلاح المتوارى به ، من الدجة وهي الظلمة ، ولما كانت الظلمة تستر كل شيء ، قيل للذي يستر نفسه بالسلاح : مدجج . وسراة القوم : أشرانهم ورؤسؤهم . والمسرِد : المحكم النسيج من الدروع ، وأصل السرد التتابع ، كأنه أراد في الدروع تتابع الحلقي في النسيج .
 (٣) من ، هنا تنفيذ الوفاق وترك الخلاف وأن الشائنين واحد ، وتستعمل في النفي فيقال :

لست منه ، أى انقطع ما بيننا ، فلا اشتراك ولا خلط .

(٤) أمرتهم أمرى : حذف الجار وعدى الفعل بنفسه ، أى أمرتهم بأمرى . ويجوز أن يكون مصدر « أمرت » ، وجاء به لتأكيد الفعل ، أى أمرتهم أمرا . اللوى : حيث يسترق الرمل .
 (٥) « هل » ههنا استفهام صوري بمعنى النفي . وتنفرد « هل » دون الهمزة بأن يراد بالاستفهام بها الجحد : كقولك هل يقدر على هذا غيري (الخزائن ٤ : ٥١٣) .

(٦) الردي : الهالك . سبق إلى وهمه أن المقتول أخوه لما يعلمه من إقدامه في الحرب .
 (٧) في الأصمعيات : غلظة دعائي والرماح . تنوشه : تتاوله . والصياصى : جمع صبيصية ، وهي خشبة الحائك في نسيجه المملود إذا أراد تميز طاقات السدى بعضها من بعض .
 (٨) البور : ولد الناقة يذبح أو يموت فيحشى جلده لتعطف عليه أمه قدر عليه . ريعت : فرغت . الجلد : ما جلد من المسلوخ والبس غيره لتشبهه أم المسلوخ قدر عليه . المسك : الجلد . والسقب : ولد الناقة . وفي الأصمعيات : إلى جثم ... مُجَلْدٍ .

(٩) قوله « أسودى » يريد : أسودى ، كما قيل في الأحمر : أحمرى ، وفي الدوار : دوارى ، ثم خفت ياء النسبة بحذف إحداهما ، وهي الأولى ، وجعل الثانية صلة . وقال البغدادي « أسود » =

- ١٠- قِتَالَ امْرِئِيَّةَ أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
 ١١- صَبُورٌ عَلَى وَقْعِ الْمَصَائِبِ حَافِظٌ
 ١٢- فَإِنْ يَدُكَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
 ١٣- كَمِيشُ الْإِزَارِ ، خَارِجٌ يَصِفُ سَاقِيَهُ
 ١٤- تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرُ
 ١٥- وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ
 ١٦- صَبَا مَصَبَا ، حَتَّى غَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
 ١٧- وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ
- وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُحَلِّدٍ
 مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ
 فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ
 بَعِيدٌ عَنِ الْآفَاتِ ، طَلَّاعُ أَجْدٍ
 عَتِيدٌ ، وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدِدِ
 سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ
 فَلَمَّا غَلَا قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْغِدِ
 كَذَبْتُ ، وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

= نعت لحالك ، فهو مرفوع ، ولكنه خفضه على الجوار (الحزانة ٢ : ٣٢٤) . وجعل المرزبانى « أسود »
 نعتا لحالك ، فهو مرفوع على الإقواء (الموشح : ١١) ، كذلك هو فى الأصمعيات . قال الرماني (٩٨) :
 تقديره : حالك لو أن أسود ، أى حالك لو أنه لَوْنُ أسود .

(١٠) قتال : منصوب على المصدر ، إلا أنه من غير اللفظ السابق ، وجاز ذلك لأن المطاعنة
 قتال ، وفى الأصمعيات طمان امرئ . قوله « أسى أخاه بنفسه » : جعل نفسه أسوة أخيه ، أى مثله
 فيما نابه من شر ، وعلم أنه سيموت ، فاختر مواساة أخيه ليموتا معا ، إن لم يسلم معا .
 (١١) هذه رواية الأغاني أيضا ، يصف نفسه ، وسائر المصادر ترويه بعد البيت : ١٣ فيكون من
 صفة أخيه ، وهكذا فى باقى النسخ وفيها : قليل التشكى للمصيبات ، وهى رواية التبريزى . وفى
 الأصمعيات : على رُزء المصائب . وقوله : حافظ أعقاب الأحاديث : أى أنه يحفظ من يومه ما يتعقب
 أفعاله من أحاديث الناس فى غده ، فهو طيب الأخبار فى أفواه الناس . وفى الأصمعيات : أذباؤ
 الأحاديث .

(١٢) الوقاف : الجلبان المتوقف فيما يمن له عجزا وضعف قلب .
 (١٣) الكميش : الخفيف السريع ، وأضاف الكميش إلى الإزار على المجاز والسعة ، وهو مثل فى
 الجلد والتشمير . خارج نصف ساقه : يصفه بالتشمير والاستعداد . وفى الأصل : نصف (بالنصب) .
 وفى الأصمعيات : صبور على العزاء . والأجند : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض .
 (١٤) خميص البطن : ضامره ، يصفه بقلة الأكل مع اتساع الحال واليسر . عتيد : حاضر مهيا .
 (١٥) الإقواء : نفاد الزاد .

(١٦) يجوز أن يكون « صبا » الأول من الصبى ، والثانى من الصبا بمعنى الفتاة ، أى تعاطى
 اللثوم والصبا ما كان صبيا ، ويجوز أنه أراد : تعاطى الصبى ما تعاطاه إلى أن غلا الشيب رأسه . وفى
 باقى النسخ : أبعد (يفتح العين) ، وهى جيدة .

(١٧) فى الأصمعيات وغيره : وهون وجديى ، يعنى طيب نفسى أننى لم أخالفه فى شىء رآه
 ولا بحت عليه فعلا أثناء ، وأعظمته فى القول عند مخاطبته . انظر إلى قول الحسناء (البصرية : ٤٨٨) :
 وهون وجديى أننى لم أقُلْ له كَذَبْتُ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

(٤٨١)

وقال آخر *

- ١ - عَصَانِي قَوْمِي ، وَالرَّشَادُ الَّذِي بِهِ أَمَرْتُ ، وَمَنْ يَغْصِ الْجُرُوبَ يَنْدِمِ
٢ - فَصَبْرًا نَبِيَّ يَكْرِ عَلَى الْمَوْتِ إِنِّي أَرَى عَارِضًا يَنْهَلُ بِالْمَوْتِ وَالْذَّمِّ

(٤٨٢)

وقال عبد الرحمن بن زيد *

- ١ - ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فَتَهَنَّهُتُ غَبْرَةً مِمَّنْ الذَّمُّ مَا كَادَتْ عَنْ الْعَيْنِ تَنْجَلِي

التخريج :

البيتان في تحرير التحرير : ١٦٦ ، النوري ٧ : ١٢٥ ، ابن حجة : ١٨٠ ، البيت : ١ في
البدیع : ٧٥ بدون نسبة فيها جميعا .

(٥) زاد في ٥ : في معنى قول جرير : فلما عصرتني .

(١) في ٥ : الجرب (بفتح الراء) ، وهي صميمة ، وهو الرجل الذي جربته الأمور
وأحكمته .

(٢) المعارض : ما يترض في الألفق من السحاب .

(٤٨٢)

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن زيد بن مالك بن عامر بن قرعة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان بن
الحارث بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . وقد مر خبره ، وخبر مقتل
أخيه زيادة بن زيد - الذي يرثيه عبد الرحمن بهذه الأبيات - قتل هذبة بن خثرم ، ولما أدرك المسور بن زيادة
قتل هذبة بأبيه ، ومات عبد الرحمن في خلال ذلك . انظر البصرية : ٩٧ فهناك الحديث والمصادر .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٣٠ - ١٣٢ للمسور أو لعمه عبد الرحمن بن
زيد ، البيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا ٢ : ١٧ لعبد الرحمن . الأبيات : ٥ ، ٢ ، ٣ ، مع رابع في الأغاني
٢١ : ١٧٣ . البيتان : ١ ، ٥ مع آخرين في البحرى : ١٤ - ١٥ .

(٥) الأبيات ليست في باقي النسخ .

(١) أبو أروى : أخوه زيادة ، وفي الأصل : أبي أروى . وفيه أيضا : عن النحر تنجلي .

- ٢ - أَتَغْدَ الذى بالتَّغْفِ نَغْفِ كُؤَيْكِبِ رَهِيَّةَ رَمْسِ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ
 ٣ - أَذْكُرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَاى أَنَّى جَاهِدُ غَيْرُ مُؤْتَلَى
 ٤ - يَقُولُ رِجَالٌ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَثٌ وَلَا مِنْ أَخٍ : أَقْبِلْ عَلَى الْمَالِ تُقْفَلِ
 ٥ - أَنْعَثُمْ عَلَيْنَا كَلْكَلَ الْحَرْبِ مَرَّةً فَحَنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ يَكْلِكَلِ

(٤٨٣)

وقالت الحنساء بنت الشريد ، مخضمة •

- ١ - تَعْرِقْنِي الدَّهْرُ نَهْشًا وَحَرْأً وَأَوْجَعْنِي الدَّهْرُ قَوْعًا وَعَغْرًا

(٢) النعف : المكان المرتفع فى اعتراض . همزة الاستفهام هنا للإتكاف وتصلب بالفعل فى أول البيت التالى .

(٣) البقيا : أى الإبقاء على من وتره . ومؤتل : مقصر . يقول : إيقالى عليه أنى أجهد فى قتله ولا أقصر ، والإبقاء لا يكون الجهد فى القتل ، ولكن أراد : هذا منى عوضا عن ذلك ، كما فى قول عمرو بن معد يكرب :

• تَحِيَّةٌ يَتَنِيهِمْ ضَرْبٌ وَجِيحٌ •

والضرب لا يكون تحية .

(٤) « من » هنا زائدة . تعقل : من العقل ، وهى الدية ، ينصحونه بقبولها .

(٥) الكلكل : الصلر ، وهو هنا مثل ، وكذلك الإناسة ، يعنى أنه سيجازيهم على ما فعلوه .

(٤٨٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩١ .

التخريج :

الآيات مع خمسة فى ديوانها : ١٤٣ - ١٤٧ ، وانظر أيضا طبعة أبو سويلم : ٢٧٣ - ٢٧٧ وما فيها من تخريج ، ومع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع آخرين فى شرح الندة : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٤١ ، السيوطى : ٨٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢٥٠) . =

- ٢ - وَأَقْنَى رَجَالِي فَبَادُوا جَمِيعًا
 ٣ - كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا جَمِيًّا يُقْنَى
 ٤ - وَكَانُوا سَرَاةً بَنَى مَالِكُ
 ٥ - هُم مَتَعُوا جَارَهُمْ ، وَالنَّسَا
 ٦ - وَخَيْلُ تَكْدُسُ بِالدَّارِعِينَ
 ٧ - يَبِيضُ الصَّفَاحُ وَسُمْرُ الرِّمَاحِ
 ٨ - بَجَزْزَنَا نَوَاصِي فُرسَانِهِمْ
 ٩ - وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ سَيْلَاقِي الْحُرُوبِ
 ١٠ - نُضِيفُ وَتَعْرِفُ حَقَّ الْقِرَى
- وَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَقَرًّا
 إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرًّا
 وَزَيْنَ الْعَشِيرَةِ فَخَرًا وَعَزًّا
 هُوَ يَحْفِزُ أَحْشَاءَهَا الْمَوْتَ حَفْرًا
 وَتَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَجْمِزُنْ جَعْفَرًا
 فَيَالْبَيْضِ ضَرْبًا وَبِالسُّمْرِ وَخَرًا
 وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ لَا تُجْرَأُ
 بَأَنَّ لَا يُصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْرًا
 وَتَنْجِذُ الْحَمْدَ دُخْرًا وَكُنْزًا

= الأبيات: ١ - ٧٤، ١٠ مع آخرين في المحاسن والأضداد: ١٢٤. الأبيات: ١ - ٤، ٨، ٩، في الشريشي ٢: ٢٥٤. الأبيات: ١، ٢، ٥، ١٠ مع ثلاثة في ابن الشجري: ٨٧ - ٨٨ (طبعة ملوحي: ٣٢٢ - ٣٢٥). الأبيات: ١ - ٤ في المنازل: ٤٥٠ - ٤٥١. الأبيات: ١، ٢، ٩ مع آخر في العمون ١: ١٩١ - ١٩٢. البيت: ٣ في الكامل ٣: ٧١، الفاضل: ٤٧، كتاب الشعر ١: ٢٤٧ وانظر ما فيه من تخريج، المبدائي ٢: ١٧٤. البيت: ٧ مع آخر في العمدة ٢: ٢٧.

(هـ) قى ن: إسلامية، مكان: مخضومة.

(١) التمرق: أخذ ما على العظم من اللحم بالأسنان. والنهس: يكون بالأسنان، والحز بالسكين، والغمز باليد، والقرع بالعصا والسيوف. وانتصب: نهشًا وحزًا على إضمار ناصب المصدر، أي نهسني نهسا، ويجوز النصب على حذف حرف الجر، أي تمرقني بنهس وحز، ويجوز النصب على التمييز، كما يجوز النصب على الحال.

(٢) قولها: من عز يز، مثل (المبدائي ٢: ١٧٤). عز: غلب، ويز: سلب. قال أبو علي (كتاب الشعر ١: ٢٤٧): «إذ ذاك لا يجوز أن يكون خبرا للناس، لأنك لا تقول: الناس أقس، ولكن التقدير: إذ الناس من عز منهم يز إذ ذاك، كما في قولهم: الشعث متوأن بدرهم، ونقل ذلك ابن الشجري في أماليه ١: ٢٤٦.

(٤) السراة: جمع سري، وهو الشريف. وفي ن: وفخر العشيرة مجلا.

(٥) منعوا: حموا. وقولها: يحفز أحشائها، أي يدفعها الموت دفعا، ويروى: الحوف حفرا. (٦) التكدس: اجتماع الخيل ووثبها معا كما تذب الرعول، أو هو مشى ليس بالسرير ولا البطيء إلى الحرب، ولا يكون المشى التكدس إلا للقتال. والدارعون: اللابسون السلاح. ويجزم: يسرع.

(٧) الصفاح: السيوف العراض. السمرة: لون غلاب للرماح الجيدة.

(٨) النواصي: شمر الناصية. وكانوا إذا أسروا أسيرا جزوا ناصيته، وألقوها في كنانته، يفتخرون بذلك.

(٩) أن: مخففة من الثقيلة، ويروى: بمن يلاقي.

(١٠) أضاف فلان فلانا: أتزله عليه ضيقا. يروى: الحمد والحمد.

(٤٨٤)

وقالت تزني أخاها صخرًا .

- ١ - يا صَخْرُ وَرَدَ ماءٌ قَدْ تَنَادَرَهُ أَهْلُ المَوَارِدِ ، ما في وَرْدِهِ عارٌ
 ٢ - مَشَى السَّبْتِيُّ إِلَى هَيْجَاءٍ مُعْضِلَةٍ لَهَا سِلَاحَانِ أَتْيَابٍ وَأَظْفَارُ
 ٣ - فما عَجُولٌ على بَوْ تُطِيفُ به لَهَا حَنِينَانِ إِصْفَارُ وَإِكْبَارُ

التخريج :

الآيات (ما عنا : ٨) في ديوانها : ٧٣ - ٨٥ من قصيدة عدد أبياتها ٣٦ بيتا ، وانظر ديوانها
 طبعة أبو سويلم ٣٧٨ - ٣٩٢ في ٣٩ بيتا ، وما فيه من تخريج ، والقصيدة أيضا في المنتخب رقم :
 ٩٣ ، وانظر ما فيه أيضا من تخريج . الآيات : ١ - ٧ ، ١٠ في الكامل ٤ : ٤٧ - ٤٨ ، ومع
 تسعة في الأغاني ١٥ : ٨٠ - ٨١ . الآيات : ١ - ١٠ ، ٥٠ في المحصرى ٢ : ٩٢٩ . الآيات : ١ -
 ٧ في الشريشى ٢ : ٢٥٤ . الآيات : ٦ ، ١٠ ، ٣ - ٥ مع آخرين في الشعر والشعراء ١ : ٣٤٧ .
 الآيات : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ مع ثلاثة في العقد ٣ : ٢٦٨ . الآيات : ٣ - ٧ مع آخر في الخزنة ١ :
 ٢٠٧ - ٢٠٨ . الآيات : ٥ ، ٧ ، ٦ مع آخر في الصفدى ١ : ٣٩١ . الآيات : ٦ ، ١٠ ، ٧ في
 بلاغات النساء : ١٦٨ . البيتان : ٦ ، ٧ في الأغاني ٩ : ٣٤٠ ، المحصرى ٢ : ٩٢٧ ، البيهقي ٢ :
 ١٢٥ - ١٢٦ ، الخزنة ٣ : ٤٣٣ . البيت : ٣ في الأساس واللسان (صخر) . البيت : ٤ في
 الموازنة ١ : ١٦٥ ، اللسان (سوا) ، التاج (قبل) . البيت : ٦ في ابن سلام : ١٧٤ (الطبعة
 الثانية ١ : ٢١٠) ، والعقد ٢ : ١٠٢ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧ . البيت : ٧ في الدميرى ٢ : ٨١ .
 (٥) في ع : ولها في أعينها صخر لما قتله ثور بن ربيعة الأسدى . أقول : في هذا الاسم خلاف ، ذكره
 المحصرى (٢ : ٩٣٠) بثلاث ما ههنا ، وفي العقد (٥ : ١٦٦) ، الخزنة (١ : ٢٠٩) ربيعة بن ثور ،
 وفي الاستيعاب (٤ : ١٨٢٧) أبو ثور الأسدى . وقد أورد البصرى الآيات : ١ - ٧ ، ثم البيتين ٨ ، ٩
 في نسخة ع وجعلهما مقطوعتين منفصلتين وسأيتي خبر مقتل صخر .

(١) ورد ماء : تعنى الموت ، لذا قالت « ما في ورده عار » ، أى لا يُعَيَّرُ أحد أن يمجز عنه لصعوبة
 ورده ، لذلك فقد تناذروه ، أى أنذر بعضهم بعضا هزؤه وشدته . وفي قولها « ما في ورده عار » إضمار ،
 والمراد : ما في تزني ورده عار ، كما قال أبو الفرج (الأغاني ١٥ : ٨٢) .

(٢) السبتي : الجريء المقدم ، وأصله الثور . وفي ن : مَشَى ، منصوب على المصدر وإن كان
 من غير اللفظ في البيت السابق ، وجاز ذلك لأن الورود مَشَى إلى الماء . هيجاء معضلة : حرب
 شديدة . وفي الديوان : مُضِلَّةٌ ، من أضلعه الأمر ، إذا أثقله فلم ينهض به .

(٣) العجول : النكول . يبنى الناقة . البو : جلد ولد الناقة إذا مات حين تلده ، يُحْشَى تبنا
 أو ثُمَاما ، ويُذَنَّى منها فحشمه وترأبه فحذر عليه اللين . الإصغار : الحنين إذا خففته ، الإكبار : الحنين
 إذا رفته .

- ٤ - تَوَتَّعَ مَا رَنَّتْ حَتَّى إِذَا أَذْكَرْتُ
 ٥ - يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْنِي
 ٦ - وَإِنْ صَحْرًا لَنَأْتُمُ الْهُدَاةَ بِهِ
 ٧ - وَإِنْ صَحْرًا لَوَالِينَا وَسِيدُنَا
 ٨ - حَامِي الْحَقِيقَةَ ، مَوْضِي الْحَلِيقَةَ ،
 ٩ - بِجَوَابِ قَاصِيَةٍ ، بِجَزَائِ نَاصِيَةٍ ،
 ١٠ - لَمْ تَرَهُ جَارَةً تَمِشِي بِسَاحَتِهَا
 فَلَمَّا هِيَ إِقْبَالَ وَإِدْبَارَ
 صَحْرَ ، وَلِلدَّهْرِ إِخْلَاءَ وَإِمْرَارَ
 كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ
 وَإِنْ صَحْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَارَ
 مَهْدِي الطَّرِيقَةِ ، نَفَاحَ وَضَرَارَ
 عَقَاذُ الْوَيْةِ ، لِلْحَيْلِ بِجَزَارَ
 لِرَبِيبَةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْجَارَ

* * *

(٤) تعنى إنها قلقة تقبل وتدبر من شدة قلقها على ولدها ، لا يقر بها قرار . واسم المعنى يصح وقوعه خبرا عن اسم العين إذا لزم ذلك المعنى لتلك العين حتى صار كأنه هي (خزانة الأدب ١ : ٢٠٧) . قال سيويه (١ : ١٦٩) جعلها الإقبال والإدبار على سعة الكلام ، كقولك : نهارك صائم وليك قائم . وذكر ابن جني (الخصائص ٢ : ٢٠٣) أنه من باب الوصف بالمصدر ، كأنها مخلوقة من إقبال وإدبار ، وأنكر أن يكون من باب حذف المضاف ، أي ذات إقبال وإدبار . واستشهد به الزمخشري في الكشف عند قوله تعالى ﴿ وَلَكِنَّ الْيَوْمَ نَأْتِيكَ ﴾ على أن الإسناد مجازي ، بدعوى أن المثني هو عين الير ، بفعل المؤمن كأنه يجسد من البر . وقال عبد القاهر (دلائل الإعجاز : ٣٠٠ - ٣٠١) : وذلك أنها لم تُرد بالإقبال والإدبار غير معناها ، فتكون قد تجاوزت في نفس الكلمة ، وإنما تجاوزت في أن جملتها لكثرة ما تُقبل وتُذير ، ولغلبة ذاك عليها واتصاله منها ، وأنه لم يكن لها حال غيرها ، كأنها قد تجسست من الإقبال والإدبار . وإنما كان المجاز في نفس الكلمة ، لو أنها كانت استعارت « الإقبال والإدبار » لمعنى غير معناها الذي وُضِعَ له في اللغة .

(٥) أوجد منى : من التوجد ، وهو شدة الحزن . يقال : ما أخلى فلان وما أقر ، أي ما أتى بحلول ولا يُقر . تعنى أن الدهر يأتي بالأمر المحبوب والأمر المكروه .

(٦) فى الديوان : أغر أبلج . تأتم الهداة به : تجعله إماما تهتدى به . العلم : الجبل المشرف يرى من بعيد .

(٧) فى الديوان : لكافينا وسيدنا . وفى الخزانة : لمولانا وسيدنا ، وقال : إذا اجمع المولى والسيد ، قُدِّم « المولى » كما ههنا . نشتر لنحار : جعلت النحر فى الشتاء لأنه وقت الشدة والجذب ، والنحر فيه لإطعام الناس أشد مؤنة .

(٨) الحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٩) هذه الرواية وردت فى كتاب الصنايعين ، وفى الديوان :

حَمَالُ الْوَيْةِ ، هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ شَهَادُ أَنْدِيَةِ لِلجَيْشِ بِجَزَارِ

ولجزاز ناصية : انظر البصرية السابقة ، البيت : ٨ وهامشه .

(٤٨٥)

وقالت أيضا

- ١ - ألا يا صخر لا أنساك حتى أفارق مُهَجَّتِي وَبُشَقَّ رَمْسِي
 ٢ - وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِيْنَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
 ٣ - وما يَبْكُونُ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَعَزَّى النَّفْسَ عَنْهُ بِالْأَنْسَى
 ٤ - يُذَكِّرُنِي غُرُوبُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ طُلُوعِ شَمْسٍ

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانها : ١٥٠ - ١٥٣ وعدد آياتها ١٦ بيتا ، وانظر أيضا طبعة أبو
 سويلم : ٣٢٥ - ٣٢٧ وما فيها من تخريج . الآيات فى الأملى ٢ : ١٥٩ مع آخرين ، (ما عدا :
 ١) فى الكامل ١ : ١٤ ، الحصرى ٢ : ٩٢٩ ، التويرى ٥ : ١٧٩ ، الفوائد : ١٩٨ ، ومع ثلاثة فى
 الشريشى ٢ : ٢٥٤ . الآيات (ما عدا : ٢) فى المستطرف ٢ : ٣٤٢ . البيتان : ٢ ، ٣ فى
 الصناعتين : ٢٢١ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٠ ، نهج البلاغة ٣ : ٧٥ - ٧٦ ، الشريشى ٢ :
 ٢٨٦ ، الأشباه ٢ : ٣٣٠ . البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ١٥٣ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٦ ،
 الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٩ ، الفوائد : ١٥٤ .

(١) فى الأصل : يشق (بالرفع) ، خطأ وهذا البيت ليس فى باقى النسخ . الرمس : القبر .
 (٢) فى الديوان : وما يبكين ... أسألى النفس . تقول : أعزى نفسى عنه متأسية بفيرى من قتل له
 أخ أو ولد أو أب ، لأن الإنسان قد يهون عليه ما أصابه إذا ذكر مصيبة غيره . جاء فى الديوان (طبعة
 أبو سويلم : ٣٢٧) : هذه آخر قصيدة قالتها . حلفت بعد هذه القصيدة ألا تبكى على صخر أبدا ،
 وذلك أنها خرجت يوما فإذا امرأة تنوح ، فظننت أن بها مثل ما بها . فسألتها : على شئ تنوحين ؟
 فقالت : على مجزؤ كَلْبٍ لى هلك . فقالت الحنساء : لا يبكيت بعد بكائها على جروها أبدا ! فتأمل .
 (٤) فى ع : يذكرنى طلوع الشمس لكل غروب ، وهى رواية الديوان . وهذا البيت لم يرد
 فى ن .

(٤٨٦)

وقالت أيضا

- ١ - وما كَرِهَ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِينَ ولا أَبْصَرْتُهُ الْحَيْلُ إِلَّا أَفْشَعَرَتْ
٢ - فَيُنْذِرُكَ نَأْرًا ، وَهُوَ لَمْ يُخْطِطِ الْغَيْ فَمَثُلُ أَيْحَى يَوْمًا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ
٣ - فَلَمَسْتُ أُرْزَى بَعْدَهُ بِرَزِيَّةٍ فَأَذْكُرُهُ إِلَّا سَلْتُ وَتَجَلَّتْ

(٤٨٧)

وقالت أيضا *

- ١ - أَتَبَعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيعِ لِي حَلْتُ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا

التخريج :

الآيات مع تسعة في ديوانها : ٢١ - ٢٣ ولم ترد هذه الآيات في ديوانها رواية تلعب
الذى حققه أبو سويلم ، ولكن المحقق أثبتها في هوامش ، ص : ٤١٨ . والآيات أيضا في الأغاني ٦ :
٣١٥ . والبيتان : ٢ ، ١ مع ثالث فيه أيضا : ٣٢٣ .

(٣) أُرْزَى : أصله مهموز . سلت : المعروف فيه صيغة انفعّل وتفعل ، يقال : انسلّ الهَمّ
وتسلّى ، أى انكشف .

(٤٨٧)

التخريج :

الآيات في ديوانها : ٢٠١ - ٢٠٨ من قصيدة عدد آياتها ٣٧ بيتا ، وانظر أربعضا طبعة
أبو سويلم : ٧٨ - ١٠٩ وما فيها من تخريج . الآيات (ما عدا : ٣ ، ١٥ ، ٦) مع ١٥ بيتا (فيها
بيت الهامش) في الأغاني ١٥ : ٩٢ - ٩٣ ، وفي البيت الثاني لجة بنت ضرار بن عمرو الضبية ترى
أخاها . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، في المقدم ٥ : ١٦٧ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع أربعة
في بلاغات النساء . الآيات : ١ ، ٤ ، ٥ مع ثلاثة في الكامل ٤ : ٥٠ . البيتان : ٢ ، ٤ مع آخرين
في الأغاني ١٥ : ٨٠ ، البيتان : ٤ ، ٥ مع آخر فيه أيضا ٩ : ٩٦ لعامر بن جوين ، وقال أبو الفرج :
من الناس من يروى هذه الآيات للخنساء ، البيتان : ٢ ، ١ مع آخرين فيه أيضا ٢ : ٣٢٨ .
الآيات : ١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ وبيت الهامش مع أربعة في الصفدى ١ : ٣٩٠ - ٣٩١ . البيت : ١
في اللسان (تقل) ، ومع ثلاثة في الشريشى ٢ : ٢٥٤ . البيت : ٣ في الميداني ١ : ١١٧ ، =

- ٢ - فَأَقْسَعْتُ أَسَى عَلَى هَالِكِ وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا
 ٣ - لِيَتَجَرَّ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَى الـ مُغَادِرِ بِالْحَرِّ أَذْلَالَهَا
 ٤ - سَأُحِيلُ نَفْسِي عَلَى آلَةِ فِيمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا
 ٥ - هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلَّ الْأُمُورِ فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا
 ٦ - وَخَيْلٍ تَكْدُسُ بِالذَّارِعِ سَنَ نَازَلْتُ بِالسَّيْفِ أَبْطَالَهَا
 ٧ - تُهَيِّئِ النَّفُوسَ وَهُوَ النَّفْسُ سِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ أَبْقَى لَهَا

= البلدان ، البكرى (المحر) ، اللسان (ذلل) ، ومع ثلاثة فيه أيضا (أشر) ، ومع أربعة فيه (زهف) .
 البيت : ٤ فيه (علا) . البيت : ٧ في النوى ٣ : ٧٧ .

(٥) زاد في باقى السخ : في أخيها معاوية . وقد جعلها ابن عبد ربه في رثاء صخر ، فروى
 البيت الأول : أَمِنْ قَدِّ صَخْرٍ مِنْ آلِ (القُد ٥ : ١٦٧) .

(١) فى ع : بنى عمرو ، خطأ . وابن عمرو : تعنى أخاها معاوية بن الحارث بن الشريد ، وقد
 مضى خبر مقتل معاوية فى البصرية : ٢١٥ . وفى الأغاني (١٥ : ٩٣) : خَلَّتْ مِنَ الْحِلَّةِ ، أَى
 زينت به الأرض موتاها حين دفن بها ، أو من حطت الشيء ، أَى أَلَقَتْ مراسيها ، كأنه كان ثقلا
 عليها ، والقول الأخير قاله الأصمى ، انظر الديوان طبعة أبو سويلم : ٧٩ .

(٢) فى الأغاني (١٥ : ٩٤) : جواب « أبعد » فى أَسَى ، أَى أبعد عمرو أَسَى وأسأل نائحة
 ما لها . أقول : أرادت لا أَسَى ولا أسأل ، فحلفت حرف النفى وهو كثير مع القسم . وفى الديوان :
 يَدُ الدَّعْرِ ، مكان : فُلِقْصَتِ .

(٣) فى الديوان : ثَابَتِ النِّيةُ . قولها : لتجر الحوادث ... أَذْلَالَهَا ، مثل . قال الميدانى : أَى على
 وجورها التى تسهل وتيسر ، وأرادت لتجر على أَذْلَالَهَا ، فحلفت الجار ، فنصب الفعل (مجمع
 الأمثال ١ : ١١٧ ، طبعة أبو الفضل إبراهيم ١ : ٣١١) . لُحُو : ذكر ياقوت أنه موضع من ناحية
 ساية ، واستدل بالبيت . وفى الديوان أنه موضع بين أُبَيْلَى وتعار .

(٤) الآلة : الحالة ، أَى إما أَمُوتَ أو أَمُجُ ، فإما حظ أدركه أو هلاك أصيبه .
 (٥) فى الديوان : هَمَمْتُ بِنَفْسِي بِمَعْزِ الْهَمُومِ . فى الكامل (٤ : ٥٠) يقول الرجل إذا حاول
 شيئا فأفْلَتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَصِيبُهُ : أَوَّلَى لَهُ ، وإذا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ قَالَ : أَوَّلَى لى .
 (٦) انظر لتفسير الشطر الأول هامش : ٦ من البصرية : ٤٨٣ . وفى الديوان : تَكْدُسُ تَشَى
 الوُغُول .

(٧) فى الديوان : تَهَيَّنِ (بالتاء) ، وهون النفوس على أصحابها ألا ييالوا عند القتال أَقْبِلُوا أَمْ
 سلموا . أبقى لها : أَى أبقى لها فى الذكر والثناء .

٨ - وقافيةٌ مثلي خدُّ السُّنا نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا

(٤٨٨)

وقالت أيضا •

وَتُرَوَّى لَصَخْرٍ أَخِي الْخَنْسَاءِ

- ١ - إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى لَيْسَ نَجِيَّةً فحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا
٢ - وَهَوْنٌ وَجِدَى أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَّبْتُ ، وَلَمْ أَبْخُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

(٨) زاد بعده في باقي النسخ :

نَطَقْتُ ابْنَ عَمْرٍو فَسَهَّلْتُهَا وَلَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أَمْثَالَهَا
إِلَّا اللَّهُ رُؤِيَ فِي ٥ مَكْنَا :
لو نطقت ابن عمرو وفسهلتها ولم ينطق الناس عني معاويا
وهو خلل واضح .

(٤٨٨)

المناسبة :

لما قتل دريد وهاشم ابتاحرمة الريان معاوية (مر عبر ذلك في البصرية : ٢١٥) قيل لصخر :
اهجمهم . فقال : ما بيتنا أقذع من الهجاء ، ولم أمسك عن هجمائهم إلا صونا لنفسي عن الخنا . ثم
غزاهم فقتل أحدهما ، وقال هذا الشعر (الحماسة ٣ : ٦٦) .

التخريج :

لم أجد من نسب هذا الشعر للخنساء ، والبيتان في صلة ديوانها : ٢٦٨ عن الحماسة البصرية ،
ولكنها ضمن سبعة أبيات لصخر في رواية ثعلب ، انظر ديوانها تحقيق أبو سويلم : ٤٢٥ ، وهما مع
خمس في الكامل ٤ : ٥٧ - ٥٨ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ٦٦ - ٦٧ ، ومع ستة في الأغاني
١٥ : ٩٩ - ١٠٠ ، ومع أربعة في العقد ٥ : ١٦٥ ، ونسبت في كلها لصخر .

(٥) قوله « وتروى لصخر أخى الخنساء » لم يرد في باقي النسخ .

(٢) يروى كما في الحماسة : وطيب نفسي ، ومضى أكثر هذا البيت في دالية دريد بن الصمة ،
البصرية : ٤٨٠ ، البيت : ١٧ .

(٤٨٩)

وقالت أيضا •

- ١ - أَعَيْنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ الثَّدَى
٢ - طَوِيلُ النَّجَادِ ، زَفِيعُ الْعِمَا دِ سَادَ عَشِيرَتُهُ أَمْرَدَا
٣ - يُكَلِّفُهُ الْقَوْمُ مَا غَالَهُمْ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرُهُمْ مَوْلِدَا

(٤٩٠)

وقالت الفارعة بنت شداد المُرِّيَّة •

في أخيها

- ١ - هَلَّا سَقَيْتُمُ بَنِي جَزَمٍ أَمِيرَكُمْ ، نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ صَادِي

التخريج :

الآيات في ديوانها : ٤١ - ٤٤ مع سبعة ، وانظر أيضا طبعة أبو سويلم : ١٤٣ - ١٤٧ وما فيها من تخريج ، وهي أيضا في الشريشي ٢ : ٢٥٤ ، ومع خمسة في الأغاني ١٥ : ٨٦ - ٨٧ ، الكامل ٤ : ٤٨ - ٤٩ . البيتان : ١ ، ٢ في الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧ . البيت : ١ مع آخر في الأغاني : ١٥ : ٧٥ .

(هـ) هذه الآيات ليست في باقي النسخ .

(٢) النجاد : حمائل السيف ، تعني أنه طويل ، والعرب تمدح الطول . رفيع العمد : أي أن بيته طويل العمد واسع ، فهو بيت رجل موسع يطعم ويقرى وهم يمدحون بطول العمد ويذمتون بقصرها ، كما في قول النابغة الجعدي (البصرية : ١٢٤٥ ، البيت ٢) .

إِذَا دَخَلُوا بِيَوْتَهُمْ أَكْبُوا عَلَى الرُّكَبَاتِ مِنْ قِصَرِ الْعِمَادِ

وفي الكامل (٤ : ٥) : يقال رجل معتد أي طويل ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ إِنْ زِدْتِ الزَّيْطَ الْعِمَادَ ﴾ ، أي الطوال . والأمرد : الشاب لم تثبت لحية بعد .
(٣) غالهم : أهلكهم .

(٤٩٠)

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

- ٢ - شَهِادُ أَتْدِيَّةٍ ، رَفَاعُ أَلْوِيَّةٍ سَدَادُ أَوْهِيَّةٍ ، فَتَّاحُ أَشْدَادٍ
 ٣ - نَحَّازُ رَاغِيَّةٍ ، قَتَّالُ طَاغِيَّةٍ ، حَلَّالُ رَابِيَّةٍ فَكَالُ أَقْيَادٍ
 ٤ - قَوَّالُ مُحْكَمَةٍ نَقَاضُ مُبْرَمَةٍ ، فَرَّاجُ مُبْهَمَةٍ ، طَلَّاحُ أَجْجَادٍ

• • •

التخريج :

الآيات من قصيدة في الأمالي ٢ : ٣٢٦ - ٣٢٧ باختلاف شديد في الرواية ، وفيه أن القصيدة عن ابن الأعرابي للفارعة بنت شداد ترى أخاها مسعود بن شداد ، وعن الأخفش أنها لعمر بن مالك ، وعن يعقوب أنها لأبي الطمحان التيمي ، ثم شك وصحح نسبتها لعمر ، وعن بعضهم أنها لامرأة من جرم . وعلق البكري (السمت ٢ : ٩٧١) على ذلك قائلا : وقد خلط أبو علي في هذا الشعر كل التخليل فأدخل فيه بضعة عشرة بيتا من شعر أنشدته ابن الأعرابي في نواذره لجبلية بن الحارث يرثي مسودا العدوي ، ولم ينسب منها أحد بيتا إلى الشعراء الذين ذكرهم أبو علي . وهذا تحامل من البكري على أبي علي ، شأنه أحيانا ، فقد روى أبو عبيدة الآيات مع أربعة في الأغاني ١٢ : ١١١ للفارعة وفيها هذه الآيات التي زعم البكري أنه لجبلية وأن أبا علي أدخلها في آيات الفارعة وأن أحدا لم يروها غير أبي علي (١) . الآيات مع عشرة في الحصري ٢ : ٩٤١ . وهي أيضا في ابن السجري : ٨١ ، وطبعة ملحوى ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . البيتان : ٢ ، ٣ في قواعد الشعر : ٧٩ لأخت مسعود بن شداد . البيت : ١ مع ستة في نواذر المخطوطات (كتاب أسماء للمتتالين) ٢ : ٢١٠ لعمر بنت شداد . البيت : ٢ مع آخرين لأخت عمرو بن عاصية ترثيه حين قتله بنو سهم ، ولها أيضا فيه مع آخر : ١٠٦ ، ١٠٧ ، وهو مع آخر فيه أيضا : ١١٠ لمسعود بن شداد يرثي أخاه .

(هـ) الآيات ليست في ع .

- (١) جرم : هو ابن عمرو بن الفوث (نواذر المخطوطات ٢ : ٢٠٩) من طيء . وكان مسعود بن شداد - أخو الفارعة - قد أغار عليهم فأأسروه ولم يسقوه حتى مات عطشا (ابن السجري : ٨١ ، طبعة ملحوى ١ : ٣٠٤) . والقلة : العطش . والصادى : العطشان .
- (٢) الأندبة : جمع ندى ، وهو المجلس ، أى لا يشهد قومه المجلس دونه . والألوية : جمع لواء ، وهو الراية . والأوهية : جمع وهى ، وهو الشق .
- (٣) الراغية : الناقة ترغو .
- (٤) المبرم من الأمور : المحكم . والأججاد : جمع نجد ، وهو ما أشرف من الأرض وعلا .

(٤٩١)

وقالت لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ

تَرثُنِي تَوْبَةُ بَنِ الْحَمِيرِ •

- ١ - لَعَنُوكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌّ عَلَى الْفَتَى
٢ - وما أَخَذَ حَيٌّ وَإِنْ كَانَ سَالِمًا
٣ - وَمَنْ كَانَ يَمَّا يُخْبِثُ الدَّهْرُ جَارِعًا
٤ - وليس لِيذِي غَيْشٍ مِنَ الْمَوْتِ مَهْرَبٌ
٥ - وَكُلُّ جَدِيدٍ أَوْ شَبَابٍ إِلَى بَلَى
٦ - وَكُلُّ قَرِينَتَيْنِ أَلْفَةً لِسَفَرٍ
٧ - فلا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا تَوْبُ هَالِكَا
٨ - فَأَقْبِسْ لَّا أَنْفَكَ أَبْيَكِيكَ مَا دَعَتْ
٩ - قَتِيلٌ بَنَى عَوْفٌ فَيَالْهَفْنَا لَهُ
١٠ - وَلَكُنْتِي قَدْ كُنْتُ أَخْشَى قَبِيلَةَ
- إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
بِأَخْلَدَ يُمْرُ غَيْبَتُهُ الْمَقَابِرُ
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ صَائِرُ
وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْدَّهْرِ غَايِرُ
وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ
شَتَاتًا وَإِنْ عَاشَا وَطَالَ التَّعَاشُرُ
أَحَا الْحَوْبِ إِذْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَائِرُ
عَلَى فَتْنٍ وَزَقَاءٍ أَوْ طَارَ طَائِرُ
وَمَا كُنْتُ إِتَاهَمُ عَلَيْهِ أَحَايِرُ
لَهَا بِنُزُوبِ الشَّامِ بَادٍ وَحَاضِرُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٦ ، وترجمة توبة وخير مقتلته بأثيان في البصرة : ٨٩٥ .

التخريج :

الآيات في ديوانها مع آخرين : ٦٤ - ٦٦ ، والتخريج هناك .

(٥) قوله « تَرثُنِي تَوْبَةُ بَنِ الْحَمِيرِ » ليس في ع .

(١) المعايير : المعايير ، يقال : عاره ، إذا عابه .

(٢) في الأصل : بأجلد ، ليس بشيء .

(٤) يروى : من الموت مَقْصَرٌ . الغاير : الباقي .

(٦) الشتات والافتراق واحد ، جمع بينهما لما اختلف لفظاهما .

(٨) الفن : الغصن المستقيم . والورقاء : الحمامة في لونها بياض وسواد .

(٩) بنو عوف : هم بنو عوف بن عامر بن عقيل ، قلة توبة .

(١٠) زاد بعده في ن : « عنت بالقبيلة : غسان ، لأنهم كانوا ملوك الشام » .

(٤٩٢)

وقالت أيضًا •

- ١ - فَإِنْ تَكُنِ الْفَتْلَى بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بَنِ عَامِرٍ
- ٢ - فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا لِقَاءُ الْمَنَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرٍ
- ٣ - أَتَشْتُهُ الْمَنَايَا دُونَ دِرْعٍ حَصِينَةٍ وَأَسْمَرَ خَطُيٍّ وَأَزْقَبَ ضَامِرٍ
- ٤ - فَنِعْمَ الْفَتَى إِنْ كَانَ تَوْبَةُ فَاجِرًا وَفَوْقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ
- ٥ - فَتَى يُنْهَلُ الْحَاجَاتِ ثُمَّ يَمْلُهَا فَيُطْلِعُهَا عَنْهُ ثَنَايَا الْمَصَادِرِ
- ٦ - فَتَى كَانَ أَحْمَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعٍ مِنْ لَيْثٍ بِحَقَّانَ خَادِرٍ

التخريج :

الآيات في ديوانها : ٧٧ - ٨٤ من قصيدة عدة آياتها ٤٨ بيتًا ، والتخريج هناك . وفي اثنين وثلاثين بيتًا في المنتخب رقم : ٩١ .

(٥) هذه الآيات ليست في باقي النسخ .

(١) بَاءَ دَمِ فُلَانٍ بِدَمِ فُلَانٍ : عدله ، وبَاءَ فُلَانٍ : قتله به . وسَيَأْتِي قَتْلَ عَوْفٍ بَنِ عَامِرٍ بَنِ عَقِيلٍ تَوْبَةً فِي الْبَصْرِ : ٨٩٥ . ورواية الشطر الثاني في الديوان :

• سَتَلْقَوْنَ يَوْمًا وَرُدَّهُ غَيْرُ صَادِرٍ •

ورواية الحماسة ماثلة لرواية المنتخب .

(٢) فَلَا يَمْنَنَّكَ اللَّهُ : لَا يَمْلِكُكَ اللَّهُ عَنْ جَزَائِهِ وَثَوَابِهِ ، مثلما كنت صاحب فضل وخير في حياتك . الدارِع : اللابس السلاح ، والحَاسِرُ ضده ، أى لقاء المنايا دارعًا مثل لِقَائِهَا حَاسِرًا .

(٣) الْأَسْمَرُ الْخَطِيُّ : الرمح ينسب إلى الخط ، وهى سيف البحرين وعمان . وليست الخط بمنبت للرمح ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل الرماح من الهند ، كما قالوا : مِشْكُ دَارِينِ ، وليس فى دَارِينِ مِشْكُ ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند . وأَرْقَبُ : غليظ الرقبة ، ورواية المصادر : مَحْصَاءُ ضَامِرٍ ، وَجَرْدَاءُ ضَامِرٍ ، كِبْدَاءُ ضَامِرٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : (فَاحِرًا) بِالْمُهْمَلَةِ ، تَحْرِيفٌ ، وَكَانَ تَوْبَةً قَدْ قَالَ :

لَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنْبَى فَاجِرٍ لَتَنْقِسَى ثِقَاها أَوْ عَلَيْهَا فَجُورُها

(٥) النهل : الشربة الأولى ، والعل : الشربة الثانية . وللمصادر : من قولهم صدر عن الماء ، إذا رجع بعد الشرب ، أى لا يمنعه قضاء الحاجة الأولى من قضاء الثانية .

(٦) خَفَانَ : مأسدة قرب الكوفة ، وفى الأصل : جَفَانَ (بِالْجِيمِ) ، تَحْرِيفٌ . وخَادِرٌ : مقيم =

- ٧ - فَنَى كَانَ لِلْمَوَلَى سَنَاءَ وَرَفْعَةً وَلِلطَّارِقِ الشَّارِى فَرَى غَيْرَ بَاسِرٍ
 ٨ - فَنَى لَا تَحْطَأُهُ الرُّكَابُ ، وَلَا يَرَى لِقَدْرِ عِيَالًا دُونَ جَارٍ مُجَاوِرٍ
 ٩ - كَأَنَّ فَنَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةً لَمْ يُنْخَ فَلَايَصُ يَفْخَضَنَّ الْحَصَى بِالْكَرَاكِرِ

(٤٩٣)

وَقَالَتْ أَيْضًا

- ١ - لَقَدْ عَلِمَ الْجَوْعُ الذِّى بَاتَ سَارِيَا عَلَى الضَّبِيفِ وَالْمَجْهَرَانِ أَنَّكَ قَاتِلَةٌ
 ٢ - وَأَنَّكَ رَحْبُ الْبَاغِ يَأْتُوبُ لِلْفَرَى إِذَا مَا لَيْيَمُ الْقَوْمِ ضَاقَتْ مَنَاوِلُهُ
 ٣ - يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَنْ كَانَ جَارُهُ وَيُضْجِى بِخَيْرِ ضَبِيفُهُ وَمَنَاوِلُهُ
 ٤ - أَتَشُهُ الْمَنَاسِبَا حِينَ تَمَّ مَشَابِهُهُ وَأَقْصَرَ عَنْهُ كُلُّ قِرْنٍ يُنَازِلُهُ
 ٥ - وَعَادَ كَلَيْثُ الْغَابِ يَخْجِى عَرِيَّتُهُ وَيَوَضِّى بِهِ أَشْبَالُهُ وَحَلَالِيْلُهُ

* * *

= فى صدره ، أى أجمته .

(٧) النساء : الشرف . والطارق : الآتى ليلاً . والباسر : العابس .

(٨) فى الديوان : لا تخطئه الزفاف .

(٩) الفلايص : جمع قلويس : الناقة الشابة . ويفحص : يقلب ويرى . والكراكير : جمع كركرة

(بكسر أوله وثالثه) وهى صدر البعير .

(٤٩٣)

التخريج :

الآيات فى ديوانها : ٩٧ - ٩٨ مع ثمانية .

(٢) الباع : قَدْرُ مَدِّ الزَّرَاعِينَ وَمَايْنَهُمَا مِنَ الْبَدَنِ . القرى : الطعام الذى يقدم للأضياف .

(٣) منزله : الذى يسأله مرة بعد مرة ، وهو استعمال عزيز . وفى الحديث « نازلْتُ رُبِّي فى كذا » ، أى راجعته ، وسأله مرة بعد مرة . ومن هذه المادة : التَّزَلُّ ، وهو الطعام يقدم للضيف . قال معاوية للبللى عند سماع هذا البيت : ويحك ياليلى ! لقد مجزئت توبة قَدْرِهِ . وقالت : والله يا أمير المؤمنين لو رأيت وخبرته لعرفت أنى مقصرة فى نعمته ولا أبلغ كنه ما هو أهله .

(٤) فى باقى النسخ : قرن يطاوله .

(٥) فى الأصل : يحمى قرينه ، والتصحيح من ح .

(٤٩٤)

وقالت زَيْنَب بنت الطُّرَيْيَّة ، أمية الشعر

١ - أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي مُقَيْمًا ، وَقَدْ غَالَتْ يَرِيدَ غَوَائِلُهُ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة مستقلة ، أما أخوها يزيد ، ففى نسبه خلاف . قال أبو عمرو الشَّيبَانِي هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وذكر ابن الكلبي أنه يزيد بن الصمة . وذكر ابن سلام أنه يزيد بن المنتشر ، أحد بنى عمرو بن سلمة . وذكر البصريون أنه من ولد الأخور بن قشير . يكنى أبا المكشوح ، ويلقب مودقا ، لحسن وجهه وحسن شعره . من شعراء بنى أمية ، مقدم عندهم . وكان شجاعا سخيا ، كامل الأدب وافر المروءة ، له أصل ومحل فى قومه ، صاحب غزل ومحادثة نساء وكان شاعرا فصيحاً مطبوعاً . قتل يوم فليج سنة ١٢٦ (مر خبر مقتله فى البصرة ١٥) . جملة ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٨٣ ، ٥٨٦ - ٥٩٠ ، الطبعة الثانية ٢ : ٧٦٩ ، ٧٧٧ - ٧٨٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٧ - ٤٢٨ ، الأغاني ٨ : ١٥٥ - ١٨٤ ، السمط ١ : ١٠٣ - ١٠٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغالين) ٢ : ٢٤٧ - ٢٤٨ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، الاقتضاب : ٤٦٥ ، معجم الأدباء ٧ : ٢٢٩ - ٣٠٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٩٩ - ٣٠٢ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٧ - ٣٧٥ .

التخريج :

الآيات مع آخر فى الأغاني ٨ : ١٨٢ - ١٨٣ ، وقال : وتروى لأُم يزيد ولوحشية الجرمية ، ومع سقة فى الأمالي ٢ : ٨٣ - ٨٤ ، وقال : وفيها آيات تروى للعجير السلولى . وقد أشار البكرى (السمط ٢ : ٦٠٨) إلى ذلك ، وأورد البيت : ١ ثم ٢ ، ٣ وقال : اختلف فى القائل أشد اختلاف ، قال السكرى : هما لثور ، وذكر أبو تمام أنهما لزينب ، وقيل لأُم يزيد ، وقيل للأثير ، ثم أورد البيت : ١ مع آخر لزينب ٢ : ٧١٨ . الآيات (ما عدا : ٤) فى ابن الأعرابي ١١٠ مع آخر ، وهى (ما عدا : ٨) فى الأشباه ٢ : ٣٣٥ ، ومع آخر فى البحرى : ٢٧٥ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ٨ ، ٦ مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٦ - ٤٨ . الآيات : ١ - ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ٤ ، ٥ فى البيان ١ : ٢١٧ لأخت يزيد . الآيات : ٢ ، ٩ ، ٤ ، ٥ مع أربعة فى الأمالي ١ : ٢٧١ للعجير السلولى . الآيات : ١ ، ٢ ، ٧ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٢٧ لأخت ابن الطرئية . الآيات : ٢ ، ٣ ، ٧ من آيات للعجير فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٣ - ١٩٤ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى التنبية : ٩٨ - ٩٩ . البيتان : ٣ ، ٤ فى اللسان (بأدل) وأشار إلى أنهما ينسبان للعجير . البيتان : ٦ ، ٩ فى البلدان (مر) مع ثمانية للعجير . البيت : ١ فى ابن خلكان ٢ : =

- ٢ - قَتَى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ ، لَا مُتَضَائِلٌ ، وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَأَبَاجِلُهُ ،
 ٣ - قَتَى لَا تَرَى قَدَّ الْقَمِيصِ بِخَضْرِهِ ، وَلَكِنَّمَا تُوهِي الْقَمِيصَ كَوَاجِلُهُ
 ٤ - يَشُوكَ مَظْلُومًا ، وَيُوضِيكَ ظَالِمًا ، وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتُهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
 ٥ - إِذَا جَدُّ عِنْدَ الْجَدِّ أَرْضَاكَ جَدُّهُ ، وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بَاطِلُهُ
 ٦ - إِذَا الْقَوْمُ أَهْمُوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَايِدٌ ، لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ
 ٧ - إِذَا نَزَلَ الضَّيْفَانُ كَانَ عَزَّوَرًا ، عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَايِلُهُ
 ٨ - وَقَدْ كَانَ يُزَوِّي الْمَشْرِفَى بِكَفِّهِ ، وَيَتْلُعُ أَقْصَى حَجَرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ
 ٩ - قَتَى لَيْسَ لَابِنِ الْقَمِّ كَالذَّنْبِ إِنْ رَأَى ، بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكِلُهُ
 ١٠ - مَضَى وَرَثَتَاهُ دَرِيْسٌ مُفَاضَّةٌ ، وَأَبْيَضٌ هِنْدِيًّا طَوِيلًا مَحَامِلُهُ

* * *

= ٣٠٢ لثور أخى يزيد . البيت : ٢ : فى المخصص ١ : ١٦ (غير منسوب) ، الأغانى ٨ : ١٨٣ للمعجى ، ١٣ : ٦٠ - ٦١ ، من أبيات له وأشار أبو الفرج إلى أنه يروى لزيد ، ١٣٠ ضمن أبيات للأبيد ، وقال : ويروى للمعجى ولأخت يزيد . البيت : ٩ : فى السمط ١ : ٢٤٣ للمعجى ، اللسان (حول) للفرزدق ، خطأ .

(١) العقيق : عشرة مواضع ، وعنبت به هنا عقيق عارض بأرض اليمامة ، أو قرى باليمامة لبنى عقيل ، أو عقيق مرة فى طريق اليمن من اليمامة . غائته الغوائل : أهلكته الحوادث .
 (٢) اللباب : جمع لبة ، وهى موضع القلافة من الصلر . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ فى الرجل ، وذكرت العروق وهى تريد مواضعها . وفى ع : بآدله ، جمع بأدلة ، وهى اللحمة بين العنق والرقبة .
 (٣) لا ترى قد القميص بخصره : أى لا يشق خصره القميص لشُعره ، وإنما ترى ذلك القد عند كاهله لعظمه وقوته .

(٤) يريد : إن ظلمت انتقم لك من ظالمك ، وإن ظلمت أنت غيرك لم يقعد عن نصرتك .
 (٥) الباطل هنا اللغو والبعث والعصا .
 (٦) أثروا : قصدوا . فى الأصل لأحسن (بفتح النون) ، خطأ .
 (٧) المزور : السىء الخلق ، القليل الصبر فيما يطلبه . وتستقل مراجله : تنصب على الأثافي .
 تقول : إذا نزل به الأضياف تشدد فى الأمر والنهى على جماعة الحى حتى تنصب المراجل وتبها للمطاعم ليغضي حق الضيفان .

(٨) للمشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . بكفه : أرادت أنه ينهض لأموره بنفسه خاصة لا يعتمد على غيره ، لأنه لم يكن ليجر جرائر على قومه ثم يتركها لهم ، ولكن كل ما أتاه فبنفسه لا يغيره . الحجيرة : الناحية .

(٩) يقال : ورثته كنا وورثت منه كنا . الدريس : الخلق من الدروع . والمفاضة : الدرع الواسعة . والأبيض : السيف . وطويلاً محامله : تصفه بالطول . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٩٥)

وقال الشَّمرْدَلُ اليزِيدِيُّ ، أُمَوِيّ الشعر .

- ١ - لَعَمْرِي لَيْنٌ غَالَتْ أَخْيَ دَارُ عَزَبَةٍ وَأَبَّ إِلَيْنَا سَيْفُهُ وَرَوَّاجِلُهُ
٢ - وَحَلَّتْ بِهِ أَثْقَالُهَا الْأَرْضُ وَانْتَهَى بِمَثْوَاهُ مِنْهَا وَهُوَ عَفٌّ مَأْكِلُهُ

الترجمة :

هو الشمردل بن شريك بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن بكر بن ضَبَارَى بن عُثَيْد بن ثعلبة بن
ربيع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يعرف بابن الحريطة ، من شعراء الدولة الأموية . وكان
مفرطاً بالشراب ، صاحب قصص وصيد بالجوارح . وهو شاعر محسن في القصيد والرجز ، وله في
الصفر والكلاب أراجيز كثيرة . وشعره في رثاء إخوته حكم وقدامة ووائل - الذين قتلوا في بحث وكيع
ابن أبي سود - بالغ .

الشعر والشعراء ١ : ٧٠٤ ، الأغاني ١٣ : ٣٥١ - ٣٦٣ ، المؤلف : ٢٠٥ ، السطوط ١ :
٥٤٤ ، الصفدي ١٦ : ١٨١ - ١٨٣ .

التخريج :

هذه الأبيات تتداخل بعضها في أبيات المجير السلولى ، كما تتداخلت أبيات زهب بنت الطخيرة
بأبيات المجير في البصرية السابقة . الأبيات من قصيدة في المنتهى ١ : ٢٨٤ - ٢٨٦ ، وعدة أبياتها
٤٢ بيتاً ، أمالي اليزيدى : ٣٢ (٤٣ بيتاً) وعنه في مجموع شعره في « شعراء أمويون » ٢ : ٥٤٠ -
٥٤٥ ، وانظر ما فيه من تخريج ، وهي أيضاً في المراثي لليزيدى ٩١ - ١٠٠ (٤٣ بيتاً) . الأبيات
(ما عدا : ١٣) في الأغاني ١٣ : ٣٥٣ - ٣٥٥ ، من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتاً . الأبيات : ١ ،
٢ ، ٣ ، ٥ مع أربعة في الصفدي ١٦ : ١٨٢ - ١٨٣ . الأبيات : ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٠ مع خمسة في
مجموعة المعاني : ١١٦ ، وطبعة ملحوى : ٢٩٣ - ٢٩٤ . الأبيات : ٦ - ٩ ، ١١ ، ١٢ مع سبعة
في الأشباه ٢ : ٣٢١ - ٣٢٢ . البيتان : ٦ ، ٧ في المؤلف : ٢٠٥ . البيت : ٧ مع آخر في ذيل
الأمالي : ٦٢ ، ومع ثلاثة في البيان ٤ : ٨٦ ، وانظر تخريج البصرية السابقة .

(هـ) قوله : « أُمَوِيّ الشعر » ليس في ع .

(١) في الأصل : غربة (بضم أوله) ، خطأ . وفي ن : دار فرقة . وأخوه : هو وائل ، وكان
الشمردل قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود . فبعث وكيع
أخاه وائلاً في بعث حرب الترك ، وبعث قدامة إلى فارس ، وبعث حكماً إلى سجستان . فقال
الشمردل لو كيع : إن رأيت أيها الأمير أن تنفذنا متاً في وجه واحد ، فلم يفعل ، فلم ينشب أن جاءه
نعي قدامة ، ثم نعي وائل بعده بثلاثة أيام ، ثم قتل حكم أيضاً (الأغاني ١٣ : ٣٥٣ - ٣٥٥) .
(٢) حلت به أثقالها الأرض : انظر ما سلف في البصرية : ٤٨٧ ، هامش : ١ .

- ٣ - لَقَدْ ضُمْنَتْ جَلْدَ الْقَوَى كَانَ يُتَقَى
 ٤ - وَصُولٌ إِذَا اسْتَقْنَى ، وَإِنْ كَانَ مُقْتَرَا
 ٥ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ فَقَدْ
 ٦ - أَيْ الصَّبْرُ أَنَّ الْعَيْنَ بَعْدَكَ لَمْ تَزَلْ
 ٧ - وَكَنتُ أُعِيرُ الدَّمَغَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى
 ٨ - يُذَكِّرُنِي هَيْفَ الْجَنُوبِ وَمُنْتَهَى
 ٩ - وَسُورَةُ أُتِيدَى الْقَوْمِ إِذْ حُلَّتِ الْحُبَا
 ١٠ - لَعَنُوكَ إِنَّ الْمَوْتَ مِنَّا لَمَوْلَعٌ
 ١١ - فَعَيْتَنِي إِنْ أَبْكَأْنَا الدُّهْرُ فَابْكِيَا
 ١٢ - إِذَا اسْتَغْفِرْتَ عَوْذُ النِّسَاءِ وَشَعَرْتَ
 ١٣ - أَخِي لَا بَخِيلٌ فِي الْحَيَاةِ بِمَالِهِ
 ١٤ - فَمَا كُنْتُ أَلْقَى لِأَخِيٍّ عِنْدَ مَوْطِنٍ
- بِهِ جَانِبُ الثَّغْرِ الْخَوْفِ زَلَايُهُ
 مِنَ الْمَالِ لَمْ يُخْفِ الصَّدِيقَ مَسَائِلُهُ
 وَلَوْعَةُ حُزْنٍ أَوْجَعِ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ
 يُخَالِطُ جَفَنَيْهَا قَدْى مَا تُزَايِلُهُ
 فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ
 نَسِيمِ الصَّبَا رَقَسَا عَلَيْهِ جَنَادِلُهُ
 حَتَّى الشَّيْبِ وَاسْتَقْفَى أَخَا الْحِلْمِ جَاهِلُهُ
 يَمَنْ كَانَ يُرْجَى نَفْعُهُ وَتَوَافِلُهُ
 لِمَنْ نَصْرُهُ قَدْ بَانَ عَنَّا وَنَائِلُهُ
 مَا زَرَ يَوْمٍ لَا تُؤَارَى خَلَائِلُهُ
 عَلِيٌّ ، وَلَا مُسْتَيْطَأُ الْفَرَضِ خَاذِلُهُ
 أَخَا كَأَخِي لَوْ كَانَ حَيًّا أَبَادِلُهُ

* * *

- (٣) الثغر : موضع الخفاة .
 (٤) المقتر : القليل المال . وأحفاه : يرح به في الإلحاح عليه .
 (٥) الدخول (يفتححتين) : ما داخل الإنسان من فساد في جسم أو عقل ، ومنه يقال داء داخل ودخيل ، وحب دخيل .
 (٦) في الأصل ، ن : الدمع بعلك ، تحريف . وفيها أيضا : على من فات قلبك ، تحريف .
 (٨) الهيف : ريح حارة تأتي من نحو اليمن . والرمس : القبر .
 (٩) السورة : الحدة والسطوة . وفي الأصل : حلت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . والحبيا : جمع حبوة ، وهو الثوب يحمي به ، أى يشتمل به ، وحل الحبيا كناية عن الاستعداد للشر . والجاهل هنا : ضد الحليم العاقل اللئالي . واستغوى فلان القوم : استغاث بهم . وهذا البيت ليس في ع .
 (١٠) التوافل : العطايا .
 (١١) في ع : قد بان منا .
 (١٢) استعبرت : جرت عبراتهن . والعوذ : جمع عائذ ، وهى التى تموز بقومها أو وليها . وإبانة الخلاخل : تكون عند جريهن خوف السباء عند وقوع غارة .
 (١٣) الفرض : العطية ، خاصة المرسومة ، يقال : فرض له المطاء . وفي الديوان : النصر ، مكان الفرض . هذا البيت لم يرد في ع .
 (١٤) في ع : لقد كنت ألقى ، تحريف .

(٤٩٦)

وقالت جنوب ، أَخْتُ عَمْرُو ذِي الْكَلْبِ الْهَذَلِيَّةُ ، جاهلية *

- ١ - سَأَلْتُ بِعَمْرٍو أَخِي صَحْبَهُ فَأَقْطَعَنِي حِينَ رَدُّوا السُّؤَالَ
- ٢ - أُتِيخَ لَهُ نَمِرًا أَجْبَلُ فَنَالَا لَعْمُوكَ مِنْهُ مَنَالَا
- ٣ - فَأَقْسِمُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَاكَ إِذَنْ نَبَّهَا مِنْكَ ذَاءُ عُضَالَا
- ٤ - إِذَنْ نَبَّهَا لَيْتَ عِرْسِيَّةٍ مُفِيئًا مُفِيئًا نَفُوسًا وَمَالَا

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة منفصلة .

المناسبة :

خرج عمرو ذو الكلب غازيًا ، فبينا هو في بعض غاراته ناظم ، وثب عليه نمران فأكلاه . ووجدت فُهم سلاحه فادعت قتله . فقالت أخته هذه الأبيات (شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٧٨) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا ٥ :) في شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٨٣ - ٥٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتًا ، ونسبها لأخت عمرو ذى الكلب . قال أبو عمرو : قالتها عمرة بنت العجلان أخت عمرو ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٤٤ . وتضطرب المصادر في نسبتها إلى جنوب أو إلى عمرة . وانظر أيضًا الأبيات (ما عدا ٥ :) في ابن الشجري : ٨٢ - ٨٣ ، وطبعة ملحوى ١ : ٣٠٨ - ٣١٠ ، ومع ١١ بيتًا في بلاغات النساء ١٧٣ - ١٧٤ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، في تحرير التحرير : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، عيار الشعر : ١٢٧ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٩ ، في التنوير ٧ : ١٤٢ ونسبت في جميعها لجنوب .

(٥) في ع : أخت عمرو الكلب ، بإسقاط (ذى) ، وكذلك كان يدعى أيضًا . وقوله « الهذلية » لم يرد في ع أيضًا . وهذه الأبيات ليست في ن .

(١) عمرو : هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منه الهذلي ، سمي ذا الكلب لأنه كان معه كلب لا يفارقه (شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٦٥) ، ترجم له ابن الجراح ، ورقة ٢٥ - ٢٦ ، وطبعة للامع : ١٤ - ١٧ . والباء في قولها « بعمرو » بمعنى « عن » ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فاسأل به خبيرًا ﴾ وهذا البيت وثانيه ليسا في ع .

(٤) العريسة : موضع الليث ، أجمته . وأفاد المال : أعطاه . والمفيت : المهلك .

- ٥ - إِذَنْ نَبِهَا غَيْرَ رَغِيدَةٍ وَلَا طَائِشًا ذَهَبًا حِينَ صَلَا
٦ - وَقَدْ عَلِمَ الصَّيْفُ وَالْمُرْمُلُونَ إِذَا اغْبَرُّ أَفَقٌ وَهَبَتْ شَمَالًا
٧ - بِأَنَّكَ كُنْتَ الرَّبِيعَ الْمُغِيثَ لِمَنْ يَغْتَفِيكَ ، وَكُنْتَ الشَّمَالَا
٨ - وَخَرَقِي نَجَاوَزْتَ مَجْهُولَهُ بِأَدْمَاءَ حَرْفٍ تَشْكِي الْكَلَالَا
٩ - فَكُنْتَ النَّهَارَ بِهِ مَسْنُوسُهُ وَكُنْتَ دُجَى اللَّيْلِ فِيهِ الْهَلَالَا

(٤٩٧)

وقالت الخنساء

- ١ - وَقَائِلَةٍ ، وَالتَّعَشُّ قَدَ فَاتَ حَطَّوْهَا يُثْذَرِكُهُ : يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرِي
٢ - أَلَا تُكِلْتُ أُمَّ الَّذِينَ غَدَرُوا بِهِ إِلَى الْقَبْرِ ، مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ

(٦) في ع : وقد عرف . والمرملون : الذين نفد زادهم . واغبر أفق : أى جف الثرى ، فثار الغبار
لقلعة المطر . والشمال يكون هبوبها فى الشتاء .
(٧) يغتفك : يفصلك ويسألك . والشمال : الغياث .
(٨) الحرق : الموضع ينخرق فيمضى فى القفلة . والأدماء : الناقة البيضاء . والحرف : الضامرة .
وتشكى : حذفت إحدى التاعين . والكلال : التعب .
(٤٩٧)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٣٩١.

التخريج :

الآيات فى ديوانها : ٨٥ - ٩٣ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، وانظر أيضا رواية ثعلب
تحقيق أبو سويلم : ١٢٧ - ١٤٢ (١٨ بيتا) . الآيات كلها فى الحصرى ٢ : ٩٣٠ ، مجموعة
المعاني (ما عدا الأول) : ١١٨ (طبعة ملحوظى : ٢٩٧) . البيتان : ١ ، ٢ فى المقدم : ٢٦٦ ،
٥ : ١٦٧ ، المرتضى ٢ : ١٩ ، الأغاني ١١ : ٢٥ .

(١) والتعش قد فات حطوها : أرادت الذين يحملون التعش قد سبقوا حطوها ، أى حطوا
الخنساء . وفى الديوان : يا لهف أنى .
(٢) ماذا يحملون : تعظيم لما يحملونه .

- ٣ - وماذا يُورَى اللَّحْدُ تحتُ تُرابِهِ من الجُودِ والأفضالِ والتَّائِلِ العَمْرِ
٤ - فَشَأُنُ الْمَنَابِ إِذْ أَصَابَكَ سَهْمُهَا لَتَعُدُّ عَلَى الْفِثَانِ بَعْدَكَ أَوْ تَسْرِى

(٤٩٨)

وقالت أيضا •

- ١ - وما اللَّيْثُ في جَعْدِ الثَّرَى دَمِثِ الرُّبَى تَعَبَقَ فِيهِ الْعَارِضُ الْمُتَهَلِّلُ
٢ - بأَجْزَلِ سَيِّبَا مِنْ يَدَيْكَ وَنِعْمَةً تَجُودُ بِهَا ، بَلْ سَيِّبُ كَفِّكَ أَجْزَلُ
٣ - وَجَارِكَ تَمْنُوعُ مَنِيْعٍ بَنَجْوَةٍ مِنْ الضَّمِيمِ ، لَا يُرْزَى وَلَا يَتَذَلُّ

(٣) فى باقى النسخ : والمجد والفخر ، مكان : التائل الغمر . والغمر : الكثير ، ورواية الديوان :
وماذا تَوَى فى اللَّحْدِ تحتُ ترابِهِ

من الحَيَرِ ، يَأْبُؤَسُ الْحَوَادِثِ وَالذَّهْرِ

(٤) فى الديوان : إِذْ أَصَابَكَ رَهْمُهَا .

(٤٩٨)

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانها : ١٨٣ - ١٨٨ ، وانظر رواية ثعلب بتحقيق أبو سويلم : ٣١٨ - ٣٢٤ ، وما فيها من تخريج ، والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٨٨ ، وطبعة ملحى ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، المقدر (ما عدا : ٣) مع آخر ٣ : ٢٦٩ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الوساطة : ١٩١ ، المصون : ٦٣ ، ٢٢ (لأوس بن مفرأ) ، ديوان للمعانى : ١ ، ٢٧ ، الميبدى : ١٥٩ ، اللسان (كفف) . البيت : ٤ فى التاج (كفف) ، الباتلانى : ٩٢ . البيت : ٥ فى الصناعتين : ٢٠٨ ، الوساطة : ٣١٧ .

(٥) زاد فى ن : فى أخيها صخر . وقد جاء البيتان : ٤ ، ٥ فى نسخة ع فى باب المديح .
(١) جمع الثرى : شديد الندى ، تقبض من كثرة نداءه . والدمث : السهل . وتعبق : حل وتفجر . والعارض : السحاب يعترض فى الأفق . والمتهلل : تهلل بالمطر .
(٢) فى الديوان : بأفضل سَيِّبَا تَكُمُّ بِهَا .

(٣) فى ن : محفوظ منيع . وهى رواية الديوان . والنجوة : ما ارتفع من الأرض . ويرى : حقه أن يكون : يرمى به ، فحذفت الجار والضمير . وفى الديوان : لَا يُرْزَى ، أى لَا يُقْهَرُ وَيُغْلَبُ .

- ٤ - فما بَلَغَتْ كَفِّ امْرِئٍ مُتَنَوِّلاً مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَفْضَلَ
٥ - وَلَا تَبْلُغِ الْمُتَهَوَّنَ فِي الْقَوْلِ مِثْلَهُ وَلَوْ أَكْثَرُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

(٤٩٩)

وقالت عَمْرَةَ الْحِمْيَرِيَّةُ تَرثِي وَلَدَيْهَا •

- ١ - لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ : وَإِبَاهُمَا

(٤) متناولا من المجد : كنا في كل النسخ . ورواية الديوان والمصادر : متناولي بها المجد . وعلى رواية النسخ ، يكون قوله « متناولا » حالا ، ويكون معنى « بين » التبعيض ، وأنا لا أستجيد المعنى عندئذ ، ولا يصح أن تكون « من » زائدة ، لأنها وإن استوفت شرطين من شروط الزيادة ، وهما تقدم النفي عليها ، وكون مجرورها مفعولا به ، إلا أنها عذمت الشرط الثالث وهو أن يكون مجرورها نكرة . وفي الديوان : أطول ، مكان أفضل .
(٥) في الديوان : ولا صِفَةً ، مكان : ولو أكثروا .

(٤٩٩)

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التصريح :

الآيات مع آخرين لها في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٦١ - ٦٢ ، وفيه : قال أبو رياش : هذه الآيات ليزماء بنت سيار بن عَجْجَةَ الجحدلية ، المعنى ٣ : ٤٧٢ - ٤٧٣ عن الحماسة ، وقال : وتنسب لدرنا بنت عبيدة ، الغندجاني : ورقة ١٦ لدرنا بنت سيار ، وقال : وتنسب للزنا بنت عَجْجَةَ ، والصواب : لدرنا بنت سيار . البيتان : ١ ، ٢ ، في اللسان (أبي) لعمره . البيتان : ٦ ، ٧ في المختار : ١٨٩ لأعرابية . البيت : ٢ ، في سيبويه والشتنمري : ١ : ٩١ للزنا بنت عَجْجَةَ ، الخصائص ٢ : ٤١٥ ، بدون نسبة ، النوادر : ١١٦ ، ضرائر الشعر للزنا : ١٩٢ . ابن عيش : ٣ : ٢١ لدرنا بنت عبيدة ، الصناعتين : ١٦٥ (غير منسوب) ، وغيرها كثير . البيت : ٥ : في الخصائص ٢ : ٢٩٦ .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) في الأصل : جزعت (بفتح ثانيه) ، خطأ . وإبَاهُمَا هو من الشاذ ، يقابرون ياء الإضافة =

- ٢ - هُما أَخُوا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ
إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَءَ مَنْ دَعَاهُما
- ٣ - هُما يُلْبَسَانِ الْجَدَّ أَحْسَنَ لَيْسَةَ
شَحِيحَانِ مَا اسْتَطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُما
- ٤ - شِهَابَانِ مِنَّا أَوْقَدَا ثُمَّ أَخْمَدَا
وَكَانَ مَنَّا لِلْمُدْلِجِينَ مَنَاهُما
- ٥ - إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمُخَوَّفَ بِهَا الرُّودَى
يُخَفِّضُ مِنْ جَأَشِيهِمَا مُنْصَلَاهُما
- ٦ - إِذَا اسْتَعْتَبَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا
وَلَمْ يَأْأْ عَنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غِنَاهُما
- ٧ - إِذَا اقْتَرَا لَمْ يَجْعِمَا خَشْيَةَ الرُّودَى
وَلَمْ يَخْشَ رُزْغًا مِنْهُمَا مَوَالِيَاهُما

= ألفا في النداء ، إذ قالوا : يا غلاما . وليس ذلك بأعلى اللغات وقد يحكى أن بعض العرب إنما يفعل ذلك في غير النداء ، كما في قولهم : باداة ، وناصاة ، في بادية وناصية . فلما كثر قولهم بأى ، وكانوا يجيئون قبله بالحرف الذى يندب به فى بعض الأحيان ، أو يكون من حرف النداء ، قلبوا الياء ألفا تشبيها بقولهم ، يا غلاما (التبريزى) ٣ : ٦٢ - ٦٣ .

(٢) فصلت بين المضاف والمضاف إليه بالأجنبي . فقولها « أَخُوا » هنا مضاف ، و« من لا أخا له » مضاف إليه فصل بينهما بالأجنبي وهو « فى الحرب » انظر العيني ٣ : ٤٧٤ . وقولها « من لا أخا له » ، نوت الإضافة ، ثم أدخلت اللام تأكيدا للإضافة التى قصدتها ، لذلك أثبتت الألف فى « لا أخا له » ، لأن هذه الألف لا تثبت إلا فى الإضافة ، وهذه اللام لا تدخل إلا فى بايتين ، باب النفى ، كما ههنا ، وباب النداء ، كما فى قولهم : يا بُؤْسَ للحرب .

(٣) استطاع واستطاع واحد . كلاهما مبتدأ مؤخر ، وبخيره : شحيحان .

(٤) للمدلج : السائر بالليل ، تنى أنهما كانا يوقدان النار ليهتدى بها الأضياف فيردون فناءهما .

(٥) للمنصل : السيف .

(٧) للمولى : ابن العم ، وليست التثنية ههنا مقصودة ، بل المراد الكثرة ، ومن ذلك قولهم : لبيك

وسعديك .

(٥٠٠)

وقالت صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةِ

- ١ - كُنَّا كَقُصَصَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقَا
حِينَتَا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ
٢ - حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ قُرُوعُهُمَا
وَطَابَ فَيْعَاهُمَا وَاسْتَيْنَعَ الثَّمَرُ
٣ - أَخْنَى عَلَى وَاجِدِي زَيْبُ الزَّمَانِ، وَمَا
يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَنْزُرُ
٤ - كُنَّا كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ
يَجْلُو الدُّجَى، فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
٥ - فَادَّهَبَ حَبِيبٌ أَعْلَى مَا كَانَ مِنْ مَضْبُضٍ
فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتَ السَّعْغُ وَالْبَصَرُ

الترجمة :

لم أجِد لها ترجمة .

التصريح :

الآيات كلها مع سادس في البحري : ٢٧٣ - ٢٧٤ لطيفة الباهلية ، ديوان الحنساء : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ولم ترد الآيات في ديوانها برواية ثعلب . الآيات (ما عدا الأخير) في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٧ - ٨ لصقية ترثي أختها ، المقدم ٣ : ٢٧٧ - ٢٧٨ لأعرابية ترثي زوجها ، العيون ٣ : ٦٦ : ٦٦ لأعرابية ترثي أختها ، ابن الأعرابي : ١٠١ لأعرابية يرثي أختها له ، التشبيهات : ٢١٥ (غير منسوبة) . البيتان : ٣ ، ٤ في أخبار أبي تمام : ١٣٣ لصقية ، ديوان المعاني ١ : ١٧ لصقية . البيت : ٤ في الموازنة ١ : ٦٩ ، ٣٣٠ لمرم بنت طارق ترثي أختها .
(١) الجرثومة : الأصل . وسمقا : طالا في كمال وتمام . وفي الأصل ، ن : بأحسن بفتح النون ، خطأ .

(٢) الفىء : الظل . واستنec : صار ياتنا ، والمعروف فيه يَنْعُ وَأَنْعُ . وفي ع : واستنظر الثمر وبالبناء للمجهول ، أى انتظر ، وهى رواية الحماسة .
(٣) ينزُر : يدع ويترك .

(٥٠١)

وقالت الحزني بنت هفان ترثي زوجها •

- ١ - لا يُبعدن قَومِي الذين هم سُمُّ العُدَاةِ وآفَةُ الجُزْرِ
٢ - النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَايِدِ الْأُزْرِ
٣ - قَوْمٌ إِذَا رَكِبُوا سَمِعَتْ لَهُمْ لَغَطًا مِنَ الشَّائِيهِ وَالزُّجْرِ
٤ - وَالخَالِطِينَ نَحِيتَهُمْ يَنْضَارُهُمْ وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ
٥ - هَذَا ثَنَائِي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَإِذَا هَلَكْتُ أَجْتَنِي قَبْرِى

الترجمة :

هى أخت طرفة بن العبد لأمه ، انظر أول ديوانها ، السمط ٢ : ٧٨٠ ، العيني ٣ : ٦٠٣ ،
الخزانة ٣ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات مع أربعة فى ديوانها : ٢٨ - ٣٢ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات كلها فى
كتابات الجرجاني : ١١ ، والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى السمط ١ : ٥٤٨ وأشار إلى أن البيت الأخير
(أى الرابع) ينسب لحاتم الطائي . البيتان : ١ ، ٢ فى المرتضى ١ : ٢٠٥ ، أمالى ابن الشجرى ١ :
٣٤٥ ، وانظر فضل تخريج فى طبعة الطناحى ٢ : ١٠٢ . البيت : ٢ فى كتابات الثعالبي : ٩ (غير
منسوب) . البيت : ٤ مع آخر فى اللسان (نحت) ، والبيت الرابع هذا مر فى قصيدة حاتم الطائي
برقم : ٣٨١ .

(٥) فى ع ترثي أباهما وزوجها وإنها ، انظر تفصيل ذلك فى ديوانها ص : ٢٠ وما بعدها .
(١) يبعدن : كذا بالأصل ، على إضمار فاعل . وفى ن : يبعدن (ثلاثي مضموم العين) ،
وهى صحيحة . وفى ع : يبعدن (ثلاثي مفتوح العين) ، وهى أجودها وأعلما . وهذا الحرف دعاء
جاء بلفظ النهي ، وكانت العرب تدل به عند التذية على مساس الحاجة إلى حياة المندوب وقلة
الاستغناء عنه (المروزي ١ : ١٩٢ ، الخزانة ٢ : ٣٠٣) وفى ن : سم (يفتح أوله) . والجزر :
جمع جزور وهى الناقة تذيب ، وأصله بضم الزاى ، ولكنه سكن للضرورة .
(٢) الطيبين معايد الأزر : تمنى أنهم أفعاء . هذا البيت شاهد نحوى مشهور برواية : والطيبون ،
ولكن على رواية البصرية لا شاهد فى البيت ، انظر الخزانة ٢ : ٣٠١ ، ويكون قولها « والنازلين ،
والطيبين » نصبا على المدح ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤٥ ، تفسير الطبرى ١ : ٣٢٩ .
(٣) الشائيه : الجلبة والصياح .

(٤) مضى شرحه فى قصيدة حاتم الطائي رقم : ٣٨١ .

(٥٠٢)

وقالت امرأة فى أبيها .

- ١ - إذا ما دعا الداعي عَليَّا وَجَدْتُنى أُرَاعُ كما راع العَجُولُ مُهَيَّبُ
٢ - وَكَمْ مِنْ سَجِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَجِيٍّ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِأَسْمِهِ فَيُجِيبُ

(٥٠٣)

وقالت زَهراء الكَلابِيَّة

- ١ - تَأَوَّهْتُ مِنْ ذِكْرِى ابْنِ عَمِّى ، وَدُونَهُ نَقَا هَائِلٌ جَعَدُ الثَّرَى وَصَفِيحُ
٢ - وَكُنْتُ أَنَاثُ اللَّيْلِ مِنْ ثِقَتِي بِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا صَنِيمَ وَهُوَ صَحِيحُ
٣ - فَأَصْبَحْتُ سَالَتْ الْعَدُوُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ السُّلَمِ بُذًا وَالْفَوَازِ جَرِيحُ

* * *

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٦ (غير منسوين) ، الأشباه ٢ : ٣٢٧ ليهس بن
نخیر ، ومع آخرين فى السمط ٢ : ٩٦٦ - ٩٦٧ لبت على بن الربيع الحارثى .
(٥) فى باقى النسخ : ترى أباها . وهذه المقطوعة تكررت بنفس النسبة بعد المقطوعة رقم ٥٧٢
فأسقطتها .

(١) العجول : الناقة التى أصيب ولدها بذبح أو موت . فى الأصل ، ن : مهيب (يفتح أوله) ليست جيدة
ههنا ، وأثبت ما فى ع ، والمهيب : من قولهم : أهاب الراعى يابله ، إناداعها ، ثم صارت كل دعوة إهابة .
(٥٠٣)

الترجمة :

لعلها المذكورة فى ترجمة إسحاق ، جاء فى الأغاني (٥ : ٣٣١) كانت امرأة من بنى كلاب يقال
لها زهراء تحدث إسحاق وتناشده ، وكانت تميل إليه ، وتكنى عنه فى عشرينها إذا ذكرته بجعل (بضم
الجيم وسكون الميم) ، وتراسله شعرا . وانتظر أيضا الأمالى ١ : ٥٤ - ٥٥ ، المصارع ١ : ٢١٦ .

التخريج :

لم أجدها .
(١) النقا : الرمل . وهائل : الهائل من الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط .
والصفيح : الحجارة الرقيقة ، تعنى القبر .

(٥٠٤)

وقالت فاطمة بنت الأحمج الخزاعية *

- ١ - يا عَيْنِ مجودي عند كُلِّ صَباحٍ مجودي بأزْبَعَةٍ على الجِراحِ
٢ - قد كنتُ لى جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ فَتَرَكْتَنِي أَمْشِي بِأَجْرَدِ ضاحٍ
٣ - قد كنتُ ذاتَ حَيِيَّةٍ ما عِشْتُ لى أَمْشِي البرازَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَناحِي
٤ - فالْيَوْمَ أَخَضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي مِنْهُ ، وَأَذْفَعُ ظالِمِي بِالرَّاحِ

الترجمة :

هى فاطمة بنت الأحمج - ويقال : الأحمج - بن ذئبة الخزاعية . أبوها الأحمج من سادات العرب ، وأما خالدة بنت هاشم بن عبد مناف .
الأمالى ٢ : ١ ، السمت ٢ : ٦٢٦ ، التبيه : ٨٧ ، الاشتقاق : ٤٧٥ .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ١٨٩ : ٢ - ١٩٠ . الآيات : ٢ - ٤ ، ٦ فى العينى ١ : ٤٣٨ ، الخزاعة ٢ : ٥١٣ . الآيات (ما عدا ١) فى الأمالى ٢ : ١ ، وكلها فى التبيه : ٨٧ ، وأورد منها فى السمت بيتا وشطرين ٦٢٦ وقال فى كلا الموضعين ، قال السكرى : هذا الشعر لليلى بنت يزيد بن الصمق ترى ابنها قيس بن زهادة بن أبى سفيان بن عوف بن كعب ، وقال الأعشى : إنه لامرأة من كندة . الآيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، فى ابن الأعرابى : ١٢١ لامرأة من خزاعة ترى أباهما . الآيات : ٢ - ٥ فى المنازل : ٤٥١ - ٤٥٢ لها .

(٥) نسبها فى ع إلى بشر بن النكث ، ثم صحح نسبتها إلى فاطمة .

(١) يا عَيْنِ : حذفت الياء لوقوعها موقع ما يُحذف من النداء ، ولأنَّ الكسرة تدل على المحذوف . وخصت الصباح لأنه الوقت الذى كان يغير فيه على الأعداء ، فجعلت الياء عليه بإزاء يُقله فى هذا الوقت . بأريحة : تريد للحاظين والموقين ، فالدمع يجرى من الموقين ، فإذا كثر جرى من الحاظين أيضا .

(٢) فى ع : فتركتنى أضْحَى ، وهى رواية الحماسة . فى الأصل : بأجرد صباح ، والتصحيح من باقى النسخ . وفى الأصل بإزاء كلمة ضاح : (أى لا ظل فيه) .

(٣) البراز : الأرض الفضاء ، وأصله : أَمْشِي فى البراز ، فأسقطت الجار ونصبت . تعنى تمشى آمنة مطمئنة لا يروعها أحد ، لا حاجة بها أن تستتر . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) فى هامش ن بإزاء كلمة بالراح : (أى بالدعاء) . أقول : لا أظن ذلك صحيحا ، فالدفع بالراح أيسر الدفع وأهونه ، وهذا ما تطرقه بعد فقد حاميتها . وفى محاورات قريش أن بعضهم قال لآخر منهم مستضعفا لما أوردته عليه : هذا دفع بالراح . فقال مجيبا : كلا ، إن معها الأصابع . يقول يزيد بن الحكم الكلابى (البصرية : ٩٢ ، البيت ١) :

- ٥ - وَأَعْضُ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ بَانَ حَدُّ فَوَارِسِي وَرِمَاجِي
٦ - وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجْنَا لَهَا يَوْمًا عَلَى فَنِّي دَعْوَتْ صَبَاحِي

(٥٠٥)

وقالت الخرنق بنت قحافة .

- ١ - أَعَاذَكِي عَلَى رُزْءٍ أَفْقَى فَقَدْ أَشْرَقْتَنِي بِالْعَذْلِ رِيْقِي
٢ - فَلَا وَأَيْبُكِ أَمْسَى بَعْدَ يَشْرِ عَلَى حَيٍّ يُمُوتُ وَلَا صَلِيقِي

= دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى يَطْرُقَ وبالزَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ

(٦) وفي الأصل : قُمْرِيَّة (يفتح أوله وثانيه) ، خطأ . والقمرية : ضرب من الحمام . ينتصب « شجنا » على المفعول لأجله إذا جعلته بمعنى الخزن ، وعلى المفعول به إن جعلته بمعنى الحبيب . والفنن : الفصن المستقيم . ودعوت صباحي : قلت واسوء صباحاه .

(٥٠٥)

الترجمة :

رجح أستاذنا العالم الجليل الدكتور حسين نصار محقق ديوان الخرنق ، أن الخرنق بنت قحافة هي أيضا الخرنق بنت هفان ، أخت طرفة بن العبد لأمه ، وقد مضت ترجمتها في البصرية ٥٠١ .

التخريج :

البيتان مع ثمانية في ديوانها : ٢٦ - ٢٨ والتخريج هناك .
(٥) زاد في ن : في زوجها بشر . وهذان البيتان ليسا في ع .
(٢) آسى : أى لا آسى ، وحذف « لا » كثير مع القسم . وبشر : هو بشر بن عمرو بن مرثد ، زوجها ، ولها فيه رثاء جيد . وقد مر خبر مقتله في البصرية : ٨ .

(٥٠٦)

وقالت لَيْلَى بنت طَرِيف التُّغَلِيَّة وقيل اسمها سَلَمَى ترى أخاها الوليد .

١ - يَتَلُّ بُنَاتَا رَسْمٌ قَبْرِ كَأَنَّهُ عَلَى عِلْمٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفٍ

الترجمة :

هى ليلي - أو سلمى أو الفارعة - بنت طريف بن عامر ، من بنى صَيْفِي بن مُحَيِّى بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عَنَم بن تغلب . وكانت تركب الخيل وتقاتل وعليها الدرع والغفر . ولما قتل يزيد بن مزيد أخاها الوليد صيحت جيشه وجعلت تحمل على الناس . وكان أخوها الوليد رأساً من رعوس الخوارج ، وأشدهم بأساً وصولاً ، ومن تسمى بأمر المؤمنين . وكان بنصيبين والخابور ، واشتدت شوكته وطالت أيامه حتى وجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد فقتله وفض جموعه عام ١٧٩ . وكان يزيد قد تمهل فى قتال الوليد ، فأغرى البرامكة به الرشيد ، وقالوا إنما يتجافى عنه للرجم ، فكتب إليه الرشيد مغضباً : « لو رَجِجَتْ بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم به » . فلما قُتِل الوليد خرجت ليلي فى سلاحها تحمل على جند يزيد ، فخرج يزيد وضرب بالرمح قطاة فرسها ، ثم قال : اغربى ، غرِبَ الله عليك ، فقد فضحت العشيبة . فاستحيت وانصرفت . وليلي فيه مراث بالغة كثيرة . انظر أخبارها فى خير مقتل أخيها الوليد فى المصادر المذكورة فى التخريج .

التخريج :

الآيات مع ١٢ بيتاً فى البحرى : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ومع ثلاثة فى السيوطى : ٥٤ - ٥٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٤٨ - ١٤٩) ، ابن خلكان ٢ : ١٧٩ (ما عدا ٤) مع ثمانية ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢ - ٣٣ . الآيات : ١ - ٦ ، ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ مع ثمانية فى المعاهد ٣ : ١٦٠ - ١٦١ . الآيات : ١ - ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٧ مع أربعة فى ابن الأثير ٦ : ٥١ - ٥٢ . الآيات : ١ - ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٦ ، ٧ مع ثلاثة فى الأغاني ١٢ : ٩٣ - ٩٤ لأخت الوليد . الآيات : ٣ ، ٦ ، ١ ، ٢ ، ٩ ، ٧ ، ١٠ مع ستة فى الوحشيات ١٥٠ - ١٥١ . الآيات : ١ - ٣ مع رابع فى ديوان مسلم بن الوليد مع خير مقتل الوليد : ١٩ . الآيات : ٥ - ٧ فى مجموعة المعاني ١١٩ : لأخت الوليد ، وطبعة ملوحى : ٢٩٩ . الآيات : ٥ - ٧ ، ٤ ، ١٠ مع آخر فى العقد ٣ : ٢٦٩ ، لأخت الوليد . الآيات : ٥ ، ٤ ، ٧ فى السمط ٢ : ٩١٣ وفيه : اختلف فى قتله ، فقتل إنه لأخته ليلي ، وقال دعييل وابن الجراح هو لمحمد بن بجرة . الآيات : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٧ فى الحصرى ٢ : ٩٦٦ لأخت الوليد . الآيات : ٥ - ٩ مع آخر فى ابن الشجرى : ٨٩ ، وطبعة ملوحى ١ : ٣٢٨ . الآيات : ٥ ، ٦ ، ١ مع آخرين فى الصناعتين : ١٦٥ بدون نسبة ، ومع آخر فى البديعى : ٢١٢ ، الأمالى ٢ : ٢٧٤ . البيتان : ٥ ، ٦ فى الأغاني ١٣ : ٩٢ ، ٩٦ مع ثالث لأخت الوليد ، وهما أيضاً فى المختار : ٢٩ ، تاريخ الطبرى ٣ : ٦٣٨ للفارعة ، الروض المعطار : ٥٠٠ ليلي . =

- ٢ - تَضَمَّنَ جُودًا حَامِيًّا وَنَائِلًا
 ٣ - أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْجَنَّا حَيْثُ أَضْمَرَتْ
 ٤ - خَفِيفٌ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ إِذَا عَدَا
 ٥ - أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكٌ مُورِقًا
 ٦ - فَتَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ الثَّقَى
 ٧ - فَقَدْنَاهُ فَقَدَانُ الرَّبِيعِ ، وَلَيْتَنَا
 ٨ - وَمَا زَالَ حَتَّى أَزْهَقَ الْمَوْتُ نَفْسَهُ
 ٩ - فَإِنْ يَكُ أَوْدَاهُ يَزِيدُ بَنُ مَزِيدٍ
 ١٠ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفَا ، فَإِنِّي
- وَسَوْرَةٌ بِقَدَامٍ وَقَلْبٌ خَصِيفٍ
 فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرُ غَيُوفٍ
 وَلَيْسَ عَلَى أَعْدَائِهِ بِخَفِيفٍ
 كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ
 وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَتَا وَسُيُوفٍ
 فَدَيْنَاهُ مِنْ سَادَاتِنَا بِاللُّوفِ
 سَجَى لِعَدُوٍّ أَوْ لَجَا لِيَصْعِفِ
 فَرُبَّ زُخُوفٍ لَفَهَا بِزُخُوفٍ
 أَرَى الْمَوْتَ وَقَفَا بِكُلِّ شَرِيفٍ

= البيتان : ٥ ، ٧ في الروض : ١ . ٥٩ . البيت : ٥ : في التبريزي : ٣ : ٤٥ ، المرزوقي : ٣ : ١٠٤٤ ، واللسان (خير) (غير منسوب فيها) ، ابن حزم : ٣٠٧ ، النويري : ٧ : ١٢٣ . البيت : ٦ : في ديوان الأعشى : ٢٥٠ للأعشى الكبير .

(٥) في ع : أخت الوليد بن طريف الخارجي تربيته . وقوله : « وقيل اسمها سلمى » لم يرد في ن ، وزاد : قتله يزيد بن يزيد الشيباني .

(١) بُنَاتَا : كنا في الأصل والأغاني ، وفي الوحشيات وغيره : بُنَاتَى ، ويروى أيضا : نهاكى ، كما في ابن خلكان ، ولا أدري ما الصواب ، فلم أجد لها ذكرا في معاجم البلدان . وقال ابن خلكان : أظنه في بلد نصيبين ، وهو موقع الواقعة المذكورة . ثم وجدت في الروض المطار (ص : ٤٩٩ - ٥٠٠) ما يلي : كَفَّرْتُهَا ، من كور نصيبين من ديار ربيعة ، فتحها عياض بن غنم ، ولها حصن قديم ، وهي مدينة سورها لَبَن وبها منبر ، وبها نهر خارج عن المدينة وآبار عذبة ، وبها كان الوليد ابن طريف الشاري حين قابله يزيد بن يزيد . هذا البيت والثلاثة التالية له لم ترد في باقي النسخ .

(٢) السورة : الحدة والسطوة .

(٣) الجنّا : جمع جنوة (مثقلة الجيم) ، وهي ما يتجمع من حجارة أو تراب ، تمنى القبر . عيوف : من عاف الشيء ، إذا كرهه .

(٨) أرهقه الموت : لحقه وأدركه وغشيه . لجأ : خفتت الهزمة . وهذا البيت جاء في ع مكان البيت العاشر وجاء العاشر مكانه .

(٩) يزيد بن يزيد : مضت ترجمته في البصرية : ٣١١ . والزحوف : جمع زحف ، وهي الجماعة يزحفون إلى العدو ، كثروا اسم الجمع .

(٥٠٧)

وقال أبو ذؤيب الهذلي ، مخضرم .

- ١ - أَمِنْ الْمَوْنِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ والدُّهُرُ لَيْسَ بُعْتِيبٍ مَنْ يَجْزَعُ
٢ - وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ وَلَسَوْفَ يُوَلِّغُ بِالْبُكَاءِ مَنْ يُفْجَعُ
٣ - قَالَتْ أُمَيْمَةٌ : مَا لِحِشِكَ شَاجِبَا مِنْذُ ابْتَدَلْتُ ، وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
٤ - أَمَّا لِحْيَتُكَ لَا يَلَايِمُ مَضْجَعَا إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
٥ - فَأَجْبِئُهَا أَمَّا لِحْيَتِي أَنَّهُ أَوْذَى بَنِيٍّ مِنْ الْيَلَادِ قَوْدَعُوا

الترجمة :

انظرها في شرح أشعار الهذليين ١ : ٣ ، ابن سلام : ١٠٣ ، ١١٠ ، والطبعة الثانية ٢ : ٦٥٣ - ٦٥٨ وجعله في الطبقة الثالثة من الجاهليين ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥٣ - ٦٥٨ ، الاشتقاق : ١٧٨ ، المؤلف : ١٧٣ ، الأغاني ٦ : ٢٦٤ - ٢٧٩ ، السمل ١ : ٩٨ - ٩٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٨٥ - ١٨٨ ، ابن عساكر ٥ : ١٧٩ - ١٨٢ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٤٨ ، أسد الغابة ٥ : ١٨٨ - ١٩٠ ، الإصابة ٧ : ٦٣ - ٦٤ ، المعنى ١ : ٣٩٨ ، ٣ : ٤٩٣ ، السيوطي : ٩٢ - ٩٤ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٢٩ - ٣١) ، الخزانة ١ : ٢٠١ - ٢٠٣ ، محسن المحاضرة ١ : ٢٤٥ ، الصفدى ١٣ : ٤٣٧ - ٤٣٩ .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ١٥ - ١٨) في شرح أشعار الهذليين ١ : ٤ - ٤١ من قصيدة عدة آياتها ٦٣ بيتاً ، والتخريج هناك . وقد ألحق المحقق الآيات : ١٥ - ١٨ بالديوان ٣ : ١٣١٠ عن الحماسة البصرية . والقصيدة في المنتخب رقم ٣٢ وعدتها ٦٥ بيتاً . وهذه القصيدة مفضلية .
(٥) في ع : جاهلي خطأ .

(١) الرب : المصائب . والنون تذكر وتؤنث . وأعيت فلانا : أرضيته ، وأصله إذا رجعت عما كره إلى ما أحب .

(٢) في الأصل : يفجع (بالياء للمعلوم) .

(٣) الشحوب : الضمور والهزال . وابتذلت : وليت العمل وامتهنت نفسك . وقوله : ومثل مالك ينفع ، أى مثل مالك يكفل لك من يكتفك العمل ، بعد أن فقدت أبنائك الذين كانوا يكفونك إياهم .

(٤) في ع : أو ما لجسمك . وأقض : صار تحت جنبك مثل القبض ، وهي حجارة صغار .

(٥) عند بعض النحويين « أن » زائدة ، و « ما » موصولة بمنزلة الذى ، والتقدير : أن ما ، إلا أنه أدغم . انظر ضرائر الشعر : ٦١ .

- ٦ - أَوْدَى بَنِي وَأَعْقَبُونِي حَشْرَةً
 ٧ - فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جِدَاقَهَا
 ٨ - سَبَقُوا هَوًى وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ
 ٩ - فَلَيْسَتْ بَعْدَهُمْ بَعِيثُ نَاصِبٍ
 ١٠ - وَلَقَدْ حَرَضْتُ بَأْنَ أَدَافِعَ عَنْهُمْ
 ١١ - وَإِذَا الْمَيْيَةُ أَتَشَبَتْ أَظْفَارَهَا
 ١٢ - وَتَجَلَّى لِلشَّامِتِينَ أُرْيَهُمْ
 ١٣ - حَتَّى كَانَتْ لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةً
 ١٤ - وَالنَّفْسُ رَاغِبَةً إِذَا رَغِبَتْهَا
 ١٥ - وَلَيْسَ بِهِمْ فَجَعُ الزَّمَانِ وَرَبُّهُ
 ١٦ - كَمِ مِنْ جَمِيعِ الشُّغْلِ ثُلُثِي الْقَوَى
 ١٧ - وَلَقَدْ تَوَى تَحْتَ الضَّرِيحِ مُكْرَمٌ
 ١٨ - لَوْ أَذْنَتْ بِالْحَرْبِ وَهَذَا هَيَّجُوا
- بَعْدَ الرِّقَادِ وَعَبْرَةً مَا تُفْلِحُ
 سَلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ غَوْرٌ تَنْمُحُ
 فَفَقَدْتَهُمْ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
 وَإِخَالُ أَنَّى لِاحِقٍ مُسْتَتَبِعُ
 فَإِذَا الْمَيْيَةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
 أَلْفَيْتُ كُلَّ نَيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ
 أَنَّى لِرَبِّ الدُّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
 بَصْفَا الْمَشْرِقِ كُلُّ يَوْمٍ تُفْرَعُ
 وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَفْنَعُ
 إِنَّى بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفْجَعُ
 كَانُوا بَعِيثُ قَبْلَنَا فَتَصَدَّعُوا
 وَصَلَاتُ إِخْوَانٍ وَرَأَى مِضْقَعُ
 ضِرْغَامَةً يَحْيَى الْعَرِينَ وَيَكْنَعُ

* * *

- (٦) بنى : قلب واو الجمع ياء ، ثم أَدغم الياء فى الياء ، وأصله بنون ، فلما أضيف إلى ياء المتكلم سقطت النون فصارت بنوى ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فصار : بنى ، ثم أبدلت من ضمة النون كسرة لأجل الياء (العينى ٣ : ٤٩٨) . وفى المضامينات : وأعقبونى غبطة .
- (٧) العين : أراد العينين ، كما تقول : أقر الله عينك ، وأنت لا تريد واحدة دون الأخرى . والحدائق : جمع حذقة ، أراد الحذقة وما حولها . وسملت : فقتت .
- (٨) هوى : قلب المقصور ياء ، وأدغم الياء فى الياء ، وأصله هوى ، وهذه لغة هذيل ، يفعلون ذلك فى المقصور (العينى ٣ : ٤٩٨) . وأعقبوا : أسرعوا . الرواية المشهورة : ففزعوا ، بدلًا من : ففقدتهم .
- (٩) أكثر ما يروى : فنبوت بعدهم . ناصب : فيه نصب ، أى تب وشدة ، وقد تكون فاعل هنا بمعنى مفعول ، أى شئيب . وإخال : أظن ، وهى هنا بمعنى اليقين .
- (١٢) المروة : حجر ملء الكف . ويقال : قُرِعَت مروة فلان ، إذا أصابه نازلة تشق عليه .
- (١٣) الشرق : سوق بالطائف ، أو مسجد بالحيف . وفى ع : المشرق ، والمشرق جبل هذيل .
- (١٧) رأى مصقع : مُخَحِّمٌ ، وهو وصف عزيز . هذا البيت الذى بعده لم يردا فى ع .
- (١٨) الوهن : نحو من نصف الليل أو ساعة منه .

(٥٠٨)

وقال مُنْقِذُ بن عبد الرحمن الهلالي ، من مخضرمي الدولتين *

- ١ - الذُّمُّرُ لَأَعْمَ بَيْنَ أَلْفَتِنَا وكذلك فَرَّقَ بَيْنَنَا الذُّمُّرُ
٢ - وكذلك يَفْعَلُ فِي تَصْرِفِهِ والذُّمُّرُ لَيْسَ يَنَالُهُ وَثْرُ
٣ - كُنْتُ الضَّيِّينَ يَمُنُّ أَصِيبُ بِهِ فَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ
٤ - وَلَحْيَتُهُ حَظُّكَ فِي الْمَصِيبَةِ أَنْ يُلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصُّبُرُ

(٥٠٩)

وقال الشُّمَزْدَلُ اللَّيْثِيُّ ، أمويُّ الشعر *

- ١ - لَهْفًا عَلَيْكَ إِلَهْفَةً مِنْ خَائِفٍ يَخْجِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ

الترجمة :

هو منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالي ، كان في صدر الدولة العباسية . بصرى ، خليج ماجن ، يرمى بالزندقة (معجم الشعراء : ٣٣٠) . وكان منقذ والبة ومطيع وابن المقفع وحمام وعجود وحمام الراوية وبشار وأبان اللاحق ، وشعراء آخرون ندماء ، يجتمعون على الشراب وقول الشعر ، لا يكادون يفترون ، ويهجو بعضهم بعضا هزلا وعمدا ، وكلهم منهم في دينه ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٤٣ .

التصريح :

الآيات مع ثلاثة في ابن الأعرابي : ١١٢ - ١١٣ لخالد بن كل (ل) يرثي أخاه عمرا . والآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٤٨ - ٤٩ ، الأشباه (ما عدا : ١) ٢ : ٣٢٧ وفيه : يرثي امرأته . معجم الشعراء (ما عدا : ٢) ٣٣٠ .

(٥) في ع : في ابنه ، مكان : الهلالي من مخضرمي الدولتين . وهذه الآيات ليست في ن . (٦) في تصرفه : يريد أن في تصاريقه أفعالا مثل ما فعل بنا ، يهب ويرجع ، ويؤلف ويفرق ، ولكنه يوتر غيره ، ولا يُؤتَر . والوتر : الثأر .

(٥٠٩)

الترجمة :

هو الشمزدل بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة ، شاعر أموي في أيام جرير والفرزدق (السيوطي) =

- ٢ - أَمَا الْقُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسُ
بِجَوَارِ قَبْرِكَ ، وَالْدِّيَارُ قُبُورُ
٣ - عَمَّتْ مَوَاهِبُهُ فَعَمَّ مُصَائِبُهُ
فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
٤ - يُثْنِي عَلَيْكَ إِبْسَانُ مَنْ لَمْ تُولِهِ
خَيْرًا ، لِأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيدُ
٥ - رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ
فَكَأَنَّهُ مِنْ تَشْرِيحِهَا مَشْهُورُ
٦ - فَالنَّاسُ مَأْتَمُّهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ
فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ
٧ - عَجَبًا لِأَزْوَاجِ أَذْوَاعِ فِي خَمْسَةِ
فِي جَوَافِهَا جَبَلٌ أَشْمُ كَبِيرُ

* * *

= ٣١٤ ، انظر طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٢٨) ولم أجد عنه أكثر من هذا ، وهو غير الشمرلد اليربوعى الذى مضت ترجمته فى البصرية : ٤٩٥ ، ويخلط بعض المحققين بينهما .
التصريح :

للشمرلد الأبيات كلها فى المعنى ٣ : ١٠٢ - ١٠٤ ، السيوطى : ٣١٣ - ٣١٤ ، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٢٧ . ولأبى محمد التيمى يرثى منصور بن زياد الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨ - ٩ . ولخارثة بن بدر الغلانى يرثى زيادا الأبيات : ١ - ٣ ، ٥ فى المرتضى ١ : ٣٨٧ ، وعنه فى مجموع شعره فى شعراء أمويون ٢٤ : ٣٤٧ ، وانظر ما فيه من تخريج . ولكثير يرثى عمر بن عبد العزيز الأبيات : ٢ - ٦ فى ديوانه ٢ : ٢٠٥ ، وطبعة إحسان عباس : ٥٢٩) ، الكامل ٤ : ٢٩ له أو لقطرب النحوى . الأبيات ٣ - ٦ فى سيرة ابن كثير : ٧٣ لكثير . ولمسلم بن الوليد الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ فى العقد ٣ : ٢٩١ ، وألحقها محقق ديوان مسلم بصلته : ٣١٧ . ولأشجع السلمى البيت ٧ ضمن أبيات فى العقد ٣ : ٢٩١ وليس فى ديوانه . وبدون نسبة الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ فى المعين ٣ : ٦٧ . والأبيات : ٣ ، ٦ ، ٤ فى الفاضل : ٦٢ ، التعازى : ١٩ بدون نسبة .

(٥) فى ف : التيمى ، مكان ه اللشى ه خطأ ، وهذه الأبيات ليست فى ن .
(١) لهفا : أصله لهف مضاف إلى ياء المتكلم ، ففر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فقلبت ألفا . وفى ف : حين لات مجير ، وتكون لات هنا مهملة عن العمل لعدم دخولها على الزمان ، لأن شرط عملها أن يكون معمولها اسم زمان (المعنى ٢ : ١٠٥ - ١٠٦) .

- (٢) والديار قبور ، أى كالقبور وخشعة .
(٣) فى الحماسة (التبريزى) : عمت فواضله . وفى التعازى : جلّت مصيبته فعم .
(٤) فى الأصل : يثنى (يفتتح أوله) ، خطأ .
(٥) من نشرها : أى من نشر الناس لها .
(٦) قال : أربع ، لأن الذراع مؤنثة ، ثم قال : خمسة ، لأنه أراد الأشبار ، والشبر مذكر .

(٥١٠)

وقال الثابتة الذيناني ، جاهلي ، واسمه زياد .

- ١ - لا تَهْنِئِ النَّاسَ مَا يَزْعَوْنَ مِنْ كَلَالٍ
وما يَشْوَقُونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مَالٍ
- ٢ - بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّوَارِ يَبْتَلِقَعُهُ
أَنْفَسِي بِبَلَدَةٍ لَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ
- ٣ - سَهْلُ الْخَلِيقَةِ ، مَشَاءٍ بِأَقْدُجِهِ
إِلَى ذَوَاتِ الذُّرَى ، حُمَالٍ أَثْقَالٍ
- ٤ - حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا
هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِالِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥ .

التصريح :

- الآيات في ديوانه : ٢١١ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٨٥ ، المجالس : ١١٤ ، البلدان (أبوي) .
(٥) في ع : الثابتة الذيناني فقط . وهذه الآيات ليست في ن .
(١) قوله « لا يهنئ الناس » ، يجوز أن يكون اختص بمن شمت بموت أخيه .
(٢) ابن عاتكة : أخوه لأمه ، وأمهما عاتكة بنت أنيس الأشجعي . قال ابن الأعرابي : ذهب يطلب إبلا له فمات (الديوان : ٢١١) . والبلقة : الأرض القفر الموحشة ، وقد مضى الكلام عنها اسما وصفة في البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ١٣ ، وفي التبريزي مكانها : على أثر ، وذو أثر : موضع .
يلد لا عم ولا خال : ذكر سيويه (الكتاب ١ : ٣٥٧) أن « لا قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه ليس معه شيء ، وذلك نحو قولك : أخذته بلا ذنب ، وأخذته بلا شيء ، وغضبت من لا شيء ، وذهب بلا عتاد » . ونقل ذلك المبرد (المتعصب ٤ : ٣٥٨) ، ابن السجري (الأمالي ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩) .
(٣) الأقداح : سهام الميسر . وذوات الذرى : سمان الإبل ، ذوات الأسنمة الكبيرة ، يعنى يضرب عليها بالقداح في وقت التقط لإطعام الناس ، وكذا كان يفعل سادة القوم . وفي الديوان : أولات الذرى . حمال أثقال : يعنى يحمل منارم القوم .
(٤) بالي : إما خبر « هذا » ، أى : وهذا بالي تحتها ، وإما نصبه على الحال ، أى : باليتا ، ثم سكن الياء .

(٥١١)

وقال زَيْعَةُ بن عُبَيْد القَعْنِي •

وليس في العَرَب زَيْعَةُ غَيْرُهُ

- ١ - أَبْلُغَ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِئْتُهَا مَا إِنْ أَحَاوِلُ جَعْفَرَ بِنِ كِلَابٍ
٢ - إِنْ السَّهَوَادَةَ وَالْمَوَدَّةَ بَيَّسْنَا خَلَقَ ، كَسَحَقِي الثَّيْعَةَ الْمُتَجَابِ
٣ - أَذْوَابُ إِنِّي لَمْ أَهْنِكَ وَلَمْ أَقْمِ لِلْبَيْعِ يَوْمَ تَحْضُرِ الْأَجْلَابِ

الترجمة :

هو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قُثَيْن ، من بني أسد . يكتى
أبا ذؤاب . وذكر أبو محمد الأعرابي ليس في العرب ربيعة غيره (التبريزي : ٢ : ١٦٦) . وجعله
الجاحظ والقالى والبكري : زَيْعَةُ (بالتصغير) ، الحيوان : ٣ : ٤٢٦ ، الأملى : ٢ : ٧٠ ، السمط : ٢ :
٧٠٦ ، من شعراء بني أسد (للمؤلف : ١٨٣) ، جاهلي (السمط : ٢ : ٧٠٧) .

المناسبة :

لهذه الأبيات خبر عجيب ، قتل ذؤاب عتية بن الحارث بن شهاب اليربوعي يوم خو . ثم أسر
الربيع بن عتية بن الحارث ذؤابا ذلك اليوم وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ، وأتاه ربيعة - أبو ذؤاب - فافتداه
بشيء معلوم ، ووعد أنه يأتي به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وافى ربيعة أبو ذؤاب بالإبل
الموسم ، وتخلف الربيع بن عتية لشغل عرض له فلم يواف بالأسير . فقدر ربيعة - أبو ذؤاب - أن
الربيع علم أن ذؤابا قتل أباه فقتله به . فقرأه بهذه الأبيات . وبلغت بني يربوع ، فعلموا أن ذؤابا قاتل
عتية فأقادوه به (الحماسة : ٢ : ١٦٦ ، السمط : ٢ : ٧٠٦ - ٧٠٧) .

التخريج :

الأبيات مع ستة في الأملى : ٢ : ٧٠ - ٧١ ، للمؤلف ١٨٣ - ١٨٤ ، الأبيات : ١ - ٥ في الحماسة
(التبريزي : ٢ : ١٦٦ . البيتان : ٤ ، ٥ في نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المختالين : ٢ : ٢٣٥ .
البيت : ٢ مع آخر في الحيوان : ٣ : ٤٢٦ . البيت : ٤ مع بعض الأنطر في السمط : ٢ : ٧٠٦ - ٧٠٧ .
(٥) في : ربيعة (مهملات الضبط) بن عبيد الشعبي ، خطأ . وهذه الأبيات ليست في ن .
(١) قبائل جعفر : يعنى جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، ربط عتية (الحماسة : ٢ : ١٦٦) .
أحاول : أطلب .

(٢) في الأصل : وخلق (بسكون اللام) ، خطأ . والخلق : البالي ، وكذلك السحق .
والسحق وصف بالمصدر ، كأن البلى سحقه . واليمنة : ضرب من يرود اليمن . والمتجاب : للشق .
(٣) في : أذؤاب (وكلنا وردت في التبريزي) ، وللعرب في الاسم للنادى مذهبان . الأول : =

- ٤ - إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ تَلَّتْ غُرُوشَهُمْ بِعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
٥ - بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَغْدَائِهِ وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ
٦ - وَعَمَادِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً وَثِمَالٍ كُلُّ مُعَصَّبٍ قِرْضَابٍ

(٥١٢)

وقال يَكْرُزُ بنُ حَفْصِ بنِ الْأَخْيَفِ الْكِنَانِيُّ ، جاهلي •

- ١ - لَا يَبْعِدُنْ رَسِيْعَةً بِنُّ مُكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنُوبٍ

= حَذَفَ آخِرَ الْأَسْمِ وَتَوَكَّدَ مَا قَبْلَهُ عَلَى حَرَكَةِ أَوْ سكونه ، إلا أن يؤدي السكون إلى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك . والثاني : ضم ما قبل المحذوف ، وجعلهُ اسماً قائماً بنفسه ، كأنه ما حُذِفَ منه شيء . في ع : لم أهلك ، وهي رواية التبريزي : أَى مَا وَهَيْتُكَ لِلْقَوْمِ . والأجلاب : جمع جلب ، وهي النعم تجلب من موضع إلى موضع . يعنى لم أتغافل عن طلب دمك استهانة بك ، ولا قمت للشراء والبيع بدمك ، فلم تلهي شواغل الحياة عن الثأر لك .

(٤) عتية بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكُباس ، فارس تميم في الجاهلية غير مدافع ، أسر بسطام بن قيس يوم الغبيط (الاشتقاق ٢٢٥ - ٢٢٦) . وهو أحد الفرسان الثلاثة المذكورين بسطام بن قيس ، وعامر بن الطفيل ، وعتية (الاشتقاق ٣٥٨) ، وانظر كتاب أسماء المغتالين حيث أورد ابن حبيب خبر مقتله (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥) .

(٥) بأشدهم كلباً : جعله بدلاً من قوله « بعتيبة » في البيت السابق ، وأعاد حرف الجر فيه . والكلب : الشدة ، يعنى أشدهم نكاية في أعدائه . في التبريزي : أعدائهم .

(٦) الثمال : الفياث . والمعصب : الذى يتمصب بالحرق جوعاً . والقِرْضَاب : الفقير .

(٥١٢)

الترجمة :

هو مكروز (بفتح الميم وكسرهما كما في الاشتقاق) ، وفي الأغاني : مُكْرَزُ بن حَفْصِ بن الْأَخْيَفِ ابن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى ، وأمه الشيماء بنت مخارق (للمصعب : ٤٣٨) . جاهلي (معجم الشعراء : ٤٣٨) . من فرسان لؤى ورجالهم ، وهو الذى قتل عامر بن الملوخ الليثي فهاج الحرب بين كنانة وقريش (الاشتقاق : ١١٥) . وهو أحد الرسل التى بعثها قريش إلى رسول الله ﷺ سنة ست ، فقال عليه السلام حين رآه : هذا رجل غادر . وكان ممن شهدوا على الصلح عام الحديبية (السيرة ٢ : ٣١٢ ، ٣١٩ ، الإصابة ٦ : ١٣٥) . وكان على رأس المشركين حين لاقوا سرية عبيدة بن الحارث (السيرة ١ : ٥٩٢) .

- ٢ - نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ بُيِّتَ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبٌ
 ٣ - لَا تَنْفِرِي يَا نَاقَ مِنْهُ فَإِنَّهُ شُوبِبَ خَمْرٍ مِسْقَرٍ لِحُرُوبٍ
 ٤ - لَوْلَا السُّفَارُ وَبُعْدُ خَوْقِ مَهْمَةٍ لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

* * *

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ لحفص بن الأحنف ، وفيه : الصحيح أنها لابن الأخيف ، ويروي لحسان ، وذكر أبو رياش أن قائلها هو كرز بن خالد أخو بني الحارث بن فهر ، أو عمرو بن شقيق الفهري . والآيات ليس منها في ديوان حسان سوى البيت : ٤ من آيات يهجو بها صفوان بن أمية ، ولكنها مع ثلاثة في طبعة وليد عرفات ١ : ٤١٠ . والآيات في الأغاني ١٦ : ٥٥ ، وفيه : الشعر لحسان ، ويقال لضرار بن الخطاب الفهري ، وذكر عن ابن سلام أنه لعمرو بن شقيق أحد بني فهر بن مالك ، وقال : ومن الناس من يرويها لمكرز بن حفص ، وعمرو بن شقيق أولى بها ، ثم أوردها مع أربعة أبيات ص : ٥٨ ثم أورد الآيات : ٢ - ٤ ص : ٦٤ ونسبها لحسان . والآيات في الميداني ١ : ١٤٩ لحفص بن الأحنف ، ومع خامس في الكامل ٤ : ٨٩ لحسان . والآيات : ٢ - ٤ في العقد ١ : ١١٦ لحسان . البيت : ١ في معجم الشعراء : ٤٣٨ لمكرز ، ٣٦ ونسبه لعمرو بن شقيق وقال : ورويت لحسان وغيره ، الكامل ٤ : ١١١ ، التمازي : ١٣٠ ، ٢٢٦ (غير منسوب) . البيت : ٢ في الأشباه ٢ : ٢٣٤ .

(٥) نسبها في ع إلى كعب الأشقرى ، ونسب المقطوعة التي بعدها إلى حفص بن الأحنف سهوا منه ، والصواب العكس . والآيات لم ترد في ن .

(١) ربيعة بن مكلم بن عامر الكتاني : أحد فرسان مضر المدودين وشجعانهم المشهورين . قتله نبيشة بن حبيب السلمي يوم الكديد . يضرب به المثل فيقال : أحصى من مجير الظمن ، وخير ذلك أن نبيشة حين طعنه ، أثبت أنه هالك . فقال للظمن : اذهبن ووقف بفرو واتكأ على رمحه ، فمات . ولا يجسر القوم على الإقدام عليه . فلما طال وقوفه في مكانه لا يزول عنه ، رموا قرسه ففر ووقع ربيعة . قال أبو عمرو بن العلاء : لا نعلم قتلا حصى طمائن غير ربيعة . ورثى ربيعة شعراء كثيرون منهم كعب بن زهير ، وابن جذل الطمان . انظر الأغاني ١٦ : ٥٦ - ٧٧ ، العقد ١ : ١١٦ ، الكامل ٤ : ٨٩ - ٩٠ ، المؤلف : ٣٣ ، الميداني ١ : ١٤٩ . والفراوى : جمع غادية ، وهي السحابة تنشأ غدوة . والذنوب : الدلو بما فيه من ماء ، استعاره للغيت .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . والحرة : حجارة سود . وطلق اليدين : سخرى يطلق يديه بالمعروف . والوهوب : الكثير الهبات .

(٣) لترخيم المتأدى انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ٣ . مسعر لحروب : يوقد نار الحرب . (٤) كانت العادة عند العرب أن الرجل منهم إذا اجتاز بقر كرم كان مأوى للأضياف ، ومقيما لقراهم ، ينحر راحلته ويضعها الناس إذا أعوز الزاد ولم يتسع ، يفعل ذلك نيابة عنه (المرزوقي ٩٠٧ : ٢) ، وقد مضى ذلك في حالية زياد ، رقم : ٤٦٠ ، البيت : ٣ .

(٥١٣)

وقال كَعْبُ الْأَشْقَرِيِّ *

- ١ - حَتَاكَ اللهُ يَا سَرَّ الْمَطَايَا أَعَنْ قَبْرِ الْمُهَلَّبِ تَنْفِيرِنَا
٢ - فَلَوْلَا أَتْنَى رَجُلٌ غَرِيبٌ لَكُنْتُ عَلَى ثَلَاثٍ تَحْجِلِنَا

(٥١٤)

وقال الْأَزْزَقُ بْنُ الْمَكْتَبِ *

- ١ - أَتَنْفِرُ عَنْ عَمِيرٍ بِبَيْدَاءٍ نَاقِيٍّ وَمَا كَانَ سَارَى اللَّيْلِ يَنْفِرُ عَنْ عَمِيرٍ
٢ - لَقَدْ حَبَّبْتُ عِنْدِي الْحَيَاةَ حَيَاةً وَحَبَّبْتُ سُكْنَى الْقَبْرِ مُذْ صَارَ فِي الْقَبْرِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٢ .

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٣٤، وعنه في مجموع شعره في « شعراء أمويون ٢ : ٤٢٠ ، معجم الشعراء : ٤٦٩ للهزدان بن خطار .

(٥) انظر هامش ه من المقطوعة السابقة . وهذه الأبيات لم ترد في ن .

(١) المهلب : هو للمهلب بن أبي صفرة ، صاحب حرب الخوارج ووالى خراسان . توفي عام ٨٢ ، ترجم له ابن خلكان ٢ : ١٤٥ - ١٤٩ ، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٠ - ٣٥٩ . وقد مضت ترجمة ابنه يزيد بن المهلب في البصرة : ٣٢٣ ، وابنه المنيرة في البصرة : ٤٦٠ .
(٢) قوله : لكنت على ثلاث ، يعنى لمرقبها ، انظر لذلك هامش ٤ من البصرة السابقة .

(٥١٤)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان له في الأشباه ٢ : ٢٣٣ .

(٥) هذان البيتان ليسا في باقى النسخ .

وقال كعب بن سعد بن عتبة الغنوي ، جاهلي *

- ١ - نَقُولُ شَلَيْمَى مَا لِحِشْمِكَ شَاجِبَا كَأَنَّكَ يَحْيِيكَ الطَّعَامَ طَبِيبُ
- ٢ - فَقُلْتُ وَلَمْ أَغْنِ الْجَوَابَ لِقَوْلِهَا وَلِلدَّهْرِ فِي صُمِّ الصَّلَابِ نَصِيبُ
- ٣ - تَتَابَعُ أَحْدَاثُ تَحَرُّمِنَ إِخْوَتِي وَشَيَيْنَ رَأْسِي ، وَالْخُطُوبُ تُشِيبُ

الترجمة :

هو كعب بن سعد بن عتبة - أو علقمة - بن عوف بن رفاعه ، أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن كعب بن جيلان بن غنيم بن غني بن أَغْصَر . وساق ابن مكيه في التيجان نسبا مخالفا عند الكلام عن أبي المغوار - أخى كعب - فقال : هو قارب بن سعد بن قيس بن الصعل بن قراد بن غني ابن بصير . وأراه أخطأ . ويلقب بكعب الأمثال ، لكثرة الأمثال في شعره ، إسلامي ، فيما قال البكري ، وذكر البغدادي أنه تابعي .

ابن سلام : ١٦٩ ، ١٧٦ ، والطبعة الثانية ١ : ٢٠٤ ، ٢١٢ - ٢١٣ في طبقة أصحاب المرائي ، السمت ٢ : ٧٧١ - ٧٧٤ ، معجم الشعراء : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، التيجان : ٢٦٠ ، الخزاعة ٣ : ٢٢١ .
التخريج :

الآيات (ما عدا : ٢٧ ، ٤) في الأمالي ٢ : ١٤٤ - ١٥٠ من قصيدة عدتها خمسون بيتا ، وقال : وبعض الناس يروى هذه القصيدة لسهم الغنوي ، وهو من قومه وليس بأخيه ، وبعضهم يروى شيئا منها لسهم . وهي الأصمعية : ٢٥ (٢٤ بيتا) ، ٢٦ (٢١ بيتا) جعلهما قصيدتين منفصلتين ، الأولى لكعب والثانية لفرقة بن مسافع ، وهذا من الأصمعي شيء عجيب ، وانظر لها تخريجا مستفيضا في الأصمعيات ، وزد القرشي (ما عدا : ٢٦ ، ٢٣ ، ٦) : ٢٧٤ - ٢٧٩ (٥٨ بيتا) وسماه محمد بن كعب الغنوي ، خطأ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٢٢ ، ١٥ ، ١٣ ، ٩ مع ثلاثة في الأشباه ٢ : ٣٤٠ - ٣٤١ . الآيات : ١ ، ٧ ، ١٤ ، ١٨ مع آخرين في معجم الشعراء : ٢٢٨ - ٢٢٩ . الآيات : ١٤ ، ١٩ ، ٢٨ ، ١٥ في الحصري ٢ : ٦٢٧ . الآيات : ١٥ ، ٢٨ ، ١٠ ، ١٦٨ ، ٩ مع آخرين في البيان ٣ : ٣٣٢ بدون نسبة . البيتان : ٢٨ ، ١٥ في البيان ١ : ١٦٨ . البيت : ١ مع آخرين في المجالس : ١١٥ . البيت : ٣ في الوساطة : ٤٥ . البيت : ١٢ في التبريزي ١ : ١٥٢ غير منسوب . البيت : ٢٠ في ابن السكيت : ٥٧٦ ، المخصص ٢ : ١٨٢ ، المرزوقي ٢ : ٩٣٣ ، الجمهرة ١ : ١٧٠ . البيت : ٢٩ في المخصص ٣ : ٨٣ (غير منسوب) .

(٥) قوله : « ابن عتبة » لم يرد في ع . وهذه الآيات ليست في ن .

(١) يحميك الطعام : يمتلك عنه ، ويروى : للشراب ، مكان الطعام .

(٢) في ع : بقولها صم السلام ، وهي رواية الأصمعيات . والصم : الصلاب الشداد . والسلام : الحجارة الصلبة .

(٣) جاء في التيجان (٢٦٠) : وفي ذي قار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي ، وهو مأرب بن =

- ٤ - أَنَّى دُونَ خُلُوِّ الْغَيْشِ حَتَّى أَمْرُهُ
 ٥ - لَعَمْرِي لَيْتَ كَانَتْ أَصَابَتْ مُصِيبَةً
 ٦ - لَقَدْ عَجَمْتُ بَيْنَ الْحَوَادِثِ مَا جِدَا
 ٧ - وَقُورٌ ، فَأَمَّا جِلْمُهُ فَمُزْرُوحٌ
 ٨ - فَتَى الْحَرْبِ ، إِنْ حَارَبْتَ كُنْتُ سِيَهَامَهَا ،
 ٩ - فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ
 ١٠ - غَنِينَا بِخَيْرِ حَقَبَةٍ ثُمَّ جَلَحَتْ
 ١١ - فَلَوْ كَانَ حَيٌّ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ
 ١٢ - فَإِنْ تَكُنَ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً
 ١٣ - وَخَيْرُ ثَمَانِي أَمَّا الْمَوْتُ بِالْفَرَى ،
 ١٤ - أَجَى مَا أَجَى ، لَا فَاجِشْ عِنْدَ يَتِيهِ
- نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ
 أَنَجَى ، وَالْمَنَايَا لِلرَّجَالِ شُعُوبٌ
 عَزُوفًا لِيَصْرِفَ الدَّهْرُ حِينَ يُتُوبُ
 عَلَيْنَا ، وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبٌ
 وَفِي السَّلَمِ يَفْضَالُ الْيَدَيْنِ وَهُوبٌ
 إِذَا نَالَ خَلَائِلَ الرِّجَالِ ، شُحُوبٌ
 عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنَامِ تُصِيبُ
 بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ الثُّمُوسُ تَطْلُبُ
 إِلَيَّ ، فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ
 فَكَيْفَ ! وَهَاتَا هَضْبَةٌ وَقَلِيبُ
 وَلَا وَرَعَ عِنْدَ اللَّقَاءِ هَيُوبُ

= سعد ، وقتل معه أخوه للمقداد ، فقال كعب يرثي أخاه مآربا وأخويه جبلا والمقداد . وهذا كلام فيه ما فيه ، فليس في القصيدة ذكر لإخوته إلا هذا البيت ، وكلها في رثاء أبي المغوار . ولا يفهم من القصيدة أنه قتل في حرب ، بل مرض ، فخرج به من المدينة كما نصحوه إلى الجبال والهضاب لكي يشفى ، فمات . انظر البيت : ١٣ ، وانظر السمط ٢ : ٧٧٤ . وتخرمهم الموت : أخذهم .
 (٤) النكوب : جمع نكب (يفتح فسكون) ، والنكب والتكبة بمعنى . وهذا البيت وتاليه ليسا

في ع .

- (٥) شعوب : وصف مباينة من الشعب بمعنى التفريق . ومنه قيل للمنية : شعوب .
 (٦) عجمت : أصل العجم العض ، تقول : عجمت العود : إذا عضضته لتنتظر أصلب هو أم رخو ، ثم استماروه للشنداك ، فقالوا : عجمته التجارب ، أي خبرته ، وفلان صلب للمعجم ، أي إذا عجمته الأمور وجدته صلبا . والعروف : الصبور . والصرف : المصيبة .
 (٧) الجهل : تقبض الحلم . وعزيب : بهيد .
 (٩) الخلات : جمع خلة ، وهي الخصلة . وفي الأمالي : خللات الكرام .
 (١٠) في الأصل : عنيئا ، تحريف . جلحت علينا : أتت علينا ، بمعنى المنايا .
 (١٣) في الأصبعيات : وحدهماني . ويروى كما في ابن سلام : وهذى روضة وكعب ، وهاتا وهذى وهذه بمعنى . القليب : البئر . وكانوا قد قالوا له أن يخرج بأخيه من الأمصار حتى يصح (السمط ٢ : ٧٧٤) ، فالأمصار وبيعة ، ففعل . ولكن الموت أخذ أخاه ، فكيف مات وهذه هضبة ، وهذا بئر ، بعيدان عن البنيان حيث يكون الوباء والموت ! وهذا البيت ليس في ع .
 (١٤) الورع : الجبان .

- ١٥- إذا ما تَرَاهُ الرَّجَالُ تَحْفَظُوا
 ١٦- على خَيْرٍ ما كَانَ الرَّجَالُ نَبَأُهُ
 ١٧- حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيَجِيبُهُ
 ١٨- هو الْعَسَلُ الْمَادِي جَلْعًا وَشِمَةً
 ١٩- خَلِيمٌ إِذَا مَا سَوَّرَهُ الْجَهْلُ أَطْلَقَتْ
 ٢٠- هَوَتْ أُمُّهُ ! مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ غَادِيًا
 ٢١- كَعَالِيَةِ الرَّمْحِ الْوَدَّيْنِ ، لَمْ يَكُنْ
 ٢٢- أَخُو شَتَوَاتٍ يَغْلَمُ الْحَيَّ أَنَّهُ
 ٢٣- إِذَا حَلَّ لَمْ يُقْصِ الْمَقَامَةُ بَيْتَهُ
 ٢٤- كَأَنَّ أَبَا الْمُغَوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا
 فَلَمْ تُنْطَقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ
 وَمَا الْخَيْرُ إِلَّا قِسْمَةٌ وَنَصِيبُ
 سَرِيعًا ، وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيَجِيبُ
 وَلَيْتَ إِذَا تَلَقَّى الْقَدْرُ عَضُوبُ
 حَتَّى السَّيْبِ ، لِلنَّفْسِ الْمُجُوجِ غُلُوبُ
 وَمَاذَا يُؤْذِي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ
 إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْفَعَالَ يَجِيبُ
 سَيَكُونُ مَا فِي قَلْبِهِ وَيَطِيبُ
 وَلَكِنَّهُ الْأَدْنَى بِخَيْثُ يُؤُوبُ
 إِذَا رَبًّا الْقَوْمَ الْعِدَّةَ رَقِيبُ

(١٥) تراه : تكلف النظر إليه ، هل هو أم لا ، معنى لمهاجته إذا رأوا شخصه من بعيد ولم يحققوه تحفظوا في كلامهم ، حتى إذا أصبح قريباً وتيقنوا أنه هو أقبلوا عن الكلام القبيح . العوراء : الكلمة القبيحة .

(١٦) نبأه : نشأته . وفي ع : خلاه .

(١٨) المادى : العسل الأبيض اللين . وفي ع : لنا وشيمة .

(١٩) السورة : الحدة . والجهل : تقيض الحلم . والحى : جمع حوة (بضم الحاء وكسرها) وهى الثوب يحشى به . وحل الحى دلالة على الاستعداد للشر والحرب .

(٢٠) هوت أمه : يراد به التعجب ، كما تقول ، قاتله الله ما أشجمه . وفي ع : هوت أمهم ، خطأ ،

لأنه معنى أخاه . غاديا : يريد أى شىء يبعث منه الصبح حين يقدو . وفي ع : برد الليل . يؤوب : يرجع .

(٢١) عالية الرمح : أعلاه . والردينى : نسبة إلى ردينة ، وهى امرأة كانت تقوم الرماح بهجر ،

ويقع فى بعض المصادر أنها امرأة الشقيرى الذى تنسب إليه الرماح . وفى الأصمعيات : إذا ابتدر الخيل

الرجال . وفى الأصل يجيب (بالجم) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٢٢) أخو شتوات : يطعم الناس فى وقت الشتاء ، وهو وقت الجذب والقحط . فى ع : سيكثر

(على وزن أفعل) . فى الأصمعيات : يعلم الضيف .

(٢٣) فى الأصل : لم يقص ، خطأ . والمقامة : محلة القوم ، حيث يقيمون . فى الأصمعيات :

لم يقص المحلة ... بحيث تنوب ، ونزع الخافض ، أى عن بيته ، قصب . وفى الأمالى : لم يقصّر

مقامة بيته . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٢٤) أبو المغوار : كنية أخيه ، وفى الأمالى : اسمه هرم ، وبعضهم يقول : شيب ، ويحجج

ببيت روى فى هذه القصيدة ، فيه :

* أَقَامَ فَخْلَى الظَّلَاعَيْنِ سَيِّبُ * =

- ٢٥- وَلَمْ يَذْغُ فُتَيَانًا كِرَامًا يَلْسِيرِ
 ٢٦- لِيَبْكِكَ عَابٍ لَمْ يَجِدْ مِنْ يُعِينُهُ
 ٢٧- بَكَيْتُ أَحَا لَأَوَاءَ يُعْمَدُ يَوْمُهُ
 ٢٨- حَبِيبٌ إِلَى الزُّوَارِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ
 ٢٩- فَتَى أَرْجَحِي كَانَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
 ٣٠- كَأَنَّ يُمُوتَ الْحَيَّ مَا لَمْ يَكُنْ بِهَا
 ٣١- وَذَاعَ دَعَا : يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
 ٣٢- فَقُلْتُ : اذْغُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً

* * *

= وهو مصنوع . والأول كأنه أصبح لأنه رواه ثقة . وذكر في التيجان أن اسمه مأرب . وفي السيوطي : اسمه شبيب . وأوفى : علا وأشرف ، وهو يتعدى بعلى ، وفى ، ولكنه عناه بنفسه . والرقبة : الموضع المشرف يحتليه الرقب . ورأى : اطلع وأشرف : وجاء هذا البيت فى ع بعد البيت : ٢٦ .
 (٢٥) كان سادة العرب إذا حل الشتاء وساد الجذب يتقارمون بضرب القداح على الجزر ، ويقسمونها فى المحتاجين : وفى ن : هبوب (بفتح الهاء) ، وهى الريح التى تثير الغبار .
 (٢٦) العانى : الأسير ، وفى الأصمعيات : راع . والطاوى : الجامع . والنائى : البعيد .
 (٢٧) اللأواء : الشدة . والدارعون : اللابسون السلاح .
 (٢٨) فى الأصمعيات : إلى الخَلَان . الأديب : اللين السمع ، وأصله لليمير إذا رضى وذلل .
 (٢٩) فى الأصمعيات : أريجيا ، نصبها على المدح ، أو على أنها خير « كان » مقدم .
 القضيبي : السيف القطاع ، من القضب وهو القطع .
 (٣٠) البساس : جمع بيس ، وهو المكان القفر . وعريب : يقال ما بالدار عريب ، أى أحد ، وفى الأصمعيات :

تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ تُنْمِى كَأَنَّهَا إِذَا غَابَ لَمْ يَخْلُ بِهِنَّ عَرِيبٌ

(٣١) استجاب : يتعدى بنفسه وباللام ، يقال : استجبتك واستجبت لك ، واستجاب له أكثر شيوعاً من استجابه إذا أريد به إجابة الداعى ، أما إذا عدى إلى الدعاء فيكون اللام أكثر ، نحو استجاب الله دعائه ، وقد يكون أجرى استغفل مجرى أفل ، أى : لم يجبه ، كما تقول : أوقد واستوقد .
 (٣٢) « لعل » ههنا جارة فى لغة عقيل (الخزانة ٤ : ٣٧٠) . وفى ع : أبا المغوار ، وهى رواية الأصمعيات وابن سلام ، أجرى لعل على أصلها . ولهم فى لامها الأولى الإثبات والحذف ، ولانها الثانية الفتح والكسر . وقال ابن الشجرى (أماليه ١ : ٢٣٧) أراد لعل لأبى المغوار مكان قريب ، فخفف « لعل » وألفاها كما يلفون إن وأن ولكن إذا خففوهن ، ولما حذف اللام المتطرفة وبقي « لعل » ساكن اللام فأدغمها فى لام الجر وفتح لام الجر لاستقبال الكسرة على المضاف .

ومثل قوله (إذا ما تراءه الرجال تحفظوا ... البيت) قول مهلهل *

- ١ - نُبِغْتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ وَاشْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ الْمَجْلِسُ
- ٢ - وَتَفَاوَضُوا فِي أَثَرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَبْشُوا
- ٣ - فَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتُ وَجْهَهَا وَاضِحًا وَذِرَاعَ بَاكِئَةٍ عَلَيْهَا بُرُوسُ
- ٤ - تَبْكِي عَلَيْكَ ، وَلَسْتُ لِأَيِّمٍ حُرَّةً تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَجْزَةٍ وَتَنْفُسُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٣ .

التخريج :

الآيات مع ستة في مجالس ثعلب ٢ : ٥٨٤ . الآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٩٧ .
البيتان : ١ ، ٢ في الأشباه ٢ : ٣٤١ ، الحيوان ٣ : ١٢٨ ، العقد ٣ : ٢٩٨ ، الثمار : ٩٩ -
١٠٠ ، الكامل ١ : ٣١٧ ، الحصري ٢ : ٩١٥ ، المبدئي ١ : ٣٢٩ ، ديوان المعاني ٢ : ١٧٦ ،
بهجة المجالس ١ : ٦٣١ ، ومع ثالث في السط ١ : ٢٢٩ . البيت : ١ في الأمالي ١ : ٩٥ ، أمالي
ابن الشجري ١ : ٥٢ ، ٣٢٤ ، الصناعتين : ٢٠٣ ، التبيهات : ١١٢ ، النوادر : ٣٠٤ ، الخزانة
٣ : ٦٣٧ . وانظر ديوان مهلهل : ٤٤ .

(هـ) هذه الآيات ليست في ن .

(١) كليب : هو كليب بن ربيعة ، أخو مهلهل ، مضت ترجمته في البصرية : ٥٣ ، هامش :
١٧ . وكان لا توفد مع ناره للضيقات نار في أحماله وفيما يقرب من منزله وأوطانه . كان إذا حضر
مجلسه الناس لا يجسر أحد أن يفانر غيره أو يسابه إعظاما لقدره (الحماسة ٢ : ١٩٧ ، ديوان
المعاني ٢ : ١٧٦) . استب : سب بعضهم بعضا . المجلس : أي أهل المجلس ، وانظر رد عبد القاهر
على الأمدى في جملة « المجلس » استعارة . ويرى الشطر الأول كما في المجالس :

« أَوْدَى الْخِيَارُ مِنَ الْمَعَاشِيرِ كُلِّهَا »

(٢) في مجالس ثعلب وغيره . وتنازعوا . في الأصل : لم يبتسوا ، ليست جيدة . فهو يعني
أنهم كانوا لا يجسرون على الكلام بحضرته ، فلما مات تكلموا ، تقول صقبة بنت عبد المطلب :
قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخَطْبُ

(٣) البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتق به ذراعه ، قال ثعلب (المجالس ٢ : ٥٨٥) : كن
نصارى فكأن يلبسن البرانس .

(٤) في مجالس ثعلب : جزعا عليك . في الأصل : تنفس (بضم الفاء) ، خطأ ، فهو فعل
حذفت إحدى تائييه .

(٥١٧)

وقال يعقوب بن زياد الحارثي ، من شعراء الدولة العباسية :

- ١ - نعي ناعيا عمرو بليلٍ فأستمعا
 - ٢ - دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ
 - ٣ - فطابَ نَزَى أَفْضَى إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا
 - ٤ - مَضَى صَاحِبِي وَاشْتَبَلَ الذَّهْرُ مَضْرَعِي
 - ٥ - مَضَى ، فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ
 - ٦ - وما كنتُ إِلَّا الشَّيْفَ لَأَقَى ضَرْبِيَّةً
- فَرَاكَ قُوَاذًا كَانَ قِدْمًا مُرْوَعَا
تُرِيدُكَ لَمْ نَشْطِطْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعَا
يَطِيبُ إِذَا كَانَ النَّزَى لَكَ مَضْجَعَا
وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى جِمَامِي فَأُضْرَعَا
تَقْرُ بِهَا عَيْنَايَ فَاثْقَطْعَا مَعَا
فَقَطْعَهَا ، ثُمَّ انْتَنَى فَتَقَطْعَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٣١.

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ مع آخر في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٧٠ - ١٧١ . والآيات :
١ - ٤ مع ثلاثة في ابن الأعرابي : ١٠٧ . البيتان : ١ ، ٢ في معجم الشعراء : ٤٨٦ . والبيت
الأخير سيأتي في آيات أبي تمام في البصرية القادمة .

(٥) هذه الآيات ليست في ن .

(١) عمرو : أخوه (ابن الأعرابي : ١٠٧) . أسما : حذف مفعوله ، لأن المراد أسما الناس
نميه ، وهو يتجرده من المفعول يستعمل في المكروه . وفي ع : لا يزال مروعا .

(٢) الأيام : يريد مصائب الأيام ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . ويجوز أن تكون
« الأيام » هنا الأحداث نفسها ، كما تُشْتَبَلُ الحروب أياما ، وكما في قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ
نُدَّوِلُهَا يَبْنِ النَّاسُ ﴾ . نسطح : أسقط التاء تخفيفا لكثرة في الكلام .

(٣) أفضى إليك : وصل إليك وغشيك ، يعني انتهيت إليه وأوتيت .

(٤) في ع : مضجعي ، مكان : مصرعي . الحمام : الموت . وهذا البيت جاء مكان البيت
السادس ، والسادس مكانه في نسخة ع .

(٦) في الأصل : وما كنت (بضم التاء) ، خطأ .

وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي *

- ١ - أَصَمَّ بِكَ التَّايِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا وَأَصْبَحَ مَعْنَى الْجُرْدِ يَبْدُكَ بَلَقَعَا
- ٢ - مَصِيفٌ أَفَاضَ الْحَزْنَ فِيهِ جَدَلًا وَمِنْ الدَّنْعِ حَتَّى خِلْتُهُ صَارَ مَرْتَعَا
- ٣ - وَمَا كُنْتُ إِلَّا الشَّيْفَ لَأَقَى ضَرِيئَةً فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْتَشَى فَتَقَطَّعَا
- ٤ - فَتَى كَانَ شِرْبًا لِلْغَفَاةِ وَمَرْتَعَا فَأَصْبَحَ لِلْهِنْدِيَّةِ الْبَيْضَ مَرْتَعَا
- ٥ - فَتَى كُلَّمَا ارْتَادَ الشُّجَاعُ مِنَ الرَّدَى مَفَرُوا عِدَاةَ الْمَأْرَقِ ارْتَادَا مَضْرَعَا
- ٦ - إِذَا سَاءَ يَوْمًا فِي الْكَرْيَةِ مَنَظَرُ تَصَلَّاهُ ، عَلِمَا أَنَّ سَيِّئًا مَسْمَعَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٦.

التخريج :

الآيات مع أربعة في ديوانه ٩٩ - ١٠٠. والآيات أيضا في ابن السجري : ٩٣ ، طبعة ملوحي ٣٣٩ - ٣٤٠. الآيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، مع آخر في ديوان المعاني ١٧٣ - ١٧٤. البيت : ٣ مع آخر في أخبار أبي تمام : ٩٨ ، وهذا البيت في أبيات يحيى بن زياد في البصرة السابقة .

(٥) هذه الآيات ليست في باقي النسخ .

(١) بك : يعني أبا نصر محمد بن حميد (ديوان أبي تمام ٤ : ٩٩) ذكر ابن خلكان أنه أبو جعفر (٦ : ٢٩ طبعة إحسان عباس) ، من كبار قادة المأمون ، قتله أصحاب بابك الخرمي سنة ٢١٤. انظر الطبري ٣ : ١١٠١ ، ابن الأثير ٦ : ١٣٨ - ١٣٩ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٢٩ ، ابن حزم (٤٠٤) . المقتنى : المكان غنى به أهله . البلقع : المكان القفر ، وقد مضى الكلام عن هذا الحرف اسما وصفة ، البصرة : ٤٦٦ ، هامش : ١٣ .

(٢) المصيف : المكان الذي يقيم فيه القوم في الصيف . المريع : المكان الذي يقيمون فيه وقت الربيع ، يريد أن كثرة الدمع أحالت المكان في وقت الصيف إلى ربيع ، كما تسقط الأمطار فتحيل المكان القفر إلى خضرة . وفي الديوان : عاد مرهما .

(٣) مضى هذا البيت في البصرة السابقة .

(٤) الشرب : المورد . العفاة : جمع عاف ، وهو السائل والطلب . الهندية : السيوف المصنوعة

في الهند .

(٦) في الديوان : يوم ... منظرا . الكريهة هنا : الحرب فيها شدة ولأواء ، يكره الناس حتى الأبطال حرمها ويراسها . تصلاه : قاسى حرمه .

(٥١٩)

وقالت ماوية بنت الأحث في نبيها *

- ١ - هَوَتْ أَهْمُهُمْ مَاذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرِعُوا بِجَيْشَانٍ مِنْ أَوْتَادٍ مُلْكٍ تَهْدُمَا
٢ - أَبَوَا أَنْ يَتَرَوْا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَأَنْ يَرْتَفُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلْمَا
٣ - وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعِزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمَا

 الترجمة :

لم أجد لها ترجمة ، وذكرها الخالديان ، وعندهما : بنت الأحب ، وهو الصواب .

التصريح :

الآيات لها في الأشباه ٢ : ٣٠٥ ، ولأم الصريح الكندية في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٢٠١ ، البلدان (جيشان) ، ابن الأعرابي رقم ٥١ ، وللكندية في التمازي : ٢٦ ، ولامرأة من كندة في البلدان (حيسان) مع آخرين . والبيتان : ٢ ، ٣ في البحرى : ٢٧ لامرأة من عبد القيس ، ولامرأة من كندة في عيون الأخبار ١ : ١٩٠ . البيت : ٣ في ديوان أبي تمام ٤ : ٨١ ، أخبار أبي تمام : ٨٦ (غير منسوب فيهما) .

(٥) في ع : بنو ماوية بنت الأحث ، وكانوا سبعة قتلوا جميعا . أقول : هذا الخبر في الأشباه ٢ : ٣٠٥ ، وزاد : قتلوا في بعض حروب خضيم . وهذه الآيات ليست في ٥ .
(١) هوت أهمهم : انظر ما سلف في البصرية : ٥١٥ ، هامش : ٢٠ . جيشان : أحد مخاليف اليمن . وفي ع : من أسباب مجد تهدما . وفي التبريزي : مجد تَصَرُّمًا ، تريد : أى شىء تهدم من أسباب المجد يوم صرعوا .

(٣) ظاهر الكلام مَجُورٌ وَذِمٌ ، فلو صح ظاهره لكان كل جبان يفر عزيزا ، ولكن السياق يدل على أنهم خِذْلُوا وَكَثَّرْتَهُمُ الْخِيلَ ، ولو فروا لَغَلَبُوا وَلَمْ يَلَامُوا لما عرفوا به من الشجاعة والإقدام ، بل يكون فرارهم حكمة وحسن رأى ، كما مضى في شعر الفراءين ، انظر البصرية : رقم : ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ .

(٥٢٠)

وقال أبو مكنف ، أبو سلمى *

من ولد زهير بن أبي سلمى

- ١ - أَبْعَدَ أَبِي الْعَبَّاسِ يُشْتَقِّبُ الدَّهْرُ وما بَعْدَهُ لِلدَّهْرِ عُتْبَى وَلَا عُذْرُ
٢ - إِذَا مَا أَبُو الْعَبَّاسِ خَلَى مَكَانَهُ فلا حَمَلَتْ أُتْنَى وَلَا مَسْهَا طُهُرُ
٣ - وَلَا أَنْطَرَتْ أَرْضًا سَمَاءً ، وَلَا جَزَتْ نُجُومٌ ، وَلَا لَذَتْ لِشَارِبِهَا الْحَمْرُ
٤ - كَأَنَّ بَيْنِي الْقَفَقَاعَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومٌ سَمَاءٍ خَرَوْ مِنْ بَيْنِهَا التَّنْدُرُ
٥ - تُوُفِّيَتْ الْأَمَالُ بَعْدَ انْقِضَائِهِ وَأَصْبَحَ فِي شُعْلِ عَنِ السَّفَرِ السَّقْمُرُ

الترجمة :

أبو مكنف ، أبو سلمى هكذا في كل النسخ ، وذكر المرحاني في الوساطة أن كتيبه «أبو مكنف» ، وسائر المصادر تذكر أنه ، مكنف ، وكتيبه أبو سلمى ، وكان ينزل قسرين . انظر مصادر التخريج .

التخريج :

هذه الأبيات تختلط بقصيدة أبي تمام في البصرية التالية . وذكر دعبل أن أبا تمام سرق أكثر قصيدة مكنف وأدخلها في رائيته (الأغاني ١٦ : ٣٩٦ - ٣٩٧) وجعل مكان « بنى القمعاق » : بنى نيهان ، وأبدل باسم ذفافة : محمدا (الوساطة : ١٩٤ ، تهذيب ابن عساكر ٤ : ٢٦) . قال الحسن بن وهب : أما قصيدة مكنف فأنا أعرفها ، وشعر الرجل عندي ، وقد كان أبو تمام ينشدنيه . وما في قصيدته شيء مما في قصيدة أبي تمام . ولكن دعبلا خلط القصيدتين ، إذ كانا في وزن واحد وكانتا مرثيتين ، ليكذب على أبي تمام (أخبار أبي تمام : ٢٠١) . لذلك رأيت أن أجعل التخريج إلى من نسبت له الأبيات بالرغم من أنها قد تنسب في مصدر إلى مكنف ، وفي آخر إلى أبي تمام ، فانظر تخريج القصيدتين . فالأبيات مع خمسة في الموشح : ٥٠٣ ، ومع ثلاثة في الموازنة ١ : ١٩ - ٧٠ ، الوساطة : ١٩٣ - ١٩٤ ، ابن عساكر ٤ : ٢٥ - ٢٦ ومع آخرين في الأغاني ١٦ : ٣٩٦ - ٣٩٧ . وانظر تخريج القصيدة القادمة .

(هـ) هذه الأبيات ليست في باقي النسخ .

(١) أبو العباس : هو ذفافة العباسي ، وكان مكنف هجاء وهجا قومه بنى القمعاق ، فلما مات رئاه (الموشح : ٥٠٢ - ٥٠٣) . واستحبه : طلب إليه النحى ، أى الرضا .

(٢) فى الأصل : ظهر .

(٥) السفر : للمسافرون . وانظر البيت ٣ من البصرية القادمة .

(٥٢١)

وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي *

- ١ - كذا فَلْيَجْلُ الخَطْبُ وَلْيَفْذَحِ الْأَمْرُ فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ مَاؤُهَا غَدْرُ
٢ - وما كَانَ إِلَّا مَالٌ مِنْ قَلِّ مَالُهُ وَذُخْرًا لِمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ دُخْرُ
٣ - تُؤَفِّيْتُ الْأَمَالَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّقْرِ السَّقْرُ
٤ - وما كَانَ يَذْرى المَجْتَدَى مَجُودٍ كَفُو إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ أَنَّهُ خُلِقَ العُشْرُ
٥ - أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ عَطَلْتُ لَهُ فِيجَاجٍ سَبِيلِ اللَّهِ وَانْتَفَرَ الثَّغْرُ
٦ - فَتَى سَلْبَتُهُ الخَيْلُ وَهُوَ جَمَى لَهَا وَبَزَّتُهُ نَارُ الحَرْبِ وَهُوَ لَهَا جَعْرُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ٤ : ٧٩ - ٨٥ من قصيدة عدة آياتها ثلاثون بيتا ، النوري : ٥ : ٢٠٨ -
٢١٠ ، الآيات : ١٢ ، ١٠ ، ١٣ مع آخر فيه أيضا ٣ : ٢٨٨ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ،
١٠ ، ١٤ ، ٦ ، ١٩ مع أربعة في ابن الشجري : ٩٣ ، طبعة ملوحي ١ : ٣٤٠ - ٣٤٢ .
الآيات : ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ مع آخرين في أخبار أبي تمام : ١٢٤ - ١٢٥ . الآيات : ١٠ - ١٢
في الأشباه ٢ : ٣٠٥ . الآيات : ١٢ ، ٨ ، ٦ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٦ مع آخر في ديوان المعاني ٢ :
١٧٦ . البيت : ١ ، ١٤ في الموشح : ٤٦٩ . البيت : ١ ، ١٥ في ابن عساكر ٥ : ٢٣٠ . البيت :
١ في الأغاني ١٦ : ٣٩٧ . البيت : ١٤ في ديوان المعاني ١ : ١٧ ، التشبيهات : ٢١٥ . البيت :
١٦ في الأشباه ٢ : ٢٣٦ .

(٥) في ع : إلى هذه الآيات (أي آيات أبي مكتف السابقة) نظر أبو تمام في رثاء محمد بن حميد .
(١) في ع : فليجل (بكسر اللام) ، وفي ديوان أبي تمام : يجوز بكسر اللام وفتحها ، والكسر
أجود .

(٣) انظر البيت : ٥ من البصرية السابقة . محمد : هو محمد بن حميد الطوسي ، مضت

ترجمته في البصرية : ٥١٨ ، هامش : ١ .

(٤) في الأصل : جود (بالرفع) ، خطأ . والمجتنى : الذي يسأل ، وهي بغير أداة التعريف في

الديوان .

(٥) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق في الجبل . والثغر : موضع الخفاة . وقال ابن عمار : ليس

في كلام الرب « انتفر » ، وإنما يقولون « اتفر » . أقول : هو اقل ، قلبت التاء ثم أدغمت في
التاء ، وبعضهم يدغم تاء اقل في التاء فيقول : التَّفر .

(٦) هذا البيت ليس في ع .

- ٧ - فتى كلما فاضت عُيُونُ قَبِيلَةٍ
٨ - فتى ماتَ بَيْنَ الطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ مَيِّتَةً
٩ - وما ماتَ حتَّى ماتَ مُضْرِبٌ سَيِّفِهِ
١٠ - وَقَدْ كَانَ قَوْتُ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدُّهُ
١١ - وَنَفْسٌ تَخَافُ الْعَارَ حَتَّى كَانَتْهُ
١٢ - فَاتَّبَعَتْ فِي مُسْتَقْبَحِ الْمَوْتِ رَجُلَهُ
١٣ - تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا أَتَى
١٤ - كَأَنَّ بَيْتِي نَبْهَانٌ يَوْمَ وَفَاتِهِ
١٥ - سَقَى الْغَيْثُ غَيْثًا وَارَبَتِ الْأَرْضُ شَخْصَةً
١٦ - وَكَيْفَ احْتِمَالِي لِلْمُحَابِ صَنِيعَةً
١٧ - مَضَى طَائِرُ الْأَتُوبِ لَمْ يَبْقَ بُقْعَةٌ
١٨ - نَوَى فِي الثَّرَى مَنْ كَانَ يَحْتَمِي بِهِ الثَّرَى
١٩ - أَمِنْ بَعْدِ طَمَعِ الْحَادِثَاتِ مُحَمَّدًا
٢٠ - لَيْنٌ غَدَرَتْ فِي الرُّوْعِ أَثَامُهُ بِهِ
٢١ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفًا فَيَأْتِي
- دَمَاضِ حَكَّتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذُّخْرُ
تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ
مِنَ الضَّرْبِ وَاعْتَلَّتْ عَلَيْهِ الْقَنَا الشُّعْرُ
إِلَيْهِ الْحِفَاطُ الْمُرُّ وَالْخَلْقُ الْوَعْرُ
هُوَ الْكُفْرُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَوْ دُونَهُ الْكُفْرُ
وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْمَصِكَ الْحَفْرُ
لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهَى مِنْ شُنْدُسٍ خُضْرُ
نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ يَمِينِهَا الْبَثْرُ
وَأَنْ لِمَ يَكُنْ فِيهِ سَحَابٌ وَلَا قَطْرُ
يُاسِقَاتِهَا قَبْرًا وَفِي لَحْيِهِ الْبَخْرُ
مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَاسْتَهَتْ أَنَهَا قَبْرُ
وَيَعْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الْعَمْرُ
يَكُونُ لِأَتُوبِ الثَّدْيِ أَبَدًا نَشْرُ
فَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ شَيْمَتُهَا الْعَلْرُ
رَأَيْتُ الْكَرِيمَ الْحَرَّ لَيْسَ لَهُ عُمْرُ

* * *

(٩) السمر : صفة لازمة لجياد الرماح .

(١٠) الخلق الوعر : يعنى على أعدائه ، فلا يُمَدِّح الرجلُ بوعارة الخلق إلا عند المضاربة والثزال .

(١١) فى ع : تعاف العار ، وهى رواية الديوان .

(١٣) حمر : يعنى من الدم . ويشير فى الشطر الثانى أن المرئى امتشهد فدخل الجنة وترضى بزي أهلها ، كما جاء فى سورة الإنسان (آية : ٢١) : ﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مِّنْ دَسَمٍ خُضْرٌ ... ﴾ .

(١٤) بنو نبهان : قوم حميد المرئى ، وهم بنو نبهان بن عمرو بن الفوت بن طيء (ابن حزم ٤٠٣ -

٤٠٤) . وانظر ما ذكرته عن هذا البيت فى تخريج البصرية السابقة . وانظر أخبار أبى تمام : ١٥ .

(١٥) الغيث الأول : للمطر ، والثانى أراد به للمرئى ، فقد كان فى حياته يغيث الناس .

(١٧) فى الديوان : لم تبق روضة غداة ثوى إلا امتهت .

(١٨) فى ع : صرف (بالرفع) ، نائله (بالنصب) ، خطأ . الغمر : الكثير .

(١٩) هذا البيت الذى بعده ليسا فى ع .

(٢١) عليك سلام الله : هكذا تحية الموتى ، بتقديم « عليك » .

(٥٢٢)

وقال عبد السلام بن رغبان ، إليك الجين •

- ١ - على هذه كانت تَدَوُّرُ التَّوَائِبِ وفي كُلِّ جَمْعٍ لِلذَّهَابِ مَذَاهِبُ
 ٢ - نَزَّلْنَا عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَأَمْرِهِ وَقَدْ يَقْبَلُ التَّصَفَّ الْأَلَدُ الْمُشَاغِبُ
 ٣ - وَتَضَحَّكَ مِنْ الْمَرْءِ وَالْقَلْبُ عَابِسُ وَيَرْضَى الْفَتَى عَنْ ذَهْرِهِ وَهُوَ عَائِبُ
 ٤ - أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبَانُ وَالرُّوْدُ وَاجِبُ فَقُوا خَبَرُونَا مَا تَقُولُ التَّوَائِبُ
 ٥ - إِلَى أَيِّ فَيَّانٍ التَّدَى قَصَدَ الرَّدَى وَأَيُّهُمْ انْتَابَتْ جِمَاهُ التَّوَائِبُ
 ٦ - أَلَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ كَمْ رُدُّ رَاغِبُ لِقَدِيدِكَ مَلْهُوفاً وَكَمْ جُبَّ غَارِبُ

الترجمة :

انظرها في الأغاني ١٤ : ٥١ - ٦٧ ، ثمار القلوب : ٦٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ ،
 وطبعة إحسان عباس ١ : ١٨٤ - ١٨٨ ، الصفدى ١٨ : ٤٢٢ - ٤٢٥ ، سير أعلام النبلاء ١١ :
 ١٦٣ - ١٦٤ ، الدميرى ١ : ٤٨٨ ، وانظر له أخبارًا متفرقة في المصادر والتبرين .

التخريج :

الآيات مع عشرة في ديوانه ٧٢ - ٧٧ ، والتخريج هناك . والآيات : ١٦ ، ١٠ ، ١٧ ،
 ١٨ ، ١٥ مع ثمانية في الحصرى ٢ : ٧٥٤ .

(٥) في ع : ومن الجيد قول إليك الجين عبد السلام بن رغبان .

(٢) النصف : الانتصاف . والألد : الشديد الخصومة .

(٣) يروى : والقَلْبُ مُوجِع .

(٤) الركبان : جمع لراكب البحر خاصة ، وفي حديث القادسية أن عمر رضى الله عنه سأل
 سعد بن أبي وقاص فقال : أَخْبِرْنِي أَيُّ فَارِسٍ كَانَ أَشْجَع ، وَأَيُّ رَاكِبٍ كَانَ أَشَدَّ غَنَاءً ، وَأَيُّ رَاكِبٍ
 كَانَ أَصْبَر . ويروى : قفوا حذثونا .

(٥) يروى : وأَيُّهُمْ نَابِت . وفي الأصل : الردى تق الردى ، والتصحيح من ع .

(٦) أبو العباس : هو جعفر بن علي الهاشمي ، كما ذكر أبو الفرج عند إيراد الشعر . جب :
 قطع . الغارب : أعلى مقدّم السنام ، ومنه يقال : بعير أجب السنام ، أى لا سنام له ، يعنى أنوه من
 بعيد حتى هزلت إبلهم وذهبت أسنمتها .

- ٧ - وَا قَبْرُ جُذْ كُلُّ الْقُبُورِ بِجُودِهِ
فَفِيكَ سَمَاءُ نَرَّةٍ وَسَحَابُ
٨ - فَإِنَّكَ لَوْ تَذَرَى بَمَا فِيكَ مِنْ غُلَا
غَلَوْتَ ، فَلَا حَتَّ فِي ذَرَاكَ الْكَوَاكِبُ
٩ - أَلَحَّ كُنْتُ تَلَمَّيْ مُهَجَّتِي وَهُوَ نَائِمٌ
جِدَارًا ، وَتَغَمَّى مُقَلَّتِي وَهُوَ غَائِبٌ
١٠ - فَمَاتَ فَمَا صَبَّرِي عَلَى الْأَجْرِ وَاقِفٌ
وَلَا أَنَا فِي عُصْرِ إِلَى اللَّهِ رَاغِبٌ
١١ - أَلَسْتُ لِأَخْطَى فِيكَ بِالْأَجْرِ إِنَّهُ
لَسَعَى إِذْنٌ يَمُتِي إِلَى اللَّهِ خَائِبٌ
١٢ - وَمَا الْإِثْمُ إِلَّا الصَّبْرُ عَنْكَ وَإِنَّمَا
عَوَاقِبُ حَمْدٍ أَنْ تُذَمَّ الْعَوَاقِبُ
١٣ - يَقُولُونَ : يَقْدَرُ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبٌ
فَقُلْتُ : وَإِغْوَالٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبٌ
١٤ - هُوَ الْقَلْبُ لَمَّا حَانَ يَوْمُ اتِّقَانِهِ
وَهِيَ جَانِبٌ مِنْهُ وَخُلْفٌ جَانِبٌ
١٥ - هَتَّى كَانَ يَثَلُ الشَّيْفِ مِنْ حَيْثُ جِئْتُهُ
لِنَائِبَةِ نَائِبِكَ فَهُوَ مُضَارِبٌ

(٧) يروى : وَا قَبْرُهُ . بجوده : الباء هنا للسببية ، أى بسبب جوده .
(٨) الذرى : النواحي . ويروى : فماتت فى ذراك .
(٩) يروى الشطر الأول :

• أَلَحَّ كُنْتُ أَتَبَكِّيهِ دَمًا وَهُوَ حَاضِرٌ •

(١٣) فى ع : مقدار على المرء ، وهى رواية بعض المصادر .
(١٤) يروى : لَمَّا حَمَّ ... وَأَتَقِيمُ جَانِبَ .

- ١٦- بَكَكَ أَخٌ لَمْ تَحْوِهِ بِقَرَابَةٍ بَلَى إِنَّ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ أَقَارِبُ
 ١٧- وَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا الَّتِي كُنْتَ جَارَهَا كَأَنَّكَ لِلدُّنْيَا أَخٌ وَمُنَاسِبُ
 ١٨- يُبْرُؤُ نِيرَانَ الْمَصَائِبِ أَنْبَى أَرَى زَمَنًا لَمْ تَبْقَ فِيهِ مَصَائِبُ

(٥٢٣)

وقال أبو ذؤيب خُوَيْلِد بن مُخْرَث الهذلي .

- ١ - عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفِمِ الدَّوَا وَ يَزُيِّرُهَا الْكَاتِبُ الْحِفَرِيُّ
 ٢ - عَلَى أَطْرَاقِ بَالِيَاتِ الْحَيَا م إِلَّا الثُّمَامُ وَإِلَّا الْعِصِيُّ
 ٣ - وَلَمْ يَبْقَ بِئِهَا سِوَى هَامِدٍ وَسَفْعُ الْخُدُودِ مَعَ النَّثِيِّ
 ٤ - وَأَنْسَى نُسَيْبَةَ ، وَالْجَاهِلُ الـ مَعْمَرُ يَحْسِبُ أَنَّ نِسَى
 ٥ - عَلَى حِينٍ أَنَّ تَمَّ فِيهِ الثَّلَا نٌ : حَزَمَ وَجُودٌ وَلَبَّ رَخِي
 ٦ - وَصَبَّرَ عَلَى نَائِبَاتِ الْأُمُورِ وَجَلَمَ زَيْنٌ وَقَلَبَ ذَكِي

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٠٧ .

الصخرية :

الآيات مع سبعة في شرح أشعار الهذليين ١ : ٩٨ - ١٠٣ والتخريج هناك .

(٥) في الأصل ، ن : محرب ، خطأ . ونسبه هنا إلى جده ، واسم أبيه خالد . وهذه الآيات لم ترد في ن .

(١) الرقم : الخط والأثر . والزير : الكتابة .

(٢) أطرقا : جمع الطريق بلغة هذيل ، أو هو موضع : سمي كذلك لأن ثلاثة كانوا في مفازة ، فقال واحد منهم لصاحبيه : أطرقا أي اسكنا ، (شرح أشعار الهذليين ١ : ١٠٠ - ١٠١) وهو على هذا التفسير يكون اسم علم منقول عن فعل الأمر . والثمام : شجر يجعل فوق الخيم ، والعصى : خشب بيوت الأعراب .

(٣) الهامد : أراد الرماد . وسفع الخدود : عنى الأثافي . والنثى : جمع نوى (يضم فسكون) وهو الحاجز أو الحفير حول الخيمة حتى لا يدخلها ماء المطر .

(٤) وأنسى : يريد لا أنسى . والمغمر : الذي لم تحكمه الأمور ولم يجريها .

(٥) اللب الرخي : الصدر الواسع ، أي ليس بمضيق عليه في أمره .

وقال المتَّحِلُّ مَالِكُ بْنُ عُثْمِ الْهَذَلِيِّ .

- ١ - أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي السَّاعِيَانِ بِهِ لَا يَتَعَدَّ الرَّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
 ٢ - رَبَّاءُ شَمَاءَ لَا يَأْوِي لِغُلَّتِيهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّيْلُ
 ٣ - وَيَلُ أُمِّي رَجُلًا ثَأْنِي بِهِ غَبْنًا إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالٍ وَلَا بَحْلُ
 ٤ - الْمَالِكُ الثُّغْرَةُ يَقْظَانُ كَالْقُهَا مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

الترجمة :

انظرها في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٤٩ وما بعدها ، الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٤٥ -
 ١٤٧ ، السمط : ٢ : ٧٢٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥٩ - ٦٦٢ ، المؤلف : ٢٧٢ ، معجم الشعراء :
 ٢٥٧ - ٢٥٨ ، الاقتضاب : ٣٦٣ - ٣٦٤ ، المعنى : ٣ : ٥١٧ ، الخزائن : ٢ : ١٣٥ ، ٢٨٦ .

التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٨٠ - ١٢٨٥ من قصيدة عدتها عشرون بيتاً ،
 والتخريج هناك . وانظر أيضاً البيتين : ٣ ، ٤ مع أربعة في الشعر والشعراء ٢ : ٦٦١ - ٦٦٢ .
 (٥) في السمط : ابن غنم ٢ : ٧٢٥ ، ٨٨٧ ، وفي سائر المصادر : مالك بن عويمر بن عثمان .
 وهذه الآيات ليست في ع .

(١) به : يعني : بثني ابنه أئيلة ، قتل في غزاة له ، قتله بنو سعد بن فهم بن عمرو بن قيس
 عيلان . انظر غير مقتله في الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٤٥ - ١٤٦ ذو النصلين : أراد النصل ، وهو
 السنان الذي يطعن به ، والزج وهو الحديدة التي في أسفل الرمح . وسمى الزج نصلاً بالتغليب ، لأن
 العمل للنصل . وقوله : والرجل ، أراد الرجل الكامل في الشجاعة .

(٢) رباء : صيغة مبالغة من ربا ، إذا طلع فوق شرف يراقب الطريق . والسماء : المرتفعة .
 والموصوف قد يحذف في الأغلب مع قرينة دالة عليه والتقدير : رجل رباء ، هضبة شماء ، فحذف
 الموصوف وأقام الوصف مكانه في الموضمين (الخزائن : ٢ : ٢٨٤) . وذكر البكري في معجمه أن شماء
 هضبة في بلاد بني يشكر . وقلة الشيء : أعلاه . والأوب : النحل . والسيل : المطر .

(٣) خال : قال البطليوسي : لا نعلم أحداً رواه هكذا (الاقتضاب : ٣٦٤) . وسائر المصادر
 ترويه بالرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : لا فيه خال ولا بخل ، أو خبر لمبتدأ محذوف ،
 والتقدير : لا هو ذو خال ولا ذو بخل وحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وذكرنا فيه أيضاً
 غير ذلك ، انظر الاقتضاب ٣٦٤ ، الخزائن : ٢ : ٢٨٧ . والخال : الاختيال والتكبر .

(٤) الثغرة : موضع الخفاة . وفي الأصل : اليقظان (بالرفع) ، خطأ ، لأنها من وصف ثغرة . وفي
 ن : كالنھا (بالنصب) ، وهي صحيحة ، على أنها حال من الموصول وهو « السالك » . والكاليء =

٥ - فَاذْهَبْ فَأَتَى قَى فِي النَّاسِ أَحْزَرَهُ مِنْ حَقِّهِ طُلَمٌ دُعِجٌ وَلَا جَبِلُ

(٥٢٥)

وَقَالَ أَبُو الْهَيْذَامِ عَامِرُ بْنُ عُمَارَةَ الْمُرِّي .

١ - سَأَبْكِيكَ بِالْبَيْضِ الرِّقَاقِ وَبِالْقَنَا فَإِنَّ بِهَا مَا يُدْرِكُ الْمَاجِدُ الْوِثْرَا

٢ - وَلَسْتُ كَمَنْ يَتَكَبَّرُ أَخَاهُ بِعَيْرَةٍ يُعَصِّرُهَا مِنْ جَفْنٍ مُثْقَلَتِهِ عَصْرَا

= الراعى والحافظ . والهلوک : المرأة التي تهالك في مشيتها ، أى تتبختر . والحقيع : ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر . والفضل : المرأة عليها قميص ورداء ، وليس عليها إزار ولا يزرابيل . والفضل مرفوعة لأنها صفة « الهلوک » على الموضع لأنها فاعل المشى ، وانظر رد ابن الشجرى (٢ : ٣١) على من قال أن « الفضل » مرفوع على الجواهر .

(٥) أى قى : استفهام فى معنى التنى ، لذلك عطف عليه قوله « ولا جبل » ، أى ليس يحرز الفنى من يومه ظلم دعج ولا جبل . ظلم : جمع ظلماء ، وهى الليلة الشديدة السواد . والدعج : جمع دعجاء ، وهى الشديدة السواد أيضاً . والعرب تسمى الليلة الأولى من ليالى الحاقق الثلاث فى آخر الشهر دعجاء ، والثانية الشرار ، والثالثة القلقة . وفى الأصل جبل ، مكان جبل .

(٥٢٥)

الترجمة :

هو عامر بن عمار بن خريم بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن شيان بن أبى حارثة المرى ، يكنى أبا الهيثم . وجده هو الذى يضرب به المثل فيقال : أنعم من خريم الناعم ، له خبر مع الحجاج ، وإليه ينسب أبو يعقوب الحرقمى الشاعر المعروف ، كان مولى لعثمان أخى عامر هذا . وكان عامر أمير عرب الشام وزعيم قيس وفارسها المشهور وهو قائد للمضربة فى الفتنة العظمى بدمشق بين القيسية واليمانية زمن الرشيد . وجمع جموعاً عظيمة وغلظ أمره واشتد وأعيت الرشيد فيه الحيل . ومازال به يعده ويرغبه حتى قدم عليه ومدحه واحتلوه . وهو شاعر فحل متمكن .

وذكر المرزبانى شاعراً آخر يسمى أبا الهيثم مات سنة ٢٣٠ (معجم الشعراء : ٢٤٨) .

السمط : ١ : ٢٩١ ، الاشتقاق : ٢٨٩ ، ابن المعتز : ٤٠٣ ، الورقة : ٢٣ - ٢٤ ، تهذيب ابن عساکر ٧ : ١٧٦ - ١٩٤ ، الليلاني ٢ : ٢٠٩ ، للمعاد ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ .

التخريج :

الآيات فى الأمالي ١ : ٢٦٣ ، للمعاد ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ، ومع رابع فى الورقة : ٢٣ الحصرى ٢ :

١٠١٠ ، تهذيب ابن عساکر ٧ : ١٧٦ ، للمقاتل ٣٠٩ لإبراهيم بن عبد الله . والآيات فى معجم

الشعراء : ١٨٠ منسوبة للفضل بن عبد الصمد الرقاشى . البيت : ١ مع آخر فى السمط : ١ : ٥٩٣ .

(٥) فى الأصل : عامر بن الضحاك الكلاى ، خطأ . وفى باقى النسخ : أبو الهيثم ، فقط .

(١) البيض : السيوف . والقنا : الرماح .

(٢) أخوه : هو عثمان بن عمار ، قتله عامل الرشيد بسجستان (السمط : ١ : ٥٩٣) ، فجمع =

٣ - وَإِنَّا أَنَا مَا تَفِيضُ دُمُوعُنَا عَلَى هَالِكٍ مِنَّا وَإِنْ قَصَمَ الظُّهْرَا

(٥٢٦)

وقال عَقِيلُ بْنُ عُقْلَةَ الْمُرِّي

- ١ - لَتَعْدُ الْمَنَايَا كَيْفَ شَاءَتْ فَإِنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنَ عَقِيلٍ
- ٢ - فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ فَحُلُّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمِيسِيلٍ
- ٣ - طَوِيلُ نِجَادِ الشَّيْفِ ، وَهُمْ كَأَمَّا يَصُولُ إِذَا اسْتَجَدَّتْهُ بِقَبِيلٍ
- ٤ - كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا لَهَا تِرَةً أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلٍ

= أبو الهيثم جموعًا ضخمة وخرج على الرشيد . وكان عثمان واليًا للرشيد على سجستان ، فطولب
بخمسة آلاف درهم فحسب ، ولعل الرشيد هو الذي أمر بقتله (معجم الشعراء : ٩٢) .

(٥٢٦)

الترجمة :

هو عقيل بن علقمة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غنظ بن ثروة بن سعد بن
ذبيان ، يكنى أبا العتاس وأبا الوليد وأبا الجراء ، وهو ابن خالة شبيب بن البرصاء . وكان أعرايا جلفًا
جافًا ، شديد الهوج والمجرية والبذخ بنفسه في بني مرة لا يرى له كفاً . وكانت قريش ترغب في
مصاهرته وتزوج إليه خلفاؤها وأشرافها منهم يزيد بن عبد الملك ويحيى بن الحكم ، وخطب إليه عبد الملك
ابن مروان . وشعره جيد شديد الأسر ، وله كلام جيد الوصف ، حكيم اللفظ .

ابن سلام : ٥٦١ - ٥٦٣ ، الطبعة الثانية ٢ : ٧٠٩ - ٧١٨ في الطبقة الثامنة من الإسلاميين ،
الأغاني ١٢ : ٢٥٤ - ٢٧٠ ، معجم الشعراء : ١٦٤ - ١٦٥ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ٢٣ ، السمط
١ : ١٨٥ - ١٨٦ ، المرتضى ١ : ٣٧١ - ٣٧٤ ، المؤلف : ٢٤٠ ، الاشتقاق : ٢٩ ، ٢٨٨ ، الخزائن ٢ :
٢٧٨ - ٢٧٩ .

التصريح :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٢٣ - ٢٤ ، الكامل (ما عدا : ٣) مع آخرين ٤ : ٣٠ ،
الأغاني ١٢ : ٢٦٨ مع ثلاثة . البيتان : ٢ ، ١ في ابن سلام : ٥٦٣ ، الطبعة الثانية ٢ : ٧١٥ . البيت : ٢
مع آخر في معجم الشعراء : ١٦٥ .

(١) في ابن سلام : يَتَقَضَّى الْمَنَايَا حَيْثُ شِئْنَ . محللة : يسيرة هينة . ابن عقيل : هو علقمة ، ابنه
الأكبر . مات بالشام (الأغاني ١٢ : ٢٦٨) .

(٢) المولى : ابن العم والخليف والجار . والنجوة : ما ارتفع من الأرض لا يعلوه السيل . والمسيل :
المكان يغمره السيل ، جعل النجوة مثلاً للعة والمنعة ، وجعل المسيل مثلاً للملئة والهوان .

(٣) نجاد السيف : حماقله ، يصفه بالطول ، وهو مدح . وهم : قوى ، وأصله في الإبل . والقبيل :
الجماعة .

(٤) الترة : الثأر .

(٥٢٧)

وقال طريف أبو وهب العبسي في أبيه •

- ١ - لَقَدْ شِمْتَ الْأَعْدَاءَ بِي وَتَغَيَّرْتَ عُيُونُ أَرَاهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَمِرُو
 ٢ - تَجْرَى عَلَيَّ الدَّهْرُ لَمَّا فَقَدْتُهُ وَلَوْ كَانَ حَيًّا لَاجْتَرَأْتُ عَلَى الدَّهْرِ
 ٣ - أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي ، وَلَيْتَنِي سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي
 ٤ - وَكَنْتُ بِهِ أَكُنْتِي فَأَضْبَحْتُ كُلَّمَا كُنَيْتُ بِهِ فَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى نَخْرِي
 ٥ - وَقَدْ كُنْتُ ذَانَابَ وَطْفَرٍ عَلَى الْعِدَى فَأَضْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظَفْرِي
 ٦ - وَقَامَسَنِي دَهْرِي بِنْتِي مُشَاطِرًا فَلَمَّا تَقَضَى شَطْرُهُ عَادَ فِي شَطْرِي

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره المرزباتي ضمن من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغضوبين (معجم الشعراء : ٥١٤) ، وهو من شعراء الحماسة واسمه هناك : طريف بن أبي وهب العبسي (التبريزي ٣ : ٥٤) .

التخريج :

الآيات : ٥-٣، ٦-٣ في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٥٦ ونسبها للعبسي . الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع ثلاثة في الكامل ٤ : ٣٥-٣٦ لقرشي ، الحصري ٢ : ٧٩٦-٧٩٧ للعبسي . البيتان : ١ ، ٢ مع ثلاثة في التمازي : ١٨٧-١٨٨ للعبسي ، وذكر أنها طويلة . البيتان : ٢ ، ٦ في الحماسة للمغربية ٢ : ٨٣٨ مع ثلاثة بدون نسبة . البيت : ٦ مع ستة آيات في العقد ٣ : ٢٥٤ لأعرابي ، ومع سبعة في العيون ٣ : ٥٩ بدون نسبة ، ومع ثلاثة في الوحشيات : ١٣٩ بدون نسبة .

(٥) في باقي النسخ : آخر ، وفيهما الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ فقط .

(٢) تجرى : تجرأ ، سهل الهجزة .

(٣) غاية : أصله غاية الشقي ، وهي قصبة تجصّب في الموضع الذي تكون المسابقة إليه ليأخذها

السابق ، يعني يموت قبله .

(٥) ضرب الناب والظفر مثلا لسلحه الذي كان يدفع به الأعداء ، ثم فقد ذلك فَقَدَ ابنه ، فأصبح لا ناب له ولا ظفر يَخْشَى ، وذلك كما في قولهم : لا ترى الضب فيها يتنجس ، أي ليس فيها ضب أصلاً فينجس . العدى : وتضم عنه أيضا اسمان للجمع ، لأن « فَعَلًا » فَعَلًا ، ليستا بصيغتي جمع إلا لِفَعْلَةٍ أو فَعْلَةٍ ، وفي النادر لِفَعْلَةٍ مثل بَنَرَةٍ ويَنَرٍ ، وقال أهل اللغة : لا يكون « العدى » بالضم إلا أن تدخل الهاء ، فيقال : عُدَّة .

(٦) في باقي النسخ : توفي شطره . وفي ن : بنى (بالجمع) ، وهي رواية الحماسة لأبي تمام ،

والكامل وغيرهما .

(٥٢٨)

وقال شُقران الغُذِرَى ، أُموى الشعر *

- ١ - أَجْدَكَ لَنْ تَزَالَ الدَّهْرَ عَيْنِي لَهَا فِي إِثْرِ ذِي ثِقَّةٍ سُجُومٌ
٢ - وَإِخْوَانٍ رَزِئْتُهُمْ فَبَانُوا كَمَا انْقَضَتْ مِنَ الْفَلَكَ النَّجُومُ

(٥٢٩)

وقال أَبُو قُحُفَان ، الْأَعَشَى عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ الْبَاهِلِيِّ *

وَتُزَوَّى لِلدَّعْجَاءِ ابْنَةَ الْمُتَشِيرِ
وَتُزَوَّى لِلْيَلَى بِنْتَ وَهْبِ الْبَاهِلِيَّةِ أُخْتَ الْمُتَشِيرِ

الترجمة :

لمله شقران مولى بنى سلامان بن سعد هذيم . وبنو سلامان من قضاة ، وعفرة النسوب إليها شقران ههنا من قضاة . وكان معاصرا لابن ميادة ، وكان بينهما هجاء . وكان الوليد بن يزيد يجمع بينهما ويستمتع لهجاءهما (الأغاني ٢ : ٣٠٢ - ٣٠٨) . وشقران من شعره الحماسة (التبريزي ٤ : ٧٤) وقد نسب إليه أبو تمام الأبيات التي مضت يرقم : ٣٦١ .

التحريج :

لم أجدهما .

(٥) قوله : أُموى الشعر ، لم يرد في ع .

(١) أجلك : انظر ما كتبه عن هذا الحرف في البصرية : ٤٧٤ ، هامش : ١ ، السجوم : قَطْرَان

الدمع وسيلانه .

(٢) إخوان : عطفها على « ذى ثقة » فى البيت السابق .

(٥٢٩)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٦٩ ، ١٧٥ - ١٧٦ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ٢١٠ - ٢١٢ فى طبعة أصحاب المرائى ، السمط ١ : ٧٥ - ٧٦ ، المؤلف ١١ - ١٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ١٩٥ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، مختارات ابن الشجري ١ : ٨ ، الخزنة ١ : ٩٠ - ٩٧ .

- ١ - إِنِّي أَتَشَى لِسَانَ لَا أُسْرِ بِهَا مِنْ عَلَوُ ، لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ
 ٢ - فَظَلْتُ مُكْتَبِعًا حَرَانًا أَنْدُبُهُ وَكُنْتُ أَحَدُهُ لَوْ يَنْفَعُ الْحَدْرُ
 ٣ - فَهَاجَتِ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَفْعُهُمْ وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرُ
 ٤ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرُ
 ٥ - إِنَّ الَّذِي جِئْتُ مِنْ عَلِيَاءَ تَنْدُبُهُ مِنْهُ السَّمَاخُ وَمِنْهُ التُّهَى وَالْيَزْرُ
 ٦ - تَنْقَى أَثَرًا لَا تُغِبُ الْحَيَّ جَفْنَتُهُ إِذَا الْكَوَكِبُ حَوَى تَجْمَعُهَا الْمَطَرُ
 ٧ - وَتَدْعُرُ الْبُزْلُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَغْنَايِهَا الْحَبْرُ

التخريج :

الآيات في ديوان الأعشين : ٢٦٦ - ٢٦٨ ، من قصيدة عدة آياتها ٤٦ بيتا ، وهي الأصمعية رقم : ٢٤ ، وشرحها البندادي في الحزنة ، وتخريجها في الديوان . ومنها قطعة في الإمتاع ٢ : ١٩٩ - ٢٠١ ، وثلاثة وثلاثون بيتا في للرائي ٥٨ - ٦٦ له أو للدعجاء .

(٥) قوله : ابن عوف ، نسبة إلى عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن ، ويقال إن الأعشى الباهلي منهم ، وفي سائر المصادر أنه من بني سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن . وهذا الخلاف حول نسبة القصيدة أشار إليه المرتضى في أماليه ٢ : ٢٤ . وفي ع : أعشى باهلة ، فقط . وفي ن : أعشى باهلة ، ونسبها الخالديان إلى امرأة باهلية ، وغلطا في ذلك .

(١) اللسان : ههنا الرسالة ، يعني نعي المنتشر ، ولذلك أنش الفعل . والمنتشر هو ابن وهب بن عجلان بن سلمة بن كُرَّةة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن . (ابن سلام : ١٧٥ ، الطبعة الثانية ١ : ٢١١) ، وهو أخوه لأمه (مختارات ابن الشجري ١ : ٨) . وكان رئيسا فارسا ، قاد الأبناء يوم أرمام ، وهو أحد يومى مضر على اليمن (الحزنة ١ : ٩١) . قتله هند بن أسماء من بني الحارث بن كعب (السمط ١ : ٧٦) . من علو : من أعالي البلاد . وسخر : مسخرة . وهذا البيت والثلاثة التي بعده ليست في باقي النسخ .

(٣) روى : فجاشت النفس . تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . ومعتمر : زائر ، أو اسم فاعل من التفثرة .

(٤) لا يَلْوِي : لا يقف ، يعني الراكب . دون : بمعنى أمام . (٥) يروى : من تثليث . الليث : اسم من غيرت الشيء فتغير ، أقامه مقام الأمر ، فهو خلاف النهي . (٦) لا تغب : من قولهم فلان لا يغيبنا عطاؤه أى لا يأتينا يوما دون يوم ، بل يأتينا كل يوم ، يروى : أخطأ نَوَيْحًا ، يعني : في زمن القحط والشدّة جفاته أبدا متاحة ، يطعم الناس . خوت النجوم : لم تظهر .

(٧) البزل : جمع بازل ، وهو البعير إذا بزل نابه ، أى انشقق واستكمل الثامنة وطعن في التاسعة ، وذلك وقت استحكامه . والجر : جمع جرة (بكسر أوله) ، وهى ما يخرجها البعير للاجترار ، يعنى إذا رأته حيث جرتها خوفاً وفرحاً . ويروى : قد تَكْظِمُ البزل .

- ٨ - وراحتِ الشَّوْلُ مُغْبَرًا مَنَاكِيبَهَا
 ٩ - مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَنْ يُكْدِرُهُ
 ١٠ - مُهْنَهْفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ
 ١١ - أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا
 ١٢ - لَمْ تَرِ أَرْضًا وَلَمْ تَشْفَعْ بِسَاكِبِهَا
 ١٣ - وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا اسْتَنْظَرْتَهُ عَجَلٌ
 ١٤ - لَا يُعْجَلُ الْقَوْمُ أَنْ تَقْلَى مَرَايِلُهُمْ
 ١٥ - عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ الْقَوْمِ إِنْ رَحَلُوا
 ١٦ - لَا تَأْمَنْ الْبَايِلُ الْكُومَاءَ صَرْبَتُهُ
 ١٧ - لَا يَأْمَنْ الْقَوْمُ مُسَاهَ وَمُضْبَحَهُ
 ١٨ - لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَيْدِ يَوْفِيهِ
- سُغْنًا تَغَيَّرَ مِنْهَا الثَّيِّ وَالْوَبَرُ
 عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَلَرُ
 عَنْهُ الْقَمِيصُ ، لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَبَرُ
 يَأْتِي الظَّلَامَةُ مِنْهُ التَّوْقُلُ الزُّفَرُ
 إِلَّا بِهَا مِنْ نَوَادِي وَقَعِهِ أَثَرُ
 وَلَيْسَ مِنْهُ إِذَا يَامَسَوْتَهُ عَسَرُ
 وَيَذْلِجُ اللَّيْلَ حَتَّى يَفْشَحَ الْبَصَرُ
 ثُمَّ الْمَطِيُّ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جُزُرُ
 بِالْمَشْرِفَى إِذَا مَا اخْرُوطَ الشَّفَرُ
 مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، وَإِنْ لَمْ يَنْزُرُ يَنْتَظَرُ
 وَلَا يَحْصُ عَلَى شَرْشُوفِهِ الصَّفَرُ

(٨) الشول : جمع شائل ، وهي الناقة التي أتى عليها من حملها سبعة أشهر فنفخ لبنها . والي : اللحم ، يعني أن الجذب وقلة المرعى ذهب بلبنها وشحمها وغيرها وكستها الرياح الشديدة غبارا .
 (١٠) المهنهف : الضامر البطن الدقيق الحصر . والأهضم : الضامر اللطيف ، والعرب تمدح الضمور في الرجال ، وتذم السخن . وانخرق القميص : كتابة عن السفر والجدة وخدمة القوم .
 (١١) الرغائب : العطايا الواسعة ، جمع رغبة . والنوفل : الكثير النوافل ، أي العطايا . والزفر : السيد . وانظر المبهج : ٢٠ ، ٤٩ ، وعنه في الخزانة ١ : ٨٩ وما بعدها في الكلام عن « زفر » مصروفا وغير مصروف . وفي ع :

• جِئِ الْمَوَاهِبِ مَقْسُومٌ لَهُ الطَّفَرُ •

(١٢) النوادي : أوائل الشيء وما ينذر منه ، المفرد نادية ، ومنه قولهم : لا يَتَذَكَّرُ مَنْ سِوَهُ ، أي لا ينذر إليك . هذا البيت وقالبه ليسا في باقي النسخ .
 (١٤) المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه الطعام من قدر أو غيره . والإدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة . وقوله : يفسح البصر ، أي يظهر النهار فيفتح مدى الإبصار .
 (١٥) يروى : قد علموا . في الأصل : الملقى (بالنصب) ، خطأ . وأرملوا : نفد زادهم . وجزر : جمع جُزُرٍ ، وهي الناقة تذيب .
 (١٦) البازل : انظر هامش ٧ . والكوماء : الناقة العظيمة السنم . والمشرقي : السيف ، ينسب إلى قري بالشام يقال لها المشارف . ويروى : عَذْوَتُهُ وَلَا الْأُمُون . واخروط : امتد وطال . وفي الأصل : احروط .
 (١٨) يتأري : يقيم ويتنظر ، يعني ليس همته في المطعم ، فلا تلبث يرقب تُفْجِعُ القدر . الشرسوف : رأس الضلع مما يلي البطن . الصفر : حية - زعموا - في البطن تعض الشرسوف إذا جاع =

- ١٩- لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَثْنِ وَلَا وَصَبَ
 ٢٠- تَكْفِيهِ قِطْعَةً فَلَيْذَ إِنَّ أَلَمَ بِهَا
 ٢١- لَا يَصْضَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ
 ٢٢- يَرْدَى حُرُوبٍ وَتُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ
 ٢٣- طَاوَى الْمَصِيرِ ، عَلَى الْعَزَاءِ مُنْجَرِدٌ
 ٢٤- إِنَّ تَقْتُلُوهُ فَقَدْ أَشْجَاكُمْ حَقًّا
 ٢٥- فَإِنْ جَزَعْنَا فَمَثُلُ الْخَطْبِ أَجْزَعْنَا
 ٢٦- إِمَّا سَلَكْتَ سَبِيلًا أَنْتَ سَالِكُهَا
 وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَفِرُ
 مِنَ الشَّوَاءِ ، وَيُزَوِّى شُرْبُهُ الْعُمُرُ
 وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتُمُرُ
 كَمَا أَضَاءَ سَوَادُ الطُّخْيَةِ الْقَمَرُ
 بِالْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مَاءَ وَلَا سَجَرُ
 كَذَلِكَ الرُّمَحُ بَعْدَ الطُّغَيْنِ يَنْكَسِرُ
 وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعَشَرٌ صُبُرُ
 فَأَذْهَبَ فَلَا يُعِيدُنَاكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ

= الإنسان فتؤذيه ، وأبطل الإسلام مثل هذا الاعتقاد ، ففي الحديث : لا غَدَوَى ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ . قال البغدادى فى الخزائنة : ولم يرد الشاعر أن فى جوفه صفرا لا يعص على شراسيفه ، وإنما أراد أنه لا صَفَرَ فى جوفه فيعض ، يصفه بشدة الحلق وصحة البتآن .

(١٩) غمز ساقه : بجشها يده ودلكها طلبا للراحة من وجع أو تعب . الأين : الثعب . الوصب : التوجع ، ويرى : من أين ولا وجع . اقتصر الأثر : اتبعه ، وهو من فعل الأدلأ فى المفاوز . (٢٠) الفلذ : كبد البعير ، ويرى : حُرَّةٌ فَلْذَانِ ، الحزة : القطعة من اللحم قُطِعَتْ طولا . الفلذان : جمع فلذة وهى القطعة من الكبد واللحم . والغمر : القدح الصغير . وفى الأصل : العمر (بالهملة) . (٢١) فى ن : يُضْضَبُ الْأَمْرُ ، وأصعب الأمر : وجده صعبا . وهى الرواية المشهورة ، وعلى رواية الأصل : لا يصعب الأمر عليه . إلا ريث : إلا قدر ، وأكثر ما تستعمل ريث مع « ما » أو « أن » وقد تستعمل بغيرهما ، وهى لغة فاشية فى الحجاز . وانظر إلى قول الخطيفة (ديوانه : ١٦) :

لَا يُصْعِبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَلَا يَبِيْتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَسَمٌ

(٢٢) الردى : حجر ، ومنه قيل للشجاع إنه لردى حروب ، أى يقذف به فى الحروب . وفى الأصل : تردى (بفتح أوله) . وفى ن : مُزَوِّى (على وزن اسم الفاعل) . والطخية : الظلمة . (٢٣) المصير : الملقى ، وأصل الطوى : الجوع . والعزاء : الشدة . وفى الأصل : العراء (بالهملة) . والمتجرد : التشرع الماضى فى الأمور . وفى الأصمعيات : مُنْضَتِ ، وهما بمعنى . وقوله : « ليلة لا ماء وشجر » أى ماء يُشْرَبُ أو شجر يُشْتَقَلُّ به .

(٢٤) فى باقى النسخ : الرمح ذو النصلين . والنصلان : النصل والزج ، غلب النصل وقد مضى تفسيرها ، انظر رقم : ٥٢٤ ، هامش : ١ .

(٢٥) فى الأصمعيات وغيرها : فقد هَدَّتْ مصيبتنا ، على حذف المفعول به ، أى هدت قُورَانَا ، أو ما أشبه ذلك . وفى الخزائنة : مُصَابِتُنَا .

(٢٦) يروى : إذا سلكت ، كنت سالِكها ، يعنى : سبيل الموت الذى لابد لكل شىء حتى من سلوكه . لا يعيدناك الله : انظر البصرية : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .

- ٢٧ - إِمَّا عَلَاكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ
يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ
- ٢٨ - كَأَنَّهُ عِنْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ
بِالْيَأْسِ تَلَمَّعَ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشُرُ
- ٢٩ - أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَنَا نَفَقَةٌ
هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ ، لَا يَهْنِي لَكَ الظُّفَرُ

(٥٣٠)

وقال الحُطَيْيَّةُ يَرْثِي عُلَقَمَةَ بْنَ غُلَاثَةَ الْكِلَابِيَّ •

- ١ - لَعَفَرِي لِيَنْغَمَ الْحَيُّ مِنْ آلِ جُحَفَرٍ
بَحْرُورَانْ أَمْسَى أُغْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ

(٢٧) فى ع : فى منزلة . فى الأصمعيات : إما يُصْبِك .
(٢٨) فى الأصل : بشر (بكسر أوله) ، خطأ ، وهى جمع بشير ، مثل تليد وتُنْزَر ، يقول : إذا
فرغ القوم وأيقنوا بالهلاك ، فكأنه من ثقته أمامه بشير يشره بالنصر . وهذا البيت ليس فى باقى
النسخ .
(٢٩) فى حرم : يعنى ذا الخلصة ، لأن بنى الحارث قتلته وهو يريد حج ذى الخلصة وهى كعبة
باليمن ، خربها جرير بن عبد الله . وهند بن أسماء بن زناح ، من بنى الحارث بن كعب ، قاتل
المتشر ، كما فى هامش : ١ ، وذكره ابن دريد فى الاشتقاق : ٤٠٣ .
(٥٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٨ - ٢٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر طبعة
الخانجي : ٢٢٩ - ٢٣٨ ، وانظر أيضا الآيات : ١ ، ٤ ، ٥ فى ابن خلكان ٢ : ٩٠ ، طبعة إحسان
عباس : ١٩٢ ، وقال : البيتان الأخيران من هذه الثلاثة وجدتهما فى ديوان النابغة الذبياني من جملة
قصيدة يثرى بها النعمان بن أبى شمر التمساني ، أقول - هما - باختلاف فى الرواية ، لاسيما أولهما =

- ٢ - لَقَدْ غَادَرْتُ حَزْمًا وَجُودًا وَنَائِلًا وَجَلْمًا أَصِيلًا حَالَفْتُهُ الْمَجَاهِلُ
 ٣ - لَعَنَرِي لَيَغَمَّ الْمَرْءُ لَا وَاهِرُ الْقَوَى وَلَا هُوَ لِلْمَوَلَى عَلَى الدَّهْرِ خَائِلُ
 ٤ - وَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقَيْتُكَ سَائِلًا وَيَتِينَ الْغِنَى إِلَّا لِبَالٍ قَلَائِلُ
 ٥ - فَإِنْ نَحَى لَمْ أَتَلَّ حَيَاتِي ، وَإِنْ تَمَّتْ فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
 ٦ - إِلَى الْقَائِلِ الْفَعَالِ عُلْقِمَةِ الثَّدَى رَحَلْتُ قُلُوصِي تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ

* * *

= في ديوان النابتة : ١٢٠ برواية الأصمعي عن نسخة الأعمى (طبعة أبي الفضل) ، ولم يرد إلا أولهما في ديوانه صنعة ابن السكيت : ١٢٠ (طبعة شكرى فيصل) ، وهى أيضا فى ابن العماد ١ : ٣٠٢ ، لباب الأدب : ١٣٥ ، اليافعى ١ : ٣٩٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤ ، الحصرى ٢ : ٦٢٧ .

(٥) زاد فى ع : العيسى ، بعد قوله : الخطيئة . وقوله الكلايى ، لم يرد فى باقى النسخ . وهو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من المؤلفة قلوبهم . ارتد فبمن ارتد من العرب . ثم أتى أبا بكر فقبل إسلامه وأمنه . وكان سيدا فى قومه ، حلما عاقلا . وهو صاحب المنافرة المشهورة مع عامر بن الطفيل (مرشء من خبرها فى البصرية : ٣٦٧) ، انظر السيرة ٢ : ٤٩٥ ، وكب الصحابة فى ترجمته ، والأغاني ١٦ : ٢٨٣ - ٢٩٧ .

(١) فى الديوان : لنعم المرء . حوران : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٥ ، هامش : ١٣ ، ولها علقمة من قبل عمر بن الخطاب ، ومات بها (الأغاني ١٦ : ٢٩٦) . أعلق أطفاله أو ما أشبه ذلك فى الشيء : أنشبهها . حبال الموت : أسبابه .

(٢) فى باقى النسخ : لقد أدركت . والمجاهل : جمع مجهلة ، وهو ما يحمل الإنسان على الجهل . وقال ابن سيده : مجاهل : جمع ليس له واحد مكسر عليه إلا قولهم جهل ، وفعل (بفتح فسكون) لا يكسر على مفاعل . أقول : فهو إذن من باب ملامح ومحاسن . وعنى بقوله : حالفته المجاهل . أنه عتيف إذا استتره فيجهل فى موضع الجهل أنفة وعزة . وفى الديوان : حزما ويرا ... وبأيا أصيلا خالفتها !

(٣) المولى : مضى تفسيرها ، البصرية : ٥٥٦ ، هامش : ٢ .

(٤) فى الأغاني (١٦ : ٢٩٦ - ٢٩٧) لما سأل الخطيئة عمر - بعد ما أطلقه - أن يكتب له كتابا إلى علقمة ، أبى . فقيل له : يا أمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك . إن علقمة ليس عاملك فتخشى أن يأتى (انظر هامش ١ : حيث ذكر أبو الفرج أن عمر ولاء حوران) وإنما هو رجل من المسلمين تشفع له إليه ، فكذب له بما أراد . فمضى الخطيئة بالكتاب فصادف علقمة قد مات والناس منصرفون عن قبره . فوقف عليه وأنشد هذا الشعر . فقال له ابنه : يا خطيئة ، كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مائة ناقة . قال : فلك مائة ناقة يتبعها مائة من أولادها .

(٦) القلوص : الناقة الشابة . وتجتوى : تكثره . والمناهل : المياه ، أراد تجتوى المناهل ، فقلب . يصف طول المسافة ، فبين المنهل والمنهل شق بعيد مضى الناقة إجازته ، فهى لذلك كارهة . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٥٣١)

وقال خَلْف بن خَلِيفَة الباهلي ، أموى الشعر

- ١ - أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبْسُمْتُ خَالِيَا وَقَدْ يَضْحَكُ الْمُتَوَرُّ وَهُوَ حَزِينُ
 ٢ - وَبِالدَّيْرِ أَشْجَانِي ، وَكَمْ مِنْ سَجٍّ لَهُ دُوَيْنَ الْمُصَلَّى بِالتَّقْيِيعِ سُجُونُ
 ٣ - زَيْي حَوْلَهَا أَثْنَالُهَا ، إِنْ أَتَيْتَهَا قَرَيْتُكَ أَشْجَانًا وَهَنْ سُكُونُ
 ٤ - كَفَى الْهَجْرَ أَنَا لَمْ يَضِغْ لَكَ أَمْرُنَا وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينُ

* * *

الترجمة :

هو خلف بن خليفة ، من باهلة . كان يقال له الأقطع ، فقد قطعت يده لسرة اتهم بها . وهو الذى يقول فيه الفرزدق :

هو اللصُّ وابنُ اللصِّ لا لصٍّ مثْلُهُ لَتَقْبِ جِدَارٍ أَوْ لَطَرِ الدَّرَاهِمِ
 وكان لسنا بلديا ، رواية ، شاعرا مطبوعا .

الشعر والشعراء ١ : ٤٧٤ ، ٢ : ٧١٤ - ٧١٥ ، الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٣٨ ، البيان ١ : ٥٠ ، وانظر السمع ١ : ٥٨١ .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٨١ - ١٨٢ ، المحصرى ٢ : ٧٩٧ .

(١) أن تبسمت : أى لأن تبسمت . وفى ن : إن تبسمت ، فتكون شرطية ، وقد أشار التبريزي إلى جواز كسر الهزة وقال : يكون جوابه مادل عليه أعاتب نفسى . يقول : إذا خلوت بنفسى أعاتبها لما يكون منها من مجازاة الناس فى الموانسة ، وإن كنت أتبسم من غير سرور . المتور : الذى نقص أهله وماله ، من قولهم : ورثته حقّه وماله أى نقضته ليهاهما .

(٢) الأشجان : جمع شجن ، وهو الحزن ، فى أدنى العدد ، والشجون جمعه الكثير . واليقيع : هو يقيع الفرقد . دوين : تصغير دون ، ولا تُصَغَّرُ « عند » لأنها عبارة عن غاية القرب .

(٣) زَيْي : بدل من قوله « شجون » فى البيت السابق ، ويعنى بها القبور المسنمة ، « وحولها أمثالها » صفة للربى . يريد أن قبور أحبته بالدبر ، وقبور أحبة من يأتسى بهم من المفجوعين بيقيع الفرقد . وأصل القرى : الطعام الذى يقدم للضيف ، يعنى : إذا جئت هذه القبور لا تجمد عندها إلا الحزن ، وقوله : وهن سكون ، أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق ، وهى مع ذلك تخزنك وتبكيك .

(٤) الهجر : عنى به هجر اللوت ، لا فراق البين والبعد .

(٥٣٢)

وقال عبد الملك بن عبد الرّحيم الحارثي •

- ١ - وإني لأرباب القُبُورِ لَغَايِطٌ بِسَكْنِي سَعِيدٌ يَتَنُّ أَهْلُ الْمَقَابِرِ
- ٢ - وإني لَمَفْجُوعٌ به إذ تَكَاثَرَتْ عُدَاتِي فَلَمْ أَهْتِفْ سِوَاهُ بِنَاصِرِ
- ٣ - فَكُنْتُ كَمَقْلُوبٍ عَلَى نَضْلٍ سَيِّفِهِ وَقَدْ حَزَّ فِيهِ نَضْلُ حِرْوَانَ نَائِرِ
- ٤ - أَتَيْنَاهُ زُؤَارًا فَأَسْجَدْنَا قَرَى مِنْ الْبَثِّ وَالذَّاءِ الدَّخِيلِ الْخَامِرِ
- ٥ - وَأَبْنَاهُ بَزَزِعٍ قَدْ تَمَّا فِي صُدُورِنَا مِنْ الْوَجْدِ يُشَقِّى بِالذُّمُوعِ الْبَوَادِرِ
- ٦ - وَلَمَّا حَضَرْنَا لِإِفْتِسَامِ ثَرَائِهِ أَصَبْنَا عَظِيمَاتِ اللَّهِى وَالْمَآثِرِ
- ٧ - وَأَسْمَعْنَا بِالضُّمْتِ رَجَعَ حَدِيثِهِ فَأَتْلُغُ بِهِ مِنْ نَاطِقِي لَمْ يُحَاوِرِ

* * *

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، يكتى أبا الوليد ، من شعراء الدولة العباسية ، شامي ، وهو شاعر مقلق مفوه مقتدر مطبوع . وشعره لا يشبه شعر المحدثين الحضريين ، وإنما غطه نخط الأعراب . وأورد له صاحب المنتخب قصيدة عينية طويلة من فاخر الشعر (رقم : ٦٢) ، منها أبيات في ترجمته في ابن المعتز . ابن المعتز : ٢٧٥ - ٢٧٩ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٧٧ .

التخريج :

الأبيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٧٧ - ١٧٨ .

(٥) قوله : الحارثي ، ليس في ع .

(١) سعيد : أخوه ، وله فيه مرات جيدة ، قال ابن المعتز عن إحداهما (٢٧٧ - ٢٧٨) : ليست بدون قصيدة متسم التي يرثي بها أخاه مالكا ، وانظر هذه القصيدة كاملة في المنتخب رقم : ٦٢ . سكتى : مصدر مثل بُشِّرَى وَغُلَزَى .

(٣) يقول : كنت كمن غلب على عدته أشد ما كان في حاجة إليها ، وحين تمكن العدو وهو تام الآلة ، مكين القوى في المنازلة .

(٤) أوجدنا قرى : أى أكثر لنا القرى . والبت : أشد الحزن . والخامر : لللازم الذى لا يبرح . وانظر ما كتبه عن القرى في البصرية السابقة ، هـ : ٣ .

(٥) الديموع البوادر : المستيقة لكثرتها وغلبيتها .

(٦) اللّهُى : أفضل العطايا وأجزلها ، واحديثها لهية ولهوة (بضم فسكون فيهما) ، يعنى وجدنا ما تخلف من المفاخر والمكارم أعظم من اللال وأبقى .

(٧) فى التبريزى : رجع جوابه ، أى مرجوع جوابه وحديثه ، وشبهه به قول أى العنايه :

وكانت فى حياتك لى عِظَاتٌ وَأنت اليومَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

(٥٣٣)

وقال سلمة بن يزيد بن مَجْمَع الجعفي *

- ١ - أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلْوَمُهَا : لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
 ٢ - أَلَمْ تَغْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَا عِشْتُ لَاقِيَا أَخِي ، إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرِ
 ٣ - وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ يَمِينِ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ يَبَيِّنُ كَانَ مِيعَادُهُ الْحَشْرِ

الترجمة :

هو سلمة بن يزيد بن مَجْمَع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي . ويقال إن اسمه يزيد بن سلمة . كوفي ، وفد على رسول الله ﷺ هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة ، واستعمل النبي عليه السلام قيسا على بني مروان . وروى سلمة عن النبي ﷺ ، وروى عنه علقمة بن قيس ويزيد بن مرة . وابنه كريب بن سلمة كان شريفا .

الاستيعاب ٢ : ٦٤٤ ، الإصابة ٣ : ١٢٠ ، الاشتقاق : ٤٠٧ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع ثلاثة في الأشباه ١ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، البحري : ٢٧٤ لليلى بنت سلمى ترثي أخاها ، ومع خمسة في الأمالي ٢ : ٧١ - ٧٢ ، السمط ٢ : ٧٠٧ - ٧٠٨ ، التنبيه ٩٦ - ٩٧ ، وفيه : خلط أبو علي في هذا الشعر فأدخل فيه أبياتا من قصيدة الأبيرد (تأتي برقم : ٥٩٢) التي يرثي بها أخاه برندا ، وهي من قوله : فتى كان يذنيه ... إلى آخر القصيدة . الآيات ٢ ، ٤ ، ٦ في الإصابة ٣ : ١٢٠ . والآيات ٦ ، ٥ ، ٤ مع آخرين في الكامل ١ : ٢١٥ - ٢١٦ غير منسوبة ، وفيه : قال أبو الحسن بعضهم يقول هو للأبيرد الرياحي . البيت : ١ في النويري : ٧ : ١٢٥ ، تحرير التحبير : ١٦٧ غير منسوب فيهما . البيت : ٦ مع آخر في البحري : ٧١ لسلمة بن زيد ، العقد ٤ : ٣٢٢ غير منسوب . ولم أشر هنا إلى أبيات الأبيرد المتداخلة في هذه الآيات ما وجدتها منسوبة للأبيرد ، وسأشير إليها عند تخريج قصيدة الأبيرد الآية برقم : ٥٩٢ .

(٥) في باقي النسخ : سلمة الجعفي .

(١) ما هذا التجلد : استفهام على طريق التوبيخ والإنكار .

(٢) أخوه : في الحماسة (التبريزي ٣ : ٥٩) : هو أخوه لأمه ولم يسمه ، وسماه القالي : قيس ابن سلمة (الأمالي ٢ : ٧١) وكذلك قال البكري (السمط ٢ : ٧٠٧) ثم قال في التنبيه (٩٧) الصحيح أنه سلمة بن مغراء ، وفي الإصابة (٣ : ١٢٠) أنه قيس بن يزيد . أوصال : جمع ومثل (وذكر التبريزي أنه يفتح الواو أيضا) ، وهي أعضاء الجسم المتصل بعضها ببعض .

(٣) الكاف في قوله : « كاللوت » اسم . كأنه قال : وكنت أرى مثل الموت ، ويجوز أن يكون « كاللوت » صفة لموصوف محذوف ، أي شيئا مثل اللوت . والبين : الفراق . « من » : للتبيين ، أي كنت أعد مفارقتي له في ليلة كاللوت ، ويصح أن تكون « من » هنا زائدة ، ويكون التقدير : كنت أرى ليلة ، أي فراق ليلة كاللوت .

- ٤ - وَهَوْنٌ وَجِدَى أَنْتَى سَوْفَ أَغْتَدَى عَلَى إِنْهَ يَوْمًا ، وَإِنْ نَفْسَ الْعُمْرِ
 ■ - فَتَى كَانَ يُعْطَى الشَّيْفَ فِي الرُّوْعِ حَقَّهُ إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي ، وَتَشَقَّى بِهِ الْجَزُرُ
 ٦ - فَتَى كَانَ يُذْنِبُهُ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْتَى وَتَبِعَهُ الْفَقْرُ

(٥٣٤)

وقال مزوان بن أبي حفصة

- ١ - لَقَدْ أَصْبَحْتُ تَحْتَالُ فِي كُلِّ بَلَدٍ بِقَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَقَابِرِ
 ٢ - أَتَيْتُهُ الَّتِي ابْتَهَزْتُ سُلَيْمَانَ مُلْكُهُ وَأَلَوْتُ بِذِي الْقَوَاتِينَ مِنْهَا الدَّوَابِرُ
 ٣ - أَتَيْتُهُ فَعَالَتْهُ الْمَنَابِيا ، وَعَذَلْتُ وَمَعْرُوفُهُ فِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ ظَاهِرُ
 ٤ - وَلَوْ كَانَ تَجْرِيدُ السَّيُوفِ يَزِيدُهَا تَنَّتْ حَدَّهَا عَنْهُ السَّيُوفُ الْبَوَاتِرُ
 ٥ - بِأَيْدٍ بِهَا تُغَطَّى الصُّوَارِمُ حَقُّهَا وَتُرَوَّى لَدَى الرُّوْعِ الرِّمَاحُ الشُّوَاوِجِرُ

- (٤) نفس العمر : أطول . وفي ن : نفس (بالتشديد وبالبناء للفاعل) ، ونفس العمر : طال ، وهو هنا لازم .
 (٥) توب الداعي : دعا ، يعني استغاث ، وأصل التوب أن يكون الرجل في مفازة لا يهتدى بها ، فيلوح بيبابه فرجاً يراه إنسان فيهديه ويغيثه . و الجزر : جمع جزور ، وهي الناقة تذبح أو الشاة ، سكن عنه للضرورة .
 (٦) يبعده الفقر : يعني إذا افتقر يبعد عن أصدقائه حتى لا يكون عبثاً عليهم أئفّة وعزّة .

(٥٣٤)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٠٨ .

التخريج :

- الآيات في ديوانه : ٤٨ عن الحماسة البصرية . البيت الأول مع آخر في الأغاني ٩ : ٤٥ .
 (١) أمير المؤمنين : جاء في الأغاني (٩ : ٤٥) لا مات المهدي ، وفدت العرب على موسى يهتونه بالخلافة ويعزونه عن المهدي ، وقال مروان هذا الشعر .
 (٢) أتته : يعني المنايا . وألوت به : ذهبت به وأهلكته . الدوائر : يقال دارت عليه الدوائر ، أي نزلت به الدواهي .
 (٤) يردّها : يعني المنايا ، أي لو كان تجريد السيوف يرد للموت ويدفعه لدفع عنه الموت خدّ سيوفه البائرة المشهورة أبداً .
 (٥) في ن : وتروى (بالبناء للمعلوم ، ثلاثي) ، وهي صحيحة : والشواجر : جمع شاجر ، من شجره بالرمح إذا طعنه .

(٥٣٥)

وقالت امرأة من بُلْخَارِث بن كَعْب

- ١ - فَارِشًا مَا غَاذَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَيْلٍ وَلَا يَنْكِي وَكَلْ
٢ - لَوْ يَشَاءُ طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْأَطَالِ نَهْدٌ ذُو خُصْلٍ
٣ - غَيْرَ أَنَّ الْيَأْسَ مِنْهُ شَيْعَةٌ وَصُرُوفُ الذَّهْرِ تَجْرَى بِالْأَجْلِ

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٧٣ لامرأة من بني الحارث ، أمالي ابن الشجري ١ : ١٨٧ ، ٣٣٣ لها أيضا ، المعنى ٢ : ٣٩ لتلقمة بن عبدة وأشار إلى نسبة الحماسة البصرية لها إلى امرأة من بني الحارث ، وهي في ديوان علقمة (ما عدا ٣) : ٥٥ ، وهي أيضا في الخزائن ٤ : ٢٢ . والبيت ١ : في الإيضاح : ٢٩٠ لامرأة من بني الحارث . البيت : الثاني في أسرار البلاغة . (طبعة محمود شاكر) : ٥٦ . (١) في ع : فارس .. غير (بالرفع) ، وهي صحيحة ، مرفوع على الابتلاء ، « وغير زميل » خبر له . أما رواية الأصل فمتنصوبة بفعل مضمر يفسره الظاهر ، و « ما » صلة والتقدير : غادروا فارسا . وكل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ، ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجع أحدهما ، يستوى فيه الرفع والنصب ، كما في قولك : زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه ، والأرجح رفعه لأن علم الإضممار أرجح من الإضمار . والملاحم : المطعم لعوافي السباع والطير . والزميل : الضعيف . والتكس : المقصر عن غاية المجد والكرم والنجدة ، وأصله في السهام الذي انكسر فجعل أسفله أعلاه . والوكل : الجبان الذي يتكل على غيره .

(٢) لو يشأ : جزم به « لو » ، وليس حقها أن يُجْزَمَ بها ، لأنها مفارقة لحروف الشرط ، وإن اقتضت جوابا كما تقتضيه إن الشرطية ، وذلك أن حرف الشرط ينقل الماضي إلى المستقبل ، كقولك : إن خرجت غدا خرجتنا ، ولا تفعل ذلك « لو » ، وإنما تقول : لو خرجت أمس خرجتنا ، انظر أمالي ابن الشجري ١ : ١٨٦ - ١٨٧ ، وطبعة الطنحاني ١ : ٢٨٨ ففي حواشيه تعليق جيد على هذه المسألة ، ونقل البغدادى (٤ : ٥٣١) كلام ابن الشجري فانظره . ونقل البغدادى عن شرح الشافعية أن هذا البيت لا حجة فيه لأن من العرب من يقول : جا يجى فى جاء يجىء ، شا يشا فى شاء يشاء ، فيمكن قائل هذا البيت أن يكون من لغته ترك همزة يشاء ، ثم أبدل الألف ، كما قيل فى عالم وخاتم : عالم وخاتم . وفى ع : لو يشا ، سهل الهجزة . وذو مية : فرس ذو نشاط وحدة . ولاحق الأطال : ضامر الجنبين . الأطال : جمع إطل (وقد تسكن الطاء) وهو من الأسماء التي جاءت على فيل مثل إيل . وَتَحَقَّقَتْ إطل فى موضع التنبيه ، ولو قالت : للاحق الإطالين لَصَحَّ . والنهد : الغليظ . ذو خصل : جمع خصلة ، وهي من الشعر معروفة ، والمراد ذيله الكثير الشعر .

(٣) صُرُوفُ الذَّهْرِ : أحدها ونوابه .

(٥٣٦)

وقال عبد الأعلى بن كنانة المازني .

- ١ - أَبْعَدْتُ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتُ حَيْثُ انْتَهَى بَكَ الْقَدَرُ
- ٢ - لَوْ كَانَ يَنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرُ نَجْمِكَ يَمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ
- ٣ - يَزُحْمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوٍ وَدَّهِ كَدَرُ
- ٤ - فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَقِفُ سَى الْعِلْمِ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ

الترجمة :

ذكره ابن خلكان فقال : ابن كنانة ، لقبه ، واسمه عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن فضلة ابن أنثف بن مازن . وقال صاحب الفهرست : هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن خليفة بن فضلة بن أنثف بن مازن ، يكنى أبا يحيى . قال أبو الفرج : محمد بن كنانة ، واسم كنانة عبد الله . وفي اسمه وكنيته خلاف . ولد بالكوفة سنة ١٢٣ وانتقل إلى بغداد وأقام بها وأخذ عن جلة أهلها . وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب معاني الشعر ، وكتاب سرقات الكميت من القرآن ، وشعره قليل . تولى سنة ٢٠٧ .

الأغاني ١٣ : ٣٣٧ - ٣٤٦ ، الفهرست : ٧٠ - ٧١ ، ابن خلكان ١ : ١٦٥ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١٠ .

التخريج :

الآبيات في الفهرست : ٩٢ يرثي حمادا ، معجم الأديباء (ما عدا الأول) ٤ : ١٤٠ ، ابن خلكان (ما عدا الأول) ١ : ١٦٥ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١٠ ، وهي لرجل من بني أسد في الحماسة ٣ : ٥٠ - ٥١ وقال التبريزي يقال إنها لابن كنانة ، وهي في البيان ١ : ٢٥٧ غير منسوبة . وانظر ديوانه : ٣٦ .

(٥) في باقي النسخ : بعض بني أسد .

(١) أبعدت : يعني حماد بن ميسرة بن المبارك ، المعروف بحماد الراوية ، وهو مشهور . وفي الفهرست : من نؤمك الفرار ، والفرار : قلة النوم ، ولا أراها جيدة . في الأصل : جاورث (بالراء المفتوحة والتاء الساكنة) ، خطأ .

(٢) هـ : هنا للتبيين ، أي من أخ يوثق بوقته .

(٤) في ن : منا ، مكان : فيه ، وفي الأصل يدرس (بفتح الراء) ، خطأ . ويدرس : يلى .

(٥٣٧)

وقال

- ١ - إذا ما امرؤ أثنى بآلاءِ مَيِّتٍ فلا يُعيد اللهُ الوليدَ بنَ أذعما
٢ - فما كان يفرأحا إذا الحَيُّزُ مَشَهُ ولا كانَ مَنانًا إذا هو أُنْعَمَا
٣ - لَعَنُوكَ ما وازى الثُّرابُ فعالةً ولكنَّه وازى يُبابًا وأَعْظَمَا

(٥٣٨)

وقال التابعة الذنياني

- ١ - فإنَّ يَهْلِكَ أبو قابوسَ يَهْلِكُ ربيعُ الناسِ والشَّهْرُ الحَرَامُ
٢ - ونأخُذُ بَعْدَهُ بذيْنابٍ عيشٍ أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ له سَنَامُ

* * *

التخريج :

الأيات مع رابع فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٥ - ١٩٦ غير منسوبة .
(١) الآلاء : واحدها ألى وألى وألى ، وهى التَّعَم . الوليد بن أدهم : لا أعرفه . يبعد الله : انظر البصرية ٤٩٢ ، هامش ٢ .

- (٢) المفراح : الكثير الفرح . ولصيفة مفعال انظر البصرية : ١٢٨ ، هامش : ١ .
(٣) فى ع : ولكنما وارى . الفعّال (بفتح الفاء) : مكارم الأعمال .

(٥٣٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٢٣١ - ٢٣٢ ، وهما أيضا فى ديوان اللعاني ١ : ٢٧ - ٢٨ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١ ، الخزانة ٣ : ٣٦١ .
(١) أبو قابوس : النعمان بن المنذر ، صاحب التابعة ، وكان قد بلغ التابعة أن النعمان مريض - وكانت بينهما جفوة - فأثاه وقال هذا الشعر يخاطب به عصاما حاجبه (الديوان : ٢٣٠ - ٢٣١) .
(٢) نأخذُ : مجزوم بالعطف على جواب الشرط فى البيت السابق . وفى ن : نأخذُ ، بالرفع على الاستئناف ، وقال ابن الشجرى : ويروى : ونأخذُ ، نصبا على الجواب (١ : ٢١) ، ونقل ذلك البغدادي (٣ : ٣٦١) . الأجب : للقطوع .

(٥٣٩)

وقال محمد بن بشير بن خارجة الغدواني *
وتزوى لأبي البلهء غمير بن عامر ، مولى يزيد بن مزيد

- ١ - نَعَمَ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانُهُ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ
٢ - سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِبَايِهِ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الْخُدَامِ
٣ - وَإِذَا رَأَيْتَ خَلِيلَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَذِرْ أَيْهِمَا أَخُو الْأَرْحَامِ

الترجمة :

هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان بن عدى بن عوف بن بكر ابن يشكر بن عدوان الخارجي ، من بني خارجة . وقال ابن خلكان : وقيل محمد بن يسير ، أقول : ابن يسير شاعر آخر (تأتي ترجمته برقم : ٦٢٦) . يكنى أبا سليمان ، حجازي ، من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعا إلى عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، وإلى يزيد بن الحسن وابنه الحسن ، وكلهم كان برا به . وكان يبدو في أكثر زمانه ، يقيم في بوادي المدينة ، ولا يكاد يحضر مع الناس . وهو شاعر فصيح مطبوع .

الأغاني ١٦ : ١٠٢ - ١٣٣ ، معجم الشعراء : ٣٤٣ ، الخزانة ٤ : ٣٧ ، تهذيب ابن عساكر (في ترجمة زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب) ٥ : ٤٦٢ - ٤٦٣ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٥٥ ، معجم الشعراء : ٣٤٣ ، الخزانة ٤ : ١١٢ لابن بشير فيهما . وانظر مجموع شعره : ١١٦ (طيبة البقاع) . ولأبي البلهء في ابن خلكان ٢ : ٢٨٨ وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٤٠ ، البديعي : ٢١٣ ، ومع رابع في معجم الشعراء : ٧٥ . ولابن هرمة في البيان ١ : ١٦٨ ، العمون ١ : ٨٩ ، العقد ٢ : ٣١٥ . وهي في ديوان ابن هرمة عن البيان : ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(هـ) في باقي النسخ : محمد بن بشير ، فقط . ويزيد بن مزيد مضت ترجمته في البصرية :

٣١١

(١) في الديوان : لله ذؤك من فتي .

(٢) في الديوان : شئ إذا نزل الوفود ... سهل الحجاب .

(٣) في ع : صليقه وشقيقه . وفي الديوان : شقيقه وصديقه .

(٥٤٠)

وقال حاطب بن قيس .

- ١ - سَلامٌ على القَبْرِ الذي صَهِمَ أَغْطَمًا
تَحْمُومُ المَعَالِي حَوْلَهُ فَتُسَلِّمُ
- ٢ - سَلامٌ عَلَيهِ كُلُّما ذَرَّ شَارِقٌ
وما ائْتَدَى قِطْعٌ مِن دُجَى اللَّيْلِ مُظْلِمٌ
- ٣ - فِيا قَبْرِ عَمْرِو جَادَ أَرْضًا تَعَطَّفَتْ
عَلَيْكَ مُلِثٌ دَائِمٌ القَطْرِ مُزْرِمٌ
- ٤ - تَصَمَّمْتُ جِسْمًا طَابَ حَيًّا وَمَيِّتًا
فَأَنْتَ يَمَّا ضُمَّتْ فِي الْأَرْضِ مُعْلَمٌ
- ٥ - فَلَائِي يُمِيدُنكَ اللَّهُ يَا عَمْرُو هَالِكًا
فَقَدْ كُنْتَ نُورَ الحَطَبِ والحَطْبُ مُظْلِمٌ

* * *

الترجمة :

هو حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (ابن حزم : ٣٣٥) ، جاهلي ، وكان سيدا شريفا متينا في قومه . وهو الذي هاج حرب حاطب بين الأوس والخزرج ، وتُجِلَّ فيها ، قتله يزيد بن عُشْجَم (ديوان قيس بن الخطيم : ١٣٣ - ١٣٤ ، ابن الأثير ١ : ٢٨٣) .

التخريج :

- الآيات مع ستة في الأمالي ٢ : ١٤٠ - ١٤١ .
- (٥) زاد في باقي النسخ : يرثي عمرو بن حمزة النوسي ، جاهلي . أقول : وعمرو من حكماء العرب في الجاهلية ، وعُمرَ عُشرًا طويلا ، ويقال إنه مات في الجاهلية ، ويقال بل وقد على رسول الله ﷺ (الإصابة ٤ : ٢٩٥ ، للمعمرون : ٢٥٨) .
- (٢) ذر شارق : يعني الصباح ، كلما طلعت الشمس ونشرت ضروعها . والتقطع : القطعة من الليل . وفي ن : معتم ، مكان مظلم .
- (٣) المثلث : للمطر الدائم ، لا يتقطع . والمرزم : الشديد الوقع ، يُسَمَّعُ لوقعه صوت .
- (٥) فلا يميدنك الله : انتظر البصرية : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .

(٥٤١)

وقال الزبيح بن زياد العبسي ، جاهلي

- ١ - إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أَغْمُضْ حَارٍ مِنْ سَيِّئِ النَّبَا الْجَلِيلِ الشَّارِ
٢ - مِنْ مِثْلِهِ تُمَيِّسُ النَّسَاءَ حَوَامِرَا وَتَقُومُ مُعْوَلَةً مَعَ الْأَشْحَارِ
٣ - أَقْبَعْتُ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
٤ - مَا لَنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذَى الثَّهْيِ إِلَّا الْمَطْيَئُ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ
٥ - مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ فَلَيَأْتِ نِشْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ
٦ - يَجِدُ النَّسَاءَ حَوَامِرَا يَنْدُبْنَهُ بِالصُّبْحِ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَشْحَارِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٣٠ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الأغاني (ساسي) ١٦ : ٢٨ - ٣٠ ، الضبي : ٣٠ - ٣١ ، ومع آخرين في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٢٤ - ٢٧ ، النقاظ : ١ : ٨٩ ، المرتضى (ما عدا الأخير) ١ : ٢١٠ - ٢١١ . الآيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٣ ، في الفاخر : ٢٢٣ ، الخزانة ٣ : ٥٣٨ . البيتان : ٣ ، ٤ مع آخر في البحرى : ٣٣ . البيتان : ٥ ، ٦ في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٨ . البيتان : ٦ ، ٧ في النويري : ٣ : ١٢٢ ، القلقشندي ١ : ٤٠٥ بدون نسبة فيهما . البيت : ٣ في شروح سقط الزند ٣ : ١١٤٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٩٦ وغيرهما .

(١) حار : أراد يا حارث ، فرخم ، وقد مضى الكلام على ترقيم المنادى ، انظر البصرية :

٤٤٢ ، هامش : ٢ ،

(٣) مالك بن زهير : أخو قيس بن زهير ، وكان متزوجا في بني قزارة ، نازلا فيهم . فلما قتل أخوه قيس ابنا لحنيقة بن بدر الفزاري ، قتل حنيقة مالكا بانه . وقد مر ذكر ذلك في البصرة : ١٠٨ . في ترجمة قيس بن زهير . زهير : نقص حرف من عروض البيت ، وبعض العلماء يسمي ذلك إقواء . انظر الشعر والشعراء ١ : ٩٦ ، التبريزي ٣ : ٢٥ وغيرهما . وقوله : ترجو النساء : كانوا يواقعون نساءهم في قبل إطهارهن ويدعون أن ذلك أنجب للولد . وكانوا لا يمسون طيبا ، ولا ينكحون امرأة ولا يشربون خمرًا ولا يأتون لذة إذا كانوا طالبي ثأر حتى يتركوه .

(٤) الأكوار : جمع كور ، وهو الرجل بأداته : أي تركب الإبل وتجنب الخيل ويسار إلى العدو .

(٥) وجه النهار : صدره وأوله . يقول : من كان مسرورا شامة بمقتل مالك ، فلا يشمتن ، فقد أدركنا ثأرا ، وذلك أن العرب كانت تتدب قتلها بعد إدراك الثأر .

(٦) الصبح ههنا : الأمر الجلي ، والحق . ولو جعل الصبح الوقت المعروف لكان محالا لأن الصبح لا يكون قبل التبلج ، ومثله قوله :

ونحن أناس يطيق الصبح دُونَنَا وَلَمْ نَرِ كَالصُّبْحِ الْجَلِيَّ مُبَيَّنَا

- ٧ - قد كُنْ يَخْبِئَانِ الرُّجُوعَ تَسْتَوَا فاليومِ حِينَ يَذُونُ لِلنُّظَارِ
٨ - يَضْرِبْنَ حُرَّ وَجُوهِهِنَّ عَلَى فَتَى عَفَّ الشَّمَائِلِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ

(٥٤٢)

وقال عِكْرِيْشَةُ الْعَنْبِئِيْ

وكان قد خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَهَلَكَ بَنُوهُ بِالطَّاعُونِ

- ١ - سَقَى اللهُ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرَكُّثَهَا بِحَاضِرِ قَتْسَرَيْنِ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ
٢ - مَضَوْا لَا يُرِيدُونَ الرُّوْحَ ، وَغَالَهُمْ مِنَ الدَّهْرِ أَشْبَابُ جَزِيْنٍ عَلَى قَدْرِ
٣ - لَعَفْرَى لَقَدْ وَارَثَتْ وَضَعَتْ قُبُورَهُمْ أَكْفًا يَنْدَادُ الْقَبِيْضَ بِالْأَسَلِ الشُّغْرِ
٤ - وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرُّوْحَ تَرَوُّحُوا مَعِيَ وَغَدَوْا فِي الْمَصْبِيْحَيْنِ عَلَى ظَهْرِ
٥ - عَطَارِفَةٌ زُهْرٌ مَضَبُوا لِسَبِيلِهِمْ فَلَهْفَى عَلَى تِلْكَ الْعَطَارِفَةِ الزُّهْرِ
٦ - أَبْعَدَ بَيْنَى الدَّهْرِ أَرْجُو غَضَارَةً مِنْ الْعَيْشِ أَوْ أَسَى لِمَا فَاتَ مِنْ عُثْرِى

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٢٤.

التخريج :

الآيات (ما عدا : ١٠ ، ٦) مع آخرين في ابن الأعرابي رقم : ٤ . الآيات : ١ - ٤ ، ٦ ، ٧ في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٤٩ - ٥٠ ، البلدان (حاضرتين) . الآيات : ٦ ، ٥ ، ١ ، ٧ في المحرري ٢ : ٧٩٨ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٧ في المجالس ٢٠١ لأعرابي فيهما . البيتان : ٥ ، ٧ مع ثالث في البيان ٣ : ٣٢٩ . البيت : ٧ في شروح سقط الزند ٢ : ٨٧٠ ، العقد ٦ : ١٨٤ غير منسوب .

(١) الأجدات : القبور . والسبل : للطير ، أو ما سال من الماء ، والفرض من طلب السقيا أن تبقى عهدها غضة طرية لا تدرس ، لا يتسلط عليها ما يزيل نضارتها ، ويدعون عليها بضد ذلك ، كما مضى في قصيدة المرار ، رقم : ٦٥ ، البيت : ٣ .
(٢) قال : وارث وضمت ، لأن اللواري هو السائر ، وسائر الشيء يكون ضاماً له وغير ضام ، فجعل القبور موارية وضامة ، لذلك جمع بين اللفظين . الأسل : الرماح ، والسمر صفة لازمة لها ، لأن القناة إذا انتهت وصلبت اسمرت .
(٣) العطارفة : جمع غطريف (بكسر فسكون) وهو السيد الشريف ، والسخي السرى .
والزهر : البيض ، جمع أزره .

- ٧ - يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ ، فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ
 ٨ - وَآخِرُ عَهْدٍ مِنْكَ يَا شَغَبٌ شَمَّةٌ يَشْرُخُ وَدَاعًا وَالْمَطِيُّ بِنَا تَشْرَى
 ٩ - فَكَانَ وَدَاعًا لَاتِلَاقِي بَعْدَهُ بَعِيدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْحَشِيرِ
 ١٠ - وَأَبْدَى لِي الشَّخْنَاءَ مَنْ كَانَ مُخْفِيًا عِدَاوَتَهُ لَمَّا تَغَيَّبَ فِي الْقَبْرِ

(٥٤٣)

وقال مروة بن مالك الغدري

- ١ - وَبَاكِتَةٍ تَبْكِي عَدِيًّا ، وَلَأَمَّا نَثَتْ لِي أَخْرَازًا فَتَابَ غُرَامُهَا
 ٢ - قُبُورٌ تَحَامَاهَا الْجُيُوشُ مَهَابَةً وَخَوْفًا وَإِنْ لَمْ يَتَدَّ إِلَّا رِمَائُهَا
 ٣ - إِذَا ذَكَرَ الْأَعْدَاءُ وَقَعَ سُيُوفُهَا وَطَعَنَ قَنَاها لَمْ يُطِغْهَا مَنَاها
 ٤ - تَفَانُوا فَلَمْ يَبْقُوا ، وَكُلُّ قَبِيلَةٍ سَرِيعٍ إِلَى وَرْدِ الْحِمَامِ كِرَامُهَا

* * *

(٧) أراد أنهم كانوا يعملون الخير أو يملون فيه ، وأنهم كانوا يكفون عن الشر ، أو دفعه عنهم إليهم ،
 لذا ذكرهم كلما رأى خيرا أو شرا . الذكر (بضم الذال) يكون بالقلب ، وبكسرهما يكون باللسان .
 (٨) في ن : شمة (بالنصب) ، خطأ . وشرح : هكذا أيضا في ابن الأعرابي ، ولم أجده في
 المعاجم ، ولعلها : سرح وهو موضع بالشام عند بصرى ، وقد يؤيد ذلك أن أبناءه هلكوا بالشام .
 (١٠) الشجناء : العداوة .

(٥٤٣)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

- (١) نثت لى : أى ذكرتى . وفى باقى النسخ : نثت . وثاب : رجع . والعرام : الشدة . وفى ع :
 غرامها ، والعرام : الأكم والحزن اللازم الشديد .
 (٢) الرمام : جمع رمة ، وهو العظم البالى .
 (٣) فى ع : وقع سيوفهم . والتقا : الرماح ، واحتلتها فتاة .
 (٤) تفانوا : أتى بعضهم بعضا فى الحرب .

(٥٤٤)

وقال عَدِيّ بن ربيعة ، جاهلي .

يَرْتِي أخاه مُهْلَهْلًا

- ١ - ضَرَبَتْ صَنْدَرَهَا إِلَى وَقَالَتْ : يَا عَدِيّ لَقَدْ وَفَّقَكَ الْأَوَاقِي
 ٢ - مَا أَرْجِي فِي الْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوا يَكْأَسِ خِلَاقِي
 ٣ - إِنْ تَحَتَّ الْأَحْجَارُ خَرْمًا وَعَزَمًا وَخَصِيصًا أَلَدَ ذَا مِغْلَاقِي

الترجمة :

ذكر ابن سلام : ٣٣ (الطبعة الثانية ١ : ٤٠) وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١ : ٢٩٧) وعنه البغدادي (الخزانة ١ : ٣٠٠) أن عديا هذا هو المهلهل . وقد رجحت ذلك في ترجمة المهلهل في البصرية : ٥٣ ، حيث سماه البصري امرأ القيس ، وكذلك تفعل بعض المصادر ، غير أن المرزباني (معجم الشعراء : ٧٩ - ٨٠) جعل عديا أخا لامرأة القيس ، كما فعل البصري ههنا ، ونقل عن سلمة بن عاصم الشعر المذكور هنا لعدى في رثاء للمهلهل . وكذلك نقل التبريزي - عن أبي رباح - وقال : لكليب أربعة إخوة : عدى وامرؤ القيس وهو مهلهل ، وسلمة بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة (الحماسة ٢ : ١٩٨) . وجعل البكري (السمط ١ : ١١١) وابن هشام (السيرة ٢ : ١٧٤) عديا وامرأ القيس اسمين لشخص واحد هو المهلهل . وقال الزبيدي (التاج : ملهل) : مهلهل اسمه امرؤ القيس بن ربيعة ، أخو كليب وال ، وأخوهما عدى بن ربيعة .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ١) في معجم الشعراء : ٨٠ لعدى مع ثلاثة . الأبيات (ما عدا : ٥) في الأغاني ٥ : ٥٤ - ٥٥ لمهلهل مع خمسة ، المعنى ٤ - ٢١٢ . البيت : ٤ ، ٥ في الأغاني ١٦ : ٩٢ لمهلهل ، الاستيعاب ٤ : ١٤٤٦ (غير منسوين) . البيت ١ : في السمط ١ : ١١١ ، السيرة ٢ : ١٧٤ ، السيوطي : ٢٣٥ ، الخزانة ١ : ٣٠٠ لمهلهل فيها جميعا . البيت ٣ في الكامل ١ : ٣٨ ، اللسان (علق) ، المتنضب ٤ : ٢١٤ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٩ ، رسالة الغفران : ٢٧٠ . وانظر ديوان مهلهل : ٥٨ - ٥٩ :

(٥) في ع : مهلهل بن ربيعة .

(١) قوله « عدى » حقه البناء على الضم ، ولكنه نونه للضرورة ، وترويه كتب النحو : يا عديا (بالنصب) ، نونه ضرورة ثم نصب تشبيها بالمضاف . والأواري : جمع أواقية ، وذكر ابن الشجري في أماليه (٢ : ٩) أن أصلها : الزَوَاقِي ، فأبدلت الهزة من الواو ، وإنما تفعل العرب ذلك لأنهم نزلوا الضمة منزلة الواو ، فكانه اجتمع واوان ، ففروا لذلك إلى الهزة . وانظر مزيدا لتخريج هذا البيت في كتب النحاة في أمالي ابن الشجري ، نشرة الطنحاني ٢ : ١٨٨ .

(٢) الندامي : جمع ندمان ، وهو النديم . وحلاق : المتية ، وهي على زنة فعال ، معدولة عن الصفة الغالية .

(٣) الحميم : الشديد الحوصمة ، وكذلك الألد . والمغلاق : الذي يغلّق باب الحجة على خصمه .

- ٤ - حَيَّةٌ فِي الْوَجَارِ أَوْبَدُ لَا يَنْدُ سَقَّ مِنْهُ السَّلِيمُ نَفَقَةُ رَاقٍ
٥ - فَايَسُ يَضْرِبُ الْكَتِيْبَةَ بِالْمَشِيءِ فِي دِرَاكُمَا كَلَايِبِ الْخِجْرَاقِ

(٥٤٥)

وقال نهار بن تَوْسِعة

- ١ - أَلَا ذَهَبَ الْعَزْزُ الْمُقَرَّبُ لِلْغِنَى وَمَاتَ التُّدَى وَالْحَزْمُ بَعْدَ الْمُهْلَبِ
٢ - أَقَامَا يَمْزُو الرُّوْذَ زَهْنَ ضَرِيحِهِ وَقَدْ غُبِيَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

(٤) الحية : يطلق على الذكر والأنثى . والوجار : الجحر ، وأصله للضيع ، ويستعار لغيره .
والأربد : الذي يضرب لونه إلى السواد . والسليم : الملدوخ .
(٥) الخرقاق : مندبل أو ثوب يقتل ، يلعب به الصبيان . الدراك : المتابعة واللاحاق ، يعنى يلحق
بالأعداء ويضربهم ضربا لا توقف فيه . ويقال : هو مخرقاق حرب ، أى صاحب حرب . وذلك أن
الصفة والمصدر - فى الدلالة على الفعل - بمنزلة اسم الفعل الذى هو نَزَلْ فى دلالته على انزَل .

(٥٤٥)

الترجمة :

هو نهار بن تَوْسِعة بن تميم بن عَوْقِبة بن عمرو بن حَنْتَم بن عدى بن الحارث بن تميم الله بن
ثعلبة . اتصل بالمهلب ومدحه ومدح مخلد بن يزيد بن المهلب . هجا قتيبة بن مسلم ، فطلبه ثم عفا
عنه . وكان هو وأبوه تَوْسِعة من شعراء بكر بن وائل . وكان نهار أشعر بكري بخراسان .
الشعر والشعراء ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨ ، المؤلف : ٢٩٦ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩ ، الأملى
٢ : ١٩٤ - ١٩٥ ، المسقط ٢ : ٨١٧ .

التخريج :

البيتان فى الأملى ٢ : ١٩٤ ، العقد ٣ : ٢٩٨ ، ابن خلكان ٢ : ١٤٧ ، طبعة إحسان عباس
٥ : ٣٥٤ ، البلدان (مرو الروذ) ، لباب الآداب : ٣١ ، ومع خمسة فى الطبرى ٢ : ١٠٨٤ .
البيت ١ : فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٣٨ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٤ : ٨٧ .
(١) للمهلب : هو للمهلب بن أبى صفرة ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٣٥ .
(٢) مرو الروذ : مدينة قرب مرو الشاهجان بخراسان بينهما خمسة أيام . أقاما وغيا : يعنى
الندى والحزم .

(٥٤٦)

وقال سلم الحاسير

فى محمد المهدي *

- ١ - بموت أمير المؤمنين محمد زها الموت واختالت عليه المقايير
 ٢ - رأيت المنيا يفتخرون بموته كأن المنيا تبتغي من تفاجر
 ٣ - فلو بكت الأيام ميتا بكت له سألها والباقيات القواير
 ٤ - وما الناس إلا للفناء مصيرهم لكل اشرى من يؤيه ما يحاذر

(٥٤٧)

وقال آخر

وتروى لعلى عليه السلام

- ١ - لكل اجتماع من خليئين فرقة وكل الذى دون المات قليل
 ٢ - وإن افتقداى واحدا بغد واحد دليل على أن لا يؤوم خليل

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٣٢٥ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٩٨ عن الحماسة البصرية .

(٥) فى الأصل ، ع : محمد بن المهدي ، خطأ . فليس فى أولاد المهدي من يسمى محمدا ، وإنما محمد هو أمير المؤمنين المهدي : محمد بن أبى جعفر المنصور . ولد سنة ١٢٦ وتوفى سنة ١٦٩ .
 (٣) سألها : ما مضى منها ، عكس القواير ههنا ، والقواير حرف من الأضداد ، يكون بمعنى الماضي والباقي .

(٥٤٧)

التخريج :

البيان مع ثالث فى البيان ١ : ١٨١ غير منسوبة ، وذكر عيد السلام هارون رحمه الله فى الهامش رقم ٢ أنه جاء فى هامش نسخة هـ والتميمورية ما يلى : « ذكر ابن الأنبارى أن هذه الآيات لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه حين دفن فاطمة رضى الله عنهما . وقال ابن الأعرابى : إنها لشقران السلامى » ، ولعللى مع ثالث فى زهر الآداب ١ : ٤٥ ، وانظر ديوان الإمام على : ١٤٩ - ١٥٠ طبعة (زرزور) فقيه =

(٥٤٨)

وقال كعب بن جعيل ، أموى الشعر .

- ١ - برايبية الشَّرَارِ قَبْرُ ثُرَائِهِ يَضُمُّ الْعَمَامَ الْجَوْدَ وَالشَّمْسَ وَالتَّدْرَا
- ٢ - رَأَتْ تَغْلِبُ الْعَلِيَاءَ عِنْدَ مُصَابِهِ عُيُونُ الْأَعَادِي نَحْوُ أَعْيُنِهَا خُزْرَا
- ٣ - وَوَدَّتْ نُجُومُ الْجَوْ يَوْمَ حَمَلْنَهُ عَلَى التَّغْيِثِ لَوْ كَانَتْ بِأَجْمَعِهَا قَبْرَا
- ٤ - مُنَافَسَةً مِنْهَا عَلَيْهِ وَضْنَةً عَلَى الثُّرَيْبِ أَنْ يَحْوِيَ الْمَائِزَ وَالْفَخْرَا

= البيتان مع ستة ، وفيه فضل تخريج . البيتان مع هذا البيت الثالث أيضا فى التعازى : ٢٠٥ . والبيتان فى الكامل ٤ : ٣٠ ، العقد ٣ : ٢٤١ ، النوى ٥ : ١٦٧ ، وفيها أن عليا تمثل بهذا الشعر لما دفن فاطمة رضى الله عنها ، البحرى : ١٥١ غير منسوين .

(٥٤٨)

الترجمة :

هو كعب بن جعيل بن قتيير بن عَجْرَةَ بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عَنَمَ بن تغلب بن وائل ، إسلامى . وهو شاعر معاوية وأهل الشام ، مدحهم ورد عنهم ورثى موتاهم ، ودم عليا . وشهد مع معاوية صفين . وهو الذى دل يزيد بن معاوية على الأخطل لما أراد هجاء الأنصار . وهو شاعر منلق ، أقدم من الأخطل والقطامي ولحقا به وكانا معه . جعله ابن سلام فى الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين .

ابن سلام : ٤٨٥ - ٤٨٩ ، والطبعة الثانية ٢ : ٥٧١ - ٥٧٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٩ - ٦٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، السمع ٢ : ٨٥٣ - ٨٥٤ ، المؤلف : ١١٤ - ١١٥ ، الاشتقاق : ٣٣٦ ، الاقتضاب : ١٤٤ ، ٢٥ - ١٤٥ ، الخزائن ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ وانظر أيضا ترجمة الأخطل ففيها شيء من أخباره (مضت برقم : ٣٢) .
(٥) قوله أموى الشعر ، لم يرد فى باقى النسخ .

التخريج :

لم أجدها .

- (١) الثَّرَار : واد عظيم بالجزيرة . والمطر الجرد : الغزير ، الذى لا مطر فوقه .
- (٢) الحَزْر : النظر بمؤخر العين ، تكبرا واستهانة . وفى الأصل : خزرا (بفتح أوله) ، وإنما هو جمع أخزر .
- (٤) فى باقى النسخ : ويخلأ وضنة .

- ٥ - وما بَخِلْتُ غَيْنَايَ بِالذَّمِّعِ بَعْدَهُ عَلَى هَالِكٍ إِلَّا ذَكَرْتُ لَهَا عُمْرًا
٦ - فَتَسْمَحْ لِي بِالذَّمِّعِ حُزْنًا لِذِكْرِهِ وَتَبْعْتُ مِنْهُ لَا بِكِتَابٍ وَلَا نَزْرًا

(٥٤٩)

وقال ابنُ أمِّ حَزْنَةَ ، واسمه ثَعْلَبَةُ بنُ حَزْنِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، إسلامي
ورواها الخَالِدِيَّانِ مَالِكُ بنُ نُؤَيْرَةَ وليست له *

- ١ - أَلَوْمُ النَّائِبَاتِ مِنَ اللَّيَالِي وَمَا تَذَرِي اللَّيَالِي مَنَ أَلَوْمُ
٢ - وَكَانَ أَخِي زَعِيمٌ بَنَى زَعِيمٍ وَكُلُّ قَبِيلَةٍ فَلَهَا زَعِيمٌ
٣ - وَكَانَ إِذَا الشَّدَائِدُ أَرْهَقَتْهُ يَقُومُ بِهَا وَأَقْعُدُ لَا أَقُومُ

(٥) عمرو : لا أعرفه .

(٦) البكى : المنقطع أو القليل . والنزr : اليسر .

(٥٤٩)

الترجمة :

هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحارث بن ثعلبة بن سلمية بن مالك بن عامر بن الحارث بن أُمَامَر
ابن عمرو بن وداعة بن لُكَيْز بن أَقْصَى بن عبد القيس ، وفي المفضليات أنه ثعلبة بن عمرو ، وقال
البكري إن ثعلبة بن عمرو شاعر آخر غير ابن أم حزنه وهو من فرسان عبد القيس ، له فرس تسمى
عجلى .

ابن الأبارى : ٥١١ ، الاشتقاق : ٣٢٦ ، السمط : ١ ، التنبيه : ٢٠ - ٢١ ، خيل ابن
الأعرابي : ٨٤ .

التخريج :

الآيات مع رابع في الأمالي ١ : ٢٧١ غير منسوبة .

(٥) نسبها في باقي النسخ إلى مالك بن نؤيرة . والآيات ليست في الأشباه للخالدين .

(٢) في الأمالي : بنى محيٍ ... لهم زعيم .

(٣) في الأمالي : وكنت إذا .

(٥٥٠)

وقال عُمارة بن عَقِيل

- ١ - رَجِمَ اللهُ خَالِدًا فَلَقَدْ مَا تَ حَمِيدًا وَعَاشَ ذَا إِفْضَالٍ
٢ - لَمْ يَكُنْ مُوسِرًا مِنَ الْمَالِ وَلَكِنْ مُوسِرًا مِنْ مَحَامِدٍ وَقَعَالٍ

(٥٥١)

وقال الضُّحَاكُ بنُ عُقَيْلٍ *

- ١ - دِيَارٌ أَقْفَرَتْ مِنْ بَغْدٍ قَزِمٍ بِهِمْ يُسْتَمَطَّرُ الْبَلَدُ الْهَوَلُ
٢ - وَرِثَانُهُمْ مَنَازِلُهُمْ فَرَالُوا وَأَيُّ نَعِيمٍ دُنْيَا لَا يَزُولُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤١١ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه . البيت : ٢ في المحاضرات ٢ : ٥٢٠ .

(١) خالد : أظنه خالد بن يزيد بن يزيد الشيباني ، فلعمارة فيه مديح . انظر الأغاني ٢٠ :

١٨٧ . الإفضال : الإحسان .

(٢) القفال : الأفعال الحميلة .

(٥٥١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وهو من بني خفاجة ، بطن من عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ذكره ابن الشجري (١٥٧ ، طبعة ملحوظي ١ : ٥٣٧) ، وابن خلكان ١ : ١٠٥ ، (طبعة إحسان عباس ١ : ٢٣٠) ، وذكر الأمدى (١٥٧) أن اختساء بنت أبي الطماح كانت زوجه ، وكانت شاعرة ، وله قصيدة عينية جميلة تختلط بعينية قيس بن ذريح . وانظر بعض شعره في البلدان (البين) .

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) في الأصل : عقيل (يفتح فكسر) ، والتصحيح من باقى النسخ .

(١) الهول : المقفر المجذب .

(٥٥٢)

وقال آخر

- ١ - عافوا جياض الموت فاحتلجتهم جياض النايأ عن لقيم المشارب
 ٢ - فماتوا جميعا خشية العار وانتنوا مكارم ناطوا عزها بالكواكب
 ٣ - شروا أنفسهم كانوا قديما أضنة بها ، طمعا فى باقيات العواقب
 ٤ - وأضحوا وهم ستوا الوفاء وأوزنوا موارث مجلد ذكروها غير ذاهب

(٥٥٣)

وقال الغطمش الضبي

- ١ - سقى الله قبرا كتب روضة عيشه وحننه ، كيف استبد بك الدهر
 ٢ - لقد كتب عن لحظ العيون رقيقة يؤثر فيك اللخط والنظر الشرر
 ٣ - جميل وحق الله فى مثلك البكا وأجمل لى منه التجلد والصبر
 ٤ - فإن صبرت نفسى فذلك شيمتى وإن جزعته يوما فأنت لها عذر

* * *

التخريج :

الآيات فى الأشباه ١ : ١٢٧ لأعرابى .

(١) اختلجهم : اجتلبهم وانترجهم .

(٢) فى ن : وانتنوا مكارم ، تحريف . فى الأشباه : ظماء خيفة العار . ناط الشيء : علقه .

(٣) شروا : باعوا ، وشرى حرف من الأضداد . وفى ن : قديما أعز بها .

(٥٥٣)

الترجمة :

جاء فى الحماسة (التبريزى ٣ : ٤٠) الغطمش : من بنى شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن صبيح . وجاء فى التاج (غطمش) : هو الغطمش بن عمرو بن عطية ، ونقل عن ابن الكللى أنه من بنى معاوية بن عمرو بن عامر بن ربيعة .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) فى الأصل : وحننه (بكسر التاء) خطأ . استبد فلان بكذا : انفرد به دون غيره .

(٢) النظر الشرر : النظر بمؤخر العين تكبرا واستهانة .

(٤) فى الأصل : جزعته (بفتح ثمانية) ، خطأ .

(٥٥٤)

وقال توبة بن مضر بن الغدري .

- ١ - رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ اجْتِمَاعِ تَفَرُّقُوا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَرَدُّ
٢ - تَقَسَّمَهُمْ رَبُّبُ الْمَثُونِ كَأَنَّمَا عَلَى الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ عَهْدُ

(٥٥٥)

وقال آخر .

- ١ - فَمَا تَقْشِيرُ الْأَرْضُ إِنْ نَزَّلُوا بِهَا وَلَكِنَّهَا تَزْهُو بِهِمْ وَتَطْيَبُ
٢ - أَصَابَ الْحَيَا تِلْكَ الْقُبُورَ وَشَقَّقَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ غُرِّ السَّحَابِ جُيُوبُ

* * *

الترجمة :

هو توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن محرت بن سعد بن حزام بن مالك بن سعد بن زيد
مناة بن تميم ، يكنى أبا الجعد ، ويلقب بالخنوت (بكسر الحاء وفتح النون المشددة) . وجعله البحري
(٢٢٨) عبدًا ، ابن منظور (اللسان : أجل) عسبا ، إسلامي . وكان يقال لأمه : رميلة ، وكان
هو وإخوته يعرفون بها . وهي رميلة بنت عوف بن علقمة . وهو شاعر محسن ، له رثاء جيد في
أخويه . المؤلف : ٩١ - ٩٢ ، الكامل : ١ : ٩١ ، ٤ : ٧٠ ، القاموس (تحت) .

التخريج :

البيتان في البحري : ٢٢٨ .

(٥) في النسخ كلها : توبة بن مضر .

(١) في ع : اجتماع تفرق ، خطأ . واحد منهم فرد : يعني نفسه .

(٢) رب المتون : مصائبه ، والمتون تذكر وتؤثت .

(٥٥٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) الحيا : المطر ، يحيى الأرض .

(٥٥٦)

وقال أبو عطاء السُّنْدِي •

فِي نَصْرِ بْنِ سَيَّار ، مِنْ مَخْضَرِي الدَّوْلَتَيْنِ

- ١ - فَاصَتْ دُمُوعِي عَلَى نَصْرٍ وَمَا ظَلَمْتُ عَيْنٌ تَفِيضُ عَلَى نَصْرِ بْنِ سَيَّارِ
- ٢ - يَا نَصْرُ مَنْ لِقَاءُ الْحَرْبِ إِنْ لَقِيتُ يَا نَصْرُ بَعْدَكَ أَوْ لِلضَّعِيفِ وَالْجَارِ
- ٣ - الْحِنْدِيُّ الَّذِي يَحْمِي حَقِيقَتَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَخُوفِ الشُّبَّانِ وَالْعَارِ
- ٤ - وَالْقَائِدُ الْحَنَيْلُ قُبَا فِي أَعْنَتِهَا بِالْقَوْمِ حَتَّى يَلْفُ الْغَارَ بِالْغَارِ
- ٥ - مِنْ كُلِّ أَيْضٍ كَالْمُضْبِحِ مِنْ مُضَرٍ يَجْلُو بِشُتَّتِهِ الظُّلُمَاءَ لِلْسَّارِ
- ٦ - ماضٍ عَلَى الْهَوْلِ يُقَدِّمُ إِذَا اعْتَرَضَتْ شَمْرُ الرِّمَاحِ وَوَلَّى كُلُّ قَوَّارِ
- ٧ - إِنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى بِالْقَوْلِ مَوْعِدُهُ إِنْ الْكِنَانِيُّ وَافٍ غَيْرُ عَدَّارِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٠.

التخريج :

الآيات في الأغاني (ساسي) ١٦ : ٨١.

(٥) قوله : فِي نَصْرِ بْنِ سَيَّار ، لم يرد في باقي النسخ . وفي ع : من شعراء بني أمية . خطأ .

(١) نصر بن سيار : مضى الحديث عنه في البصرة : ٢٢٧.

(٢) فِي الْأَصْل : لَحِقْتُ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ بَاقِي النِّسْخ ، وَلَقِيتُ : حَمَلْتُ ، ضَرَبَهُ مَثَلًا .

(٣) فِي الْأَصْل : الْحَنْدِيُّ (يَفْتَحُ الْحَاءَ وَالذَّال) ، خَطَأً ، نَسَبَهُ إِلَى خَنْدَفٍ وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ الْيَاسِ

ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وَالْحَقِيقَةُ : مَا يَحِقُّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَحْمِيهِ وَيُجَنِّمَهُ .

(٤) الْقَبْ : جَمْعُ أَقْب ، وَهُوَ الضَّامِرُ الْبَطْن . وَالْغَارُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ، وَمَنْعُ قَوْلِ الْأَحْنَفِ فِي

انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وَمَا أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمْعُ بَيْنِ غَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَذَهَبَ .

يَلْفُ : يَعْنِي شِدَّةَ الْمُدَاخَلَةِ فِي الْقِتَالِ .

(٥) السِّتَةُ : صُورَةُ الْوَجْهِ وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ .

(٦) سَمَرُ الرِّمَاحِ : السَّمَرُ صِفَةُ لَازِمَةِ لِحْيَةِ الرِّمَاحِ ، لِأَنَّهَا إِذَا صَلَبَتْ اسْمَرَتْ .

(٧) الْكِنَانِيُّ : لِأَنَّ نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى كِنَانَةَ ، كَمَا مَرَّ فِي تَرْجُمَتِهِ .

(٥٥٧)

وقال أهبان بن همام بن نضلة الأسدي .

- ١ - خَلِيلِي عُوْجَا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا عَلَى قَبْرِ هَمَامٍ سَقَنَهُ الرُّوَادُ
٢ - عَلَى قَبْرِ مَنْ يُوجَى نَدَاءٌ وَيُتَعَى قِرَاءُهُ إِذَا لَمْ يَحْمِدِ الْأَرْضَ حَامِدُ
٣ - كَرِيمُ النَّثَا حُلُوُّ الشَّمَائِلِ بَيِّنُهُ وَبَيِّنُ الْمَرْجَى تَقَنَّفُ مُتَبَاعِدُ
٤ - إِذَا نَارَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ عَيْثًا وَلَا عَيْثًا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ
٥ - وَضَعْنَا الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى فِي خَفِيرَةٍ بِحُرَيْنٍ قَدْ نَاحَتْ عَلَيْهِ الْعَوَائِدُ
٦ - صَرِيحًا كَنْضِلِ السَّيْفِ تَضْرِبُ حَوْلَهُ تَرَائِبُهُنَّ الْمُغُولَاتُ الْفِرَاقِدُ

* * *

الترجمة :

قال الأسدي : هو أهبان بن خالد بن نضلة الأسدي ، وكان يقال له النواح لحسن مرأيه (المؤلف : ٣٤) . وفي الأغاني (٦ : ٨١) أنه : هفان بن همام بن نضلة .

التصريح :

الآيات مع سابع في الأغاني ٦ : ٨١ لهفان بن همام يرثي أباه . الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ في المؤلف : ٣٤ لأهبان ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٨ لامرأة من بني أسد ، ثم أورد البيت الرابع مع ثلاثة : ٥٣ - ٥٤ ونسبها لابن أهبان الفقمسي يرثي أخاه . الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ أيضا في الكامل ١ : ٢٥٥ ، ٤ : ٤٠ بلون نسبة في الموضحين .
(٥) قوله : الأسدي جاهلي ، لم يرد في باقي النسخ . وزاد في ع : والصحيح أنها لابن أهبان الفقمسي .

(١) همام : رجل من بني أسد (المؤلف : ٣٤) ، وفي الحماسة أنه أخوه (التبريزي : ٣ : ٥٣) . وفي ع : على قبر أهبان ، وهي رواية الحماسة (٣ : ١٨) . والرواد : السحب التي فيها الرعد ، وقوله هذا دعاء للقبير بالسقيا .

(٢) القري : الطعام الذي يقدم للأضياف .

(٣) في الأصل : النثا ، والتصحيح من باقي النسخ ، والنتا : ما حدثت به عن الرجل . وفي المؤلف (٣٤) : « المرجي هنا ابن عمه » ، والمرجي : الضعيف من الرجال الذي ليس بكامل ولا قوى . والتنفف : الأرض بين لرضين .

(٤) في باقي النسخ : ولا تقلا على من . وفي التبريزي : ولا رجا ، أي لا يتكبر على من يقاعد .

(٥) حرين : بلد قرب آمد ، وفي الأصل بجوين . والعوائد : جمع عائدة ، وهي التي تزور المريض .

(٦) التراب : جمع تربة ، وهي ما بين التدين والتروتين . للمولات : أعولت المرأة إذا رفعت صوتها بالبكاء .

(٥٥٨)

وقال الفضل بن عبد الصمد الرقاشي

في جعفر بن يحيى البرمكي

- ١ - أما والله لؤلا خوف واثي وعين للخليفة لا تنام
 ٢ - لطفتنا حول جذعك واشتلفنا كما للناس للحجر استلام
 ٣ - فما أبصرت بقلبك يا ابن يحيى حساما قدّه السيف الحسام
 ٤ - على المقرؤف والدنيا جميعا ودولة آل يزيدك السلام

* * *

الترجمة :

هو الفضل بن عبد الصمد ، مولى رقاش من ربيعة . وكان من المعجم من أهل الرى ، انقطع إلى آل برمك ، فأحسنوا إليه ، ورووا أولادهم أشعاره . وصالوا به على الشعراء ، فلما نكبوا ، صار إليهم فى حبسهم وأقام معهم . ولما ماتوا رثاهم فأكثر . ثم اتصل بطاهر بن الحسين ولازمه حتى مات . وكان ماجنا خليفاً ، متهاوناً بدينه ، وله قصيدة مشهورة يوصى فيها بالخلاعة والمجون . هاجب أباً نواس شيعياً يسيراً ، وأحمد بن إسحاق الحارثى هجاء كثيراً . وهو شاعر مطبوع ، سهل الشعر كثيره ، نقى الكلام . توفي فى حدود المائتين .

ابن المعتز : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، الأغاني ١٦ : ٢٤٥ - ٢٥٠ ، معجم الشعراء : ١٨٠ - ١٨١ ، الموشح : ٤٥٦ - ٤٥٧ ، الورقة : ٥٨ (فى ترجمة أحمد بن إسحاق الحارثى) ، الفوات : ١٢٥ - ١٢٦ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٨٣ - ١٨٥) ، تاريخ بغداد : ١٢ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، الصفى : ٢٤ : ٥٣ - ٥٤ ، صيون التواريخ حوادث سنة : ٢٠٠ .

التخريج :

الأبيات فى الأغاني ١٦ : ٢٤٩ ، ومع أربعة فى ابن خلكان ١ : ١١٠ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٤٠ ، ومع ثلاثة فى الصفى ، مجلد : ١١ ورقة : ٧٤ (المطبوع ١١ : ١٦٢) . البيت : ١ ، ٢ فى معجم الشعراء : ١٨١ . وفيه : وروى هذا الشعر لقابوس الحيرى ، والصحيح أنه للرقاشى . البيت : ٤ فى الفوات : ١٢٥ .

(٥) قوله : الفضل بن عبد الصمد ، لم يرد فى باقى النسخ . وفى ع : يرئى ، مكان : فى . وجعفر مضت ترجمته فى البصرية : ٣١٨ .

(٢) فى الأغاني (١٦ : ٢٤٩) لما صلب جعفر اجتاز به الرقاشى وهو على الجلع فقال هذا الشعر ، فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد ، فأحضره ، وقال : ما حملك على ما قلت ؟ قال : كان إلى محسناً . قال : وكم كان يجرى عليك ؟ قال : ألف دينار كل سنة . قال : قد أضعفناها لك .

(٣) قدّه السيف الحسام : يعنى هارون الرشيد .

(٥٥٩)

وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرَ التَّمِيمِيّ ، جاهلي .

- ١ - أَثْنُهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعَا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ رَفَعَا
٢ - إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالْثَّدَّ جَدَّةَ وَالْبَاسَ وَالنَّدَى جُمَعَا
٣ - الْأَلْعَى الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّ مَنْ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

(٥٦٠)

وقال مُنْهِلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ .

- ١ - وَإِنِّي وَإِسْمَاعِيلَ يَوْمَ وَفَاتِهِ لَكَالْجَفْنِ يَوْمَ الرُّوْعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩ .

التخريج :

الآيات مع عشرة في ديوانه : ٥٣ - ٥٥ والتخريج هناك . وزد الآيات مع سبعة في التمازي :
٣٠ ، وأولها فيه أيضا : ٦ ، والبيتان : ١ ، ٣ في الأشباه : ٢ : ٣٤٢ مع ستة . البيت : ١ في
المصون : ١٦ ، الفوائد : ١٤٠ ، ١٩٨ بدون نسبة في الموضعين .

(٥) قوله : التميمي ، لم يرد في باقي النسخ .

(٢) يعني فضالة بن كلفة ، أبا دليجة (الأغاني ١١ : ٧٣) .

(٣) الألمي : الحديد القلب والذهن . وأكثر ما يروى : لك الظن .

(٥٦٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

الآيات مع ستة في صلة ديوانه : ٣٣٢ - ٣٣٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ مع
آخر في الوحشيات : ١٢٧ ، الورقة : ٨٠ ، عيار الشعر : ٨٩ ، الفاضل : ٦٧ ، مجموعة المعاني :
١٢٠ ، وطبعة تلوحى : ٣٠١ .

(٥) قوله : الأنصاري ، ليس في باقي النسخ .

(١) إسماعيل : هو إسماعيل بن جرير ، وكان صليباً وندياً لمسلم (الورقة : ٨٠) . والجفن =

- ٢ - يُذَكِّرُنِيكَ الْجُودُ وَالْفَضْلُ وَالْحَيَى وَقِيلَ الْحَنَّا وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْجَهْلُ
 ٣ - فَأَلْقَاكَ فِي مَذْمُومِهَا مُتَتَرِّفًا وَأَلْقَاكَ فِي مَحْمُودِهَا وَلَكَ الْفَضْلُ
 ٤ - وَأَحْمَدُ مِنْ أَخْلَاقِكَ الْبُخْلُ ، إِنَّهُ بِعِزِّكَ لَا بِالْمَالِ ، حَاشَا لَكَ الْبُخْلُ

(٥٦١)

وقال مرة بن منقذ التَّوْخِي •
 وَيُزَوِّى لِقُرْبِ التَّوْخِي

- ١ - جَسُورٌ لَا يُزَوِّعُ عِنْدَ هَمٍّ وَلَا يَتْنِي عَزِيمَتُهُ أَتْقَاءُ
 ٢ - حَلِيمٌ فِي شِرَاسَتِهِ إِذَا مَا حَبَى الْحُلَمَاءُ أَطْلَقَهَا الْمِرَاءُ
 ٣ - فَإِنْ تَكُنِ الْمَنِيَّةُ أَقْصَدَتْهُ وَحُمُّ عَلَيْهِ بِالثَّلْفِ الْقَضَاءُ
 ٤ - فَقَدْ أَوْدَى بِهِ كَرَمٌ وَمَجْدٌ وَعَوْدٌ بِالْمَكْبَارِمْ وَإِتِدَاءُ

= غمد السيف . والنصل : أراد السيف كله ، لا حديدته فقط . ويروى : يوم وداعه . ويروى أيضا :
 لكالفند .

(٢) يروى ، كما فى الديوان : الدين والفضل والحجى .

(٥٦١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ٢ : ١٥٩ .

التضريح :

الآيات مع خامس فى الأشباه ٢ : ١٥٩ ، وفيه : يرئى جاهل بن ظالم . والبيت : ١ فى
 الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٦ بدون نسبة .
 (٥) فى ع : مرة بن منقذ ، فقط . وفى ن : مرة بن منقذ الهلالي .
 (٢) الحسى : جمع حبة ، وهى الثوب يحس به ، أى يشتمل ، وحل الحسى كناية عن الاستعداد
 للشر والحرب .

(٣) أقصده : قتلته ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقلته .

(٤) قوله « به » أى بسبب موته ، أى بموته مات الكرم والمجد .

(٥٦٢)

وقال عديّ بن الرقاع العامليّ

يخاطب منازل قومه .

- ١ - فشقيت من دارٍ وإن لم تشمعي أضواننا صوب العمام المشيل
 ٢ - ورعيت من دارٍ وإن لم تنطقي بحواب حاجتنا وإن لم تغلي
 ٣ - قد كان أهلك زوجه لك زينته فتبدلوا بدلاً ولم تستبدلي
 ٤ - فابكي إذا بكى المنازل أهلها مغدورة ، وظلمت إن لم تغلي

(٥٦٣)

وقال رجل من بني تميم

- ١ - ولو لم يفارقني عطية لم أهن ولم أعط أعدائي الذي كنت أمتنع

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٠٤ .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ هي الآيات رقم ٣٦ - ٣٨ في ديوانه : ٦٩ من قصيدة عدتها ستون بيتاً ، ثم جعل المحققان البيت الثاني في صلة الديوان ص : ٢٦٤ عن الأنوار ومحاسن الأشعار .
 (٥) في باقي النسخ : أموى الشعر ، مكان : العاملي يخاطب منازل قومه .
 (١) المسيل : السبل ، القطر ، يقال : أسبلت السماء ، أى أمطرت .

(٥٦٣)

التخريج :

الآيات في الكامل ١ : ٨٥ لرجل من تميم ، ولكنها في طبع أوروبا (١ : ٥٠) منسوبة للفرزدق ، وهى في ديوانه : ٥٢٧ ، وذكر الأستاذ الدالى في طبعته : ١١٤ أنها ليست في ديوان الفرزدق ! وفي ذيل الأمالي : ٧٥ أنها لحكيم بن معية ، أحد بنى ربيعة الجوع ، يرثى أخاه عطية .
 (١) ذكر المصنف فى رغبة الأمل أن الفرزدق يرثى بهذا الشعر عطية بن جمال . ولم أجد ذلك فى =

- ٢ - سُجَاعٌ إِذَا لَاقَى ، وَرَامٍ إِذَا زَمَى ، وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ يَصْدُحُ
٣ - سَابِكِيكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا وَيَسْتَقِفِي مِنِّي الدَّمْعُ مَا أَتَوَّجِعُ

(٥٦٤)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ •

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةٍ بَكَيتُ ، فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَا لِيَا
٢ - فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ لِرَاحَةِ بِهِ يَسْتَقِفِي مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

* * *

= مصادرى ، ولعل المرصفي استظهره ، فقد كان عطية بن جمال - وهو من عُذْوَان - صديقا وندما للفرزدق (الأغاني ١٩ : ٥٠ ، النقااض ١ : ٢٧٥) . في ن : لم أهن ، وأشار المبرد (الكامل ١ : ٨٥) إلى هاتين الروايتين ، وقال : أحسن الإنشادتين عندي : « لم أهن » يأخذه من وَهْنٍ بَهِ ، لأنه إذا قال : « لم أهن » فهو من الهوان ، ومن قال « لم أهن » فإمّا هو من الضعف ، وهو أشبه بقوله « ولم أعطى أعدائي الذي كنت أفتنح » .
(٢) المصدع : الماضي في الأمر .

(٥٦٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ٨٩٥ - ٨٩٦ وعدة أبياتها ٢٩ بيتا ، النقااض ١ : ١٦٧ - ١٧٢ . وهما مع آخرين في الكامل ١ : ٨٧ ، المقد ٣ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ومع آخر في البلدان (العقيق) . والبيتان أيضا في الأغاني ١١ : ٣٤٣ ، المعبرى ٢ : ٢٥٥ ، البيت : ٢ في الموازنة ١ : ١٩٩ ، الصناعتين : ١٢٦ .

(٥) في ع : الفرزدق بن غالب . وهذان البيتان ليسا من الرثاء في شيء ، وهما من مطلع قصيدة يهجو بها جريرا والبيث وسيختار المصنف هذين البيتين مع بيتين آخرين في باب النسب (رقم : ١١٤٢) .

(١) سويقة : من أجوبة الصمان . هنيدة : هي هنيدة بنت صمصمة ، عمته (النقااض ١ :

١٦٧) .

(٥٦٥)

وقال آخر

- ١ - أَمِئْتُ شَبَا الزَّمَانِ فَمَا أُبَالِي أَيْغِدِلُ بَعْدَ يَوْمِكَ أَمْ يَجُورُ
٢ - وَكُنْتُ سُرُورَ قَلْبِي وَالْمَرْجَى فَلَمَّا مِتُّ فَارَقْنِي السُّرُورُ

(٥٦٦)

وقال الصيني

- ١ - لَأَمْصُتَ قَبْلَهُ اللَّيَالِي وَأُخِذْتُ بَعْدَهُ أُمُورُ
٢ - وَاعْتَضْتُ بِالْيَأْسِ عَنْهُ صَبْرًا فَاغْتَدَلُ الْحُزْنَ وَالسُّرُورُ
٣ - فَلَسْتُ أَخْشَى وَلَا أُبَالِي مَا قَعَلْتُ بَعْدَكَ الدُّهُورُ
٤ - فَلَيَجْهِدِ الدُّهُرُ فِي مَسَاتِي فَمَا عَسَى جُهْدُهُ يَصِيرُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) شبا كل شيء : حله .

(٥٦٦)

الترجمة :

هو محمد بن علي الصيني ، راوية العتي . انقطع إلى طاهر بن الحسين ، ثم وجد عليه فحبسه .
قال له المأمون : أيستحق من زعم أن الخلافة ما استقامت في دارها إلا بمقامك في ظلال السيوف أن
يساء إليه (يشير إلى مدح الصيني لطاهر في البصرية القادمة) ، ولكن إذ فعلت ما فعلت فما أحد
يطلبه بحقي غيري ، ليعلم كيف يقول بعدها ، والله لئن أخرجته لأضرب عنقه . فلم طاهر أنه قد
قابل الصيني بغير الجميل . فكان يجري عليه في محبه الكثير ولا يجترئ على إخراجه خوفا من
المأمون . ولما مات طاهر لزم الصيني ابنه عبد الله .

ابن المعتز : ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ٤٤٥ - ٤٤٦ ، معجم الشعراء : ٣٥٨ .

التخريج :

الآيات في معجم الشعراء : ٣٥٨ . ولإبراهيم بن العباس الصولي في ديوانه : ١٧٠ ، وجاء
الأول والثاني في البديع : ٣٠٨ للعتاني ثم الثالث والرابع بدون نسبة ، ثم أوردهما مرة أخرى ص :
٣٤٩ بدون نسبة أيضا ، الآيات كلها غير منسوبة في التذكرة الحمدونية ٩ : ٥٧ .
(٥) في الأصل : الضبي ، خطأ . وفي باقي النسخ : آخر .

(٥٦٧)

وله في طاهر بن الحسين .

- ١ - وَفُوكَ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّيْوَفِ أَقَرَّ الْخِلَافَةَ فِي دَارِهَا
- ٢ - كَأَنَّكَ مُطْلِعٌ فِي الْقُلُوبِ إِذَا مَا تَنَاجَتْ بِأَسْرَارِهَا
- ٣ - فَكَرَأَتْ طَرْفَكَ مُرْتَنَّةً إِلَيْكَ بِغَايِضِ أَتْخَابِهَا
- ٤ - وَفِي رَاخَتَيْكَ الرُّودَى وَالنَّدَى وَكِلْتَاهُمَا طَوْعٌ تُمْتَارِهَا
- ٥ - وَأَقْضِيَهُ اللَّهُ مَحْشُومَةً وَأَنْتَ مُنْفَذُ أَقْدَارِهَا

(٥٦٨)

وقال عكرشة أبو الشَّغْب .

في وَلَدِهِ

- ١ - قَدْ كَانَ سَعْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ عِزًّا تَزَاوَدَ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُّ

(١) قبله : هكذا بالأصل ، والأشبه : بعده ولكنني أبقيتها ، لأن بعض الظروف أحيانا تكون من الأضداد ، كما في قول لبيد ، مثلا .

أَلَيْسَتْ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيئِي لُزُومُ الْقَصَا تُحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِيغُ

فه وراء ه هنا بمعنى : أمام . هذا البيت والذي بعده ليسا في باقي النسخ .
(٤) مساتي : خفف الهمزة ، فالأصل : تساقط . في ع : يضير ، وهي جيدة .

(٥٦٧)

التخريج :

الآيات في معجم الشعراء : ٣٥٨ .

(٥) هذه الآيات ليست في باقي النسخ . وهي ليست من الرثاء في شيء ، بل يمدح بها طاهر بن الحسين ، وقد مر في ترجمته في البصرية السابقة أن المأمون أقسم ليضرب عنقه لكان البيت الأول في هذه الآيات ، فاحتال طاهر لذلك . وطاهر : هو طاهر بن الحسين بن مصعب . يلقب بذي اليعنين . قائد جيوش المأمون في الفتنة بينه وبين أخيه الأمين ، والذي مهد له الأمر . فولاه المأمون الموصل ، وبلاد الجزيرة والشام والمغرب . ثم خراسان . وفي سنة ٢٠٧ خلع طاهر المأمون وقطع الدعاء وطرح السواد ولكنه مات من ليلته . وكان شجاعا مقداما حليما أديبا (ابن خلكان ١ : ١٣٥ - ١٣٧ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٥١٧ - ٥٢٣ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٥٣ - ٣٥٦ ، العبر ١ : ٣٥١ ، ابن العماد ٢ : ١١١ ، الصفدي ١٦ : ٣٩٤ - ٣٩٩ ، النجوم ٢ : ١٨٣ ، الولاة : ١٨٠ - ١٨٤ ، الورقة : ٧٩ - ٨٠) .
(٤) امتار الشيء : استخرجه .

(٥٦٨)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٤ .

- ٢ - لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ يَوْمَ مَضَرَعِهِ دُكَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَحْجَارِهَا حَبْرٌ
٣ - فَارْقُتْ شَغْبًا وَقَدْ قَوَّسَتْ مِنْ كِبَرٍ يَمَسُ الْحَلِيفَانِ : طُولُ الْحُزْنِ وَالْكِبَرِ

(٥٦٩)

وقال آخر

- ١ - لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَقْوَامًا رَزَقْتَهُمْ بَانُوا لِيَوْفَتْ مَنَائِمُهُمْ وَقَدْ بَعْدُوا
٢ - أَضْحَكْتُ قُبُورَهُمْ شَتَّى ، وَيَجْمَعُهُمْ حَوْضُ الْمَنَايَا ، وَلَمْ يَجْمَعْهُمْ بَلَدٌ
٣ - رَعَوْا مِنَ الْمَجْدِ أَكْنَافًا إِلَى أَجَلٍ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ أَطْمَاؤُهُمْ وَرَدُّوا
٤ - كَانَتْ لَهُمْ هِمَمٌ قَوَّعْنَ بَيْنَهُمْ إِذَا الْقَعَادِيدُ عَنْ أَثْنَالِهَا قَعَدُوا
٥ - بَدَلُ الْجَمِيلِ وَتَفْرِيجُ الْجَلِيلِ وَإِغَارُ الْجَزِيلِ إِذَا لَمْ يُعْطَوْا أَحَدُ

* * *

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٤٥ ، الكامل ١ : ٢٢٢ ، العقد ٣ : ٢٥٧ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٢ . البيتان : ٣ ، ١ : في الأمل ٢ : ٨٦ .
(٥) في ع : أبو الشخب يرضى ولده شغباً . وقوله : عكرشة ، ليس في ن .
(٣) قَوَّسَتْ : انحنيت كالقوس . في ع : لبست الخلتان . وفي الحماسة : التَّكَلُّ والكبر .

(٥٦٩)

التخريج :

الآيات مع آخر في الأمل ٢ : ٩٣ لأم معدان الأنصارية . والآيات : ٣ - ٥ مع آخر في البحرى : ٢٧٤ لسلمى بنت الأحجم ، المحصرى ٢ : ٩٦٥ لامرأة من العرب ، يقال أنها امرأة العباس عم رسول الله ﷺ ترى بينها .
(١) في الأمل : ضياناً رزقتهم . لا يبعد الله : انظر البصرة : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .
(٢) شَتَّى : متفرقة ، جمع شتيت . في الأمل : زَوَّ لِلثَّوْنِ ، والزرو : الهلاك وما يكون من أفعال للنية .

(٣) في النسخ : رقدوا ، مكان : وردوا ، والتصحيح عن البحرى والأمل . والأطماء : جمع غلثم (بكسر فسكون) الوقت الذى بين الشرين .
(٤) القعايد : جمع قَعْدَدٌ ، وهو اللثيم الجبان الذى يقعد عن الكارم والحرب .
(٥) في الأمل : فِئَلُ الْجَمِيلِ . الجليل : أى تفريج الأمر الجليل الذى ينزل بالناس .

(٥٧٠)

وقال حارثة بن بذر *

في زياد بن أبيه

- ١ - صَلَّى إِلَهُ عَلَى قَبْرِ وَطْهَرَهُ عِنْدَ الثَّرِيَّةِ يُسْفَى فَوْقَهُ الْمَوْرُ
٢ - زَقَّتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ نَعَشَ سَيْدِهَا فَشَمَّ كُلُّ الثَّقَفَى وَالْبِرِّ مَقْبُورُ
٣ - قَدْ كَانَ عِنْدَكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرِفَةٌ وَكَانَ عِنْدَكَ لِلثُّكْرَاءِ تَنْكِيرُ
٤ - وَكَتَبْتَ تُعْطَى وَتُعْطَى الْمَالُ مِنْ سَعَةٍ الْآنَ يَبْتَكَ أَضْحَى وَهُوَ مَهْجُورُ
٥ - النَّاسُ يَبْتَكَ قَدْ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ كَأَنَّمَا نَفَخَتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

الترجمة :

مضيت في البصرية : ٧٢.

التخريج :

الآيات مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) في الحصري ٢ : ٩١٤ ، ومع سادس (وهو بيت الهامش) في الكامل ١ : ٣١٧ ، التمازي ٨٢ : الآيات (ما عدا : ٤) مع آخر (وبيت الهامش) في البلدان (النوبة) . الآيات (ما عدا الأخير) مع آخرين (بينهما بيت الهامش) في العقد ٣ : ٢٩٧ . والآيات : ٢ - ٤ مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٩ . الآيات : ٣ ، ٤ ، ١ مع رابع (وهو بيت الهامش) في الحيوان ٧ : ١٥٩ . البيت ٣ مع آخرين (بينهما بيت الهامش) في العقد ٣ : ٥٩ ، ٢٤١ . وانظر مجموع شعره ٣٤٦ ، فالآيات فيه وبيت الهامش مع ثلاثة عن الحصري ، وانظر فيه فضل تخريج .

(هـ) في ع : حارثة بن هند ، خطأ وفي ن : ابن أخيه ، خطأ .

(١) النوبة : موضع قريب من الكوفة . وسفت الريح التراب : ذرته وحملته . والمور : التراب . وفي ن : يسفى (بالبناء للمعلوم) ، جميل الفعل للمور ، كما تقول : سفاك الله الغيث ، سفاك الغيث (بالرفع) .

(٢) قوله : نعش سيدها ، يريد موضعه من النسب ، لأنه نسب إلى أبي سفيان ، وكان أبو سفيان رئيس قريش قبل بيعت النبي ﷺ (الكامل ١ : ٣١٩) . وزاد بعده في باقي النسخ :

أَبَا الْمُغِيرَةِ وَالْدُنْيَا مُفَجَّعَةً وَإِنَّ مَنْ عَرَبَتِ الدُّنْيَا لَمَعْرُورُ

(٤) في الأصل ، ن : لأن .. معمور ، خطأ والتصحيح من ع .

(٥) قوله : كأنما نفخت فيه الأعاصير ، أراد خفة حلوم القوم ، فجعله مثلاً .

(٥٧١)

وقالت امرأة في زوجه .

- ١ - لَعَفَرِي وَمَا عَمَرِي عَلَى بَهِيٍّ لَيَغْمُ الْفَتَى غَاذِرُتُ آلَ خَنْعَمَا
٢ - وَكَانَ إِذَا مَا أُورِدَ الْحَيْلَ بِيَشَةً إِلَى جَنْبِ أَشْرَاجِ أَنَاخَ فَأَلْجَمَا
٣ - فَأَوْسَلَهَا زَهْوًا رِعَالًا كَانَتْهَا جَرَادُ زَقْفَتُهُ رِيحُ تَجْدٍ فَأَتَتْهَا

(٥٧٢)

وقالت امرأة في أخيها .

- ١ - هَلْ خَبَرَ الْقَبْرَ سَائِلِيهِ أَمْ قَرَّ عَيْنًا بِزَائِرِيهِ

التخريج :

الآيات في الكامل ٢ : ٢٠١ بدون نسبة ، ومع خمسة في ديوان الخنساء : ٢٣٤ . البيت : ٢ مع آخرين في البكري : (بيشة) للخنساء ، وقال : هذا الشعر يرويه أبو عبيدة لريطة بنت عباس الأصم الرعلى ، وانظر هامش : ٥ من طبعة الدالي (الكامل ٢ : ٧٣٥) .

(هـ) في باقي النسخ : ترضى ، مكان : فى .

(١) فى الكامل (٢ : ٢٠١) : قتلت خنعم رجلا من بنى سليم بن منصور يوم جيلة ، فرثته

أخته .

(٢) بيشة : من أودية اليمن . أشراج : مجارى الماء من الحرة إلى السهل . وقولها : أناخ فالجما ، ذلك أنهم عند الغزو كانوا لا يركبون الخيل ، وإنما يجنبونها إلى المطايا حتى لا تجهد .

(٣) رهوا : أى ساكنة . والرجال : جمع رعييل ، وهو ما تقدم من الخيل . وفى ع : زهته ، مكان زهته ، وهما بمعنى ، أى استخفته ورفعته . وأتيم : أتى تهامة .

(٥٧٢)

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٩ ، ٤) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٤ . والآيات : ١ - ٦ ،

٨ ، ١٠ مع آخرين فى الأخبار الموثقات ٨٦ بدون نسبة الآيات : ١ - ٣ ، ٦ ، ١٣ ، ١١ مع آخر

فى حماسة الظرفاء ١ : ٩٤ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ١١ - ١٣ مع آخرين فى أخبار النساء : ١٤١ .

(هـ) فى ع : أنشد الأصمعى لامرأة كانت تندب أخاها . وفى ن : ترضى أخاها ، مكان : فى

أخيها .

- ٢ - أَمْ هَلْ تَرَاهُ أَحَاطَ عِلْمًا
 ٣ - لَوْ يَعْلَمُ الْقَبْرِ مَا يُوَارِي
 ٤ - يَا مَوْتُ لَوْ تَقْبَلُ أَفْتِدَاءَ
 ٥ - أَتُعَى بُرَيْدًا إِلَى حُرُوبِ
 ٦ - يَا جَبَلًا كَانَ ذَا امْتِنَاعِ
 ٧ - وَيَا مَرِيضًا عَلَى فِرَاشِ
 ٨ - وَيَا صَبُورًا عَلَى بَلَاءِ
 ٩ - ذَهَبْتَ يَا مَوْتُ بَابِنِ أُمَى
 ١٠ - تَحْلُو نَعَمَ عِنْدَهُ سَمَاحًا
 ١١ - يَا مَوْتُ مَاذَا أَرَدْتَ مِنِّي
 ١٢ - دَهْرٌ زَمَانِي بِفَقْدِ الْفِي
 ١٣ - أَمْنِكَ اللَّهُ كُلُّ رَوْعِ
- بِالْجَسَدِ الْمُشَكِّكِ فِيهِ
 تَاةَ عَلَى كُلِّ مَا يَلِيهِ
 كُنْتُ بِنَفْسِي سَافَتِيهِ
 تَحْسِرُ عَنْ مَنْظَرِ كَرِيهِ
 وَرُحْنٍ عِزٍّ لِأَهْلِيهِ
 تُؤْذِيهِ أَيْدِي مُمَرِّضِيهِ
 كَانَ بِهِ اللَّهُ يَنْتَلِيهِ
 بِالسَّيِّدِ الْفَاضِلِ النَّبِيِّ
 وَلَمْ يَقُلْ قَطُّ لَا فِيهِ
 حَقَّقْتَ مَا كُنْتُ أَتَّقِيهِ
 أَذُمُّ دَهْرِي وَأَشْتَكِيهِ
 وَكُلُّ مَا كُنْتُ تَتَّقِيهِ

(٢) فِي ذ : تَرَاهُ (بضم أوله) .

(٣) فِي الْأَمَالِي : مَنْ يُوَارِي .

(٥) تَحْسِرُ : تَكْشِفُ .

(٦) فِي الْأَصْلِ رَكْنٌ (بِالْهَر) لَا وَجْهَ لَهَا . وَفِي الْأَمَالِي :

• وَطَوَّدَ عِزًّا لِمَنْ يَلِيهِ •

(١٠) فِي الْأَمَالِي : وَلَمْ تَحْلُ قَطُّ .

(١١) مَكَانَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْأَمَالِي :

يَا دَهْرُ مَاذَا أَرَدْتَ مِنِّي أَخْلَفْتَ مَا كُنْتُ أَزْجِيهِ

(١٢) فِي الْأَمَالِي : أَشْكُو زَمَانِي .

(٥٧٣)

وقالت امرأة من بني عُذْرة •

- ١ - لَقَدْ غَادَرَ الرُّكْبَ الِیْمَانُونَ خَلَفَهُمْ شَدِيدَ نِیَاطِ الْقَلْبِ ذَا مِرَّةٍ شَزِرِ
 ٢ - تَرَى خَیْرَهُ فِی السَّهْلِ لَا حَزْنَ بَعْدَهُ إِذَا كَانَ بَعْضُ الْحَیْرِ فِی جَبَلٍ وَغَرِ

(٥٧٤)

وقال آخر •

- ١ - فَإِنْ یُكْنِ الْفِرَاقُ عَدَا عَلَيْنَا فَنَاقِمَ شَعْبَنَا بَعْدَ اتِّفَاقِ
 ٢ - فَكُلُّ هَوًى یَصِیْرُ إِلَى انْقِضَاءٍ كَمَا صَارَ الْهِلَالُ إِلَى مَحَاقِ
 ٣ - فَإِنْ تَكُ قَدْ تَأْتَتْ وَتَأْتَتْ عَنْهَا وَفَرَقَ بَیْتُنَا حَدَثُ الشَّقَاقِ
 ٤ - فَكُلُّ قَرِیْنَةٍ وَقَرِینٍ إِلْفٍ مَصِیْرُهُمَا إِلَى أَمَدِ الْفِرَاقِ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(هـ) فی ع : امرأة ، فقط .

(١) للمرة : القوة والاستحكام . والشزر : قتل الحبل عن يسار ، أو من خارج وردده إلى بطنه ، وهما أحكم له .

(٢) الحزن : ما غلظ من الأرض .

(٥٧٤)

التخريج :

لم أجدهما .

(هـ) زاد فی باقی النسخ : يرثی زوجته .

(١) فی باقی النسخ : الزمان ، مكان : الفراق . وفي الأصل ، ن : غدا ، والتصحيح من ع وفي ن : شعبنا (بكسر أوله) ، خطأ . والشعب : الاجتماع ، والتفرق ، فهو حرف من الأضداد .

(٢) فی ع : محاق (بضم أوله) وهي صحیحة .

(٥٧٥)

وقال آخر

- ١ - وكنْتُ مُجَاوِزًا لِبَنِي سَعِيدٍ فَأَقْفَدَنِيهِمْ رَبُّ الزُّمَانِ
٢ - فَلَمَّا أَنَّ فَقَدْتُ بَنِي سَعِيدٍ فَقَدْتُ الزُّدَّ إِلَّا بِاللِّسَانِ

(٥٧٦)

وقال لبيد بن ربيعة العامري

- ١ - يَا أَرْبَدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ جُدُوهُ أَفَرَدْتَنِي أَنْشَى بِقَرْنٍ أَغْضَبَ
٢ - إِنَّ الرِّبِّيَّةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا فَقَدَانُ كُلُّ أَحَدٍ كَضَوْءِ الْكَوْكَبِ
٣ - ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
٤ - يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

* * *

التخريج :

البيان في الأمل إلى ١ : ٢٣ بدون نسبة ، السط : ١ : ١٠٨ ، وفيه : رأيت هذا الشعر منسوباً إلى بعض بني أسد .

(١) في السط (١ : ١٠٨) : أحسبه يعني ببني سعيد : آل سعيد بن العاص الأمويين .

(٥٧٦)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٧٢ .

التخريج :

الآيات مع خمسة في ديوانه : ١٥٣ - ١٥٥ والتخريج هناك . وانظر أيضاً ص : ١٥٦ - ١٥٧ حيث أورد نفس القصيدة في اثني عشر بيتاً ، والآيات باختلاف في الترتيب في الحماسة المغربية : ٨٣٤ : ٢ .

(١) أريد : أخوه لأمه ، وقد مضت ترجمته في البصرة : ٤٦٦ ، هامش : ٨ . في ن : الكريم (بالرفع) ، وهي صحيحة . في الديوان : خليتي أمشي . والأغضب : المكسور القُرْن ، يعني ذهب خُلْدُه . (٢) الخلف : البقية ، أي خُلِّفَتْ وبقيت في قوم لا خير فيهم ، كجلد الجمل الأجرب ، لا يتفع به . (٤) في كل النسخ : يتأكلون مقالة ، ليس بشيء ، والتصحيح من الديوان . ومغل فلان بفلان : إذا وقع فيه وأساء الكلام .

(٥٧٧)

وقال أيضا

- ١ - لَعَمْرِي إِذَا كَانَ الْحَبْرُ صَادِقًا لَقَدْ زُرْتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
٢ - أَنَا لِي ، أَنَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ فَيُعْطِي ، وَأَنَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
٣ - فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَغْلُو كُلُّ قَرْنٍ وَيَظْفَرُ

(٥٧٨)

وقال كثير بن أبي جمعة الملحني *

- ١ - عِدَانِي أَنْ أَزُورَكَ غَيْرَ بُخْصٍ مَقَامُكَ بَيْنَ مُصَفَّحَةٍ شِدَادِ

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٦٧ ، والتخريج هناك .

(١) في الديوان : لمن كان ... في سالف . جعفر : يعنى قومه ، بنى جعفر بن كلاب .

(٢) أخوه : أربد ، وهو أخوه لأمه ، مضت ترجمته في البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ٨ . في

الديوان : فنى كان .

(٣) قوله : فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ ، لأن أربد أصابته صاعقة ، كما مر في حديثه .

(٥٧٨)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ٢ : ١٦٤ - ١٦٥ من قصيدة عدة آياتها ٢٣ بيتا ، الأغاني ١٢ : ١٧٧ -

١٧٩ (٢٥ بيتا) . الآيات : ٢ - ٤ في ابن خلكان ١ : ١٠٩ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٣٨ ،

ابن العماد ١ : ٣١٣ ، الصنفى مجلد ١١ ورقة ٧٤ بدون نسبة فيها المطبوع ١١ : ١٦١) . وانظر

ديوانه طبعة إحسان عباس : ٢١٩ - ٢٢٢ وما فيها من فضل تخريج .

(٥) هذه الآيات ليست في باقى النسخ .

(١) يعنى خندق بن مرة - أو ابن بدر - الأسدى . وكان صديقا لكثير ، يقول بالرجعة ، وهو

الذى أدخل كثيرا فى مذهب الخشبية . وقف بالموسم فذكر فضل آل محمد ﷺ ، وظلم الناس لهم ،

وتبرأ من أبى بكر وعمر . فوثب عليه الناس فضربوه ورموه حتى قتلوه ، انظر الأغاني ١٢ : ١٧٤ -

- ٢ - فلا تَبْعُدْ فكلَّ فَتَى سَيَاتِي عليه المَوْتُ يَطْرُقُ أو يُغَادِي
 ٣ - وَكُلُّ دَخِيرَةٍ لَابِدٌ يَوْمًا وَإِنْ بَقِيَتْ تَصِيرُ إِلَى نَفَادٍ
 ٤ - فَلَوْ قُوْدِيَتْ مِنْ حَدَثِ اللَّيَالِي قَدِئْتُكَ بِالطَّرِيفِ وَبِالتَّلَادِ

(٥٧٩)

وقال عتيك بن قيس *

- ١ - يَرْغَمِ الْغُلَا وَالْجُودُ وَالْمَجْدُ وَالنَّدَى طَوَاكَ الرَّدَى ، يَا خَيْرَ حَافٍ وَنَاعِلٍ
 ٢ - لَقَدْ غَالَ صَوْفُ الدَّهْرِ مِنْكَ مَزْرَأً نَهَوْضًا بِأَغْبَاءِ الْأُمُورِ الْأَنْعَامِلِ
 ٣ - فَإِنَّمَا تُصِيبُكَ الْحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ رَمَتْكَ بِهَا إِحْدَى الدَّوَاهِي الضَّيَالِ
 ٤ - فلا تَبْعُدَنَّ إِنَّ الْخُوفَ مَوَارِدٌ وَكُلُّ قَتَى مِنْ صَرْفِهَا غَيْرُ وَائِلٍ

= ١٩٢ حيث أورد أبو الفرج لكثير أخبارا معه . وعدنانى : صرفنى . والمصنفه : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٢) بطرق : بأتى ليلا .

(٤) الطريف : المال المستحدث . والتلاد : المال القديم للوروث . وفى الديوان : حدث المنايا ... وقتك .

(٥٧٩)

الترجمة :

هو عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك الأوسى ، جاهلى . وعمه حاطب بن قيس هو الذى هاج حرب حاطب (مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠) . وابنه جبر بن عتيك ، بدرى .

ابن حزم : ٣٣٥ ، معجم الشعراء : ١٧٤ - ١٧٥ ، الإصابة ١ : ٢٣١ فى ترجمة جبر بن عتيك .
 التصريح :

البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة فى معجم الشعراء : ١٧٤ - ١٧٥ .

(٥) فى ع : عبد الله بن قيس ، خطأ . والآيات ليست فى ن .

(١) طواك : يعنى عمرو بن محمّدة الدوسى (معجم الشعراء : ١٧٤) وعمرو مضت ترجمته فى البصرية : ٥٤٠ .

(٢) صرف الدهر : كوارثه وتوازله . والمرزأ : الكرم يصاب منه كثيرا ، يعم الناس خيره . الأناقل : جمع لم يرد فى للماجم ، وهو مثل كبير وأكابر .

(٣) الضيائل : الدواهي ، وأحدثها ضييل (بكسر فسكون فكسر) . وفى الأصل : الضاييل . وفى ع : الضيائل ، تحريف . والصواب : الصاييل ، والصاييل والضاييل يعنى ، والمفرد كالمفرد .

(٤) وإل : ناج ، وفعله وأل (كوعد) .

(٥٨٠)

وقال عفرو بن أحمر الباهلي .

- ١ - أَبَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا أَنْ تَلْبِجَا وَتَخْتَالَا بِمَائِهِمَا اخْتِيَالَا
- ٢ - كَأَنَّهُمَا شُعَيْبَا مُشْتَفِيَتْ يُزْجِي ظَالِعَا بِهِمَا يُفَالَا
- ٣ - وَهَى خَرْزَاهُمَا فَلَمَّا يَجْرِي خِلَالَهُمَا وَيُشَلُّ أَنْسِلَالَا
- ٤ - عَلَى حَوِيَّيْنِ فِي عَامَتَيْنِ شَتَا فَقَدْ عَنَى طِلَابُهُمَا وَطَالَا
- ٥ - وَأَيَّامَ الْمَدِينَةِ وَدُعُونَا فَلَمْ يَدْعُوا لِقَائِلَةِ مَقَالَا

الترجمة :

هو عفرو بن أحمر بن القنز بن عامر بن عبد شمس بن عبد قُلم بن فراص بن معن الباهلي ، وفي نسبه خلاف كثير . يكنى أبا الخطاب . أحد عوران قيس الخمسة . جاهلي ، أدرك الإسلام ، وغزا في مغازي الروم . مدح الخلفاء خلا أبا بكر ، لم يلقه . أدرك عصر عبد الملك بن مروان وقد بلغ سنا عالية . وكان من أفصح بقعة من الأرض أهلا : يذبل والقماقم . وكان صحيح الكلام ، كثير الغريب . وذكر ابن قتيبة أن ابن أحمر أتى بأربعة ألفاظ لا تعرف في كلام العرب .

ابن سلام : ٤٨٥ ، ٤٩٢ - ٤٩٣ ، (الطبعة الثانية ٢ : ٥٧١ ، ٥٨٠ - ٥٨١) ، الشعر والشعراء : ٣٥٦ - ٣٥٩ ، معجم الشعراء : ٢٤ ، المؤلف : ٤٤ ، السمط : ١ : ٣٠٧ ، الاشتقاق : ٥٦١ ، الإصابة : ٥ : ١١٤ ، الحزاة : ٣ : ٣٨ - ٣٩ .

التصريح :

الآيات مع خمسة في أمالي ابن الشجري ١ : ١٣٧ - ١٣٨ ، والآيات : ٥ - ٨ مع أربعة فيه أيضا ٢ : ٩٣ - ٩٤ . والآيات (ما عدا : ٥) في المعنى ٢ : ٤٢١ - ٤٢٢ . والبيت ٧ : في سيبويه ١ : ٣٤٣ ، الأزمنة : ١ : ٢٤٠ ، ٢٩٨ ، اللسان (حنش) . وانظر ديوانه : ٢١٤ ، وما فيه من تصريح ، وانظر لتصريح البيت ٧ خاصة أمالي ابن الشجري طبعة الطناحي ١ : ١٩٢ .

(٥) زاد في باقي النسخ : مخضرم .

(١) وتختالا بمائهما : من قولهم اختالت السماء وتختلت وخيلت وأختالت إذا تهيأت للمطر .

وفي النسخ : تجتالا .

(٢) الشعيب : المزادة البالية . وزجى : يسوق . والظالع : البعير يظلع في مشيه ، أى يهرج . والثقال : البطيء . وبلى المزادة وظلع البعير ويطوّه ، يجعل انصباب الماء أكثر . وفي الأصل : يرجى ... ثقلا .

(٣) الوهى : الاسترخاء ، أى استرخى خرز المزادتين فلما يجرى خلال الخرز .

(٤) على حين : يعنى تكيان على حين . قال ابن الشجري ومعنى « شتا » افتراق ، ولا يجوز أن تكب بالياء ، لأن الألف فيها ضمير المتنى . عنى : أنقل وأتعب ، وهو متعّد ، حذف مفعوله . (٥) قوله : لم يدعوا لقاتلة ، أى لم يدعوا بهلاكهم لئلاحة تأنيب ، فقد أنشد الحزن عليهم أقوال

النوائح .

- ٦ - فَأَيُّ لَيْلَةٍ تَأْتِيكَ سَهْوًا فَتُصْبِحَ لَا تَرَى مِنْهُمْ خَيَالًا
٧ - يُؤْزِرُنَا أَبُو حَنْشٍ وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةُ أَثَالَا
٨ - أَرَاهُمْ رُفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِرَالًا
٩ - إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْعِرِي لِيُوزِدَ إِلَى آلٍ فَلَمْ يُذِرْكَ يِلَالًا

(٥٨١)

وقال أبو خزامة الحنظلي

- ١ - لَعَنَرِي لَقَدْ هَدَّتْ قُرَيْشٌ غُرُوشَنَا بِأَبْيَضِ نَفَاحِ الْعَشِيَّاتِ أَزْهَرَا

(٦) تأتيك سهوا : أى تأتيك ذات سكون ولين ، أى ليست تمر بك ليلة لاشيء منها يسهرك
إلا رأيت منهم خيالا .

(٧) فى أمالى ابن السجري (٢ : ٩٢) : ليس فى العرب أثالة علما ، وإنما هو أثال سمي بجبل
يقال له أثال . وقال المبرد : ذهب سيويه إلى أن أثالا مرخم ، وليس القول عندى كما قال ، ولكنه
نصبه لأنه مفعول معطوف على ما قبله من الضمير المنصوب ، فهذا القول من المبرد وثاق لقول من زعم
أنه ليس فى العرب أثالة علما ، فإن صح هذا بطل كونه مرخما ، وبطل أيضا قول أبى العباس أنه
مفعول معطوف على الضمير المنصوب فى قوله : يؤرقنى ، لأن أثالا من الجماعة المؤرقين لاين أحمر ،
ولم يرد يؤرقه ويؤرق أثالا ، وإنما انتصابه بفعل مضمر ، تقديره وأتذكر أثالا .

(٨) أراهم : يعنى فى المنام . وتجاافى : ارتفع وذهب . وانخزل : انقطع وهـ أرى : الذى هو من
الرؤية نصب مفعولين وهما : الضمير هـ هم : فى أراهم وهـ رفقتى : ، انظر المعنى ٢ : ٤٢٥ .
(٩) الآل : السراپ . والبالال : الماء .

(٥٨١)

الترجمة :

هو الوليد بن حنيفة ، أحد بنى ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من شعراء الدولة
الأموية . بدوى ، سكن البصرة ، ثم اكتب فى الديوان ، وضرب عليه البعث إلى سجستان ، ثم عاد
إلى البصرة وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك بن مروان ، قتل معه فيما يظن . مدح
طلحة الطلحات ، ووفد على يزيد وهو أمير ، فلم يصل إليه فهجاه . وهو شاعر راجز قصيح ، هجاء .
الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٢ - ١٥٦ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣ .

التصريح :

الآيات مع خامس فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٢ . الآيات ٢ - ٤ مع ثلاثة فى البيان ٣ :
٣٢٩ - ٣٣٠ . البيتان : ٢ ، ٤ مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، البيت ٣ : فيه أيضا ٢ : =

- ٢ - وَكَانَ حَصَادًا لِّلْمَنَايَا زَرَعْنَهُ فَهَلَّا تَرَكْنِي الثَّبْتُ مَا دَامَ أَخْضَرَا
 ٣ - لَحَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوكَ وَجَرَدُوا عَنَّا جِيجَ أَغْطَتْهَا يَمِينُكَ ضُمَرَا
 ٤ - أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَا جَدُّ ذُو حَفِيظَةٍ يَرَى الْمُؤْتِ فِي بَقْضِ الْمَوَاطِنِ أَفْخَرَا

(٥٨٢)

وقال أبو عديّ القُبَلِيّ •

- ١ - تَقُولُ أُمَامَةً لَّمَّا رَأَتْ تُشْوِزِي عَنِ الْمَضْجَعِ الْأَنْفَسِ

= ١٣١ - ١٣٢ مع آخرين لمسعود بن مالك الجرمي ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ٢٢ بدون نسبة .
 (١) بأبيض : يعنى عبد الله بن ناشرة (البيان ٣ : ٣٢٩) وكان قد غلب على سجستان
 (الاشتقاق : ٢٤٢) . وقوله « بأبيض » : لم يرد اللون ذاته ، بل أراد نقاء العرض عما يشينه . نقّاح
 العشبات : جواد في ذلك الوقت الذى يأتى فيه الأضياف .
 (٢) فى البيان : لزدعته ... ما كان أخضرًا .
 (٣) أسلموك : خذلوك وتخلّوا عنك . فى البيان : ورّقوا ، مكان : وجردوا . والعناجيج : جباد
 الخيل . والغمر : جمع ضامر .
 (٤) الحفيظة : الحمية والغضب والمحافظة على العهد . فى البيان : أعلنرا ، مكان : أفخرًا .

(٥٨٢)

الترجمة :

هو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن على بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن
 عبد مناف ، يكنى أبا عدى ، ويقال له العبلى . وليس من القبيلات ، لأن القبيلات من ولد أمية
 الأصغر بن عبد شمس . من مخضرمى الدولتين . وكان فى أيام بنى أمية يذهب ويحل إلى بنى هاشم ،
 فجعفوه ، ففرق له العباسيون ذلك . ثم خرج على للنصور مع محمد بن عبد الله بن الحسن ، وقتل
 معه . وهو من شعراء قريش المجيدين . وله مرثى جميلة فى قومه ممن قتلهم العباسيون .
 الأغاني ١١ : ٢٩٣ - ٣٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤ ، (كتاب
 أنساب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، الصفدى ١٧ : ٣٦٥ - ٣٦٨ .

التخريج :

الآيات مع سبعة فى الأغاني ٤ : ٣٤٠ - ٣٤١ ، ومع ١٥ بيتا فيه أيضا ١١ : ٢٩٨ - ٣٠٠ ،
 الآيات مع ١٢ بيتا فى نهج البلاغة ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ . البيت ٦ مع آخرين فى الصفدى ١٧ :
 ٣٦٨ .

(٥) فى ع : آخر .

(١) جاء عبد الله العبلى إلى شَوْيْقَة وهو طريد بنى العباس ، فقصد عبد الله وحسنا ابنتى الحسن بن =

- ٢ - وَقَلَّةَ نَزْمِي عَلَى مَضْجَعِي لَدَى هَجْعَةِ الْأَغْنِيِ النَّعْسِ
 ٣ - أَيِي مَا عَرَكَ ؟ فَقُلْتُ : الْهُوْمُ عَرَيْنَ أَبَاكَ فَلَ تُبْلِيْسِي
 ٤ - لِفَقْدِ الْأَحْبَةِ إِذْ نَالَهَا سِهَامٌ مِنَ الْحَدَثِ الْمُثْبِسِ
 ٥ - فَذَاكَ الذِي عَلَانِي فَاغْلِي وَلَا تَسْأَلِي بِأَمْرِي مُثْعَسِ
 ٦ - أَذَلُّوا قَسَاتِي لَمَنْ رَامَهَا وَقَدْ أَلْصَقُوا الرَّوْعَمَ بِالْمَغْطَسِ

(٥٨٣)

وقال أبو محمد التميمي

في يزيد بن يزيد

- ١ - أَحَقُّ أَنَّهُ أَوْذَى يَزِيدُ تَبَيَّنَ أَهْلُهَا الدَّاعِي الْمُشِيدُ

= حسن ، فاستلشه عبد الله بن حسن شيئا من شعره فأنشده ، ثم قال له : أريد أن تنشدي شيئا مما رثيت به قومك ، فأنشده هذه الأبيات المنيية ، فجرت دموع عبد الله بن حسن على وجهه (الأغاني ٤ : ٣٤٠ - ٣٤١) .

(٣) عراه الهم (كضرب ونصر) : غشيه ، وفي الأغاني : غرؤن . والإبراس : التحير والدهشة .

(٦) الرغم : التراب . والمطس : الأنف . وفي ن : بالمطس (كمقعد) ، وهي صحيحة .

(٥٨٣)

الترجمة :

هو عبد الله بن أيوب ، مولى بني تميم ثم بني سليم ، يكنى أبا محمد . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل الكوفة . أحد الخلفاء المجان الوصفان للخمير . وكان صديقا لإبراهيم الموصلي وابنه إسحاق ونديا لهما . مدح البرامكة ، والأمين ، وانقطع إلى يزيد بن يزيد . وكان له أخ شاعر يقال له أبو التيجان . وشعره جيد ، استفده أو أكثره في وصف الخمر .

الأغاني (ساسي) ١٨ : ١١٥ - ١٢٢ ، الوزراء والكتاب : ٣٢٠ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤١١ - ٤١٣ ، الصفدي ١٧ : ٧٩ - ٨٠ .

التخريج :

هذه الأبيات يتنازعها معه مسلم بن الوليد ، كما ينسب بعضها إلى أبي سعيد الخزومي . والشعر للتمي في العقد ٣ : ٢٩٣ - ٢٩٥ من قصيدة عدة أبياتها خمسون بيتا ، والأبيات مع ١٢ بيتا في الأغاني (ساسي) ١٨ : ١١٦ - ١١٧ ، ابن الأثير ٦ : ٦٠ - ٦١ (حوادث سنة ١٨٥) . البيتان : ٢ ، ١ في السمط ٢ : ٧١٨ ، وقال البكري : الشعر للتمي بلا خلاف . والأبيات في ديوان مسلم = ١٤٧

- ٢ - أَتَلْبَرِي مَنْ نَعَيْتَ وَكَيْفَ فَاهَتْ به شَفَعَاكَ ، وَاِرَاكَ الصَّعِيدُ
 ٣ - أَحَابِسِي الْحَمْدَ وَالْإِسْلَامَ تَنْعَى فما لِلْأَرْضِ وَنَحْلِكَ لَا تَمِيدُ
 ٤ - تَأْتُلْ هَلْ تَرَى الْإِسْلَامَ مَالَتْ دَعَائِمُهُ وَهَلْ شَابَ الْوَلِيدُ
 ٥ - وَهَلْ تَشْقَى الْبِلَادَ عِشَارُ مُزَيْنٍ بِدِرَّتِهَا وَهَلْ يَحْضُرُ عُودُ
 ٦ - أَلَمْ تَعْجَبْ لَهُ أَنَّ الْمَنَايَا فَتَكُنْ بِهِ وَهَرُّ لَهْ جُنُودُ
 ٧ - لِيَبْكِكَ شَاعِرٌ لَمْ يُبْقِ دَهْرُ لَهْ نَشَبَا ، وَقَدْ كَسَدَ الْقَصِيدُ

(٥٨٤)

وقال يعقوب بن حارثة بن الربيع •

في امرأته

- ١ - فَلَوْ أَنَّنِي إِذْ حُمُّ يَوْمٍ وَفَاتِيهَا أَخْكُمُ فِي عُغْرِي إِذْ نَ لَشَاطَوْتُهَا غَفْرِي

= - ١٤٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . قال ابن خلكان (٢ : ٢٨٧ ،
 طبعة إحسان عباس : ٦ : ٣٣٨) : الصحيح أنها للتيمي . الأبيات (ماعدا : ٢ ، ٧) مع سبعة في الحماسة
 المغربية ٢ : ٨٥٠ - ٨٥١ للتيمي ومسلم . البيتان : ١ ، ٦ مع آخرين في ابن الشجري : ٩١ ، طبعة
 ملحوظ ١ : ٣٣٤ لأبي سعيد الخزومي . البيت : ٦ مع آخر في الحيوان ٦ : ٥٠٥ للتيمي .
 (٥) في ع : آخر . والأبيات ليست في ن . أما في ع فأورد منها الأبيات : ٣ - ٦ .
 (١) يزيد بن مزيد الشيباني ، مضت ترجمته في البصرة : ٣١١ . في ديوان مسلم : تأمل أنها .
 والإشادة : التمدد بالكرهه ، وهو رفضك الصوت بما يكره صاحبه .
 (٢) في ديوان مسلم : تأمل من ... كان بها الصعيد . الصعيد : الأرض ، يدعو عليه بالموت .
 (٥) عشار : جمع عشاره ، وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر ، استعاره للمزن ، أي
 أن السحاب مثقل بالماء .
 (٦) روى في الحيوان :

ومن عَجَبٍ قَصَدَنَ لَهْ الْمَنَايَا عَلَى عَقْدٍ ، وَهَرُّ لَهْ جُنُودُ
 (٧) في ديوان مسلم : ويكك ، عطقا على • لتبكك قُبَّةُ الْإِسْلَامِ ، في بيت سابق . لم يخبره
 المصنف هنا .

(٥٨٤)

الترجمة :

هو يعقوب بن الربيع الحاجب ، مولى المنصور . وقيل هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة -
 واسمه كيسان - مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان . وكان ظريفا جميلا ماجنا خليما . وهو شاعر =

٢ - فحلُّ بنا المقدورُ فى ساعةٍ معا فماتتْ ولا أدرى ومُتْ ولا تُدرى

(٥٨٥)

وقال ديك الجن ، عبد السلام *

فى معناه

- ١ - لا مُتْ قَبْلَكَ بل نَحْنى وَأَنْتِ معا ولا بَقِيَتْ إلى يومِ تَمُوتِنا
- ٢ - لَكُنْ نَعِيشُ كما نَهْوَى ونَأْمَلُهُ وَيُوعِمْ اللهَ فينا أَنْفُ وإِشِينا
- ٣ - حَتَّى إِذَا ما انْقَضَتْ أَيَّامُ مُدَّتِنَا وَحَانَ مِنْ يَوْمِنَا ما كان يَقْدُونَا
- ٤ - مُثْنَا كِلَانَا كُفِصَتْنى بَانَةٌ ذَبَلَا مِنْ بَعْدِ ما اسْتَوَزَقَا واشْتَصَرَا جِينَا

= مجيد غير مطبل ، حسن الاقتنان فى العلوم . استفد شعره فى مرأى جاريته مُلْك ، طلبها سبع سنين ، يذل فيها ماله وجاهه حتى ملكها ، فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت ، فرأى فاحسن وأجاد .
معجم الشعراء : ٤٩٧ ، تاريخ بغداد : ١٤ : ٢٦٧ - ٢٦٨ .
التخريج :

البيتان فى ديوان المعاني ٢ : ٢٢٤ ، وغير منسويين فى الوحشيات : ١٨٧ ، وللمجنون فى ديوانه : ١٦٦ .

(٥) فى ع : يعقوب بن الربيع بن حارثة . وقوله : الربيع ، لم يرد فى ن .

(١) فى الوحشيات : حان وقت حمامها ... إذن لقاسمتها .

(٢) فى الوحشيات :

فحلُّ بنا الفُقْدَانُ فَمِتْ ولا تُدرى وماتتْ ولا أدرى

(٥٨٥)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٥٢٢ .

التخريج :

أُخِلَ ديوانه - فى طبعاته الثلاث - بهذه الأبيات .

(٥) فى ع : مثله قول ديك الجن ،

(١) فى باقى النسخ : بل أحيأ . حذف الجار والضمير ، والأصل تموتينا فيه .

(٣) يمدونا : عدا الأمر والشئ : تجاوزوه . هذا البيت جاء فى ع مكان الرابع ، والرابع مكانه .

(٤) فى ع : ذبل (ككرم) ، وهى صحيحة . استورق : ظهر ورقه . استنصر : لم يرد منه

استفعل فى المعاجم ، وإنما فيها : أنضر ، أنضر النبث : اخضر ورقه .

(٥٨٦)

وقال آخر

- ١ - لَيْنَ كَانَتْ الْأَحْدَاثُ طَوَّلَ عَيْزِي لَفَقْدِكَ أَوْ أَشْكُرُ قَلْبِي التَّخَضُّعَا
 ٢ - لَقَدْ أَمِنْتُ نَفْسِي الْمَصَائِبَ كُلَّهَا فَأَصْبَحْتُ مِنْهَا آمِنًا أَنْ أَرْوَعَا
 ٣ - فَمَا أَتَقَى فِي الدَّهْرِ بَعْدَكَ نَكْبَةً وَلَا أَرْجَى لِلدَّهْرِ مَا عِشْتُ مَرْجَعَا

(٥٨٧)

وقال أشجع السلمي

- ١ - حَلَفْتُ لَقَدْ أُنْسَى يَزِيدُ بْنُ مَرْزِدٍ رَبِيعَةً مِنْهَا فَقَدْ كُلُّ قَيْدٍ
 ٢ - فَتَى يَمْلَأُ الْقَيْنَيْنِ حُشْنًا وَبَهْجَةً وَيَمْلَأُ هَمًّا قَلْبَ كُلِّ حُشُودٍ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

- (١) في ن : لقد كانت ، ليس بشيء . والكاف من قوله : لفقدك ، غير مضبوطة في النسخ ، كذلك في قوله : بعدك ، في البيت الثالث ، فلا أدرى أرجلا يرثى أو امرأة .
 (٢) في الأصل : أمنت (بفتح الميم) ، والتصحيح من ن ، يعني أن أى شيء ينزل به - بعد موت من أحب - هين يسير ، فهو في أمن لا يترفع .
 (٣) زاد بعده في ع :

سَلَامٌ عَلَى اللَّذَّاتِ وَاللَّهُوِ وَالصُّبَا تَوَلَّى بِهَا زَيْنُ الزَّمَانِ فَأَمْرَعَا

(٥٨٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٨ .

التخريج :

- البيتان في ديوانه عن الحماسة البصرية : ٢٠٨ ، وذكر المحقق أنهما في عيون التواريخ .
 (١) في ن : فقد (بالرفع) لا وجه لها . وترجمة يزيد مضت في البصرية : ٣١١ .

(٥٨٨)

وقال آخر

- ١ - رَمَتْنا النّايَا يَوْمَ ماتَ بِحادثِ بَطِيءٍ تَدانِي سَعِيهِ الْمُتَبَدِّدِ
٢ - فُكِّلَ لِلْمَنايَا : ما تَرَكْتَ بَقِيَّةَ عَلَيْنَا ، فَعَيْشِي كَيْفَ شِئْتَ وَأَقْسَدِي

(٥٨٩)

وقال الحكمي .

- ١ - طَوَى المَوْتُ ما بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَلَيْسَ لِي تَطْوِي المَيِّتَةَ نائِشِرُ
٢ - وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحَدُ المَوْتِ وَخَدَّهُ فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحَازِرُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) في النسخ : شعبة ، مهملة الضبط . والشعب : التفرق ، وأيضا الاجتماع ، فهو حرف من الأضداد .

(٢) عاث وأفسد بمعنى .

(٥٨٩)

الترجمة :

هو أبو نواس ، مضت ترجمته في البصرية : ٢٥٨.

التخريج :

البيتان مع آخرين في ديوانه : ١٢٩ ، أخبار أبي نواس : ٧٠ ، ومع ثالث في ابن الشجري ٩١-٩٢ ، طبعة ملوحي ١ : ٣٣٦ ، التمازي : ٨١ ، النويري ٥ : ١٦٦ ، ذيل الأمالي : ٣٥ ، الحصري ٢ : ٧٩٨ ، المقد ٣ : ٢٥٤ ، وهما أيضا في مجموعة المعاني : ١١٧ ، طبعة ملوحي : ٢٩٥ ، تاريخ العباسيين . البيت : ٢ في ابن خلكان ٢ : ٢٨٧ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣٩ ، البلدي : ٢١٤ ، المعكيري ٢ : ٤٦٩ ، البلدي : ٣٤٨ .

(٥) في باقي النسخ آخر .

(١) محمد : أمير المؤمنين ، أبو عبد الله محمد الأمين بن الرشيد (١٩٣ - ١٩٨) .

(٥٩٠)

وقال محمد بن يزيد الأموي :

- ١ - هَانَتْ عَلَيَّ نَوَائِبُ الدَّهْرِ فَلْتَجِرْ كَيْفَ تُحِبُّ أَنْ تَجِرْ
٢ - هَلْ بَعْدَ يَوْمِكَ مَا أَحَاذِرُهُ يَا بَكْرُ ، كُلُّ مُصِيبَةٍ بَكْرُ

(٥٩١)

وقال الفرزدق همام بن غالب

- ١ - أبا خَالِدٍ ضَاعَتْ حُرَاسَانُ بَعْدَكُمْ وَقَالَ دَرُوءُ الْحَاجَاتِ أَتَيْنَ يَزِيدَ
٢ - فَلَا قَطَرَتْ بِالرَّيِّ بَعْدَكَ قَطْرَةٌ وَلَا اخْضَرَّ بِالْمَرْوَيْنِ بَعْدَكَ عُودٌ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن يزيد بن مسلمة بن هشام بن بشر بن مروان بن الحكم ، يكنى أبا جعفر ، جزري ، من أهل ميفارقين . قدم سر من رأى ، فأقام بها دهرًا . واتصل بيمسى بن فرخنشاه . وله في المتوكل مرات . ابن حزم : ١٠٦ ، معجم الشعراء : ٣٩٨ - ٣٩٩ .

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) في النسخ : كل (بالكسر) ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٥٩١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان مع ثالث في ديوانه : ١٦٠ ، البلدان (المروان) غير منسوبة ، وللأخطل في ابن خلكان ٢ : ٢٦٥ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٢٧٩ ، وقال : والمشهور أنها للفرزدق ، ورأيت الأبيات في ديوان زياد الأعجم ، أقول : لم ترد في مجموع شعره ، وللأخطل أيضا في الفرز : ٢٢١ ، وألحقها المحقق بصلة ديوانه : ٣٨١ .

(١) أبو خالد : هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، مضت ترجمته في البصرية : ٣٢٣ . وكان الحجاج حبيسه لمال عليه بخراسان وأقسم ليأخذنه منه كل يوم مائة ألف درهم ولا سامه سوء العذاب . فبينما هو قد جباها ذات يوم دخل عليه الفرزدق فأنشده هذا الشعر فأعطاهما له وقال : إنا نصير على عذاب الحجاج . فبلغ ذلك الحجاج ، فقال : لله دره ، لو كان تاركًا السخاء يوما لتركه اليوم وهو يتوقع الموت (الفرز : ٢٢١) .

(٢) المروان : أراد مزو الرؤود ومرو الشاهجان ، وبها مات يزيد بن المهلب (انظر معجم البلدان رسم مروان) .

(٥٩٢)

وقال الأثيرد بن المعذر التيزيوي *

- ١ - تَطَاوَلَ لَيْلِي لَا أَنَامُ تَقَلُّبًا كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٌ مِنْ دُونِهِ الْجَفَرُ
- ٢ - أُرَاقِبُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ نُجُومُهُ لَدُنْ غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى بَدَأَ الْفَجْرُ
- ٣ - تَذْكُرُ عِلْقِي بَانَ مِنَّا بِنَضْرِهِ وَنَائِلِهِ ، يَا حَبْنَا ذَلِكَ الذِّكْرُ
- ٤ - فَإِنْ تَكُنِ الْإِيَّامُ فَرَقَرْنَ بَيْنَنَا فَقَدْ عَذَّرْنَا فِي صَحَابِيهِ الْعُذْرُ
- ٥ - أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لِأَقِيَا يُرِيدُنَا طَوَالَ الذَّهْرِ مَالًا لَا الْعُفْرُ

الترجمة :

هو الأثيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن زيد
مناة بن تميم . من شعراء الإسلام ، وأول دولة بني أمية . وكانت بينه وبين حارثة بن بدر مهاجرة .
وهو - وابن عمه الأحوص - الذي أحفظ سحيم بن وليل (مر خبر ذلك في البصرة : ٢١٧) .
وهو شاعر بدوي فصيح ، ليس بمكثر .
الأغاني ١٣ : ١٢٦ - ١٣٩ ، المؤلف ٢٦ - ٢٧ ، السمت ١ : ٤٩٤ . الاشتقاق : ٢٢١ ،
المعمر ٧٥ ، الصفدي ٦ : ١٩٣ - ١٩٤ .

التخريج :

الآيات في المراتي : ٨٢ - ٩١ ، العقد ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ من قصيدة عدد أبياتها ٤٧ بيتا في
كليهما ، ذيل الأملالي : ٢ - ٤ (٤٦ بيتا) ، الأغاني ١٣ : ١٣٦ - ١٣٨ (٣٦ بيتا) ، وهي مع
آخر في المؤلف ٢٦ - ٢٧ . وهي (ماعدا : ٢٨ مع ثلاثة في حاشية على شرح بانت سعاد ١/٢)
٤٦٢ - ٤٦٣ . الآيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع خامس في الصفدي ٦ : ١٩٤ . الآيات ٧ - ٩ مع
ثلاثة في البيان ٤ : ٨٥ - ٨٦ . البيتان : ٤ ، ٧ مع ثمانية في الأشباه ٢ : ٣٢٢ . البيتان : ٧ ، ٥
مع ثلاثة في الخماسة (التبريزي) ٣ : ٥٨ - ٥٩ . البيتان : ٨ ، ٩ مع ثمانية في مجموعة المعاني :
١١٨ ، وطبعة ملوحى : ٢٩٧ - ٢٩٨ . البيت : ٧ مع آخر فيه أيضا : ٨٠ ، التنبية : ٦٥ غير
منسوين ، السمت ١ : ٤٩٤ مع آخرين . وانظر مجموع شعره (شعراء أمويون) ٤ : ٢٥٩ - ٢٦٥
ومافيه من تخريج .

(٥) في ع : الأثيرد اليرباضي ، ولم يرد في هذه النسخة سوى البيتين : ٤ ، ٥ .

(٢) ليل التمام : أطول ما يكون من الليل ، ولا يكون إلا بكسر التاء ، ومثله في الولد ، يقال :
وُلِدَ الْوَلَدُ لَيْحَامٍ وَأَمَا مَا عِدَاهُمَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الْفَتَحُ .

(٣) العلق : النفس من كل شيء . والذكر : التذكر . وفي ن : بضم النال ، وهو أجود .
(٤) آثت : عذرتنا ، لأن العذر في معنى المغفرة ، فكأنه قال : عذرتنا الملمرة ، ونقل القالي
عن محمد بن يزيد أن « العذر » جمع عُذْرَةٍ ، مثل بُشْرَةٍ وَيُسْرٍ ، وهو أبلغ في المعنى لأن فيه معنى
التكثير ، كأنه قال : عذرتنا للمناذير . والصحابية والصُّحْبَةُ واحد .

(٥) المعرف : الظياء ، والآلات : حركات أذنانها .

- ٦ - فَتَى لَيْسَ كَالْفَتَيَانِ إِلَّا خِيَارُهُمْ مِنْ الْقَوْمِ جَزَلٌ لَا قَلِيلٌ وَلَا وَغَرٌ
 ٧ - فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخَوَّقَ فِي الْغَنَى وَإِنْ كَانَ فَقْرٌ لَمْ يُوْذَ مَتْنُهُ الْفَقْرُ
 ٨ - تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَنْتَظِرُونَهُ إِذَا ضَلَّ رَأَى الْقَوْمَ أَوْ حَزَبَ الْأَمْرَ
 ٩ - فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيًا وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي أَدْرَكَ الدَّهْرُ

(٥٩٣)

وقال الغطمش الضبي .

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ حَاجَتِي أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَيُّهَا تَذْهَبُ
 ٢ - أَيْحَلَايَ لَوْ غَيْرُ الْجِسَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ ، وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

(٦) رجل جزل : ثقف عاقل أصيل الرأي ، وأيضا التام الخلق (يفتح فسكون) . ورجل قليل : قصير دقيق الجسم .

(٧) تخروق : توسع . وآده الأمر : ثقل عليه .

(٨) العزاء : الشدة . وحزب : عسر واشتد ، وهو فعل متعد ، يقال : حزبه الأمر ، ولكنه حذف المفعول هنا لوضوحه ، أى حزبههم الأمر . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٩) أدرك الدهر : حذف للمفعول ، أى أدركه الدهر .

(٥٩٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥٣ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٣٣٦ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٣ ، ٣ : ٤٠ - ٤١ مع ثلاثة ، وهما أيضا فى اللسان (عتب) .

(هـ) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) أخلاى : قصر للملحد ، قال التبريزى : والأجود أن ترك مدته على حالته ، وتحذف الياء من آخره فى النداء لأن الكسرة تدل عليه .

(٥٩٤)

وقال الأشهب بن رُمَيْلَة

- ١ - وإن الذي حانت يَفْلج دِمَاؤُهُمْ هُم الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
 ٢ - هُم سَاعِدُ الدُّغْرِ الذي يُتَقَى به وما خَيْرُ كَفٍّ لا تَنوُّ بِسَاعِدٍ
 ٣ - أُسُودَ شَرَى لَأَتَّ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَتْ على لَوْحٍ يَسَامُ الْأَسَاوِدِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٠٠.

التخريج :

الآيات في البيان ٤ : ٥٥ ، السط ١ : ٣٥ وفيه : نسب قوم هذا الشعر للفزردق . أقول :
 الآيات ليست في ديوان الفزردق . ومع آخرين في الخزنة ٢ : ٥٠٩ ، ومع ثلاثة في العيني ١ :
 ٤٨٣ ، السيوطي : ١٧٥ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٥١٧) وقالوا إنها تمام نسبها إلى حريث بن
 محفص في المختار من أشعار القبائل . البيتان : ١ ، ٢ في البلدان (فليج) ، للمؤلف : ٣٧ . البيت :
 ١ في الكامل ١ : ٥٢ ، ٣ : ١٧ ، سيويه والأعلم ١ : ٩٦ ، الأزهية : ٣٠٩ ، أمالي ابن الشجري
 ٢ : ٣٠٧ ، وانظر مزيدا من التخريج له في طبعة الطنحاشي ٣ : ٥٧ . ابن خلكان ٢ : ٣٠١ بدون
 نسبة . البيت : ٣ في الأمالي ١ : ٨ ، العقد ١ : ١٠٣ ، اللسان (حرد) ، وغير منسوب في أشهاد
 ابن الأثير : ٢٢٩ ، الحيوان ٤ : ٢٤٥ ، ابن ولاد : ٥٨ ، المختصص ١١ : ٤٨ ، وانظر اللسان
 (خفي ، شرى) . وانظر مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٣٢١ - ٢٢٢ ومافيه من تخريج .
 (١) حان الرجل : هلك ، ومعنى حانت دماؤهم : لم يُؤَخَذْ لهم بديّة ولا قصاص . فليج : واد في
 البصرة وحى ضربة . وقوله : الذي ، أصله : الذين فحذف النون تخفيفا (سيويه ١ : ٩٦ ، العيني ١ :
 ٤٨ ، الخزنة ٢ : ٥٠٧) . وقد يكون أراد (الذين) فأتى بواحد يدل على الجنس ، كما قال عز وجل :
 ﴿ والذي جَاءَ بِالْضُّدِّ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ . وقال ابن كيسان هذه لغة لريمية يحذفون النون
 فيكون الجمع كالواحد ، أو قد يكون أراد جمع « اللد » لغة في « الذي » ، تقول في التثنية : اللذا وفي
 الجمع : اللذي فيكون الجمع كالْمفرد ، وهم اسم لا يدخله الإعراب (السط ١ : ٣٥) . نقل البغدادى
 عن الواحدى أن قولهم : يا أم خالد ، وبأبنة القوم ، هو من عادة العرب بهذا الخطاب للنساء لحنهن على
 البكاء . ويروى : إن التي مارت ، وعلى هذا فلا شاهد فيه .

(٢) خفية : أجمة في سواد الكوفة . اللوح : العطش . والأساود : جمع أسود . وأسود ههنا
 نعمت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . وأفعل إذا كان نعتا فجمعه :
 فعل (بضم فسكون) ، أما إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه : أفاعل ، كأجادل وأداهم .

(٥٩٥)

وقال الحارث بن ضرار النهشلي .

- ١ - سَقَى جَدَّتَا أَنَسَى بِدُومَةٍ ثَاوِيَا مِنْ الدَّلْوِ وَالْجُزْأِ غَايَ وَرَائِيحِ
٢ - لِيَبْكُكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُونَةٍ وَمُحْتَبِطٌ بِمَا تُطْبِخُ الطَّوَائِحِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وأرجح أنه هو الذى أورد له الجاحظ شعرا فى البيان (٣ : ١٩) ، غير أن المحقق جعله الحارث بن أبى ضرار ، والد جوهرية زوج رسول الله ﷺ ، وأظنهما مختلفين . فلا يؤثر عن والد جوهرية أنه كان شاعرا . انظر ترجمة الحارث والد جوهرية فى كتب الصحابة ، وفى أخبار غزوة بنى المصطلق ، وكتب السيرة والتاريخ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى العنى ٤ : ٤٥٢ ، الخزانة ١ : ١٥٢ وفيه : نسب النحاس هذه الأبيات فى شرح أبيات الكتاب وتبعه ابن هشام للبيد الصحابى ، وحكى الزمخشري أنها لمزود أخى الشماخ ، وقال ابن السيرافى للحارث بن ضرار النهشلى يرثى يزيد بن نهشل ، وقال الثعلبى إنها لضرار النهشلى ، وذكر البعلبلى أنها للحارث بن نهيك النهشلى ، وقيل هو لمهلل ، والصواب أنها لنهشل بن حرى ... أقول الشعر ليس فى ديوان ليد ، وألفقه المحقق بصله الديوان : ٣٦١ . والشعر ليس فى ديوان مزرد . وهو فى مجموع شعر نهشل بن حرى فى كتاب شعراء مقلون : ٨٧ - ٨٨ ، وانظر ما هناك من تخريج . البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ١٠٠ ، ما يقع فيه التصحيف : ٢٠٨ ، ابن هبش ١ : ٨٠ ، ٢٢٤ غير منسوب فيها جميعا ، سيبويه ١ : ٤٥ للحارث بن نهيك ، ١٨٣ بدون نسبة ، الشنترى ١ : ١٤٥ للبيد ، الخصائص ٢ : ٣٥٣ . ومع ستة فى المعاهد ١ : ٢٠٣ لضرار بن نهشل . وانظر له تخريجا مستفيضا فى : ما يحتمل الشعر من الضرورة : ٢٥٠ - ٢٥١ .

(هـ) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) دومة : من قرى غوطة دمشق ، غير دومة الجندل ، من أعمال المدينة . والدلو : برج فى السماء ، وسط فصل الشتاء . والجوزاء : مضى الحديث عنها ، انظر البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والغادى : للمطر بالقدادة . والرائح : للمطر بالعشى .

(٢) يروى : لِيَبْكُ (بالبناء للمفعول) ورفع يزيد ، والبيت على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد فيه حذف الفعل للسند إلى « ضارع » جوازًا (الخزانة ١ : ١٤٧) . وكان الأصمعى ينكر هذه الرواية ويقول : ما اضطره إليه ، وإنما الرواية : لييك يزيد ضارع ، كما فى النص ههنا . (الشعر والشعراء ١ : ١٠٠) . المختبط : مضى تفسيرها فى البصرية : ٤٠ ، هامش : ٣ . وأطاحت الطوائع ، أهلكته الحادثات .

(٥٩٦)

وقال ذو الإصبع حزئان بن مُحَرِّثِ العَدَوَانِي *

- ١ - عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
 ٢ - بَقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمْ يُزْعُوا عَلَى بَقِضِ
 ٣ - فَقَدْ أَمْسَوْا أَحَادِيثًا بَرَقِ الْقَوْلِ وَالْحَقِضِ
 ٤ - وَمِنْهُمْ كَانَتِ السَّادَا ثُ وَالْمُفُونُ بِالْقَرَضِ
 ٥ - وَمِنْهُمْ حَكَمَ يَقْضَى فَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضَى
 ٦ - وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَارَ الْحَا جُجَ بِالسُّنَّةِ وَالْفَرَضِ
 ٧ - وَهُمْ كَانُوا فَلَا تَكْذِبُ ذَوِي الْعِزَّةِ وَالنُّهْضِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٤٤ .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ - ٦ في الأصمعيات رقم : ١٨ ، وتخريجها هناك ، وزد : نفس الآيات في السيرة ١ : ١٢١ ، المرتضى ١ : ٢٥٠ ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٥٣ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع ثلاثة في المعمرين : ٥٨ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في الشريشي ٢ : ٤٢٧ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع آخر في المصنوع : ١٧١ بدون نسبة . البيت : ١ في الثمار : ٥١٧ ، سيويه والشتحمي ١ : ١٣٩ ، اللسان (حيا ، عدا) . البيت : ٢ في اللسان (رعى) .

(٥) هذه الآيات في الأصل فقط .

(١) عذير : الغدير أو العاذر ، يقول : هات لهم عدوا أو عاذرا يعذرهم . قوله : حية الأرض ، مثل ، تقول العرب للرجل الداهية ، والحي المنيع : حية الأرض . ويقال أيضًا : حية الوادي (الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، الثمار : ٥١٧) .

(٢) بقى بعضهم بعضا أى طلب بعضهم بعضًا ، أى سموا فى هلاك أنفسهم ، وقد تكون بقى ههنا بمعنى الظلم والاستغلال ، قلما أسقط حرف الجر « على » ، نصب : وأرعى عليه : أبقاه .

(٤) القرض : ما يتجازى به القوم بينهم ويتقارضونه من إحسان أو إساءة .

(٥) قوله : حكم يقضى ، يعنى عامر بن الظرب العدواني . وكانت العرب لا يكون بينها نائرة ولا عضلة فى قضاء إلا أسئلوا ذلك إليه ثم رضوا بما قضى فيه ، وقد مر الكلام عنه فى البصرة : ٩١ .

(٦) قوله : منهم من أجاز الحج ، لأن الإفاضة من المزدلفة كانت فى عدوان (السيرة ١ : ١٢٢) .

(٧) النهض : الطاقة والقوة .

٨ - لهم كائن جمائم الما ء لا المزجي ولا البرض

(٥٩٧)

وقال آخر *

١ - ألا لله ما يرزى محروب حواه بين حضيئه الظليم
٢ - وقد باتت عليه مها رماح حوايز ما تنام ولا تنيم

(٥٩٨)

وقال العباس بن الأخنف *

في رواية بفضهم

١ - إذا ما دعوْتُ الصبرَ بقَدك والبكا أجاب البكا طَوْعاً ولم يُجب الصبرَ

(٨) المرجى : القليل ، وكللك البرض .

(٥٩٧)

التخريج :

البيتان في معاني الشعر : ٨٩ بدون نسبة . البيت : ١ في اللسان (ظلم) . البيت : ٢ في البلدان : (رماح) غير منسوب في الموضعين ، البكرى : (رماح) لعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه عن البكرى : ١٢٠ .

(٥) هذان البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) المردى : حجر يرمى به ، ثم استعاروه للشجاع يقلف قومه الأعداء به . والظليم : تراب القبر .
(٢) في الأصل : نهى رماح ، خطأ . وفي البكرى : رماح ، نقا ببلاد بنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب ، يقال : نقا رماح ، وفي أصله الرماحة : مائة لبنى ربيعة أيضا ، ولكثرة لها برماح قال الشاعر البيت ، يعنى النساء . ما تنام ولا تنيم : لأنهن ينعن ويعولن .

(٥٩٨)

الترجمة :

أنظروا في الشعر والشعراء ٢ : ٨٢٧ - ٨٣١ ، الأغاني ٨ : ٣٥٢ - ٣٧٢ ، ابن المعتز : ٢٥٤ - ٢٥٧ ، السمط ١ : ٣١٣ ، ٤٩٧ ، الموشح : ٤٤٥ - ٤٤٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، وطبعة =

٢ - فَإِنْ يَنْقَطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

(٥٩٩)

وقال آخر .

١ - لَعَنُوكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي رِمَاعَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ

٢ - وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي رِمَاعَ الْجِنِّ أَوْ لِيَاكَ حَارِ

= إحسان عباس ٣ : ٢٠ - ٢٧ ، المعاهد ١ : ٥٤ - ٥٧ ، ابن العماد ١ : ٣٣٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٧ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤ البداية والنهاية ١ : ٢٠٩ ، المعبر ١ : ٣٢١ ، الصفدي ١٦ : ٦٣٨ - ٦٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٩٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٣٧ ، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا في العقد ٣ : ٢٥٨ لأعرابي ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٣ بدون نسبة .
(٥) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(٥٩٩)

التخريج :

البيتان مع ثالث في الأغاني ١١ : ٢٠٠ لفاخرة بنت عدى ، وهما في الحيوان ٦ : ٢١٩ للأسد يخطب الحارث الملك الغساني ، الثمار : ٦٨ لامرأة قتل ابنها غير أكفائه ، المجالس : ٥٧٤ ، اللسان (ربح ، قيد) ، نهج البلاغة ٣ : ٤٦٩ ، معاني الشعر : ٧٨ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٨٠ ، وانظر طبعة الطنحاني ٢ : ٣٠٣ ففيها فضل تخريج . البيت : ١ في الأشباه ٢ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .
(٥) هذان البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) في الأغاني والحيوان : على عدى ، وكأنني بذلك صواب . قال الطوسي : أغار ملك من ملوك غسان يقال له عدى ، وهو ابن أخت الحارث بن أبي شمر الغساني ، على بني أسد فلقيته بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بالقرات ورئيسهم ربيعة بن حنار ، فاقتلوا قتالا شديدا فقتل بنو سعد عدبا ، اشترك في قتله عمر وعمر ابن حنار أخوا ربيعة ، وأمهما امرأة من كنانة يقال لها تماضر ، إحدى بنى فراس بن غنم ، وهي التي يقال لها مقيدة الحمار . فقاتلت فاخته بنت عدى هذا الشعر تزييه (الأغاني ١١ : ١٩٩) . وفسر الثعالبي مقيدة الحمار بمن يرتبطون الحمير ، وفي اللسان (ربح) : يعنى يبنى مقيدة الحمار : المقارب . وفي أمالي ابن الشجري وغيره : سيوف بني .

(٢) رماح الجن : تقول العرب أن الطاعون وخز من الشيطان (الحيوان ٦ : ٢١٨ ، نهج البلاغة ٣ : ٤٦٩) . أقول : جاء في الحديث عن الطاعون : إنه وخز أعلتكم من الجن . ولما كان طاعون عمواس قام عمرو بن العاص في الناس خطيبا فقال : أيها الناس ، إن هذا الطاعون قد ظهر ، وإنما =

(٦٠٠)

وقال أبو العتاهية *

- ١ - طَوْتُكَ حُطُوبٌ دَهْرُكَ بَعْدَ نَشْرِ
كَذَاكَ حُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيًّا
- ٢ - بَكَيتُكَ يَا أَخِي بَدَمْعٍ عَيْنِي
فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا
- ٣ - كَفَى حَزَنًا بَدْفُوكَ ثُمَّ إِنِّي
نَفَضْتُ ثُرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيَا
- ٤ - وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ
فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

= هو من وخز الشياطين . حار : ترخيم - حارث .

(٦٠٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٠ .

التخريج :

الآيات مع آخرين في ديوانه : ٦٧٥ - ٦٧٩ ، وانظر أيضا : ٤٤٢ ، والتخريج هناك .
(٥) هذه الآيات ليست في باقي النسخ .
(١) طوتك : يعنى على بن ثابت ، وكان صديقا لأبي العتاهية ، وبينهما مجاورات كثيرة في
الزهد والحكمة (الأغاني ٤ : ٤٣ - ٤٤) .

(٦٠١)

وقال الفرزدق

- ١ - نَعَاءِ ابْنِ لَيْلَى لِلسَّمَاكِ وَلِلنَّدَى
وَأَيْدَى شَمَالٍ بَارِدَاتِ الْأَنْامِلِ
- ٢ - يَعْصُونَ أَطْرَافَ الْعَصَى تَلْفُهُمْ
مِنَ الشَّامِ حَمَرَاءُ الشَّرَى وَالْأَصَائِلِ
- ٣ - مَرَوْا يَزْكَبُونَ اللَّيْلَ حَتَّى تَفْرَحَتْ
دُجَاهُ لَهُمْ عَنْ وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلِ
- ٤ - وَقَدْ حَمَدَتْ نَارُ النَّدَى بَعْدَ غَالِبٍ
وَقَصَّرَ عَنْ مَعْرُوفِهِ كُلُّ فَاعِلِ
- ٥ - أَلَا أَيُّهَا الْوُكْبَانُ إِنَّ قِرَاكُمُ
مُقِيمٌ بِشَرْقَى الْمَقَرِّ الْمُقَابِلِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٠.

التخريج :

الآيات مع سبعة في ديوانه : ٦١١ - ٦١٢.

- (١) نعاء : اسم فعل بمعنى أثنع ، من ثنى الميث . ابن ليلي : أبوه غالب بن صعصعة ، وليلى : هى بنت حابس بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، أعت الأقرع بن حابس (النقائض ١ : ١٧٢) ، وقد ذكرها الفرزدق فى غير موضع من شعره . وأبوه مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٨٤ . وأيدى شمال : يعنى زمن الشتاء ، حين يسود القحط والجذب .
- (٢) قوله : يعصون أطراف العصى ، وذلك لاصطكاك أسنانهم من شدة البرد . حمراء : يعنى رياحا تكون فى وقت السنة الشديدة والقحط ، لأن آفاق السماء تحمر فى سنَى القحط .
- (٥) القرى : الطعام يقدم للأضياف . للقر : جبل قريب من كاظمة ، به قبر غالب ، وكاظمة =

(٦٠٢)

وقال جرير بن الخطافى *

يَزْلِي عُمر بن عبد العزيز

- ١ - نَعَى النُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا
 يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ
 ٢ - حُمِّلَتْ أَثْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبِرَتْ لَهُ
 وَقُضِّتْ فِيهِ بِإِذْنِ اللَّهِ يَا عُمرَا
 ٣ - الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَامِفَةٍ ،
 تَبْكِي عَلَيْكَ ، نُجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

= على ليال من البصرة على طريق اليمامة ، ديوان الفرزدق (طبعة الفحام) : ٤٤ .

(٦٠٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٠٤ ، وانظر طبعة دار المعارف ٢ : ٧٣٦ ، الكامل ٢ : ٢٧٣ ، المقد ٣ : ٢٨٦ ، ٤ : ٤٤٠ ، الرمانى : ١١٧ - ١١٨ ، سيرة ابن كثير : ٧٤ .
 (هـ) هذه الآيات ليست فى ن .
 (٢) فى ع : عملت فيه . يا عمرا : أراد يا عمراه ، على التنبه .

(٣) انتصب قوله : نجوم الليل والقمر ، بقوله : كاسفة ، والتقدير : الشمس طالعة ليست بكاسفة لنجوم الليل والقمر ، لشدة حزنها ذهب ضيؤها ، فلم تدار الكواكب ، فظهرت . ويجوز انتصابه على الظرفية ، أى تبكى الشمس عليك مدة نجوم الليل والقمر ، ويجوز أن تكون الواو فى قوله (والقمر) بمعنى مع ، على أن يرتفع ما قبلها ، أى تبكى عليك نجوم (بالرفع) الليل والقمر .

(٦٠٣)

وقال الثابتة الجفدي

- ١ - سَأَلْتَنِي جَارَتِي عَنْ أُمِّي وَإِذَا مَا عَمِي ذُو اللَّبِّ سَأَلْ
 ٢ - سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ
 ٣ - وَأَرَانِي طَرِباً مِنْ بَعْدِهِمْ طَرَبَ الْوَالِدِ أَوْ كَالْحَتَّابِ

(٦٠٤)

وقال أغرابي

يَزْنِي وَلَدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

- ١ - تَعَزَّزُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ لِمَا قَدْ تَرَى يُغْدِي الْوَلِيدُ وَيُولَدُ
 ٢ - هَلِ ابْنُكَ إِلَّا مِنْ سُلَالَةِ آدَمَ لِكُلِّ عَلَى حَوْضِ الْمَيْتَةِ مَوْرِدُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٨٥ - ٩٦ من قصيدة عدة أبياتها أريمون بيتا ، والتخريج هناك .

(٥) هذه الآيات ليست في باقي النسخ .

(١) الجارة : تكون بمعنى امرأة الرجل . أنة الرجل : أهله وقومه ، وهو في اللفظ واحد ، وفي

المنى جمع . عَمِيَ بِالْأَمْرِ عَمِيَ : عجز عنه ولم يطقه .

(٢) شطره الثاني مثل ، وتذكره كتب الأمثال هكذا : أكل عليه الدهر وشرب ، يضرب لمن طال

عمره ، يريدون : أكل وشرب دهرًا طويلا . انظر مجمع الأمثال : ٦٩ .

(٣) الطرب خفة تمرى الإنسان من فرح أو حزن . والوالد : الذي ذهب عقله أو قارب الذهاب لفقد

حبيب . والمختبل هنا : الذي قطع عضو من أعضائه ، يقال : بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخيول ، أى

يقطع يد أو رجل ، أما المختبل بمعنى فاسد العقل - وهو قريب من الوالد - فليس بجيد ههنا .

(٦٠٤)

التخريج :

البيتان في الكامل ٤ : ١٩ ، التمازي : ٤٧ ، العيون ٣ : ٥٣ غير منسوين فيها جميعا .

(١) يغذى : يربى . وفعله كدعا ، ولا تقول : غذيته ، وإن جاء في الشعر . وفي التمازي والعيون :

يغذى الصغير .

(٦٠٥)

وقال ديك الجن عبد السلام *

- ١ - لَيْسَ يَخْشَى حَيْشَ الْحَوَادِثِ مَنْ جُنْدَ لَدَاهُ وَقَدْ صَبَابَةٌ وَدُمُوعِ
٢ - قَمَرٍ حِينَ هُمْ أَنْ يَتَجَلَّى سَارَ فِيهِ الْحَقُّ قَبْلَ الطُّلُوعِ
٣ - فَلَذَّةٌ مِنْ صَمِيمٍ قَلْبِي ، وَجُزْءٌ مِنْ فُؤَادِي ، وَقِطْعَةٌ مِنْ ضُلُوعِي
٤ - لَصْفِيرٍ أَعَارَ رُزْءَ كَبِيرٍ وَقَرِيدٍ أَذَاقَ فَتَقْدَ جَمِيعِ
٥ - إِنْ تَكُنْ فِي الثَّرَابِ خَيْرَ صَاحِبِ كُنْتُ لِي فِي الْمَعَادِ خَيْرَ شَفِيعِ

(٦٠٦)

وقال إسحاق بن خلف *

فِي بَيْتٍ لَهُ

- ١ - أَصَحَّتْ أُمَيْمَةٌ مَغْمُورًا بِهَا الرَّجْمُ لَقَا صَعِيدَ عَلَيْهَا التُّرْبُ مُؤْتَكِمُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٢٢

التصريح :

- أخل ديوانه في طبعاته الثلاث بهذه الأبيات .
(*) قوله : عبد السلام ، ليس في باقي النسخ : وزاد في ع : وأحسن ديك الجن في قوله .
(١) في ن : وقد الحوادث .
(٢) في ن : ثم أن يتجلى ، خطأ .
(٣) القلعة : القطعة .
(٤) القريد : الواحد الذي لا نظير له .

(٦٠٦)

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، ويعرف بابن الطيب . من شعراء الدولة العباسية . =

- ٢ - قد كنتُ أَحْشَى عَلَيْهَا أَنْ تُقَدَّمَنِي إِلَى الْمَمَاتِ فَيَبْدَى رَجْهَهَا الْعَدَمَ
٣ - لِلْمَوْتِ عِنْدِي أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا أَخِيأَ سُورُوا وَيِي يُمَا أَتَى أَلَمَ

(٦٠٧)

وقال أيضا •

- ١ - أُمَيْمَةُ تَهَوَّى عَيْشَ شَيْخٍ يَسْرُهُ لَهَا الْمَوْتُ قَبْلَ الْوَيْلِ ، لو أَنَّهَا تَدْرِي
٢ - يَخَافُ عَلَيْهَا نَكْبَةُ الدَّهْرِ بَعْدَهُ وَهَلْ خَتَنٌ يُرْجَى أَعْفُ مِنْ الْقَبْرِ

= كان على رسم الفتوة ، ومعاشرة الشطار والصيد بالكلاب ، وإثارة أصحاب الطنابير ، وأحد الذين يحملون السكاكين ويظهرون التجلد للضرب . وكان فيه إمساك . وكان من أحسن الناس إنشادا كأنه يتغنّى في إنشاده . وأشعاره كثيرة في مدح الخلفاء ، وفي الهجاء ووصف الشراب والغزل .

ابن المعتز : ٢٩٢ - ٢٩٣ ، الفوات : ١ : ١٠ (طبعة [إحسان عباس : ١٦٣ - ١٦٤]) ، الصمدى : ٤١١ - ٤١٢ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الحصرى ١ : ٤٨٥ ، نهج البلاغة ٣ : ١٨٨ ، ومع آخرين في الكامل ٤ : ٢٠ . والبيت : ٢ مع آخرين في العيون ٣ : ٩٤ لأعرابي يرثي ابنته .

(٥) في ع : أعرابي . وفي ن : آخر .

(١) أميمة : جاء في الحصرى (١ : ٤٨٥) أن أميمة كانت بنت أخت له كان قد تبنّاها . والرجم : القبر . واللقا : الشيء الملقى المطروح . والصعيد : الأرض .

(٢) تقدمنى : هكلا في الكامل أيضا . وتقدمنى ليست بمعنى تسبقنى ههنا ، لأنه تقيض ما يريد ، فهو يخشى أن يموت قبلها ، فبقى بعده وحيدة ، تقاسى ذل العدم . وذلك أوضح ما يكون في الرواية التي اختارها الحصرى :

قد كنتُ أَحْشَى عَلَيْهَا أَنْ يُؤَخَّرَهَا عَنِ الْحَمَامِ

وقد اختار البصرى القطعة التالية لتضمنها نفس هذا المعنى ، وسيأتى هذا المعنى أيضا في بصرية أخرى لإسحاق بن خلف (رقم : ٦١٠) .

(٦٠٧)

التخريج :

البيتان في معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بلون نسبة .

(٥) في باقى النسخ : آخر .

(٢) الختن : الصهر ، أو كل من كان من قبل المرأة ، كالأب والأخ .

(٦٠٨)

وقال آخر

يُحِبُّ امْرَأَتَهُ •

- ١ - رَأَيْتُ رَجُلًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ وَفِيهِنَّ ، لَا تُكْذَبُ ، نِسَاءُ صَوَالِخٍ
٢ - وَفِيهِنَّ ، وَالْأَيْمَانُ تَذْهَبُ بِالْفَتَى ، عَوَائِدُ لَا يَمْلِكُنَّ وَنَوَائِخُ

(٦٠٩)

وقال عمران بن حطان الشيباني

وأبو رياش نسبها إلى محمد بن عبد الله الأزدي
وتروى لابن العزبة اليشكري •

- ١ - لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا بَنَاتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضُّعَافِ

التخريج :

البيتان لمعن بن أوس في ديوانه : ٣٩ ، القالي ٢ : ١٨٥ ، الأغاني ١٢ : ٥٥ ، المعاهد ٤ : ١٨ ، المحاضرات ١ : ٢٠٤ ، السيوطي : ٢٧٣ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٠٨) ، نكت الهميان : ٢٩٤ ، السمع ٢ : ٨٠٤ وفيه : البيت الأول من أبيات لحسان بن الغدير ، ثم أورد خمسة أبيات ، ونقل عنه البغدادي (الخزائن ٣ : ٢٥٨) . والأبيات التي أوردتها البكري وفيها البيت الأول من بيتي معن في المؤلف : ٢٤٦ - ٢٤٧ لحسان بن الغدير ، وانظر ما ذكره الميجني عن الاختلاف في نسبة أبيات حسان هذه .

(٥) في باقي النسخ : وكان يحب ابنته ، مكان : يحب امرأته ، وهو الأشبه بالصواب ، جاء في الأغاني (١٢ : ٥٥) : كان معن بن أوس مفناثا ، وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن ، فولد لبعض عشيرته بنت فكرها وأظهر جزعا . فقال معن هذا الشعر .

(٦) تذهب بالفتى : أى بقوته وصحته . الموالد : جمع عائدة ، من قولهم عاد المريض ، إذا زاره .

(٦٠٩)

الترجمة :

هو عمران بن حطان - وفي نسبه خلاف - بن طبيان بن عمرو الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، يكنى أبا شهاب أو أبا سماك . بصرى ، تابعى ، من دعاة الشراة المقدمين فى مذهبيهم . وكان رأس القملة من الصفرية ، وكان قبل أن يفتر بالشراة =

- ٢ - مَخَافَةٌ أَنْ يَرْتَبِنَ الْبُؤْسُ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرَبَنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ
 ٣ - وَأَنْ يَغْرَبَنَ إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِي فَيَبْدِي الضُّرَّ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ
 ٤ - وَأَنْ يَضْطَرَّوهُنَّ الدُّهْرُ بَعْدِي إِلَى فَحْمٍ غَلِيظٍ الْقَلْبِ جَافٍ
 ٥ - وَلَوْلَاهُنَّ قَدْ أَبْصَرْتُ رُسْدِي وَفِي الرَّحْمَنِ لِلصُّغْفَاءِ كَافٍ

* * *

= مشتهرا بطلب الحديث . أدرك صدرا من الصحابة وروى عنهم . طلبه الحجاج ، فلم يزل منتقلا متواريا حتى مات بمكان قرب الكوفة . وكان غزير العلم واسع المعرفة لا يسأل عن شيء إلا أجاب عنه ، خطيبا شاعرا فصيحاً .

الأغاني (ساسي) : ١٦ : ١٤٩ - ١٥٢ ، الكامل ٣ : ١٦٧ - ١٨٠ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، الاشتقاق : ٣٥٣ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٨٤ - ٢٨٦ ، نهج البلاغة ١ : ٤٥١ ، طبقات ابن سعد ٧ : ١٥٥ ، ابن كثير ٩ : ٥٢ ، العبر ١ : ٩٨ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٢١٤ ، الخزائن ٢ : ٤٣٦ - ٤٤١ .

التخريج :

في نسبة هذا الشعر خلاف ، فلعمران الأبيات (ماعدا : ٤) في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٤٩ ، وأشار إلى نسبتها لعيسى الخارجي ، ثم أورد البيتين : ١ ، ٥ ص : ١٥٠ . ولعيسى الخارجي الأبيات مع سادس في الوحشيات : ٩٠ ، معجم الشعراء : ٩٥ - ٩٦ (الأبيات ماعدا : ٤) ، الأبيات : ٣ - ١ مع آخر في أنساب الأشراف : ٤ . ٩٥ . وانظرها منسوبة له في شعر الخوارج : ٥٧ - ٥٨ وما فيه من تخريج . ولأبي خالد الخارجي الأبيات (ماعدا : ٤) مع آخر في الكامل ٣ : ١٦٧ وعنه في السيوطي : ٣٠٠ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٨٦ - ٨٨٧) مع بيت زائد ، وأشار إلى نسبة صاحب البصرية لها إلى عمران . الأبيات : ١ - ٣ في نهج البلاغة ١ : ٤٥١ ، التاج (كرم) ، اللسان (كرم) مع آخرين . ولسعيد بن مسجون الشيباني الأبيات : ١ - ٣ في اللسان (كسا) . ولرداس بن أذنة البيت : ٣ في اللسان (عفيف) . وبدون نسبة الأبيات : ١ - ٣ في العيون ٣ : ٩٧ ، المرزوقي ١ : ٢٨٤ ، ديوان سحيم : ٥٥ . البيتان : ١ ، ٢ في البحر المحيط ٣ : ١٧٧ . البيت : ١ في اللسان (ضعف) . البيت ٣ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٢٣ ، الخصائص ٢ : ٢٩٢ ، ٣٤٢ ، المخصص ١٧ : ٣١ ، البحر المحيط ٦ : ٢٧١ ، الأساس (كرم) . (٥) قوله : « وأبو رياش ... إلخ » لم يرد في ع . وفي ن : قيل هي لابن لقرته (العربية) البشكري ، مكان : وتروى لابن العربية البشكري .

(٢) يروى : أن يلقن البؤس . الرنق : الكثير ، عكس الصافي .

(٣) كسبي : مثل زبيبي يزوي ، ويجعله بعض المحققين : كسبي ، بالبناء للمجهول ، وهو وهم ، قال ابن هشام (معنى اللبيب ٢ : ٥٨١ ، طبعة مازن المبارك) : يقال كسبي زيدٌ ، يوزن قرح ، فيكون قاصرا (أي لازما) ، واستدل بالبيت . فإذا فتحت السين ، أي كسا صار بمعنى شتر وغطى وتعدى إلى واحد ، واستدل بقول امرئ القيس :

وَأَرْكَبُ يَوْمَ الرُّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُتَشَبِّهٌ =

(٦١٠)

وقال إسحاق بن خلف *

- ١ - لولا أُمَيَّةٌ لم أجزع من العدم ولم أجب في الداجي جندس الظلم
٢ - مخافة الفقر يوماً أن يُلم بها فيكشف الستر عن لحم على وضيم
٣ - للموت عندي آيادٍ لست ناصيتها لما كفاني ما أخشى على الحرم
٤ - قد كنت أخلدُ أن يبتزني غم فيكشف الستر عن خيم وعن كرم
٥ - تهوى حياتي وأهوى موتها شققاً والموت أكره نزالٍ على الحرم

= أو بمعنى أعطى كسوة ، وهو الغالب فيتعدى إلى اثنين ، نحو : كسوت زيدا حجة ، ومن هذا الباب قولهم : شترت عيته ، أي انقلب جفنها ، وشتر الله عينه ، أي قلبها ، ونقل عن الكوفيين أن هذه التعدية بتحويل حركة العين ، وعدّها هو باب المطاوعة ، أما ابن جني فسمّاها التعدية بالمثل ، أي الوزن والبناء (الخصائص ٢ : ٢١٤) . ولأخ الصديق الحق الثبت الدكتور الطناحي كلام مستفيض جيد عن هذا الخطأ الشائع ، فانظره في أمالي ابن الشجري مع تخرّيج هذا البيت (٣٥٥ : ١) . وقوله : كرم ، وصف بالمصدر فيقال للواحد والمتى والجمع والمذكر والمؤنث . وفي ع : عن حرم ، والأصل أجود . وفي ن : عن رحم ، ليس بشيء .

(٤) التقمح : أصله بتسكين الحاء : الشيخ المبرّك ، ورواية سائر المصادر : جلف ، وهي أجود .

(٦١٠)

الترجمة :

مضت في البصرة ٦٠٦

التخرّيج :

الأبيات : ١ ، ٦ ، ٥ ، ٢ ، ٧ في البيهقي ٢ : ٣٨١ بدون نسبة . الأبيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٥ في الحصري ١ : ٤٨٤ - ٤٨٥ ، ومع آخر في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٥١ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٥ في العمون ٣ : ٩٤ غير منسوبة . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٥ في الفوات ١ : ١٠ ، ومع آخر في الصفدي ٨ : ٤١٢ ، ابن المعتز : ٢٨١ - ٢٨٢ محمد بن يسير ، ٤٤١ وأشار إلى نسبتها لإسحاق ابن خلف . البيتان : ١ ، ٥ في الشريشي ٢ : ١٨٥ ، معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بدون نسبة . (٥) في باقي النسخ : آخر ، ولم يرد فيها الأبيات ٣ - ٥ ، وفي ن أورد البيت : ٤ ، ٥ كمقطوعة مستقلة .

(١) في الأصل : حندس (يفتح الدال) خطأ . والحنّس : شدة الظلمة . وإضافة الحنّس إلى الظلم إضافة البعض إلى الكل ، أي في الشديد من الظلم .

(٢) في التبريزي : أحاذر الفقر ، فيهلك الستر . الوضع : خشية الجزار ، أي يكشف الستر عن لا دفاع له ، والعرب تقول : النساء لحم على وضيم إلا ما ذب عنه .

(٤) قد كنت : كان هنا بمعنى مازال ، كما في قوله تعالى ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ أي لا يزال كذلك . في الأصل : مبتزها . والحيم : الأصل ، والشيمة والطبيعة .

- ٦ - وزادني رغبة في العيش مفرتي
٧ - إذا تذكرت ينني حين تذكرني
ذل اليتمة يجفوها ذوو الرجم
فاضت لرحمة ينني عبرتي بدم

(٦١١)

وقال جطان بن المعلی *

- ١ - أنزلني الدهر على حكيه
٢ - وغالني الدهر بوفر الغنى
٣ - أبكاني الدهر ويازبما
٤ - لولا بئيات كزغب القطا
٥ - لكان لي مضطرب واسع
٦ - وإنما أولادنا بيتنا
من شايخ عال إلى خفيض
فليس لي مال سوى عروضي
أضحكني الدهر بما يرضي
رودن من بغض إلى بغض
من الأرض ذات الطول والقوس
أكبأنا تمشي على الأرض

(٦) في الأصل : ذل (بالرفع) .

(٦١١)

الترجمة :

لم أجده ترجمه ، وذكره التبريزي (الحماسة ١ : ١٥٢) وهو عند المزدوقي : خطاب بن المعلی ، وذكره البكري (السمط ٢ : ٨٠٣) .

التصريح :

الآبيات مع آخر في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٥٢ - ١٥٣ ، العيون (ماعدا ٣ : ٣ : ٩٥ لأعرابي ، الأمالي ٢ : ١٨٥ مع آخر بدون نسبة . الآبيات ١ : ٣ في السمط ٢ : ٨٠٣ ، ومع آخر في العقد ٢ : ٤٣٨ .

(١) خفيض : مصدر وضع موضع المفعول ، يرد إلى مكان مخفوض .
(٢) غال : أهلك . قوله : يوفر الغنى ، أي غالني بسلب وفر الغنى . والوفر : كثرة المال ، وأضافه إلى الغنى ، لأنهم يضيفون الشيء إلى الشيء لأدنى مناسبة بينهما سواء كان له أو عليه ، أو معه أو فيه ، أو من أجله أو بما يليه .
(٣) ياربما : حذف للمنادي ، كأنه قال : يا قوم ربما ، وهو نداء على وجه التحسر والتفجع من معاملة الدهر وسوء تنقله .

(٤) زغب القطا : فراخ القطا التي عليها الزغب ، وهو الشعر اللين . قوله رددن من بعض إلى بعض : أي اجتمعن لي في مدة يسيرة ، فمن ثانية بعد أولى ، وواحدة إلى جنب أخرى .
(٥) لكان : جواب لولا في البيت السابق .

(٦١٢)

وقال بَشِير بن النُّكْت الثَّقَفِيُّ *

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي إِذْ سَلِمْتُ فَأَتَاهَا بَيْنَ الْمَوْتِ مَا تَلَقَى مِنَ النَّاسِ وَالْذُّهْرِ
 ٢ - إِذَا ظَلَمُوهَا حَقَّهَا ، وَتَنَاصَرُوا عَلَيْهَا ، وَلَجُّوا فِي الْقَطِيعَةِ وَالْهَجْرِ
 ٣ - فَتَدْعُو أَبَاهَا ، وَالصَّفَائِحُ دُونَهُ وَلَيْبَلِكِ ! لَوْ أَنِّي أَجَبْتُ مِنَ الْقَبْرِ

(٦١٣)

وقال جَمْرِير بن الحُطَفِيِّ *

- ١ - لَوْ لَا الْحَيَاءُ لَمَادَنِي اسْتِثْبَارُ وَلَزُزْتُ قَبْرِيكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
 ٢ - كَأَنَّهُ إِذَا هَجَرَ الضُّجَيْعُ فِرَاشَهَا صَبَنَ الْحَدِيثُ وَعَقَّبَتِ الْأَشْرَارُ

الترجمة :

لم أجده ترجمته . وذكره القالي (الأمالي ١ : ٩٤ ، الذيل : ٥٦) حيث أورد شعرا له وجعله
 كليبيا ، وذكره الأمدى (المؤتلف : ٧٩) وجعله يربوعيا ، وابن الأعرابي (١١٦) وأورد له شعرا ،
 وكذلك سيبويه ٢ : ٢٢٨ ، والفيروزى (التاج : نكت) وذكره ابن منظور فى مادة نكت ، ثم فى
 مادة (دعا) وجعله هناك بصيغة التصغير : بُشِير .

التصريح :

لم أجدها ، ولكنها فى حفظى .

* فى جميع النسخ : بشر ، والتصحيح من سائر المصادر ، ونص عليه صاحب التاج ، قال :
 « والنكت والد بشر الشاعر » .

(١) فى الأصل ، ن : أَنَّ سليمة .. من الموت ، ولعل الصواب ما أثبت . وهذا البيت ليس فى ن .
 (٣) الصفائح : الحجارة المريضة ، يعنى القبر .

(٦١٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

٣ - كَانُوا الْخَلِيطَ هُمُ الْخَلِيطُ فَرَأَيْلُوا وَلَقَدْ تَبَدَّلَ بِاللَّيْلِ دِيَارُ

(٦١٤)

وقال ثابت قُطْنَةُ بن كَعْبِ الْعَتَكِيِّ .

- ١ - كُلُّ الْقَبَائِلِ بِاتِّغْوِكَ عَلَى الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ طَالِعِينَ وَسَارُوا
٢ - حَتَّى إِذَا حِمَى الزَّعَى وَتَرَكْتَهُمْ نَضَبَ الْأَسِنَّةِ أَسْلَفُوكَ وَطَارُوا
٣ - إِنْ يَفْثُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ ، وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٩٩ - ٢١٠ وعدة أبياتها ١١٧ بيتا ، وانظر أيضا ديوانه (طبعة دار المعارف) ٢ : ٨٦٢ - ٨٧٥ وما فيه من تخريج ، النقااض ٢ : ٨٤٧ - ٨٦٥ (١١٤ بيتا) . البيتان : ٢ ، ١ (وبيت الهامش) في الأغاني ٨ : ٣٨ - ٣٩ ، المصارع ٢ : ٨٣ ، الزهرة ١ : ٣٩٥ ، الشريشى ٢ : ٧٣ ، ومع ثلاثة في الشعر والشعراء ١ : ٤٩١ . البيتان : ١ ، ٣ (وبيت الهامش) مع عشرة في الأشباه ٢ : ٣٥٠ . البيت : ١ (وبيت الهامش) مع ثلاثة في الكامل ٤ : ٢٨ . وبيت الهامش في المصون ١٧ بدون نسبة .

(١) قيرك : يعنى أم حذرة زوجه ، خالدة بنت سعد بن أوس بن معاوية بن بجاد (النقااض ٢ : ٨٤٧) . واستعير الرجل جرت صيرته وحزن .

(٣) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وتبدل : أصلها تبدل ، حلف إحدى التائين . فى ن مكان هذا البيت :

لَنْ يَلْبَثَ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ

(٦١٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦ .

التخريج :

الآيات فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٣١ ، الأغاني ١٤ : ٢٧٩ ، البديعى ٢٦٥ : الأشباه ١ : ٨١ بدون نسبة ، السيوطى ٣٣ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٨٩) ، البيان ١ : ٢٩٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦ ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٠٧ ، الروض المعمار ٤١٩ : ومع آخرين فى الخزانة ٤ : ١٨٤ . البيتان : ٣ ، ٢ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٩٠ ، طبعة ملحوى ١ : ٣٣٠ . البيت : ٣ فى الضرائر ١٧٣ ، المقضب ٣ : ٦٦ .

(٥) قوله : ابن كعب العتكى : لم يرد فى ن . وهذه الآيات لم يوردها المصنف فى نسخة ع فى باب الرثاء ولكنه أوردتها فى باب الحماسة مرتين برقم ٧٧ ، ١٩٢ ليزيد بن المهلب .

(٦١٥)

آخر .

- ١ - اشأَلِ الرِّيحَ إِنْ أَحَارَتْ جَوَابَا وإشأَلَنْ إِنْ أُجِبَتْ عَنَّا الشَّحَابَا
- ٢ - هَلْ جَزَى ذَيْلُ نَيْكَ أَوْ جَادَ هَذَا لَأَنَاسٍ أَعَزُّ مِنَّا جَنَابَا
- ٣ - خُلِقَ النَّاسُ سُوقَةً وَعَيْبِدْنَا وَخُلِقْنَا الْمُلُوكَ وَالْأَرْبَابَا
- ٤ - كَانَ ذُو أَصْبَحَ الرِّبِيعِ غِيَاثَا يُخَيِّبُ النَّاسَ سَيِّئُهُ إِحْسَابَا
- ٥ - يُنْمِطُ الْبُؤْسَ وَالنُّعِيمَ وَتُجِدِي زَاحَتَاهُ مَثُوبَةٌ وَعِقَابَا
- ٦ - وَطِئَ الْأَرْضَ بِالْجُنُودِ اقْتِدَارًا وَاقْتَسَارًا حَتَّى أَذَلَّ الصُّعَابَا
- ٧ - وَتَغَضَّ الْغَيُوثُ مِنْ دُونِهِ الْأَمَ لَكَ إِمَّا بَدَا وَتَحْنُو الرُّقَابَا
- ٨ - فَرَمَاهُ الزَّمَانُ مِنْهُ بَيُومَ غَاذَرَ الْمُعَمَّرَ الْخَصِيبَ خَرَابَا
- ٩ - فَكَأَنَّ الْجُمُوعَ وَالْعَدَدَ الدُّهُمَ وَذَلِكَ النُّعِيمَ كَانَ ثُرَابَا

(١) يابعوك : يعنى يزيد بن المهلب ، يرثيه (الأغاني ١٤ : ٢٧٩) وترجمة يزيد مضت فى البصرية :

٣٢٣.

(٢) أسلموك : خللوك .

(٣) استدل الأخصب بهذا البيت على اسمية « رب » فهى مبتدأ و « عار » خبرها (الخزانة ٤ : ١٨٤) . وروى : وبعض قتل عار ، وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت . وأورده ابن عصفور (الضرائر : ١٧٣) فى باب حذف الضمير الرابط للصفة بالموصوف إذا كان الضمير مبتدأ مخبرا عنه باسم غير ظرف ولا مجرور ، ولم يكن فى الصفة طول ، أى : ورب قتل هو عار .

(٦١٥)

التخريج :

الآيات : ٢ ، ٤ ، ٦ - ٩ مع آخر فى الأزمنة ٢ : ١٥٢ بلون نسبة .

(٥) هذه الآيات ليست فى ع .

(١) أحارت : أرجعت .

(٣) السوق : من هم دون الملك . والأرباب : جمع رب ، وهو المالك والسيد .

(٤) ذو أصبح : من ملوك اليمن ، من أجناد مالك بن أنس . ينسب إليه السوط الأصبحى ، لأنه أول من اتخذ السباط التي يعاقب بها السلطان (الكامل ١ : ١٩٨ ، ٣ : ١٨٣ ، ٤ : ١٠٠ ، القاموس : صبح) . وفى الأصل ، ن : يحسب الناس (على أن الفعل ثلاثى ، والناس فاعل) ، خطأ . وأحسب : كفى . السب : العطاء .

(٧) فى الأصل : الميون (بالرفع) ، خطأ . والأملاك : جمع ملك .

(٩) الدهم : الكثير . كان ترابا : كذافى ن أيضا ، ولو أنها « كانت ترابا » لكانت أصح ،

فكون « فاعلاتن » دون خبن ، ويعود التأنيث على أسماء غير العاقلين .

(٦١٦)

وقال أبو ذؤاد الإيادي .

- ١ - لا أَعُدُّ الإِقْتَارَ عُدْمًا ، ولكن
 ٢ - مِنْ شَبَابٍ كَانَهُمْ أَشَدُّ غِيْلٍ
 ٣ - وَكُفُولٍ بَنَى لَهُمْ أَوْلُوهُمْ
 ٤ - قَهْمٌ لِلْمُلَائِينَ لِيَأْنِ
 ٥ - وَسَمَاحٌ لَدَى الْجُدُوبِ إِذَا مَا
 ٦ - سَلَطَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ عَلَيْهِمْ
 ٧ - فَعَلَى مِثْلِهِمْ تَسَاقَطُ نَفْسِي
- فَقَدْ مَنْ قَدْ رَزِئْتُهُ الْإِعْدْلَمُ
 خَالَطَتْ فَرَطَ حَدَّهَا الْأَخْلَامُ
 مَثَارَاتٍ تَهَايَبُهَا الْأَقْوَامُ
 وَغَرَامٌ إِذَا مَا يُرَادُّ الْغُرَامُ
 فَحَطَّ الْعَامُ وَاسْتَقَلَّ الرَّهَامُ
 فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَائِرِ هَامُ
 حَسْرَاتٍ ، وَذِكْرُهُمْ لِي سَقَامُ

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٢٣٧ - ٢٤٠ ، الأغاني ١٦ : ٣٧٣ - ٣٨١ ، السمع ٢ : ٨٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، المؤلف : ١٦٦ ، الاشتقاق : ١٦٨ ، المعنى ٢ : ٣٩١ ، ٣ : ٣٢٨ ، ٤٤٥ ، السيوطي : ١٢٤ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٥٩ - ٣٦٠) ، الخزائن ٤ : ١٩٠ - ١٩١ .

التخريج :

- الآيات في ديوانه : ٣٣٧ - ٣٤١ من قصيدة عدة آياتها أربعون بيتا ، والتخريج هناك .
 (٥) الآيات ليست في ع .
 (١) « أعد » بمعنى الظن ، لا بمعنى العدد والحساب فتصب مفعولين (المعنى ٢ : ٣٩٥) .
 والإقتار : قلة المال وضيق العيش .
 (٢) الفرط : الغلبة والإسراف . والحد : الحيلة . وفي ن : جدوا (بفتح أوله) ، والصواب بالكسر . ورواية الأصل أجود . والأحلام : جمع حلم (يكسر فسكون) ، وهو الأناة والعقل .
 (٤) في الديوان : للملائمة أناة . الرام : الشدة . وصف بالمصير ، كما في قوله « ليان »
 وقوله « سمح » في البيت التالي .
 (٥) السامح والسماحة : الجود . في الديوان : قحط القَطَر . واستقل : خف وزهب . الرهام : المطر الضعيف .
 (٦) الموت : الدهر ههنا . الهام : جمع هامة ، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن عظام الميت أروجه تصير هامة فطير . ويسمون ذلك الصدى .
 (٧) تساقط : حذف إحدى التائين .

(٦١٧)

نُبَذَ مِنْ قَوْلٍ مَنْ رَمَى نَفْسَهُ حَيًّا .

قال مالك بن الرئب بن قُرْط التميمي

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً بوادى الغضا أَرْجَى القِلاصِ التَّواجِيا
٢ - تَذْكُوتُ مَنْ يَبْكِي عَلَى فَلَمْ أَجِدْ يَمُوى السيفِ والرُمحِ الرَّدَيْنِي بَاكِيا
٣ - وَأَشَقَرَّ مَحْبُوكٍ يَجْرُ عَنَانُهُ إلى الماءِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ المَوْتُ ساقِيا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٤١.

التخريج :

الآيات من قصيدة له في ذيل الأمل (ماعلا : ٤) : ١٣٦ - ١٣٧ وعدة أبياتها ٥٨ بيتا ، الاختيارين : ١٦٧ - ١٧٨ (٥٥ بيتا) ، أمالي الزيدى (٥٣ بيتا) ، القرشى : ٢٩٦ - ٣٠٠ (٥٢ بيتا) ، الخزانة : ٣١٧ - ٣١٩ (٥٨ بيتا) . المرثي : ١٠٩ - ١١٩ (٥٣ بيتا) الآيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ - ١٦ مع سبعة في السبوطى : ٢١٥ - ٢١٦ (طبعة لجنة التراث العربى : ٢ : ٦٣١ - ٦٣٢) . الآيات : ١ ، ٦ ، ٨ ، ٢ مع ثلاثة في الشعر والشعراء : ١ : ٣٥٤ . الآيات : ٦ - ٨ ، ٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٥ ، مع ١٢ بيتا في العقد : ٣ : ٣٤٥ - ٣٤٧ . الآيات : ٦ - ٨ مع آخر في الأغاني (ماسى) : ١٩ : ١٦٢ ، ثم ذكر البيت : ٦ ص : ١٦٩ وقال : قال أبو عبيدة : الذى قاله ثلاثة عشر بيتا ، والباقي منحول وكلده الناس عليه . البيتان : ١٥ ، ٢٤ مع ثالث في معجم الشعراء : ٢٦٥ . الآيات : ٣ - ٥ ، ١٣ - ١٥ ، ٢٠ مع خمسة في مجموعة للمعانى : ٥٨ ، وطبعة ملحوى : ١٥٢ - ١٥٣ . الآيات : ١٣ - ١٧ مع آخرين البلدان (الشبيك) ، الآيات : ٥ - ٩ ، ١١ ، ١٧ مع خمسة فيه أيضا (مرو) ، البيتان : ٢١ ، ٢٢ فيه أيضا (بولان) ، البيت : ١ مع ثلاثة فيه (خراسان) ، ومع عشرة في العيني : ٣ : ١٦٥ - ١٦٦ . البيت : ١٧ في الفاخر : ١٣٢ . والبيت : ١٩ في الأغاني : ١١ : ٤٨ ضمن أبيات لجعفر بن علبة ، وقال عنه أبو الفرج : هذا البيت بعينه يروى للملك بن الرئب في قصيدته المشهورة يرثى فيها نفسه . وانظر القصيدة في مجموع شعره : ٨٨ - ٩٦ ، وما فيه من تخريج .

(هـ) فى ن : نبذة ، وهذه العبارة لم ترد فى ع . وقوله : ابن قرط ليس فى باقى النسخ . وفيها : وكان بصحبة سعيد بن عثمان بخراسان . وهذه القصيدة جاءت فى نسخة ع فى باب الحماسة . (١) الغضا : شجر ينبت فى الرمل ، فى الديوان : بجانب الغضا . أَرْجَى : أسوق . والقلاص : جمع قلوص ، وهى الناقة الشابة . والنواجى : السراع .

(٢) الردينى : نسبة إلى ردينة ، امرأة كانت بهجر تقوم الرماح .

(٣) فى النسخ : وأشقر مجذوب ، لا معنى له ، يعنى فرسه .

- ٤ - يُقَادُ ذَلِيلًا بَعْدَ مَا مَاتَ رُؤُؤُهُ
 ٥ - أَقُولُ لِأَصْحَابِي : ازْفَعُونِي فَإِنِّي
 ٦ - فَيَا صَاحِبِي رَخْلِي ذَنَا الْمَوْتُ فَاثْرُلَا
 ٧ - وَخُطَا بِأَطْرَافِ الْأَيْمَنِ مَضْجَعِي
 ٨ - وَلَا تُحْسِنِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا
 ٩ - فَقَدْ كُنْتُ عَطْفَانًا إِذَا الْحَيْلُ أَحْجَمَتْ
 ١٠ - فَطَوَّرَا تَرَانِي فِي طِلَاءٍ وَنَعْمَةٍ
 ١١ - وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى مُسْتَدِيرَةٍ
 ١٢ - فَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي إِنِّي
 ١٣ - وَقُومًا عَلَى بَقَرِ الشَّيْبِكِ فَأَشْمِعَا
 ١٤ - بَأَنكُمَا خَلْفُثْمَانِي بِقَفْرَةٍ
 ١٥ - يَقُولُونَ : لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَذْفِقُونَنِي
 ١٦ - غَدَاةً غَدٍ يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ
 ١٧ - وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ
 ١٨ - فَيَارَاكِبًا إِنَّمَا عَرَضَتْ فَبَلَعْنُ
 ١٩ - وَعَطَلُ قُلُوصِي فِي الرُّكَابِ ، فَإِنَّهَا
- يُأْخِ بِمُخْسٍ بَعْدَ مَا كَانَ غَالِيَا
 يَقْرُ بَعْنِي أَنْ سُهَيْلٌ بَدَا لِيَا
 بِرَابِئَةٍ ، إِنِّي مُقِيمٌ لِيَالِيَا
 وَرَدًا عَلَى عَيْتِي فَضَلُّ رِدَائِيَا
 مِنَ الْأَرْضِ ذَابَ الْقَرْصُ أَنْ تُوسِعَا لِيَا
 سَرِيعًا لَدَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ دَعَانِيَا
 وَطَوَّرَا تَرَانِي وَالْعِنَاقُ رِكَابِيَا
 تُخَرِّقُ أَطْرَافَ الرِّيحِ يُبَايَا
 تَقْطَعُ أَوْصَالِي وَتَبْلَى عِظَامِيَا
 بِهَا الْوَحْشُ وَالْبَيْضُ الْحِسَانُ الرُّوَانِيَا
 تُهِيلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السُّوَانِيَا
 وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا
 إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَخُلِفْتُ ثَاوِيَا
 لَعْنِي ، وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا
 تَنِي مَالِكِ بْنِ الرَّؤْبِ أَنْ لَا تَلْقَا
 سَتَجِرْدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا

* * *

- (٥) سهيل : نجم ، مضى ذكره في البصرة : ٥٣ ، هامش : ٥ .
 (٧) خطا : احفرا . ومضجعه : يعني قبره .
 (٩) زاد بعده في ع .
 وعن سَنِيٍّ ابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ جَانِيَا
 وَقَدْ كُنْتُ صَبَارًا عَلَى الْقَوْنِ فِي الرَّغَى
 (١٠) في ع : في ظلال . والطلاء : الحمر .
 (١١) الرحي : موضع الحرب ، ومستديرة : حيث يستدير القوم للقتال .
 (١٢) تقطع : أصلها تقطع ، حذف إحدى التائين .
 (١٣) الشيبك : موضع في بلاد بني مازن . والرواني : جمع راتية ، من الرنو ، وهو إدامة النظر
 بسكون الطرف ولهو مع شغل قلب وبصر وغلبة الهوى . وهذا البيت وتاليه ليسا في ع .
 (١٤) السواني : الأثرية . (١٧) الطريف : المال المستحدث . والثالد : المال القديم الموروث .
 (١٨) عرض الرجل : أتى العروض ، وهي مكة والمدينة وما حولهما . وصدر هذا البيت كثير
 الدوران في شعر الشعراء . (١٩) القلوص : انظر هامش : ١ . وفي ع : في الرقاب ، تحريف .

- ٢٠- أَقْلُبُ طَرْفِي فِي الرَّفَاقِ فَلَا أَرَى بِهِ مِنْ عُيُونِ الْمُؤْنِسَاتِ مُرَاعِيَا
 ٢١- وَبِالرُّؤْيَى مِمَّا يَنْشَوُّ لَوْ شَهِدْتَنِي بِكَثِيرٍ وَقَدَّهَنَ الطَّبِيبُ الْمُدَاوِيَا
 ٢٢- عَجُوزٌ وَأَخْتَايَ اللَّتَانِ أُصِيبَتَا وَبِثُّ أَبِي لَيْلَى تَهَيَّجَ الْبَوَاكِمَا
 ٢٣- صَرِيحٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفْرَةٍ يُسَوُّونَ لِحْدِي حَيْثُ حُمَ قَضَائِيَا

(٦١٨)

وقال عمرو بن أخطر الباهلي :

- ١ - شَرِبْتُ الشُّكَاغِي ، وَالتَّدَذْتُ أَلْدَةَ ، وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْمُزَوَّقِي الْمَكَوِيَا
 ٢ - لَا تُنْسَأُ فِي عُمرِي قَلِيلًا ، وَمَا أَرَى لِذَايَ إِنْ لَمْ يَشْفِهِ اللهُ شَافِيَا
 ٣ - فَيَا صَاحِبِي رَخْلِي سَوَاءٌ عَلَيْكُمَا أَذَاوَيْتُمَا الْعَصْرَيْنِ أَمْ لَمْ تُدَاوِيَا
 ٤ - وَفِي كُلِّ عَامٍ تَدْعُوَانِ أَطِيبَةً إِلَيَّ ، وَمَا يُجِدُونِ إِلَّا هَوَاهِيَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٨٠ .

التصريح :

الآيات في الاقضاء : ٣٤٢ - ٣٤٣ . الآيات : ١ ، ٣ - ٥ مع ستة في الشعر والشعراء : ١ : ٣٥٦ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في السمط : ٢ : ٧٧٨ . البيتان : ٤ ، ٢ مع ثلاثة في المعاني الكبير : ٣ : ١٢١٩ - ١٢٢٠ . البيت : ١ في اللسان (لدد ، شكع) ، العيون : ٣ : ٢٧٤ مع آخر ، الجواليقي : ٢٢٦ . البيت : ٤ في اللسان (هوه) ، معجم المقاييس : ٦ : ٢١ . وانظر مجموع شعره ففيه القصيدة في خمسة وثلاثين بيتا : ١٦٧ - ١٧٦ .

(هـ) هذه الآيات ليست في ع .

(١) الشكاغى : نبات دقيق العيدان ، صغير أخضر ، يتداوى به الناس . واللد : أن يؤخذ بلسان المريض فيمد إلى أحد شقيه ، ويوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان والشدق . والألدة : جمع لدود ، وهو الدواء الذى يسقى بهذه الصفة . وأقبل المكواة الداء : جعلها قبالة .

(٢) أنسأ : أخر ، يقال : نسأ الله أجلك .

(٣) في الديوان : فلا تحرقا جلدى سواء . العصران : اليوم والليلة .

(٤) أجود روايات البيت ، كما في اللسان : وفي كل يوم . الأظبة جمع قلة . الهواهى : الأباطيل واللغو من القول .

٥ - فَإِنْ نَحْسِمَا عِرْقًا مِنَ الدَّاءِ نَنزِعَا إِلَى جَنْبِهِ عِرْقًا مِنَ الدَّاءِ سَاقِيَا

(٦١٩)

وقال أبو الطمّحان القينى *

- ١ - أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ نَوْحِ التَّوَالِيحِ وَقِيلَ ارْتِقَاءِ النَّفْسِ يَبْنَ الْجَوَالِيحِ
- ٢ - وَقِيلَ عَدِّ ، يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى عَدِّ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحِيحِ
- ٣ - إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي تَفِيضُ عُيُونُهُمْ وَعُودِيْزْتُ فِي لَحْدٍ عَلَى صَفَائِيحِي
- ٤ - يَقُولُونَ : هَلْ أَصْلَحْتُمْ لِأَخِيكُمْ ، وَمَا الْقَبْرِ فِي الْأَرْضِ الْقَضَاءِ بِصَالِحِ

(٥) سقى بطنه : أصابه الشقي ، وهو ماء أصفر يقع في البطن ويجمع .

(٦١٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٨٠ .

التخريج :

يتنازع هدية معه هذا الشعر . فلأبي الطمّحان في خاص الخاص : ٧٧ ، والبيتان : ١ ، ٢ في الحماسة ٣ : ١٣٢ ، الأغاني ١٣ : ١٢ . ولهدية الأبيات في العقد ٣ : ٢٤٨ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٧ ، السيوطي : ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٢٧٧) ، الأبيات : ١ - ٣ في البيهقي ٢ : ٢٥٣ . وانظر مجموع شعر هدية : ٨٢ - ٨٣ ففيه الأبيات مع خامس .

(٥) جاء منها في ن البيتان : ١ ، ٢ فقط وأوردها في ع في باب النسيب برقم ١١٤ .

(١) الجوانح : ضلوع الصدر . وارتقاء النفس : بلوغها التراقي . وقدم ذكر نوح التوابع على الموت ، مع أن النوح يكون بعده لأن المطف بالواو لا يوجب ترتيباً ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَاشْجَيْدِي وَارْزُقِي ﴾ ، والركوع قبل السجود في الصلاة .

(٢) في النسخ : وبعد غد .

(٣) الصفائح : حجارة عراض .

(٦٢٠)

وقال لييد بن زبيبة العامري .

- ١ - تَمَتَّى ابْتِنَائِي أَنْ يَجِيشَ أَبُوهُمَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ زَبِيَّةٍ أَوْ مُضَرٍ
 ٢ - فَإِنْ حَانَ يَوْمٌ أَنْ يَمُوتَ أَبُوكُمَا فَلَا تَحْمِسُنَا وَجْهَهَا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرَ
 ٣ - وَقُولَا : هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَهُ أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا عَدُوَّ
 ٤ - إِلَى الْحَوْلِ ، ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَتْلِكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٧٢ .

التخريج :

الأيام مع ثلاث في ديوانه : ٢١٣ - ٢١٤ والتخريج هناك . والبيت : ١ في عيار الشعر :
 ٣٠ ، وانظر له مزيدا من التخريج في أمالي ابن الشجري (طبعة الطنحاني ١ : ٧٥) .
 (هـ) هذه الأيام ليست في باقي النسخ .

(١) تمنى : حذف لإحدى التاين . قال ابن هشام في معنى اللبيب (طبعة مازن المبارك) ٢ :
 ٧٤٦ : ووهم ابن مالك (شرح التسهيل ٢ : ١١١ - ١١٢) فجعله ماضيا من باب :

* وَلَا أَرْضُ أَثْقَلَ إِتْقَالَهَا *

وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة . يستدل الكوفيون بهذا البيت على أن « أو » فيه
 بمعنى الواو . وللبصريين في « أو » أقوال مختلفة ، انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٤ : ٤٢٤ - ٤٢٥ ،
 وأمالي ابن الشجري ٢ : ٣١٨ وما بعدها ، الأزهية : ١١٥ - ١٢٢ .

(٤) يستدل بعض النحاة بهذا البيت على أن لفظ (اسم) مقحم . وقد أفاض البغدادى في
 الحديث عنه (الخزانة ٢ : ٣١٧) . وللطبرى في ذلك كلام بالغ ، قال : السلام ، اسم من أسماء
 الله ، أى الزما اسم الله وذكره بعد ذلك ، ودعا ذكرى والبكاء على ، على وجه الإغراء (تفسير
 الطبرى ١ : ١٢٠) ، وانظر تعليق شيخنا العلامة محمود شاكر في الحواشى . واعتذر : بمعنى أعذر ،
 أى بلغ أقصى الغاية في العذر .

(٦٢١)

وقال هُذَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ .

١ - وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَعْمَ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا

(٦٢٢)

وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ .

١ - أَبْنَىٰ إِنِّي قَدْ كَبِهْتُ وَرَأَيْتِي بَصْرِي ، وَفِي لُصْلِجٍ مُشْتَمَعٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٧ .

التخريج :

البيت في اللسان (نزع ، غم) ، البيان ٤ : ١٠ بدون نسبة ، خلق الإنسان للأصمى : ١٧٨ ، وخلق الإنسان لثابت : ٩٩ ، الجمهرة ١ : ٦٦ ، ٣ : ٩ ، ومع آخر في الكامل ٤ : ٨٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤ ، البيهقي ٢ : ٢٥٣ ، الاقتضاب ٣٤٣ ، ومع آخرين في العيون ٤ : ١٥ بدون نسبة ، ومع ثلاثة في نواذر المخطوطات (كتاب أسماء للمختالين) ٢ : ٢٦١ ، السيوطي : ٩٧ ، ومع أربعة في الخزائن ٤ : ٨٦ ، ومع خمسة في البحري : ١٢٦ - ١٢٧ ، ومع تسعة في الحيوان ٧ : ١٥٦ - ١٥٧ ، وانظر مجموع شعره : ١٠٤ - ١٠٨ في قصيدة عدتها مائة عشر بيتا .

(٥) هذا البيت ليس في باقي النسخ .

(١) بعد هذا البيت يياض بالأصل بقدر بيت . وقوله : لَا تَنْكِحِي ، يخاطب زوجته وقد قدم ليقتل (مرخبر مقتله في البصرية : ٩٧) . فاصطلمت أنفها ، وقالت : أَهَذَا يَقُلُّ مِنْ لِي فِي الرِّجَالِ حَاجَةٌ (الكامل ٤ : ٨٧) . والأغم القفا : الطويل شعر القفا ، وكانوا يذمون ذلك ويتشاممون منه . والأنزع : الذي انحسر شعره عن جانبي رأسه .

(٦٢٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٦٣

التخريج :

الآيات من المفضلية : ٢٧ وعدة آياتها ثلاثون بيتا . الآيات : ١ - ٥ ، ٧ - ١٠ ، ١٢ ، =

- ٢ - فَلَيْنَ هَلَكْتُ فَقَدْ بَتَيْتُ مَسَاعِيًا
 ٣ - ذِكْرٌ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِيدُكُمْ
 ٤ - وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهُنَّ فَضِيلَةٌ
 ٥ - وَلَهُي مِنَ الْكَنْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ
 ٦ - وَنَصِيحَةٌ فِي الصُّنْدُرِ ثَابِتَةٌ لَكُمْ
 ٧ - أَوْصِيَكُمْ بِثَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ
 ٨ - وَيَسِّرُ وَإِدْكُمِ وَطَاعَةَ أَمْرِهِ
 ٩ - إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ
 ١٠ - وَدَعُوا الصُّفِيَّةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ
 ١١ - وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي الصُّغَائِرَ بَيْنَكُمْ
- يَبْقَى لَكُمْ مِنْهَا مَا يُرَى أَوْ يَنْعُ
 وَوَرَأَتْهُ الْحَسْبُ الْمَقْلَمُ تَنْفَعُ
 عِنْدَ الْحَفِظَةِ وَالْحَامِيحُ تَجْمَعُ
 يَوْمًا إِذَا اخْتَصَرَ الثُّغُورُ الْمَطْمَعُ
 مَا ذُكِرْتُ أُبْصِرُ فِي الْحَيَاةِ وَأَسْمَعُ
 يُعْطَى الرِّغَابُ مَنْ يَشَاءُ وَيَتَنَعُ
 إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ السَّبِيحِ الْأَطْوَعُ
 ضَاكَّتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
 إِنَّ الصُّغَائِرَ لِلْقَرَابَةِ تَقْطَعُ
 مَتَّصَحًا ، ذَاكَ السَّمَامُ الْمُتَّقِعُ

= ١٤ ، ١٥ مع آخرين في المعاهد ١ : ١٠٠ - ١٠١ . البيان : ١١ ، ١٢ مع خمسة في الشعر والشعراء
 ٢٧٧ : ٧٢٨ ، العيون ٢ : ٢١ ، ومع أربعة في البحري ٤ : ١٥٥ ، الحيوان : ٤ : ١٦٦ - ١٦٧ .
 البيت : ١٣ مع آخرين في نواذر أبي زيد : ١٣ ، الإصابة : ٥ : ١٠١ .
 (٥) هذه الأبيات ليست في باقي النسخ .

- (١) رابن بصري : كل نقص ، وأصله إذا تيقنت منه الرية ، أما بالهمزة (أرابن) إذا شككت فيه . وقوله : وفي لمصلحة مستمتع ، أي عندي رأى وعقل لمن استصلحتني فاستمتع بعقلي .
 (٢) هلك : لا يريد بالهلاك هنا الموت وانتهاء الحياة ، وإنما معنى إذا كان قد هلك ضعفاً وبلى وهرماً . المائر : جمع مأثرة ، وهو ما يتحدث به من الأخلاق وعظيم الفعال .
 (٤) المقام : مقام الرجل في خطية أو خصومة أو مفاخرة ونحو ذلك ، وبضم الميم : الإقامة بالموضع . الحفيظة : الغضب ، وفعله بالهمزة ، يقال : أحفظني فلان ، أي أغضبني .
 (٥) اللهي : المعطاي ، واحدها لهُوة ، وَلَهِيَّة (بضم فسكون فيهما) . وحضر واحضر بمعنى .
 (٦) في الأصل : نصيحة ... ثابتة (بالجر فيهما) ، ولا وجه للجر .
 (٧) الرغائب : المعطاي الكثيرة ، الواحدة : رَغِيْبَةٌ .
 (٨) يعني أئوكم بأيكم هو أطوعمكم له .
 (٩) ما يصنع : أي لم يدر ماذا يصنع .
 (١٠) في المفضليات : للقرابة تَوْضَعُ ، وفي هامشها عن إحدى النسخ : الأصمعي : تَوْضَعُ كما يَوْضَعُ البعير إذا تحول على الوقع في السير .
 (١١) يزجي : يسوق . وفي المفضليات : التمام ، مكان : الصغائر . والمتصح : المتكلف النصيحة ، المتشبه بالنصحاء . السمام : السم . المنفع : القاتل .

- ١٢- يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ حَرْبًا ، كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ
 ١٣- وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ غَيْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ
 ١٤- إِنَّ الْحَوَادِثَ يَحْتَرِمَنَّ ، وَأَمَّا عُمْرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهَا مُسْتَوْدَعُ
 ١٥- يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا جِدًّا ، وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ

(٦٢٣)

وقال أَرَاكَةَ بن عبد الله بن سفيان الثقفي *

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى ابْنُ أَرْطَاةَ فَارِسًا بَصْنَعَاءَ كَاللَّيْثِ الْهَوَازِيرِ أَبِي أَعْرَجٍ

- (١٢) عقاربه : ثمائه وشروبه . الأخدع : عرق في العنق ، إذا ضرب أجانحه العروق . يقول : إن الشيء يجيب بعضه بعضاً بنجمة كما تجيب العروق الأخدع بالدم .
 (١٣) قصرى : آخر أمرى . والشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض يحمل عليه الميت .
 (١٤) يحترمن : يقطعن ويستأصلن .
 (١٥) مستهترا : فى الأصل بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، وهكذا جاء أيضاً فى شرح المفصليات فى النص والشرح . ولكن المعاجم تجعل هذا الحرف على وزن اسم المفعول ، وفعله أيضاً بالبناء للمفعول . والمستهتر : للولع بالشيء ، الحرص عليه .

(٦٢٣)

الترجمة :

هو أَرَاكَةَ بن عبد الله بن سفيان بن الحارث بن حبيب بن مالك بن حطوط بن جشم بن ثقيف ، وهو شاعر محسن . للمؤلف : ٦٨ .

التخريج :

الآيات فى المؤلف : ٦٨ ، العقد (ما عدا : ١) مع آخر ٣ : ٣٠٩ ، ومع آخرين فى الفاضل : ٦٥ ، أمالى الزجاجى : ٩ بدون نسبة ، المرتضى : ١ : ٤٦١ لابن أَرَاكَةَ ، معجم الشعراء : ٥٣ وعنه فى ابن الشجرى : ١٣٨ - ١٣٩ ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٧٩ ، ومع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٢٥ - ٢٦ . البيتان : ١ ، ٣ فى ديوان المعانى ٢ : ١٨٥ . البيت : ٤ فى مجموعة المعانى ٧٣ مع =

- ٢ - فقلت لعبد الله إذ خنْ بآكينا بدّمع على الخدّين مُنْهَجِل يَجْرِي
 ٣ - تَبَيَّنْ ، فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكًا عَلَى أَحَدٍ ، فَاجْهَدْ بِكَاءِكَ عَلَى عَمْرٍو
 ٤ - وَلَا تَبْكُ مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتٍ أَجْنَتْهُ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَأَلُّ أَبِي بَكْرٍ

قَمَّ بَابُ الْمَرَاتِي

= آخرين ، وطبعة ملوحى : ١٩٠ .

(٥) هذه الآيات ليست فى ع . وزاد فى ن : هـ يرثى ولده عمرا ، وكان قد استخلفه عبد الله ابن العباس على اليمن لما شخص إلى على عليه السلام فقتله عمر بن أوطاة وقتل ولدى عبد الله هـ أقول : الصواب عبيد الله ، وأيضا : يُبَشِّرُ بن أوطاة . وهذا الخبر فى الكامل ٤ : ٢٥ - ٢٦ ، الفاضل : ٦٥ - ٦٦ .

(١) هو بسر بن أوطاة بن عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن ميار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى ، يكنى أبا عبد الرحمن . وفى سماعه عن النبى عليه السلام خلاف . أحد الذين بَشَّتهم عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص مددا لفتح مصر . كان من أكابر قواد معاوية وحارب معه يوم صفين . وهو قاتل عبد الرحمن وقدم ولدى عبيد الله بن العباس ذبيحهما أمام أمهما حين وجهه معاوية إلى اليمن وعليها عبيد الله من قبل على ، وأسر نساء همدان ، فكان أول مسلمات مسين فى الإسلام (الاستيعاب ١ : ١٥٧ - ١٦٦ ، أسد الغابة ١ : ١٧٩ - ١٨١ ، الإصابة ١ : ١٥٢ - ١٥٣ ، ابن عساكر ٣ : ٢٢٠ - ٢٢٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٦ ، الصغدى ١ : ١٢٩ - ١٣٣) . والأجر : جمع جرو ، وهو ولد الأسد .

(٢) عبد الله : هو عبد الله بن أراكاة ، ابنه وكان قد جزع حين قتل أخوه (الكامل ٤ : ٢٥ ، المؤلف : ٢٦٨) . خن بآكيا : رفع صوته بالبكاء . وفى ن : حن (بالحاء المهملة) .
 (٤) بعد ميت : يعنى سيدنا رسول الله ﷺ .

باب الأدب

[الحماسة البصرية ٥٦]

(٦٢٤)

قال علي بن أبي طالب عليه السلام
وتُرْوَى لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ •

- ١ - إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى النَّاسِ الْقُلُوبُ وضاقَ لِمَا بِهِ الصُّدُورُ الرَّجِيْبُ
- ٢ - وَأَوْطِنَتِ الْمَكَارِهِ وَأَطْمَأْنَتْ وَأَرْسَتْ فِي مَكَامِنِهَا الْخَطُوبُ
- ٣ - وَلَمْ يُزْ لَانْكِشَافِ الصُّرِّ وَجْهٌ وَلَا أَعْنَى بِحِيلَتِهِ الْأَرِيْبُ
- ٤ - أَتَاكَ عَلَى قُنُوطٍ مِنْكَ غَزَتْ يَجِيءُ بِهِ الْقَرِيبُ الْمُشْتَجِيْبُ
- ٥ - وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتْ فَمَوْصُولٌ بِهَا الْقَرْجُ الْقَرِيبُ

(٦٢٥)

وقال الأغور الشُّنِّي

- ١ - هَوْنٌ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ الْأُمُورَ بَكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

التصريح :

الآيات في الأمالي : ٢ : ٣٠٥ بدون نسبة ، السمعط : ٢ : ٩٥٤ لمحمد بن يسير ، ابن خلكان : ٢ : ٣١١ لابن السكيت ، وطبعة إحسان عباس : ٦ : ٣٩٩ ، لباب الآداب : ٣٦١ بدون نسبة ، الفرج (ماعدا : ٣) : ٢ : ٢٠٣ ، المستطرف (ماعدا الأخير) : ٢ : ٨٦ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ في ديوان المعاني : ٢ : ٢٤٣ بدون نسبة . والآيات ليست في ديوان حسان ، ولا في طبعة دار المعارف ، ولا طبعة وليد عرفات .

(٥) قوله : « وتروى لحسان ... الخ » لم يرد في باقي النسخ .

(١) في باقي النسخ : بما به ، وهي رواية لباب الآداب والأمالي وغيرهما .

(٢) أوطنت : بالبناء للفاعل في لباب الآداب والأمالي . وفي ابن خلكان : وأرست في أماكنها .

(٣) في ن : بحملته ، ولا وجه لها هنا . ولم تَرَّ ... وَجَّهَا : في الأمالي ولباب الآداب . وفي

ن : ولا أعنى بحملته ، ولا وجه لها هنا

(٤) يمين به : في الأمالي ، لباب الآداب ، ابن خلكان ، وأيضا : اللطيف المستجيب .

(٥) في الأمالي واللباب : فمقرون بها .

(٦٢٥)

الترجمة :

هو بشر بن منقذ ، أحد بني شن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديلة =

٢ - فَلَيْسَ بِأَيِّكَ مِنْهِنَّ وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

(٦٢٦)

وقال آخره

١ - لَا تَيَاسَّرُ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرِ أَنْ تَرَى فَرْجًا

= ابن أسد بن نزار ، يكتفى أباه منتقد ، كان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل . وكان له ابنان شاعران . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٩ - ٦٤٠ ، المؤلف : ٤٥ - ٤٦ ، السمط ٢ : ٨٢٦ - ٨٢٧ .

التخريج :

البيتان في سيبويه والشتيمري ١ : ٣١ ، المقتضب ٤ : ١٩٦ ، العقد ٣ : ٢٠٧ لابن أبي حازم ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٦٢ بدون نسبة ، السيوطي ١٤٦ عن الحماسة البصرية ، ٢٩٥ غير منسوين (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٢٧ ، ٢ : ٨٧٤) ، المغني ٢ : ٤٨٧ ، وانظر مزيدا من التخريج في معجم شواهد العربية ١ : ١٧٢ .

(٢) في ن : ولا قاصر (بالجر) ، وذلك بأن يكون المأمور للمنهى ، والمنهى هو الأمر لأنه من الأمور وهو بعضها ، فأجرى وأنت ، والبيت من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه جواز النصب في الخبر للمعطوف على خبر ليس وإن كان أجنبيا ، لأن ليس تعمل في الخبر مقدما ومؤخرا . ووجه أنه أجنبي أن حق الكلام : ليس منها أيك ولا قاصراً مأموره ، ولكنه قال : « مأمورها » فأعاد الضمير من مرفوع الخبر للمعطوف على الخبر إلى غير الاسم ، ورواية النصب « قاصراً » في نسخة ع .

(٦٢٦)

الترجمة :

هو محمد بن يسير الرياشي ، ويقال إنه مولى لبني رياش ، ويقال إنه منهم صلبية ، يكتفى أباه جعفر . بصري ، لم يفارق البصرة ، ولا وفد إلى خليفة أو أمير أو شريف متجما . كان في زمن أبي نواس . وكان بخيلاً ، ماجناً ، هجاء خبيثاً ، مغرماً بالنبيذ ، مستهتراً بالشراب ، ما بات قط إلا وهو سكران ، وكان من أتعس الناس للمحيوان والطير . وله حكم كثيرة .

ابن المعتز : ٢٨٠ - ٢٨٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩ ، الأغاني ١٤ : ١٧ - ٥٠ ، الورقة :

١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٥٣ - ٣٥٤ ، الموشح : ٤٥٧ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٩٧ - ٩٨ ، ومع أربعة في الأغاني ١٤ =

- ٢ - إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْرُجُ مِنْهَا كُلُّ مَا ارْتَجَا
 ٣ - وَلَا يَثْرُوكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرُبَّمَا كَانَ بِالثَّكْدِيرِ مُتَمَرِّجَا
 ٤ - أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا

(٦٢٧)

وقال أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم *

- ١ - لَا تَيَأَسَنَّ إِذَا مَا ضَيِّقَتْ مِنْ فَرْجٍ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ فِي الرُّوحَاتِ وَالْدَّلَجِ
 ٢ - فَمَا تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مُقْتَصِمٌ بِاللَّهِ إِلَّا أَنَاءُ اللَّهِ بِالْفَرْجِ

* * *

= ٤١ - ٤٢ ، التذكرة السعدية : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، الأبيات (ماعدا : ٣) في بهجة المجالس : ١ : ١٨٢ ، ٣٢٥
 محمد بن بشير في الموضع الثاني ، والصواب : يسير ، الميون : ٣ : ١٢٠ بدون نسبة ، ومع آخر في ابن
 المعتز : ٣٠٩ ، محمد بن حازم ، العقد : ١ : ٦٩ - ٧٠ ، الأبيات : ٢ ، ١ ، ٤ ، فيه أيضاً : ٢٤١ . والبيتان : ٢ ،
 ٤ في البيان : ٢ : ٣٦٠ مع آخرين ، الشعر والشعراء : ٢ : ٨٧٩ والبيت : ٤ في الحماسة المغربية : ٢ : ١٢٣٩ .
 (٥) في ن : ٥ رأيت في بعض كتب الأدب أنه محمد بن بشير . أقول الصواب : يسير ،
 فمحمد بن بشير شاعر أموي ، مضت ترجمته في البصرة ٥٣٩ .
 (٢) باقي النسخ : إذا انسدت وهي رواية التبريزي في الحماسة ، وفي ع : فالصبر يفتق .
 وارتج : استغلق .

(٣) هذا البيت لم يرد في ع .

(٤) أخلق : أجليب .

(٦٢٧)

الترجمة :

انظر البصرة : ٢٤٧ .

التصريح :

البيتان بدون نسبة في بهجة المجالس : ١ : ١٨٠ مع آخرتين .

(٥) قوله : « هاشم » ليس في باقي النسخ .

(١) الروحات : جمع روحة ، وهي المرة من الرواح ، والرواح : من لدن زوال الشمس إلى الليل .
 والدلج : جمع دلجة (بضم فسكون) ، الساعة من آخر الليل . وفي ن : الدلج (بفتح الدال
 واللام) ، وهما بمعنى .

(٦٢٨)

وقال الأَضْبَط بن قُرَيْع السَّعْدِي

- ١ - لِكُلِّ ضَمِيئٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ وَالصُّبْحُ وَالْمُسَى لَا بَقَاءَ مَعَهُ
 ٢ - إِفْتَنَحَ مِنَ الْعَيْشِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفْعَهُ
 ٣ - قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ
 ٤ - فَلَا تُهَيِّنِ الْكَرِيمَ عَلَيْكَ أَنْ تَوَكَّعَ يَوْمًا وَالْذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
 ٥ - فَصِلْ جِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الـ حَبْلٌ ، وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ

* * *

الترجمة :

هو الأَضْبَط بن قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلي قديم عمر عمراً طويلاً . وكان سيد قومه ، سبىء الحظ في مجاورته ، أساء قومه مجاورته فانتقل عنهم إلى آخرين فأساءوا مجاورته ، فانتقل إلى آخرين فأساءوا مجاورته فرجع إلى قومه وقال : أنبأ أذهب ألق سعدنا . وكان يشير على قومه بالرأى ، فإذا أبرمه نقضوه وخالفوه وأروه مع ذلك أنهم على رأيه .
 الشعر والشعراء : ١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٥٤ - ١٥٥ ، السمت : ١ : ٣٢٦ - ٣٢٧ ، المعرون : ١١ - ١٢ ، المحصرى : ١ : ٥١٧ ، جمهرة الأمثال : ١ : ٤٠ - ٤١ ، المبدئي : ١ : ٣٤ - ٣٥ ، الخزائن : ٤ : ٥٩٠ - ٥٩١ .

التصريح :

الآيات في البيان : ٣ : ٣٤١ - ٣٤٢ ، النوى : ٨ : ١٨٩ ، تذكرة ابن حمدون : ١ : ٢٠ ، ومع أربعة في المحصرى : ١ : ٥١٦ - ٥١٧ ، ومع ثلاثة في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٥٤ ، الأمل : ١ : ١٠٧ ، السبوطي : ١ : ١٥٥ (طبعة لجنة التراث العربي : ١ : ٤٥٢ - ٤٥٣) ، الخزائن : ٤ : ٥٨٩ .
 الآيات (ماعدا : ١) في ابن الشجرى : ١٣٧ ، وطبعة ملحوى : ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، العيني : ٤ : ٣٣٥ ، ومع آخر في الشعر والشعراء : ١ : ٣٨٢ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، مع آخر في السمت : ١ : ٣٢٦ ، المعرون : ١١ - ١٢ مع آخرين . الآيات : ١ ، ٤ ، ٣ ، في الفرج : ٢ : ١٩٢ . الآيات : ٣ ، ٤ ، ٢ ، في النوى : ٣ : ٦٩ . الآيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ، مع آخر في حماسة الظرفاء : ١ : ١٥٤ .
 الآيات : ٥ ، ٣ ، ٢ ، في العيون : ٢ : ٣١٥ . البيت : ٤ : فيه أيضاً ١ : ٢٤٧ بدون نسبة في الموضعين .
 البيتان : ٢ ، ٣ ، في العقد : ٢ : ٢٠٨ ، الحماسة المغربية : ٢ : ١٢٢٩ - ١٢٣٠ . البيت : ٤ : في أمالي ابن الشجرى : ١ : ٣٨٥ ، وانظر طبعة الطنحاحي : ٢ : ١٦٦ فله فيها تخريج جيد في كتب النحاة .
 البيت : ٥ : في المجالس : ٤١٢ .

(٤) قد تحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين ، فأصله لَأُهَيِّنَ ، فحذفت النون وبقيت الفتحة دليلاً عليها لكونها مع المفرد المذكور . ويروى كما في حماسة ابن الشجرى : ولا تعاد الفقير ، وفي البيان : ولا تحقرن الفقير ، فلا شاهد في البيت إذن . والرواية المشهورة : الفقير ، مكان : الكريم .

(٦٢٩)

وقال دُعَيْلُ بْنُ رَزِينِ الْحِزَامِيِّ •

- ١ - وَإِنْ أَوَّلَى الْبَرَايَا أَنْ تُوَايِسِيَهُ عِنْدَ الْمَسْرُوعِ مَنْ آسَاكَ فِي الْحَزَنِ
٢ - إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَشْهَلُوا ذَكَّرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَوْطِنِ الْحَشِينِ

(٦٣٠)

وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ •

- ١ - وَلَيْسَ أَخْوَاكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ بِالَّذِي يَسْؤِيكَ إِنْ وُلَّى وَيُزِيضُكَ مُقْبِلًا
٢ - وَلَكِنَّهُ النَّائِي إِذَا كُنْتَ آمِنًا وَصَاحِبُكَ الْأَذْنَى إِذَا الْأَكْثَرُ أَعْصَلَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٩٢ ، والتخريج هناك ، وهما أيضًا في تذكرة ابن حمدون : ٢٤ للصولي ،
وليسا في مجموع شعره في الطوائف الأدبية . ونسبهما في الفر لأبي تمام ، وليسا في ديوانه ، ووهم
الاستاذ الأشتر محقق ديوان دُعَيْل (ص ٤٦٢) ، فذكر أنهما في ديوان أبي تمام من قصيدة له في
مدح أبي الحسن على بن مُزْ ، وفي ديوان أبي تمام قصيدة نونية مجرورة القافية من البحر البسيط ولكن
ليس فيها هذان البيتان (٣ : ٣٣٧ - ٣٣٩) . وهما في بهجة المجالس ١ : ٧١٤ لدُعَيْل ، وذكر
أنهما برويان لأبي تمام . والبيت : ٢ في الحماسة للخفريه ٢ : ١٢٣٣ .

(٥) قوله : ابن رزّين ، لم يرد في باقي النسخ .

(١) الْمَسْرُوعُ : أداة التعريف هنا بمعنى الضمير ، أي مَسْرُوعَكَ .

(٢) أَسهل القوم : صاروا إلى السهل من الأرض ، بعد ما كانوا بالحزن ، وهو الموضع الوعر

الحشن . وفي ع : في للتلزل الحشن .

(٦٣٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٩٢ من قصيدة عدة أبياتا ٥٢ بيتًا ، والتخريج هناك . والبيتان أيضًا في

الموشى : ٢٧ وهما أيضًا مع آخرين في بهجة المجالس ١ : ٦٧٠ .

(٦٣١)

وقال المقتع الكندي *

- ١ - وإذا رُزقت من النوافلِ نَزْوَةً فانتع عَشِيرَتَكَ الْأَقَارِبَ فَضْلَهَا
- ٢ - واستبقوها لِدِفَاعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ وازفئ بِنَاشِئِهَا وَطَاوِغِ كَهْلَهَا
- ٣ - واخْلُمْ إِذَا جَهِلْتَ عَلَيْكَ عُوثُهَا حَتَّى تَرُدَّ بِفَضْلِ جِلْدِكَ جَهْلَهَا
- ٤ - واغْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تَسُوذُ عَشِيرَةً حَتَّى تُرَى دِمْتُ الْخَلَائِقِ سَهْلَهَا

* * *

(٥) هذان البيتان ذكرهما المصنف مرة أخرى بعد رقم ٨٢٩ ونسبهما لعدة بن الطيب ، وكذلك فعل في نسخة ن ، فأسقطتهما في الموضع الثاني .

(٦٣١)

الترجمة :

هو محمد - وفي نسبه خلاف - بن ظفر بن عثيرة بن أبي شمر بن فزعان بن قيس بن الأسود ابن عبد الله بن الحارث الولادة - سمي بذلك لكثرة ولده - بن عمرو بن معاوية بن كندة . والمقتع لقب غلب عليه ، فقد كان من أمد الناس قامة وأكملهم وأجملهم وجهًا ، فكان إذا سافر أصابه العين ، فيمرض ، فكان لا يمشي إلا مقنعا . وكان له محل كبير وشرف وسؤدد في عشيرته . وكان متخففاً في عطاياه سمح اليد ، لا يرد سائلاً . وهو شاعر أموى مقل .

الشعر والشعراء : ٢ : ٧٣٩ - ٧٤٠ ، الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٥١ ، السمط : ١ : ٦١٥ ، السيوطي : ١٢٨ .

التخريج :

الأيات في ابن الشجري : ١٤١ ، طبعة ملحوى : ١ : ٤٨٨ - ٤٨٩ ، التذكرة السعدية : ٣٥٠ - ٣٥١ . البيت : ١ في الصناعتين : ١٢٣ بدون نسبة ، الموازنة : ١ : ١٧٨ لإسماعيل بن يسار ، وله أيضًا في الأشباه : ٢ : ٢٦٤ مع أربعة .

(٥) نسبها في ع إلى عبد الله العبلى .

(٣) روى الشطر الثاني في ن كالشطر الثاني من البيت الرابع ، سهو من الناسخ . والجهل هنا نقيض الحلم .

(٤) في ابن الشجري : بأنك لا تكون قهاهم .

(٦٣٢)

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ

- ١ - لَا يَبْلُغُ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذَلُّوا - وَإِنْ عَزَّوْا - لِأَقْوَامٍ
 ٢ - وَيُسْتَعْمُوا ، فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُشْفِزَةً لَا عَفْوَ ذُلٍّ ، وَلَكِنْ عَفْوَ أَخْلَامٍ
 ٣ - وَإِنْ دَعَا الْجَارُ لَجُؤًا عِنْدَ دَعْوَتِهِ فِي النَّائِبَاتِ بِإِسْرَاجٍ وَالْجَامِ

(٦٣٣)

وَقَالَ آخَرُ

الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ •

- ١ - لَقَدْ تَرَجَّوْا فَيَغْشُرُ مَا تُرَجَّى عَلَيْكَ ، وَيَنْتَجِعُ الْأَمْرُ الْعَمِيرُ
 ٢ - وَمَا تَذَرِي أَفَى الْأَمْرِ الْمَرْجَى أَمِ الْأَمْرِ الَّذِي تَخْشَى الشُّرُورُ
 ٣ - لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ مُقْبِلُهُ جَلِيٌّ كَمُذْبِرِهِ لَمَّا عَمِيَ الْبَصِيرُ
 ٤ - إِذَا مَا الْعَقْلُ لَمْ يُعْقَدْ بِقَلْبٍ فَلَيْسَ يَجِيءُ بِالْعَقْلِ الدُّهُورُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وفي المزهرة أنه أبو عبيد الله بن زياد (١ : ١٥٦) .

التخريج :

لم ينسبها لعبيد الله بن زياد إلا السيوطي في المزهرة ١ : ١٥٦ - ١٥٧ .
 الأبيات مع آخر في ذيل الأمل : ٤١ ، بهجة المجالس ١ : ٦٠٣ . البيتان : ١ ، ٢ في لباب
 الآداب : ٣٢٤ ، العيون ١ : ٢٨٧ ، العقد ٢ : ٢٧٩ ، ديوان المعاني ١ : ١٣٢ ، الفاضل : ٨٩ ،
 الوحشيات : ١٧٠ ، النوى ٦ : ٥٤ ، تهذيب ابن عساكر ٥ : ٢٩ ، للستطرف ١ : ٢٣٠ بدون
 نسبة فيها جميعاً ، وللصولي في ديوانه : ١٨٧ .
 (١) في الوحشيات : لن يترك المجد ... وإن شرفوا .

(٦٣٣)

التخريج :

لم أجدها .

(٥) في عيباض مكان النسبة . وقوله : الزبير بن عبد المطلب ، لم يرد في ن . وإذا كان يعني
 بالزبير هنا عم رسول الله ﷺ فهو مشهور معروف ، وجعله ابن سلام (١ : ٢٣٣) في طبقة
 شعراء القرى (مكة) وقال : والحاصل من شعره قليل .

- ٥ - وَلَيْسَ الْفَقْرُ مِنْ إِقْلَالِ مَالٍ
٦ - صَغِيرُ الْقَوْمِ فِي التَّأْدِيبِ يُؤْجَى
٧ - تُصِيبُ الْخَيْرَ مَنْ تَزْدَرِيهِ
٨ - مَتَى تُطْفِئَ كَبِيرَ الشَّرِّ يُطْفِئَ
٩ - كَمَالُ الْمَرْءِ مُحَسِّنُ الدِّينِ مِنْهُ
١٠ - إِذَا لَمْ تَدْرِ مَا الْإِنْسَانُ فَانْظُرْ
- وَلَكِنْ أَحَقُّ الْقَوْمِ الْفَقِيرُ
وَلَا يُوجَى عَلَى الْأَدَبِ الْكَبِيرُ
وَيُخْلِفُ ظَنُّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ
وَأَنْ أَوْقَدْتَهُ كَبِيرُ الصَّغِيرُ
وَيَنْقُصُهُ - وَإِنْ كَمَلَ - الْفُجُورُ
مَنْ الْحِذْنُ الْمَفَاوِضُ وَالْوَزِيرُ

(٦٣٤)

وقال أبو البلاد الطهوي

- ١ - وَأَنَا وَجَدْنَا النَّاسَ عُودَيْنِ : طَيِّبًا ،
٢ - تَزِينُ الْفَتَى أَخْلَاقُهُ وَتَشِينُهُ
- وَعُودًا خَبِيثًا لَا يَبِضُّ عَلَى الْعَصْرِ
وَتَذَكِّرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى وَهَوَّ لَا يَذَرِي

* * *

(٣) عني بالأمر وعييت وتمايا واشتقيا : عجز عنه ولم يُطِيقْ إحصاءه . البصير : الحبير بالأمور البصير بها .

(٧) الطرير : ذو المنظر والرواء . وانظر البصرية : ٦٣٨ ، البيت : ٢ .
(١٠) الوزير : المشاور الذي تلجئ إلى رأيه وتديره ، مشتقة من الوزر (بفتحين) وهو الجبل الذي يختصم به لينجي من الهلاك ، أو هو مشتق من الوزر (بكسر فسكون) ، وهو الثقل ، ومنه قيل لموازي السلطان وزير لأنه يحمل عن السلطان أقال ما أسند إليه .

(٦٣٤)

الترجمة :

لم أجد من ذكر اسمه خلا البصري نفسه (في باب ماجاء في أكاذيبهم) ، سماه : بشر بن العلاء بن خفيف . وهو من بني عبد شمس بن أبي شود ، من بني طهية ، يكنى أبا البلاد ، وأبا الغول لأنه - فيما زعم - رأى غولا قتلها (المؤلف : ٢٤٥) ، وقال البغدادى : لم أقف على زمنه (الخزانة : ٤ : ١٣٢) ، وذكر التبريزي أنه إسلامي (الحماسة : ١ : ١٤ - ١٥) . وأرجح أنه عاش في أواخر الدولة الأموية ، وربما أدرك الدولة العباسية ، فله هجاء في حماد الراوية (الأغاني : ٦ : ٨٦) . وترجم ابن المعتز (١٤٩ - ١٥٠) لأبي الغول (١) وذكر له أشعاراً في مدح الرشيد ، وانظر النقائض : ١ : ٤٣٤ - ٤٣٧ .

(٦٣٥)

وقال آخر

- ١ - هـى المَقَادِيرُ تَجْرى فى أَعْيُنِهَا فاضِبٌ ، فَلَيْسَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى حَالِ
٢ - يَوْمًا تَرِيشُ حَسِيسَ الْقَوْمِ تَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ ، وَيَوْمًا تَخْفِضُ الْعَالِي

(٦٣٦)

وقال إياس بن القائِف •

- ١ - يُقِيمُ الرِّجَالُ الْأَغْنِيَاءُ بِأَرْضِهِمْ وَتَزِمَى النُّوَى بِالْمَقْتِرِينَ الْمَرَامِيَا

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢١١ لأبى البلاد الطهوى ، وأرجح أن البصرى نقل ذلك عن الأشباه ، ونسبها فى البيان ٢ : ١٠٤ لأبى البلاد ، فجعله الأستاذ عبد السلام هارون ، رحمه الله ، أبأ البلاد الكوفى ونقل ترجمته المختصرة عن المعارف لابن قتيبة ، وفيه أن أبأ البلاد كان من أروى أهل الكوفة وأعلمهم ، وكان أعمى ، جيد اللسان ، وهو مولى لعبد الله بن غطفان . وكان فى زمن جرير والفرزدق . ثم قال الأستاذ عبد السلام : وأبأ البلاد هذا غير أبى البلاد الطهوى (البيان ١ : ٣٥٤) !! البيت : ٢ فى بهجة المجالس ١ : ٥٩٨ بلون نسبة .

(١) يعض : يخرج منه ماء .

(٢) فى الأصل : تشبته (يضم أوله) ، خطأ .

(٦٣٥)

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ١١١ ، البيهقى ١ : ٤٦٣ بلون نسبة فيهما .
(٢) راء فلان فلاناً : نمشه وقواه على معاشه ، ومنه الرياش وهو الخصب والمال واللباس الحسن الفاخر . وأصله من الريش ، كأن الفقير للملق لا نهوض به كالقصص ريش الجناح .

(٦٣٦)

الترجمة :

لم أبجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨١ - ٨٢ ، التذكرة السعدية : ٢٧١ .

- ٢ - فَأَحْرِمَ أَخَاكَ الدُّهْرَ مَا عَشْتُمَا مَعَا كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيَا
٣ - إِذَا جِئْتُ أَرْضًا بَعْدَ طَوِيلِ اجْتِنَابِهَا فَقَدْتُ صَدِيقِي ، وَالْبِلَادُ كَمَا هِيََا

(٦٣٧)

وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ

- وَكَانَ مُزَوَّجًا بِأَخْتِ صَدِيقِي لَهُ ، فَطَلَّقَهَا ، فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهَا فَقَالَ يَسْتَعِظُفُهُ :
١ - لَعَنَ مَرْكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجِلُ عَلَى أَيْنَا تَعْدُو الْمَيْتَةَ أَوَّلُ

(٥) قوله : لباس ، ليس فى باقى النسخ .

(١) فى باقى النسخ : تقيم ، وهى رواية التبريزى فى الحماسة ، والتأنيث جائز إذا كان الفاعل جمع تكسير . والنوى : وجهة القوم التى ينوونها . والمقترون : الذين قل مالهم . والمرامى : جمع مرمى ، وهو المكان لا غير هنا ، لأنه قابل الأغنياء بالفقراء ، وأرض الأغنياء بأرض الفقراء . ومفعل (يفتح فسكون ففتح) يكون اسما للحدث وزمانه ومكانه .

(٢) فى الحماسة : ما دمتما معا .

(٣) قوله : اجتنبها ، يعنى اجتنبى إياها .

(٦٣٧)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٨١ .

التضريح :

الآيات فى ديوانه : ٥٧ - ٦٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٨ - ٨٠ ، الصداقة : ١٣٤ - ١٣٥ ، المعاهد ٤ : ٤ - ٥ ، الخزنة ٣ : ٥٠٦ ، ومع آخر فى الباب : ٣٩٩ - ٤٠٠ . والآيات (ماعدا : ٦٣) فى الحصرى ٢ : ٨١٦ - ٨١٧ . الآيات (ماعدا : ١٣ ، ٥) فى ذيل الأمالى : ٢١٨ - ٢١٩ . الآيات : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ فى معجم الشعراء : ٣٢٣ . الآيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ٩ ، ١٠ ، ٨ فى العقد ٤ : ٤٤٤ . الآيات : ٢ - ٥ ، ٧ فى البحرى : ٦٦ . الآيات : ٢ ، ٩ ، ٧ ، ١٣ فى الأغاني ١٢ : ٥٣ . البيتان : ٩ ، ١٠ فى الوساطة : ١٩٢ لعبد الله بن الزبير ، وكذلك فى الكامل ٢ : ٢١١ ، وفيه : أنشدتهما عبد الله معاوية ، ولم ينسب معن أن دخل فأنشده القصيدة وفيها البيتان ، فقال معاوية : يا أبا بكر ، أما ذكرت أن الشعر لك ؟ فقال : أنا أصلحت معانيه ، وهو ألف الشعر ، وهو بعد نظرى . فما قال من شئ فهو لى ، ديوان المعانى ١ : ١١٣ - ١١٤ ، الخزنة ٣ : ٥٠٧ ، لعبد الله فيهما ، البحرى : ٢٧ ، والبيتان : ١١ ، ١٢ فيه أيضًا : ٦٣ . البيتان : ٧ ، ١٣ فى العقد ٥ : ٦٣ بدون نسبة . البيت : ١ فى الكامل ٢ : ٣٠٧ ، الوساطة : ١٩٣ ، الخزنة ٣ : ١٣٣ . البيت : ١٣ فى العقد ٤ : ٤٤٦ غير منسوب .

(١) أوجل : هذا مما جاء فيه « أفضل » ، ولا « فلاء » له ، وإنما يقال : وجلة . وفى الحماسة : تغدو . وقوله : أول ، بنى على الضم لخلف للضاف إليه وتية معناه .

- ٢ - وإني أخوك الدائم العهد لم أحل
 ٣ - أحارب من حاربت من ذى عداوة
 ٤ - وإن سؤتى يوماً صفحت إلى غد
 ٥ - كأنك تشفى منك داءً مساعى
 ٦ - وإني على أشياء منك تريثي
 ٧ - ستقطع في الدنيا إذا ما قطعني
 ٨ - وفي الناس إن رئت جبالك واصل
 ٩ - إذا أنت لم تنصف أهلك وجدته
 ١٠ - ويتركب حد الشيف من أن تضيمه
 ١١ - وكنت إذا ما صاحبت رام ظنتي
 ١٢ - قلبت له ظهر المجن فلم أدم
 ١٣ - إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم
- إِنْ أَرَاكَ خَضَمَ أَوْ نَبَا بِكَ مَثْرُلُ
 وَأَحْيَيْتُ مَالِي إِنْ غَرِمْتُ فَأَغْوِلُ
 لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخَرُ مُقْبِلُ
 وَسُخْطِي ، وَمَا فِي رَيْثِي مَا تَعَجِّلُ
 قَدِيمًا لَدُو صَفْحَ عَلَى ذَلِكَ مُجْبِلُ
 يَمِيتُكَ ، فَأَنْظُرُ أَيُّ كَفٍّ تَبْدُلُ
 وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْفَلَى مُنَحْوِلُ
 عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَغْوِلُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ الشَّيْفِ مَزْجِلُ
 وَتَبْدُلُ شَوْعًا بِالذِي كُنْتَ أَفْعَلُ
 عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْتَ مَا أَنْحَوِلُ
 تَكْذِبُ إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُفْبِلُ

* * *

- (٢) يروي : لم أكن ، كما في الحماسة . أبى فلان بفلان : بطش به . وأتت حركة الهزمة في « أبناك » على التون من « إن » وحذف الهزمة وهي لغة حجازية جيدة ، وقد قرأ بها ورش إلا أن قطع الهزمة أحسن .
 (٣) المال : الإبل . وأعقل : أشدها بالعقل (بضمين) في فتاك لتدفعها في غرامتك ، أو أراد : أعقل عنك ، أي أغرم مالزمك من الدية ، وحذف « عنك » ، لأنه يقال : عقلت ، إذا أعطيت دية ، وعقلت عنه ، إذا غرمت ما لزمه من دية .
 (٤) يقول : إن أتيت ما يسوعني تجاوزت إلى غد ، ليجيء آخر مقبل بما يسرنى .
 (٥) مساعى يريد مساعتك إلى ، وكذلك سخطي ، أي سخطك على ، أضافهما إلى المفعول .
 الرية : الأناة ، ضد العجلة ، يقول : ليس في أناتي وتركى مكافأتك ما يجب أن تعجل على بما يسوعني .
 (٨) رئت جبالك : أي خلقت أسباب وصالك ومودتك . في الأصل : جبالك (يفتح اللام) ، والتصحيح من ن .
 (٩) إن كان يعقل : يعقل ما تأتيه ، لأنه إن لم يعقل لم يفرق بين الإحسان وإساءة إليه ، ولم يميز بين الظلم والإنصاف .
 (١٠) قوله : من أن تضيمه ، أي بدلا من أن تضيمه . ومزحل : سعة وتحول .
 (١١) الظنة : التهمة . وقوله : بالذى كت أفل ، أي أفعله ، فحذف الضمير استطراداً للصلة .
 (١٢) المجن : الترس ، وقلب له ظهر المجن ، مثل ، يُضْرَبُ لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد ، انظر الميداني (طبعة أبى الفضل إبراهيم) ٢: ٤٩٠ ، وجمهرة الأمثال (طبعة أبى الفضل أيضاً) ٢: ١٢٥ وغيرهما .

(٦٣٨)

وقال العباس بن مرداس السلمي •

- ١ - تَرَى الرَّجُلَ النُّجِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي أَثَوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرُ
- ٢ - وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ فَيُخْلِفُ ظَنُّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ
- ٣ - فَمَا عَظُمَ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرِ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرُ
- ٤ - بُغَاثِ الطَّرِيرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصُّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورُ
- ٥ - ضِعَافُ الطَّرِيرِ أَطْوَلُهَا مَجْشُومًا وَلَمْ تَطُلِ الْبَزَاةُ وَلَا الصُّقُورُ
- ٦ - لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعَظَمِ الْبَعِيرُ
- ٧ - يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ وَيُخِيشُهُ عَلَى الْخَشْفِ الْجَرِيرُ
- ٨ - وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ
- ٩ - فَإِنْ أَكَّ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرُ

الترجمة :

مضت في البصرية ٢٨ .

التفريع :

الآيات في ديوانه : ٥٨ - ٦٠ ، والتخريج هناك . وأيضاً ديوان كثير مع خمسة ٢ : ٢٠١ -
 ٢٠٤ ، وطبعة إحسان عباس : ٥٢٩ - ٥٣٠ . والبيتان : ١ ، ٢ لكن في البلوى ١ : ٣٨ ، نهج
 البلاغة ٣ : ١٨٧ بدون نسبة . والبيتان : ٩ ، ٤ في الأغاني ١٣ : ٢٦٢ بدون نسبة . البيت : ٤ في
 أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٨٨ .

(٥) زاد في باقي النسخ : مخضرم .

(١) للزير : الجلد النافذ في الأمور .

(٢) الطرير : ذو المنظر والرواء . مضى عجزه في البصرية : ٦٣٣ ، البيت : ٧ .

(٣) في ع : عظم (بضم أوله) ، خطأ . والحير : الطبيعة والسجدة .

(٤) بغاث الطير : صغارها وما لا يصيد منها . مقلات : مفعال من القلت ، وهو الهلاك .
 والنزور : القليلة الأولاد ، من التزر ، وهو القلة .

(٥) البزاة : جمع باز ، نقل الجاحظ أنه عشرة أنواع في طريقة صيده للحمام (الحيوان ٣ :
 ١٨٧) وسأبى الكلام عن البزاة بالتفصيل في البصرية رقم : ٧٤٩ ، هامش : ٢ .

(٧) الجرير : الزمام .

(٨) الهرأوى : جمع هراوة ، وهو جمع على غير قياس مثل مطايا وأداوى ، الهراوة : العصا

الضخمة .

(٦٣٩)

وقال رجلٌ من بني فَرَازَةَ •

- ١ - أَكْنِيهِ حِينَ أُنَادِيهِ لِأُكْرِمَهُ وَلَا أَلْقِبُهُ ، وَالسُّوَاءَ اللَّقْبَا
٢ - كَذَاكَ أَذْبُثُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشَّيْعَةِ الْأَدْبَا

(٦٤٠)

وقال القَتَالُ الْكِلَابِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُضَرِّجِيِّ ، أُمَوِي •

- ١ - لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَجِدُوا مِثْلِي، وَإِنْ كَانَ شَخْصِي غَيْرَ مَشْهُورٍ

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٨٧ لبعض الفزاريين ، العيني ٢ : ٤١١ ، الخزانة ٤ : ٥ -
٦ عن الحماسة . البيت ١ : في تحفة المولود : ٧٩ بدون نسبة . وانظر مزيدا من التخريج في الخزانة
(طبعة عبد السلام هارون) ٤ : ١٣٩ .

(٥) في ع : آخر ، مكان رجل .

(١) في ن : السوة ، مكان : السوءة ، خطأ ظاهر ، وهي اللفظة القبيحة . في ن : اللقب ، انظر

الهامش التالي .

(٢) الكاف هنا : اسم مفعول مطلق ، أى أذبت تأديبا مثل ذلك . يلاك الأمر (بفتح الهم
وكسرهما) : مايقوم به . الشيعة ، الحلق . والأدب هنا : ما يحسن من الأخلاق وفعل المكارم . هكذا
روى البيتان في الحماسة بنصب القافية . وفي نسخة ن جاءت القافية مرفوعة : اللقب ، الأدب ،
ويكون ذلك على أساس إلقاء (وجد) عن العمل مع تقدمها ، وهنا ضعيف . والأولى أن تقدر لام
الابتداء ، فعلق (وجد) عن العمل ، وما بعدها من المبتدأ والخبر في محل نصب على أنهما سادان
مسد مفعول (وجد) . وإما على تقدير ضمير الشأن ، فيكون ضمير الشأن المحذوف هو المفعول
الأول ، والجملة بعده في محل المفعول الثاني . وعلى رواية الرفع هذه يرتفع البيت الأول على المبتدأ
والخبر (الخزانة ٤ : ٥ - ٧) ، أما على رواية النصب كما هنا فـ « اللقب » منصوب بـ « ألقبه » ،
ويتنصب (السوءة) على أنه مفعول معه ، أى : ألقبه اللقب مع السوءة ، أو أنه منصوب بفعل مقدر ،
أى لا ألقبه اللقب ، وآتى السوءة ، ثم حذف ناصب السوءة كقوله :

يَالَيْتَ بَعْلُكَ قَدْ عَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَزُمَحَا

فحلف ناصب الريح ، لأن الريح لا يتقلد .

(٦٤٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٥ .

- ٢ - أَتَبْدَى خَلَائِقَ لِلْأَعْدَاءِ طَيِّبَةً مِثِّي ، وَأَقْبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مَقْشُورٍ
 ٣ - وَأَتْرُكُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي تَلَهُّبُهُ حَيَّتَا ، وَأُضْحِكُ مِنْهُ غَيْرَ مَشْرُورٍ
 ٤ - حَتَّى أَرَى فُرْصَةً يَمُنُّ أَكَاثِرُهُ وَالْحَزْمُ أَفْرَكَ أَفْرَا بَعْدَ تَقْدِيرِ

(٦٤١)

وقال مالك بن النعمان

وتزوى لمحمد بن عوف الأزدي *

- ١ - وَلَئِنِّي لَأَسْتَبْقِي إِذَا الْعُسْرُ مَسَّنِي بِشَاشَةٍ وَجْهِي حِينَ تَبْلَى الْمَنَافِعُ
 ٢ - مَخَافَةً أَنْ أَقْلَى إِذَا جَفْتُ زَائِرًا وَتَوَجَّعَنِي نَحْوُ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ
 ٣ - فَاسْتَعْمَ مَنَّا أَوْ أُشْرَفُ مُنْعِمًا وَكُلُّ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعُ

التخريج :

- الآيات ليست في ديوانه ، وهي في البحرى : ١٨ لمقاس الكلاوى .
 (٥) في كل النسخ : جاهلى ، خطأ .
 (٤) أكاشره : اجسم له . وفي ن : بعد تقرير ، ليس بشيء .

(٦٤١)

الترجمة :

لم أجِدْ له ترجمة .

التخريج :

- الآيات للملك في الأشباه ٢ : ٢١٨ . ولمحمد بن عبيد بن عوف في معجم الشعراء : ٣٥٢ ،
 (ومنها أبيات مما لم يختره البصرى ههنا في الحماسة ١ : ٢٢١ ، السمط ٢ : ٨٥٦ لمحمد) . ولعبيد
 السلامى في الأشباه ١ : ٧٦ حيث أورد البيتين : ١ ، ٢ مع تسعة . ولحاجز الأسدى البتتان : ١ ، ٢
 فى ديوان المعانى ٢ : ٢٢٨ ، ولبعض اليهود فى مجموعة المعانى ٦٨ مع آخر ، وانظر طبعة ملوحى :
 ١٧٧ ~ ١٧٨ ، البيان ٣ : ٣٠٨ مع رابع . وبلون نسبة البيت ٣ : مع آخرين فى البحرى : ١٤٩ .
 (٥) قوله : « وتزوى .. الخ » ليس فى باقى النسخ .

(٣) المصادى : اسم فاعل من المصاداة ، وهى المزاولة والمداواة ، والمداواة .

وقال حاتم بن عبد الله الطائي .

- ١ - وعادِلتين هَجِيتَا بَعْدَ هَجِيعَةٍ تَلُومَانِ مِثْلَافًا مُفِيدًا مَلُومًا
- ٢ - تَلُومَانِ لَمَّا غَوَّزَ النُّجُومُ ضِلَّةً كَفَى لَا يَرَى الْإِثْفَاقَ فِي الْحَمْدِ مَغْرَمًا
- ٣ - فَقُلْتُ وَقَدْ طَالَ الْعِتَابُ عَلَيَّهِمَا وَأَوْعَدَتَانِي أَنْ تَبِينَا وَتَضْمِرِمَا
- ٤ - أَلَا لَا تَلُومَانِي عَلَى مَا تَقْدُمَا كَفَى بَصُرُوفِ الدَّهْرِ لِلْمَرْءِ مُحْكِمًا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٨١ .

التصريح :

الآيات (ماعدا : ٢٦ - ٢٩) في ديوانه : (٧٩ - ٨٣) من قصيدة عدة آياتها أربعون بيتًا ، وانظرها ، أيضا في ٤٢ بيتا في ديوانه (ط . ثانية ، الخالجي) ٢٢٧ - ٢٢٠ وانظر ما هناك من تخريج . والآيات في نواذر أبي زيد : ١٠٩ - ١١١ ، الخزانة (ماعدا : ١٤) : ١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ عن البصرية ، والقصيدة في مختارات ابن الشجري : ١ - ١١ - ١٤ (٤١ بيتا) . الآيات : ٦ - ١٦ مع أربعة في السيوطي : ٣٢١ - ٣٢٢ (طبعة لجنة التراث العربي : ٢ : ٩٥١ - ٩٥٢) . الآيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٧ - ٢٩ مع آخرين في الخزانة : ٤ : ١٩٤ - ١٩٥ . الآيات : ١ - ٤ مع ١١ بيتا في الأغاني : ٨ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، الآيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ مع ثلاثة في حماسة الطرقات : ١ : ٤٦ ، الآيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ مع أخريه أيضا : ٦ : ٣٢٣ ، ٣١٥ مهمله النسبة في الموضوع الأول ولعمرة بن الورد أو لحاتم في الموضوع الثاني ، وصحح نسبتها لحاتم . الآيات : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، في مجموعة الماني : ٤٥ ، طبعة ملوحى : ١١٨ . الآيات : ٧ - ١٠ في البحري : ٢٣٧ ، البيت : ١٤ ، ١٥ مع ثالث فيه أيضا : ١٧٠ - ١٧١ . البيت : ١٩ ، ٢٤ في ابن سلام : ٤٨٣ ، الطبعة الثانية : ٢ : ٥٦٩ ، الأغاني (ماسي) : ١٦ : ١١٧ . البيت : ٦ في البحري : ١٥٩ غير منسوب ، الوساطة : ٢٠١ . البيت : ١١ في سيبويه والشتمري : ٢ : ٢٤٠ . البيت : ١٤ في سيبويه ، والشتمري : ١ : ١٨٤ ، ابن عساكر : ٣ : ٤٢ بدون نسبة . البيت : ١٩ في الوساطة : ٢٧٢ ، الماعدا : ٣ : ١٢١ .

(٥) قوله : ابن عبد الله ، لم يرد في باقي النسخ . وأورد المصنف هذه القصيدة في نسخة ع خلا البيتين : ١٣ ، ١٤ حيث أوردتهما كقطوعة مستقلة ، كما أورد أيضا في هذه النسخة ونسخة ن في باب الحماسة الآيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ونسبها في كلا للموضعين إلى عروة بن الورد . والآيات ليست في ديوان عروة .

- (١) المفيد : أفاد المال ، إذا أعطاه . وللموم : الذي لأمه الناس مرة بعد مرة .
- (٢) غور النجم : غاب . والنجم هنا : الثريا ، مضى الحديث عنها في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ .
- (٤) في ع : على ما فقدته . صرروف الدهر : مصائبه . ومحكم : من أحكمته التجارب .

- ٥ - فَإِنْ كُما لا ما مَضَى تُذِرْ كَانِهِ
٦ - فَتَفْسَكْ أَكْرِمَهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ تَهُنْ
٧ - أَهِنْ لِلذَى تَهْوَى التَّلَادَ فَإِنَّهُ
٨ - وَلَا تَشْقِيَنَّ فِيهِ فَيَسْعَدَ وَارِثُ
٩ - يُقَسِّمُهُ غُنْمًا ، وَيُشْرَى كَرَامَةً ،
١٠ - قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُنَّكَ وَارِثُ
١١ - تَحْلُمُ عَنِ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَبْقِ وَدُهُمُ
١٢ - مَتَى تَوَقَّ أَضْغَانُ الْعَشِيرَةِ بِالْأَنَا
١٣ - وَعَوْرَاءَ قَدْ أَغْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تَضِرْ
١٤ - وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ الْأَخَارَهُ
١٥ - وَلَا أَخْذُلِ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ خَائِلًا
١٦ - وَلَا زَادَنِي عَنْهُ غِنَائِي تَبَاغِدًا
١٧ - وَلَيْلٍ بَهِيمٍ قَدْ تَسَوَّيْتُ هَوْلَهُ
- وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مُتَنَدِّمًا
عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدُّهْرَ مُكْرِمًا
إِذَا مِتُّ كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مَقْسَمًا
بِهِ ، حِينَ تَفْشَى أَغْبَرَ الْجَوْفِ مُظْلِمًا
وَقَدْ صِرْتَ فِي خَطِّ مِنَ الْأَرْضِ أَغْظَمًا
إِذَا نَالَ بِمَا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمُ حَتَّى تَحْلُمَا
وَتَزُولِ الْأَذَى يَحْسَمُ [لَكَ] الذَّاءُ مَحْسَمًا
وَذَى أَوْدٍ قَوْمُئِثُهُ فَتَقْشَرُوا
وَأَغْرَضُ عَنْ سَنَمِ اللَّيْمِ تَكْرَمًا
وَلَا أَشْتُمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ مُفْخَمًا
وَإِنْ كَانَ ذَا نَقْصٍ مِنَ الْمَالِ مُضْهِمًا
إِذَا اللَّيْلُ بِالْكَسْرِ الدَّنِيَّ تَجْمَعُمَا

(٧) التلاد : المال القديم المورث . فى ع : يكون إذا ما مت نهبا .

(٨) فى الأصل : تشقين (بكسر الفاف) ، والتصحيح من ن . وفى ع : أغبر اللون ، يعنى

القبر ، وهى رواية الديوان .

(٩) فى ع : ويحوى كرامة .. صرت فى لحد .

(١٠) فى ن : تجمع مقسما ، والمقسم : نصيب الإنسان من الشيء .

(١١) تحلم : بناء « تفعل » يكون لمن أدخل نفسه فى الشيء وإن لم يكن من أهله كما قالوا :

تعرب . انظر سيبويه ٢ : ٢٤٠ . الأذنون : جمع الأذنى .

(١٢) رقيت فلانا إذا تملقت له وسللت حقله بالرفق ، كما ترقى الحية حتى تجيب . والأنا :

الحلم . لك : زدتها من ع : وهذا البيت ليس فى ن . ويعله فى ع :

وما ابْتَهَنَتْنِي فِي هَوَايَ لَجَاجَةً إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيهَا أَمَامِي مُقَدِّمًا

(١٣) العوراء : الكلمة القبيحة . والأود : الموج .

(١٤) هذا البيت شاهد على أن اشتراط التكرير فى المفعول له ليس بشيء ، فادخاره مفعول له ،

وهو معرفة (الخزنة ١ : ٤٩١) .

(١٦) المصرم : القليل المال .

(١٧) فى ع : بالنكس الضعيف ، وهما بمعنى .

- ١٨- وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّغْلُوكُ حَمْدًا وَلَا غَنَى
 ١٩- لَحَا اللَّهُ صُغْلُوكًا مُنَاهُ وَهَمُّهُ
 ٢٠- يَنَامُ الضُّحَى حَتَّى إِذَا يَوْمُهُ اسْتَوَى
 ٢١- مُقِيمًا مَعَ الْمُتَرِينَ لَيْسَ بِبَارِخٍ
 ٢٢- وَلَهُ صُغْلُوكٌ يُسَاوِرُ هَمَّهُ
 ٢٣- فَتَى طَلِيَّاتٍ لَا يَرَى الْخَمَصَ تَرْخَةً
 ٢٤- يَرَى الْخَمَصَ تَغْلِيظًا وَإِنْ يَلْقَى شَيْعَةً
 ٢٥- إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ
 ٢٦- وَيَغْشَى إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيمَةً
 ٢٧- يَرَى رُمَحَهُ وَنَبْلَهُ وَمَجْنَهُ
 ٢٨- وَأَخْنَاءَ سَرِجٍ قَائِرٍ وَلِحَامَهُ
 ٢٩- فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكَ فَخُشِّنَ ثَنَاؤُهُ
- إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ مُغْظَمًا
 مِنَ الْقَيْشِ أَنَّ يَلْقَى لَيْوَسًا وَمَطْعَمًا
 تَنْجَبُهُ مَثْلُوجُ الْفَوَادِ مُزَوَّرًا
 إِذَا نَالَ جَدْوَى مِنْ طَعَامٍ وَمَجْنَمًا
 وَيَتَضَيُّ عَلَى الْأَخْدَابِ وَالذَّهْرِ مُقْدِمًا
 وَلَا شَيْعَةً إِنْ نَالَهَا غَدًا مَغْنَمًا
 يَثَّ قَلْبُهُ مِنْ قِلَّةِ الْهَمِّ مُبْهَمًا
 تَيْتَمُّ كُبْرَاهُنَّ نُتَمَّتْ صَمْعُمًا
 صُدُورُ الْعَوَالِي فَهَوَ مُخْتَضِبٌ دَمًا
 وَذَا شَطَبٍ عَضِبَ الصُّرِيَّةُ مِخْدَمًا
 عَتَادَ فَتَى هَيِجَا وَطَرَفًا مُسْتَرَمًا
 وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُذْمَمًا

- (٢٠) مثلوج الفؤاد : ضعيف القلب ، ساقط النفس والرأى . والمورم : من كثرة النوم .
 (٢١) في الديوان : إذا كان جدوى . مجثم : موضع يقيم فيه .
 (٢٢) يساور : يواكب . الهم : العزم .
 (٢٣) الخمص : الجوع . والترخ : الخولج .
 (٢٤) هذا البيت ليس في ن . أما في ع فجاء بعد البيت : ١٩ ، وهو مكانه الصحيح لأنه من
 صفة الصعلوك الضعيف . والمبهم : القليل الهم .
 (٢٦) هذا البيت لم يرد في باقي النسخ . والعوالى : الرماح .
 (٢٧) المجن : الدرع . وذو شطب : السيف ، وشطب جمع شطبة وهى الطريقة فى متن السيف .
 والمعضب : القاطع . والضريبة موضع الضرب . والمخندم : القاطع . وفى الأصل يفتح الميم ، خطأ .
 (٢٨) أحناء : جمع حنو ، يعنى قريوس السرج وآخرته ، سميا بذلك لانحنائهما وانعطافهما .
 وقاتر : يترك فى ظهر الدابة آثاراً ، يعقرها ، وفى كل النسخ : فاتر وكذلك فى متن ديوان حاتم
 وشرحه ، والصواب ما أثبت . والمسوم : الكرم من الخيل .
 (٢٩) فحشن : أصلها فعل (ككرم) ، ثم سكن السين ونقل حركتها إلى الحاء . وفى ع :
 فحشنى ، وهى اسم مثل يُشترى . وفى ن : فتحشنى .

(٦٤٣)

وقال أيضًا

- ١ - وعاذلة هبَّت بَلِيل تَلُومِي
 - ٢ - تَلُوم على إِغْطَائِي المَالَ ضِلَّة
 - ٣ - تقول : أَلَا أَمْسِكَ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي
 - ٤ - ذَرِينِي ومالي ، إِنَّ مَالِكَ وإِفِر
 - ٥ - ذَرِينِي يَكُنْ مالي لِيَمُوضِي جُنَّة
 - ٦ - أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا لَعَلَّنِي
 - ٧ - وَإِلَّا فَكُفِّي بَقْضَ لَوْمِكَ واجعلني
 - ٨ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الضَّيْفُ نَاتِي
 - ٩ - وَإِنِّي لأَعْرَاضُ العَشِيرَةَ حَافِظٌ
 - ١٠ - يَقُولُونَ لِي : أَهْلَكْتَ مَالَكَ فَانْقَصِدْ ،
- وقَدْ غَابَ عَيُورِي الثَّرِيَا فَعَرُودَا
إِذَا صَنَ بِالمَالِ التَّخِيلُ وَصَرُودَا
أَرَى المَالَ عِنْدَ المُخْسِكِينَ مُعْبِدَا
وَكُلُّ امْرِئٍ جَارٍ على مَا تَعُودَا
يَقِي المَالَ عَرُوضِي قَبْلَ أَنْ يَنْبُدَا
أَرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدَا
إِلَى رَأْيِي مَنْ تَلَحَّيْنِ رَأْيِكَ مُشْنَدَا
وَعَزَّ القَرَى أَقْرَى السَّيْدِيفِ المُسْرَهْدَا
وَحَقَّقَهُمْ حَتَّى أَكُونَ مُسْوَدَا
وما كُنْتُ - لَوْلَا مَا يَقُولُونَ - سَيِّدَا

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ٤٠ - ٤١ ، وانظر ديوانه (ط . ثانية ، مكتبة الخانجي) : ٢١٧ - ٢١٩ وما فيه من تخريج . الآيات في المعنى : ١ : ٣٧٠ - ٣٧١ . البيتان : ٨ ، ١١ مع ثالث في ذيل الأمالى : ٦٩ . الآيات : ١ - ٤ ، ٦ لمن بن أوس في ديوانه : ٤٤ - ٥٣ . البيتان : ٦ ، ٥ في الأشباه : ١ : ٨٤ مع آخر لحظاظ . ولتخريج البيت : ٦ انظر البصرية : ٧٨٣ .

(٥) هذه الآيات ليست في ع .

(١) العيوق : كوكب أحمر مضىء بهيال الثريا من ناحية الشمال ، يطلع قبل الجوزاء . وسمى بذلك لأنه يعوق الديوان عن لقاء الثريا . وعرد : غاب .

(٢) صرد : أعطى القليل .

(٣) معبد : يفتقد ويكرم ، فلا يُحْتَس ولا يُتَّق .

(٥) جنة : ستر ، وأصله ما ولواك من السلاح واستترت به .

(٧) لحاه : علته ولأمله (من باب فتح) . يقول : أسندى رأيك إلى رأى من تلومينه (يعنى نفسه) ، فإنه أصوب منك رأيا .

(٨) ناب : نزل . والسديف : لحم السنام . والمسرهرد : يقال سنام مسرهرد ، أى يمتلىء سمين .

وهذا البيت وتاليه ليست في ن .

(٩) فى الديوان : وألقى لأعراض العشييرة حافظًا .

(١٠) فى الأصل : مفسدًا ، والتصحيح من الموقوفيات والمعنى والديوان .

- ١١- سَأَذْخُرُ مِنْ مَالِي دِلَاصًا وَسَابِخًا وَأَسْمَرَ خَطِيئًا وَعَضْبًا مُهْتَدًا
١٢- فَذَلِكَ يَكْفِينِي مِنَ الْمَالِ كُلِّهِ مَصُونًا إِذَا مَا كَانَ عِنْدِي مُثْلًا

(٦٤٤)

وقال أيضًا *

- ١ - وما أَهْلُ طَوْدٍ مُشْمَخِرٌ حُصُونُهُ مِنْ الْمَوْتِ إِلَّا يَمُوتُ مَنْ خَلَّ بِالصَّخْرِ
٢ - وما دَارِعٌ إِلَّا كَأَخَرِ حَاسِرٍ وما مُقَيَّرٌ إِلَّا كَأَخَرِ ذِي وَفَرٍ
٣ - تَتَوَطُّ لَنَا حُبُّ الْحَيَاةِ تُفَوِّسُنَا شَقَاءَ ، وَيَأْتِي الْمَوْتُ مِنْ حَيْثُ لَا نَتَذَرِي
٤ - ولا أَخْذَلُ الْمُؤَلَّى لِسُوءِ بَلَاءِهِ وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الصُّلُوعِ عَلَى غَيْرِ

(١١) ذخر الشيء : اختاره وأبقاه . الدلاص : الدرع اللينة . والسابح : الفرس يسبح في عدوه .
والأسمر : الرمح : صفة له لازمة . والخطى : نسبة إلى الخط ، موضع سيف البحرين وعمان تنسب
إليه الرماح ، انظر ما كتبه عنه في البصرية : ٢٥١ ، هامش : ١١ . والعضب : السيف القاطع .
(١٢) المثلد : القديم والموروث .

(٦٤٤)

التخريج :

- الآيات مع عشرة في ديوانه : ٤٥ - ٤٦ ، وانظر ديوانه (ط . ثانية ، مكتبة الخانجي) : ٢٣٦ -
٢٣٩ وما فيه من تخريج .
(٥) الآيات ليست في ع .
(١) الطود : الجبل العظيم . المشمخر : العالي ، وفي الديوان : مُكْفَهَرٌ ، وهو الشديد المتراكب .
الصح : جماعة صحرة ، وهي جوية تنجاب في الحرة ، تكون أرضًا لينة تطيف بها حجارة .
(٢) الدارِع : اللابس اللُّزْع . الحاسر : تقيض الدلرع . المقتر : القليل المال .
(٣) تتوط : تغلق حب الحياة النفوس .
(٤) المؤلى : ابن العم ههنا . والفر : الحقد والعداوة .

(٦٤٥)

وقال قيس بن الخطيم *

- ١ - وما بَغَضُ الإِقامَةِ فى ديارِ يُهانُ بها الفَتى إِلَّا بلاءُ
٢ - وَبَغَضُ غَلائِقِ الأَقوامِ داءُ كَداءِ البَطْنِ لَيْسَ لَهُ دواءُ
٣ - وَبَغَضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفاءُ وداءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ شِفاءُ
٤ - فَمَا يُعْطَى الحَرِيصُ غَنًى بِحَرِصِ وَقَدْ يَنْبِى على الجُودِ الثَّراءُ
٥ - وَلَمْ أَرِ كاهِرِيءٍ يَدْنُو لِحَشَفِ له فى الأَرْضِ سَيِّرٌ وانْتِواءُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٢٧ .

التخريج :

هذه الأبيات من القصيدتين : ١١، ١٢ فى ديوان قيس : ٩٥ - ١٠١ وهى تختلط اختلاطاً شديداً بقصيدة النابغة الشيباني التى منها الأبيات الآتية . ينسب بعضها أيضاً إلى الربيع بن أبى الحقيق اليهودى . والتخريج فى ديوان قيس ، وانظر أيضاً صلة ديوانه : ١٦١ - ١٦٢ ، وديوان النابغة الشيباني : ٤٠ - ٥١ .

(٥) جاء منها فى ع البيت : ٤ فى باب المديح (أ) منسوباً للنابغة .

(١) فى ديوان قيس : يكون بها ... عناء .

(٢) روى الشطر الثانى فى ديوان قيس هكذا :

* كَداءِ الكَشْحِ لَيْسَ لَهُ شِفاءُ *

(٣) النوك : الحلق . وهذا البيت لم يرد فى ديوان قيس ، وأثبتته المحقق عن الحماسة البصرية وكامل ابن الأثير ، وتعبه فى مصادر أخرى ، فانظر تعليقه هناك .

(٤) بحرص : أى بسبب حرصه ، وفى الديوان : لحرصه ، أى من أجل حرصه ، وفيه أيضاً : ينمى لذى المعجز .

(٥) انتواء : القصد لبلد تسير إليه وتقيم فيه .

(٦٤٦)

وقال الثابتة عبد الله بن الخارق الشيباني

- ١ - غَنِيْتُ النَّفْسِ مَا اسْتَعْنَتْ عَيْنِي وَفَقَرْتُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ
- ٢ - وَلَيْسَ بِنَافِعِ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ وَلَا مُزِرٌ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ
- ٣ - وَمَنْ يَكُ سَائِلًا لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا يُبِيحُ يَوْمًا بَعْفَوْتِهِ الْبَلَاءُ
- ٤ - وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيِّئَاتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَحَاءُ
- ٥ - فَقُلْ لِلْمُتَّقِي عَرَضَ الْمَنَابِ تَوَقُّ ، فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ
- ٦ - يُعَمَّرُ ذُو الزَّمَانَةِ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى الْأَذْنَى وَلَيْسَ لَهُ غَنَاءُ
- ٧ - وَيَرْدَى الْمَرْءُ وَهُوَ عَمِيدُ قَوْمٍ وَلَوْ فَادَوْتُهُ مَا قِيلَ الْفِدَاءُ
- ٨ - فَلَا تَجْعَلْ طَعَامَ اللَّيْلِ دُخْرًا جَذَارَ عَدٍ ، لَكُلِّ عَدٍ غِذَاءُ
- ٩ - وَكُلِّ جِرَاحَةٍ تُوسِي فَتَبْرَى وَلَا تَبْرَى إِذَا بَجَرَ الْهَجَاءُ

الترجمة :

انظرها في الأغاني ٧ : ١٠٦ - ١١٣ ، السمط ٢ : ٩٠١ ، المؤلف : ٢٩٤ - ٢٩٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ .

التخريج :

ديوانه : ٤٠ - ٥١ من قصيدة طويلة ، والأبيات : ٤ ، ٥ ، ١ تتداخل في قصيدة قيس التي مر منها أبيات في البصرية السابقة ، انظر التخريج هناك .

(٥) في الأصل ، ن : الأعشى عبد الله ، خطأ محض . البيت الرابع جاء في باب المديح من نسخة ع مع ثلاثة بينها البيت : ٤ من البصرية السابقة .

(٢) هذا البيت لم يرد في ن .

(٣) أناخ : نزل ، وأصله في الإبل . وذكر ابن منظور عن ابن الأعرابي : أنه ليس هناك فعل ولا أفعل ، فلا يقال ناخ البعير ولا أناخ ، وإنما تتوَّخ . فعقب صاحب التاج على ذلك بقوله : حكى أرباب الأفعال : أنخت الجمال : أبركته ، فأناخ الجمال نفسه . وفيه استعمال أفعل لازماً ومتعدياً ، وهو كثير .

(٥) العرض : من أحداث الدهر ، من الموت والمرض ونحو ذلك . توقي واتقى بمعنى ، لذا وضع مصطلح اتقى مكان مصطلح توقي .

(٦) الزمانة : العاهة . الكل : الضعيف . والأدنى : القريب .

(٧) يردى : يهلك .

(٩) توسى : بالبناء للمجهول ، وأصله بالهمز : أسأ بأسو ، أى دلوى وعالج ، وخفف الهزة أيضاً في يبرى .

(٦٤٧)

وقال جميل بن المَعْلَى الفَرَارِيُّ •

- ١ - وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا وَأَتَّرَكُهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطَوَاءُ
٢ - فَلَا وَأَبِيكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
٣ - يَعْيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْغُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ

(٦٤٨)

وقال عبد الله بن كُرَيْزٍ •

- ١ - لَيْتَ شِعْرِي عَنْ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ

الترجمة :

هو جميل بن المعلى ، أحد بني عُتَيْبَةَ بن لَوْذَانَ بن ثعلبة بن عدى بن فُزَارَةَ ، شاعر فارس . المؤلف : ٩٧ ، الخزائن : ١ ، ١٩٢ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١٧٠

التصريح :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٩٣ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ١٨٢ - ١٨٣ بدون نسبة .
مجموعة الممانى : ٢٨ ، طبعة ملوحى : ١٩٧ حيث ورد البيت الأول فقط . العبيدى : ٥٣ ، روضة
العقلاء : ٤٣ ، التذكرة السعدية : ٢٧٨ بدون نسبة فيها . البيتان : ١ ، ٢ في الحماسة (التبريزي) : ١
١٧٠ ، المؤلف : ٩٧ ، نهاية الأرب ٣ : ٣٤٢ بدون نسبة . وهما مع ثالث في بهجة المجالس : ١
٥٩٠ - ٥٩١ لأبى تمام . البيت : ١ مع آخر في الباب : ٢٨٤ - ٢٨٥ . البيت : ٢ مع آخر فيه
أيضا : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، البيت : ٣ فيه أيضا : ٢٨٦ بدون نسبة في المواضع الثلاثة . البيت : ٢ في
المقد ٢ : ٢١٤ غير منسوب ، الخزائن : ١ ، ١٩٢ .

(٥) الآيات لمست فى ع .

(١) يتركها مخافة العار والإثم ، لما فى هذه المطاعم من الدنس .

(٣) فى ن : اللحاء (بفتح اللام) ، خطأ .

(٦٤٨)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

- ٢ - لا تُهِنِّي بَعْدَ إِكْرَامِكَ لِي فَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتَزَعَةٌ
 ٣ - وَاذْكُرِ الْجُلُوىَ الَّتِي أَتْلَيْتَنِي وَمَقَالًا قُلْتُهُ فِي الْجَمْعَةِ
 ٤ - لَا يَكُنْ بِرَوْقِكَ بِرَوْقًا خُلُجًا إِنَّ خَيْرَ الْبَرِّقِ مَا الْيَقِثُ مَعَهُ
 ٥ - كَمْ بِمَجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَا وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ

* * *

التخريج :

لم أجد من نسبها لعبد الله . ولأبي الأسود الأبيات ماعدا الأخير في العيون ٣ : ١٥٦ .
 الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٩ - ٧٣٠ . البيتان : ٤ ، ٢ في ابن عساكر ٧ :
 ١١٤ . البيت : ١ في الخزانة ٣ : ٣٥٠ وليس منها في ديوان أبي الأسود سوى البيت : ٤ مع سبعة :
 ١٢٢ - ١٢٣ . ولأنس بن زهير الأبيات ماعدا الثالث في الخزانة ٣ : ١٢٠ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤
 في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٧ ، الإصابة ١ : ٧٠ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في البحرى :
 ٢٥٩ . البيتان : ١ ، ٤ في اللسان (ودع) . البيتان : ٤ ، ٢ في تمام المتن لعمر بن معديكرب ،
 وعنه في ديوانه ١١٩ ، وغير منسوين في حماسة الظرفاء ١ : ١٦٧ . البيت : ١ في العيديدى ١٠٢ :
 بدون نسبة . البيت : ٢ في العيون ٣ : ١٩٥ . البيت : ٤ في العيديدى ١٠٢ : بدون نسبة .
 البيت : ٥ في مقصورة ابن دريد ٢٨ ، الأغاني ٦ : ٣٢ ، المختار ٢٦٣ . وانظر مزيدا لتفريع
 هذا البيت في كتب النحاة في سيبويه (طبعة عبد السلام هارون) ٢ : ١٦٧ .
 (٥) الأبيات ليست في ع .

(١) الأمير : يعنى عبد الله بن زهاد (الأغاني - ساسي - ٢١ - ١٦ - ١٧) . ودعه :
 مضارعه : يدع . قال سيبويه : استغفوا عن ذنوبكم ، وذوّع بقولهم : ترك . أقول : قد جاء : ودع في
 الشعر في مفضلية سويد بن أبي كاهل :

فَسَتَعَى مَسَاعَاتُهُ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ وَلَا عَجْزًا وَدَعَّ

وجاء منه أيضا اسم الفاعل كما في قوله (اللسان : ودع) :

فَأَيُّهُمَا مَا أَتَّبَعْتَنِي فَإِنِّي خَزِينٌ عَلَى تَوَكُّلِ الذِّى أَنَا وَاوِدُّ

وجاء منه اسم المفعول ، كما في قول خُفَّاف بن ثُلَيْبَة (الأصمعية رقم : ٢) :

إِذَا مَا اسْتَحَقَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَزَى مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مُصَدِّقٌ

وجاء منه المصدر أيضا كما في قوله ~~سويد~~ : لِيَتَّيْتَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لِيَتَّقَتَنَّ

على قلوبهم ، انظر النهاية في غريب الحديث ٥ : ١٦٥ .

(٤) البرق الخلب : الذى لا مطر معه ، وتضرب العرب به للثل لمن يخلف وعده .

(٥) المقرف : النذل اللئيم الأب . وفصل هنا بين كم الخبرية وبين ميمها بالظرف ضرورة (الخزانة ٣ :

١١٩) . ويرى برغف مرقف ، على أن يكون مبتدأ وتكون « كم » للتكثير ، والخبر هو جملة « نال

العلا » ، ويرى أيضا بالنصب على التمييز ، وتكون « كم » فى موضع الابتلاء - انظر سيبويه ١ :

٢٩٦ . الكريم هنا : الكريم الأباه والأصل ، لا اليد . وهذا البيت ليس فى ن .

(٦٤٩)

وقال الشنفرى .

- ١ - وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَأْكُلٌ
- ٢ - وَلَكِنْ نَفْسًا حَرَوَةً مَا تُقِيمُ بِي عَلَى الضَّيِّمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَعْمُولٌ
- ٣ - أُدِيمُ مِطَالُ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ
- ٤ - وَأَسْتَفُّ ثُوبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطُّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلٌ
- ٥ - وَلِإِلَّةٍ قُرٌّ يَضْطَلِي الْقَوَسَ رَيْثَهَا وَأَقْطَعُهُ اللَّائِي بِهَا يَنْتَبِلُ
- ٦ - دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَشِشَ، وَصُغْبَتِي سَعَارًا وَإِزْزِيضًا وَوَجْزًا وَأَفْكُلُ
- ٧ - وَأَصْبَحَ غَنًى بِالْقَمِيصَاءِ جَالِسًا فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ
- ٨ - فَأَيْمْتُ نِشْوَانًا وَأَيْتَمْتُ إِلْدَةً وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٠١ .

التخريج :

الآيات من قصيدته الشامخة المعروفة بلامية العرب ، ديوانه : ٣٩ والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا في مختارات ابن الشجرى : ١ - ١٨ - ٢٥ ، (٦٩ بيتا) ، المنتخب ، رقم : ٤٥ (٦٥ بيتا) وانظر شرح العكبرى لها في دراسات عربية وإسلامية : ٢٥١ - ٢٧٩ . الآيات : ٣ ، ١ ، ٢ في الصناعتين : ٥٦ .

(٥) زاد في باقى النسخ : الأزدي جاهلى .

(٣) فى الأصل : مطال (بفتح أوله) خطأ . حتى : بمعنى إلى أو كفى . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الطول : المن والقفيل .

(٥) يروى : وليلة نخس ، وهى الشديد البرد والرياح . ريثا : صاحبها . الأقطع : جمع قطع (بكسر فسكون) سهم قصير عريض النصل . وهذا البيت وتاليه ليست فى باقى النسخ .

(٦) الدعى : شدة الوطء . الغطش : الظلمة . والبشش : المطر الضعيف الصغير القطر . والسعار : شدة الجوع . الإززيض : البرد . الوجز : الخوف . الأفكل : الرعدة . تكون من برد أو خوف ، ليس له فعل منه .

(٧) القميصاء : موضع فى البادية قرب مكة . جالسا : خبر أصبح قدّمه على اسمها ، ولم يشته اكفاء بأحد الشيعين .

(٨) أيمت : جعلتها أيمًا ، وهى المرأة لا زوج لها ، يعنى قتل رجلها . إلدّة : جمع ولد ، والمفرد هنا يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى ، ويجمع على أولاد ، وولدة (بكسر فسكون) ، والدة ، بقلب الواو همزة وقلب الواو للكسورة همزة قليل . وليل أليل : شديد الظلمة .

- ٩ - وَيَوْمٍ مِنَ الشُّعْرَى يَسِيلُ لُعَابُهُ أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلَّلُ
١٠ - نَضَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ وَلَا سَتَرَ إِلَّا الْأَتْحَمِي الْمُرْعَلُ

(٦٥٠)

• [] •

- ١ - تَفَرَّتْ سَوْدَةُ عَنِّي أَنْ رَأَتْ صَلَعَ الرَّأْسِ وَفِي الْجِلْدِ وَصَّخ
٢ - قُلْتُ : يَأْسُودَةُ هَذَا وَالَّذِي يَفْرِجُ الْكُؤْبَةَ عَنِّي وَالْكَلْعُ
٣ - هُوَ زَيْنٌ لِي فِي الْوَجْهِ كَمَا زَيْنَ الطُّرُوفَ تَحَاسِيْنُ الْقَرْخُ

* * *

(٩) الشعري : كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه في شدة الحر ، وهما الشريان : العبور التي في الجوزاء ، والغيمياء التي في الذراع . وعبد الشعري طائفة من العرب في الجاهلية ، فأُزيل الله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ﴾ أي الشعري التي تعبدونها . وقوله يسيل لعابه : كناية عن شدة الحر .

(١٠) الأتحمي : ضرب من البرود ، ويبدو أن لونه كان بين الصفرة والشفرة : يقول الشاعر :

• صَفْرَاءَ مُتَّحِمَةً حَيْكَتْ نَمَائِمُهَا •

ويقال فرس متحم اللون ، إذا كان إلى الشفرة . المرعل : المزدق .

(٦٥٠)

التخريج :

الآيات في الميون ٤ : ٦٥ لبعض التهليلين .

(٥) يياض بالأصل . وفي ن : بعض بني نهشل . وهذه الآيات ليست في ع .

(١) الوضع : البرص ، ومنه قيل لجذبة الأبرش : الوضاح .

(٢) الكلج : تَكَشَّرَ في عبوس ، ومنه حديث علي : إن من ورائكم فتنا وبلاء مُكْلِحا ، أي يكلج

الناس بشدته ، ومنه أيضا قيل للسنة المجدية : الكلاج .

(٣) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أي الآباء والأمهات ، وفي الأصل ، ن : الطرف (يفتح

الطاء) ، خطأ . القرخ : يياض يسير في وجه الفرس دون الثَّوَّة . وفي الأصل ، ن : القرخ (يضم

القاف وفتح الزاي) ، خطأ .

(٦٥١)

• []

- ١ - يَلْكَ عِزْسَاى تَنْطِقَانِ بِهِجْرٍ وَتَقُولَانِ قَوْلَ أَثَرٍ وَعَشْرِ
 ٢ - سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَانِي قُلْ مَالِي ، قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ
 ٣ - فَلَعَلِّي أَنْ يَكْثُرَ الْمَالُ عِنْدِي وَيُحْلِيَ مِنَ الْمَغَارِمِ ظَهْرِي
 ٤ - وَيَكُنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ بَبْ ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشَ عَيْشَ ضُرٍّ

* * *

التضريح :

هذا الشعر فى نسبه خلاف . لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة فى البيان ١ : ٢٣٥، البخلاء : ١٨٣، السيوطى : ٢٦٦ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٨٦ - ٧٨٧) . ولزيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة فى الخزنة ٣ : ٩٧، البيتان : ٢ ، ٤ فى سيبويه والشتمى ١ : ٢٩٠، البيت : ٢ فيه أيضا ٢ : ١٧٠. البيت : ٤ مع آخر فى العيون ١ : ٢٤٢. ولنبه بن الحجاج الأبيات مع آخرين فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ٦٠ - ٦١ ، (ما عند الأول) مع آخر فى المصعب : ٤٠٤. البيت : ١ فى الخزنة ٣ : ١٠١. البيت : ٤ فى اللسان (وبأ) . ولورقة بن نوفل الأبيات مع خامس فى كتاب حذف من نسب قريش : ٥٥. وبدون نسبة البيتان : ٢ ، ٤ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٦٠ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢ : ١٨٤ ، الهمع ٢ : ١٠٦. البيت : ٤ فى المجالس ٣٢٢.

(٥) يياض بالأصل . وفى ن : نيه بن الحجاج بن حذيفة السهمى . وهذه الأبيات ليست فى

ع .

(١) الهجر : اسم من الإهجار ، وهو الإفحاش فى المنطق والحنا . والأثر : مصدر أثرت الحديث ، إذا ذكرته عن غيرك ، ومنه الحديث المأثور ، أى ينقله خلف عن سلف . عتر : من عتر الرمح ، إذا اضطرب واهتر ، وروى : أثر وقثر .

(٢) استشهد سيبويه بهذا البيت على أن الشاعر أبدل الألف من الهمزة فى قوله : سالتانى (٢ :

١٧٠) .

(٣) فى الأصل : المال (بالنصب) ، خطأ واضح .

(٤) ويكان مركبة من : وى ، ومعناها التنبيه ، وكان الخففة التى للتشبيه ، ومعناها : ألم تر

(سيبويه ١ : ٢٩٠ ، الخزنة ٣ : ٩٥) ويجعل بعض النحويين ويكان بمعنى : وىلك اعلم أن ، فحذفت اللام من وىلك ، وحذفت اعلم ، لعلم المخاطب مع كثرة الاستعمال .

(٦٥٢)

* []

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ ضَيْقِي عَيْشِيهِ يَلَامُ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
٢ - وَمَا كَانَ مِنْ بُخْلِ وَلَا مِنْ ضَرَاةٍ وَلَكِنْ كَمَا يُزْفَنُ لَهُ الدُّهُرُ يُزْفَنُ

(٦٥٣)

* []

- ١ - تُسَالِلُنِي هَوَايُنْ أَمْرَ مَالِي وَهَلْ لِي غَيْرُ مَا أَنْفَقْتُ مَالُ
٢ - فَعُلْتُ لَهَا : هَوَايُنْ إِنْ مَالِي أَضُرُّ بِهِ اللَّمَمَاتُ الثَّقَالُ
٣ - أَضُرُّ بِهِ نَعَمَ ، وَنَعَمَ قَدِيمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالُ

* * *

التخريج :

لم أجلبهما .

(٥) يياض بالأصل . والبيتان ليسا في باقي النسخ .

(٢) الزفن : اللب ، وأيضا الدفع .

(٦٥٣)

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٣٥ ليزيد بن الجهم ، ديوان المعاني ١ : ٨٢ بدون نسبة . وزيد بن الجهم مذكور أيضا في مقصورة ابن دريد بشرح ابن هشام اللخمي ، حيث نسب له البيت : ١٥٨ من المقصورة .

(٥) يياض بالأصل . وفي ن : يزيد بن الحكم بن [أبي] العاص الضغنى . (تأني ترجمته برقم :

٦٦٨) ، وليست في مجموع شعره في « شعراء أمويون » . وهذه الآيات ليست في ع .

(٢) الللمات : الشلائد ، يعنى ما يحمله عن قومه من دّين أو عُزم وما أشبه ذلك .

(٣) نعم : يعنى أنه لا يرد طالب معروف ، وإنما يعطيه ما سأل . الوبال : الفساد والشدة والمكروه

والثقل .

(٦٥٤)

* []

- ١ - وَأَنْتَى لَعَفَّ عَنْ زِيَارَةِ جَارَتِي وَأَنْتَى لَمَشْنُوْءٌ إِلَى أَغْتِيَابِهَا
 ٢ - إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا زَعُورًا ، وَلَمْ تَتَّبِعْ عَلَى كِلَابِهَا
 ٣ - وَلَا أَنَا بِاللَّيْلِ أَحَادِيثَ بَيْتِهَا وَلَا عَالَمٌ مِنْ أَىْ حَوْكٍ ثِيَابِهَا
 ٤ - وَلَنْ قِرَابَ الْبَطْنِ يَكْفِيكَ مَلُوْءُهُ وَيَكْفِيكَ سَوَاعِدُ الرِّجَالِ الْجَنَابِهَا

(٦٥٥)

وقال جُوَيْتَةُ بْنُ النَّضْرِ *

- ١ - قَالَتْ طُرَيْفَةُ : مَا تَبَقَّى دَرَاهِمُنَا وَمَا بَنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرْقُ

التصريح :

الآيات فى الحيوان ١ : ٣٨٢ - ٣٨٣ لَهْلَالِ بْنِ خُثَمٍ ، التذكرة الحميدونية ٢ : ٦٩ لرافع بن حميضة ، البخلاء (ما عدا : ٤) : ٤٠ ، أمالي المرتضى ١ : ٣٧٩ ، له أيضا ، ولبشار بن بشر الجاشع فى بهجة المجالس (ما عدا : ٤) : ١ ، ٢٩١ ، ابن السجرى : ١٣٥ مع خامس طبعة ملوحى (١ : ٤٦٧ - ٤٦٨) ، العيون ٣ : ١٨٣ - ١٨٤ . ولحميد بن ثور فى الحماسة المغربية ١ : ٦١٩ ، وليست فى ديوانه . البيتان : ١ ، ٢ فى المعانى الكبير ١ : ٢٣٧ . البيت : ٢ فى اللسان (زور) . البيت : ٤ مع آخر فى الوحشيات : ٧٨ .

(٥) يياض بالأصل . والآيات ليست فى باقى النسخ .

(١) مشنوء : مكروه .

(٢) زعور : رجل زَوَّار وزعور : كثير الزيادة . ويروى : ولم تَأْتِ إِلَى كِلَابِهَا ، وهى جيدة ، أما على رواية البصرية ، فى معنى أن الكلاب لا تتبع لأنه لا يزورها أصلا ، كما فى قولهم : لا ترى الضَّبَّ فيها تَتَجَجَّرُ ، أى ليس فيها أصلا ضب فينجحر .

(٤) ملء : يروى بكسر أوله وهو اسم ما يأخذله الإناء إذا امتلأ ، أما بالفتح فهو مصدر . يروى : ويكفيك سوعات الأمور .

(٦٥٥)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

- ٢ - إنا إذا اجتمعنا يوماً ذراهمنا طَلَّتْ إلى طُوقِ المَرْوِفِ تَمْتَلِقُ
 ٣ - ما يَأْلَفُ الدُّرُهمُ الصَّبِيحُ صُرَّتَنَا إِلَّا يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ
 ٤ - حَتَّى يَصِيرَ إلى نَذْلٍ يُحْلِلُهُ يَكَاذُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْمَرِقُ

(٦٥٦)

وقال الفرزدق *

- ١ - أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَأُنْيِي لَبِئْسَ رِجَاحٍ قَائِمٌ وَمَقَامِ

التخريج :

الآيات لجوية في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٢٦ ، للمعتمد ١ : ٢٠٧ . ولحاتم الطائي
 الآيات : ١ - ٣ مع آخر في تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٢٤ ، البداية ٢ : ٢١٦ ، سيرة ابن كثير ١ :
 ١٣ ، وانظر ديوانه (نشر الحافجي ، ط . ثانية) : ٢٨٦ وما فيه من تخريج وخبر الآيات إن صحت
 نسبة الشعر لحاتم . والمالك بن أسماء في الفاضل : ٤٢ . والبيت : ٣ في المعبري ١ : ٨٦ .
 (٥) الآيات ليست في ن .

(١) لخرق : الحق ، وأصله يسكون الراء ، وحركة للشعر .
 (٣) الصباح : الذي له صوت إذا نُقِرَ ، ومثله : يَزْهَمُ صِرْى ، أى له صرير وصوت إذا نقر ،
 وكللك الدنار ، ويروى : الدرهم المضروب .

(٦٥٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٧٦٩ - ٧٧١ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا . الآيات مع ١٥ بيتا في
 الخزائن ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في النقااض ١ : ١٢٦ ، الكامل ١ : ١٢٠ ،
 الرماني : ٢٤٣ . البيت : ٤ في سيبويه والشتيمري ١ : ٨٣ ، وانظر تخريج هذا البيت في كتب
 النحاة في سيبويه (طبعة المرحوم عبد السلام هارون) ٣ : ٣٦٥ .

- ٢ - على خَلْقَةٍ لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُتَبَلِّغًا
ولا خَارِجًا مِنْ فِتْنِ زُورٍ كَلَامٍ
- ٣ - وَإِنَّ ابْنَ إِبْلِيسَ وَإِبْلِيسَ أَلْبَتَا
لَهُمْ بِعَذَابِ النَّاسِ كُلِّ غُلَامٍ
- ٤ - هُمَا نَفَثَا فِي فِتْنٍ مِنْ قَمَوَيْهِمَا
عَلَى النَّاسِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ
- ٥ - وَكَمْ مِنْ قُزُونٍ قَدْ أَطَاعُوكَ أَصْبَحُوا
أَحَادِيثَ كَانُوا فِي ظِلَالِ غَمَامٍ

(*) جاء منها في ع البيتان : ١ ، ٢ فقط .

(١) الرتاج : غلق الباب . وقال الفرزدق هذا الشعر في آخر عمره ، حين تعلق بأستار الكعبة ، وعاهد الله ألا يكذب ولا يشتم مسلماً (الكامل ١ : ١٢٠) . ولكنه نقض التوبة ، فقد هجاء جرير والبيهت وأفحشا في هجاء نساء بني مجاشع قوم الفرزدق ، فأثبته وهو مقيد وقلن : قَبَّحَ اللَّهُ قَبِيحَكَ ، فقد هَتَكَ جرير عورات نساءك ، فُلِحِيَتْ شَاعِرُ قَوْمٍ . فأغضبته ، ففَضَّ قَبِيحَهُ ، وقال قصيدة لامية هجا فيها جريراً ، والبيهت (النفااض ١ : ١٢٦ - ١٢٧) .

(٢) قوله : ولا خارجاً : وضع اسم الفاعل في موضع المصدر ، أراد : ولا أشتُم الدهر مسلماً ، ولا يخرج خروجاً من فتن زور كلام . والمصدر يقع في موضع اسم الفاعل .

(٣) ألبنا : سقيا اللين ، يريد أن إبليس وابنه سقيا كل غلام من الشعراء هجاء وكلاماً خبيثاً .

(٤) نفثا : ألقيا . والناتج : أراد من يتعرض للهجو من الشعراء ، والعاوي مثله . والرجام : مصدر راجمه بالحجارة ، أى رامه ، وراجم فلان عن قومه ، إذا دافع عنهم . جعل الهجاء كالمرجمة لما جعل الهاجي كالكلب النابح . وقوله « فمويهما » : جمع بين البديل والبديل منه ، وهما الميم والواو . قال سيبويه (٢ : ٨٣) وأما فم فقد ذهب من أصله حرفان ، لأنه كان في أصله قُوَّةٌ ، فأبدلوا الميم مكان الواو ، فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم ، فمن ترك « دم » على حاله إذا أضاف ، ترك « فم » على حاله ، ومن رد إلى « دم » اللام ، رد إلى « فم » العين ، فجعل مكانها اللام ، كما جعلوا الميم مكان العين في فم . وانظر أيضاً الخزانة ٢ : ٢٦٩ .

(٦٥٧)

وقال تَأْبَطُ شَرًّا .

- ١ - عَاذَلْتِي إِنْ بَغَضَ اللَّؤْمُ مَعْتَفَةً وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقِي
٢ - يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لَوْ قَبِيعْتُ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ صِدْقِي وَمِنْ بَرٍّ وَأَعْلَاقِي
٣ - إِنِّي زَعِيمٌ لَيْنٌ لَمْ تَتْرَكِي عَلَيَّ أَنْ يَسْأَلَ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلُ أَفَاقِي
٤ - سَدَّدَ خِلَالَكَ مِنْ مَالِي تَجْمَعُهُ حَتَّى تُلَاقِي الَّذِي كُلُّ امْرِئٍ لَاقِي
٥ - لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السُّنُّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتُ يَوْمًا بَغَضَ أَخْلَاقِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٤ .

التخريج :

الآيات من المفضلية رقم : ١ وعدة آياتها ٢٦ بيتا وهي في ديوانه : ١٢٥ - ١٣١ ، وانظر أيضا : ٣٦٩ - ٤١٥ والتخريج هناك ، والقصيدة في اثنين ولثلاثين بيتا في المنتخب رقم : ٤٣ .
(٥) جاءت الآيات : ١ ، ٧ ، ٥ في نسخة ع في باب التسيب برقم ٢٢ (١) .
(١) عاذلتى : أراد به رجلا ، وألحق الهاء للمبالغة ، كما في قولهم : نابتة ، وترى ذلك أيضا في قوله « حذالة » ، مثل علامة ونشابة ، لذلك راوح بين تأنيث الفعل (تتركى على) على اللفظ وتذكيره على المعنى . مكان هذا البيت في ن :

يَا مَرْءَ لِعَدَالَةٍ حَذَالَةٍ أَشِيبَ خَرَقَ بِاللَّؤْمِ جَلْدِي أَيْ تَمْرَاقِ

(٢) ثوب صدق : نقيض ثوب سوء ، أراد به الثوب الجيد . البز : الثياب ، وأيضا السلاح .
الأعلاق : جمع علق ، وهو ما كرم من سيف أو ثوب أو نحوه . وأكثر ما يروى بفتح التاء من أهلك ، فتعت .

(٣) في الأصل : الحى (بالنصب) أهل (بالرفع) ، خطأ . وهذا البيت ليس في ن . وتكرر البيت الأول بعد هذا البيت فأسقطته .

(٤) الخلال : خصاصات الفقر ، واحدها خلة (بفتح أوله) . وفي شرح المفضليات (ص : ١٩) : قال أبو محمد الأنباري : وأنشد بُنْدَارُ إِلَى هَذِهِ الْقِصِيدَةِ ، فَلَمَّا صَرَتْ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ أَتَكَرَّعَ عَلَى « حَتَّى تُلَاقِي الَّذِي » ، وقال : الرواية « حَتَّى تُلَاقِي مَا » . فقصدت أحمد بن عبيد فأخبرته ، فقال : الرواية المعروفة « الَّذِي » ، وقال هذه لغة تسكن فيها الباء في نصبها . وفي ن : كُلُّ امْرِئٍ ، وهي صحيحة وذكرها شارح المفضليات .

- ٦ - أَنْ يَسْأَلَ الْحَيَّ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ
 ٧ - لَأَسْئَأَ أَسْرَعُ مَنِّي غَيْرُ ذِي عُنْفٍ
 ٨ - وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا حُلَّةٌ بَخِلَتْ
 ٩ - لَكِنَّمَا عَوَّلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوَلٍ
 ١٠ - سَبَاقِي غَايَاتٍ مَجِيدٍ فِي عَشِيرَتِهِ
 ١١ - عَارِي الظَّنَابِيْبِ مُتَعَدِّ نَوَاسِرُهُ
 ١٢ - حَمَالِ أَلْيَوِيَّةِ شَهَادِ أُنْدِيَّةِ
 فَلَا يُخَيِّرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقِي
 أَوْ ذِي جَنَاحٍ بِأَعْلَى الْجَوِّ خَفَاقِي
 يَأْوِيْعُ نَفْسِي مِنْ شَوْقِي وَإِشْقَاقِي
 عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْمَجْدِ سَبَاقِي
 مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا يَتَرَنَّ أَرْفَاقِي
 مِذْلَاجِ أَذْهَمِ وَاهِي الْمَاءِ عَسَاقِي
 هَبَّاطِ أَوْدِيَّةِ جِسْوَالِ آفَاقِي

(٦٥٨)

وقال حميد بن ثور الهلالي *

- ١ - وَلِنْ قَالَ غَايٍ مِنْ تَنُوْجٍ قَصِيْدَةً
 بِهَا جَرَّبَتْ كَانَتْ عَلَيَّ يَزْوَرًا

(٦) هذا البيت وتاليه ليست في ن . وفي المفضليات : أن يسأل القوم .
 (٧) ذو عنبر : يعني الفرس ، والعنبر ما أقبل من شعر الناصية على الوجه . وفي المفضليات : ليس ذا عنبر ... وذا جناح بحسب الريد .
 (٨) الحلة : الصديق ، الذكر والأُنثى والواحد والجميع في ذلك سواء ، لأنه في الأصل مصدر .
 (٩) عوّلِي : يقال فلان عوّلِي من الناس : أوى عمدتي ومحملي ، وذكر المفضل أن عولا هنا بمعنى المعول والحزن . وقال الأصمعي هو جمع عولة ، مثل بكرة ويلر . في المفضليات : بكسب الحمد .
 (١٠) الهد : الصوت الغليظ ، يعني أنه يصبح بأصحابه أرا ناهيا . في القاموس : رُقفة تجمع مثل كتاب وأصحاب ومُبرّد .
 (١١) الظنابيب : جمع ظنبوب ، وهو حرف عظم الساق ، يصف قلة أكله ، والعرب تمدح الهزال في الرجال وتذم السمين . والنواشر : عروق ظاهر الفراع ، واحتدتها ناضرة وامتداد نواشر الذراع كناية عن طول الذراع وتمام خلقه . الإدلاج : سير الليل . الأدهم : الليل الشديد الظلمة . الغساق : الكثير المطر .
 (١٢) حمال ألوية : كناية عن رئاسته في الحرب وشجاعته ، وإنما يحمل اللواء شجاعاً القوم وتنبؤهم بقناته وصبره ، لأن المحاربين يقتتلون ما رأوا لوائهم مرفوعاً ، فإذا أُنْجِدَ أو انهزم حامله قل ذلك عزهم .
 شهادة أندية : كناية عن سداد رأيه واعتماد القوم عليه ، فلا يشهد مجالس القوم إلا ذوو الرأي وأهل الكرم ، لأن طالب الحماية والرأي والضيّف والمستجير إنما يقصدون النادى . وفي المفضليات : قَوْلُ مُحْكَمَةٍ بجواب .

(٦٥٨)

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٤٩٦ - ٤٩٧ ، والطبعة الثانية ٥٨٤ - ٥٨٥ . الشعر والشعراء ١ : ٣٩٠ - ٣٩٤ ، الأغاني ٤ : ٣٥٦ - ٣٥٨ ، رسالة الغفران : ٢٦٣ - ٢٦٧ ، السمت ١ : ٣٧٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٧٧ - ٣٧٨ ، الإصباة ٢ : ٣٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ ، العيني ١ : ١٧٧ - ١٧٨ ، الصفدى ١٣ : ١٩٣ - ١٩٤ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٦ - ٤٦٠ .

- ٢ - وَيَنْطَلِقُهَا غَيْرِي وَأَكْلَفُ جُزْمِهَا فهذا قَضَاءٌ حُكْمُهُ أَنْ يُغَيَّرَا
٣ - كَذَاكَ وَإِنْ عَنَّتْ بِأَيْكِ حَمَامَةٌ دَعَتْ سَائِقَ حُرْقِيلَ صَوْتُ ابْنِ أَخْمَرَا

(٦٥٩)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِيِّ :

- ١ - وما الجُودُ عن قَفْرِ الرِّجَالِ وَلَا الْغِنَى وَلَكِنَّهُ يَحِيْمُ الرُّجَالِ وَيَحِيْرُهَا

التخریج :

الآيات ليست في ديوانه . والبيتان : ١ ، ٢ في الاشتقاق : ٤٨ ، السمط : ١ ، ٥٥٤ . البيت :
١ في المعاني الكبير : ٢ ، ١١٧٨ ، الأمالي : ١ ، ٢٤٢ ، اللسان ، الصحاح ، التاج (زير) ، الخزانة
١ : ٧١ ، وعجزه فقط في معجم المقائيس : ٣ : ٤٤ . البيتان : ١ ، ٢ من قصيدة لابن أحمر في
مجموع شعره ص : ٨٥ وعدتها ثلاثون بيتا ، فانظر ما فيه من تخریج .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) في ن ، عاو ، وقد مر شرح ذلك في البصرية : ٦٥٦ ، البيت : ٤ ، وفي ديوان ابن
أحمر : غاي ، كما في البصرية هنا . والجرب : العيب ، وفي ن : عدت على زويرا . وهي رواية
ديوان ابن أحمر . يقال أخذ الشيء زويره ، أى جمعه لم يترك منه شيئا ، يعنى نسبت إليه بكمالها مع
أنه لم يقلها . وترك صرف « زوير » وهي منصرفة .

(٢) في ديوان ابن أحمر : حَقَّه أَنْ يَغَيَّرَا .

(٣) سائق حر : ذكر القمارى ، أو صوته . فى الأصل ، ن : قَتَلَ صَوْتٌ ، خطأ .

(٦٥٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٦٥ .

التخریج :

الآيات (ماعدا : ٦ ، ٥) مع ثمانية في المرتضى : ١ : ٤٣٣ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٢ مع رابع
في ديوان المعاني : ٢ : ٤٨ ، غير منسوبة . الآيات : ١ ، ٤ ، ٢ مع آخر في فضل العطاء : ٣٨ -
٣٩ . البيتان : ٢ ، ٥ مع ثالث فيه أيضا : ١ : ٤١ - ٤٢ ، الخزانة : ٤ : ٤٨٦ ، الأغاني : ١٦ : ٢١ ،
ذيل الأمالي : ٢١ ، مع آخرين في مجموعة المعاني : ٢٧ (طبع ملوحى) البيتان : ١ ، ٤ في التذكرة
الحمدونية : ٢ : ١٩٩ بدون نسبة . البيتان : ٤ ، ٥ فى ابن عساكر : ٤ : ٣٦٣ . البيت : ٢ مع آخر فى
البيهقى : ٢ : ١٢٦ . وانظر ديوانه : ٥٠ - ٥٢ من قصيدة عدتها ٢٥ بيتا وما فيه من تخریج .
(٥) هذه الآيات ليست في ع .

- ٢ - وَقَدْ تَخَذَعَ الدُّنْيَا فِيمَنْبَى غَيْبِهَا فَقِيرًا ، وَيَقْنَى بَعْدَ عُسْرِ فَقِيرِهَا
 ٣ - وَمَنْ يَتَّبِعْ مَا يُغْجِبُ النَّفْسَ لَا يَزَلْ مُطِيعًا لَهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ يَضِيرُهَا
 ٤ - فَتَنْفُسُكَ أَكْرَمُ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ فَمَا لَكَ نَفْسٌ بَعْدَهَا تَشْتَعِيرُهَا
 ٥ - وَلَا تَقْرَبِ الشَّيْءَ الْحَرَامَ فَإِنَّمَا حَلَاوَتُهُ تَقْنَى وَيَقْنَى مَرِيرُهَا
 ٦ - وَلَا تُلْهِكِ الدُّنْيَا عَنِ الْحَقِّ وَاعْتِمِلْ لِآخِرَةٍ لَاهِدُ أَنْ سَتَصِيرُهَا

(٦٦٠)

وقال العَدِيلُ العَجَلِيُّ *

- ١ - أَفْنَى الْحَقِّ أَنْ يُعْطَى الْفَرْزَدُقُ مُحْكَمُهُ وَتَخْرُجَ كَفَى مِنْ نَوَالِكُمْ صِفْرًا

- (١) الحليم : الطبيعة والسجية . المحرر : الكرم والشرف والأصل .
 (٢) في ذيل الأملال : وقد تغدر الدنيا .
 (٣) في ن : ومن يتبع .. لم يزل .
 (٤) في ن : الأمر الحرام ، وهي رواية ذيل الأملال ومجموعة المعاني .
 (٥) في الأصل : تهلك ، والتصحيح من ن . ستصيرها : صار يتمدى إلى ، ولكن عداه هنا بنفسه .

(٦٦٠)

الترجمة :

هو العديل بن الفرخ بن مهن بن الأسود بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن جابر بن ثعلبة بن شعي
 ابن الحارث بن ربيعة بن عجل بن لجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، يُلقَّبُ بالعتاب ، وهو
 كلب له . وهو من رهط أبي النجم العجلي . من شعراء الدولة الأموية . هجا الحجاج فطلبه حتى
 أخذه ، ثم عفا عنه . وكان صاحباً وندياً للفرزدق وهو شاعر مقل جيد الشعر ، وربما رجز . مات
 بالبصرة ورثاه الفرزدق .

الشعر والشعراء ١ : ٤١٣ - ٤١٤ ، الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١١ - ١٩ ، الاشتقاق :
 ٣٤٥ ، الصقدي ١٩ : ٥٣٥ - ٥٣٧ ، الخزائن ٢ : ٣٦٧ - ٣٦٨ .

التخريج :

البيتان مع ثالث في ابن الشجري : ٦٦ ، وطبعة ملوحي ١ : ٢٥١ ، وهي في مجموع شعره
 (شعراء أمويون) : ١ : ٢٩٩ عن الحماسة البصرية .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) الصفر : الحالي .

٢ - أَهْمُ فَتَنَيْنِي أَوَاصِرُ بَيْتِنَا وَأَبْدِ جِسَانٍ لَا أُؤْدِي لَهَا شُكْرًا

(٦٦١)

وقال الملقّب القبيد *

- ١ - لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ : نَعَمْ
 ٢ - حَسَنَ قَوْلَ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا وَقَبِيحَ قَوْلَ لَا بَعْدَ نَعَمْ
 ٣ - إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمْ فَاجِشَةً فَيَلَا فَايْدَأُ إِذَا خِفْتَ التَّدَمُّ

(٢) في ابن الشجري : لم أؤدِّ . يعني بهم بختاب أو هجاء المدحور ، فخشيه عن ذلك أو اصر وأباد سلفت ، ولو فعل لما أؤدى شكر هذه الأيادي .

(٦٦١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٠ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، المنتهى : ١ : ٣٠٢ (١٦ بيتا) ،
 المفضليات رقم : ٧٧ (١٨ بيتا) ، الآيات مع ثمانية في الخزانة : ٤ : ٤٣١ . البيتان : ٢ ، ٣ مع آخر
 في المبداني : ١ : ٦٥ . البيت : ١ مع آخر في الوشى : ٤٣ ، البحري : ١٤٥ للمعزقي ، وهو ابن
 أنحت الملقب ، وانظر لها تخريجا جيدا في ديوانه طبع الصيرفي رحمه الله ٢١٧ - ٢١٩ .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) في ن : أَنْ يُتِمَّ الْوَعْدَ .

(٦٦٢)

وقال المتوكل الليثي بن عبد الله بن نهشل *

- ١ - لا تَنَّهُ عَنْ خُلِّيٍّ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَاثٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ
 ٢ - وَأَقِمَّ لَمَنْ صَافَيْتَ وَجْهًا وَاجِدًا وَخَلِيقَةً إِنَّ الْكَرِيمَ قَوُّومُ
 ٣ - وَإِذَا أَهَنْتَ أَخَاكَ أَوْ أَفْرَدْتَهُ عَمْدًا ، فَأَنْتَ الْوَاهِنُ الْمَذْمُومُ

الترجمة :

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن شافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يثعر الشدأخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا جَهْمَةَ . كوفي ، كان على عهد معاوية وابنه يزيد ، وله فيهما مديح . ناشد الأخطل ، فقدمه الأخطل . جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٥١ - ٥٥٣ ، الطبعة الثانية ٢ : ٦٨١ - ٦٨٦ . الأغاني ١٢ : ١٥٩ - ١٦٧ ،
 المؤلف : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، معجم الشعراء : ٣٣٩ - ٣٤٠ ، الخزائن ٣ : ٦١٧ .

التخريج :

الآيات مع أربعة في السيوطي : ٢٦٤ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٧٧٩) ، وذكر الخلاف حول نسبة البيت الأول فقال : هذا البيت لأبي الأسود (ديوانه : ٢٣١) ، وقد وقع في قصيدة المتوكل ، فعزاه بعضهم إليه . فإما أن يكون من توارد الخواطر ، أو سرقه منه فإنه متأخر عنه ورأيت في تاريخ ابن عساکر أنه للطرماح (ليس في ديوانه) ، وفي شواهد الزمخشري أنه لحسان (ليس في ديوانه) وقيل للأخطل (صلة ديوانه : ٣٩٨) ، ونسبه الحاتمي لسابق البربري . البيتان : ١ ، ٦ في معجم الشعراء : ٣٣٩ . البيت : ١ في العقد ٢ : ٣١١ ، ٣٣٥ مع آخر بدون نسبة ، وهو في المؤلف : ٢٧٣ ، الأغاني ١٢ : ١٦٠ مع ثلاثة ، وعنه في الخزائن ٣ : ٦١٧ ، ومع آخرين (من قصيدة أبي الأسود) في البحري ١٧ ، العيون ٢ : ١٩ بدون نسبة ، ومع آخر في تذكرة ابن حمدون ١ : ٣٢ ، ومع بيت الهامش في الحماسة المغربية ٢ : ١٢٣٢ لأبي الأسود . وانظر شعر المتوكل : ٢٨٣ - ٢٨٤ وما فيه من تخريج .

(هـ) في ع : المتوكل الليثي جاهلي ، خطأ . وفي ن : النهشلي ، مكان : ابن نهشل . وفي الأصل ، ن : واسمه عبد الله ، خطأ .

(١) قوله « تأتى » منصوبة بأن مضمره وجوبا بعد وإو المعية الواقعة بعد النهي (الخزائن ٣ : ٦١٧) . وهو من شواهد سيويه ١ : ٤٢٤ . ولم يرد في ع إلا هذا البيت ، وجاء بعده بيت آخر وهو من قصيدة أبي الأسود ، وهو :

أَبْدَأُ بِتَقْيِيلِكَ فَإِنَّهَا عَنْ غَيِّهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ

(٢) شرحه شيخنا فقال : خليفة : الخلق ، يعنى وخلقا واحدا أيضا لا يتغير . وأقام وجهه له : =

- ٤ - ولذا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَقْفُو نَفْسَهُ وَالْمُحْصَنَاتِ ، فما لِدَاكَ خَرِيمٌ
٥ - وَمُعْتَرِي بِالْفَقْرِ قُلْتُ لَهُ : أَتَيْدُ إِنِّي أَمَامَكَ فِي الْأَنَامِ قَدِيمٌ
٦ - قَدْ يُكْثِرُ النَّكْسُ الْمُقْصِرُ هَهُنَا وَيَقِلُّ مَالُ الْمَرْءِ وَهُوَ كَرِيمٌ

(٦٦٣)

وقال عمرو بن الأهتم المِثْقَرِي ، مخضرم

- ١ - أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ الْوُدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ
٢ - وَأَصْبَحَ بَاقِي الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَن لَمْ يَكُنْ ، وَالذُّهْرُ فِيهِ الْعَجَائِبُ
٣ - فَقُلْتُ : تَعْلَمُ أَنَّ وَضْلَكَ جَاهِدًا وَهَجْرَكَ عُنْدِي شِقَّةٌ مُتَقَارِبٌ

= منحه وجها واحدا لا يتخير . وقُوم : معناه هنا مستقيم على طريقة واحدة ، ولم تذكره كتب اللغة ، بل قالوا : أم رقيم ومستقيم (ابن سلام ٢ : ٦٨٤ ، هامش : ٣) .
(٤) قفا فلان فلانا : رماه بالبهتان وأتبعه قبيح الكلام . وعنى هنا بقوله : يقفو نفسه ، أنه يججع
لأتيان المنكرات كالزنا ونحوه . والحريم : الذي حرم منه فلا يلدئ منه .
(٥) يروى : قلت له : اقتصد . أمامك : يعنى قبلك ، سابقا لك قد خبرت الدنيا وجربت الأمور .

(٦) أكثر الرجل : كثر ماله . النكس : الضعيف الساقط الهمة .

(٦٦٣)

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩٩ .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ في معجم الشعراء : ٢١ - ٢٢ ، وانظر مجموع شعره : ٧٩ ومافيه من
تخريج . ومع آخرين في الأغاني ١٢ : ٣٢٦ ، لأبي الأسود ، وهي في ديوانه : ١٥٨ .
(٥) قوله : للثقري مخضرم ، ليس في ن . وهذه الآيات ليست في ع .
(١) بالت عليه الثعالب : ضربه مثلا ، والعرب تستعمله للقوم يقع بينهم الفساد . انظر جمهرة
الأمثال ١ : ٢٢١ ، والمثل عنده : بالت بينهم الثعالب .
(٣) تعلم : بمعنى : اعلم . شق الشيء : نصفه ، يعنى أنه إذا كان قد اجتهد في وصاله محافظة
عليه ، فهو أيضا قادر على أن يهجره هجرا يثا ، فكلاهما عليه يسير هين .

- ٤ - فما أنا بالبائس عليك صَبَابَةٌ ولا بالذي تَأْتِيكَ مِنِّي المَتَالِبُ
 ٥ - إذا المرء لم يُحِبِّكَ إِلَّا تَكَرَّهَهَا بَدَا لَكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ مَا يُغَالِبُ
 ٦ - فَذَعُهُ ، وَصَرْمُ الكَلِّ أَهْوَنُ حَادِثٍ وَفِي الْأَرْضِ لِلْمَرْءِ الْجَلِيدِ مَنَاهِبُ

(٦٦٤)

وقال كُثَيْبُ بْنُ أَبِي جُمُعَةَ المُلَحِي •

- ١ - وَمَنْ لَا يُعَمِّضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَغْضٍ مَا فِيهِ يُمُتُّ وَهُوَ عَائِبُ
 ٢ - وَمَنْ يَتَتَبَّعُ جَاهِدًا كُلَّ عَشْرَةٍ يَجِدَهَا ، وَلَمْ يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

(٥) بغالب : يجهد في كتمانته .

(٦) في ن : الكل (بضم الكاف) ، خطأ . والكل : الضعيف الذي لا خير فيه . الصرم : القطعة .

(٦٦٤)

الترجمة :

مضت في البصرة ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان في ديوانه ١ : ٢١٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ بيتا ، وطبعة إحصان عباس : ١٥٤ (٣١ بيتا) ، المنتهى ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ (٣١ بيتا) . وهما في الشعر والشعراء ١ : ٥١٣ ، ذيل الأملالي : ٢١٨ ، البحري : ٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٤٣ ، العيون ٣ : ١٦ ، الأداب : ٨٧ ، العقد ٤ : ٤٤٣ (بدون نسبة) ، الزهرة ١ : ١٣٠ للمرجي ، وليس في ديوانه ، الموشى ٢٣ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٢ .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(٦٦٥)

وقال سُحَيْمُ عَبْدُ بَنِي الْحَشْحَاسِ ، إسلامي •

- ١ - وما كنتُ أخشى جُنْدَلًا أَنْ يَبْعِنِي بِشَىءٍ ، وإنْ أَصْحَحْتُ أَنَامِلُهُ صِفْرًا
 ٢ - أَتُحَوِّكُمُ وَمَوْلَى مَالِكُمُ وَزَيْبِكُمُ وَمَنْ قَدْ تَوَى فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا
 ٣ - أَشَوْقًا وَلَمْ تَحْمِزْ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا عَشْرًا

(٦٦٦)

وقال عبد القيس بن خُفَاف •

- ١ - أَجْجِبِلْ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١٤٣ ، ١٥٦ - ١٥٧ ، والطبعة الثانية ١ : ١٧٢ ، ١٨٧ - ١٨٨ في الطبقة التاسعة من الشعراء الإسلاميين ، الشعر والشعراء ١ : ٤٠٨ - ٤٠٩ ، الأغاني (ساسي) ٢٠ : ٢ - ٩ ، نواذر المخطوطات (كتاب أسماء المختالين) ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٥ ، السمط ٢ : ٧٢١ ، الأشباه ٢ : ٢٤ - ٢٦ ، ديوان المعاني ٢ : ١٦٦ ، الإصباة ٣ : ١٦٣ - ١٦٤ ، الفوات ٢ : ٤٢ - ٤٤ ، الصفدى ١٥ : ١٢١ - ١٢٣ ، السيوطي : ١١٢ ، (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٠) . الخزانة ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٤ .

التخريج :

- الآيات فى ديوانه : ٥٦ ، والتخريج هناك . وزد : الآيات فى الصفدى ١٥ : ١٢٢ .
 (٥) قوله : إسلامي ، لم يرد فى ن . وهذه الآيات ليست فى ع .
 (١) يعنى : كان أصحابه قد أتوا به عثمان بن عفان ليشتريه ، وقالوا له : إنه شاعر ، يرغبونه فيه . وقال : لا حاجة لى به . فالشاعر لا حريم له ، إن شيع شيب بنساء أهله ، وإن جاع هجاهم . فاشتراه غيره . فلما رحل قال فى طريقه هذه الآيات فلما بلغتهم رثوا له فاستردوه (الأغاني - ساسي ٢٠ : ٤) . وصفر : خال ، يعنى لا مال عنده .
 (٢) توى : أقال .

(٦٦٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤ .

التخريج :

الآيات من المفضلية رقم ١١٦ فى ثمانية عشر بيتا ، والأصمعية رقم : ٨٧ فى سبعة عشر بيتا ، =

- ٢ - واغْلَمَ بَأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَيْمَتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُشَأَلِ
٣ - وَاتْرُكْ مَحَلَّ الشُّؤَى لَا تَنْزِلْ بِهِ وَإِذَا تَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلِ
٤ - وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَحَشِّسًا تَزُجُّو قَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
٥ - وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّعِذْ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ خَيْرٍ فَافْعَلِ
٦ - وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً أَمْرَانِ فَاعِذْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ

(٦٦٧)

وقال مهلهل بن مالك الكِنَانِي *

وَتَزُورِي مُحَمَّدَ بْنَ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِي

- ١ - وَلَا تَقْطَعْ أَمَّا لَكَ عِنْدَ ذَنْبٍ فَإِنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُهُ الْكَرِيمُ
٢ - وَلَا تَعْجَلْ عَلَى أَحَدٍ بِظُلْمٍ فَإِنَّ الظُّلْمَ مَرَّتُهُ وَخِيَمُ
٣ - وَلَا تُفْجِسْ وَإِنْ مُلِّفْتَ غِيْظًا عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّ الْفُحْشَ لَوُمُ

* * *

= ولها تخريج جيد في المفضليات ، ويزاد : الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ مع ثمانية في حماسة الظرفاء : ١ ، ١٥٣ ،
والبيت الثاني سيأتي في البصرية : ١١٨٧ غير منسوب .

(٥) في ن : قيس ، والمعروف : عبد القيس . وهذه الأبيات ليست في ع .

(١) كرب الأمر : دنا .

(٤) للمفضل (كمنبر) : الكثير الفضل ، وفي المفضليات وغيرها : المفضل .

(٦) تشاجر : اشتبك .

(٦٦٧)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في التذكرة السعدية : ٣٧٢ - ٣٧٣ منسوبة للأصمعي ، ومع رابع في ابن الشجري
لمحمد بن عيسى : ١٣٦ ، طبعة ملحوظي : ٤٧٠ - ٤٧٢ ، مع ثلاثة له أيضا في معجم الشعراء : ٣٤٧ ،
ومع آخر له أيضا في أنساب الأشراف ، القسم الثالث : ١٩٤ . ومن الغريب أن العيني (١٤٦ : ٢) وعنه
في الخزائنة (١٤٧ : ٢) يورد أبياتا ميمية أخرى يتنازعها مهلهل هذا ومحمد بن عيسى . وليزيد بن الحكم
قصيدة ميمية فيها البيت الثاني هنا برواية مختلفة ، انظر التذكرة السعدية : ٢٩٢ - ٢٩٣ . ومجموع شعره
في « شعراء أمويون » ٣ : ٢٧٢ .

(٥) نسيها في ن إلى محمد بن عيسى . والأبيات ليست في ع .

(٣) في الأصل ، ن : ولا تفحش (كيفرح) ، وكذا في حماسة ابن الشجري ، ويقال =

(٦٦٨)

وقال يزيد بن الحكم الثقفى •

- ١ - تَرَى الْمَوْتَ يَحْشَى بَقْضَ مَا لَا يَضِيرُهُ وَيَأْمُلُ شَيْئًا دُونَهُ الْمَوْتُ وَاقِعٌ
 ٢ - وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعٌ وَلَا بَدْ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ
 ٣ - وَكُلُّ أَمَانِيٍّ امْرِيءٍ لَا يَنَالُهَا كَأَضْغَاثِ أَخْلَامٍ يَرَاهُنَّ هَاجِعُ
 ٤ - وَفِي الْيَأْسِ عَنْ بَقْضِ الْمَطَامِعِ رَاحَةٌ وَيَازِبُ خَيْرٍ أَذْرَكَتُهُ الْمَطَامِعُ
 ٥ - أَتَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ أَتْبَعَ الْهَوَى وَفِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ لِلْمَوْتِ رَادِعُ

* * *

= أيضا : فَحْشَى . لوم : أراد : لوم ، فحفف الهزمة .

(٦٦٨)

الترجمة :

هو يزيد بن الحكم بن أبى العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار ابن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي ، وهو ثقيف . من شعراء الدولة الأموية . مدح سليمان بن عبد الملك . وهم الحجاج أن يوليه كورة فارس . ولما أزمع المهلب الخروج على يزيد بن عبد الملك ساندته بشعره . وكان شريفاً ألياً . وهو جيد الشعر .
 الأغاني ١٢ : ٢٨٦ - ٢٩٦ ، السمط ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، تاريخ الإسلام ٤ : ٦٩ - ٧٠ ، المعنى ٣ : ٨٧ - ٨٨ ، السيوطي ٢٣٧ - ٢٣٨ (طبعة لجنة التراث العربى) ، الخزائن ١ : ٥٤ - ٥٦ .

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٣٩ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٨٠ - ٤٨١ . البيت : ٢ مع آخر فى النويرى ٣ : ٧٠ للبيد ، ومع أربعة له أيضا فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٩٩ ، عيار الشعر : ٨٨ بدون نسبة ، وانظر ديوان لبيد فقيه هذان البيتان وأبيات الحماسة المغربية من قصيدة له : ١٦٨ - ١٧٢ وقد اختار المصنف قبل منها أبياتا فى باب الرثاء برقم : ٤٦٦ . وانظر مجموع شعر يزيد فى « شعراء أمويون » ٣ : ٢٦٢ ومافيه من تخريج .

(هـ) الأبيات ليست فى ع .

(٤) فى حماسة ابن الشجرى : وفى الناس ، ولا إخال ذلك صوابا . فى ن : أدركته الجماجم ،

ليس بشيء .

(٦٦٩)

وقال البخترى بن أبى صفرة

- ١ - ولأنى لَتَهَانِي خَلَائِقُ أَرْبَعُ عن الفُحْشِ فِيهَا لِلْكَرِيمِ رَوَاعُ
- ٢ - حِيَاءٌ وَإِسْلَامٌ وَشَيْبٌ وَعِفَّةٌ وما الْمَوءُ إِلَّا مَا حَبِثَهُ الطَّبَائِعُ
- ٣ - فما أنا يُمْنُ تَطْبِيهِ خَرِيدَةٌ وَلَوْ أَنَّهَا بَدَّرَ مِنَ الْأُفْقِ طَالِعُ
- ٤ - وَقَدْ كُنْتُ فِي عَصْرِ الشَّبَابِ مُجَانِتًا هَوَاىَ ، فَأَنَّى الْآنَ وَالشَّيْبُ وَارِعُ

* * *

الترجمة :

هو أخو المهلب بن أبى صفرة ، وكان من أكمل فتيان العرب جمالا وبيانا ولجدة وشعرا . انظر
الأمالى ٢ : ١٣٣ ، السمط ٢ : ٧٦١ .

المناسبة :

كان بنو المهلب يحسدون البخترى لشرفه وفضله ، فدمست إليه أم ولد عمارة بن قيس اليمختمى
فراودته عن نفسه ، فأبى فما زالت بعمارة حتى شكاه إلى المهلب ، وأكثر فى ذلك بنوه القول حتى
عرف ذلك فى وجه المهلب . فكتب إليه قصيدة منها هذه الأبيات (الأمالى ٢ : ١٣٣ - ١٣٤) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة عشر بيتا فى الأمالى ٢ : ١٣٣ - ١٣٤

(٣) اطباء : استماله ، اقتل قلبت التاء طاء وأدغمت . الخريدة : البكر من النساء التى لم تمس ،
وأىضا الحية الطويلة السكوت الحافظة الصوت المسترة .

(٤) فى الأصل وباقي النسخ : فأنى الآن ، خطأ . فأنى الآن : استنكار وتعجب ، أى كيف أتى
ذلك الآن وقد غشى الشيب رأسى واستحكمت ، وكنت عنه عزوفا أيام الشباب ونزقه ا

(٦٧٠)

محمد بن حازم *

وتُرْوَى لأبي الأسود الدؤلي

- ١ - وَأَنْتَى لَيْثُنَيْنِ عَنِ الْجَهْلِ وَالْحَنَّا وَعَنْ شَتَمِ أَقْوَامٍ خَلَائِقُ أَزْنَعُ
٢ - حَيَاءٌ وَإِسْلَامٌ وَبُقْيَا وَأَنْثِي كَرِيمٌ ، وَمِثْلِي قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
٣ - فَشَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، إِنَّنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَعِيمُ ، وَتَطْلُعُ

آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ

يَتْلُوهُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

الترجمة :

هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ، أو هو مولى لهم ، يكنى أبا جعفر . من ساكني بغداد ، ومولده ومنشؤه بالبصرة . من شعراء الدولة العباسية . كان كثير الهجاء للناس فاطرح ، ساقط الهمة ، يرضيه اليسير ، من ألحف الناس إذا سأل مع كثرة ذكره للقناعة في شعره ، وهو أحد جماعة يصفون أنفسهم بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك . وعلى سقوطه هذا له مواقف محمودة ، عجيبة من مثله . وهو شاعر مطبوع ، يقول المقطعات فيحسن ، شعره سبعون ورقة .

ابن المحتر : ٣٠٨ - ٣١١ ، الأغاني ١٤ : ٩٢ - ١١١ ، الورقة : ١٠٩ - ١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٧١ - ٣٧٢ ، الفهرست : ١٦٤ ، أمالي الزجاجي : ٣٥ ، الديارات : ١٨٠ - ١٨٣ ، تاريخ بغداد ٢ : ٢٩٥ .

التخريج :

البيتان : ٢ ، ١ في العقد ٢ : ٤١٥ ، الباب : ٢٨٦ لمحمد بن حازم ، ولأبي الأسود في ديوانه : ١٤٩ - ١٥٠ ، وتخريجها منسوبة إليه . هناك ، وانتظر أيضا الأبيات في المستطرف ١ : ١٦١ لأبي الأسود . البيتان : ٢ ، ١ في الفاضل : ٩١ بدون نسبة .

(٥) في باقي النسخ : محمد بن حازم ، وكلنا ذكر في بعض نسخ أمالي الزجاجي . وفي الفهرست : ابن خادم . وفي ع : ابن حازم ، فقط .

(٢) البقية : الإبقاء ، أبقى على الرجل إذا وجب عليه قتل ففقا عنه . يعنى يفرو عن الإساءة مهما عظمت .

(٣) ظلع : عرج وغمز فى مشيه . والظلع أيضا الميل عن الحق .

الجزء الثاني من الحماسة

تأليف

الشيخ العلامة ، شيخ الأدب

وحجة القرب ، صدر الدين

علي بن أبي الفرج بن الحسن

البصري

وفقّه الله لمؤنّاته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ

(٦٧١)

وقال إسحاق بن إبراهيم المؤصلي *

- ١ - وأمرة بالبخل، قلت لها: أقصري فذلك شيء ما إليه سبيل
- ٢ - فمن خسر حالات الفتى لو علمته إذا نال شيئاً أن يكون يُبيل
- ٣ - فأني رأيت البخل يُرى بأهله فأكرمت نفسي أن يقال بخل
- ٤ - فعالي فعال الكثيرين تكرماً ومالي كما قد تعلمين قليل

الترجمة :

هو إسحاق بن إبراهيم بن يمون - أو ماهان - بن يهتن بن نسل، من الفرس ولهم بيت في المعجم وشرف . يكنى أبا محمد . اتصل بخلفاء الدولة العباسية ، وكان له ولأبيه مكانة عندهم . وإسحاق موضع من العلم ومكانة من الأدب ومحل من الرواية وتقدم في الشعر . روى الحديث ولقى أهله مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة . وهو الذي صحح أخبار الغناء وطرقه وميزه تميزاً لم يقدر عليه أحد قبله ولا تعلق به أحد بعده . وعلى هذا كان الغناء أصغر علومه ، وأدنى ما يوسم به . روى عنه المصعب والزهري بن بكار . توفي سنة ٢٣٥ .

ابن المعتز : ٣٦٠ - ٣٦٢ ، الأغاني ٥ : ٢٦٨ - ٤٣٥ ، السمط ١ : ١٣٧ - ١٣٨ ، إنباء الرواة ١ : ٢١٥ - ٢١٩ ، النويري ٥ : ١ - ٩ ، ابن عساكر ٢ : ٤١٤ - ٤٢٨ ، معجم الأدباء ٢ : ١٩٧ - ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ٦ : ٣٣٨ - ٣٤٥ ، ابن خلكان ١ : ٦٥ - ٦٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٢٠٢ - ٢٠٥ ، الفهرست : ١٤٠ - ١٤٢ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٣٥) ، وغيرها .

التخريج :

الآيات في الأمالي ١ : ٣٠ - ٣١ ، الأغاني ٥ : ٣٢٢ ، النويري ٥ : ٧ ، ابن عساكر ٢ : ٤٢٠ ، فضل العطاء : ٢١ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٠٥ ، المصري (ماعدا ٣) : ٢ : ١٠١٤ ، ابن العماد (عدا : ٢) : ٨٤ ، الآيات : ٤ ، ١ ، ٦ ، ٥ في المحاسن والأضداد : ٧ - ٨ ، البيهقي ٢ : ١٧٧ ، الآيات : ٣ - ٥ في ابن الشجري : ١٣٨ وطبعة ملوحي ١ : ٤٧٦ - ٤٧٧ لحام الطائي ، خطأ ، وانظر صلة ديوانه : ٢٩٦ - ٢٩٧ وما فيه من تخريج . الآيات : ١ ، ٤ ، ٦ في العقد ١ : ٢٥٨ غير منسوبة . البيت : ٥ ، ٣ في الفرر : ١٩٥ . البيت : ١ في السمط ١ : ١٣٧ .

(٥) هذه الآيات ليست في ع .

(١) قصر (من باب نصر) : كَفَّ عن فعل الشيء .

(٢) هذا البيت ليس في ن . (٤) يروى .. كما في الأمالي : عطائي عطاء .

- ٥ - أَرَى النَّاسَ خُلَانِ الْجَوَادِ ، وَلَا أَرَى بِخَيْلٍ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ خَلِيلٍ
٦ - وَكَيْفَ أَخَافُ الْفَقْرَ أَوْ أُحْرِمَ الْغِنَى وَرَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيلٍ

(٦٧٢)

وقال آخر *

- ١ - وَمَا كَانَ ظَنِّي أَنَّ تُرَى لِي زَلَّةٌ وَلَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ
٢ - إِذَا اغْتَلَزَ الْجَانِي ، مَحَا الْغُذْرُ ذَنْبُهُ وَكُلُّ أَمْرِي لَا يَقْبَلُ الْغُذْرُ مُذْنِبٌ

(٦٧٣)

وقال آخر *

- ١ - كَفَى حَزَنًا أَنَّ الْغِنَى مُتَعَدِّ عِلًى ، وَأَتَى بِالْمَكَارِمِ مُغْرَمٌ
٢ - وَمَا قَصَّرْتُ بِي فِي الْمَكَارِمِ هِمَّةٌ وَلَكِنِّي أَشَقَى إِلَيْهَا فَأُحْرَمُ

* * *

(٦) أمير المؤمنين : هارون الرشيد ، ولما أنشده إسحاق هذا الشعر ، قال : لا تخف إن شاء الله ،
لله در أبيات تأتينا بها ، ما أشد أصولها وأحسن فصولها وأقل فضولها . وأمر له بخمسين ألف درهم .
فقال له إسحاق : وصفك والله يا أمير المؤمنين لشعري أحسن منه ، فعلام الجائزة . فقال الرشيد :
اجعلوها لهذا القول مائة ألف (الأغاني ٥ : ٣٢٢) .

(٦٧٢)

التخريج :

البيتان في ابن الشجري : ١٤١ بدون نسبة ، وطبعة ملوحي ١ : ٤٨٦ ، بهجة المجالس ١ :
٤٨٦ . والبيت : ٢ في العقد ٢ : ١٤٣ بدون نسبة فيهما .

(هـ) البيتان ليسا في ع .

(١) في ابن الشجري : وما كنت أخشى أن .

(٦٧٣)

التخريج :

البيتان في الوحشيات : ١٧٩ ، ابن الشجري : ١٤٠ وطبعة ملوحي ١ : ٤٨٢ ، ومجموعة
المعاني (طبع ملوحي) ٣٤٠ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٦٠ غير منسوين فيهما . وهما في ديوان
الجنون : ٢٤٣ ، وليس الشعر يشبه شعر الجنون . ونسب ليكر بن النطاح في بهجة المجالس ١ : ٢٩٣ ،
وعنه في مجموع شعره ٥ شعراء مقلون ٥ : ٢٦٢ .

(هـ) البيتان ليسا في ع .

(٢) بروي ، كما في بهجة المجالس :

* فوالله ما قَصَّرْتُ فِي نَيْلِ غَايَةِ *

(٦٧٤)

وقال طَرْزُح بن إِسْمَاعِيل التَّقْفِي .

- ١ - مَالِي أَذَادُ وَأَقْصَى حِينَ أَقْصِدُكُمْ كَمَا تُؤَفِّي مِنْ ذِي الْفَرَّةِ الْجَرْبُ
٢ - كَأَنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِلَّا وَلَا خُلَّةٌ تُزْعَى وَلَا نَسَبُ
٣ - لَوْ كَانَ بِالْوُدِّ يُدْنِي مِنْكَ أَرْلَقْنِي يَقْرَبُكَ الْوُدُّ وَالْإِشْفَاقُ وَالْحَدَبُ
٤ - وَكَنتَ دُونَ رِجَالٍ قَدْ جَعَلْتَهُمْ دُونِي ، إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا فَطَبُّوا
٥ - رَأَوْا صُدُودَكَ عَنِّي فِي اللَّقَاءِ فَقَدْ تَرَامَسُوا أَنَّ حَبْلِي مِنْكَ مُتَقَضِبُ

الترجمة :

هو طريح بن عبيد بن أبييد بن علاج بن أبي سلَمة بن عبد العزى بن عَنَزَة بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف . يكنى أبا الصلت من شعراء الدولة الأموية ، استفرغ شعره في الوليد بن يزيد ، وكان الوليد يقربه لاختصاصه به ولخزولته في ثقيف . أدرك دولة بني العباس ومدح أبا جعفر المنصور . مات أيام المهدي . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء : ٢ : ٦٧٨ - ٦٧٩ ، الأغاني : ٤ : ٣٠٢ - ٣٢٩ ، السمط : ٢ : ٧٠٥ ، معجم الأدباء : ٤ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، الإصابة : ٢ : ٢٣٨ ، ابن عساكر : ٧ : ٥٦ ، الصفدى : ١٦ : ٤٣٢ - ٤٣٣ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩) من قصيدة في الأغاني : ٤ : ٣١٠ - ٣١٢ وعدد آياتها ٢٨ بيتا . والبيتان : ٧ ، ٢٠ مع ثلاثة في الشعر والشعراء : ٢ : ٦٧٨ - ٦٧٩ . الآيات : ١ - ٤ ، ٢٠ ، ٦ في الصفدى : ١٦ : ٤٣٣ . والبيت ٢ في الكامل : ٢ : ٣١٤ ، وانظر مجموع شعره : « شعراء أمويون » ٣ : ٢٩٣ - ٢٩٥ ومافيه من تخريج .

(٥) قوله : ابن إسماعيل ، لم يرد في ع وجاء فيها هذه الآيات فقط : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٣ .
(١) في هامش الأصل : « القز : الجرب ، والقز بالضم : قروح تخرج في مشافر الإبل وقوائمها فيسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصبحاح كي لا تعديها المرمى » . أقصدمك : يعنى الوليد بن يزيد ، وكان قد جفاه ومنعه من الدخول إليه وقطع أرزاقه ، انظر خبر ذلك في الأغاني في ترجمته .
(٢) الإل : القرابة ، والمهد . والحلة : الصداقة .

(٣) أزلفه : قربه وأدناه . وحلب (كشرب) فلان على فلان : تعطف وحنا عليه .

(٤) قطب (كرجع) زوى ما بين عينيه عند العيوس والغضب .

(٥) في ع : تحذثوا أن حبلى ، وهى رواية الأغاني . وترامسوا : من الرمس ، وهو كتمان الخبر .

- ٦ - فَإِنْ وَصَلْتَ فَأَهْلُ الثَّوْبِ أَنْتَ ، وَإِنْ
 ٧ - أَيْنَ الذَّمَامَةُ وَالْحَقُّ الَّذِي نَزَلَتْ
 ٨ - وَهَرَى الْعَيْسَ مِنْ أَرْضِ يَمَانِيَةِ
 ٩ - يَتَوَدَّنِي الْوُدُّ ، وَالْإِخْلَاصُ مُخْتَرَمِي
 ١٠ - وَخَوَكِي الشَّعْرَ أَصْفِيهِ وَأَنْظِمُهُ
 ١١ - وَكُنْتُ جَارًا وَضَيْفًا مِنْكَ فِي خَفَرِ
 ١٢ - وَكَانَ مَتْعَتُ لِي كَالنَّارِ فِي عِلْمِ
 ١٣ - وَقَدْ أَنَاكَ بِمَقُولِ آئِمٍ كَذِيبِ
 ١٤ - وَمَا عَهْدُكَ فِيمَا زَلَّ تَقَطَّعَ ذَا
 ١٥ - فَقَدْ تَقَرَّوْتُ مُجْهَدِي فِي رِضَاكَ بِمَا
 ١٦ - فَلَا أَرَانِي ، بِإِخْلَاصِي وَتَنْقِيَّتِي
 ١٧ - قَدْ كُنْتُ أَحْسَبِي غَيْرَ الْغَرِيبِ ، فَقَدْ
 ١٨ - أَشْجَيْتَ بَيْنَ أَقْوَامًا صُلُّوهُمْ
 ١٩ - فَاحْفَظْ ذِمَامَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ صُنْعَكَ بِي
 ٢٠ - إِنْ يَغْلَمُوا الْحَيَرَ يُخْفَوُهُ ، وَإِنْ عَلِمُوا
- تَذْفَعُ يَدَيَّ فِلَى بَقِيَا وَمُتَقَلَّبَ
 بِحِفْظِهِ وَبِتَعْظِيمِ لَهُ الْكُتُبِ
 إِلَيْكَ خُوصًا ، يَهَا التَّعْيِينَ وَالتَّقَبُّ
 مِنْ أَتْعِدِ الْأَرْضِ حَتَّى مَنَزَلِي كَتَبَ
 نَظَّمَ الْقِلَادَةَ فِيهَا الدُّرُّ وَالذَّهَبُ
 قَدْ أَبْصَرْتُ مَنَزَلِي فِي ظِلِّكَ الْعَرْبُ
 فَزِدْ يَشُبُّ سَنَاها الرِّيحُ وَالْحَطَبُ
 قَوْمٌ يَهْوُونِي ، فَالُوا فِي مَا طَلَبُوا
 قُوتِي وَلَا تَذْفَعُ الْحَقُّ الَّذِي يَجِبُ
 كَانَتْ ثَنَالُ بِهِ مِنْ مِثْلِكَ الْقَرْبُ
 لَكَ الشَّاءُ وَقُوتِي ، مِنْكَ أَقْتَرِبُ
 أَصْبَحْتُ أُغْلِي أَلَى الْيَوْمِ مُتَعَرِّبُ
 عَلَيَّ فَيْكَ إِلَى الْأَذْقَانِ تَلْتَهَبُ
 يَمْسَعُ مِنْ عُدَاةٍ ضِيغَتُهُمْ ذَرْبُ
 شَرًّا أَذَاعُوا ، وَإِنْ لَمْ يَغْلَمُوا كَذَبُوا

* * *

- (٨) العيس : الإبل تضرب إلى الشقرة . واحدها عيس . والخص : جمع أخوص وخصباء ، وهو البحر الغائر العينين من الكلال وطول السفر . والتعين والتقب بمعنى ، وهو دقة أخفاف البحر من كثرة الأسفار ودوامها
 (٩) كذا بالنسخين ، ولعل الصواب مختزى . أى يقودني إليك ، ومنه قول أبي الدرداء : أقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا الإسلام بخزائهم ، أى الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأمانة .
 (١٠) فى الأغاني : نظم القلائد .
 (١١) الحفر : أصله بسكون الفاء ، مصدر حفر الرجل وحفر به عليه ، أى أجاره ومنعه .
 (١٢) العلم : الجبل . شب : أوقدها ورفها . وسنا النار : ضروها . وكان سادة القوم يوقدون النار بفقا ليراهما السارى فيأتيها طلبا للمبيت والقرى . معنى أن أمر تقرب الوليد له وحمايته صار معروفا كالنار على رأس العلم .
 (١٤) زل هنا : بمعنى مضى وذهب . (١٨) فى الأصل : على الأذقان ، والتصحيح من ن .
 (١٩) الذرب : الحاق الشديد . (٢٠) فى مع :
 إِنْ يَسْمَعُوا الْحَيَرَ يُخْفَوُهُ وَإِنْ سَمِعُوا
 شَرًّا أَذِيعَ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا

(٦٧٥)

وقال عصام بن عُبيدة الزماني •

- ١ - أَبْلِغْ أَبَا مِشْمَعٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً وفي العتابِ حياةً تَبَيَّنَ أَقْوَامُ
٢ - أَذْخَلْتَ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْبِجُوا الْأَبْوَابَ قُدَامِي
٣ - لَوْ عُدُّ قَبِيرٌ وَقَبِيرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ مَتِينًا ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنْ مَثَرِلِ الذَّلَامِ
٤ - فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَبْتِي عَرَضَتْ بِبَابِ دَارِكَ أَذْلُوهَا بِأَقْوَامِ

الترجمة :

هو عصام بن عبيدة - أو عبيد فيما ذكر المرزباني والتبريزي ٣ : ٧٧ ، أو عبيد الله فيما ذكر المرزوقي ٣ : ١١٢٠ ، من بني زئان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان يناقض يحيى بن أبي حفصة مولى مروان بن الحكم . وذكر الهمداني أنه جاهلي ، وهذا خطأ محض .

انظر معجم الشعراء : ١١٤ - ١١٥ ، الخزائن ٣ : ٣٤٦ .

التخريج :

الآبيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٧٧ ، معجم الشعراء (ماعدا : ٤) : ١١٤ ، تاج المروس (علل) ، رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢ : ٧٦ (ماعدا : ٣) . ولهمام الرقاشي في البيان ٢ : ٣١٦ ، ٣ : ٣٠٢ ، ٤ : ٨٥ ، بهجة المجالس ١ : ٧٢٥ ، وفي العقد ١ : ٦٩ لهشام الرقاشي . ولأبي القعقاع الأسدي في العيون ١ : ٩١ - ٩٢ ، الخزائن ٣ : ٣٤٥ ، وأشار إلى نسبة أبي تمام والبصري لها لعصام ونسبة الجاحظ لها إلى همام ، ولعبد المتقدي في أمالي اليزيدي : ١٥١ . والبيت ١ في اللسان (علل) بدون نسبة .

(٥) في ع : عبيد ، فقط .

(١) في الأصل : مسمع (يفتح أوله) ، والتصحيح من باقي النسخ . والمغلغلة : الرسالة . وهذه الرسالة في أول البيت الثاني . وعنى بالشطر الثاني أن ما دام العتاب قائما فإنهم يعاودون الصلاح ، أما إذا ذهب العتاب ، امتلأت صدورهم بالضغينة .

(٣) تعاطف المفردين هنا ليس من قبيل الضرورة ، بل لقصد التكرير إذ المراد لو عدت القبور قبورا قبورا . ولم يرد قبرين فقط ، وإنما أراد الجنس متتابعًا واحدًا بعد الآخر (الخزائن ٣ : ٣٤٥) ، ولما اختصر وحذف القبور رفع « قبر » على أن يقوم مقام الفاعل ، ولما رفعه وأزاله عن سنن الحال ، كما في قولهم : أخذت المال درهمًا درهمًا ، رد حرف العطف لأنه من مواضع العطف ، ولكنهم اتسموا فيه لعلم المخاطب .

(٤) في ن : بياض غيرك ، ليس بشيء . وأدلوها : يقال دلوت الدلو إذا أخرجتها من البئر ، يريد : أخرجتني إلى استشفاع الناس في تنجز حوائجي .

(٦٧٦)

وقال الأغور الشُّتَّى *

- ١ - يا أُمَّ عَقَبَةَ إِنِّي أَكُفِّرُ رَجُلٍ إِذَا التَّقْوُسُ ادَّرَعْنَ الرُّعْبَ وَالرَّهْبَا
 ٢ - لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ أَتَغْنِي فَضْلَ نَائِلِهِ وَلَا أَظْلُ أَدَاجِيهِ إِذَا غَضِبَا
 ٣ - وَلَا تَرَانِي عَلَى بَابِ أَرَاقِبُهُ أَتَغْنِي الدُّخُولَ إِذَا مَا بَاثُهُ مُحِجِبَا

(٦٧٧)

وقال آخر

- ١ - أَيْتُ ، وَيَأْتِي الْبَاسُ لِي أَنْ يُذَلَّنِي وَتُوقِفُ بِبَابِ صَدْنِي عَنْهُ حَاجِبُ
 ٢ - أَلَّوَجِبُ حَقًّا لَأَمْرِيءٍ غَيْرِ مُوجِبٍ لِحَقِّي ، لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٢٥ .

التخريج :

الآيات في الأشباه : ٢ : ٢٣٣ ، البصائر والذخائر : ٢١٧ بدون نسبة .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) أيما رجل : تعجب ، وأي للتعجب لا تدخل إلا على النكرات ، وما هنا زائدة لأنك تقول : أي رجل زيد . وفي الأشباه : يَأْتُمُّ عَقَبَةً سَقَمًا إِنِّي . ادرعن الرعب : أحاط بها من كل جانب ، كما يحيط الدرع بجسد اللابس ، ومنه يقال : ادرع فلان الليل ، إذا دخل في ظلمته ، فكأنه لبس الظلمة فاستتر بها .
 (٢) النائل : العطاء . أداجيه : داجي فلان فلانًا : إذا داراه ، وساتره بالعداوة وأخفاها عنه ، وتكون أيضًا بمعنى الجمالة والمعاشرة ، ليستل ضِعْمَهُ .
 (٣) في الأشباه : ولا تَرْنِي ، وهي أجود . وفيه أيضًا : إذا يَوَّاهُ مُحِجِبَا .

(٦٧٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) في كل النسخ : اليأس ، تصحيف .

(٦٧٨)

وقال مسعود بن شيبان المري

- ١ - ما بال حاجبنا يغتأم بزيئنا وليس للحسب الزاكي بمغتأم
 ٢ - تَدْعُو أُمَامِي رَجَالًا لَا يُعَدُّ لَهُمْ جَدٌّ كَجَدِّي وَلَا عَمٌّ كَأَعْمَامِي
 ٣ - مَتَى رَأَيْتَ الصُّقُورَ الْجُدْلَ تَقْدُمُهَا خِلَطَانٍ مِنْ رَحِمِ قُرُوعٍ وَمِنْ هَامٍ
 ٤ - لَوْ كَانَ يَدْعُو عَلَى الْأَحْسَابِ قَدَمَتْنِي مَجْدٌ تَلِيدٌ وَجَدٌ رَاجِعٌ نَامِي

(٦٧٩)

وقال أبو الميثاق العبدي

- ١ - إِذَا خِيفَتْ مِنْ دَارٍ هَوَانًا فَوَلَّهَا سِوَاكَ ، وَعَنْ دَارِ الْأَذَى فَتَحَوَّلْ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفي الأشباه ٢ : ١٩٦ أنه مسعود بن سنان بن أبي حارثة المري ، وكان شريفا شجاعا .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ١٩٦ لمسعود ، الآيات (ماعدا ٢) في الأمالي ٢ : ٧٩ غير منسوبة ، العيون ١ : ٨٩ ، البيتان : ١ ، ٤ في مجموعة المعاني : ١٧٩ لبعض الأعراب ، وطبعة ملوحي : ٤٣٥ باختلاف في الرواية .

(١) في كل النسخ : حاجتنا ، تحريف . والبزة : الثياب ، وفي الأصل : البزة (يفتح أوله) ، ويعتاق : يختار .

(٣) الجدل : جمع أجدل ، والأجدل : الصقر ، والحكم القوى من كل شيء . يقدمها : يتقدمها . الخلطان : مثني خلط ، وهو الشيء يخلط بآخر . والرخم : جمع رخمة ، وهو طائر أبيض على شكل النسر خلقه إلا أنه مثبّع بسواد وبياض ، وهو موصوف بالقدر ، ومنه قولهم : رَخِمَ السَّقاء ، إِذَا أَتَتْ . والهام : جمع هامة ، وهي البومة ، يقول : كيف يقدم الحاجب عليه من هو دونه شرفا وحسبا ، وهل رأيت هذين الطائرين الحسبين يتقدمان الصقر ؟
 (٤) التليد : التقديم للوروث . نماه جده : رفع إليه نسبه .

(٦٧٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

- ٢ - وَلَا تَكُ يَمُنْ يَغْلِقُ الْهَمَّ بَابَهُ عَلَيْهِ يَغْلِقُ مِنَ الْعَجْزِ مُقْفَلٍ
٣ - وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فَفِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ نَفْسَكَ فَاجْعَلْ

(٦٨٠)

وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى •

- ١ - لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْجَبَنِي سَعَى الْفَتَى وَهُوَ مَحْبُودٌ لَهُ الْقَدَرُ
٢ - يَسْعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يُذَرِّكُهَا فَالْنَفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُتَشَبِّهُ
٣ - وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ تَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ

التخريج :

الآيات مع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ التذكرة السعدية : ٣٢١ - ٣٢٢ لحزن بن
جناح مع ثلاثة . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى المؤلف : ١٤٢ - ١٤٣ لحزن بن جناح . البيتان :
١ ، ٣ فى البيان ٣ : ٢٢٨ لنقر بن فروة المقرئ ، البيت : ٣ فيه أيضًا ٢ : ١٠٣ ، ورسائل الجاحظ
(كتاب البقال) ٢ : ٢٣٦ غير منسوب فيهما .

(٥) نسبها فى ع برقم : ٩ إلى للفتح الكندى ثم أورد البيت الثانى برقم ٣٥ لأبى المياح .

(١) زاد فى ع قبله :

وَلَا تَجْعَلِ الْأَرْضَ الْقَرِيضَ مَحَلُّهَا عَلَيْكَ سَبِيلًا وَعَثَّةً الْمُتَنَقِّلِ
(٢) فى ن : يُغْلِقُ وهى عالية ، أما رواية الأصل فلفظة رديفة . وفى الأشباه : من العجز مُقْفَلٌ .

(٦٨٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٥ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٢٢٩ والتخريج هناك ، وهى أيضا فى الصفدى ٢٤ : ٣٤٤ ، ومع رابع فى
البصائر والذخائر ٣ : ٤٤٦ .

(٥) قوله (ابن أبى سلمى) لم يرد فى ن . وهذه الآيات ليست فى ع .

(٢) الهم : العزم ، وما تَمَّ الإنسان أن يأتبه . منتشر : متفرق ، معنى أن الفتى يروم أموراً كثيرة
تتطلع إليها نفسه ، فيسعى لها هنا وهناك .

(٣) يعنى لا تنتهى العين عن التطلع ، فالأمل مبسوط له يسعى وراءه حتى يأتبه الموت ، فينتهى أجله ،
وهو الأثر . ورواه فى اللسان (أثر) : لا ينتهى العمر حتى ينتهى الأثر ، ونسبه لزهير ، لا لكعب .

(٦٨١)

وقال الحارث بن خالد بن العاص الخزومي *

- ١ - علي لإخواني زقيت من الصفا يبيد الليالي وهو ليس يبيد
٢ - يذكرونهم في مغيب وشهد فسيان عندي غيب وشهود
٣ - وإنني لأستحي أخى أن أبوه قريبتا ، وأجفؤ والمزأر بعيد

(٦٨٢)

وقال أنس بن زعيم

لما طال مقامه بباب عمر بن عبد الله التيمي

- ١ - لقد كنت أشقى في هواك ، وأجنى رضاك ، وأعصى أُمري والأدانيا

الترجمة :

هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي . وأخوه عكرمة محدث جليل ، وله أشع شاعر يقال له عبد الرحمن . وكان الحارث ذا قدر وخطر ومنظر في قريش ، ولاء عبد الملك مكة ، فقد كان الحارث مروانيا دون بني مخزوم فهم زبيرون ، وكان يهوى عائشة بنت طلحة . والحارث أحد شعراء قريش للمعشورين الغزلين ، وكان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء . ونقل البغدادي عن الزبير بن بكار أن للحارث شعرا كثيرا .

الأغاني : ٣ : ٣١١ ، ابن عساكر ٧ : ٤٣٨ ، غاية المرام ١ : ١٢٦ - ١٣٥ ، الصفدي ١١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، المرح والتعديل ح : ١ ، ق : ١ ، ص : ٧٣ ، الخزائن ١ : ٢١٧ - ٢١٨ .

التخريج :

الآيات في مجموع شعره : ٦٨ عن الحماسة البصرية ، وأفاد المحقق أنها أيضا في الجزء الثالث من كتاب الزهرة (مخطوط بمكتبة المتحف العراقي) : ٨١ . البيتان : ١ ، ٣ في السمت ١ : ٢٧٢ ، الشريشي ٢ : ٢٨٢ بدون نسبة فيهما .

(هـ) هذه الآيات ليست في ع .

(٢) في الأصل : فسيان (يفتح النون) خطأ .

(٦٨٢)

الترجمة :

هو أنس بن أبي أناس بن زعيم بن محمية بن عبد بن عدى بن الدليل بن بكر بن كنانة ، وذكر =

- ٢ - جفاظًا وإشفاقًا لما كانَ بَيْنَنَا لَتَجْزِيَنِي يَوْمًا ، فما كُنْتُ جازِيَا
 ٣ - أَرَانِي إِذَا مَا شِئْتُ مِنْكَ سَحَابَةً لَتُطِيرَنِي عَادَتْ عَجَاجًا وَسَافِيَا
 ٤ - إِذَا قُلْتُ نَأْتِيَنِي سَمَاؤُكَ ، يَأْتِنَتْ شَأْيِيهَا وَاتَّعَجَزَتْ عَنْ شِمَالِيَا
 ٥ - وَأَدْلَيْتُ ذُلَّوِي فِي دِلَاءٍ كَثِيرَةٍ فَأَنْ مِلَاءٌ غَيْرَ ذُلَّوِي كَمَا هِيَا
 ٦ - أَأَقْصَى ، وَيُذِنِّي مَنْ يُقْصِرُ رَأْيُهُ وَمَنْ لَيْسَ يُغْنِي عَنْكَ مِثْلَ غَنَائِيَا

* * *

= ابن الشجري في أماليه ١ : ٩ وحماسته ١ : ٢٧٩ أنه هنلي ، وهو خطأ ، فلعل ذلك تحريف قديم عن الدؤلي . وسماه الجاحظ أنس بن أبي إلياس ، والمرضى : أنس بن أبي أنيس . أدرك أبوه رسول الله ﷺ ومدحه . وعمه سارية الذي قال له عمر رضى الله عنه : ياسارية ، الجبل الجبل . كان صديقًا لعبيد الله بن زياد ، ثم جفاه وقرب حارثة بن بئر وأغرى بينهما ، فتهاديا الشعر زمانًا ووقع الشر بينهما . وكان أبوه شاعرًا . وهو شاعر جيد الشعر .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٧ - ٧٣٨ ، المؤلف : ٧٠ ، ابن حزم : ١٨٤ - ١٨٥ ، الحيوان ٥ : ٢٥٥ ، أمالي للمرضى ١ : ٣٨٤ ، الإصابة ١ : ٧٠ ، السيرة ٢ : ٤٢٤ - ٤٢٥ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٠٥ ، الصفدى ٩ : ٤٠٧ - ٤٠٨ ، الأغاني ٣ : ٣٦١ (في ترجمة موسى شهوات) ، ٢١ ، (ساسي) : ١٥ - ٢٦ (في ترجمة حارثة بن بئر) ، الخزانة ٣ : ١٢١ .
 التصريح :

الآيات لأنس في حماسة ابن الشجري : ٧٤ ، طبعة ملوحي ١ : ٢٧٩ ، وفي أماليه ١ : ٩ - ١٠ . وللمغيرة بن حنبلة الآيات : ١ - ٣ مع أربعة في الأغاني ١٣ : ٨٤ وهي مع ستة في مجموع شعره في « شعراء أمويون » ٣ : ١٠٧ - ١٠٨ . ولنصيب الأصغر الآيات (ماعدا الثاني) مع ثلاثة في ابن المعتز : ١٥٦ . ولأبي حذابة البيتان : ٣ ، ٥ مع ثالث في الأغاني (ساسي) ١٩ : ١٥٣ . (١) هواك : يعنى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وفد عليه في جماعة من الشعراء ، فصده الجاحظ عن الدخول لأمر كان بينهما ، وأذن لغیره فلما طال حجابهم كتب إليه هذه الآيات . وكان عمر سيد بنى تيم في عصره ، فارسا جوادا . ولأده مصعب بن الزبير بلاد فارس وحرب الأزارقة سنة ٦٨ ، ثم أرسله عبد الملك بن مروان لحرب أبي قديك سنة ٧٣ فقلّ جموعه . انظر الخمر : ٦٦ ، ١٥١ ، نسب قريش : ١٨٩ وغيرهما خاصة كتب التاريخ كالطبرى ٦ : ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١١٩ - ١٢٠ ، ١٣٤ ، وعنه في الكامل لابن الأثير ٤ : ١٠٩ - ١١٠ ، ١١٩ .

(٢) في باقى النسخ : حفاظًا وإسماكا ، وهي رواية ابن الشجري .

(٣) شام البرق والسحاب : نظر أين هو ، وأين مصابه . والعجاج : الغبار . والسافى : تراب

تحمله الريح .

(٤) الشائب : جمع شؤبوب ، وهي الدفعة من المطر . وفي أمالي ابن الشجري : أو ألجمت عن شماليا ، وشرح الائتجار بأنه الهطلان .

(٦٨٣)

وقال الحجاج كليب بن يوسف الثقفي

وكتب بها إلى عبد الملك *

- ١ - إذا أنا لم أطلب رضاك وأتقى أذاك ، فيؤمى لا توارى كواكبه
 ٢ - أسألك من سألت من ذى قرابة وإن لم تسأله فإني مُحاربه
 ٣ - إذا قارف الحجاج فيك خطيئة فقامت عليه فى الصباح نواذبه
 ٤ - إذا أنا لم أذن الشفيق ليضجه وأقص الذى تشرى إلى عقاربه
 ٥ - وأعطى الموائس فى البلاء عطية تزد الذى ضاقت عليه مذاهبة
 ٦ - فترى يمتلئ يؤمى ، ويؤمى مؤدنى ، ويخشى عدى ، والدهر جثم عجائبه
 ٧ - وإلا فلنرني والأمر فيأنيب شفيق زفيق أحكمته تجاربه

* * *

الترجمة :

الحجاج بن يوسف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ، غنى عن التعريف .

المناسبة :

لما أسرف الحجاج فى قتل أسارى دير الجماجم وإعطاء الأموال ، كتب إليه عبد الملك بن مروان
 يتهدده وحكم عليه فى الدماء فى الخطأ بالدية ، وفى القمnd بالقود ، وفى الأموال بردها ، وكتب فى
 أسفل كتابه آياتا أولها :

إذا أنت لم تترك أمورا كرهتها طلبت رضاى بالذى أنت طالبة
 فكتب إليه الحجاج ينفى عن نفسه ما بلغ عبد الملك ثم ذيله بهذه الأبيات . انظر ابن خلكان
 (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٣٥ - ٣٦ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٦٦ . والأبيات ١ : ٤ ، ٦ فى ابن عساكر ٤ : ٦٨ .
 الأبيات ١ : ٤ - ٧ مع آخرتين فى ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٣٦ .
 (هـ) الأبيات ليست فى ع . كليب : لقب الحجاج ، انظر الاشتقاق : ٣٠٧ . وهذه الأبيات
 ليست فى ع .

(١) قوله : لا توارى كواكبه ، ضربه مثلا لشدة الأمر .

(٧) فى ن : حنكه تجاربه .

(٦٨٤)

وقال الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة الخزومي *
لما أقام بياض عبد الملك ولم يصل إليه فكّر زاجعاً وقال :

- ١ - صَبِحْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلُومَهَا
٢ - وما بِي ، وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي ، مِنْ ضَرَاوَةٍ وَلَا اقْتَفَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَضِيئُهَا
٣ - عَطَفْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا يَكْفِيكَ بُؤْسِي ، أَوْ إِلَيْكَ نَعِيمُهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٨١ .

المناسبة :

مر في ترجمته (رقم ٦٨١) أن عبد الملك بن مروان ولي الحارث مكة . وكان يزيد بن معاوية قبل ولاء مكة أيضاً ، ولكن ابن الزبير منعه ، فلم يزل في داره محتزلاً لابن الزبير . وكان الحارث مروانيا دون بني مخزوم فقد كانوا زبيريين . وبعد أن ولاء عبد الملك مكة عزله عنها ، فأثنى عبد الملك وأقام بياضه أياماً لا يأذن له ، فرجع وقال هذه الأبيات .

التصريح :

الأبيات في الأغاني ٣ : ٣١٧ ، أنساب الأشراف ، القسم الخامس (تحقيق إحسان عباس) : ٢٠٥ ، ابن الشجري : ٧٠ وطبعة ملحوى ١ : ٢٦٦ ، ابن عساكر ٤ : ٤٣٨ ، والبصائر والذخائر ٤ : ٢٦٨ . البيت ١ : ٣ ، ١ في العقد ٢٨٣ . البيت ٢ ، ٣ : ١ : ٢١٨ . البيت ١ في الكامل ٣ : ١٤٦ ، اللسان (غشا) ، تفسير الطبري ١ : ٢٦٥ ، ١٢ : ٣٤٣ غير منسوب في الموضع الثاني . وانظر مجموع شعره : ١٣٧ - ١٣٩ ومافيه من تصريح .

(هـ) قوله « ابن العاص ... الخزومي » لم يرد في ع ، وفيها : لما طال مقامه .

(١) في ن : صبحتك (بفتح التاء) خطأ .

(٢) في باقي النسخ : إن أقصيتني ، خطأ . وهذا البيت ليس في ع .

(٦٨٥)

وقال آخر

وكتبها الوليد بن يزيد إلى هشام بن عبد الملك .

- ١ - أليس عظيمًا أن أرى كلَّ وارِدٍ جياضَكَ يومًا صاِدِرًا بالتَّوافِلِ
 ٢ - فأزجِحُ مَجْدودَ الرِّجاءِ مُصَرَّدًا بِتَخْلِيقَةٍ عنِ وِزْدِ تِلْكَ المَنَاهِلِ
 ٣ - فأضِيعُ ، بما كُنْتُ أَمْلُ مِنْكُمْ وَلَيْسَ بِإِلَاقٍ ما رَجَا كُلُّ آمِلٍ
 ٤ - كَمَقْتَبِيسٍ يومًا على عَرَضِ هَبْوَةٍ يَشُدُّ عَلَيْهَا كَفُّهُ بِالْأَنَامِلِ

(٦٨٦)

وقال آخر

- ١ - أرى دَوْلًا هذا الزَّمانَ بِأَهْلِهِ وَبَيْتَهُمْ فيه تَكُونُ الثَّوَابِثُ
 ٢ - فلا تَمْتَنِعَنَّ ذا حَاجَةٍ جاءَ طالِبًا فَإِنَّكَ لا تَدْرِي متى أَنْتَ طالِبٌ

التخریج :

الآيات في ديوان الوليد : ٤٩ ، وطبعة حسين عطوان : ٧٩ .

(هـ) في باقي النسخ : بيت الوليد بن يزيد إلى هشام .

(١) صادرا : راجعا ، وأصله في الصدور عن الماء بعد الورد . والنوافل : العطايا ، المفرد تافلة .

(٢) مجدود : مقطوع ، وفي ن مجدود . وفي ع : مجدود ، خطأ ظاهر . والمصدر : من

التصريد ، وهو التقليل . وحلَّ الإبل وغيرها عن الماء ، منعها من أن تشرب . والمناهل : المياه ، المفرد منهل .

(٤) قوله : كَمَقْتَبِيسٍ ، متعلق بقوله : فأصبحت في البيت السابق . الهبة : دقائق التراب . وفي

ع : يسد عليها .

(٦٨٦)

التخریج :

البيتان : ١ ، ٤ مع بيتين آخرتين في صلة ديوان أبي الأسود : ٢٢٩ والتخریج هناك ، وانظر أيضا

البيتين : ٣ ، ٤ في بهجة المجالس ١ : ٤٩٦ بدون نسبة .

(١) دول : جمع دولة : يقال . صار الفئء دولة بينهم ، يتداولونه ، مرة لهذا ومرة لهذا .

(٢) في باقي النسخ : متى أَنْتَ راغِب .

- ٣ - وإن قلت ، فى شئى : نعم ، فأتبعه
٤ - والأفعل : لا ، تسترخ وتريح بها
فإن نعم حق على الحر واجب
لكن لا يقول الناس إنك كاذب

(٦٨٧)

وقال ثابت قُطْنَةُ الْعَتَكِيِّ *

- ١ - أَصْبَحْتُ لَا مَالًا فِي الدُّنْيَا يُطَاوَعُنِي
٢ - وَكَمْ طَمَعْتُ ، فَمَا حَصُلْتُ مِنْ طَمَعٍ
٣ - وَمَا اسْتَرَيْتُ بِمَالِي قَطُّ مَحَمَّدَةً
٤ - وَمَا دُعَيْتُ إِلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ
٥ - كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَمَانِي ، لَوْ قَصَدْتُ لَهُ
لَكِنَّهُ كَيْفَ مَا قَلْبْتُ يَغْفِينِي
غَيْرَ الْغَنَاءِ ، وَقَوْلِي لَيْسَ يُرْضِينِي
إِلَّا تَبَقُّتُ أَنَّى غَيْرُ مَغْبُوتٍ
إِلَّا أَجَبْتُ إِلَيْهِ مَنْ يُنَادِينِي
لَمْ يَأْخُذِ النَّصْفُ مِنِّي حِينَ يَزِمْنِي

* * *

(٤) فى ن : ترح به .

(٦٨٧)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٤٦ .

التصريح :

البيتان : ٣ ، ٤ فى شرح الدرة : ١٧٧ مع أبيات من قصيدة عروة بن أذينة ، ابن عساكر ج :
٨ ورقة : ٣٠ مع أبيات لعروة . البيت : ٥ (وبيت الهامش) مع ١٢ بيتا فى أمالى الزجاجي : ٢٠١ -
٢٠٣ ، ومع ١١ بيتا فى أمالى المرتضى : ١ - ٤٠٧ - ٤٠٨ ثم أورد البيتين : ٣ ، ٤ مع ثمانية آخر
ناسبا إياها لعروة بن أذينة ، وقال : أبيات ثابت تتداخل فى أبيات عروة (وستأتى أبيات عروة هذه فى
البصرة : ٨٣٠)

(٥) أورد منها فى باقى النسخ البيتين : ١ ، ٢ فى نسخة ع برقم : ٢٧ ون برقم : ٥٢ ثم أورد
البيتين ٣ ، ٤ فى ع برقم : ٨٢ وفى ن برقم : ١٠٠ ونسبهما لثابت قطنة .

(١) قلب الأمور : بحثها ونظر فى عواقبها واحتال لها .

(٢) زاد بعده فى باقى النسخ :

لَا تَحْزِرْ فِي طَمَعٍ يُؤْذِنِي إِلَى طَمَعٍ
وَبُلْفَةٍ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تُكْفِينِي

والطبع : الشين والعمب . والبلفة : ما يتلغ به من العيش .

(٤) أعاد الضمير فى « إليه » مفردا ، ولم يثنه اكتفاء بأحد الشيتين .

(٥) النصف : الاتصاف .

(٦٨٨)

وقال امرأة من بني سليم

- ١ - هَلَا سَأَلْتِ خَبِيرَ قَوْمٍ عَنْهُمْ وَشِفَاءَ عَلِيٍّ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي
٢ - يُبْدِي لَكَ الْعِلْمَ الْجَلِيلَ بِفَهْمِهِ فَيُلَوِّحَ قَبْلَ تَفْهَمٍ وَتَأْمَلِ

(٦٨٩)

وقال آخره

- ١ - اسْتَحْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ مِنْ الْأُمُورِ ، فَقَدْ يَجْلُو الْقَعَى الْخَبِيرُ
٢ - فَإِنْ أَقَمْتَ عَلَى أَنْ لَا مُسَاعَلَةَ فَلَسْتَ تَفْرِفُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ

* * *

التخريج :

البيتان في الخزائن ٣ : ٥٦٥ عن الحماسة البصرية ، وفيه : الشعر لربيعة بن مكرم ، وليس في ديوانه : ٣٤ سوى البيت الأول فقط ، من قصيدة طويلة موجودة في الأغاني فيها البيت الأول مما ههنا ١٩ : ٩٢ - ٩٣ .

(١) يروى ما نُسِبَ لربيعة : وَخَبِيرُ قَوْمٍ ... وَشِفَاءَ عَلِيٍّ . في الأصل ، ن : حائرا ، والتصحيح من ع . وقولها : خابرا أن تسألي ، نادر ، حيث قدمت المنصوب على فعل منصوب بـ « أن » . وذلك أمر غير جائز عند بعض النحاة ، فلا يصح عندهم أن يقال : أقوم زيدا كي تضرب . انظر الخزائن ٣ : ٥٦٤ .

(٦٨٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) في باقي النسخ : مثله قول الآخر .

(٢) في النسخ جميعا : مساعلة ، مهملة الضبط ، فجعلتها كما ترى ، وتكون « لا » هنا عاملة عمل ليس ، لأنها لو كانت « لا » النافية للمجنس لبُتيت الكلمة على الفتح وأُحِلَّ ذلك بالوزن .

(٦٩٠)

وقال حاتم الطائي *

- ١ - ولأني لَتَهَوَانِي الصُّيُوفُ إِذَا رَأَتْ بِعِلْيَاءِ نَارِي آخِرَ اللَّيْلِ تُوقَدُ
٢ - وَلَا أَشْتَرِي مَالًا بَعْدَ عِلْمِي أَلَا كُلُّ مَالٍ خَالَطَ الْغَدْرَ أَتَكَدُّ

(٦٩١)

وقال عبد الله بن عبد السلام القبيدي

- ١ - إِذَا عَدَوْتُ فَلَا أَعْدُو عَلَى حَدَرٍ مِنْ خِيَفَةِ الشُّعْسِ أَخْشَاهَا وَلَا زُحُلٍ
٢ - اللَّهُ يُقْضِي الَّذِي يَقْضِي عَلَيَّ ، فَلَمْ أَخْشَ الْبَوَائِقَ مِنْ قَوْرِ وَمِنْ حَمَلٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٨١ .

التخريج :

البيت الثاني فقط في ديوانه (نشر الخانجي) : ٢٤٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٠ بيتا (أما الأول فهو عن الحماسة البصرية) والتخريج هناك ، وهو أيضا في البحري : ١٣٨ ، لباب الآداب : ٢٥١ مع آخر .

(٥) زاد في ٥ : جاهلي .

(١) كذلك كان يفعل سادة القوم ، يدعون الساري إلى القرى والمبیت .

(٦٩١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) زحل : من أبراج السماء .

(٢) أمضى الشيء : أنفذه . البوائق : الدواهي . وثور وحمل : من أبراج السماء .

(٦٩٢)

وقال القطامي عُثَيْر بن شَيْمِ الثَّقَلِيّ *

- ١ - أَرَى الْيَأْسَ أَذْنَى لِلرَّشَادِ ، وَأَمَّا دَنَا الْعَمَى لِلْإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ يَطْمَعُ
٢ - فَذَغْ أَكْثَرُ الْأَطْمَاعِ عَنْكَ فَإِنَّهَا تَضُرُّ ، وَإِنَّ الْيَأْسَ مَا زَالَ يَنْفَعُ

(٦٩٣)

وقال كَعْب بن يَلال *

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي لَذِيهِ ، وَلَا يَزْنِي لِحَاجَةِ مُوجِبِ
٢ - رَجَوْتُ الْهَوَى ، إِنِّي أَمُوزُّ لَا يَقُوذُنِي هَوَايَ وَلَا زَائِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥١

التخريج :

البيتان في ملحق ديوانه : ١٧٨ عن الحماسة البصرية .

(٥) في ع ، التعليق ، خطأ ظاهر .

(١) في ع : أرى الناس ، خطأ .

(٦٩٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) زاد في باقي النسخ : في معناه ، أى في معنى شعر نصيب ، وسيأتي في زيادات النسخ ،

رقم : ١٦٦٣ .

(٢) في الأصل ، ن : ولا رأى ، وفضلت رواية ع .

(٦٩٤)

وقال كُثِيرَ عَزَّة

- ١ - أَوَدُّ لَكُمْ خَيْرًا وَتَطْرَحُونَنِي أَتَغَبَّ بَيْنَ عَمْرٍو لِاخْتِلَافِ الصَّنَائِعِ
 ٢ - وَكَيْفَ لَكُمْ صُدْرِي سَلِيمٌ ، وَأَنْتُمْ عَلَى حَسَكِ الشَّخْنَاءِ جَنُؤُ الْأَصَالِيعِ
 ٣ - إِذَا قُلَّ مَالِي زَادَ عِرْضِي كَرَامَةً عَلَيَّ ، وَلَمْ أَتَيْعْ دِقَاقَ الْمَطَامِيعِ

(٦٩٥)

وقال المُرَّار بن سَعِيد *

- ١ - إِذَا شِئْتُ يَوْمًا أَنْ تَشُوذَ غَشِيرَةٌ فَبِالْحِلْمِ سُدْ ، لَا بِالتَّسْرُوعِ وَالشُّنْمِ
 ٢ - وَلِلْحِلْمِ خَيْرٌ فَاغْلَمْ مَغْبَةً مِنَ الْجَهْلِ ، إِلَّا أَنْ تَشْمَسَ مِنْ ظُلْمٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في ديوانه ٢ : ١١ من قصيدة عدد آياتها ١٢ بيتا ، وطبعة إحسان عباس :
 ٢٣٨ - ٢٣٩ . والبيت ٣ فيه أيضا ٢ : ٢٢٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في البحرى : ٢٤٢ .
 (٥) هذه الأبيات ليست في ع .

(١) تطرحوننى : تعبدوننى ، والصنائع : جمع صنعة .

(٢) الحسك : الحقد . والشحناء : المناوأة . وفى الأصل : حنر ، مهمة الضبط فأنبت مافى

ن . والأضالع : جمع ضلع .

(٣) دقاق : جمع دقيق ، وفى ن : دُقَاق ، وهى جيدة جدا ، وكلاهما بمعنى الخسيس الحقير .

(٦٩٥)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨ .

التخريج :

البيتان في الحماسة ٣ : ٧٦ ، التذكرة السعدية : ٢٦٩ - ٢٧٠ والبيت : ٢ في بهجة المجالس
 . ٦٠٩ : ١

(٥) هذان البيتان ليسا فى بلقى النسخ .

(٢) فاعلمن : حذف مفعوله ، أى فاعلمن الحلم ومغته . وانتصب منبة على التمييز . المنبة :

العاقبة . وتشمس : يقال إنه لقرى شماس شديد ، إذا كان عسرا . وشمس لى فلان إذا تنكر وهم
 بالشر . والجهل هنا : نقىض الحلم ، أى أن الجهل أرجح من الحلم إذا نزل بك الظلم .

(٦٩٦)

وقال الحكم بن عبدل ، أموى الشعر

- ١ - أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرَّزْزِ قِي بَنَفْسِي ، وَأَجْمِلُ الطَّلَبَا
- ٢ - وَأَخْلُبُ الذَّرَّةَ الصُّفْيَى ، وَلَا أَحْمَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبَا
- ٣ - إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغَّبْتُهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغْبَا

الترجمة :

هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن يلال بن جبال بن نصر بن غايرة ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن حُزْمَة . منزله ومنشؤه الكوفة ، وكان منقطعاً إلى بشر بن مروان ، وكان بشر يأمن به ويحبه ويستطيعه . ومدح عبد الملك وعمر بن هبيرة . وكان مغرماً بالشراب ، هجاء خبيث اللسان ، وكان أعرج لا تفارقه العصا ، يكتب عليها حاجته ويعث بها مع رسله ، فلا يجس له رسول ولا تؤخر له حاجة خوفاً من هجائه ، قتال يحيى بن نوفل :

عصا حكيم في الدارِ أوَّلِ داخِلٍ ونحنُ على الأبوابِ نُقْصَى ونُخْجَبُ
وهو شاعر مجيد مقدم في طبقة .

الأغاني ٢ : ٤٠٤ - ٤٢٦ ، للمؤلف : ٢٤٢ ، السمط ٢ : ٨٩٩ ، الفوات ١ : ١٤٥ - ١٤٦ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٩٠ - ٣٩٢) ، ابن عساكر ٤ : ٣٩٦ - ٣٩٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٢٣ - ١٢٨ ، الصفدى ١٣ : ١١٤ - ١٧٧ .

التصريح :

الآيات مع آخر في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١١٠ - ١١١ ، التذكرة السعدية : ٢٩٦ ، ومع أربعة في الأغاني ٥ : ٢١٥ ، وكلها فيه أيضاً ١٦ : ٢١٥ ، معجم الأدباء ٤ : ١٢٧ - ١٢٨ ، ومع آخر في تهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٩٨ . الآيات كلها لعروة (ليست في ديوان عروة بن الورد ولا في ديوان عروة بن أذينة) في مجالس العلماء : ١٩٩ - ٢٠٠ . والآيات (ماعدا ٥) مع ثلاثة في أمالي الزجاجي : ١٩٥ - ١٩٧ . والآيات ١ : ٥ - في البيهقي ٢ : ١٢٩ - ١٣٠ . الآيات ٣ : ٥ - في المختار ٢٧٨ بدون نسبة ، والبيتان ٦ ، ٧ فيه أيضاً : ٤٦ . البيتان ٤ ، ٥ في المعبري ١ : ٢٩٣ . البيتان ٦ ، ٧ في بهجة المجالس ١ : ١٤٦ .

(هـ) زاد في باقي النسخ : وأنشدها النضر بن شميل لما سأله المأمون عن أفتح بيت للعرب ، ولترجمة النضر انظر إنباه الرواة ٣ : ٣٤٨ - ٣٥٢ ومافيه من مصادر .

(١) في ن : لنفسى ، كأن اللام في قوله « لنفسى » بمعنى الباء ، أى أطلب ما أريد بنفسى لا أتعتمد على أحد . يقول : إذا طلبت أجملت وإذا سددت حاجتي اكتفيت .

(٢) الصفى : الغزيرة . وفي ع : أحلب أخلاف . والأخلاف : جمع خلف ، وهو حلمة ضرع الناقة . في ن : أجهد أخلاف غيرَها ، وهى رواية للرزوقي في شرح الحماسة . الفئر : بقية اللبن في الضرع ، وفى الكلام قلب ، لأن المراد : ولا أحمد غير أخلافها . وانتصب « حلبا » على الحال ، وهو إما مصدر ، أو بمعنى المخلوب . يعنى أنه يحتاج الكرام ويطلب الرزق من مظانه ، ويعرض عن اللتام .

- ٤ - والعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهْبًا
 ٥ - مِثْلَ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ الشَّوْءَ لَا يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا
 ٦ - قَدْ يُزْرَقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا شَدَّ لِعَنْسٍ رَحْلًا وَلَا قَتَبَا
 ٧ - وَيُخْرَمُ الرِّزْقُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْخُحِ لِي وَمَنْ لَا يَزَالُ مُغْتَرِبَا

(٦٩٧)

وقال آخر *

- ١ - وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عَشْتُ سَطَوَتِي وَلَا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ
 ٢ - وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ ، أَوْ وَعَدْتُهُ لَخَلِّفَ لِإِعَادِي ، وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

- (٤) في ع : والنذل لا يطلب ، كتب أمامها في الهامش : العبد ، وكتب فوقها : صح . وفي ن : النذل ، خطأ .
 (٥) في هامش الأصل : « الموقع : الذي في ظهره آثار » .
 (٦) الخافض : الرادع . والعنس : الناقة الصلبة . وفي ع : بنس . والقتب : الإكاف .
 (٧) في الأصل : الرزق (بالرفع) ، خطأ . والرحل : مصدر رَحَلَ البحر ، إذا شددت عليه الرجل .

(٦٩٧)

التخريج :

- البيتان لعامر بن الطفيل في ديوانه : ٥٨ ، العقد ١ : ٣٤٥ ، واللسان والتاج (خطأ) والثاني منهما فيهما أيضا (وعد) لعامر بن الطفيل ، مراتب النحويين : ١٨ ، العمون ٣ : ١٤٤ ، شرح كتاب مسيبويه للسرياني ٢ : ١٨٣ غير منسوبين فيهما ، ولطرفة في صلة ديوانه : ١٥١ .
 (٥) في هامش نسخة ع : « أبو فراس الحمداني ابن عم سيف الدولة » وكتب فوقه صح . وليس في ديوانه .
 (١) اختأ (مهموز) : انكسر وزل ، فقلب من الهمزة ياء حين احتاج إلى تسكينها .
 (٢) وعدت الرجل خيرا ووعدته شرا ، وأوعدته خيرا وأوعدته شرا ، فإذا لم يذكر الخير قالوا : وعدته ولم يدخلوا الألف ، وإذا لم يذكر الشر قالوا : أوعدته ولم يسقطوا الألف .

(٦٩٨)

وقال المقتنع الكندي ، محمد بن عمير .

- ١ - يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا
 ٢ - أَسُدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضَعُوا
 ٣ - فَمَا زَادَنِي الْإِقْتَارُ إِلَّا تَقَرُّبًا
 ٤ - وَفِي جَفَنَةٍ لَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا
 ٥ - وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ
 ٦ - وَإِنَّ الَّذِي يَتَنِي وَيَتَرَنِّي أَبَى
- دُيُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِيهِمْ حَمْدًا
 تُعَوِّرُ حُقُوقِي مَا أَطَافُوا لَهَا سَدًا
 وَمَا زَادَنِي فَضْلُ الْغِنَى مِنْهُمْ بُعْدًا
 مُكَلَّلَةٍ لَحْمًا مُدَقَّقَةً ثُرْدًا
 حِجَابًا لِيَتَنِي ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ عُبْدًا
 وَتَتَرَنِّي بَنِي عَمِّي مُخْتَلِفٌ جَدًا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٣١ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٣ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥) في الحماسة : ١٠٠ - ١٠١ ، الآيات (ماعدا : ١٥ ، ١٤) مع آخر في الأمالي : ١ - ٢٧٦ - ٢٧٧ . الآيات : ١ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ مع خمسة في البحري : ٢٤٠ . الآيات : ٦ ، ١١ ، ٧ ، ٨ ، ١ في الأغاني (ساسي) : ١٥ : ١٥٠ - ١٥١ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ - ١٥ في التذكرة السعدية : ٢٨٧ - ٢٨٨ . الآيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٥ في السمط : ٦١٥ - ٦١٦ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ٧ ، ١٠ - ١٣ في بهجة المجالس : ١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ١١ - ١٣ في اللباب : ٣٨١ . الآيات : ١١ ، ٧ ، ٨ ، ١ في الشعر والشعراء : ٢ - ٧٣٩ ، العيون : ١ - ٢٢٦ . البيتان : ١ ، ٨ في العقد : ٢ - ٣٦٨ . البيت : ٦ في معجم الشعراء : ٣٣٣ نحرز بن شريك ، وقال : والصواب للمقتنع الكندي ، ومع آخر في الموازنة : ١ - ١٦٩ ، الصناعتين : ١٢٢ . البيت : ١٣ في المرتضى : ٢ - ١٦١ . (٥) قوله : محمد بن عمير ، لم يرد في ع ، وزاد في باقي النسخ : من شعراء بني أمية . (٦) جاء هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه في نسخة ن . ثغور حقوق : مواضع الحقوق ، أراد ضميرها الحقوق .

(٣) الإقتار : قلة المال .

(٤) مكلة : عليها اللحم مثل الأكاليل . مدققة : مملوغة . ثردا : يقال ثريدة وثراند وثرود ، ثم يخفف ، فيفتح أوله ، أي ثردة ثردا دقيقا .

(٥) النهدي : المشرف الجسم . ولم يرد أنه يحجب بيته من نظر ناظر ، وإنما أراد أنه نصب عينيه وأكبر همه .

(٦) جدنا : منصوب على الحال ، أي جدنا ، أي شديدا .

- ٧ - أَرَاهُمْ إِلَى نَصْرِي بِطَاءٍ ، وَإِنْ هُمْ
 ٨ - فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَزْتُ لَحُومَهُمْ
 ٩ - وَإِنْ ضَيَعُوا غَنِيِّي حَفِظْتُ غَيْرَهُمْ
 ١٠ - وَإِنْ رَجَعُوا طَيْرًا بَنَحْسِ تَمُرٍ بِي
 ١١ - وَلَا أُحْمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
 ١٢ - لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غَنَى
 ١٣ - وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّعِيفِ مَادَامَ ثَاوِيًا
 ١٤ - عَلَى أَنَّ قَوْمِي مَا تَرَى عَيْنُ نَاطِرٍ
 ١٥ - يَفْضُلُ وَأَخْلَامٍ وَبُجُودٍ وَشَوْدِدٍ
- دَعَوْنِي إِلَى نَصْرِي أَتَيْتُهُمْ سَدًّا
 وَإِنْ هَدُمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
 وَإِنْ هُمْ هَوُوا غَنَى هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا
 رَجَعْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرٌ بِهِمْ سَعْدًا
 وَلَيْسَ رَأْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحِقْدَا
 وَإِنْ قُلٌّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا
 وَمَا شِيعَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا
 كَشِيبِهِمْ شِيبًا وَلَا مُؤَدِّهِمْ مُزْدَا
 وَقَوْمِي رَيْبٌ فِي الزَّمَانِ إِذَا اشْتَدَّا

* * *

(٧) الشد : العتو الشديد .

(٨) فى باقى النسخ : فَإِنْ يَأْكُلُوا ... وَإِنْ يَهْلِكُوا .

(٩) فى الأصل : حَفِظْتُ (كَمَنْعَ) ، خطأ .

(١٠) فى ن : طَيْرِي بَنَحْسِ . ونصب « سَعْدًا » على أنه صفة لقوله « طيرًا » .

(١٢) الرغد : العطاء والصلة .

(١٣) انظر إلى ما تُسبب لحاتم الطائي (البصرية : ١١٨٣) .

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّعِيفِ مَادَامَ ثَاوِيًا وَمَا فِىَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيعَةِ الْعَبِيدِ

والثاوى : المقيم . الشيمة : الخليفة . وانتصب « غيرها » على أنه استثناء مقدم ، وذلك أنه لما

فصل بين الصفة وهى قوله « شيمة » وبين الموصوف وهو قوله « تشبه » وتقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف ، لأن الصفة والموصوف بمنزلة شىء واحد .

(١٤) المرء : جمع أمرد ، وهو الشاب لم يتجدد لحيته بعد .

(٦٩٩)

وقال القطامي •

- ١ - والعيش لا عيش إلا ما تقر به
عيش ، ولا حال إلا سوف تتحل
٢ - قد يُدرك المتأني بقض حاجيه
وقد يكون مع المشتغل الزل
٣ - وربما فات قوماً بعض أمرهم
من التأني ، وكان الحزم لو عجلوا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥١

التخريج :

الآيات (ماعدا الأخير) في ديوانه : ٢٣ - ٣٠ من قصيدة عدد آياتها ٤٢ بيتا ، والتخريج هناك . والقصيدة مع هذا البيت الأخير في المنتخب رقم : ٥٧ . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٢ مع ثالث في معجم الشعراء : ٧٤ . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخر في النويري : ٣ : ٧٤ . البيت : ٢ مع آخر في الشعر والشعراء : ٢ : ٧٢٦ ، الأغاني (ساسي) : ٢٠ : ١٢٠ . البيت : ٣ في ديوان الأعشى : ٢٥٣ .

(٥) هذه الآيات ليست في ع .

(٣) لو عجلوا : لو هنا مصدرية ، ويكون أكثر وقوعها بعد و د ه ، و قليلا ما تستعمل في غيره ، وانظر لخير هذا البيت المنتخب ، رقم : ٥٧ ، هامش : ١٠ . في الأصل : عجلوا (كمنعوا) خطأ .

(٧٠٠)

وقال محمد بن أمية *

- ١ - وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى دَمِهِ
دَمُوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
- ٢ - مَقَالَةُ الشَّوْءِ إِلَى أَهْلِهَا
أَمْرٌ مِنْ مُنْخَلِدٍ سَائِلٍ

الترجمة :

هو محمد بن أمية بن أبي أمية ، من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . له إخوة وأقارب كلهم شعراء ، منهم علي وعبد الله والعباس وأبو حشيشة . وكان محمد ينادم إبراهيم بن المهدي ، وينقطع إليه . وكان كاتباً حسن الخط والبيان . وكان أبوه أمية يكتب للمهدي على بيت المال . وشعر محمد يختلط كثيراً بشعر عمه محمد بن أبي أمية لأن الناس لا يفرقون بينهما . وهو شاعر جيد الشعر . الورقة : ٤٧ - ٤٩ ، وأيضاً ٥٠ - ٥١ (فى ترجمة على وعبد الله وأحمد بنى أمية بن أبي أمية) ، الأغاني ١٢ : ١٤٥ - ١٥٤ ، معجم الشعراء : ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٢ : ٨٦ - ٨٧ ، وانظر ابن المعتز ٣٢٢ - ٣٢٣ (فى ترجمة عبد الله بن أبي أمية) .

التخريج :

لم ينسبهما أحد - فيما أعلم - له ، وهما ل محمد بن حازم مع ستة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الحصرى ١ : ٤٩٧ ، مع ثلاثة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الورقة : ١١١ . ولكعب بن زهير مع ثلاثة (بينها بيتا البصرية ١٢٣٥) فى الروض ٢ : ٣١٢ ، الخزائنة ٤ : ١١ ، وهما له أيضاً فى النويرى ٣ : ٧٠ ، وليس فى ديوانه . وهما بدون نسبة فى العيون ٢ : ٢٦ ، العقد ٢ : ٤٤٤ ، ومع ثلاثة فى اللباب : ٣٦٠ ، ومع ستة فى الحيوان ١ : ١٥ - ١٦ (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) ، ومع سبعة فى المجتنى : ٨٧ (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) . البيت : ١ فى الحصرى ١ : ٤٩٥ ، نهج البلاغة ٢ : ١٢٥ ، البيت : ٢ فى البرهان : ٣٠٨ .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(٧٠١)

وقال [عبد الله بن] عبد الأعلى القرشي ، إسلامي .

- ١ - انْفُوا الضَّعَائِنَ وَالنَّخَاذِلَ بَيْنَكُمْ عِنْدَ الْمَغِيبِ وَفِي الْحُضُورِ الشَّهِيدِ
 ٢ - بِصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ طُولُ بَقَائِكُمْ إِنْ مُدَّ فِي عُمرِي وَإِنْ لَمْ يُمَدِّ
 ٣ - إِنْ الْقِدَاحُ ، إِذَا جُمِعَتْ قَرَامُهَا بِالْكَسْرِ ذُو حَنْتِي وَبَطْشِ أَيْدِ
 ٤ - عَزْتُ فَلَمْ تُكْسَرْ ، وَإِنْ هِيَ قُرُوتٌ فَالْوَهْنُ وَالْتَّكْسِيرُ لِلْمُتَبَدِّلِ
 ٥ - فَبِمِثْلِ هَذَا الدُّهْرِ أَلْفَ بَيْتِنَا بَتَوَاضُلٍ وَتَرَاحُمٍ وَتَوَكُّدٍ

(٧٠٢)

وقال آخر

- ١ - كَأَنَّ الْغَدْرَ لَمْ يُخْلَقْ لِحُرٍّ فَلَنْتَ تَرَاهُ إِلَّا فِي لَيْمٍ

الترجمة :

هو عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة ، مولى بني شيان ، وأبو عمرة هذا من الغلمان الذين كان خالد بن الوليد سباهم من عين التمر . وهو من المحدثين ، روى عنه خالد الحذاء وغيره . وكان من شُعار مسلمة بن عبد الملك ومن خاصة أيوب بن سليمان وله فيه رثاء ، وشعر عبد الله كثير وعامته في الزهد .
 الأغاني (مباسي) ١٦ : ١٥١ ، السمط ٢ : ٩٦٢ : ٩٦٣ ، العقد ٣ : ٢٥٧ .

التخريج :

الآيات مع آخرين في الآداب : ٣١ ، ومع آخر في الممرور : ١١١ (غير منسوبة) . والآيات : ٤ ، ٣ ، ٢ مع آخر في جمهرة الأمثال ١ : ٤٨ لقيس بن عاصم . والبيتان : ٣ ، ٤ في تاريخ الخلفاء : ٢٢٠ .
 (هـ) في الأصل ، ن : عبد الأعلى القرشي وفي ح : عبد الملى ، خطأ . وزاد باقي النسخ : وأنشدها عبد الملك بن مروان عند وفاته لبيته .
 (٧) القيداح : جمع قلدح (بكسر فسكون) ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل . والأيد : القوى الشديد .

(٧٠٢)

التخريج :

لم أجد لها .

- ٢ - يُخَيِّرُ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَيُبِيدِي صَمِيمَ الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ الصَّمِيمِ
 ٣ - فهذا ليس يُوجَدُ فى لَعِيم وهذا ليس يُوجَدُ فى كَرِيم

(٧٠٣)

وقال الأبيُّرد الرِّياحِي ، أموى الشعر *

- ١ - مَتَى تَرَوْهُ مُؤَصِّفًا مِنَ النَّاسِ غَائِبًا تَرَاهُ عِيَانًا دُونَ مَا قَالَ وَاصِفُ
 ٢ - وما المَوءُ فى الأخلاقِ إِلَّا كَالْفِهِّ وَأَخْذَانِهِ ، فَانْظُرْ مِنَ الْمَوءِ أَلِفُ
 ٣ - وَيَا زُبُّ كُزُوْجَاءٍ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَخَفْ وَمَيْشُورِ أَمْرِ فى الذِّى أَنْتَ خَائِفُ

(٢) فى ع : صميم القلب ، ولا معنى لها .

(٧٠٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٢ .

التصريح :

لم أجدها ، ولم ترد فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » .
 (١) تراء : أجراه على أصله ، أى : رأى يراى . ورواية الأصل قليلة ، فلا يقال : تراءى ، لأن العرب جعلوا همزة المتكلم فى « أرى » تماقب همزة « أراى » التى هى عين الفعل ، حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية ، وكأنما فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهى الراء . ومنه قوله :

أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ تَجِدُ وَلَا أَرَأَى إِلَى تَجِدِ سَبِيلَا

انظر اللسان (رأى) .

(٣) فى كل النسخ : لم تخف ، غير معجمة .

(٧٠٤)

وقال المرقش الأصغر بن سفيان *

- ١ - متى ما يَشَأْ ذُو الْوُدِّ يَضْرِبُ خَلِيلَهُ
وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَلَمًا
- ٢ - فَمَنْ يَلْقَى خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسَ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَغْوِ لَا يَفْزَحْ عَلَى الْعَيِّ لَا إِيْمَا
- ٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْزِيكَ كَفَّهُ
وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصِّدِّيقِ الْعَظِيمَا

* * *

الترجمة :

هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيجة ، ويقال هو عمرو بن عزملة ، أو حرملة بن سعد ، أو عمرو بن سفيان ، وهو ابن أخى المرقش الأكبر ، وعم طرفة ، أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبه فاطمة بنت المنذر وكانت لها خادمة تجمع بينهما يقال لها هند بنت عجبجان ثم وقعت بينهما جفوة - لسبب لا أراه صحيحا - فهام على وجهه . وهو أشعر من عمه وعاش ببلد زنا ، وشعره جيد .

ابن سلام : ٣٤ (الطيمة الثانية ١ : ٤٠) ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٤ - ٢١٧ ، الأغاني ٦ : ١٣٦ - ١٣٩ الاقتضاب : ٣٤٠ .

التخريج :

الآيات من المفضلية : ٥٦ وعدد آياتها ٢٤ يتا والتخريج هناك ، وعننا فى ديوان بنى بكر فى الجاهلية : ٥٦١ - ٥٦٥ . البيت ٢ فى اللسان (غوى) .

(٥) فى الأصل ، ن : ابن شعبان ، خطأ . وهذه الآيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ٢٧ .

(١) بعد : يفض ، وفى الأصل : ظلم ، خطأ ظاهر .

(٢) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٣) كان للمرقش ابن عم يقال له جناب بن عوف ، لا يؤثر عليه أحداً ولا يكتمه شيئا من أمره ، فآلح جناب عليه أن يخلقه ليلة عند صاحبه فاطمة وكانا متشابهين إلا أن جنابا كان أشعر ، فامتنع عنه زمنا ثم أجابه . فلما دخل جناب عليها وأرادها أنكرته وقالت : لمن الله سرا عند المعبدى . فأتى المرقش فأخبره ففض على إيهامه فقطعها أسفا ، فذلك قوله : يجلم كفه ، انظر الشعر والشعراء ١ : ٢١٤ ، الأغاني ٦ : ١٣٧ . يجشم : أى يركب المكروه ويكلفه . ويروى ، كما فى المفضليات : الصديق الجياشما .

(٧٠٥)

وقال النمر بن تولب العُكلى

- ١ - قَالَتْ ، لِيَغْفِلَنِي مِنَ اللَّيْلِ : اسْمِعْ ، سَقَهَا تَبَيُّثُكَ الْمَلَامَةَ فَاهْجِعِي
 ٢ - لَا تَعْجَلِي لَعْدٍ ، فَأَمُرُ عَدِي لَهُ . أَتَعْجَلِينَ الشَّرَّ مَا لَمْ تَمْنَعِي
 ٣ - قَامَتْ تُبْكِي أَنَّ سَبَاتُ لَفِثَةٍ رِقًا وَخَابِيَةً يَعُودُ مُقْطَعٍ

الترجمة :

هو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدى بن عوف بن عبد مناة بن أد وهو عُكَل ، يكنى أبا قيس ، ويسمى الكئيس لحسن شعره . جاهلي أدرك الإسلام . وولد على رسول الله ﷺ فكذب له كتابا وروى عنه حديثا . وكان النمر سيدا معظما جوادا لا يلبق شيئا ، واسع القوي كثير الأضياف ، عمر عمرا طويلا فحرف وأهتر ، وهو شاعر فصيح جرىء على المنطق ، جملة ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٣٣ - ١٣٧ ، الطبعة الثانية ١ : ١٥٩ - ١٦٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٩ - ٣١١ ، الاشتقاق ١٨٣ ، ١٨٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤ ، المعمرين : ٧٩ - ٨٠ ، الاختيارين : ٢٦٤ ، ابن سعد : ١/٧ ، ٢٦ ، الاستيعاب ٤ : ١٥٣١ - ١٥٣٣ ، أسد الغابة ٥ : ٣٩ - ٤٠ ، الإصابة ٦ : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، الخزائن ١ : ١٥٦ .

التخريج :

الآيات فى المعنى ٢ : ٥٣٦ ، السيرى : ١٦١ - ١٦٢ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٧٣) ، ومع سبعة فى الخزائن ١ : ١٥٣ - ١٥٦ مع الشرح ، ومع ثمانية فى الاختيارين : ٨٥ .
 الآيات : ٣ - ٦ فى البخلاء : ١٦٤ . البيتان ٣ ، ٤ فى السمط ١ : ٤٦٨ مع ثلاثة . البيت : ١ فى تفسير الطبرى ٨ : ٥٦٣ ، مجاز القرآن ١ : ١٣٣ . البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ٣٠٠ ، سيبويه والشتى ١ : ٦٧ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٣ (صدره فقط) ، ٣٣٢ ، ٢ : ٣٤٦ ، كتاب الشعر : ١ : ٧٧ ، ٨٧ ، ٣٢٦ ، وانظر ما فيه من تخريج فى للوضع الأول . وانظر ديوانه : ٧٢ والتخريج : ١٤٧ .

(١) قالت : يعنى زوجته ، وكان نزل به قوم فى الجاهلية ففقر لهم أربع قلائص واشترى لهم زق عمر ، فلامته (الخزائن ١ : ١٥٣) . اسمع : هذا قولها له . وفى ع : سَقَةٌ (بالرفع) ، على أنه خبر مقدم ، و « تبيتك » مبتدأ مؤخر ، أما النصب فعلى أن « كان » مقدرة ، أى كان ذلك منها سفها ، والمجئلة مقولة لقول محذوف ، أى : فقلت لها .

(٢) تعجلين : أسقط إحدى التاءين . والشعر : أراد به الفقر ، أو الجزع منه .

(٣) بكى ويكئ بمعنى ، أو الثانية للمبالغة . سبأ الحمر : اشتراها . والزق : جلد يخرز ولا يتف صرفه . يكون للشراب وغيره . والحاية : الحرة العظيمة . والعود : المسن من الإبل . والمقطع =

- ٤ - لا تَجْزَعِي إِنْ مُنِفِسًا أَهْلَكَهُ وَإِذَا هَلَكَتْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي
٥ - وَإِذَا أَنَايَ إِخْوَتِي قَلْبِيهِمْ يَتَعَلَّلُوا فِي الْعَيْشِ أَوْ يَلْهُوَا مَعِي
٦ - لَا تَطْرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي إِنَّهُ لَا يَدُّ يَوْمًا أَنْ سَيَخْلُو مُضْجِعِي

(٧٠٦)

وقال عُمَيْرُ بْنُ مِقْدَامٍ الْأَسَدِيُّ

- ١ - مَضَى مَا مَضَى مِنْ حُلُوبِ عَيْشٍ وَمُرَّه كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَأَحْلَامٍ رَاقِدِ
٢ - وَمَا الدُّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ مِثْلُ لَيْلَةٍ وَيَوْمٌ كَيَوْمِ ، صَادِرٌ مِثْلُ وَارِدِ

= الذى أقطع عن الضراب ، يعنى أنها لامته فيما لا خطر له ولا قيمة .
(٤) منفسا : هذه رواية البصريين ، على أنه منصوب بفعل مضمر تقديره : إن أهلكت منفسا
أهلكته (سيبويه ١ : ٦٧) ، أما الكوفيون فيروونه بالرفع على إضمار فعل مطاوع للظاهر ، والتقدير :
إن هلك منفس أهلكته (الخزانة ١ : ١٥٢ - ١٥٣) . والمنفس : النفيس . نقل البغدادي (١ :
١٥٣) عن أبي علي فى المسائل البصرية أن الفاء الأولى فى قوله « فعند ذلك فاجزعى » زائدة ،
والثانية فاء الجزاء . وانظر كتاب الشعر ١ : ٧٨ .
(٥) تعلل بالأمر : تشاغل به .
(٦) الفراش : البيت ههنا . و « أن » هنا مخففة عن الثقيلة .

(٧٠٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(٧٠٧)

وقال آخر

- ١ - إذا أَنتَ لم تَسْتَقْبِلِ الأَمْرَ لَمْ تَجِدْ لِكَفِّكَ فى إِذْبَارِهِ مُتَعَلِّقًا
 ٢ - فَإِنْ أَنتَ لم تَتْرُكْ أَعْصَاكَ وَزَلَّةً إِذَا زَلَّهَا أَوْشَكُتُمَا أَنْ تَفْرَقَا
 ٣ - إِذَا كَثُرَتْ أَخْلَاقُ مَوْلَاكَ فَاقْتَصِرْ عَلَى مَا صَفَا مِنْهُ وَدَعْ مَا تَرَفَّعَا

(٧٠٨)

وقال بشار بن بُزْد

- ١ - أَخُوكَ الذِّى إِنْ تَدْعُهُ فى مُلِمَّةٍ يُجِيبُكَ ، وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَانَ جَانِبُهُ

التخريج :

البيان : ١ ، ٢ فى مجالس العلماء : ٣١ لبعض بنى تميم ، بهجة المجالس ١ : ٦٥٢ بدون نسبة .

(١) فى باقى النسخ لكفيلك . الإذبار : مصدر أدير ، أى ولّى وذهب .

(٢) تفرق : حذف إحدى التامين .

(٣) المولى : ابن العم والجار والحليف . ترنق : صار كلدا ، من الرنق ، وهو تراب فى الماء من

قلدى ونحوه .

(٧٠٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

هذه الأبيات من بانيته للمشهورة ، وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٤ .
 فانظر تخريج القصيدة هناك ، وانظر أيضا ما فى ديوانه (طبع العلوى) من تخريج ص : ٤٢ .

=

(١) روى فى الديوان :

- ٢ - إذا كنتَ في كُلِّ الأمور مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ ، لم تَلَقَ الذى لا تُعَاتِبُهُ
 ٣ - فِعِشْ وَاحِدًا ، أو صِلْ أَخَاكَ ، فَإِنَّهُ مُقَارِفٌ ذَنْبٍ تَارَةً وَمُجَانِبُهُ ظَلِمَتَ ، وَأَيُّ النَّاسِ تَضْفُو مَشَارِئُهُ
 ٤ - إذا أَنْتَ لم تَشْرَبْ مِرَازًا عَلَى الْقَذَى مُوجَّهَةً فِي كُلِّ فَجٍّ رَكَابِيَّةٌ
 ٥ - إذا كَانَ ذَوَاقًا أَخُوكَ مِنَ الشَّرَى مَطِيَّةٌ رَحَالٍ كَثِيرٍ مَذَاهِبُهُ
 ٦ - فَخَلْ لَهُ وَجْهَ الطَّرِيقِ ، وَلَا تُكُنْ وَمَا النَّاسُ إِلَّا حَافِظٌ وَمُضَيِّعٌ
 ٧ - وما النَّاسُ إِلَّا حَافِظٌ وَمُضَيِّعٌ

(٧٠٩)

وقال مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ ، رِبْعَةُ بْنُ عَامِرٍ •

- ١ - إذا مَا خَلِيلِي خَائِنِي وَاتَّعَمَّنْتُهُ وَيَكْفِيكَ مِنْ قُبْحِ الْأُمُورِ اسْتِمَاعُهَا
 ٢ - نَبَذْتُ إِلَيْهِ وَدَّهَ وَتَرَكَتُهُ مُطْلَقَةً لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِمَاعُهَا

= أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رِبَّتُهُ ، قَالَ : إِنَّمَا أَرَبْتُ
 (٣) المقارن : الخالط . ويروى مفارق ، وعلى هذه الرواية يكون « مجانبه » بمعنى جلس بجانبه .
 (٤) القذى : ما يقع فى الشراب فيكدره أو العين فيؤذيها .
 (٥) السرى : سِرَّ الليل . الفج : الطريق بين جبلين .
 (٧٠٩)

الترجمة :

مضيت فى البصرة : ٤٠٤ .

التخريج :

الآيات (ماعدا الأخير) فى الحيوان ٥ : ١٨٢ . الآيات ٣ : ٥ - فى الأمالى ٢ : ١٧٢ ،
 الكامل ٢ : ٣١٠ - ٣١١ ، الحماسة ٣ : ٧٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى البحرى ٦٤ - ٦٥ . البيتان :
 ٣ ، ٤ فى العيون ١ : ٣٩ ، رسائل الجاحظ (كتمان السر) مع ثالث ١ : ١٥٢ . البيت ٣ فى
 المرتضى ١ : ٣٩٩ . وانظر ديوانه : ٥٢ - ٥٣ .
 (٥) زاد فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية . ولم يرد فى ع منها إلا البيتان : ١ ، ٢ .
 (١) يروى الشطر الثانى :

• فَذَاكَ قَدَايِيهِ وَذَاكَ وَدَاعُهَا •

(٢) يروى : وتركها رجاعها .

- ٣ - وقتیان صدقِ لستْ مُطْلَعٌ بَغْضِهِمْ على سِرِّ بَغْضِ غَيْرِ أَنَّى جِماؤها
٤ - يَظْلُونُ سَتَى فِي الْبِلَادِ ، وَسِرُّهُمْ إلى صَخْرَةٍ أَغْيَا الرِّجَالِ انْصِدَاعُهَا
٥ - لِكُلِّ امْرِئٍ شِغْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغٌ وَمَوْضِعٌ نَجْوَى لَا يُرَأَى أَطْلَاعُهَا

(٧١٠)

وقال امرأة كان زوجها فى بعثِ عمر بن الخطَّابِ •

- ١ - تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَازْوَرَّ جَانِبُهُ وَأَيْسَ إِلَى جَنْبِي خَبِيبُ أَلْعَبُهُ
٢ - فَوَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ لَا سَتَاءَ غَيْرُهُ لَزُغْزَغَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ
٣ - مَخَافَةً رَبِّى ، وَالْحَيَاءِ يَصُونُونِى وَأُكْرِمُ زَوْجِي أَنْ تُنَالَ مَرَائِبُهُ

* * *

(٣) فتیان صدق : أضاف الفتیان إلى الصدق ، أى أنهم يصدقون فى الرود ، ويقال فى ضده : رجل سوء ، فإذا عرفت قلت : الرجل السوء ، ولم تُضيف ، ولكن لا تقول : الرجل الصدق على التعريف والوصف . الجماع : اسم لكل ما يجتمع به الشيء ، مثل النظام ، اسم لما يُنظم به الشيء . والضمير فيه يعود على الفتیان ، ويجوز أن يُرَدَّ إلى مادل عليه الكلام من ذكر الأسرار . وانتصب « غير » على أنه استثناء منقطع .

(٤) يظلون ستى فى البلاد : أى يتفرون فى البلاد ، ولكن سرهم مكتوم عندى محفوظ كأنه أودع صخرة .

(٥) الشب : الشق والجانب ههنا . والنجوى : أى الأمر المكتوم ، والنجوى نجوى على أحكام المصادر كاللغووى والغلووى ، وألفه للتأنيث ، وقد يوصف بالنجوى الواحد والجمع .

(٧١٠)

التخریج :

الآیات فى المحاسن والأضداد : ١٨٩ - ١٩٠ ، كتابات الجرجانى : ١٨ ، المحاضرات ٢ : ١٥٧ ، نهج البلاغة ٣ : ١١٠ ، السيوطى : ٢٢٩ مع أربعة (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٦٨) . البيتان : ١ ، ٢ فى كتابات الثعالبى : ٩ ، ومع ثلاثة فى المصارع ٢ : ١٤٦ بدون نسبة فيها جميعا . (٥) كان عمر رضى الله عنه يمسى بالمدينة ، فسمع امرأة تقول هذا الشعر . فسأل عمر عن المرأة ، فقبل له إن زوجها فى البعث . فسأل عمر ابنته حفصة : كم تصبر المرأة عن الرجل ؟ فسكتت واستحيت . فقال : أربعة أشهر ، خمسة أشهر ، ستة أشهر ! فرفعت طرفها . فعلم أنها لا تصبر أكثر من ستة أشهر . فأمر عمر ألا يكث الرجل فى الغزو أكثر من ستة أشهر . انظر المحاسن والأضداد : ١٨٩ - ١٩٠ .

(١) لزور : مال .

(٧١١)

وقال الأقرع بن حابس *

- ١ - أَصْدُ صُنُودَ امْرِئٍ مُنْجِلٍ
إِذَا حَالَ دُو الْوُدِّ عَنْ حَالِهِ
- ٢ - وَلَنْتُ يُسْتَعْتَبُ صَاحِبًا
إِذَا جَعَلَ الْهَجَرَ مِنْ بَالِهِ
- ٣ - وَلَكِنِّي قَاطِعُ حَبْلُهُ
وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ
- ٤ - وَإِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهُ
مِنْ أَذْبَارِ وُدِّ وَإِقْبَالِهِ
- ٥ - نَرَاكَ لِأَخْسَنِ مَا بَيْنَنَا
بِحِفْظِ الْإِحْيَاءِ وَالْإِجْلَالِ

الترجمة :

هو فراس بن حابس بن عقال بن سفيان بن مجاشع التميمي . سمي الأقرع لقرع كان في رأسه . جاهلي أدرك الإسلام وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا والطلائف ، من المؤلفات قلوبهم ، وقد مع وجوه قومه على رسول الله ﷺ ، وهم أصحاب الحجرات ، وحشهم على الإسلام . ولأه عليه السلام صلقات بني دارم ، وكان من فرسان بني تميم .

السيرة : ٢ : ٥٦٠ - ٥٦٧ ، الاستيعاب : ١ : ١٠٣ ، أنساب الأشراف : ١ : ٥٣٠ ، الاشتقاق : ٢٣٩ ، ابن سعد ١/٧ : ٢٤ ، أسد الغابة : ١ : ١٢٩ - ١٣٢ ، الإصابة : ١ : ٥٨ - ٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢ : ٦٦ الوافي بالوفيات : ٩ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .

التخريج :

الآبيات في المحاضرات : ٢ : ١٤ مع آخر له . وهي مع آخر في حماسة البحرى : ٧٥ ونسبها لعبد الله بن معاوية ، وعنه في مجموع شعره : ٧٢ .
(هـ) في الأصل ، ن : الأتبع ، وفي ع : الأخنس ، خطأ .
(١) أجمل الصنيعة عند فلان ، وأجمل في صنيعه ، وأجمل في طلبه : أتاد واعتدل ولم يفرط .
وحوال : تغير .

(٢) استعتب : طلب إليه العتي ، أى الرضا ، أى لا أترضاه .

(٧١٢)

وقال مَعْن بن أَوْس المُرِّي .

- ١ - وَذِي رَجَمَ قَلْعْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ
يَجْلِي عَنَّهُ ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ جِلْمٌ
٢ - يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ
وَكَاوَلَتْ عِنْدِي أَنْ يَجْلُ بِه الرُّغْمُ
٣ - فَإِنْ أَغْفُ عَنْهُ أَغْضُ غَيْتًا عَلَى الْقَدَى
وَلَيْسَ لَهُ بِالْغَفْوِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمٌ
٤ - وَإِنْ أَتَّصِرَ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشٍ
سِهَامٍ عَدُوٌّ يُسْتَهَاضُ بِهَا الْعَظْمُ
٥ - فَبَادَزْتُ مِنْهُ النَّأْيَ ، وَالْمَرْءُ قَادِرٌ
عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
٦ - حَفِظْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَمَا يَسْتَوِي خَوْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَامُ
٧ - وَيَسْتَيْمُ عِرْضِي فِي الْمُتَعَبِ جَاهِدًا
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتَمٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨١ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢ - ١٢ من قصيدة عدة آياتها خمسون بيتا ، ثم انظر ديوانه طبع حاتم الضامن : ٣٥ - ٣٦ وما فيه من تخريج ، والقصيدة في خمسين بيتا في المنتخب رقم : ٦٦ . الآيات (ماعدا : ١٥) مع ثلاثة في الأمالي : ٢ : ٩٩ - ١٠٠ ، الآيات (ماعدا : ١٤) مع آخرين في البحري : ٢٤١ - ٢٤٢ . الآيات (ماعدا : ١٥ ، ١٧) مع آخر في الحصري : ٢ : ٨١٧ - ٨١٨ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٩ ، ٢١ مع ثلاثة في اللباب : ٤٠١ - ٤٠٢ . الآيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٦ ، ١٩ مع آخر في ديوان المعاني : ١ : ١٥٣ . الآيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٥ مع آخرين في الصداقة : ١٣١ . الآيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ مع آخر في الآداب : ٨٦ بدون نسبة . الآيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ١٦ ، ١٩ مع آخر في الأغاني : ١٢ : ١٦ ، للعاقد : ٤ : ٢١ - ٢٢ ، الخزانة : ٣ : ٢٥٩ . الآيات : ١ ، ٨ ، ٥ ، ١٩ في النوري : ٦ : ٥٥ بدون نسبة . والآيات : ١ - ٦ ، ١٦ - ٢١ مع آخر في المختار : ٢٠٠ . والآيات : ١ ، ٨ ، ٥ في العقد : ٢ : ٢٧٦ غير منسوبة . البيت : ١ في السمط : ٧٣٧ .

(٥) في ن : المرى ، خطأ .

(٢) في ن : يَحْلُ ، وهي صحيحة . والرغم : اللذل . وفي الديوان : أن يَحْرُ به الرغم ، أى يصيبه .
(٤) رائش : راش السهم ، ركب عليه الريش . هاض العظم واحتاضه واستهاضه : كسره ، واستهاض العظم نفسه انكسر بعد جبر .

(٥) السهم هنا : مصدر سهمه ، أى قرعه ، وقد يكون اسما ، للسهم المعروف .

(٦) في الأصل : حفظت (بفتح عينه) ، والصواب بالكسر . ويروى : صبرت على ما كان .

- ٨ - إِذَا سَمِعْتُهُ وَضَلَ الْقَرَابَةَ سَامَنِي
 ٩ - وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنَّصَفِ يَأْتِ وَيَقْصِنِي
 ١٠ - وَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ وَالرَّحِمِ الَّتِي
 ١١ - لِأَذَنْ لَعَلَاهُ بَارِقِي ، وَخَطْمُهُ
 ١٢ - يَوْدُ لَوْ أَنِّي مُقَدِّمٌ ذُو خَصَاصَةٍ
 ١٣ - وَيَتَعَدُّ عُثْمًا فِي الْحَوَادِثِ نَكْبَتِي
 ١٤ - رَأَيْتُ أَنْثِلَامًا بَيْنَنَا فَرَقَعْتُهُ
 ١٥ - وَأَدْفَعُ عَنْهُ كُلَّ أَتْلَحَ ظَالِمٍ
 ١٦ - فَمَارَلْتُ فِي لَيْلِي لَهُ وَتَعَطَّفِي
 ١٧ - وَقَوْلِي إِذَا أَخَشَى عَلَيْهِ مُصِيبَةٌ
 ١٨ - وَضَبَرِي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْهُ تُرِيبُنِي
 ١٩ - لِأَسْتَلَّ مِنْهُ الصُّغْرُ ، حَتَّى اسْتَلْتُهُ
 ٢٠ - فَأَتَرَأْتُ ضِغْنَ الصُّلْبِ مِنْهُ تَوْسَعًا
 ٢١ - وَأَطْفَافُ نَارِ الْحَرْبِ يَتَنَبَّيْنَ وَتَيْنَهُ

- (٨) تلك السفاهة : أى هذه هى حقا السفاهة . وىروى : الإثم ، مكان : الظلم .
 (٩) النصف : الانصاف .
 (١١) البارق : من صفة السيف ، فهو يبرق للمعانة . وخطمه : ضربه على أنفه . والوسم : العلامة . والشار : العار . وىروى : لا يشاكه وسم ، وهما بمعنى .
 (١٢) الخصاصة : الفقر والحاجة . وىروى : أن يخالطه العدم .
 (١٣) السناء : المجد والشرف والرفعة .
 (١٤) التلم : الكسر والشق والحلل .
 (١٥) فى باقى النسخ أبلغ (بالميم) ، والأصل أجود بكثير . والأبلغ : المتكبر ، وكذلك صفة المنازل ، أما الأبلغ : فهو الأبيض . الألد : الشليلد الخصومة .
 (١٧) فى ديوانه : الحال والعقد ، وفيه : المقد هو العهد والجوار .
 (١٨) تريبنى : تسوينى وترعجنى .
 (١٩) الجرم : الجسد .
 (٢١) فى ن : سلم (بفتح أوله) ، وهى صحيحة ، وهذا الحرف مما يذكر ويؤنث .

(٧١٣)

وقال نهشل بن خروى *

- ١ - ومولى عصاني ، واستنبد برأيه
كما لم يطع بالبتئين قصير
٢ - فلما رأى ما غب أمرى وأمره
وناءت بأعجاز الأمور صذور
٣ - تمى نعيشاً أن يكون أطاعنى
وقد حدثت بقدر الأمور أمور

(٧١٤)

وقال الأخوص عبد الله بن محمد الأزيسى *

- ١ - أرانى إذا عاذت قوماً ركنتهم
إليهم ، فأتيتهم من النصير مطعبي

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٧٦ .

التصريح :

الآيات فى البحرى : ١٧٢ - ١٧٣ ، الباب : ٣٨٦ ، الغفران : ٥٣٣ ، الميون ١ : ٣٣
(غير منسوبة) ، معجم البلدان (بقعة) ، اللسان (نأش) . البيتان : ٢ ، ٣ فى تهذيب الألفاظ لابن
السكيت : ٣٠٣ . البيت : ١ فى معجم ما استعجم (بقعة) ، فصل المقال : ١١٠ . البيت : ٢ فى
اللسان (غيب) . البيت : ٣ فى ابن السكيت : ٥٩٤ . وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » :
٩٤ - ٩٥ .

(*) الآيات لم ترد فى ع .

(١) بقعة : موضع بالعراق ، قريب من الحيرة ، كان به جذية الأبرش ، وفيه الخلل : بقعة تركت
الرأى ، وقد مر حديث قصير وجذية فى البصرة : ١٦٥ ، هامش : ٢ .
(٢) غيب الأمر : عاقبته .

(٣) نعيشا : أخيراً ، بعد مافات الأمر . وأوردته ابن السكيت شامداً على « جاء نعيشا ، أى
بطيئاً ، آخر الناس » ، وفى موضع آخر على أنه بمعنى بأخرة ، كما فى قولهم : لقيته نعيشا .

(٧١٤)

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٢٧٠ .

- ٢ - وَكَمْ نَزَلَتْ بِي مِنْ أُمُورٍ مُبْضِيَّةٍ
خَلَدَلْتُمْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعِ
- ٣ - فَأَذْهَبَ عَنِّي كَرْبُهَا لَمْ أَبَالِهِ
وَلَمْ أَذْغُكُمْ فِي هَوْلِهَا الْمُتَطَلِّعِ
- ٤ - أَوْمُلُ فِيكُمْ أَنْ تَرَوْا غَيْرَ رَأْيِكُمْ
وَبِشِيكَا ، وَكَيْمَا تَنْزِعُوا خَيْرَ مَنْزِعِ
- ٥ - وَقَدْ أَهَبَتِ الْحَرْبُ الْقَوَانُ وَعَضُّهَا
عَلَى خَلْدِكُمْ مِثْلِي غَيْرَ مُقْتَمِعِ

* * *

التخريج :

الآيات مع ثلاثة فى ديوانه برقم : ١٠٢ ، رقم ١٠٠ فى الطبعة الثانية . والتخريج هناك .
(هـ) فى الأصل : الأخص ، خطأ . وفى باقى النسخ : عبد الله الأخص بن محمد الأوسى فى معناه (أى معنى قصيدة معن بن أوس) .
(١) فى باقى النسخ : فأنستم ، خطأ . وأيس : لغة فى يس .
(٢) فى الديوان : من أمور مهمة ، ومهمة هنا من الهم ، يقال : أهتمه الأمر إذا أقلقته وسبب له هتما . « من » على طريقة الألفى تكون زائدة ، لأنه يجوز زيادتها فى الواجب ، كما فى قولهم « قد كان من مطر فخل عني » . ويجوز أن يكون قوله « من أمور » يان لـ « كم » التى هى فى موضع الابتداء ، وقد فصل بينهما بخبره وهو قوله « نزلت بى » ، أى كم من أمور نزلت بى ، أى كثير من الأمور .

(٣) لم أباله : يكاد هذا الفعل لا يستعمل إلا مع النفى ، ويأتى نادرا مع الإثبات على أن يتكرر مرة أخرى مع النفى ، كما فى قول زهير :

لقد بالَيْتُ مَطْلَعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمِّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٤) فى كل النسخ : غير منزع ، وفى الأصل : غير بالرفع ، خطأ .
(٥) الحرب العوان : التى حورب فيها مرة بعد مرة ، يعنى استمرار نزول الخطوب به . عضها : شتتها . وفى الأصل غير مقمع ، يرفع غير ، خطأ . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٧١٥)

وقال عمرو بن أمية •

وُزَوِيَ لِلْفَطْمَشِ الضُّبِيِّ

- ١ - وَأَنَّى لَأَسْتَبْقَى ابْنَ عَمَى وَأَتَقَى مُعَادَاتُهُ حَتَّى يَرِيْعَ وَيَغْقِلَا
 ٢ - وَأَلْبَسْتُهُ مِنْ فَضْلِ جِلْمِي خَلِيقَةً تَكُونُ لِيذَى رَأْيِي مِنَ الْجَهْلِ مَوْيِلَا
 ٣ - أَعِدُّ لَهُ مَالِي إِذَا اغْتَلَّ مَالُهُ رُجُوعًا عَلَيْهِ بِالنَّدَى وَتَفَضُّلَا
 ٤ - لِيُغَيِّبَ يَوْمًا أَوْ يُرَاجِعَ عَقْلُهُ فَيُضْبِعَ مَا فِي نَفْسِهِ قَدْ تَبَدَّلَا
 ٥ - وَأَخْذُ أَقْصَى حَقِّهِ مِنْ عَدُوِّهِ لَهُ ، وَأُدَاجِيهِ وَإِنْ كَانَ مُوَعَّلَا
 ٦ - وَلَا طَوْلَ إِلَّا لَامْرِيءٍ صَانَ عِرْضَهُ وَحَاوَلَ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ يَمْتَطُّوَلَا

الترجمة :

هو عمرو بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ، له شعر صالح ، وأكثر ما يُزَوَّى له في هجاء عمته أم موسى ابنة عمرو بن سعيد . المرزبانى فى المعجم : ٥٢ ، من اسمه عمرو بن الشعراء : ١٦٧ - ١٦٩ . أما الفطمش فقد مضت ترجمته فى البصرية : ٥٥٣ .

التخريج :

- الآيات مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٥٦ .
 (٥) قوله : وَزَوِيَ لِلْفَطْمَشِ الضُّبِيِّ ، لم يرد فى باقى النسخ .
 (١) يريغ : يرجع .
 (٢) الخليفة : الطبيعة والسجية . الجهل هنا ضد الحلم . الموتل : الملاذ والمليجأ .
 (٣) اعتل : أصابته علة ، وكأنه ذهب بالمال إلى أصله ، وهو الإربل .
 (٤) أعتب : أعطى الحسى ، أى الرضا .
 (٥) أوغل الرجل فى الشيء : بالغ وأبعد .
 (٦) الطول : الفضل .

(٧١٦)

وقال المفيرة بن حنّاء التميمي *

- ١ - إذا ما رَفِيقِي لَمْ يَكُنْ خَلْفَ نَاقِي
له مَوَكَّبَ فَضْلٍ، فلا حَمَلَتْ رَحْلِي
- ٢ - وَلَمْ يَكْ مِنْ زَادِي له يَصْفُ مِزْوَدِي
فلا كُنْتُ ذا زَادٍ ولا كُنْتُ ذا رَحْلِي
- ٣ - شَرِيكَيْنِ فيما نَحْنُ فِيهِ ، وَقَدْ أَرَى
عليَّ له فَضْلاً بما نَالَ مِنْ فَضْلِي

الترجمة :

هو المفيرة بن مجيثر بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحنّاء لقب غلب على أبيه لحينّ أصابه ، يكنى أبا عيسى . من شعراء الدولة الأموية وكان هو وأخوه صخر وزيد شعراء فرسانا ، وكان يزيد خارجيا . والمفيرة شاعر تميم في عصره . هاجى زهادا الأعجم فأفحش كل منهما على صاحبه ، كما هاجى أخاه صخرأ . مدح المهلب ، وحارب الأزارقة في جيوشه . استشهد بخراسان يوم نَسَف عام ٩١ . وأبوه شاعر ، وأخوه صخر شاعر ، وشعره يفرق شعرهما .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٦ - ٤٠٧ ، الأغاني ١٣ : ٨٤ - ١٠١ ، السمط ١ : ٧١٥ - ٧١٦ ، معجم الشعراء : ٢٧٣ ، المؤلفات : ١٤٨ - ١٥١ ، الاشتقاق ٢٢٠ .

التخريج :

الأنبياء في الأشباه ٢ : ١٠٢ ، ٢٦٨ ، بدون نسبة في الموضع الأول ، وكذلك في الفرز : ١٥ ، وهي له في المجالس ١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ ، وانظرها في مجموع شعره في « شعراء أمويون » ٣ : ٩٨ .
(٥) قوله : التميمي ، لم يرد في ع .
(١) في باقي النسخ : حملت رجلى ، وكذلك في بهجة المجالس ، وهي ضعيفة .

(٧١٧)

وقال حاتم الباطني *

- ١ - إذا كنت زياً للقلوص فلا تدع
رفيقك يمشي خلفها غير راكب
٢ - أينها ، فأزده ، فإن حملتكما
فذاك ، وإن كان العقاب فعاقب
٣ - وما أنا بالشاعى بفضل زمايها
لتشرب ما فى الخوض قبل الركائب
٤ - إذا أوطن القوم البيوت وجدتهم
عماء عن الأخبار خوق المكاسب

الترجمة :

مضت فى البصرة ٣٨١.

التخريج :

الآيات مع سبعة فى ديوانه : ٢٩ - ٣٠ ، وانظر الطبعة الثانية (طبع الخالجي) ص : ١٩٥ -
١٩٦ وما هناك من تخريج . وهى أيضا فى الشريشى : ٣١ - ٣٢ (طبع أبى الفضل) ، الحماسة
(للتبريزي) ٣ : ٩٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الأغاني ٦ : ٣١٦ - ٣٢٣ غير منسوين فى الموضع
الأول ، الصداقة : ١٤٣ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٢٧٤ .

(٥) هذه الآيات ليست فى ع .

(١) الرب : للصاحب والمالك . القلوص : الناقة الشابة .

(٢) فى الأصل : أنجها . خطأ . العقاب : التبادل ، أى يركب مرة ، ورفيقه أخرى ، يتعاقبان .

(٣) الساعى بفضل زمايها : أى السابق ، بما أعطى راحلتى من زمايها وأرخيه لها .

(٤) فى ن : إذا أوطنوا ... وجدتهم (بضم التاء) ، أى اتخذوها وطناً فاستقروا بها . عماء عن
الأخبار أراد : ضلماً . الأخرق : الذى لا يحسن القيام على الشئ ، يعنى أنهم لا يقون مكاسبهم ، بل
ينفقونها ، فهلك ، فكأنهم لا يحسنون القيام عليها .

(٧١٨)

وقال غمارة بن عقيل

- ١ - تَجَرَّمْتُ لِي مِنْ غَيْرِ مُجَرَّمٍ عَلِمْتُهُ سَوَى أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ لِي قَدْ تَغَيَّرَا
٢ - فَأَقْبَلَ بِالْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَيَّ ، وَوَلَّى بِالصُّبُحِيِّ فَأَذْبَرَا
٣ - وَقَدْ كُنْتُ لِي غَوْنًا عَلَى الدَّهْرِ نَاصِرًا غَزِيرًا ، وَغَيْثًا كُلَّمَا يَشْتُتْ أَمْطَرَا
٤ - وَمَا كُنْتُ غَدَارًا كَفُورًا ، فَلَا تُكْرَنُ بِصَاحِبِكَ الْوَافِي أَعَقَّ وَأَغْدَرَا
٥ - فَمَا أَنْتَ إِلَّا مِنْ زَمَانِكَ ، إِنَّهُ زَمَانٌ جَفَّتْ خُلَانُهُ وَتَنَكَّرَا

(٧١٩)

وقال الأخطل غياث بن عوث *

- ١ - أَبْنَى أُمِّيَّةً إِنْ أَخَذْتُ كَثِيرُكُمْ دُونَ الْأَنَامِ فَمَا أَخَذْتُمْ أَكْثَرُ
٢ - أَبْنَى أُمِّيَّةً إِلَى مَدَائِحِ فَيْكُمْ تُنْسَوْنَ إِنْ طَالَ الزُّمَانُ وَتُذَكَّرُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤١١ .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ٢٧٥ ، وانظر ديوانه ٤١ وما فيه من تخريج .

(١) تجرم فلان على فلان : تجنى عليه ودعى عليه مجزما وإن لم تجرم .

(٥) فى ع : جفت أحلافه ، وليس بشيء .

(٧١٩)

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٢ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ، ولم يردا أيضا في شعره ، صنعة السكرى ، تحقيق قبارة . ونسبا له في

الأشباه ١ : ١٨٦ .

(٥) فى باقى النسخ : الأخطل وقد فضل الشكر على النعمة .

(٧٢٠)

وقال مَعْن بن أَوْس المَزْنِي

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَهْوَيْتُ كَفَى لِرَبِيَّةٍ وَلَا حَمَلْتَنِي نَحْوَ فَاجِشَةٍ رِجْلِي
 ٢ - وَأَعْلَمْتُ أَنِّي لَمْ تُصِيبْنِي مُصِيبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ قَتَى قَبْلِي
 ٣ - وَلَا قَادَنِي سَمْعِي وَلَا بَصَرِي لَهَا وَلَا دَلَّتْنِي رَأْيَ غَالِيهَا وَلَا عَقْلِي
 ٤ - وَلَا مُؤَثِّرًا نَفْسِي عَلَى ذِي قَرَابَةٍ وَأُوَيْزَ ضَيْفِي ، مَا أَقَامَ ، عَلَى أَهْلِي

(٧٢١)

وقال عاصِم بن هِلَال الجَرِي

- ١ - أَلَمْ تَعْلَمْنِي أَنِّي ، لِكُلِّ مُلِمَّةٍ تَحْيِفُ أَثْوَالَ الرُّجَالِ ، رَوْوُمُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨١ .

التخريج :

الآيات مع آخر في ديوانه : ٧٢ - ٧٣ ، الأملاني ٢ : ٢٣٢ ، المختار : ١٩٨ .
 (٢) في باقى النسخ : قى مثلى ، وجاء فيها هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه .
 (٤) مؤثرا : منصوبة ههنا عطفا ، على محل قوله « ولست بمأش » فى بيت سابق ، لم يخره المصنف ههنا ، وهو :

ولست بمأش ما حييت بمُنْكَرٍ من الأمر ما يُمْنِسِي إِلَى مِثْلِهِ مِثْلِي

(٧٢١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات فى الأشباه ٢ : ٢٦٥ .
 (١) تحيف : حذف : إحدى التاعين ، أى تنقصته .

- ٢ - وَأَنَّ التَّدَى مَوْلَى طَرِيفَى وَتَالِدَى وَأَتَى قَرِيبَ لِلْعَفَاةِ حَجِيمَ
٣ - أَصُونُ يَبْذُلُ الْمَالِ عِوَضًا نَكَشَفَتْ صُرُوفُ اللَّيَالَى عَنْهُ وَهُوَ سَلِيمَ

(٧٢٢)

وقال صالح بن عبد القدوس الأزدي ،

من شعراء الدولة العباسية

- ١ - رَأَيْتُ صَغِيرَ الْأَمْرِ تَكْمِي شُؤْنَهُ فَيَكْبُرُ ، حَتَّى لَا يُحَدَّ ، وَيَغْطُمُ
٢ - وَإِنْ عَنَاءٌ أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا وَيَحْسِبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ

(٢) الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث . والعفاة : جمع عاف ، وهو طالب المعروف .

(٣) صروف الليالي : حوادثها ومصائبها .

(٧٢٢)

الترجمة :

هو صالح بن عبد القدوس ، بصرى من موالى الأزد ، فارسي الأصل ، يدين بالثنوية ، ويُرى غير ذلك إبقاء على نفسه ، وكان متكلماً يقدمه أصحابه في الجدل عن مذهبهم ، ناظر أبا الهذيل العلاف وكان واسع العلم غزير الأدب ، حسن البيان ، يتلىء شعره بالزهد في الدنيا والترغيب في الجنة والحث على طاعة الله ، ويذكر الموت والقبر ، تجري فيه الحكم والأمثال حتى ليقول ابن المعتز : فيا عجباً كيف يمكن أن يقول زنديق مثل هذا . قتله للهدى .

ابن المعتز : ٩٠ - ٩٢ ، الأغاني ١٤ : ١٧٤ - ١٧٦ (في ترجمة على بن الخليل) ، المرتضى ١ : ١٤٤ - ١٤٦ ، التنوير ٣ : ٨٢ - ٨٣ ، الفخران : ٤٣٦ - ٤٣٧ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٦٨ - ٢٦٩ ، ابن عساكر ٦ : ٣٧٢ - ٣٧٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ - ٣٠٥ ، الفوات ١ : ١٩١ - ١٩٢ (طبعة إحسان عباس ٢ : ١١٦ - ١١٧) ، لسان الميزان ٣ : ١٧٢ - ١٧٤ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٦٠) ، نكت الهميان : ١٧١ - ١٧٢ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٩٢ - ٤٩٣) ، الصفدي ١٦ : ٢٦٠ - ٢٦١ .

التخريج :

الآيات في البحري : ١٣٨ . البيتان : ٣ ، ٢ في ابن عساكر ٦ : ٣٧٧ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٨ ، مجموعة المعاني (طبع ملوسي) : ٥٩ لعمر بن زعبل التميمي ، التنوير ٣ : ٨٢ ، البيان ٤ : ٢٢ . والبيت ٣ : فيه أيضاً ٦٧ لعمر بن شأس ، (وعنه في مجموع شعره : ٧٩) والبيت ٢ : فيه أيضاً ١ : ١٤٦ غير منسوب .

(١) كَمَى يَكْمِي تَمْيَا ، وَمَا يَكْمُو تَمْوَا بمعنى . يُحَدَّ : يَتَمَع وَيُكَفَّ .

٣ - متى يَبْلُغُ البَيَانُ يَوْمًا تَمَامُهُ إِذَا كُنْتَ تَبَيَّنِيهِ وَغَيْرَكَ يَهْدِيهِ

(٧٢٣)

وقال أيضا

- ١ - ما يَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ ما يَبْلُغُ الْجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ
- ٢ - وَالشُّيْخُ لَا يَشْرُكُ أَخْلَاقَهُ حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رَمْسِهِ
- ٣ - إِذَا اِزْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ كَذَى الضُّنَا عَادَ إِلَى نُكْسِهِ
- ٤ - وَإِنْ مَنْ أَدْبَتُهُ فِي الصُّبَا كَالْعَوْدِ يُشْقَى الْمَاءُ فِي غَرْبِهِ
- ٥ - حَتَّى تَرَاهُ مُورِقًا نَاضِرًا بَعْدَ الَّذِي أَقْصَرَتْ مِنْ يُبْيِهِ
- ٦ - فَالْقَى أَخَا الضُّعْفِ بِإِيْنَامِهِ لَشَذْرِكَ الْفُرْصَةَ فِي أَنْسِهِ

(٣) فى ع : يبلغ النقصان ، ليس بشيء .

(٧٢٣)

التصريح :

الآيات مع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٣ - ٣٧٤ . الآيات : ١ - ٥ مع آخر فى لسان الميزان ٣ : ١٧٢ . الآيات : ١ - ٣ فى التمثيل والمحاضرة : ٧٨ ، البلوى ١ : ٢١ . الآيات ٢ - ٥ فى ابن المعتز : ٩٠ ، العقد ٢ : ٤٣٦ ، البحرى : ٢٣٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى تاريخ الخلفاء : ٢٧٥ ، ومع آخرين فى النويرى ٣ : ٨٢ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ ، المرتضى ١ : ١٤٥ ، السمط ١ : ١٠٥ ، البيان ١ : ١٢٠ ، الحيوان ٣ : ١٠٢ . البيتان : ٤ ، ٥ فى جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٥ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الحيوان ١ : ٤٠ - ٤١ ، المحاسن والأضداد ١٠ : بدون نسبة . البيت : ١ فى الفوات (طبعة إحسان عباس) ٢ : ١١٦ . البيت : ٢ فى الأغاني ١٤ : ١٧٧ .

(١) « ما » الأولى تافية ، « وما » الثانية موصولة .

(٢) الرمس : القبر .

(٧٢٤)

وقال أيضا

- ١ - إذا ما أَهَنْتَ النَّفْسَ لَمْ تَلَقْ مُكْرِمًا لها ، بَعْدَ إِذْ عَرَّضْتَهَا لِهَوَانٍ
 ٢ - إذا ما لَقِيتَ النَّاسَ بِالْجَهْلِ وَالْخَنَا فَأَتَيْتَنِي بَدَلًا مِنْ يَدٍ وَلِسَانٍ
 ٣ - لَعَنُوكَ مَا أَدَّى أَمْرُؤُ حَقِّ صَاحِبٍ إذا كَانَ لَا يَرْعَاهُ فِي الْحَدَثَانِ
 ٤ - وَلَا أَذْرَكَ الْحَاجَاتِ مِثْلُ مُنَايِرٍ وَلَا عَاقَ عَنْهَا التَّجَحُّجَ مِثْلُ تَوَانٍ

(٧٢٥)

وقال صالح بن جراح اللخمي ، أحد الحكماء

- ١ - أَلَا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ غِمْدٌ لِقَلْبِهِ وَلَا خَيْرَ فِي غِمْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَضَلُّ
 ٢ - وَإِنْ تَجَمَّعَ الْآفَاتُ ، فَالْبُخْلُ شَرُّهَا وَشَرٌّ مِنَ الْبُخْلِ الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْلُ
 ٣ - وَلَا خَيْرَ فِي وَغْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبًا وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ

التخریج :

الآيات مع ستة في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٥ . البيتان : ١ ، ٢ في التذكرة السعدية :
 ٣٢٥ للأقشر ، وليس في ديوانه . البيت الأول في البحري : ١٥٩ . والبيت الثالث في جمهرة
 الأمثال ١ : ٣٨ بلون نسبة .

(٣) في ع : حق واجب ، خطأ . الحدثنان : الحوادث والتنازل .

(٧٢٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٤ .

التخریج :

الآيات الثلاثة في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٨ . البيتان : ١ ، ٢ في مجموعة المعاني : ٣٠
 (طبعة ملوحى) : ٨٢ ، ومع آخر في العقد ٢ : ٢٥٣ . البيتان : ٢ : ٣ في المستطرف : ١ : ٢٣٤ .
 البيت : ١ مع آخر في أمالي الزجاجي : ١١٦ لعبد الله بن طاهر .

(٧٢٦)

وقال مُحَلَّم بن بِشَامَة

- ١ - وَرُبَّ ابْنِ عَمٍّ سَرَّ لِي حَدُّ سَهْمِهِ وَنَكَبٌ عَقْدَاءُ عَنْ مَقَاتِلِهِ سَهْمِي
٢ - رَغِيْتُ الَّذِي لَمْ يَزَعْ يَكْنَى وَيَكْنَهُ وَعَادَ إِلَى مَا دَلَّ مِنْ جَلِيهِ جَلِي

(٧٢٧)

وقال آخر *

- ١ - هَيْثُ تَلُومُ وَتُلْحَانِي عَلَى خُلُطِي عُودُتُهُ عَادَةً ، وَالْحَيْثُ تَغْوِيذُ
٢ - قَالَتْ : رَأَيْتُكَ مِثْلَافًا لِمَا مَلَكَتْ مِنْكَ الْيَبِينُ ، فَهَلَّا فِيكَ تَضْرِيذُ
٣ - قُلْتُ : أَتُرَكِّنِي أَبْغِ مَالِي بِمَكْرَمَةٍ يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْزَقَ الْغُودُ
٤ - إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا فِغْلَ مَكْرَمَةٍ قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ مَحْمُودَةٍ : عُودُوا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٦٤ .

(١) نكب : مال وحاد . في الأصل : عن مقاتله ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) الشطر الثانى لم يستقم لى معناه . ورواية الأشباه : على ما دُلَّ من حقله ، ولا أرى لها

وجها أيضا .

(٧٢٧)

التخريج :

الآبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١١٩ لرجل من آل حرب .

(٥) فى ع : بعض آل حرب .

(١) هبت : يمنى امرأته ، وكان السفاح قد أمر بقتل هذا الشاعر فبجته امرأته وابنه الصغير ،

فجعل يفرق أمواله وامراته تقول ولدك ، ولدك ! فقال هذا الشعر (الحماسة ٤ : ١١٩) .

(٢) التصريد : التقليل .

(٧٢٨)

وقال أحيحة بن الجلاح ، جاهلى

- ١ - استَيْقِي مَالَك ، لا يَفْرُوكَ ذُو نَسَبٍ
 مِن ابْنِي عَمِّ وَلَا عَمِّ وَلَا خَالٍ
 ٢ - قَلْنِ أَرَاكَ عَلَى الزُّورِاءِ أَغْمَرُهَا
 إِنَّ الْحَيِّبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ
 ٣ - كُلُّ النَّدَاءِ إِذَا نَادَيْتُ يَحْذُنُنِي
 إِلَّا نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُ يَا مَالِي

* * *

الترجمة :

هو أحيحة بن الجلاح بن الحرث بن مجحج بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عمرو . وكان سيد قومه ، صنفًا للمال ، شحيحا عليه ، يبيع بيع الربا بالمدينة ، وكانت عنده سلمى بنت عمرو من بني عدى بن النجار ، ثم خلف عليها هاشم بن عبد المطلب من بعده فولدت له . حاربه تبع أبو كرب فما قدر عليه . وكان ذا رأى ، لا يظن شيئا فيخبر به قومه إلا كان كما يقول ، حتى قالوا إن معه تابعا من الجن يعلمه الخير لكثرة صوابه .

الأغاني ١٥ : ٣٧ - ٥٥ ، الاشتقاق : ٤٤١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ١٩٤ ، السيرة ١ : ١٣٧ ، الخزائن ٢ : ٢٢ - ٢٥ .

التصريح :

الآيات مع أربعة فى معجم البلدان (زوراء) ، ومع رابع فى فصل المقال : ٢٢٩ ، العيون ١ : ٢٤٠ ، والآيات فى العقد ٣ : ٣١ . البيتان : ١ ، ٢ فى البخلاء : ١٨٢ ، مجموعة المعاني : ١٢٧ (طبعة ملحوظة) : ٣١٧ ، البيان ٢ : ٣٦١ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ ، ومع ثالث فى الأغاني ١٥ : ٢٧ . البيت ٢ فى البحرى : ٢١٦ ، اللسان (زور) ، التذكرة الحميدونية ٢ : ٣٣٤ . وانظر مجموع شعره : ٧٨ - ٨٠ ومافيه من تصريح .

(١) النشب : للمال القديم الصامت منه والناطق .

(٢) الزوراء : أرض لأحيحة سميت بغير كانت فيها .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٢٩)

وقال أيضا *

- ١ - وما يَذْرِى الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وما يَذْرِى الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ
٢ - وما تَذْرِى إِذَا يَمَمْتَ أَرْضًا بأَيِّ الْأَرْضِ يُذِرُكَ الْمَقِيلُ

(٧٣٠)

وقال أبو ذؤاد الإيادي

- ١ - لا يَخَافُ الثَّيْمُ جَهْلِي عَلَى الْكَأْسِ ، ولا يَخْذَرُ الصَّدِيقُ عُقُوقِي

التخريج :

البيتان من مذهبته فى الجمهرة : ٢٥٤ - ٢٥٧ وعدد آياتها ٢٣ بيتا ، ومع عشرة فى ابن الأثير ١ : ٢٧٨ ، ومع سبعة فى الأشباه ١ : ١٦ ، ومع ثالث فى البحرى : ١٢٤ - ١٢٥ ، ومع آخرين فى اللسان (عيل) ، والتذكرة السعدية : ٣٧١ ، وهما فى مجموعة المعاني : ٦ (طبعة ملوحى) : ٢٧ ، والتذكرة الحمدونية ١ : ٢٧٦ ، النورى ٨ : ١٨٩ . البيت : ١ فى الإتياع : ٦٦ . وانظر مجموع شعره : ٧٣ - ٧٨ ومافيه من تخريج .

(٥) لامرئ القيس بيتان كما هنا تماما غير أنهما على قافية التاء ، وأوردهما البحرى فى حماسته ص : ١٢٤ ، وألحقهما أبو الفضل إبراهيم ، رحمه الله ، بديوان امرئ القيس : ٤٥٨ ، وهما :

وما يَذْرِى الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وما يَذْرِى الْغَنِيُّ مَتَى يَمُوتُ
وما تَذْرِى إِذَا يَمَمْتَ أَرْضًا بأَيِّ الْأَرْضِ يَذِرُكَ الْمَيِّتُ

(١) يعيل : يفتقر .

(٢) الم قيل : النوم فى الظهيرة ، وأيضاً الموضع ، ولعله يعنى هنا الموت والأجل .

(٧٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦١٦ .

التخريج :

لم أجدها ، وليست فى دياره .

(١) الجهل هنا : ضد الحلم .

- ٢ - أَمْنَعُ النَّفْسَ لَذَّةِ الْمَاءِ ظَمًا نَ إِذَا لَمْ يَنْلَهُ قَبْلُ رَفِيقِي
٣ - وَأُبِيحُ الصَّدِيقَ جَاهِي وَمَالِي إِنَّ دَعَانِي يَظْهَرُ غَيْبُ صَدِيقِي
٤ - طَابِعِ الطُّوفَ ، لَا يُدْنِسُ عِرْضِي طَمَعٌ عِنْدَ نَاقِصٍ مَرْزُوقٍ

(٧٣١)

وقال عبد الله بن المخارق

- ١ - تَوَدُّ عَدُوِّي ، ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّي صَدِيقَكَ ، إِنَّ الرُّأْيَ مِنْكَ لَعَارِبُ
٢ - وَلَيْسَ أَحْيَى مِنْ وَدَّيْ يَلِسَانِي وَلَكِنْ أَحْيَى مِنْ وَدَّيْ وَهُوَ غَائِبُ

(٧٣٢)

وقال عبد الله بن معاوية الطالبي

- ١ - أَنِّي يَكُونُ أَخَا أَوْ ذَا مُحَافَظَةً مَنْ أَنْتَ مِنْ عَيْبِهِ مُنْتَشِعِرٌ وَجَلَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦٤٦ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ، وهما لبشار في السمط : ١ ، ٢٧١ ، والشرشي ٢ : ٢٨٢ وعنه في صلة ديوان بشار ٤ : ١٩ وانظر فيه كلاما جيدا عن مصادر هذا الشعر . وللحاشي في العيون ٣ : ٦ ، العقد ٢ : ٣٠٧ ، ولصالح بن عبد القدوس في البحري : ١٧٦ - ١٧٧ ، وبدون نسبة في الأمالي ١ : ٨٢ ، الحاسن والأضداد : ٤٠ ، البيهقي ٢ : ٣٨٨ ، الموشى : ٢٧ ، ومع ثالث في المستطرف ١ : ١٤٥ ، وهما أيضا في الصديقة : ٢٠ بجر القافية ، وكذلك في شرح شواهد الكشف : ١٠ ، ومع آخرين في مطالع البلور ١ : ١٧٩ بدون نسبة .

(١) العازب : الهميد ، أى مجانب للصواب بعيد عنه .

(٢) فى ن : رأى عينه . وهى أجود بكثير من رواية الأصل لمقابلتها وهو غالب « فى آخر البيت .

(٧٣٣)

الترجمة :

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، يكنى أبا معاوية . ولد زمن معاوية ، =

٢ - إِذَا تَغَيَّبْتُ لَمْ تَبْرَحْ تُظُنُّ بِهِ ظَنًّا ، وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

(٧٣٣)

وقال آخر *

١ - إِذَا مَا كُنْتُ فِي أَرْضٍ غَرِيبًا تَصِيدُ بِهَا ضَرَاغِمَهَا الْبُغَاثُ

٢ - فَكُنْ ذَا بَرَّةٍ ، فَالْمَرْءُ يُزْرَى بِهِ فِي الْحَيِّ أَثْوَابُ رِثَاثُ

= وكان جوادا فارسا ، ولكنه كان سعى السيرة ردىء المذهب مستظهرا ببطانة السوء ، يرمى بالزندقة ، من أنقى خلق الله قلبا . خرج بالكوفة ودعا إلى نفسه أيام يزيد بن الوليد وغلب عليها وعلى مياه البصرة وهمدان وتم والرى وقوسى وأصبهان وفارس وكان رأس الجناحية من الرافضة . فلما ولي مروان بن محمد بعث إليه عامر بن ضبارة فى عسكر كثيف ففر إلى خراسان وفيها أبو مسلم ، فوضعه أبو مسلم فى الحبس ولم يزل فى حبسه حتى مات أو قتل سنة ١٣١ ، وكان عالما ناسبا وخطيبا مفوها ، وشاعرا مجيدا .

الأغاني ١٢ : ٢١٥ - ٢٣٨ ، للمقاتل : ١٦١ - ١٦٩ ، للمعارف : ٢٠٧ ، نوادر المخطوطات (أسماء المختالين ٢ : ١٨٩ ، الطبرى ٢ : ١٨٧٩ ، ١٨٨٧ ، ١٩٧٦ - ١٩٨١ ، تاريخ أصبهان : ٤٢ - ٤٣ ، الحصرى ١ : ٨٤ - ٨٥ ، ابن الأثير ٥ : ١٣٠ - ١٣٢ ، ١٤٩ - ١٥١ ، لسان الميزان ٣ : ٣٦٣ - ٣٦٥ ، الصفدى ١٧ : ٦٢٩ - ٦٣٢ ، تاريخ الإسلام ٥ : ٩٧ .

التخريج :

البيتان مع آخرين له فى البحرى : ٥٩ ، الكامل ١ : ٢١٤ ، ومع ثالث فى حلف من نسب قريش : ١٩ ، ولعبد الرحمن بن حسان فى الميون ٣ : ٧٧ ، وليست فى مجموع شعره ، ولعبد الله ابن حسن أو بعض الهاشميين فى ذيل الأمالى : ١٠٩ ، وانظر مجموع شعر عبد الله : ٦٨ .
(١) فى الأصل : مستشعرا وجلا (بنصب الأولى ، وبكسر جيم الثانية) ، خطأ .

(٧٣٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان جمعا فى ع باب النسب برقم : ١٩ .

(١) البغاث : صغار الطير وما لا يصيد منها .

(٢) البرة : الثوب .

(٧٣٤)

وقال مالك بن حريم الهمداني

وثرزى لكعب بن سعد الغنوي

- ١ - وذى نذب دايى الأطل قسمنه مُحافظة بينى وبين زيملى
٢ - وزاد رفعت الكف عنه تجملا لأوثر فى زاد على أكيلي
٣ - وما أنا للشئ الذى ليس نافيى ويقضب منه صاحبي ، بقوول
٤ - ولن يلبت الجهال أن يتهموا أخا الحليم ما لم يشتعن بجهول

الترجمة :

هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن ذالان . واختلف فى ضبط اسم أبيه ، فقال الهمداني : حريم ، وكان المبرد يقول حريم ، وقال أبو بكر بن السراج : وجدت بخط التبريزي الرويتين جميعا ، وقال نفطويه : حُرِّم . وقال البكري : يروى حريم ومن قال ذلك فقد صحف وأن الصواب حريم . وقال الأعلم : الصواب حُرِّم . وقال البكري : هو شاعر جاهلي إسلامي ، أما المرزباني فقال عنه : شاعر فحل جاهلي وكان بينه وبين يزيد بن حُرِّم الجاهلي ملاحاة .

السمط : ٢ : ٧٤٨ - ٧٤٩ ، مجمع الشعراء : ٢٥٥ ، ٤٧٩ ، الاشتقاق : ٤٢٧ ، سيبويه : ١ : ١٠ ، الاقتضاب : ٤٣٥ . وترجمة كعب مضت فى البصرية : ٥١٥ .

التخريج :

لم ينسب الشعر للملك سوى ثعلب فى قواعد الشعر حيث أورد البيت الثالث مع آخر : ٨١ ، وهى لكعب فى سائر المصادر من الأصمعية : ١٩ (٢٧ بيتا) والتخريج هناك ، وهى أيضا فى المنتخب رقم : ٨٧ منسوبة لجون بن سعد الغنوي وانظر تخريجنا جينا للبيت : ٣ فى كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٢٤٦ ، وزد التذكرة السعدية : ٣٦٩ مع آخرين لكعب بن سعد .
(١) النذب : الأثر . والأطل : باطن خفى البعير . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه فى الركوب ، أى أردفه .

(٣) فى الأصل : بالشئ ، خطأ . وفى ن : يقضب بالرفع ، وهما صحيحتان . النصب على تقدير « أن » عطفًا على « الشئ » أى وما أنا للشئ ، ولأن يقضب صاحبي ، وكان سيبويه يقدمه على الرفع (١ : ٢٤٦) . والرفع لأن « يقضب » فى صلة الذى ، وكان المبرد يقول به (الخزانة ٣ : ٦١٩ - ٦٢٠) . وقد فصلت القول فيه فى المنتخب رقم : ٨٧ ، هامش ٢٠ نقلا عن كتاب أبى على الفارسي ٢ : ٢٤٦ .

(٤) الجهل : تقيض الحليم هنا . ويتهموا : يظلموا .

(٧٣٥)

وقال عدي بن الرقاع .

- ١ - وفراق ذى حشب ورزعة فاجع دَارَيْتُهُ بِتَجْهِلٍ وَعِزَاءٍ
٢ - ليزى الرجال الكاشحون صلاتي وَأَكْفُ ذَلِكَ بِعِفَّةٍ وَحَيَاءٍ

(٧٣٦)

وقال آخر

- ١ - وذى لطف عرفت النفس عنه جَذَارَ الشَّامِثِينَ وَقَدْ شَجَانِي
٢ - قَطَعْتُ قَرِينَتِي مِنْهُ فَأَغْنَى غِنَاهُ فَلَنْ أَرَاهُ وَلَنْ يَرَانِي

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٣٠٤ .

التخريج :

البيتان فى البحرى : ١٢٨ له ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته .

(هـ) زاد فى ن : من شعراء بنى أمية .

(٢) الكاشحون : المفيضون .

(٧٣٦)

التخريج :

البيتان فى البحرى : ١٢٩ لحزرمى بن عامر الأسدى .

(١) اللطف : لغة فى اللطف (بضم اللام وسكون الطاء) .

(٢) القرينة والقرين والقرون والقرونة : النفس . يقول أوس بن حجر :

فَلَاقَى امْرَأَةً مِنْ مَيِّدَعَانَ وَأَشْمَحَتْ قَرُونَتُهُ بِالنَّاسِ مِنْهَا فَعَجَلَا

(٧٣٧)

وقال آخر

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَتَلَفْتُ مَالًا كَسَبْتُهُ إِذَا كُنْتُ مُغْتَاصًا بِإِثْلَافِهِ نُبُلًا
 ٢ - وَلَا قِيلَ لِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ : غَايِرٌ وَلَا اسْتَحْسَنْتُ نَفْسِي عَلَى صَاحِبِ نُبُلَا
 ٣ - وَلَا نَزَلْتُ بِي لِلزَّمَانِ مُلِيعَةً فَأَخَذْتُ مِنْهَا حِينَ تَنْزُلُ بِي دُلَا
 ٤ - صَبَرْتُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَفْعَلُ مَا اسْتَهَى فَلَمَّا رَأَى صَبْرِي لِأَفْعَالِهِ مَلَا

(٧٣٨)

وقال آخر

- ١ - إِذَا مَثُ فَاثْبِكْنِي بِشَيْعَتَيْنِ ، لَا يُقَلِّ كَذَّبْتَ ، وَشَرُّ الْبَاكِياتِ كَذُوبُهَا
 ٢ - بِعَقْفِ نَفْسٍ حِينَ يُذَكَّرُ مَطْمَعٌ وَعِزُّهَا إِنْ كَانَ أَمْرٌ يُرِيْبُهَا
 ٣ - فَإِنْ قُلْتُ : سَمِعَ بِاللَّيْ ، لَمْ تُكَذِّبِي فَأَمَّا نَفْسِي فَزَيْ نَفْسِي حَسِيْبُهَا

* * *

التخريج :

- الآيات في الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .
 (١) في كل النسخ : ولا كنت ، خطأ ، والتصحيح من الأشباه .
 (٢) التبل : الملاوة ، والأسقام ، والذحل .
 (٣) في الأشباه : فأحسّر منها .
 (٤) ريب الدهر : مصائبه .

(٧٣٨)

التخريج :

- الآيات في الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .
 (١) لا يُقَلِّ : جواب شرط ، حُلِفَتْ أَدَاتُهُ وَفَعَلَهُ ، والتقدير : فَإِنْ قُلْتُ لَا يَقِلْ ، يؤيد ذلك قوله في البيت الثالث : فَإِنْ قُلْتُ .
 (٢) في ن : تَرِيْبُهَا (بفتح أوله) .
 (٣) رجل سَمَحَ ، أي جواد كثير العطاء .

(٧٣٩)

وقال آخر

- ١ - أَبْقَى لِي الدُّهْرُ أَقْوَامًا أَجَامِلُهُمْ فِي شَتَمِ عِزِّي ، لَا يَأْلُونَ مَا قَدَحُوا
٢ - تَذْنُو مَوَدَّتَهُمْ مِنِّي إِذَا افْتَقَرُوا يَوْمًا إِلَيَّ ، وَإِنْ نَالُوا الْغِنَى نَزَحُوا

(٧٤٠)

وقال زهير بن أبي سلمى *

- ١ - وَمَنْ يَغْصُ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْذَمٍ
٢ - وَمَنْ يُوفِ لَا يُذْثَمُ ، وَمَنْ يَغْصِ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ
٣ - وَمَنْ هَابَ أَشْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنَّهُ وَلَوْ رَامَ أَنْ يَزُقِيَ السَّمَاءَ بِسَلَمٍ

التخریج :

لم أجدهما .

(١) يألون : يقصرون . وقدح : عاب وذم .

(٢) نزح : يثد .

(٧٤٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠ .

التخریج :

الآيات من معلقته المشهورة .

(٥) زاد في باقي النسخ : جاهلي .

(١) في هامش الأصل : « الزُّجَاج : جمع زُج وهو أسفل الرمح . والعوالى : جمع عالية وهي أعلى الرمح . واللهم : الحاد . ومعناه من لا يقبل الأمر الصغير ، وهو الزج الذي لا يُقاتل به ، كنى به عن الصلح ، فإنه يطيع الحرب ، وهو السنان الذي يُقاتل به » ، أقول : سكن العوالى ، اللغة الجيدة فتحها .

(٢) في الأصل ، ن : مطمئن الأرض ، وفي ع : مطمئن البحر ، خطأ .

(٣) في ع : ولورام أسباب السماء . وفي هامش الأصل : قوله : « ومن هاب أسباب المنايا كقولہ =

- ٤ - وَمَنْ يَكْ ذَا فَضْلٍ ، فَيَسْخُلْ بِفَضْلِهِ
 ٥ - وَمَنْ لَا يَزُلْ يَسْتَرْجِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ
 ٦ - وَمَنْ يَقْتَرِبَ يَحْسِبَ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
 ٧ - وَمَنْ لَا يَلْذُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
 ٨ - وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 ٩ - وَمَنْ يَجْعَلَ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
 ١٠ - سَتِيفَتْ تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ ، وَمَنْ يَعِشْ ،
 ١١ - رَأَيْتُ الْمَنَاقِبَ خَبَطَ عَشْوَاءُ ، مَنْ تُصِيبُ
 ١٢ - وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
 ١٣ - وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

* * *

= تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَرَوْنَ مِنْهُ فِئَاثٌ مُلَاقِيكُمْ ﴾ ، وللموت بلاقى من فرو من لا يفر وكذلك المنايا تنال من هابها ومن لا يهابها ، وقوله تعالى هو من الآية : ٨ ، سورة الجمعة .

- (٥) يسترحل الناس : يجعل من نفسه راحلة يركبونها ، أى يخضع لهم ويدل .
 (٨) يضرس : يعض ويعض . ويوطأ بمنسم ، مثل ، يقال : طأى بظلف وكلنى بضرس ، انظر شرح للملقات لابن الأنباري : ٢٨٦ ، وجاء فى مجمع الأمثال (٢ : ٤٢٠) : يأكله بضرس ويوطؤه بظلف ، يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن إليه .
 (٩) يَفْرُوهُ : يجعله وافرًا ، وهو من باب وصل .
 (١٠) تكاليف الحياة : ما تجيء به من المشقة .
 (١١) يحبط عشواء : تمشو فلا تقصد ، فمن أصابته قتلته ، يقال : عشا ، إذا جاء على غير

بصر .

- (١٢) مهما : معناها « ما » ، أرادوا أن يصلوا « ما » بـ « ما » التى يوصل بها حروف الجزاء ، كما فى : إنا ، متى ما ، ففعل أن يقولوا : ما ما ، لاستواء اللفظين ، فأبدلوا من الألف الأولى هاء ووصلوها بالثانية فقالوا : مهما . الخليفة : الطبيعة والسجية .
 (١٣) « الأمس » عطف على « اليوم » ، وسيل « أمس » أن يكون مكسورا إذا كان بلا ألف ولا لام ، فإذا دخلت عليه الألف واللام صار معربا ، فيرفع كما فى قولهم : مضى الأمس بما فيه ، وينصب كما فى : لقيته الأمس ، ويجر كما فى هذا البيت ، وربما دخلته الألف واللام وترك الكسر على حاله ، كما فى قول ليلى :

* إني حُبِسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ *

(٧٤١)

وقال طرفة بن العبد ، جاهلي

- ١ - سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ
- ٢ - وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
بَنَاتًا ، وَلَمْ تُضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدِ
- ٣ - لَعَنُوكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةً
فَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَعْرِفِهَا فَتَزُودْ
- ٤ - عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ ، وَأَبْصُرْ قَرِينَهُ
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٥

التخريج :

البيتان : ٣ ، ٤ ليسا في معلقته المشهورة في شروحه المروفة كابن الأباري والهيريزي ، ولكنهما وردا ضمن معلقته في رواية أبي زيد القرشي في الجمهرة ، وهما أيضا في ديوانه كقطعة مستقلة (طبع بيروت) ص : ٤٤ وانظرهما في صلة ديوانه (طبعة درية الخطيب) ص : ١٥١ عن الجمهرة . البيت : ٣ من قصيدة لغيس بن الخطوم في ديوانه : ٧٤ ، ومع آخرين في العيون : ٣ : ١٨١ لأعرابي . والبيت : ٤ في العقد ٢ : ٣١١ لدى بن زيد ، وهو في ديوانه : ١٠٦ ، ومع ثلاثة لدى أيضا في النويري : ٣ : ٦٥ (وبين هذه الثلاثة بيت في معلقة طرفة وهو : وظلم ذوى القرى) ، وانظر قصيدة عدى الآتية برقم : ٧٤٧ .

(٣) في الأصل ، ن : معادة ، والتصحيح من ع .

(٤) في ن : يَفْتَدِي .

(٧٤٢)

وقال الحسن بن عمرو الإباضي *
وتروى لأبي محمد التيمي

- ١ - إذا ما خلّوت الدهر يوماً فلا تقلّ خلّوت ، ولكن قلّ عليّ رقيب
- ٢ - ولا تحسبنّ الله يغفل ساعةً ولا أنّ ما يخفى عليه يغيب
- ٣ - إذا كانت السبعون أمك لم يكن لدايك إلا أن تموت طيب
- ٤ - وإنّ امرأ قد سار سبعين جيّةً إلى منهلٍ من وزده لقريب
- ٥ - إذا ما انقضى القرون الذي أنت منهم وخلقّت في قرون فأنّت غريب

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وسلكه الدكتور إحسان عباس في شعراء الخوارج ولكنه لم يذكر عنه شيئا .
أما ترجمة أبي محمد التيمي فقد مرت في البصرية : ٥٨٣ .

التخريج :

لم أجد من نسبها للحسن بن عمرو . وللتيمي الأبيات (ماعدا : ٢) في البيان ٣ : ١٩٥ ،
الميون ٢ : ٣٢٢ . البيان ٢ ، ١ مع آخرين في معجم الأدباء ٢ : ١٤٥ - ١٤٦ . الأبيات ٣ -
٥ في مجموعة المعاني : ١٢٤ (طبعة ملحوظي) : ٣٠٩ . البيان : ٤ ، ٥ في الأغاني (ساسي)
١٨ : ١١٩ ، الحصري ٢ : ٨٠٥ . وبدون نسبة . البيت : ٣ في البحري : ٢٠٧ ، ولحميد بن ثور في
تفسير الطبري ١ : ١٠٨ وهو وهم ، وليس في ديوانه . البيت : ٤ في ذيل الأمالي : ١ . البيت : ٥
في الأشباه ٢ : ٢١٥ .

(٥) جاء منها في باقي النسخ البيان : ٤ ، ٥ بدون نسبة .

(٢) سياق الكلام : ولا أنّ ما يخفى بغيره عليه .

(٣) في الأصل : أمك (بالرفع) ، خطأ ، ولأن السبعين جامعة ما دونها من العدد فسمّاها أمّا
للذي قد بلغها . وانظر تفسير الطبري لكلمة « أم » في هذا البيت وغيره (١ : ١٠٧ - ١٠٨) .

(٥) القرن : مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان .

(٧٤٣)

وقال آخر

- ١ - إِذَا قُلْ إِنْصَافُ الْفَتَى لِصَدِيقِهِ
على غَيْرِ مَغْرُوفٍ فَلَا لَوْمَ فِي الْهَجْرِ
- ٢ - وَمَا النَّاسُ إِلَّا مُنْصِفٌ فِي مَوَدَّةٍ
وَلَا مُعِينٌ لِلصَّدِيقِ عَلَى الذُّخْرِ

(٧٤٤)

وقال آخر

- ١ - سَأَتُعْذُ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ حَتَّى
أَفُوتَ الْفَقْرَ ، أَوْ يَفْتَى الطَّرِيقُ
- ٢ - وَلَا أَلْفَى عَلَى الْإِخْوَانِ كَلًّا
يُمِلُّهُمْ عُذْوَى وَالطُّرُوقُ

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) وما الناس : أى مكللاً يجب أن يكون الإنسان .

(٧٤٤)

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) الكل : الثقيل لا خير فيه . والطروق : الإتيان ليلاً .

(٧٤٥)

وقال مُنْهِلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ

- ١ - فَإِنَّ الْهُوَيْنَا تَحُونُ الرِّجَالَ
إِذَا مَا الشُّدَائِدُ لَمْ تُرَكِبْ
- ٢ - وَلَمْ أَرْ كَاتِبَ السَّرَى فِي الْقَلَا
أَسْرُ يَعَاقِبَةِ الْمَطْلَبِ

(٧٤٦)

وقال الْمُفَرِّقُ الْعَبْدِيُّ

- ١ - وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرُ تَغْيِيرَ طَبِيعِهِ
لَيْيَمَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُهُ مُتَكَرِّمُ
- ٢ - كَمَا أَنَّ مَاءَ الْمُرْنِ ، مَا ذِيْقَ ، سَائِغُ
زُلَالٌ ، وَمَاءَ الْبَحْرِ يَلْفِظُهُ الْقَمُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨.

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه .

(١) الهوينا : تصغير الهوني ، والهولي مؤنث الأهون .

(٢) في ع : وإن أر ، خطأ . والسرى : سير الليل .

(٧٤٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٩.

التخريج :

البيتان لصالح بن عبد القدوس في البحري : ٢١٩ - ٢٢٠ ، مجموعة المعاني : ١٦١ (طبعة

ملوحى) : ٣٩٧ ، وانظر ديوانه : ١١٧ .

(٢) للزن : السحاب ، أو الأبيض منه خاصة .

(٧٤٧)

وقال عدي بن زيد العبادي *

- ١ - وعاذِلْ هَبْثْ بَلِيلْ تَلُوْمُنِي فَلَمَّا غَلَتْ فِي اللَّوْمِ ، قَلْتُ لَهَا : أَقْصِدِي
 ٢ - أَعَاذِلْ إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصَدِ
 ٣ - أَعَاذِلْ مَا يُذْرِيكَ أَنَّ مَنِيَّتِي إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ
 ٤ - ذَرِينِي وَمَالِي ، إِنَّ مَالِي مَا مَضَى أَمَائِي مِنْ مَالٍ إِذَا خَفَّ غُوْدِي

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٤١ .

التخریج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٠٢ - ١٠٩ وعدد آياتها ٤٩ بيتا ، والتخریج هناك ، وانظر أيضا الآيات : ٦ ، ٢ ، مع آخرين في مجموعة المعاني (طبعة ملحوظ : ٢١) ، والآيات : ٩ ، ١٠ ، ١٣ مع أربعة فيه أيضا : ٤٧ . والبيت : ٦ في النويري : ٣ : ٦٥ مع ثلاثة . والبيت : ١٢ مع آخر في البحري : ٢٥٤ .

(٥) زاد في باقي النسخ : جاهلي .

(١) في الأصل : أقصدي (بهزة القطع) ، خطأ . والقصد : الاعتدال ، نقيض الغلو .
 (٢) أعاذل : للعرب في العلم المنادى المرخم مذهبان : حذف آخر الاسم وترك ما قبله على حركته أو سكونه ، إلا أن يؤدي السكون إلى الجمع بين ساكتين فيلزم التحريك ، والمذهب الثاني حذف آخر الاسم وضم ما قبل المحذوف إن صح فيه الضم ، فيجعله اسما قائما بنفسه ، كأنه لم يحذف منه شيء . قال ابن الشجري في أماليه (٢ : ٨٨) ولم يأت ترخيم مُتَكَرَّرٌ فُصِدَ قَصْدُهُ إلا ترخيم « صاحب » وذلك لكثرة استعماله وتشبيهه بالعلم من حيث وَهْنُهُ النداء بالبناء ، فاستجازوا فيه : يا صاح ، ولا يجوز : يا صاح ، لأن من يضم المنادى يجعله بعد الحذف كاسم قائم بنفسه ، لا دلالة فيه على المحذوف ، فلم تحتمل النكرة أن تُقْتَلَ بها هذا ، قال امرؤ القيس :

* أصاح تَرَى تَرَوَقًا أَرِيكَ وَمِيضُهُ *

أقول : بيت عدي شاهد على أَنَّ الأمر غير مقصور على « صاحب » ، وقد رويت أيضا بضم اللام : أَعَاذِلْ . الجهل هنا : جهالة الصبا وشريرة الشباب وترقه .
 (٤) المود : جمع عائد ، وهو زائر المريض . يعني إذا مات .

- ٥ - وللوارث الباقي من المال فائزكى
عنايى ، لئى مصلح غير مفيد
- ٦ - كفى زاجراً للمرء أئام دهره
تزوخ له بالواعظاى وتعتدى
- ٧ - ئليى وأبليت الرجال ، وأصبحت
مينون طوال قد أنت دون مؤلدى
- ٨ - فما أنا يدغ من حوايد ، تفتري
رجالاً ، أنت من تعدي يؤم بأشيد
- ٩ - فتفسك فاحفظها من العنى والحنا
منى تغيها يغور الذى يك يفتدى
- ١٠ - وإن كانت النعماء عندك لا مريء
فمثلاً بها فاجز المطالب واؤدد
- ١١ - إذا ما امرؤ لم يزوج منك هواة
فلا تزجها منه ولا جفط مشهد
- ١٢ - إذا أنت فأكهت الرجال فلا تمل
وقل يثل ما قالوا ولا تتزيد
- ١٣ - ولا تقصرون عن سعى من قد ورثته
وما استطعت من خير لنفسك فاؤدد

(٧) فى النسخ كلها والديوان : يلىث ، ولا وجه لها ، فجعلها بالبناء للمجهول ، وبلا الرجل :
اختبره بخير أو شر ، وكذلك أئلى .

(٩) فى ن : تغيها (على وزن أفعل) وهى صحيحة .
(١٣) فى ن : ولا تقصير (على وزن أفعل) ، وهى صحيحة .

(٧٤٨)

وقال أيضا

- ١ - ولا تُفشيَنَّ سِرًّا إلى غَيرِ جِزْرِه
ولا تُكَيِّرِ الشُّكُوى إلى غَيرِ عَائِدِ
- ٢ - فَيَا رَبِّ مَنْ يَشْجِي بِمِوَكَّ شَامِتِ
وَمَوْلى ، وَإِنْ قَرُبَتْهُ ، مُتَبَاعِدِ
- ٣ - وَمَعْذِرَةِ جَرُثَ إِلَيْكَ مَلَامَةٌ
وطَارِفِ مَالِ هَاجِ إِثْلَافَ تَالِدِ

* * *

التضريح :

الآيات فى ديوانه : ٩٧.

(١) الحرز : للموضع الحصين لا يُوصَل إليه ، وفى حديث الدعاء : اللهم اجعلنا فى جزئ حارز .
العائد : الذى يأتيك مرة بعد أخرى ، وإن اشتهر ذلك فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به ،
يعنى هنا من يوتك ويكثر زيارتك فتركن إليه .

(٢) فى الأصل : قرينه (بضم التاء) ، خطأ . المولى : ابن العم والجار والحليف .

(٣) الطارف : المستحدث . والتالد : القديم المورث .

(٧٤٩)

وقال أَوْس بن حَجْر ، جاهلي

- ١ - وَقَوْمَكَ لَا تَجْهَلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَكُنْ
لَهُمْ هَرِشًا تَغْتَابُهُمْ وَتُقَاتِلُ
٢ - فَمَا يَنْهَضُ الْبَايِزِي بِغَيْرِ بَجْنَانِهِ
وَمَا يَحْمِلُ الْمَاشِيْنَ إِلَّا الْحَوَامِلُ
٣ - وَلَا فَائِمْ إِلَّا بِسَاقِي سَلِيْمَةٍ
وَلَا بَاطِشٌ مَا لَمْ تُعِنِّهِ الْأَنَامِلُ
٤ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تُغْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَاءِ
أَصَبْتَ خَلِيْمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩ .

التخريج :

الآيات مع آخرين في ديوانه : ٩٩ والتخريج هناك ، وانظر البيت : ٤ في الشعر والشعراء ١ : ١٥٠ - ١٥١ لزهير أو لكعب ، وديوان زهير : ٣٠٠ ففيه البيت من قصيدة له ، وهو لكعب في العميون : ١ : ٢٣١ ، العقد : ٢ : ٢٨٠ ، النويري : ٦ : ٥٦ ، وفي صلة ديوان كعب : ٢٥٧ ، وهو لأعرابي مع آخر في الأشباه ١ : ٢٠٥ ، وهو غير منسوب مع آخر في الغرر : ٧١ .

(١) في باقي النسخ : بهم مولعا . والهersh : المائق الجافى .

(٢) صقور الصيد ضربان : صقر وباز . فالصقور سود العميون ، محددة الرؤوس ، طوال الأجنحة ، قصار الأرجل . والبزاة : حمر العميون أو زرقها أو صفرها ، مدورة الرؤوس ، قصار الأجنحة ، طوال الأرجل ، محجن المناكير . الحوامل : يعنى أرجلهم التى تحملهم . انظر الشطر الأول في شعر قتادة الأتي برقم ٧٥١ ، البيت : ٣ ، وشعر قيس بن عاصم الأتي برقم : ٧٧٧ ، البيت : ٢ .

(٣) في الديوان : ولا سابق إلا بساق .

(٧٥٠)

وقال سالم بن وابصة

- ١ - أُجِبَ الْفَتَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ
كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقُرَا
- ٢ - سَلِيمٌ دَوَاعِي الصَّنْرِ ، لَا بَاسِطًا أَدَى ،
وَلَا مَانِقًا خَيْرًا ، وَلَا قَائِلًا مُجْرَا
- ٣ - إِذَا مَا أَنْتَ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ
فَكُنْ أَنْتَ مُخْتَالًا لِزَلَّتِهِ عُذْرَا
- ٤ - غَنَى النَّفْسِ مَا يُغْنِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ
فَإِنْ زَادَ شَيْقًا عَادَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقْرَا

* * *

الترجمة :

هو سالم بن وابصة بن عُبَيْد بن قيس بن كعب بن نهد بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن ذؤاد بن أسد . شاعر إسلامي ، تابعي . وثقه ابن جبران ، وكان مسلما متدينا عفيفا ، ولى الرقة عن محمد بن مروان . مات في آخر خلافة هشام .
المؤلف : ٣٠٣ - ٣٠٤ ، السط : ٢ : ٨٤٤ ، السيوطي : ١٤٣ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٢٠) ، أنساب الأشراف : ٥ : ٣٤٤ ، أسد الغابة : ٢ : ٢٤٩ ، ابن عساكر : ٦ : ٥٦ ، المبرج والتعديل : ١٨٨/١/٢ ، الصفدي : ١٥ : ٩٣ - ٩٤ ، الإصابة : ٣ : ٥٥ - ٥٦ .

التخريج :

الآيات مع خامس في الحماسة ٣ : ٨٥ - ٨٦ ، المختار : ١٩٢ ، الأمالي : ٢ : ٢٢١ ، التذكرة السعدية : ٢٧٢ السط (ماعدا ٣) : ٢ : ٨٤٤ . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في الحيوان ٧ : ١٦٣ لامرأة من باهلة .

(١) الوفر : ثقل في الأذن .

(٢) دواعي الصنر : همه ، أى هى سليمة ، لا تدعوه إلا إلى خير . الهجر : الإفحاش في القول .
(٤) رواية سائر المصادر : غنى النفس ما يكفيك . الخلة : الفقر . وزاد : بمعنى ازداد ، فلا يتعدى . وقوله : عاد الغنى فقرا ، يريد أن الإنسان إذا انتهى إلى منزلة ، ولم يقنع بها ، طلب منزلة فوقها ، فيبقى أبدا ساعيا طالبا متعبا فقيرا .

(٧٥١)

وقال قتادة بن جبرير *

وَتَزَوَّى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

- ١ - وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَقِّ أَنْكَرَهُ اشْرَوْوْ وَلَا الضَّيْمَ أَغْطَاهُ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِفٌ
٢ - مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ خَضَمَكَ جَاهِدًا تُضَلِّلُ ، وَيَضْرَعُكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ
٣ - وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ وَإِنْ حُجِّدَ يَوْمًا رِيشُهُ فَهَوَّ وَاقِفٌ

(٧٥٢)

وقال نُصَيْبُ بْنُ زَبَاح *

- ١ - وَمَا صَرَّ أَتَوَابِي سَوَادِي ، وَإِنِّي لَكَا لِمِشْكٍ ، لَا يَشْلُو عَنْ الْمِشْكِ ذَائِقَةٌ
٢ - وَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِئٍ مُتَكَارِهِ عَلَيْكَ ، وَلَا فِي صَاحِبٍ لَا تُؤَافِقُهُ
٣ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتَذَلَّ مِنْ الْوُدِّ يَمْثَلَمَا بَدَلْتُ لَهْ ، فَاغْلَمَ بَأْتِي مُفَارِقُهُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . أما عبد الله بن أبي بن سلول فكان من كبار المناقذين ، وانظر ترجمته في
الصفدي ١٧ : ١١ - ١٢ ، وهناك المصادر .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين للكُميت بن معروف في الوحشيات ، وعنه في مجموع شعره « شعراء
مقلون » ١٩٣ - ١٩٤ ، وهما في المؤلف : ١٣٦ لحيان بن جرير اللخمي . والبيتان : ٢ ، ٣ في
الشعر والشعراء ١ : ٨٦ لعبد الله بن أبي ، السيرة ١ : ٥٨٧ . والشطر الأول من البيت : ٣ في بصرية
أوس برقم ٧٤٩ (البيت : ٢) ، وبصرية قيس بن عاصم برقم : ٧٧٧ (البيت : ٢) .
(*) هذه الأبيات ليست في باقي النسخ . (٢) للمولى : هنا ابن العم .
(٣) البازي : انظر البصرية : ٧٤٩ ، هامش : ٢ .

(٧٥٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين في ديوانه : ١١٠ - ١١١ ، والتخريج هناك ، وهما أيضا في التذكرة
السعدية : ٣٠٢ ، وأحد هذين البيتين في اللسان (قوه) منسوب لعبد بنى الحسحاس مع البيت الأول
هنا ، وكذلك في المحاضرات ٢ : ١٧٥ ، وانظر ديوانه : ٦٩ .
(*) الأبيات ليست في باقي النسخ .
(١) ذائقة : اللذوق يكون بالغم وبغير الغم ، ويأتي في القرآن مع العذاب والجوع والخوف =

(٧٥٣)

وقال سُخَيْمُ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ *

- ١ - أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ قُتِرَ لَهُ يَوْمَ الْفَخَارِ مَقَامَ الْأَصْلِ وَالْوَرَقِ
٢ - إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَقَسَّى حَرَّةً كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ ، إِنِّي أَتَيْتُ الْخَلْقَ

(٧٥٤)

وقال الْأَخْوَصُ *

- ١ - وَإِنِّي لَأَتِي الْبَيْتَ مَا إِنْ أَجِبُهُ وَأُكْثِرُ هَجَرَ الْبَيْتِ وَهُوَ حَبِيبُ

= والموت ، وبأني في الشعر مع القوس كما في زائدة الشماخ « قَلَقَ فَأَعْطَتْهُ ... » .

(٧٥٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٦٥ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٥٥ ، الأملالي ٢ : ٨٦ ، الأغاني ٢٠ : ٣ ، المقد ٢ : ٢٧٣ ، السيوطي :
١١٢ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٢٨) ، البلوى ١ : ٢٧١ ، ابن خلكان ١ : ٨ (طبعة إحسان
عباس ١ : ٤٠) ، الصفدي ١٥ : ١٢١ . والبيت ٢ في الخصائص ١ : ٢١٦ غير منسوب .
(٥) البيتان ليسا في ع وجاءا في ن في باب المديح برقم ٢٩ .
(١) الورق : الدراهم .

(٧٥٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الآيات في تصيدة في ديوانه رقم ٨ وعدد آياتها ١٢ بيتا والتخريج هناك .
(٥) زاد في باقي النسخ : من شعراء بني أمية .
(١) البيت « في الشطر الثاني : هو بيت أم جعفر ، وهي امرأة من الأنصار ، من بني خطمة ، =

- ٢ - وَإِنِّي إِذَا مَا جِئْتُكُمْ مُتَهَلِّلًا بَدَأَ مِنْكُمْ وَجْهَ عَلَى قَطُوبٍ
٣ - وَأَغْضَى عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكُمْ تُرِيْنِي وَأَدْعَى إِلَى مَا سَوَّكُم فَأُجِيبُ

(٧٥٥)

وقال قُرَاد بن أَقْرَم الْفَزَارِي ، أُمَوِي الشعر .

- ١ - أَبَى الْإِسْلَامَ ، لَا أَبَ لِي سِوَاهُ إِذَا هَتَفُوا بِبَكْرِ أَوْ تَمِيمٍ
٢ - دَعَى الْقَوْمَ يَنْصُرُوْهُ مُدْعِيَهُ فَيُلْجِئُهُ بِذِي النَّسَبِ الصَّمِيمِ

= وهى بنت عبد الله بن عرفة بن قتادة . وللأحوص فيها أشعار كثيرة ، لم يبق منها إلا القليل . وأفراد أبو الفرج فى الجزء السادس أخبارًا للأحوص معها خاصة .

(٧٥٥)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى الكامل ٣ : ١٧٩ لنهار بن تومعة ، ومع ثالث فى الشعراء له أيضا ١ : ٥٣٧ ، وشرح المفصل ١ : ٢٧٠ ، ومعجم الشعراء : ٩٦ ليعسى بن عاتك ، وانظر شعر الخوارج : ٥٨ .
(هـ) البيتان جاءا فى ع فى باب التسيب برقم : ٢٠ .
(١) هتف بفلان : إذا دعاه أو مدحه .

(٧٥٦)

وقال آخر

- ١ - وَزَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَقْرِفَتِي بِهِمْ
وَطُولُ اخْتِيَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبٍ
٢ - فَلَمْ تُرِنِي الْأَيَّامُ خِيَلًا تَسُرُّنِي
يَوَادِيهِ إِلَّا سَاعَتِي فِي الْعَوَاقِبِ
٣ - وَلَا قُلْتُ أَرْجُوهُ لِيَذْفَعَ مُلِحَّةَ
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ إِحْدَى الثَّوَابِ

* * *

المناسبة :

كتب المصمم بهذا الشعر إلى أبي بكر بن عتار يماثيه . والمصمم : هو أبو يحيى محمد بن مثنى ابن أحمد بن ضُمادح التجيبى ، صاحب المُرَّة وبجاية والصُمادحية من بلاد الأندلس . كان - على نقيض أبيه - رجب الفناء ، جزل العطاء ، حليماً عن الدماء ، فطالفت به الآمال ، ولزمه جماعة من فحول الشعراء كأبى عبد الله بن أحمد بن خلف المعروف بالحنكاد القيسى ، توفى سنة ٤٨٤ . انظر لترجمته ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٥ : ٣٩ .

التخريج :

الآيات مع ثالث فى ابن خلكان ٢ : ٣٥ للمصمم بن ضُمادح الأندلسى وطبعة إحسان عباس ٥ :

.٤٠

(١) فى باقى النسخ :

وَزَهَّدَنِي فِي كُلِّ خِيَلٍ وَصَاحِبٍ مِنْ النَّاسِ كَشَفِي كُلِّ خِيَلٍ وَصَاحِبٍ

(٢) فى باقى النسخ :

وَمَا كَسَبَتْ كَفَائَ شَيْعًا يَسُرُّنِي

والبوادى : نقيض العواقب ، والعواقب : جمع عاقبة ، وعواقب الأمور أواخرها .

(٣) للملحة : المصيبة .

(٧٥٧)

وقال عَقِيل بن عُفْلَةَ *

- ١ - وللدَّهْر أَثْوَابٌ ، فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَلَيْسِيهِ يَوْمًا أَجْدُ وَأَخْلَقَا
٢ - وَكُنْ أَكْبَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحَقًّا

(٧٥٨)

وقال أَخْصَر

- ١ - إِلَى كَمْ يَكُونُ الْجَهْلُ مِنْكَ وَأَخْلُمُ وَتَظْلِمُنِي حَقِّي وَلَا أَتَكَلَّمُ
٢ - وَأَسْكُتُ عَنْ شَكْوَاكَ ، وَالْحَالُ نَاطِقٌ وَتَغْتَبُ أَفْعَالِي وَإِنْ سَكَتَ الْقَمُ
٣ - وَمَا بِي قُصُورٌ ، لَوْ عَلِمْتُ ، عَنْ الْأَذَى وَلَكِنْ ثَنَانِي عَنْ أَذَاكَ التُّكُومُ
٤ - فَلَوْ قَدْ عَرَفْتُ الْحَقَّ ، لَا كُنْتُ عَارِفًا لَلْأَمَلِكِ دُونِي مِنْ سَجَايَاكَ لُؤْمُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٢٦.

التخريج :

البيتان لعقيل في الحماسة ٣ : ٨٦ ، معجم الشعراء : ١٦٥ ، المرتضى ١ : ٣٧٤ ، التذكرة السعدية : ٢٧٤ ، ومع : ثالث لماجد الأسدي في المجالس : ٤٣٤ ، وغير منسوين في البيان ١ : ٢٤٥ ، ٤ : ٢١ ، تذكرة ابن حمدون ١ : ٢٣ .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) اللبسة : اسم حالة اللباس ، أى البس ثيابه لبسته شجداً أو مُخْلِقا . وَأَخْلَقَ الثوب : بلى ، نقيض أَجْدُ ، يريد : كن مُثْلُونَا كَثْلُون الدهر ، وخَالِقُ النَّاسِ بِأَخْلَاقِهِمْ .

(٧٥٨)

التخريج :

لم أجعلها .

(٢) في ن : تحب (بكسر التاء الثانية) ، وهى صحيحة .

(٧٥٩)

وقال آخره

- ١ - يَقْرُ بِعَيْنِي ، وَهُوَ يَقْصُصُ مُدَّتِي
تَمَرُّ اللَّيَالِي أَنْ يُمْسَبَ حَكِيمٌ
- ٢ - مَخَافَةً أَنْ يُغْتَالَنِي الْمَوْتُ قَبْلَهُ
فَيَغْشَى بُيُوتَ الْحَيِّ وَهُوَ يَتِيمٌ

* * *

التخريج :

البيتان لأبي حكيم المُرِّي في الحماسة ٣ : ٤٨ ، وهما غير منسوبين في الأشباه ٢ : ٢٣٥ ،
حماسة الظرفاء ١ : ٣٩ ، محاضرات الأدباء ١ : ٣٢١ .
(٥) زاد في باقي النسخ . في معناه ، أى في معنى أبيات أبي الوليد في البصرة القادمة وقد
جاءت في باقي النسخ قبل هذين البيتين .

(٢) من عجب الأمر إن ابنه حكيمًا مات قبله ، فرائه بهذين البيتين :

وكنْتُ أَرْجَى مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ عَلَيَّ ، إِذَا مَا التُّعَشُّ زَالَ أَوْتَدَانِيَا
فَقَدْ لَمْ قَبْلِي نَعْشُهُ فَأَوْتَدَيْتُهُ فَيَاوَيْحَ نَفْسِي مِنْ رَدَائِ عِلَانِيَا

انظر الحماسة بشرح التبريزي ٣ : ٤٨ .

(٧٦٠)

وقال أبو الوليد الكِنَانِي

- ١ - أَسْرُ بَمَرٍ يَوْمَ بَعْدَ يَوْمٍ وبِالْحَوْلَيْنِ وَالْعَامِ الْجَدِيدِ
٢ - وَأَقْرَحَ بِالْحُقَاقِ وَبِالدَّادِي يَسْقَنُ الْبَيْضَ فِي أَكْنَافِ سُودِ
٣ - وَفِي تَكَرَّرِهِنَّ نَفَادُ عُمَرِي وَلَكِنْ كَيْ يَشِبُّ أَبُو الْوَلِيدِ
٤ - غُلَامٌ مِنْ سَرَاةٍ بَنَى لُؤْيًى مَنَافِيَّ الْعُثُومَةِ وَالْجُدُودِ
٥ - خَشَاشٌ يَسْتَحِيلُ الطَّرْفُ مِنْهُ بِنَاطِرَتَيْ قُطَامِيٍّ صَبُودِ
٦ - خَلِيقٌ عَنْ تَكَامُلِ خَمْسِ عَشْرِ بِإِنْجَازِ الْمَوَاعِيدِ وَالْوَعِيدِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكن وجدت له خيرا يدل على أنه عاش في أواخر الدولة الأموية ، وربما شهد أوائل العباسية ، فقد جاء في الكامل (٣ : ٤٤) أن أبا الهندي كان يشرب مع قيس بن أبي الوكيل ، وكان أبو الوليد ناسكا ، فاستعدي عليهما نصر بن يسار . وجاء في معجم الشعراء (٥١٤) في باب الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين من غلبت عليه كنيته : أبو الوليد الكلابي ، فلعله هو ، ولعل أيضا الكلابي قد صحفت .

التخريج :

الآيات : ١ - ٤ في الأشباه ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥ . والآيات : ١ - ٤ ، ٦ في البصائر ١٧٧

١٧٨ -

- (٢) الدَّادِي : ليالي الحاق . البيض والسود : يعني الأيام ، النهار والليل .
(٣) في ع : بقاء عمري ، خطأ . وقوله « يشب » مهملة الضبط في جميع النسخ .
(٤) السراة : جمع السرى ، وهو الشريف . ومنافى : نسبة إلى عبد مناف .
(٥) الخشاش طَهْفَةٌ : الماضى من الرجال . يستحيل الطرف : أى ينظر الطرف ، وهو استعمال عزيز ، وفي حديث طَهْفَةٌ : وتشتجّل الجَهَامُ ، أى ننظر إليه . والقطامي : الصقر ، فى ن : بفتح القاف ، وهى لفة قيس ، وسائر العرب يضمون (انظر اللسان : قطع) ، وانظر للكلام عن الصقور البصرية : ٧٤٩ ، هامش : ٢ .

(٦) انظر استعمال وعد وأوعد فى البصرية : ٦٩٧ ، هامش : ٢ .

(٧٦١)

وقال ابن الحمام الأزدي .

- ١ - كُنَّا نُدَارِيهَا فَقَدْ مُزِّقَتْ
وَأَتَسَعَ الْخِرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
- ٢ - كَالثُّوبِ إِذْ أَتَهَّجَ فِيهِ الْبَلَى
أَغْنَى عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الصَّانِعِ

الترجمة :

ترجم له الأمدى : ١٢٧ ترجمة مختصرة جدا .

التصريح :

البيتان له في المؤلف : ١٢٧ ، جمهرة الأمثال ١ : ١١٣ ، ولأنس بن عباس بن مرداس في
العنى ٢ : ٣٥١ ، وبعض البشكرين في ذيل الأمالي : ٧٢ . ولنصر بن سيار مع آخرين في المروج ٣ :
١٧٣ . ولشقران السلامي مع أربعة في المجتنى : ٧٨ . البيت : ١ في ابن الأنباري : ١٦٤ ، الوساطة :
٦ للأمدى فيهما .

(هـ) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) قوله : اتسع الخرق على الراقع ، مثَّلَ ، معناه زاد الفساد حتى فات التلافي (جمهرة الأمثال
١ : ١١٣) . وانظر إلى قول أنس بن عباس بن مرداس ، أو أبي عامر جد العباس بن مرداس .

لا نسب اليوم ولا خُلَّةٌ إِتْسَعَ الْخِرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

وقد خلط العنى بين هذا الشعر وشعر ابن الحمام فوضع (الراقع) مكان الراق (٢ : ٣٥١) .
(٢) أنهج : وضع وظهر ، وأنهج فلان الثوب : أبلاه ، وأنهج الثوب : بلى .

(٧٦٢)

وقال أبو الأسود الدؤلي

- ١ - إذا قلت: أنصفتني ولا تظلمتني ،
رَمَى كُلُّ حَقٍّ أَدْعِيهِ بِبَاطِلٍ
- ٢ - فَحَاطَلْتُهُ حَتَّى ارْغَوَى وَهُوَ كَارٍ
وَقَدْ رَغَوَى ذُو الشُّعْبِ بَعْدَ التَّحَاوُلِ
- ٣ - فَإِنَّكَ لَمْ تَقْطِفْ عَلَى الْحَقِّ ظَالِمًا
بِمَثَلِ خَصِيمٍ عَاقِلٍ مُتَجَاهِلٍ

(٧٦٣)

وقال غزوة بن لقيط الأزدي

- ١ - فَخَيْرُ الْأَيَادِي مَا شُغِفَتْ بِمِثْلِهَا وَخَيْرُ الْبَوَادِي مَا أَكْثَرَ عَوَائِدَا
- ٢ - وَلَسْتَ تَرَى مَا لَمْ عَلَى الدَّهْرِ خَالِدَا وَحَمْدُ الْفَتَى يَتَقَى عَلَى الدَّهْرِ خَالِدَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٤٧ .

التصريح :

الآيات مع رابع في ديوانه : ١٩٠ .

(١) يعني عويمر بن شريك الخزومي (الديوان : ١٩٠) .

(٣) الخصيم : الشديد الخصومة .

(٧٦٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التصريح :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٦٥ .

(١) البوادي : ما تبدل به من عمل .

(٧٦٤)

وقال مُوَيْل بن جَنْهَم المَذْحِجِي
وتروى لُبَشْر بن الهَذِيل الْفَزَارِي *

- ١ - وَأَنْتَى لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ : تَمْلِئُ جَوَادَّ ، وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ تَجْئِلُ
- ٢ - قَالًا يَكُنْ جَشْمَى طَوِيلًا ، فَإِنِّي لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ
- ٣ - إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطَّوَالِ عَلَوْتُهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ
- ٤ - وَلَاخَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُشُومِ وَطُولِهَا إِذَا لَمْ يَزَلْ حُسْنُ الْجُشُومِ عُقُولُ
- ٥ - وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوعٍ كَثِيرَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُنْجِئْ أَصُولُ
- ٦ - وَلَمْ أَرْ كَالْمَرْوِفِ ، أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلُوٌّ ، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَجِيلُ

الترجمة :

لم أجِدْ لَهُ ترجمة ، أما ميشَر فَرَجَمَ لَهُ لِلرِّزْبَانِي : ٤٤٦ ترجمة مختصرة .

التخريج :

لمويل الأبيات مع آخر في المعنى ٣ : ٤١٢ ، السيوطي : ٢٩٩ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٨٤) وقال إنها تنسب لميشَر . الأبيات : ١ - ٤ مع خامس في الأشباه ٢ : ٢٥٣ ، ولميشَر الأبيات في ديوان المعاني ١ : ٨٩ - ٩٠ . الأبيات : ٢ - ٥ في معجم الشعراء : ٤٤٦ . ولأبي العبيد الأبيات مع آخر في معجم الأدباء ٧ : ٧٢ . وبعض الفزاريين أو بدون نسبة في البيان ٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤ مع سادس ، ومع سبعة في الأمالي ١ : ٣٨ - ٣٩ ، الحصري ١ : ٣٥٦ . الأبيات ٢ - ٦ في الحماسة ٣ : ١٠١ . الأبيات : (ماعدا ١) في التذكرة السعدية مع آخر لرجل من الفزاريين : ٢٨٩ . البيتان ١ ، ٣ في نهج البلاغة ٣ : ١٨٧ . البيتان ٢ ، ٣ مع آخر في الغرر : ١٤ - ١٥ . البيتان : ٤ ، ٦ في العبيدي : ٦٠ . البيت : ١ في نقد الشعر : ٢٢٢ . البيت : ٢ في العيون ٤ : ٥٤ . البيت : ٤ في بهجة المجالس ١ : ٥٣٤ ، غير منسوب .

(٥) قوله : وتروى ... إلخ لم يرد في باقي النسخ .

(١) وَأَنْتَى : معطوف على قوله « أَلَمْ تَقْلَجِي يَا عَمْرُوكِ اللَّهُ أَنْتَى ... » ، في بيت سابق لم يختره

المصنف . للملاق : الفقير .

(٢) في الأصل : وصول (بضم أوله) ، خطأ . والعرب تمدح الطول وتحميه .

(٣) العارفة : اليد تسدى ، وجمعها عوارف ، ولا يصرف منها فعل ، وتكون فاعلة بمعنى

مفعولة .

(٧٦٥)

وقال المغيرة بن حنّاء التميمي *

- ١ - أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ حَالٍ تُزِنُّ لِي
لَوْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ تُذْنِي مِنْ النَّارِ
- ٢ - لَا أَذْخُلُ الْبَيْتَ أَحْبَبُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ
وَلَا أَكْسَرُ فِي ابْنِ الْعَمِّ أَظْفَارِي
- ٣ - إِنْ يَحْبِبِ اللّٰهُ أَنْصَارًا أُرَاقِبُهَا
فَقَدْ نَرَى اللّٰهَ حَالَ الْمُدْلِجِ السَّارِي

الترجمة :

مضت في البصرة : ٧١٦.

التخريج :

الآيات في الكامل ١ : ١٠٣ لابن حنّاء ، وأورد البيت : ١ مع أربعة لأحد ابني حنّاء ورجع نسبتها إلى صخر (١٠٥ - ١٠٦) . وهي في مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٩٠ - ٩١ .
(هـ) قوله : التميمي لم يرد في باقي النسخ . وبعد هذه للمقطوعة في نسخة ع يياض بقدر ثلاثة أبيات .

(٢) قوله : لا أحبو من مؤخره ، يعني لا يدخل لريبة ، وقوله : لا أكسر في ابن العم أظفاري ، أى لا أغتابه .

(٣) في ن : أنصارا ، خطأ واضح . المدلج : يكون الإدلاج للسير من أول الليل أو ليل كله ، وأما الإدلاج فيكون للسير في آخره ، وقت السحر . وقد رأيت في شعر الشماخ وغيره استعمال الإدلاج في وقت السحر . السرى يكون لسير الليل كله .

(٧٦٦)

وقال عبد الله بن معاوية بن جعفر الطائي
من شعراء الدولتين *

- ١ - وَلَسْتُ بِرَأٍ غَيْبِ ذِي الْوُدِّ كُلِّهِ وَلَا بَقْضِ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتُ رَاضِيَا
- ٢ - فَقَعْنِ الرُّضَا عَنْ كُلِّ غَيْبٍ كَلِيلَةٍ وَلَكِنْ عَيْنَ الشَّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا
- ٣ - أَلَأَنْتَ أَجْحَى مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَا لِيَا
- ٤ - فَلَا زَادَ مَا يَنْحِي وَيَنْتَكِ بَعْدَمَا بَلَوْتُكَ فِي الْحَالِقِينَ إِلَّا تَمَادِيَا
- ٥ - كِلَانَا غَيْبٌ عَنْ أَجْحَى حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَمْسَدُ تَغَانِيَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٧٣٢.

التخريج :

الآيات مع سادس في العيون ٣ : ٧٥ - ٧٦ ، الكامل ١ : ٢١٢ ، ابن الشجري : ٦٦ (طبعة ملوحي) ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، السيوطي : ١٨٩ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٥٥٥) . الآيات : ٢ - ٥ مع آخر في الحصري ١ : ٨٥ . الآيات : ١ - ٤ في العقد ٢ : ٣٤٨ . الآيات (ماعدا الأخير مع آخر في الصفدي ١٧ : ٦٣٢ ، الآيات : ٣ ، ٤ ، ٥ مع آخر في شرح الدرة : ١٤٧ . الآيات : ٣ ، ٤ ، ١ مع آخر في ثمار القلوب : ٣٢٧ . الآيات ٢ - ٤ في الأغاني ١٢ : ٢١٤ . الآيات : ٤ ، ١ ، ٢ في مجموعة المعاني : ١٠٦ ، طبعة ملوحي : ٢٦٧ . البيت : ١ ، ٢ في العيون ٣ : ١١ . البيت : ٢ في الحيوان ٣ : ٤٨٨ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٤١ . البيت : ٥ يتنازعه غير شاعر : فهو للمغيرة في اللسان (غني) ، مجموعة المعاني : ١٠٦ مع خمسة ، طبعة ملوحي : ٢٩٦ - ٢٦٧ . ولنصيب الأصغر في ابن المعتز : ١٥٦ من قصيدة مضت منسوبة لأنس برقم : ٦٨٢ ، ولسيار بن هيرة في ذيل الأمالي : ٧٢ - ٧٤ من قصيدة ، وللأبيد في الأغاني ١٣ : ١٢٨ من أبيات ، ولخارئة بن بدر كما أشار السيوطي : ١٨٩ ، وللأعشى الكبير في صلة ديوانه : ٢٦١ ، وغير منسوب في الأشباه ١ : ٢٠٥ ، المرتضى ١ : ٣١ . وانظر مجموع شعره ٨٩ - ٩٠ ، وانظر أيضا البصرية : ٦٨٢ .

(٥) قوله : من شعراء الدولتين ، لم يرد في باقي النسخ . وهو قول غير دقيق ، فقد قتل في حبس أبي مسلم سنة ١٣١ .

(٢) يقال إن عبد الله هو أول من قال : عين الرضا ، فأرسلها مثلا (الثمار : ٣٢٦) .

(٣) يخاطب الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وقيل بل يخاطب قصي بن ذكوان (الأغاني ١٢ : ٢١٤) .

(٧٦٧)

وقال والية بن الحُباب

- ١ - وَلَيْسَ قَتَى الْفَيْثَانِ مَنْ رَاعَ أَوْ غَدَا
لَشَرْبِ صَبُوحٍ أَوْ لَشَرْبِ غَبُوقِ
- ٢ - وَلَكِنْ قَتَى الْفَيْثَانِ مَنْ رَاعَ أَوْ غَدَا
لَضَرْ عَدُوٍّ أَوْ لَتَنْفَعِ صَدِيقِ

الترجمة :

هو والية بن الحباب ، أسدى صليبة ، يكنى أبا أسامة ، كوفي من شعراء الدولة العباسية . وكان ظريفا خفيف الروح ماجنا خيبت الدين ، وهو أستاذ أبي نواس وعنه أخذ ومنه اقتبس . هاجى بشارا وأبا العتاهية ففضحاه ، فرحل إلى الكوفة كالهارب . وهو شاعر غزل وصاف للشرب والعلمان ، وشعره فى غير ذلك مقارب ليس بالمجيد .

ابن المعتز : ٧٨ - ٧٩ ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٤٢ - ١٤٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٥١٨ - ٥٢٠ ، الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وله أخبار متفرقة فى تراجم أبى نواس وأبى العتاهية وبشار والحسين بن الضحاك . توفى فى حدود المائتين .

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٠١ ، الميون ٣ : ١٧٨ ، المقد ٣ : ١٧ ، بهجة المجالس ١ : ٦٤٧ ، التذكرة السعدية : ٣٠٨ بدون نسبة ، المكبرى ١ : ١٢٤ . البيت : ١ فى الوساطة : ٢٧٢ . البيت : ٢ فى المكبرى ١ : ٤٣٤ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) الصبوح : شرب الغلظة . الغبوق : شرب العشى .

(٧٦٨)

وقال زُرَّافَةُ بن سُبَيْعِ الأَسَدِيِّ *
وثرزوى لخالد بن نَضْلَةَ الجَحْوَانِي الأَسَدِيِّ

- ١ - لَعَمْرِي لِرَفْعُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بِبَقِيَّةٍ
عليه ، وإنْ عَالَوْا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ
- ٢ - مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غَنَى
جَزِيلٍ ، وَلَمْ يُخَيِّدَكَ بِمِثْلِ مُجْرِبٍ
- ٣ - إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتَ مِنْهُمْ
فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ نَحِيْبٍ وَطَيْبٍ
- ٤ - وَإِنْ حَدَّثَكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ
عَلَى مَخَوِّثِ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِّبْ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما خالد بن نضلة فله حديث في يوم النصار ، انظره في ابن الأثير والعقد
وغیره .

التخريج :

الآيات كلها في التذكرة السعدية : ٣٠٣ - ٣٠٤ بدون نسبة . الآيات : ١ - ٣ مع رابع لزرافة بن
سبيع في الاقتضاب ٣٧٩ وأشار إلى نسبة الجاحظ لها لخالد بن نضلة ، ولخالد بن نضلة الآيات : ١ - ٣
مع رابع في الحيوان ٣ : ١٠٣ . والبيت : ٣ في البيان ٣ : ٢٥٠ . أيضا ، ولدودان بن سعد الآيات
(ماعدا : ٤) في العيديد : ٨٥ - ٨٦ . وللكميت بن زيد الآيات (ماعدا : ٢) في معجم الشعراء :
٢٣٩ ، وعنه فقط في مجموع شعره : ١٣٩ . والآيات بدون نسبة في الكامل ١ : ٣١٥ . والآيات : ١ -
٣ في الحماسة ١ : ١٨٦ . والبيت : ٤ مع آخرين في ذيل الأملی : ٤٩ ، ومع آخر لامرأة من مراد في
البيهقي ١ : ٤١٦ - ٤١٧ .

(٥) جاءت الآيات مهملة النسبة في باقي النسخ .

- (١) الرهط : يقع على ما دون العشرة ، ولهذا دخل عليه من العدد أسماء الأحاد فقبل ثلاثة
رهط ، ومثله : نَقَر . ونصب « بقية » على التمييز . عاليت بفلان : بمعنى أعليته . وقوله : كل
مركب ، أى كل مركب مدموم ، معنى : أن أهل الرجل أحسن إبقاء عليه وإن أركبوه مراكب صعبة .
- (٢) قوله : من الجانب الأقصى ، يتعلق بقوله « خير بقية » في البيت السابق ، الأقصى : الأبعد .
- (٣) العدى : الغراء ههنا .

(٧٦٩)

وقال ضابئ بن الحارث البرجمي

- ١ - وَمَنْ يَكُ أَشْأَى فِي الْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَأُنَى ، وَقِيَّارٌ ، بِهَا لَعَرِبُ
- ٢ - وما عاجلات الطير يُذْنِئْنَ مِلَّ فَتَى نَجَاحًا ، ولا فَي زَيْهِنَّ يَخِيبُ
- ٣ - وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تُضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
- ٤ - ولا خَيْرَ فَيَمَنْ لَا يُؤْطِنُ نَفْسُهُ على نَائِبَاتِ الدُّهْرِ حِينَ تَثُوبُ
- ٥ - وفي الشُّكِّ تَغْرِيطُ ، وفي العَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِي الْفَتَى فِي خَدْمِهِ وَيُصِيبُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢١٢.

التخريج :

وطىء ضابئ دابته حبسا فقتله ، ورفع إلى عثمان ، فاعتلر بضعف بصره وقال لم أره ولم أتعلمه ، فحسبه (ابن سلام : ١٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٧٢) .

التخريج :

الآيات مع آخرين في الأصححة رقم : ٦٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥١ - ٣٥٢ مع سادس ، العيني ٢ : ٣١٨ ، السيوطي : ٢٩٤ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٦٨) ، للمعاد ١ : ١٨٦ ، الخزانة ٤ : ٣٢٧ وذكر أن أبا تمام أوردتها في مختار أشعار القبائل . والآيات (ماعد : ١) في المرتضى ١ : ١٠٤ غير منسوبة . والآيات (ماعنا : ٥) في الكامل ١ : ٣٢٠ . والآيات : ٢ ، ٤ ، ٣ في المحصري ١ : ٤٧٩ ، تذكرة ابن حملون ١ : ٣٠ . الآيات : ٢ ، ٤ ، ٥ في التذكرة السعدية : ٣٦٨ . والبيتان : ١ ، ٢ في الغندجاني : ٤٠ . والبيتان ٢ ، ٣ في مجموعة المعاني : ١٥٣ (طبعة ملحى : ٣٧٦) . والبيت ١ في ابن سلام : ١٤٤ (الطبعة الثانية ١ : ١٧٢) ، تأويل مشكل القرآن : ٣٨ ، سيبويه والشتمري ١ : ٣٨ ، الإنصاف : ٦٥ ، اللسان (قير) ، الخزانة ٤ : ٨١ . والبيت ٤ في المؤلف ٩٠ لشبيب بن البرصاء وفيه يروى لضابئ .

(١) قيار : مبتدأ حذف خبره والجملة اعتراضية بين اسم إن وخبرها (الخزانة ٤ : ٣٢٣) ، ويرويه سيبويه منصوبا (١ : ٣٨) على تقدير إني بها لغريب وإن قيارا بها لغريب . وقيار : فرسه (ابن سلام : ١٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٧٢ ، الشتمري ١ : ٣٨) ، وقال أبو زيد : اسم جملة (السيوطي : ٢٩٤) ، وأغرب العيني فقال : اسم رجل (٢ : ٣١٩) .

(٢) الطير : يعني ما يجررون به من الطير ، إن مرت سراعاً كان ذلك محموداً ويتمنوا به ، وإن كانت بطيء ، كان ذلك مذموماً وتشاعروا به . ملّ فتى : هذه لغة تميم . في باقي النسخ : تدنى من الفتى . والريث : البطء .

(٣) في الأصل : يُضِيرُكَ (بالياء وعلى وزن أفعل) والمعروف فيه الثلاثي .

(٥) يخطي : سهل الهمة : ويروى : ويخطي في الحنّس الفتى . هذا البيت لم يرد في باقي النسخ .

(٧٧٠)

وقال طَرْفَة بن العَبْد

- ١ - قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَنْظُلَ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبُّبُ
٢ - وَالْإِنَّمِ دَاءٌ لَا يُرْجَى بُرْؤُهُ وَالْيَرُّ بُرْؤٌ لَيْسَ فِيهِ مَغْطَبُ
٣ - وَقِرَابٌ مَنْ لَا يَشْتَفِيكَ دَعَاؤُهُ يُغْدَى كَمَا يُغْدَى الصَّحِيحُ الْأَجْرُبُ

(٧٧١)

وقال أبو جعفر المنصور *

- ١ - إِذَا كُنْتُ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَشْرُدَا
٢ - وَلَا تُهْلِلِ الْأَعْدَاءَ يَوْمًا لِقُنْرَةٍ وَبَادِرْهُمْ أَنْ يَمْلِكُوا مِثْلَهَا غَدَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٩٥ .

النامية :

مات أبو طرفة وطرفة صغير فأبى أعمامه أن يقسموا ماله ، فقال هذا الشعر (الشعر والشعراء ١ :

١٨٧) .

التخريج :

الآيات مع ستة في ديوانه : ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وانظر ديوانه بشرح الشتمري : ١٠٧ - ١٠٨ .
البيت : ١ في البحري : ١٣٦ ، الشعر والشعراء ١ : ١٨٧ ، ومع ثلاثة في الخزائن ١ : ٤١٧ .
(٣) قراب : مصدر قارب ، كالمقاربة ، وفي شرح الأعلام على ديوانه : وقراف ، وهى المدانة .
وفي الأصل : دعاؤه ، ولا وجه لها ، وأثبت ما فى ن .

(٧٧١)

التخريج :

البيتان للمنصور فى تاريخ الخلفاء : ٢٦٨ ، مجموعة المعاني : ٢٩ (طبعة ملوحى : ٦١) غير
منسوين ، وذكر أن المنصور تمثل بهما . والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٣٦٣ ، الحماسة (التبريزى)
٣٦ بدون نسبة فيهما .

(*) البيتان ليسا فى ع . وزاد فى ن بعد « المنصور » : بالله .

(٧٧٢)

وقال بشار بن بزد العقيلي •
 قيل هو مؤلى بنى سدوس

- ١ - إذا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِزْ
 بِرَأْيِ لَيْبٍ أَوْ مَشُورَةِ حَازِمٍ
- ٢ - وَلَا تَحْسِبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً
 فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ
- ٣ - وَخَلَّ الْهُؤُنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ
 نَوْوَمَا ، فَإِنَّ الْحَزَمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ
- ٤ - فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ الْهَمَّ بِالْمُنَى
 وَلَا تَبْلُغُ الْعُلْيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤ : ١٧٣ من قصيدته المشهورة والتخريج هناك ، وانظر أيضا العيون : ١ : ٣٢ ففيه الآيات مع آخرين غير منسوبة ، ومع ١٧ بيتا في ديوان المعاني : ١ : ١٣٦ - ١٣٧ ، ومع أربعة في النويرة : ٦ : ٧١ - ٧٢ . والآيات (ماعدا : ٤) في المصون : ١٦٢ - ١٦٤ مع ١٤ بيتا ثم ذكر الآيات الثلاثة مرة أخرى في : ١٦٥ . البيتان : ١ ، ٢ في المجالس : ٤٦٦ - ٤٦٧ غير منسوبة ، كتابات الجرجاني : ٦٠ ، بحر العلوم : ٥٩ .

(٥) قوله : (العقيلي ...) لم يرد في باقي النسخ .

(٢) في ن تحسب (بفتح السين) وهي صحيحة . والخوافي : سبع ريشات بعد السبع المقدمات في جناح الطائر .

(٤) في الأصل : تستطرد ، تبلغ (بالكسر فهما) ، خطأ ، واستطرد مثل كُرد . وهذا البيت لم يرد في باقي النسخ .

(٧٧٣)

وقال عبد الله بن جعفر الطالبي

ومنهم من نسبها إلى صالح بن عبد القدوس *

- ١ - إِنَّ اللَّيْبَ الذِي يَرْضَى بِعَيْشَتِهِ لَا مَنْ يَظَلُّ عَلَى مَافَاتٍ مُكْتَبَا
 ٢ - لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْأَقْوَامِ مُحْتَقَرًا كُلُّ امْرِئٍ يَمُوتُ يُجْزَى بِالذِي اكْتَسَبَا
 ٣ - لَا تُقَشِّ سِرًّا إِلَى غَيْرِ اللَّيْبِ وَلَا الـ حَقْوِ الْمُشِيعِ لَهُ يَوْمًا إِذَا غَضِبَا
 ٤ - قَدْ يَحْقِرُ الْمَرْءُ مَا يَهْوَى فَيَرْكَبُهُ حَتَّى يَكُونَ إِلَى تَوْرِيطِهِ سَبَبَا
 ٥ - شَرُّ الْأَخْلَاءِ مَنْ كَانَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الزَّمَانِ إِذَا مَا خَافَ أَوْ رَغَبَا
 ٦ - إِذَا وَتَرْتَ امْرَأً فَاخْلَزْ عِدَاوَتَهُ مَنْ يَزْرِعِ الشُّوْكَ لَا يَحْصِدُ بِهِ عَنَبَا
 ٧ - إِنَّ الْعَدُوَّ ، وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً ، إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا قُوصَةً وَثَبَا

الترجمة :

ترجمة عبد الله بن معاوية بن جعفر مضت في البصرية : ٧٣٢ ، ترجمة صالح في البصرية :

. ٧٢٢

التخريج :

الآيات في مجموع شعره : ٣٢ - ٣٣ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك وزد : البيتان :

٦ ، ٧ في الحماسة المغربية ٢ : ١٢٤١ .

(٥) قوله « منهم ... » ليس في باقي النسخ .

(٢) في الأصل : سوف يجرى ، والتصحيح من ن .

(٣) الحرق : الأحق الذي لا يحسن شيئا ، وأصلها بكسر الراء ، ولكنه سكنها .

(٥) في الأصل : رغب (كفتح) ، خطأ .

(٦) يحصد ، في الأصل مهمللة الضبط ، وضبطت في ن بضم الصاد وفي ع بكسرها .

(٧٧٤)

وقال أيضا

- ١ - إذا كنت في حاجة مُرسِلاً فأزِيلَ حَكِيمًا ولا تُوصِه
- ٢ - وإن بابُ أَمْرِ عَلَيْكَ الْخَوَى فشاوِرْ لَيْبًا ولا تُقْصِه
- ٣ - وإن ناصِخٌ مِنْكَ يَوْمًا دَنَا فلا تَنَأْ عَنْهُ ولا تُقْصِه
- ٤ - وإذا الحقُّ لا تَنْتَقِصُ حَقُّهُ فإنَّ القَطِيعَةَ في نَقْصِه
- ٥ - ولا تَذْكُرِ الدُّفْعَ في مَجْلِسٍ حَدِيثًا إذا أنتَ لَمْ تُحْصِه
- ٦ - وتُصِ الحَدِيثَ إلى أَهْلِهِ فإنَّ الأَمَانَةَ في نَصِّه
- ٧ - فَكُم مِّن فَتًى عَازِبٍ لِّجُهِ وَقَدْ تَفَجَّبَ الْعَتِيُّ مِن شَخْصِه
- ٨ - وَأَخَّرَ تَحْسِبُهُ أَتَوْكَا وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِن قَصِّه

* * *

التخريج :

الآيات مع آخرهن في ديوان طرقة بشرح الأعلام : ١٦٧ - ١٦٨ ، وانظر ما فيه من تخريج . البيتان : ٨ ، ٧ في البحرى : ١٣٥ لعبد الله ، والبيت : ١ مع آخر فيه له أيضا : ١٣٢ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في جمهرة الأمثال ١ : ٦٤ للزبير بن عبد المطلب ، والبيتان : ١ ، ٢ له أيضا في ابن سلام : ٢٠٥ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٤٦ ، وله أيضا (الآيات ماعدا ٤) في مجموعة المعاني : ١٣ ، طبعة ملوحى : ٤٣ - ٤٤ ، وتذكرة ابن حمدون ١ : ٨٧ - ٨٨ . والبيتان : ١ ، ٢ بدون نسبة في العكبرى ٢ : ٢٢٩ . البيتان : ٨ ، ٧ في اللسان (فصوص) بدون نسبة ، واختلاف في الرواية . وانظر مجموع شعر عبد الله : ٥١ ففيه الآيات عن الحماسة البصرية .

(١) قوله « فأرسل ... » مثل (جمهرة الأمثال ١ : ٦٤) . لا توصه : قال ابن سلام (٢٤٦ : ١)
لخلف : الخليل يقول هذا خطأ في بناء القوافي ، فقد قال يَهْدُ : « ولا تمصه » . قال خلف : أخطأ الخليل ،
نراها جائزة .

(٥) أحصى الشيء : أحاط به .

(٦) نص الحديث : رفعه إلى قائله .

(٧) المازب : البعيد .

(٨) الأتوك : الأحمق . فص الأمر : أصله وحقيقته ، يقال : أنا أتيك بالأمر من قصه ، أى

مخرجه الذى خرج منه .

(٧٧٥)

وقال أبو المنهال ثَقِيلَةَ الْأَكْبَرِ *

- ١ - وَلَمَّا الشَّعْرُ لُبَّ الْمَرْءِ يَغْرِضُهُ على المجالسِ إن كَيْسًا وإن حُمْقًا
٢ - وَإِنَّ أَشْعَرَ بَيْتٍ أَنْتَ فَائِلُهُ بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتُهُ صَدَقَا
٣ - أَلْبَسَ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا يَسُ خَلْقِي ولا جَدِيدَ لِيَنَّ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا

الترجمة :

هو بَقِيلَةُ الْأَكْبَرِ من بني هند بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، يكنى أبا المنهال ، ويقال إنه هو الذي أمد النبي ﷺ يوم أحد . وكان سيدا كريما ، غزا في عهد عمر بن الخطاب ، وكان ممن شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص .

المؤتلف والمختلف : ٨١ - ٨٢ ، الإصابة ١ : ١٦٢ .

وهناك شاعر آخر من قومه أشجع وهو أبو المنهال الأصغر ويسمى أيضا بَقِيلَةَ ، ستأتي ترجمته في البصرية ١٠٧٣ .

التصريح :

الأيام في المؤلف : ٨٢ ، وعنه في الإصابة ١ : ١٦٢ ، البلوى ١ : ١٧ . ومع رابع في التذكرة السعدية : ٣٢٥ ونسبها لبعض بني أسد . البيتان : ١ ، ٢ لحسان في ديوانه : ١٩٢ ، طبعة دار المعارف : ٢٧٧ ، وطبعة وليد عرقات ١ : ٤٣٠ ، العملة ١ : ١١٤ ، القلقشندي ٢ : ٩٣ . البيت : ٣ في السمط ١ : ١٥٤ ، ٢٥٢ ، مجموعة المعاني (طبع ملوحى) : ٣١٧ غير منسوب فيها ، وفي الفاخر : ٢٩٧ لبَقِيلَةَ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ غير منسوب ، البحري : ٢١٧ لعدى ابن زيد ، وانظر ديوانه : ٢٠٢ .

(هـ) في الأصل ، ن : أبو المنهال بن بَقِيلَةَ ، خطأ ، فبقيلة اسمه ، وأبو المنهال كنيته . ونسب الشعر في ع إلى حسان بن ثابت .

(٣) قوله : ألبس جديدك ، مثل يضرب لمن يمتحن جديده فيؤمر بالتوقى عليه بالخلق (الميداني ٢ : ١٢١) . وهذا البيت لم يرد في باقي النسخ .

(٧٧٦)

وقال حمَارِس بن عَدِيّ العُدْرِيّ *

- ١ - إِنِّي لَأَشْكُتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ خَوْفَ الْجَوَابِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْخَطَلِ
٢ - أَخَشَى جَوَابَ جَهْلٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِي وَلَا يَهَابُ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ زَلَلِ

(٧٧٧)

وقال قَيْس بن عاصِم المِثْقَرِيّ *

وتروى لمُسَكِين الدَّارِمِيّ

- ١ - أَخَاكَ أَخَاكَ ، إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغْيَرٍ مِيلَاحٍ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره البحري باسم : حمارش بن عدى العُدريّ .

التخريج :

البيان في البحري : ٢٣٤ .

(هـ) في ع : ثابت ، مكان : عدى .

(٧٧٧)

الترجمة :

هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن مِثْقَر بن عبيد بن مُقَاعِس - وهو الحارث - بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم ، يكنى أبا علي . جاهلي أدرك الإسلام ، وفد على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم وهم أصحاب الحجرات سنة تسع ، فقال : هذا سيد أهل الوبر . وكان سيدا معظما في الجاهلية والإسلام ، فارسا شجاعا كثير الغارات عظيم الحلم . كان بينه وبين عبدة بن الطبيب لقاء . حرم على نفسه الخمر في الجاهلية ، وكان ممن وأد بناته فيها . وذكر ابن خلكان أنه أول من فعل ذلك في الجاهلية للفترة والأففة من التكاح . صحب النبي ﷺ وعمر بعده وروى عنه وولاه عليه السلام مع الزبيرقان بن بدر صدقات بني سعد .

الأغاني ١٤ : ٦٩ - ٩٠ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٩٤ - ١٢٩٦ ، السيرة ٢ : ٥٦١ - ٦٠٠ ،
التويري ٦ : ٥٠ - ٥١ ، معجم الشعراء ١٩٩ - ٢٠٠ ، الميقاتي ١ : ١٤٨ ، ابن خلكان =

٢ - وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمَ جَنَاحَهُ وَهَلْ يَنْتَهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ

(٧٧٨)

وقال عقيل بن هاشم القينى

- ١ - يَا آلَ عَمْرٍو أَمِينُوا الصُّغْنَ يَبْنِكُمْ إِنَّ الصُّغَائِنَ كَثُرَ لَيْسَ يَنْجِيُرُ
- ٢ - قَدْ كَانَ فِي آلِ مَرْوَانَ لَكُمْ عَيْبٌ إِذْ هُمْ مُلُوكٌ وَإِذَا مَا يَمْلَهُمْ بَشَرٌ
- ٣ - تَحَاسَدُوا يَبْنَهُمْ بِالْغَيْشِ فَاخْتَرِمُوا فَمَا تُحَسُّ لَهُمْ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ

= (طبعة إحسان عباس) ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، الصفدى ٢٤ : ٢٨٥ - ٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٩٩ ، الجرح والتعديل ٧ : ١٠١ ، التاريخ الكبير ٧ : ١٤١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٩ .

التخريج :

البيتان لقيس فى البحرى : ٢٤٥ ، ومسكين فى الخزنة ١ : ٤٦٦ مع ثلاثة ، ومع ثالث فى الأغاني ١٨ : ٦٩ ، وهى أيضا له فيه : ٧٠ ، وانظر ديوانه ٢٩ ومافيه من تخريج ، وبدون نسبة فى العمون ٣ : ٢ ، العقد ٢ : ٣٠٤ ، بهجة المجالس ١ : ٧٨٤ .
(هـ) قوله « تروى لمسكين الدارمى » لم يرد فى باقى النسخ وقد مرت ترجمة مسكين برقم ٤٠٤ .
(١) أخاك : منصوب على الإغراء ، وهو مكرر ، يريد الزم أخاك (الخزنة ١ : ٤٦٥) .
(٢) عجزه مضى فى شعر أوس برقم : ٧٤٩ ، وشعر قتادة برقم : ٧٥١ ، فانظر شرح البازى فى الموضع الأول .

(٧٧٨)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة وذكر فى البحرى عقيل (بالتصغير) .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة فى البحرى : ٢٤٥ .
(٢) ماملهم بشر : انظر ماسلف ، البصرية : ٢٧١ ، هامش : ٧ .
(٣) اخترموا : استوصلوا .

(٧٧٩)

وقال الهيثم بن الأزد النخعي

- ١ - بَنَى عَمْنَا ، إِنَّ الْعَدَاوَةَ سَرَّهَا صَغَائِرُ تَبَقَى فِي نُفُوسِ الْأَقَارِبِ
 ٢ - تَكُونُ كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ بِظَاهِرٍ فَيَبْرَأ ، وَدَاءِ الْبَطْنِ مِنْ سَرٍّ صَاحِبِ
 ٣ - بَنَى عَمْنَا ، إِنَّ الْجَنَاحَ يَشْلُلُهُ تَنْقُصُ نَسْلِ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

(٧٨٠)

وقال يحيى بن زياد الحارثي •

- ١ - تَهَادَى رَجَالٌ أَنْ مَرَضْتُ ، سَفَاهَةً بِذَاكَ ، وَأَيُّ النَّاسِ سَأَلَهُ الدَّهْرُ
 ٢ - وَإِنْ أَمْرًا بِالْمَوْتِ أَصْبَحَ شَامِتًا لَرَهْرٍ بِهِ يَوْمًا وَإِنْ غَرَّهُ الْعُمْرُ

الترجمة :

مضت برقم : ٩٤ .

التخريج :

الآيات في البحري : ٢٤٩ .

(٧٨٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٣١ .

التخريج :

البيتان مع آخرين في البحري : ١٠٤ .

(٥) قوله الحارثي لم يرد في باقي النسخ .

(١) تهادى : أهدى بعضهم بعضا ، فرحا واستبشارا بمرضه لشدة كرههم له .

(٧٨١)

وقال الأعشى ميمون *

- ١ - وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا
- ٢ - وَتَذَقُّنْ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ، وَإِنْ يُبْسِئْ
يَكُنْ ، مَا أَسَاءَ ، الثَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا
- ٣ - وَلَيْسَ مُجِيرًا ، إِنْ أَتَى الْحَيَّ خَائِفٌ
وَلَا قَائِلًا إِلَّا هُوَ الْمُتَعَبَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه رقم : ١٤ وعدد آياتها ٤٣ بيتا ، والتخريج هناك . ويزاد :
البيتان : ١ ، ٢ في سيبويه والشتمري ١ : ٤٤٩ ، البحري : ١٠٦ ، النويري ٣ : ٦٨ ، اللسان
(زيب ، كب) ، البلغة : ٨٢ .

(٥) زاد في باقي النسخ بعد الأعشى : البصر ، خطأ ، كنيته أبو بصير . وبعد هذه المقطوعة في ن
بياض بقدر بيتين ، وأرجح أن هذين البيتين هما رقم : ١٣٤ من نسخة ع وسيأتيان في زهادات الحماسة .
(١) هذا البيت ملحق من بيتين ، هما كما في الديوان :

مَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدْ لَهُ عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيهِ مُغْضَبَا
وَيُخْطَلَمُ بِظُلْمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبَا

مجر ومسحب : مصدر جر ، وسحب .

(٢) كبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها ، يعني يضخمون إساغته ويشيعونها فيسمع بها
الداني والقاصي ، كالنار على رأس هذا الجبل تُرى من كل مكان .

(٧٨٢)

وقال الأَخْوَص

- ١ - وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَنْطَمَعٌ
٢ - وَأَنْ أَجْتَدِيَ لِلنُّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ وَأَنْتَ إِمامٌ لِلْبَصْرِيَّةِ مَنْتَمِعٌ

(٧٨٣)

وقال حُطَّائِطُ بْنُ يَغْفَرٍ ، أَخُو الْأَسْوَدِ التُّهَمَلِيُّ *

- ١ - تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رُحْمٌ : حَرَّتْنَا حُطَّائِطُ ، لَمْ تَتْرُكْ لَتَفْسِيكَ مَقْعِدًا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٧٠ .

التخريج :

البيتان في ديوانه برقم : ٨٤ ، الطبعة الثانية رقم : ٨٧ والتخريج هناك .

(١) أستحييكم : خجيت منه حياة واستحيا واستحي ، حذفوا الياء الأخيرة كراهية لقاء الياءين ، واستحيا واستحيي تعديان بحرف وبغير حرف ، فيقال : استحيك واستحيا منك . والخطاب هنا لعمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه . وذكر القالي (الأملاني ١ : ٦٨) أن الأحوص دخل على يزيد بن عبد الملك ، فقال له يزيد : لو لم تمت إلينا بحرمة ، ولا توشلت بدلالة ، ولا جددت لنا مدحا غير أنك مقتصر على بيتيك هلين لاستوجب عندنا جزيل الصلة .

(٢) اجتدي فلان فلانا : طلب معروفا ، أو سأله حاجة . رجل مقنع : يُقْنَعُ برأيه ويُؤْضَى ، لا يُنْثَى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر مثل فَضَّلَ وَعَذَّلَ ، ومن ثنى وجمع نظر إلى الاسمية ، وجاء في الشعر مجموعا ، وفي الحديث : كان المقانع من أصحاب محمد ﷺ يقولون كذا .

(٧٨٣)

الترجمة :

لم يترجم له أحد فيما أعلم ، وسيأتي ذكره في ترجمة أخيه الأسود بن يعفر برقم ١٥٩٨ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الأغاني ١٣ : ٢٧ - ٢٨ ، العيني ١ : ٣٧٠ ، الحماسة ٤ : ١٢٥ (ماعلا =

- ٢ - إذا ما أَفْذَنَّا صِرْمَةً بِقَدِّ هَجْمَةٍ
تَكُونُ عَلَيْهَا كَابِنِ أَمْلِكَ أَسْوَدَا
- ٣ - قَعْلْتُ : وَلَمْ أَغْنِ الْجَوَابَ : تَبَيَّنَى
أَكَانَ الْهَزَالُ. حَقَفَ زَيْدٌ وَأَزْبَدَا
- ٤ - ذَرَيْتِي أَكُنْ لِلْمَالِ رِيًّا وَلَا يَكُنْ
لِي الْمَالُ رِيًّا تَحْتَمِدِي غِيْبُهُ عَدَا
- ٥ - أَرَيْتِي جَوَادَا مَاتَ هَزَلًا لَعْنَتِي
أَرَى مَا تَزْنِي أَوْ تَبْخِيلًا مُخْلَدَا

* * *

(٤ = . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ في السمط : ٢ : ٧١٥ . الأبيات : ٤ ، ٣ ، ٤٥ في الميون : ٣ : ١٨١ .
البيتان : ٤ ، ٥ مع ثالث في الأشباه : ١ : ٨٤ ، الحزاة : ١ : ١٩٥ - ١٩٦ ، وهما أيضا في الشعر والشعراء
١ : ٢٤٨ ، البيت : ٥ فيه أيضا : ١ : ٢٥٦ ، وهولعن في ديوانه : ٤٩ من قصيدة ، وهو لحاتم الطائي من
قصيدة في ديوانه وقد مرت وفيها البيت في البصرية : ٦٤٣ ، هو غير منسوب في الأمالي : ٢ : ٧٧ .
(٥) في باقي النسخ اليربوعي ، مكان : أخو الأسود النهشلي ، ولم يرد فيها سوى البيتين : ٤ ،

.٥

(١) رهم بنت العباب : هي أمه : وكانت قد عاجته على جوده (الأغاني : ١٣ : ٢٧) . وفي
العيني (١ : ٣٧١) هي امرأة من بني عجل من بطن منهم يقال لهم العباب - قال أبو رباح وليس
في العرب عباب غيره - وابنة العباب هذه امرأة حطاط . وجره : سلبه . وقوله : مقعدا ، أى لم يبق
لك ما يملكك القعود له أو به .

(٢) الصرمة : القطعة من الإبل . والهجمة : القطعة من الإبل ، أكبر من الصرمة ، تقع على
الثلاثين أو الأربعين . وقوله : كابين أملك أسود : أى كأخيك الأسود بن يعفر ، معنى : تسلك سبيل
أخيك ، ففتيها .

(٣) زيد وأريد : أخوه (التبريزي : ٤ : ١٢٥) .

(٤) غب الأمر : عاقبه .

(٥) أثبت نون الوقاية مع لعل ، والأكثر فيه ترك النون (العيني : ١ : ٣٧٤) .

(٧٨٤)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - أَصُونُ عِزِّي بِمَا لِي لَا أَذْنُسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِزِّ فِي الْمَالِ
٢ - أَخْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَكْسِبُهُ وَلَسْتُ لِلْعِزِّ إِنْ أَوْدَى بِمُخْتَالِ

(٧٨٥)

وقال كلثوم بن عمرو التَّغْلَبِيّ *

من شعراء الدولة العباسية

- ١ - إِنْ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُشْرَتُهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا ، وَهُوَ مُجْهُودٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٣٢٦ - ٣٢٧ من قصيدة عدد أبياتها ١٣ بيتا ، وانظر طبعة وليد عرفات : ٣١٤ وما فيها من تخريج ، والبيتان فيها زيادة عن الحماسة البصرية ، ولم يرد هذان البيتان مع بقية أبيات هذه القصيدة في طبعة سيد حنفى ، انظر ص : ١٤٦ - ١٤٧ ، ولا في زيادات الديوان . وهما لحسان أيضا في التذكرة السعدية : ٢٨٦ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٨٤ . وينسب الشعر أيضا لحيمة بن خلف الطائي (اللسان : طبع) .

(٥) قوله : الأنصاري ، ليس في D . وهذان البيتان ليسا في ع .

(٢) أودى : هلك ، ويروى : إن أودى فأجمعه .

(٧٨٥)

الترجمة :

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حنشل بن أوس بن مسعود بن عمرو بن كلثوم - قاتل عمرو بن هند - بن مالك غنَّاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، يكنى أبا عمرو ، ويعرف بالتغلبى . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل قنسرين . كان منقطعا إلى البرامكة ، وبلغ عند الرشيد كل مبلغ ، وملك للمأمون وعبد الله بن طاهر . وكان متصور النمرى =

- ٢ - وَلِلْبَيْخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلٌ
زُرُقُ الْعُيُونِ عَلَيْهَا أَوْجُهُ سُودٌ
- ٣ - إِذَا تَكَرَّهْتَ عَنْ بَذْلِ الْقَلِيلِ وَلَمْ
تَقْلُزْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَظْهَرْ الْجُودُ
- ٤ - هُتُّ النَّوَالِ ، وَلَا تَمْنَعَكَ قِلَّتُهُ
فَكُلْ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهَوَ مَحْمُودُ

* * *

= تلحينه وراويته ثم فسد ما بينهما . وهو شاعر بليغ مطبوع مقتدر ، متصرف في فنون الشعر ، وكاتب جيد الرسائل حاذق ، وقلمها يجمع هذا لأحد . وله من الكتب : كتاب الآداب ، وكتاب فنون الحكم ، وكتاب الحيل ، وكتاب الأنفاط ، وكتاب المنطق . توفي في حدود ٢٢٠.

ابن المعتز : ٢٦١ - ٢٦٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٣ ، الأغاني ١٣ : ١٠٩ - ١٢٥ ، معجم الشعراء : ٢٤٤ - ٢٤٥ ، الفهرست : ١٢١ ، القوات ٢ : ١٣٩ - ١٤٠ ، ابن خلكان طبعة (إحسان عباس) ٤ : ١٢٢ - ١٢٤ ، الصنفى ٢٤ : ٣٥٥ - ٣٥٨ ، معجم الأدباء ٦ : ٢١٢ - ٢١٥ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٨٨ - ٤٩٢ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٢٠) .

التصحيح :

الآيات في تاريخ بغداد ١٢ : ٤٩١ ، ومع آخر في فضل العطاء : ١٦ ، الأمالي ٢ : ١٣٢ ، فعلق البكرى (٢ : ٧٥٩) على ذلك بقوله : وهذا غلط فاحش ، والشعر لبشار لا للعتابي يهجو به العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وأورد الآيات (ماعدا ٢) مع آخرين في التنبيه : ١٠٦ - ١٠٧ ، وهي لبشار في ديوانه ٣ : ١٢٧ - ١٢٩ مع آخرين ، والأغاني ٣ : ١٩٥ . وللعتابي في ابن خلكان (ماعدا ٣) ٤ : ١٢٤ ، والبيتان : ١ ، ٤ في المتحمل : ١٠٧ ، وهي لحمد عجرد مع خامس في العيون ٣ : ١٧٨ ، وفي العقد (ماعدا ٣) مع رابع ١ : ٢٣٦ . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فيه أيضا ٦ : ١٩٤ .

(هـ) جاءت الآيات مهمة النسبة في باقى النسخ .

(١) بروى : لتخفى عنك عسرته .

(٢) الملل : المعاذير . قوله « زُرُقُ العيون » ، فإن العرب كانت تكره زرقة العين ، لأنها من

ملاحم الشر عندهم ، قال ذو الرمة (ديوانه ٣ : ١٥٧١) :

زُرُقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزَتْهُمْ سَرَقُوا مَا يَشْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَتْهُمْ كَذَبُوا

ومضى هذا الوصف في آيات الشماخ في باب الرثاء رقم : ٤٤٤ ، يصف به أبا لؤلؤة الذى

طعن عمر رضى الله عنه .

(٣) تكره وكربة بمعنى .

وقال قيس بن الخطيم

- ١ - إذا جاوزَ الإثنَينِ سِرًّا فرائدُه بنْتُ وتَكثيرِ الحديثِ قَمِينُ
- ٢ - وإنْ ضَيَّعَ الإخوانُ سِرًّا فإِنِّي كَتُومٌ لأَسرارِ العَشِيرِ أَمِينُ
- ٣ - أَبَى الدَّمُ آبَاءَ تَمَشَّى جُدُودَهُمْ وَفَعَلَى بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ مُعِينُ
- ٤ - سَلَى مَنْ جَلِيسِي فِي التَّدْيِ وَمَأَلَفِي وَمَنْ هُوَ لِي عِنْدَ الصُّغَاءِ خَدِينُ
- ٥ - وَائْتَى لَأَعْتَامِ الرِّجَالِ بِحُلَّتِي إِلَى الرَّأْيِ فِي الْأَخْدَابِ حِينَ تَحِينُ
- ٦ - فَأُفْرِى لَهُمْ صَدْرِي ، وَأُضْفَى مَوَدَّتِي ، وَبِسْرُكِ عِنْدِي بَعْدَ ذَلِكَ مَصُونُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٧.

التصريح :

الآيات (ماعدا : ٦) مع خمسة في ديوانه : ١٠٥ - ١٠٨ والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ ، ٢ مع آخرين في بهجة المجالس : ٤٥٨ - ٤٥٩ . والبيت السادس مع بيت الهامش في صلة الديوان : ١٧٤ ، وانظر أيضا البيت : ١ في ابن عساكر : ٢٧٥ غير منسوب ، الجليس الصالح : ١ ، الصناعين : ١٥١ لجميل ، وانظر ديوان جميل : ٢٠٠ ، وهو بيت الهامش في المختار : ١٥٧ لقيس .

(١) اللث : إفشاء الحديث ، وفي الديوان : بَنَشَر . قمين : تخليق . الإثنان : جمل الألف مقطوعة ، وهو شاذ ، فهي ألف وصل ، انظر اللسان (قنى) ، شرح شافية ابن الحاجب : ٢٦٥ . وعلق البكرى على ذلك (السمط : ٢ : ٧٩٦) : رواه غير واحد : إذا جاوزَ الحِلَّينِ ، فيسلم من الضرورة . وانظر تعليق الميمنى (هامش : ٥) على كلام البكرى ، وإيراده بعض الشواهد استعملت ألف « الاثنان » فيها ألف قطع .

(٤) في الأصل : الندى (بفتح الدال المشددة) ، خطأ . والندى : مجلس القوم . وفي باقى النسخ : فى الندى ومؤالفى ، وفى الديوان : فى التثلاثى ومألفى . وزاد بعده فى ع :

أَجُودُ بِمَضْنُونِ التَّلَادِ وَإِنِّى بِبِزْوَكَ عَمَّنْ سَالَتْنِى لَصْنَيْنُ

- (٥) أعتام : اختار . والحلة : الصلابة . وإلى : بمعنى مع ، وفى الديوان : أُولَى الرَّأْيِ .
- (٦) سرك : فى الأصل غير مضبوطة ، وضبطت فى ن بفتح الكاف .

٧ - أَمُرُّ عَلَى الْبَاغِي ، وَيَغْلِظُ جَانِبِي وَدُو الْوُدُّ أَحْلَوِي لَهُ وَأَلْيِي

(٧٨٧)

وقال آخر

- ١ - لَا يَعْلَمُ الْمَرْءَ لَيْلًا مَا يُصْبِحُهُ إِلَّا كَوَاذِبٌ يُمَا يُخْبِرُ الْفَالُ
٢ - وَالْفَالُ وَالزُّجْرُ وَالْكُهَاُنْ كُلُّهُمْ يُضَلُّونَ ، وَدُونَ الْعَنِيْبِ أَقْفَالُ

(٧٨٨)

وقال جبلة الغدري عبد المسيح بن بَقِيْلَةَ الْغَسَّانِي * .

- ١ - اسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَأَرْضَيْتُ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

(٧) فِي ن : أَيْ (عَلَى وَزْنِ أَفْعَل) ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ ، أَيْ أَغْلَظُ وَأَشْتَدُّ .

(٧٨٧)

التخريج :

البيتان في المحاسن والأضداد : ٤٥ ، الكامل : ١ : ٣٢٣ ، الخزائن : ٤ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) الفأل : معروف ، ضد الطيرة ، وفي الحديث أن النبي ﷺ كان يحب الفأل ويكره الطيرة . وقد يستعمل الفأل فيما يسوء أيضا .

(٢) الزجر : زجر الطير ، وهو التيمن يشترعها والتشاؤم يبرحها ، وسمى الكاهن زاجرا لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشائم به زجر بالنهي عن المضي في تلك الحاجة . وفي باقي النسخ : مُضَلَّلُونَ .

(٧٨٨)

الترجمة :

هو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بَقِيْلَةَ الْغَسَّانِي ، من نصارى الحيرة ، عمر عمرا طويلا ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وأرسله أهل الحيرة حين نزل بها خالد بن الوليد يتكلم معه ، وهو الذي أرسل إليه كسرى لما أرتج إيوائه ليلة ولد سيدنا رسول الله ﷺ ليسأله تفسير ذلك .

المعمرون : ٤٧ - ٤٨ ، المرتضى : ١ : ٢٦٠ - ٢٦٣ ، العقد : ٢ : ٢٨ - ٣١ ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية) : ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٢ .

- ٢ - تَأْتِيْ أُمُورٌ فَمَا تَدْرِي أَعِاجِلُهَا خَيْرٌ لَّنَفْسِكَ أَمْ مَا فِيْهِ تَأْخِيرٌ
 ٣ - وَبَيْنَمَا الْمَوْتُ فِي الْأَحْيَاءِ مُتَغَيِّطًا إِذْ صَارَ فِي الرُّمُسِ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
 ٤ - يَبْكِي الْعَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِيْهِ فِي الْحَيِّ مَشْرُورٌ
 ٥ - حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يُكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ وَالذُّهْرُ أَتَيْتَمَا حَالَ ذَهَارِيْهِ
 ٦ - الْحَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ وَالخَيْرُ مُتَّبِعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُورٌ
 ٧ - وَالتَّائِسُ أَوْلَادُ عِلَالٍ فَمَنْ عَلِمُوا أَنْ قَدْ أَقْلٌ فَمَجْجُورٌ وَمَحْقُورٌ
 ٨ - وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ إِنْ رَأَوْا لَهُ نَشَبًا فَذَلِكَ بِالْقَيْبِ مَحْفُورٌ وَمَحْقُورٌ

التصريح :

في نسبة هذا الشعر خلاف . فلعبد المسيح الأبيات : ٣، ١ - ٥ مع ثلاثة في المستجد : ٢١١ - ٢١٢ . الأبيات : ٦ - ٨ مع أربعة في اللسان (سطح) . الأبيات : ٧، ٨ ، ٦ مع خمسة في البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية) ٢ : ٢٥٠ - ٢٥١ . البيت : ٧، ٦ مع أربعة في العقد ٢ : ٣٠ - ٣١ . البيت : ٧، ٨ في المرتضى ١ : ٢٦٢ ، اللسان (علل) ، مجموعة المعاني : ٦٥ ، طبعة ملحوظ : ١٦٩ .

ونسبت لحريش بن جبلة الأبيات : ٣، ١ - ٥ في اللسان (هجر) ، مصمم الأندلس : ١٢ - ١٣ . الأبيات : ١ - ٤ في العميون ٢ : ٣٠٥ . الأبيات : ١، ٣ ، ٥ ، ٤ مع خمسة في العقد ٣ : ١٩٢ ، البيت : ٣ في العكبري ١ : ٧٦ .

ونسبت لجليلة بن الحارث في اللباب : ١٢٤ الأبيات : ٣، ١ - ٥ مع آخر . ونسب لعثر بن لبيد العذري الأبيات : ١ - ٥ مع آخرين في السيوطي : ٨٦ ونقل عن الموفقيات أنها تنسب لابن كثير العذري ، ونسب لنوفيع بن لقيط الفقمسي البيت : ١ في المختار : ٢٦٧ . وبدون نسبة ، الأبيات : ١ - ٥ مع آخر في الأمالي : ٢ : ١٧٧ . الأبيات : ٣، ١ - ٥ في البيهقي ٢ : ١٨ - ١٩ . الأبيات : ١، ٣ ، ٤ في أسد الغابة ٣ : ٣٥١ ، الدرة : ٣٣ . البيت : ٣، ٥ في الشننري ١ : ١٢٢ . البيت : ٣ في اللسان (عصر) . البيت : ٥ في السمط : ٢ : ٨٠٠ ، سيبويه ١ : ١٢٢ . (١) استغفر الله خيرا : أى اطلب منه أن يقرّر لك خيرا . العسر : خبره محذوف ، أى حاضر أو كائن .

(٣) الرمس : القبر . تغفوه : تئليه وتصيره عفاء ، أعني القبر . الأعاصير : جمع : إعصار . (٥) كان هنا تامة وفاعلها قوله « تذكره » . الدهارير : أول الدهر في الزمان الماضي ، لا واحد له ، وقيل : مفردة دهر ، أو دهور . ودهر دهاير : أى شديد ، كقولهم : ليلة ليلاء . (٧) وأولاد العلات : أولاد من أمهات شتى من رجل واحد . محقور : حقر الشيء (من باب ضرب ونصير) وحقره واحتقره واستحقره بمعنى . (٨) بنو الأم : أى يصير عنهم أخا شقيقا من أمهم وأبيهم ، لا ابن علة ، كما ذكر في البيت السابق . النشب : لئال الأصيل من الناطق والصابغ .

(٧٨٩)

وقال التمر بن تَوَلَّب

- ١ - أَعَاذِلْ إِنْ يُضْبِعُ صَدَاىَ بَقْفَرَةٍ
بَعِيداً نَأْنَى صَاحِبِي وَقَرِيبِي
- ٢ - تَرْنَى أَنْ مَا أَبْقَيْتُ لَمْ أَلْكَ رُبُّهُ
وَأَنْ الَّذِي أَتَقَفْتُ كَانَ نَصِيبِي
- ٣ - وَذِي إِهْلٍ يَشْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ
أَخِي نَصَبٍ فِي رَغِيهَا وَدُؤُوبِ
- ٤ - عَدْتُ ، وَغَدَا رَبِّ مِوَاهُ يَشَوْفُهَا
وَيُدَلُّ أَحْجَارًا وَجَالَ قَلِيبِ

* * *

المرجمة:

مضت في البصرية : ٧٠٥.

التخريج :

الآيات في الأشباه : ٢ : ١٨ ، الكامل : ١ : ٣٧٣ ، ومع ثلاثة في البخلاء : ١٦٣ - ١٦٤ .
البيتان : ٢ ، ١ : ٢٠١ ، في ابن سلام : ١٣٥ ، الطيمة الثانية : ١ : ١٦١ - ١٦٢ ، البيان : ١ : ٢٨٤ ، الأشباه :
١ : ١٦١ ، الأغاني : ١٩ : ١٦١ ، الخزائن : ١ : ٢٦٥ ، ٢ : ١٦٤ . والبيتان : ٣ ، ٤ في البحري :
٢٥٢ . والبيت : ٣ في نهج البلاغة : ٤ : ٣٩٧ - ٣٩٨ مع آخر . والآيات لحاتم الطائي في المختار :
١٣٤ ، وانظر ديوانه (الطيمة الثانية) ص : ٢٩٢ . والصحيح أن الشعر للنمر ، انظر ديوانه : ٣٩ -
٤١ وما فيه من تخريج .

(١) أعاذل : مضى الكلام على ترخيم المنادى الذي ليس علما في البصرية : ٧٤٧ ، هامش :
٢ . الصدى : جسد الميت . نأني : أصله نأى عنى ، فعدها بنفسه . وفي ع لزاء كلمة صاحبي ،
كتب : ناصري .

(٢) الرب : للمالك .

(٣) النصب : النصب .

(٤) الجبال : الجباب . والقلوب : البئر ، أراد القبر . وانظر إلى قول بشار :

بَيْتِي عَلَى رَغِيٍّ وَمُحْطِي رُزْئُهُ وَبُدِّلَ أَحْجَارًا وَجَالَ قَلِيبِ

(٧٩٠)

وقال أبو الأسود الدؤلي

- ١ - أَفْنَى الشُّبَابِ الَّذِي أَتَلَيْتُ جِدَّتَهُ كَرَّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقٍ
٢ - لَمْ يَتْرُكْ لِي فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْهِ لَذَعَةُ الْحَدَقِ

(٧٩١)

وقال مالك بن أسماء الفزاري *

- ١ - كَثُمْتُ شَيْبِي لِصُحْفَى بَقْدَ رَوْعِيهِ فَلَاحَ مِنْهُ وَمِضُّ لَيْسَ يُنْكِتُهُ
٢ - رَاغَ الْعَوَانِي ، فَمَا يَغْرُبَنَّ نَاجِيَةً رَأَيْتُ فِيهَا يُرْوَقُ الشَّيْبُ تَبْتَسِيمُ

* * *

الترجمة :

مصنعت في البصرية : ٤٤٧ .

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ٢٢٢ والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين في العيون ٤ : ١٩ ،
الفاضل : ٧٢ .

(١) الجديدان : الليل والنهار .

(٢) اختلافاهما : تعاقبهما ، يمر هنا في إثر هنا . للغة الحدق : يضيئ الحسد .

(٧٩١)

الترجمة :

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن مخلبة بن بكر الفزاري ، يكنى أبا الحسن . وفي
قومه من فزارة البيت والشرف . وأبوه من سادات العرب (مرت ترجمته في البصرية : ٢٩٠ هامش :
١) . تزوج الحجاج أخته هند بنت أسماء وولاه أصبهان فظهرت منه خيانة فحبسه ، ثم فر وظل متواريا
حتى مات الحجاج . وكان لملك جمال يهر من يراه ، مولعا بالشراب . وشعره قليل جيد .
الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٢ - ٧٨٣ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ٤٠ - ٤٤ ، السمط ١٥ :
١٧ ، نوادر الخطوط (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ .

التخريج :

البيتان في البحري : ١٩٧ .

(هـ) في باقي النسخ : من شعراء بني أمية ، مكان : الفزاري .

(٧٩٢)

وقال الحارث بن كلدة الثقفى *

وتروى لغيلان بن سلمة الثقفى

- ١ - ألا أبلغ مُعائِتي وقولي نى عَمى ، فَقَدْ حَسَنَ العتابُ
 ٢ - وسَلْ هل كان لى ذَنْبٌ إليهم هُمْ مِنْهُ ، فَأُعَيْبُهُمْ ، غِصَابُ
 ٣ - كَتَبْتُ إليهم كُتُبا مِرازا فَلَمْ يَزِجْ عِلى لها جِوابُ
 ٤ - فما أذرى أَعْيَرَهُمْ تَناءِ وطُولُ العَهْدِ ، أَمْ مالٌ أَصابوا
 ٥ - فَعَن يَكْ لا يَدُونُ له وَفاءُ وفيه حِينَ يَغْتَرِبُ انْقِلابُ
 ٦ - فَعَهْدِي دائِمٌ لَهُمْ ووُدَى على حالٍ إذا شَهِدُوا وَغابوا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠ ، وترجمة غيلان تأتى فى البصرية : ١٦٨٦ .

التصريح :

الآيات مع آخر فى حماسة ابن الشجرى : ٦٨ ، وطبعة ملحى ١ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، وهى أيضا فى أماليه ١ : ٨ ، أمالى القالى ٢ : ١١٦ لأعرابى . والبيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٢٦ ، سيبويه ١ : ٤٥ ، ٦٦ ، الأزهية : ١٤٦ ، ابن عقيل ٢ : ١٥٦ وغيرها من كتب النحاة ، انظر لتصريحه فيها طبعة الطنحاحى من أمالى ابن الشجرى ١ : ١٠ ، هامش : ٢ .
 (٥) فى ع : أعرابى وقد خرج إلى الشام فكتب إلى بنى عمه فلم يجيبوه . وهذا الخبر فى ابن الشجرى : ٦٨ عن الحارث بن كلدة . وفى ن : قال غيلان بن سلمة الثقفى ، وتروى للمحارث بن كلدة الثقفى .

(٢) أعطب : أعطى الحسى ، أى الرضا .

(٤) عطف « طول العهد » على « تناء » بالواو ، وعطف « مال » بـ « أم » ، لأنه لم يرد أن يجعل طول العهد عذلا للتناى ، وإنما جعل التناى وطول العهد بمنزلة اسم واحد عادل بينهما وبين المال بأم ، كأنه قال : وما أدرى أغتيرهم هذا أم غيرهم مال أصابوه . فـ « أم » تستعمل للسؤال عن شيء بعينه ، والجواب فيها أن تذكر أحد الشئتين ، كما فى قولك أتصدق ب درهم أم بدينار ؟ أما العطف بـ « أو » فيكون للسؤال عن شيء بغير عينه ، كقول السائل : أقام زيد أو عمرو ، لأنه لا يعلم أقام أحدهما أو لم يقم ، فاستفهم عن الواقع القيام أم لا ، فالجواب أن تقول : نعم أو لا ، ولكن لا يكون بذكر أحد الاسمين (انظر الأزهية : ١٤٣) . وقوله « أصابوا » ، حذف الهاء ، لأنه أراد أصابوه ، وحذف المعائد من جملة الصفة إلى الموصوف حسن كثير .
 (٥) شهد : حضر . الواو فى قوله « وغابوا » بمعنى « أو » .

(٧٩٣)

وقال آخر

- ١ - وإذا صاحبت فاصحبت ماجداً ذا حياءٍ وعفافٍ وكرمٍ
٢ - قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ : لا ، إِنْ قُلْتَ : لا ، وإذا قُلْتَ : نَعَمْ ، قال : نَعَمْ

(٧٩٤)

وقال الحطّينة الغنبي

- ١ - وَلَمَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ وَلَكِنَّ التَّقَى هُوَ السَّعِيدُ
٢ - وَتَقَوَّى اللَّهُ خَيْرُ الزَّادِ دُخْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لِلتَّقَى مَزِيدُ
٣ - وَمَا لَابَدُ أَنْ يَأْتِيَ قَرِيبُ وَلَكِنَّ الَّذِي يَخْضِي بَعِيدُ

* * *

التخريج :

البيتان في البحري : ٥٧ لعبد الله بن معاوية الطالبي ، وعنه في ديوانه : ٧٧ ، الأملاني : ٢ :
١٧٨ ، الآداب : ٩٠ ، بهجة المجالس ٢ : ١١٤ ، الصداقة : ٤٧ بدون نسبة فيهما .

(٧٩٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات في صلة ديوانه : ١٠٧ ، والتخريج هناك ، وانظر طبعة الحانجي : ٣٢١ . والبيتان : ١ ،
٢ في البحري : ١٥٩ للناطقة الشيباني ، وهما في ديوانه من قصيدة طويلة : ٣٢ - ٣٩ ، وسيأتي من
هذه القصيدة بيتان في باب الزهد برقم : ١٦٩٠ .

(٧٩٥)

وقال هُذَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَمَوَى الشَّعْرَ

- ١ - وَكُنْ مَقْفِلًا لِلْجِلْمِ ، وَاصْفَعْ عَنِ الْخَنَا
فَإِنَّكَ رَأَيْتَ مَا خَبِثَتْ وَسَامِعْتَ
- ٢ - فَأَخْبِثْ إِذَا أَخْبِثَتْ حُبًّا مُقَارِبًا
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعٌ
- ٣ - وَأَبْغِضْ إِذَا أَبْغَضْتَ بُغْضًا مُقَارِبًا
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ

(٧٩٦)

وقال الْأَعْوَرُ الشَّنَنِيُّ جُهَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ

مِنْ بَنِي عَائِلَةَ بْنِ شَنْ •

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُ عُمَيْرَةً أَنْ جَارِي ، إِذَا ضَبُّ الشُّكْرِ ، مِنْ عِيَالِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٧

التصريح :

الآيات في الأمالي ٢ : ٢٠٠ . وبدون نسبة في العقد ٢ : ٢٨٦ ، لباب الآداب : ٢٥٠ .
البيتان : ٣ ، ٢ في فصل المقال : ٢٧ ، بهجة المجالس ١ : ٦٦٥ بدون نسبة فيهما . وانظر مجموع
شعره : ١٣٩ - ١٤٠ ، وذكر المحقق أن الآيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي (تحقيق محمد حسن
آل ياسين) ، ولم أجدها فيه .

(٧٩٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٢٥ .

التصريح :

الآيات مع ثلاثة في الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٩ - ٦٤٠ ، ومع آخر في الأمالي ٢ : ٢٠٤ للأعور ، =

- ٢ - وأنى لا أضنُّ على ابنِ عمى
 ٣ - ولستُ بقائلِ قولاً لأخطي
 ٤ - وما التَّقصيرُ ، قد عَلِمْتُ مَعَدَّ
 ٥ - وأنكرُ ما تُكونُ على نَفْسِي
 ٦ - فتَحَسَّنْ نُصْرَتِي ، وَأصْبِرْ عِزَّتِي
 ٧ - وإنْ نِلْتُ الْغِنَى لَمْ أَغْلُ فِيهِ
 ٨ - وَقَدْ أَصْبَحْتُ لَا أَحْتَاجُ مِمَّا
 ٩ - وَذَلِكَ أَتْنَى أَذْبْتُ نَفْسِي
 ١٠ - إذا ما المرءُ قَصُرَ ثُمَّ مَرَّتْ
 ١١ - وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعُهُ
- بَنَصْرِي فِي الْخَطُوبِ وَلَا نَوَالِي
 بِقَوْلٍ لَا يُصَدِّقُهُ فَعَالِي
 وَأَخْلَاقُ الدُّنْيَا مِنْ خِلَالِي
 إِذَا مَا قَلَّ فِي الزُّبَايَ مَالِي
 وَيَجْمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ حَالِي
 وَلَمْ أَخْصُصْ بِجَفَوَتِي الْمَوَالِي
 بَلَوْتُ مِنَ الْأُمُورِ إِلَى سُؤَالِ
 وَمَا حَلْتُ الرُّجَالَ دَوَى الْمِحَالِ
 عَلَيْهِ الْأَرْبَعُونَ ، مِنَ الرُّجَالِ
 فَلَيْسَ بِلَاحِقِي أُخْرَى اللَّيَالِي

* * *

= وقال أبو علي : ويقال إنها لابن خنق ، فعلق البكري (٨٢٦ : ٢ - ٨٢٧) بعد أن أورد البيت الأول : الشعر للأعور بلا امتراء إلا أبياتاً منه ، وإنما التيس الأمر على من قال إنها لابن خنق من أجل شعر ابن خنق الذي على الوزن والروى . والغريب أن البكري (٢٦٣ : ١) يورد البيتين : ١٠ ، ١١ وينسبهما للأعور ثم يقول : ويروى هذا الشعر ليزيد بن خنق . الأبيات : ١ - ٧ مع آخرين في المختار : ١٩١ . الأبيات : ١ - ٤ ، ٧ ، ٨ في التذكرة السعدية : ٣١١ - ٣١٢ ، الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ فيها أيضاً : ٣٥١ - ٣٥٢ ، للأعور . البيتان : ٧ ، ٨ في مجموعة المعاني : ٣٠ ، طبعة ملوحى : ٨٢ . البيتان : ٨ ، ٩ في البحري : ١٠٣ . البيتان : ١٠ ، ١١ في المولف : ٤٦ ، الأشباه : ٢ : ١٢٧ ، ومع آخرين في البحري : ٢٣٥ . والبيت : ٣ فيه أيضاً : ١٤٤ مع آخر .

(٥) الصحيح أن اسمه : بشر بن منقذ . وفي باقي النسخ . الأعور الشنى .

(١) الثمر : الذى يثمر المال وينميه .

(٣) أحظى : بالياء للمفعول ، يقال : أحظيت فلاناً على فلان ، أى فضّلته عليه .

(٤) الحلال : الصفات والطباع .

(٥) الزيات : جمع لزبة ، وهى الشدة والضيق . فى الأصل : فى اللذات ، والتصحيح من باقى

النسخ . وجاء فى الأصل البيتان : ٥ ، ٦ مرتين بين البيت السادس والبيت السابع ، وكتب أمامهما : مكرر .

(٦) يروى ، كما فى الأمالى : فتحسن سيرتى ، وهى أجود .

(٧) الموالى : جمع مولى . وهو ابن العم والحليف والجار .

(٩) الحال : الحيلة والمكر والمكابدة .

(٧٩٧)

وقال المُتَلَمِّس ، واسمه جَرِير

- ١ - وَأَعْلَمَ عِلْمَ حَقِّ غَيْرِ ظَنٍّ
وَتَقَوَّى اللَّهَ مِنْ خَيْرِ الْقَتَادِ
- ٢ - لَحِظَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنْ بُغَاهُ
وَضَرَبَ فِي الْبِلَادِ بَغَيْرِ زَادِ
- ٣ - وَإِضْلَاحَ الْقَلِيلِ تَزِيدُ فِيهِ
وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٩١.

التخريج :

الآيات في الأغاني ٢١ : ١٣٦ ، الشعراء ١ : ١٨٤ ، البيهقي ١ : ٣٠٨ ، الحيوان ٣ : ٤٧ ،
فصل المقال : ٢٢٩ ، العقد ٣ : ١٣٨ - ١٣٩ ، الخزائن ٣ : ٧٢ مع أربعة أوردها ص : ٧١ (وهذه
الآيات الأربعة أوردها ابن السجري : ٢٤٩) . والبيتان : ٢ ، ٣ في الأغاني ٢١ : ١٣٧ ،
البيهقي : ٢١٦ ، المحاسن والأضداد : ٥٣ ، العقد ٣ : ٣٤ ، ٥ : ٣٣٦ ، ٦ : ١٩٧ ، السيوطي :
٧٥ ، النويري ٣ : ٣١٤ . البيت : ٣ في النويري ٣ : ٣٤ ، البخلاء : ١٨١ (غير منسوب) .
وانظر ديوانه : ١٧٢ - ١٧٣ ، وانظر نشرة أستاذنا الجليل الصيرفي رحمه الله ص : ١٦٣ - ١٧٣
وما فيها من تخريج جيد .

وقال الأفره الأزدي صلاة بن عمرو بن الحارث .

- ١ - البيت لا يُبَيَّن إلا له عمدٌ ولا عمادٌ إذا لم تُوسَّ أوتادٌ
- ٢ - وإنَّ تَجَمُّعَ أوتادٍ وأعمدةٍ وساكنٍ بَلَّغُوا الأمرَ الذي كادوا
- ٣ - لا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْضَى لا سِراةَ لَهُمْ ولا سِراةَ إذا جُهِلَ لَهُمْ سادوا
- ٤ - تُنْقَى الأمورُ بأهلِ الرَّأْيِ ما صَلَحَتْ فإنَّ تَوَلَّى فيها أَسْرارَ تُنْقَضُ
- ٥ - إذا تَوَلَّى سِراةَ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ تَمَّى على ذلكَ أَمْرُ الْقَوْمِ وازدادوا
- ٦ - أَمارةُ الْعَيِّ أَنَّ تُنْقَى الْجَمِيعُ لَدَى الِإِبرامِ لِلأَمْرِ والأَذْنابِ أَكْتَدُ
- ٧ - كَيْفَ الرِّشَادُ إذا ما كُنْتَ مِنْ نَفَرٍ لَهُمْ عَنِ الرُّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ
- ٨ - أَغْطُوا غَوَاتَهُمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ فُكِّلَهُمْ فِي جِبَالِ الْعَيِّ مُنْقَضُ
- ٩ - حَانَ الرَّجُلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ يَغْدُوا فِيهِمْ صَلَاحُ لِرِشَادٍ وَارْشَادُ
- ١٠ - فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ وَإِنْ دَنْتَ رَجِمَ مِنْكُمْ وَمِيلَادُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٩ .

التخريج :

الآيات مع سبعة في ديوانه : ٩ - ١٠ والتخريج هناك .

(٥) في باقي النسخ : الأفره الأزدي ، جاهلي . وقوله الأزدي ، خطأ .

(٢) كادوا : طلبوا وأرادوا .

(٥) نَمَى يُنْمَى ونَمَا يُنْمُو واحد . هذا البيت ليس في ع .

(٦) أَكْتَدَ : جمع كَتَدَ (بفتحين) ، وهو مجمع الكتفين من الإنسان ، ضربه مثلا للأذنان

والسفلة وقد صاروا في مقدمة القوم .

(٧) هذا البيت وتاليه ، لم ترد في باقي النسخ .

(٨) في الأصل : غَوَاتِهِمْ (بفتح أوله) ، خطأ .

(٧٩٩)

وقال المغيرة بن حنبل

- ١ - خُذْ مِنْ أَيْحِيكَ الْعَفْوَ وَاعْفِزْ ذُنُوبَهُ وَلَا تَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَانِيَةً
 ٢ - فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُهْذَبًا وَأَيُّ امْرِئٍ يَنْجُو مِنَ الْعَيْبِ صَاحِبُهُ
 ٣ - أَخُوكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ النَّأْيُ عَهْدَهُ وَلَا عِنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ يَزُولُ جَانِبُهُ
 ٤ - وَلَيْسَ الَّذِي يُلْقَاكَ بِالْبِشْرِ وَالرَّضَى وَإِنْ غِيبَتْ عَنْهُ لَشَعْنُكَ عَقَارِبُهُ

(٨٠٠)

وقال أيضا

وتزوى للجعجع الزبائدي *

- ١ - إِذَا الْمَوْءُ أَوْلَاكَ الْهَرَانَ فَأُزِلْهُ هَوَاتًا ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِينًا أَوَاصِرُهُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٧١٦ .

التخريج :

- الآيات في الأمالي ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٨ ، والمختار (ماعدا ٢) : ٢٨٢ لابن الزبير بن بصر .
 البيتان : ٣ ، ٤ في السمط ١ : ٢٧٢ . وهي في مجموع شعره « شعراء أمويون » ٣ : ٧٩ .
 (١) في الأصل : من أهلك ، والتصحيح من باقى النسخ .
 (٢) في الأصل : أن تلقى ، والتصحيح من باقى النسخ .
 (٣) ازور : مال ويعد .

(٨٠٠)

التخريج :

- لم أجد من نسبها للجعجع : وهي للمغيرة (ماعدا ١) مع خمسة في الأمالي ٢ : ٢٢٨ .
 والآيات : ١ - ٣ مع آخرين في السمط ٢ : ٨٥٢ - ٨٥٣ ، معجم الشعراء : ٢٧٣ . والآيات =

- ٢ - فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّئَهُ
 ٣ - وَقَارِبَ إِذَا لَمْ تَجِدْ لَكَ حِيلَةً
 ٤ - وَلَأَنِّي لَا أُجْزَى بِالْمُودَّةِ أَهْلَهَا
 ٥ - وَأَغْضَبُ لِلْمَوْلَى فَأَتْنَعُ ضَيْعَهُ
 ٦ - فَأَحْلُمُ مَا لَمْ أَلْقَ فِي الْحِلْمِ ذِلَّةً
 فَدَعُهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ
 وَصَمِّمْ إِذَا أُيْقِنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ
 وَبِالشَّرِّ حَتَّى يَشْتَأَمَ الشَّرُّ حَافِرُهُ
 وَإِنْ كَانَ غِشًّا مَا تُجِئُ صَمَائِرُهُ
 وَلِلْجَاهِلِ الْعَرِيضِ عِنْدِي زَاجِرُهُ

(٨٠١)

وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي

- ١ - أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ غَزَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ الْغُزْرُ

= ١-٣ لأوس بن حنينة في الحماسة ٢ : ١٠١ ، التذكرة السعدية : ٣٠٦ ، وغير منسوبة في النوى ٦ : ٢٦٦ ، ٣ : ٦١ ، البيان ٢ : ٣٥٧ ، الأداب : ١١١ . البيت : ١ مع آخر في البيان ٣ : ٦١ للأسد ، تذكرة ابن حمدون ١ : ٢٣ بدون نسبة . وهي في مجموع شعر المفردة (شعره أمويون) ٣ : ٨٨ - ٩٠ . (٥) قوله « تَرَوِي لِلْجَمْعِ الزِّيَادِي » لم يرد في ع . وفي ن : آخر ومنهم من يرونها للجمجماع الزيادي . وقد أورد المصنف الأبيات : ١ - ٣ مرة أخرى في ع برقم : ١٠٦ ، وفي ن برقم : ١١٥ من باب الحماسة ونسبها إلى أوس بن حنينة فبهما .

(١) قريبا : خبر كان مقدم ، ولم يؤت له لأنه أراد النسبة فلم يته على الفعل ، ومثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

(٢) قادره : أراد قادر فيه ، فقتر الظرف تقدير للمفعول الصحيح ، لأن الظرف إذا أضيف إليه يخرج من أن يكون ظرفا ، كما يخرج منه إذا دخل عليه حرف الجر .

(٣) عاقره : الهاء تعود على المرء في البيت الأول ، وعاقره هنا بمعنى قاتله ، وأصل الفقر : القطع .

(٥) للمولى : ابن العم ، الجار ، الخليف . تجن : تخفى .

(٦) العريض : الذي يتعرض للناس بالشر .

(٨٠١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٨١ .

المناسبة :

أبي حاتم ماوية بنت عفزر يخطبها فوجد عندها النابتة الديباني ورجلا من البيت يخطبها ، فقالت =

- ٢ - أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَايَ وَرَائِخَ وَيَتَقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكُورُ
 ٣ - أَمَاوِيَّ إِنَّ يُضْبِغَ صَدَائِ بِقَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا مَالٌ لَدَيْ وَلَا خَيْرُ
 ٤ - تَرَى أَنْ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكْ ضَرَرَنِي وَأَنْ يَدِي يَمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفَرُ
 ٥ - أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
 ٦ - وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرُ
 ٧ - وَأَنْتَى لَا أَلُو عِمَالِي صَنِيعَةً فَأَوَّلُهُ زَادَ وَآخِرُهُ دُخْرُ
 ٨ - يُفْلِكُ بِهِ الْعَانِي وَيُؤَكِّلُ طَوِيْبًا وَمَا إِنَّ تُعَرِّيه الْقِدَاحُ وَلَا الْحَفَرُ

= لهم : انقلبوا إلى رحالكم وليل كل رجل منكم شعرا يذكر فيه فعاله ومنصبه فلاني متزوجة أكرمكم وأشركم فانطلقوا ، فلبست ثيابا لأمة لها واتبعتهم فأطعمها حاتم أحسن طعام ولم يفعل الآخران فعله . فلما أصبحوا أنشدها ما قالوا ففضلت حاتما لهذه الأبيات (الشعر والشعراء ١ : ٢٤٤ - ٢٤٧) .

التخريج :

الأبيات مع تسعة في ديوانه : ٥٠ - ٥١ وانظر الطبعة الثانية من ديوانه (نشر الخانجي) : ١٩٨ - ٢٠٣ ومافيه تخريج . والبيتان : ١٠ ، ١١ لم يردا في أصل الديوان برواية ابن الكلبي ، وهما مع ثالث في صلة ديوانه بتحقيقنا ص : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ومع سبعة في الأغاني (ساسي) : ١٦ : ١٠١ ، ومع ستة في الخزنة ٢ : ١٦٣ - ١٦٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ مع ثمانية في العقد : ٢٩٠ - ٢٩٣ . الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ مع آخرين في الشعراء ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ مع خامس في الأشباه ٢ : ١٧ . الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ مع آخر في الحصري ٢ : ٧٦٧ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ مع آخر في أمالي الزجاجي : ١٠٨ - ١٠٩ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ في لباب الآداب : ١٢٥ . الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٦ مع رابع في ذيل الأمالي : ٣٠ . البيتان : ١ ، ٦ في التويري ٣ : ٦٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ في الأشباه ١ : ١٦٦ . البيت : ٥ في أمالي الزجاجي : ٩٢ ، العقد ٣ : ٢٣٢ بدون نسبة ، أمالي ابن الشجري ١ : ٥٩ .

(١) ماموية : زوجه ، انظر مقدمة ديوانه (ط . ثانية) بتحقيقنا ص ١٠ - ١٢ . العذر : جمع عذير ، أى عاثر . وأصله بضمعين . وهذا البيت لم يرد في باقي النسخ .

(٣) الصلدى : جسد الميت .

(٤) صفر : خالية .

(٥) حشرجت : أراد الروح ، وإن لم يجر لها ذكر من قبل ، كما في قوله تعالى : ﴿ حَشْرَتْ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ أى الشمس ، وجائز حسن رجوع الضمير إلى معلوم قام قوة العلم به ، وارتفاع اللبس فيه ببديل لفظي أو معنى مقام تقلب الذكر له .

(٧) لا آلو : لا أدع جهدا . هذا البيت بعده لم يردا في باقي النسخ .

(٨) العاني : الأسير . تعريه : تفتيه وتذهب به . القداح : سهام الميسر .

- ٩ - غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِكَ وَالْغِنَى وَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ
١٠ - وَمَا ضَرَّ جَارًا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ فَاغْلَمِي يُجَاوِزُنِي أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ سِثْرُ
١١ - يَعْثُرُنِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةً وَفِي السَّمْعِ مَنَى عَنْ خَدِيثِهِمْ وَقَرُّ

(٨٠٢)

وقال عامر بن عمرو من بني البكاء

- ١ - خِلْدِي الْعَفْوَ مَنَى تَشْتَدِي مَوَدَّتِي وَلَا تَنْطَقِي فِي سَوَرَتِي حِينَ أَغْضَبُ
٢ - وَلَا تَنْقُرِي نِي تَقْرِكِ الدُّفَ دَائِمًا فَإِنَّكَ لَا تَدْرِينَ كَيْفَ الْمُغَيَّبُ
٣ - فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الْقَلْبِ وَالْأَذَى إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الْحُبُّ يَذْهَبُ

(٩) غنينا : هنا بمعنى بقينا . التصعلك : الفقر . وهذا البيت ملفق من بيتين هما :
غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِكَ وَالْغِنَى كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَّامِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ
لَيْسْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لَيْثًا وَغِلْظَةً وَكُلَّا سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ
جاء بعده في باقي النسخ :
فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَاتِي غِنَانَا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ
(١١) الوقر : ثقل في الأذن .

(٨٠٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وهو البكاء من قبائل ربيعة بن عامر ، انظر الاشتقاق : ٢٩٥ .

التخريج :

الآيات لعامر في ابن الشجري : ٦٤ ، طبعة ملوحي ١ : ٢٣٩ . ولأسماء بن خازجة في
الأغاني ١٨ : ١٢٨ . والبيتان : ٣١ ، في الموشى : ١٤٩ ، القوات ١ : ١٢ (طبعة إحسان عباس
١ : ١٦٩) . ولأبي الأسود الدؤلي البيتان : ٣١ ، في العيون : ٤ : ٧٧ . البيت : ١ في الأغاني
١٨ : ١٣٢ ، وانظر صلة ديوانه : ٢٤٤ - ٢٤٥ . ولشريح القاضي البيتان : ٣١ ، في الوحشيات :
١٨٥ ، حماسة الظرفاء ١ : ١٦٣ ، العيون ٣ : ١١ ، والبيت : ٣ فيه أيضا : ٣١ . وبدون نسبة
البيتان : ٣١ ، في تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٣ ، البيت : ١ في ديوان المعاني ، اللسان (عفا) .
(١) العفر : ما يغطاه المرء دون أن يسأل . السورة : الحلة .

(٨٠٣)

وقال أغرابي من بنى قُرنِع

- ١ - مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغَنَى ، وَجَارُهُ
فَقِيرٌ ، يَقُولُوا : عاجِزٌ وجليدٌ
- ٢ - وليس الغنى والفقر من جيلة الفتي
ولكن أحاط قُسمَت وجُدود
- ٣ - إذا المَرءُ أَعْيَبَهُ السَّيَادَةُ نَاشِقًا
فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عليه سَدِيدٌ
- ٤ - وكَايِنَ رَأَيْنَا مِن غَنَى مُذَمِّمٍ
وَصُغْلُوكَ قَزَمَ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدٌ

* * *

التخريج :

الآيات فى الحماسة ٣ : ٨٨ لرجل من بنى قريع ، الخزنة ١ : ٥٣٦ عن الحماسة ، التذكرة السعدية : ٢٧٤ . ومع خامس فى العيون ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ للمعلوط . والبيتان : ١ ، ٢ فى العيون ٣ : ١٨٩ له أيضا ، وهما مع ثالث فى المصرى ١ : ٤٩٦ - ٤٩٧ لهيد الرحمن بن حسان ، وعنه فى مجموع شعره : ٢١ - ٢٢ ، وهما فى البحرى : ١٥٧ ، البيهقى ١ : ٤٥٣ غير منسويين .
الآيات : ١ - ٣ لرجل من قريع فى تذكرة ابن حمدون ١ : ٣٣ . والآيات مع تسعة فى المنتخب رقم : ٣٨ منسوبة للمختل السعدى ، وانظر مجموع شعره : ٣٢٣ ، وانظر تفصيل مذكرته فى المنتخب عن نسبة هذا الشعر .

- (١) وجاره فقير : الواو هنا للحال ، والجملة مبتدأ وخبره . وقوله : عاجز وجليد ، خبر مبتدأ محذوف ، أى هذان عاجز وجليد . الجليد : الصلب القوى .
- (٢) أحاط : جمع أخط ، وأخط جمع خط ، وأصله أخطط ، فأبدل من إحدى الظاهرين ياء كراهية التضميف . الجدود : جمع جذ ، وهو الخط أيضا .
- (٣) أعيبه : أعتبه وأثقلته . المطلب : مصدر بمعنى الطلب . وكهلا : منصوبة على الحال من الهاء فى « عليه » ، والتقدير : فمطلبها عليه - كهلا - شديد ، فقدم الحال على صاحبها ، انظر الخزنة ١ : ٥٣٦ .

(٤) كائن : بمعنى كم الخيرية . الصعلوك : الفقير .

(٨٠٤)

وقال عمار بن جابر الهلالي

- ١ - يا زُبَّ قَائِلَةٍ يَوْمًا لَجَارَتِهَا : هل أَنْتِ مُخْبِرَتِي ما شَأْنُ عَمَارِ
 ٢ - قَالَتْ : أَرَى رَجُلًا عَارٍ أَشَاجِعُهُ كَأَنَّهُ نَاقَةٌ أَوْ يَضُرُّ أَشْفَارِ
 ٣ - إِمَّا تَرْتِنِي لِحَشِيٍّ غَيْرِ مُخْتَشِدٍ فَإِنِّي خَشِدتُ لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ
 ٤ - وما على الحُرِّ أَنْ تَغْرَى أَشَاجِعُهُ وَيَلْبِسُ الْخَلْقَ الْمَرْقُوعَ مِنْ عَارِ

(٨٠٥)

وقال آخر

- ١ - لِلْجِدِّ مَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ ، فَالْتِمَسْنِ بِالْجِدِّ حَظَّكَ لَا بِاللَّهِوِ وَاللَّيْبِ
 ٢ - لَا يَلْبِثُ الْهَزْلُ أَنْ يَجْنِيَ لِصَاحِبِهِ دَمًا وَيُذْهِبَ عَنْهُ بَهْجَةَ الْأَدَبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفي الأشباه (١ : ١٢٥) عمار بن تقيف الهلالي .

التخريج :

الآيات في الأشباه ١ : ١٢٥ - ١٢٦ .

(٧) الأشاجع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف ، تصفه بقلة اللحم ، وهم يلدحون الهزال . والتضو : المهزول . وفي الأصل : تضو (بضم أوله) ، خطأ .
 (٣) الحشد : للمعين الذي لا يترك شيئا من النصر والمال إلا حشده لمن استغاث به ، وحشد واحتشد واحد .

(٤) الخلق : البالي .

(٨٠٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(٨٠٦)

وقالت ميسون الكلبيّة •

لما تزوّج بها معاوية

- ١ - لَبِيتُ تَخْفِئُ الْأَزْوَاجَ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَضَرِ مُنْيَفٍ
 ٢ - وَأَصْوَاثُ الرِّيحِ بِكُلِّ فَجٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقَرِ الدُّفُوفِ
 ٣ - وَكَلْبٌ يَتَّبِعُ الْأَطْعَانَ صَغَبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هِرٍّ أَلْيَفِ
 ٤ - وَلُبْسٌ عِبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

الترجمة :

هي ميسون بنت بحدل بن أنيف من بني حارثة ، زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد بن معاوية . من بادية كلب . ولما تسرى عليها معاوية ضاقت نفسها فعدلها ، وقال : أنت في مُلكٍ عظيم وما تدلين ، وكنت قبل اليوم تلبسين العباءة . فقالت هذا الشعر . فقال : الحق بأهلك ، وقيل بل ازداد بها إعجابا ولها ميلا .

الاشتقاق : ٥٥٧ ، ابن الشجري : ١٦٦ - ١٦٧ (طبعة ملوحي ٢ : ٥٧٣) ، الخزائن ٣ : ٥٩٣ - ٥٩٤ .

التصريح :

الآيات في الأضواء ٢ : ١٣٧ ، ابن الشجري : ١٦٦ - ١٦٧ وطبعة ملوحي ٢ : ٥٧٣ - ٥٧٤ ، ابن الوردى ١ : ١٧٤ - ١٧٥ ، السيوطي : ٢٤٤ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٦٥٣ ، ٦٥٤) ، ومع آخرين في اللدة ٢٤ ، العينى ٤ : ٣٩٧ ، ومع أربعة في الخزائن ٣ : ٥٩٢ - ٥٩٣ . الآيات : ٤ ، ٣ ، ١ في بلاغات النساء لأميرة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم . البيت : ٤ في الخزائن ٣ : ٦٢٢ ، سيويه والشتمري ١ : ٤٢٦ ، الجمل : ١٩٩ غير منسوب ، أمالي ابن الشجري ١ : ٢٨٠ ، وانظر تخريجه في كتب النحاة في طبعة الطنحاني من الأمالي ١ : ٤٢٧ .
 (٥) في كل النسخ الكلبيّة ، خطأ .

(١) خفقان الريح : اضطرابها وصوت حركتها . الأرواح : جمع ريح ، وهي هنا بالواو لأنها الأجل فيها ، أما رياح ، فهي الباء لانكسار ما قبلها . انظر مقاله الحريري في اللدة : ٢٤ .
 (٢) الفج : الطريق بين جبلين .

(٣) الرواية المعروفة : وكلب ينيح الطراق عنى . الطراق : جمع طارق ، وهو من يأتيك ليلا . وفي ن : شغب ، مكان : صعب ، وفي باقي النسخ : ألوف . وفي باقي النسخ جاء هذا البيت آخر المقطوعة .
 (٤) « تفر » منصوبة بأن بعد واو العطف . (الخزائن ٣ : ٦٢١) ، ويكون قولها « أن تفر » في تأويل مصدر معطوف على « لبس » . الشفوف : جمع شَفَّ (بفتح السين وكسرها) ، وهو الثوب =

٥ - وَخِرَوقٌ مِّنْ بَنِي عَمِّي نَجِيبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِّنْ عَلِجٍ عَلِيفٍ

فقال معاوية : ما كفى أن يجعلني علجاً حتى يجعلني عليفاً ، ثم
أولدها يزيد

(٨٠٧)

وقال آخر

- ١ - إني سأنثر ما ذو العقل سائرُهُ من حاجة ، وأميت السر كتماننا
٢ - وحاجة دُونُ أُخْرَى قد سَنَعْتُ بِهَا جعلَئُها للتي أخفيتُ عنواننا

= الرقيق لأنه يُستشف ما وراءه ، أي يُبصر .
(٥) الحرق : الفتى الحسن الكريم الخليفة . والملج : الصلب الشديد . والليف : المسمن
باللف ، تعني معاوية لقوته وشده مع سمنه ونعمته .

(٨٠٧)

التخريج :

البيتان مع آخرين في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٧٠ . البيت : ١ في العكبري ١ : ٣٢٧ .
البيت : ٢ في العقد ٤ : ١٥٩ ، تهذيب اللغة (سنح) بدون نسبة فيهما ، اللسان (سنح) لسوار
ابن المضرب .

(١) في ن : نسيانا .

(٢) سنح بكذا : عرض ، يقول : رب حاجة عرضت لها وأظهرتها وفي النفس خلافها ، لأنني
جعلت المظهر في التوصل به إلى المضمحل كمنوان الكتاب الذي يظهر ، وما ينطوى عليه الكتاب
مستور .

(٨٠٨)

وقال مالك بن أسماء بن خارجة *

وئزوى لأبى ذئبل الجمحى ، والأول أكثر . وتروى لأئمن بن خريم

- ١ - أتانى بها يخبى وقد نمت نومة
 ٢ - فقلت: اضطربها ، أولغيرى سقها ،
 ٣ - إذا المرء وفى الأزعين ولم يكن
 ٤ - قدزوه ولا تنفس عليه الذى أتى
- وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
 فما أنا بقدر الشيب ويترك والخمر
 له دون ما يأتى حياة ولا ستر
 ولو مد أشباب الحياة له الدهر

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٧٩١ . وترجمة أبى ذهل مضت برقم : ٣٧٤ .

الصخرى :

لم أجد من نسبها للمالك بن أسماء ، وليست فى ديوان أبى ذهل . وهى لأئمن بن خريم مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٧٧ ، فلقى البكرى على ذلك قائلا : الصحيح أن الشعر للأقشير (السمط ١ : ٢٦١ ، التنبيه ٣٧) ، وعنهما فى ديوان الأقشير : ٣٧ - ٣٨ ، ومع أربعة فى الشريشى ٢ : ٢٢ - ٢٣ ، ومع آخرين فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ٤٤ ، ابن عساكر ٣ : ١٨٩ . البيتان : ٣ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ١٢٨ ، وللاقشير فى البلدان (جرجان) مع أربعة ، وفيه : يقال لابن خريم ، ومع خامس فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٢ ، العقد ٦ : ٣٦٥ . البيتان : ٣ ، ٤ فى مجموعة المعاني : ٢٩ - ٣٠ ، وطبعة ملوحى : ٨٢ ، وللمنخل البيتان : ٣ ، ٤ فى العبيدى : ١٠١ - ١٠٢ ولأعرابى مع ثلاثة فى الوحشيات : ١٧٢ .

(٥) فى الأصل : حسين بن حريم ، خطأ . وقوله : وتروى .. إلخ لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات فى نسخة ع فى باب النسيب برقم : ١٦ .

(١) الجوزاء : انظر ما سلف ، البصرة : ١٢ ، هامش : ١ . والنسر : انظر البصرية : ٥٣ ،

هامش : ١٢ .

(٢) اضطربها : اشربها وقت الصباح ، وما يشرب فى الصباح يقال له : الصبح . يقول : اشربها أنت ، أو اسقها غيرى ، فأنا لها غير مرید . ويترك : مثل وملك .

(٤) نفس (من باب شرب) فلان على فلان : حشده . ويروى : وإن يجز أرسان .

وقال النابغة الجعدي *

- ١ - ويضاء مثل الرثم ، لو شئت قد صبت
إلى ، وفيها للشخايل ملعب
٢ - تمزجتها ، إني المرؤ في شيتي
وتلعاني عن جانب الجار أجنب
٣ - وصهبا لا تنفي القذى وهي دونه
تصفق في راووقها ثم تقطب
٤ - تمزجتها والدبك يدعو صباحه
إذا ما بئو نعيش دنوا قصبوا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٩ .

التخريج :

- الآيات من قصيدة في ديوانه : ٣ - ١١ وعدد أبياتها : ٣٢ بيتا والتخريج هناك .
(٥) زاد في ن : مخضرم . وهذه الآيات جاءت في ع في باب التسيب برقم : ٨ .
(١) الرثم : الظى الخالص البياض . والمخالل : المخادع .
(٢) التلعاب : تفعال من اللعب . أجنب : بعيد .
(٣) الصهباء : الخمر . تصفق : تحول من إناء إلى إناء لتصفو . وفي ن : تصفق بكسر الفاء ، خطأ . والراووق : ناجود الشراب ، الذى يروق به فيصفو . وتقطب : تمزج .
(٤) تمزجتها : تمصبتها . فى السمط (١ : ١٠١) جمع ابن كذا فى كل ما لا يعقل يستوى بالمؤنث فتقول فى جمع بنت لبون ، بنات لبون ، وفى جمع ابن أوبر : بنات أوبر ، وفى جمع ابن نعيش : بنات نعيش . أقول : هنا هو النابغة جمعه مذكرا ، وكذلك الحارث الباهلى فى قوله :
(البحرى : ٢٠٨)

فَتَيْتُ وَأَقْتَبَيْتُ الزَّمَانَ وَأَصْبَحْتُ لِدَاتِي بَنُو نَعِشٍ وَزُهْرُ الْفَرَاقِدِ
وانظر الخزانة ٣ : ٤٢٢ . تصوب : انحدر ، أى للمغيب .

(٨١٠)

وقال أبو الأسود الدؤلي .

- ١ - دَعِ الحَمْرَ يَشْرَبُهَا الْعَوَاةُ ، فَإِنِّي
رَأَيْتُ أَخَاهَا مُغْنِيًا لِكَايِنِهَا
٢ - فَإِلَّا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ ، فَإِنَّهُ
أَخُوهَا عَدَنُهَا أُمُّهَا يَلْبِإِنِهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٤٧ .

* المناسبة :

كان لأبي الأسود مولى يحمل تجارة له إلى الأهواز ، وكان إذا مضى إليها تناول شيئا من الشراب
فاضطرب أمر البضاعة . فقال أبو الأسود هذا الشعر ينهائهم عن شرب الخمر (الديوان : ١٨٩ ، الخزائن
٢ : ٤٢٦) .

التخريج :

البيتان مع ثالث في ديوانه : ١٨٩ والتخريج هناك .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) أخوها : يعني نبيذ الزبيب ، يقوم مقام الخمر لأنهما من شجرة واحدة ، وقيل فيه خلاف

ذلك (الخزائن ٢ : ٤٢٦ - ٤٢٧) .

(٢) يَكُنْهَا ... ويَكُنْهُ : وصل الضمير المنصوب بكأن ، والقياس : يَكُنْ لِيَايَا (الخزائن ٢ :

٤٢٦) . قال سيويه (١ : ٢١) في باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول ، واسم
الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد : تقول : كُتِّبَ ، كما تقول : ضُرِبَناهم . وتقول : إذا لم تَكُنْهُمْ فمن
ذا يكونهم ، كما تقول : إذا لم تضربهم فمن يضربهم . اللبان : يكون للإنسان ، واللبن لغيره ، وقد
يكون اللبان هنا مصدر لا بئ ، أى شاركه في اللبن ، كما في قولهم : هو أخوه بلبان أمه ، أى هو أخوه
لمشاركته في الرضاع .

(٨١١)

وقال حارثة بن بدر *

- ١ - إذا ما شربْتُ الرّاح أبَدْتُ مكارمي وجُدْتُ بما حازَتْ يَدَايَ من الوَفْرِ
٢ - وإنْ مَسَّنِي جَهْلًا نَدِيحِي لم أَرِذْ على : اشْرَبْ هَذَاكَ اللهُ ، طَيِّبَةُ النَّشْرِ
٣ - أَرَى ذَاكَ حَقًّا وَاجِبًا لِنَادِي إذا قال لي غَيْرَ الْجَمِيلِ ، من الشُّكْرِ

(٨١٢)

وقال الأقيشر المغيبة بن عبد الله بن عمرو

- ١ - لا تَشْرَبْنِ أَبَدًا راحًا مُسَارِقَةً إِلَّا مع الغُرِّ أَثْنَاءَ البَطَارِقِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٢ .

التفريغ :

الآيات في الأغاني ٢١ : ٣٠ ، وعنه وعن الحماسة البصرية في مجموع شعره : « شعراء أمويون » ٢ : ٣٥٣ .

(٥) الآيات جاءت في ع في باب التسيب برقم : ١٢ .

(١) الرّاح : الخمر .

(٢) النشر : الرائحة .

(٣) « من السكر » ، بن هنا للتعليل ، كما في قوله تعالى في سورة نوح ﴿ إِنَّمَا تَخْطِبَاتِهِمْ لُغْرٌ قَوْمًا ﴾ .

(٨١٢)

الترجمة :

هو المغيبة بن عبد الله بن مُغْرَض بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، يكنى أبا مُغْرَض ، ويلقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر . عمر عمرا طويلا ، فكان أقعد بنى أسد نمسبا ، وما أخلقه بأن يكون ولد في الجاهلية . ونشأ في الإسلام . وكان عَيْنًا مغرما بالشراب حتى ليشرب =

- ٢ - أَقْنَى تِلَادَى وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَزَعُ الْقَوَائِيزِ أَقْوَاهُ الْأَبَارِيقِ
٣ - كَأَنَّهُمْ وَأَيْدَى الْقَوْمِ مُعْمَلَةٌ
إِذَا تَلَّالَانَ فِي أَيْدَى الْغَرَانِيقِ
٤ - عَلَيْكَ كُلُّ قَتَى سَمَحَ خَلَايِقُهُ
مَخْضُ الْغُرُوقِ كَرِيمٌ غَيْرُ مَثْدُوقِ

* * *

= بتيابه ، ميالا إلى الشر وهجاء الناس ، ماجنا خليعا . رثى مصعب بن الزبير ومدح بشر بن مروان ، ووفد على عبد الملك وله فيه هجاء . وانقطع إلى زكريا بن طلحة الفياض . وشعره جيد ، مات في حدود الثمانين مقتولا .

الشعراء : ٢ : ٥٥٩ - ٥٦٢ ، الأغاني : ١١ : ٢٥١ - ٢٧٦ ، السمط : ١ : ٢٦١ - ٢٦٢ ، المؤلف : ٧١ : معجم الشعراء : ٢٧٣ - ٢٧٤ ، الميني : ١ : ٢٧٣ ، الإصابة : ٣ : ٥٠٠ ، نواذر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) : ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، (كتاب كنى الشعراء) : ٢ : ٢٩١ ، (ألقاب الشعراء) : ٢ : ٣٠١ ، والمعاهد : ٣ : ٢٤٣ - ٢٥٠ ، الخزنة : ٢ : ٢٨٠ - ٢٨٢ .

التصريح :

الآيات مع ستة في الميني : ٣ : ٥٠٨ - ٥٠٩ ، وعنه في ديوانه : ٣٣ - ٣٤ وهي (ماعدا : ٣) مع آخر في الخزنة : ٢ : ٢٨٢ . البيتان : ٢ ، ١ : ٢ مع ثالث في الأغاني : ١١ : ٢٧٦ . البيتان : ٢ ، ٣ في الشعر والشعراء : ٢ : ٥٦١ مع ثالث . البيت : ١ في المؤلف : ٧١ . وعجز البيت الثاني في أمالي ابن الشجري (طيمة الطناحي) : ٣ : ٢٠٨ ، وانظر هناك تخريجه في كتب النحاة .

(هـ) في ن : الأمتسر ، خطأ ظاهر . وهذه الآيات جاءت في ع في باب النسب برقم ١٤ . (١) الراج : الخمر . والفرد : جمع الأغر ، وهو الأبيض الغرة ، يعنى الشريف . والبطريق : جمع بطريق ، وهو الذى في مرتبة دون مرتبة الملك .

(٢) التلاد : المال القديم الموروث . والنشب : المال الثابت كالدار ، أو هو مطلق المال . والقوائيز : الكؤوس الصغار ، جمع قاقوزة . وقوائيز مخفوضة في اللفظ مرفوعة في المعنى . وفى ن : قزع (بالنصب) أقفأ (بالرفع) ، فتكون « القوائيز » هى المفعولة فى المعنى ، و « أقفاه » هى الفاعلة ، انظر الميني : ٣ : ٥١١ - ٥١٢ .

(٣) كأنهم : خبرها فى بيت لم يختره المصنف . والقرائيق : جمع غرائق وغرنوق ، وهو الشاب الناعم . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) المحض : الخالص . والمثدوق : من مثق ، أى خلط ، يعنى كريم النسب .

(٨١٣)

وقال بكر بن التَّطَّاح بن أبي جِمار الحنْفِي •

- ١ - إذا ما طَوَى دُونِي امرؤً بَطَنَ كَفُّهُ طَوَيْتُ يَمِينِي دُونَهُ وَشِمَالِيَا
- ٢ - يَبِينُ لَنَا ذُو الْحِلْمِ مِنْ حُلَمَائِنَا إِذَا مَا نَعَاطَيْنَا الرُّجَاجَ نَعَاطِيَا
- ٣ - أَرَى الْكَأْسَ تُهْدِي لِلْعِيْمِ مَلَامَةً وَتُتْرِكُ أَخْلَاقَ الْكَرِيمِ كَمَا هِيََا
- ٤ - رَأَيْتُ أَقْلَ النَّاسِ عَقْلًا إِذَا انْتَشَى أَقْلُهُمْ عَقْلًا إِذَا كَانَ صَاحِيَا

(٨١٤)

وقال قَعْنَب بن أُمِّ صَاحِبٍ
وَنَسَبَهَا ثَغْلَبَ إِلَى طَيْلَةَ (١) الْفَزَارِيِّ

- ١ - مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَزَيْتَ مِنْ خُلُقِي أَلَّى أَجْوَدَ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ صَمَيْتُوا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٦٠ .

التخريج :

الآيات في مجموع شعره « شعراء مقلون » : ٢٧١ ، عن الحماسة البصرية .
(٥) في ن : التطاح بن جمار الحنفي . وهذه الآيات ليست في ع .
(٢) في ن : يمين (على وزن أفعل) وهي صحيحة ، أى يظهر ويتضح . الرجاج : يعنى قوارير
الحمر .

(٨١٤)

الترجمة :

هو قعناب بن ضمرة ، وأم صاحب : أمه ، ينسب إليها . وهو أحد بني عبد الله بن غطفان .
كان في أيام الوليد بن عبد الملك . الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٢ ، السمط ١ : ٣٦٢ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٧) من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا في مختارات ابن الشجري ١ : ٦ - ٨ =

- ٢ - يَثُلُ الْعَصَافِيرُ أَخْلَامًا وَمَقْدِرَةً
 ٣ - مَالِي أَكْثَفُكَفٍ عَنْ سَعْدٍ وَتَشْتَعْنِي
 ٤ - بَجْهَلًا عَلَيْنَا وَبَجَنًا عَنْ عَدُوهُمْ
 ٥ - إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
 ٦ - وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أُنَى أَعَايِرُهُمْ
 ٧ - كُلُّ يُدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ
 ٨ - وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَّهْمُ أَبَدًا
 لو يُوزَنُونَ يَرْفُ الرِّيشَ مَا وَزَنُوا
 وَلَوْ شَتَّتْ بَنَى سَعْدٍ لَقَدْ سَكَنُوا
 لَيْسَتْ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجَبْنُ
 عَنِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
 لَا تَبْرَحِ الدَّهْرُ إِلَّا بَيْنَتَا إِحْنُ
 وَلَنْ أَعَالِنَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا
 زَكَنْتُ مِنْ بَعْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكَنُوا

= الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٧ مع ١١ بيتا في لباب الآداب : ٤٠٢ - ٤٠٤ . الأبيات : ٦ - ٨ في البحرى : ١٧ وسماه عمرو بن أم صاحب . البيت : ٥ ، ٤ مع آخر في الحماسة : ٤ ، ١٢ ، السيوطى : ٣٢٦ (طبعة لجنة التراث العربى : ٢ : ٩٦٥) عن الحماسة ، السمط : ١ : ٣٦٢ ، ومع آخر في العبيدى : ٤٧٠ - ٤٧١ ومع بيت الهامش في الحماسة المغربية : ٢ : ١٣٦٩ - ١٣٧٠ بدون نسبة . البيت : ٦ ، ٧ في السمط : ٢ : ٩٠٢ ، ومع ثالث في الاقتضاب : ٢٩٢ . البيت : ١ في السمط : ١ : ٥٧٦ ، الصناعين : ١٥٠ ، اللسان (ضبن ، ظلل) ، مابجوز للشاعر في الضرورة : ٢٢٠ ، وانظر مافى هوامشه من تخريج . البيت : ٤ في البحرى : ٢٤٨ ، ومع آخرين في ابن الشجرى : ٧٠ . البيت : ٥ مع آخرين في العيون : ٣ : ٨٤ ، ومع آخر في الأشباه : ١ : ١١٩ لقيس بن عاصم . البيت : ٨ في اللسان (زكن) .

(هـ) قوله : ونسبها .. إلخ ، لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات : ٦ - ٨ فقط فى ع مهمله النسبة . (١) أمأذل : مضى الكلام على المنادى المرحم فى غير العلم فى البصرية : ٧٤٧ هامش : ٢ . ضنوا : فك التضعيف ضرورة .

(٢) زف الریش : صغاره .

(٣) هذا البيت وتاليه لم ترد فى ن . وقد أورد للمصنف فى باب الأدب فى نسخة ع برقم : ٧٦ ،

ون برقم : ٢١٣ الأبيات : ٥ ، ٤ ، ٢ مع هذا البيت :

صُمَّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِذَا ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

وأذنوا : استمعوا ، وهذا البيت فى اللسان (أذن) .

(٦) الإحن : جمع إحنة (بكسر فسكون) ، وهى الحقد .

(٨) يجوز فى د ودهم ، النسب والرفع ، لأن المراجعة فعل لا يصح وقوعه إلا من أكثر من واحد

زكنت من فلان كذا : أى علمته ، ويروى : زكنت منهم على يثل ، فعلمه هنا بعلى لأن فيه معنى

اطلعت ، كأنه قال : اطلعت منهم على مثل الذى اطلعوا عليه منى .

(٨١٥)

وقال آخر

- ١ - تَعْلَمُ ، فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُؤَلَّدُ عَالِمًا وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ
٢ - وَإِنَّ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ صَغِيرٌ إِذَا التَّقْتُ عَلَيْهِ الْمُخَافِلُ

(٨١٦)

وقال الربيع بن أبي الحقيق اليهودي *

- ١ - إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى وَأَنْصَتِ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
٢ - وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ بِالْبَابِيهِمْ نَقَضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ

التخريج :

البيتان في المختار : ٢٨٠ ، نهج البلاغة : ٤ : ٢٧٨ ، مروج الذهب : ٤ : ٢١ ، أنشدتهما عمر بن عبد العزيز متمثلا ، وليس له كما وهم الحق . تحرير التحرير : ٤٠٩ . والبيت : ١ في العقد ٢ : ٢١١ بدون نسبة فيها .

(٨١٦)

الترجمة :

هو الربيع بن أبي الحقيق ، من بني قريظة . وكان أحد الرؤساء في حرب بعث ، وكان حليفا للخزرج هو وقومه فكانت رئاسة بني قريظة له ، وله مع النابغة الذبياني خير . وشعره يدل على كبر همة ووفاء . ابن سلام : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، الطبعة الثانية : ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، الأغاني : ٢١ : ٦١ - ٦٢ .

التخريج :

الآيات للربيع في المصعب : ٤٣ . والآيات مع تسعة في الأغاني : ١٩ : ١٠٠ - ١٠١ لسمعة ابن غريص ، ومع ستة في الخزانة : ٣ : ٥٦٧ له أيضا ، ومع آخرين في ابن سلام : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، الطبعة الثانية : ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، ومع آخر في الباب : ٣٥٨ ، البيان : ١ : ٢١٣ . وهي (ماعدا : ٣) في العقد ٤ : ٤٠١ ، الأشباه : ١ : ٧١ . وهي غير منسوبة في الماوردي : ٢٥ - ٢٦ . وانظر فضل تخريج في ابن سلام : ١ : ٢٨١ .

(هـ) في ن : ابن الحقيق ، خطأ ، وزاد فيها : وكان عبد الملك يتمثل بها .

(١) في ابن سلام : جارت دواعي ... واستمع للتصت للقاتل .

(٢) اطلع القوم : تصارعوا . وقوله « نقضى » ، جواب إذا في البيت الأول . كأن هذا البيت =

- ٣ - نَكْرَهُ أَنْ نَسْفَهُ أَخْلَامَنَا فَتَخْلُ الدُّهْرَ مَعَ الْخَائِلِ
٤ - لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلِيطُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

(٨١٧)

وقال آخر *

- ١ - أَلَمْ تَعْلَمْ ، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا بِأَنْ أَخَا الْمَكَارِمِ لَا يَحُونُ
٢ - وَجَلَّفُ الْخَيْرِ مُؤْتَمِّنٌ حَفُوظٌ وَلَكِنْ قُلْ فِي النَّاسِ الْأَمِينُ

= ملفق من بيتين (انظر ابن سلام ١ : ٢٨٢) ، وهما :

واعتَلَجَ الْقَوْمُ بِالْأَبَاهِمِ بِقَائِلِ الْجَوْرِ وَلَا الْفَاعِلِ
إِنَّا إِذَا نَحْكُمُ فِي دِينِنَا نَرْضَى بِحُكْمِ الْعَادِلِ الْفَاصِلِ

(٣) سفه جَلَّمَهُ وَتَفَسَّه : استخفه حتى طاش ، من السفاهة .

(٤) نَلِيطُ : نُخْفِي ونَكْم . وفي ن : نَلِطَ (بضم اللام) ، وهي صحيحة .

(٨١٧)

التخريج :

لم أجعلهما .

(٥) البيتان جاءا في ع في باب النسيب برقم ٣٦ .

(٦) وحلف الخير : كذا في كل نسخ الحماسة ، وظنى أن الصواب : حليف الخير ، فكل شيء
لزم شيئا فلم يفارقه فهو حليفه . فيقال : فلان حليف الجود ، وحليف الإقلال ، وهكذا يقول
الأعشى :

وشريكين في كثير من الما لي وكانا مُحَالِفَيْنِ إِقْلَالِ

حفوظ : صيغة مبالغة لحافظ ، والمعروف : حفيظ .

(٨١٨)

وقال آخر *

- ١ - سأزعى كُلُّ ما استودعتُ جَهْدِي وَقَدْ يَزْعَى أَمَانَتُهُ الْأَمِينُ
٢ - وَذُو الْخَيْرِ الْمُؤْتَلِّ ذُو وَفَاءٍ كَرِيمٌ لَا يَمَلُّ وَلَا يَخُونُ

(٨١٩)

وقال حُثَيْفُ بْنُ عُثَيْرٍ الشُّكْرِيُّ *
وتروى لتهار ابن أخت مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ

- ١ - أَصْبِرِ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ

التصريح :

- البيتان في لباب الآداب : ٢٥٠ غير منسوخين .
(٥) جاء البيتان في ع في باب النسيب برقم : ٣٥ .
(٢) المؤتلى : التقديم للمؤصل .

(٨١٩)

الترجمة :

نقل ابن حجر عن المرزبانى أنه مخضرم ، وأنه قال هذا الشعر لما قتل محكم بن الطفيل يوم
اليمامة . انظر الإصابة ٢ : ٦٧ ، السيوطى : ٢٤١ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٠٧) ، الخزائن
٢ : ٥٤٢ .

التصريح :

الأبيات مع رابع في السيوطى : ٢٤١ ، وذكر الخلاف فى نسبة البيت الثالث ، وأشار إلى نسبة
البصرى لها إلى حنيفة . ولمعبد بن الأبرص فى ديوانه : ١١١ - ١١٢ . ولأمية بن أبى الصلت
البيتان : ٣ ، ٢ فى اللسان (فرج) وانظر ديوانه : ٦٢ - ٦٥ ، الأبيات بدون نسبة فى بهجة المجالس
١ : ١٨٤ . وأما البيت الثالث فقد تنازعه عدة شعراء أيضا . فهو لحنيفة فى الإصابة ٢ : ٦٧ مع
أربعة . وهو لأمية بن أبى الصلت فى البحرى : ٢٢٣ ، سيبويه والشتومرى ١ : ٢٧٠ ، الحيوان ٣ :
٤٩ على شك منه ، وللصولى فى ديوانه : ١٧٨ وهو وهم ، إنما تمثل به الصولى ، انظر المرتضى ١ :
٤٨٦ . وأورده البغدادى (الخزائن ٢ : ٥٤٣) فى جملة أبيات ، وقال : ينسب إلى أمية بن =

- ٢ - لا تَضِيقَنَّ بِالْأُمُورِ فَقَدْ تُكَشَّفَ عَمَّاؤُهَا يَغْيِرُ اخْتِيَالِ
٣ - رُبَّمَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهَا قَرْجَةٌ كَحُلِّ الْعِقَالِ

(٨٢٠)

وقال مالك بن قُرَّة ، أموى الشعر .

- ١ - وَذِي حَنْتِي عَلَى يَدِي أَنَّى أَتَى دُونِي الصَّفَايُخَ وَالتُّرَابَ
٢ - تَرَكْتُ عِتَابَهُ وَصَفَحْتُ عَنْهُ وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابَ

= أبى الصلت ، ولأبى قيس صرمة بن أبى أنس الأنصارى ، ولخفيف بن عمير ، وإلى نهار بن أخت مسيلة . والبيت غير منسوب فى البيان ٣ : ٢٦٠ ، المختار : ٣٦٧ ، معجم الأدباء ١ : ٣٧١ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٣٨ ، كتاب الشعر لأبى على ١ : ٢٦٣ ، ٢ : ٤٠٩ وانظر تخريجه فى كتب النحاة فى هوامشه .

(٥) نسبها فى ن إلى عبيد بن الأبرص ، وكذلك فعل فى ع ولكنه أوردتها فى باب النسيب برقم : ٣٤ .

(٢) هذا البيت ليس فى ن .

(٣) « ما » هنا نكرة لدخول رب عليها ، وصفت بجمله « تكره النفوس » ، انظر سيبويه ١ : ٢٧٠ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٣٨ ، الخزائن ٢ : ٥٤١ ، ولا يجوز أن تكون « ما » هنا كافة ، لأن فى « تكره » ضميراً عائداً عليها ، ولا يضر إلا الاسم . الفرقة : مصدر يكون فى اللعانى ، وهى الخلوص من شدة ، والضم فيها لغة ، وحكى الأزهري الكسر : فِرْجَة ، وأورد الفيروزبَادى الثلاثة جميعاً . العقال : الحبل الذى تشد به يد الدابة عند البروك أو الوقوف ليمنعها من الذهاب وحلّه سهل جداً . وقوله « كحل العقال » ، الكاف فيه إما أن تكون فى موضع نصب على الحال من الضمير فى « له » ، وإما أن تكون فى موضع جر ، صفة ثانية لقوله « الأمر » ، والصفة الأولى هى قوله « له فرجة » ، ولا اعتبار للام التعريف فى كلمة « الأمر » لأنها للجنس ، انظر كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٠٩ ، الخزائن ٢ : ٥٤٢ .

(٨٢٠)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٧ .

(١) الصفائح : حجارة عراض ، يعنى يتمنى موته فيؤارى فى القبر .

(٨٢١)

وقال آخر .

- ١ - إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا مَا كَانَ ذَا كَذِبٍ شَانَ التَّكْرَمَ مِنْهُ ذَلِكَ الْكَذِبُ
٢ - وَالصُّدُقُ أَفْضَلُ شَيْءٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ لَاشَيْءٍ كَالصُّدُقِ لَا فَخْرَ وَلَا حَسَبَ

(٨٢٢)

وقال الحجاج السلمي .

- ١ - بِيَخِيلَ يَرَى فِي الْجُودِ عَارًا ، وَلَئِنَّمَا عَلَى الْمَرْءِ عَارٌ أَنْ يَضُرَّ وَيَتَحَلَّأَ

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان جاءا في ع في باب النسب برقم : ٣٨ .

(١) في ن : التكرم (بالرفع) ، خطأ .

(٢) فاعله : لأن ما تأتى به من أفعال يكون مصداقا لما تقول ، ويصح أن تكون : أنت قائله ،

فرسمهما قريب جدا .

(٨٢٢)

الترجمة :

هو الحجاج بن علاط بن خالد بن شؤسرة بن جشور بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد بن عمرو ابن تموم بن بهز بن امرئ القيس بن هذيلة بن سليم ، يكنى أبا محمد . معدود في أهل المدينة ، سكنها وبنى بها دارا ومسجدا يعرف به ، شهد مع رسول الله ﷺ خيبر ، وكان مكثرا من المال ، له معادن بنى سليم ، ورخص له رسول الله ﷺ أن يقول فيه ما يشاء عند أهل مكة من أجل ماله وولده بها ، فأثنى وقال ماقال حتى جمع ماله وقتل إلى رسول الله ﷺ . وابنه نصر بن الحجاج اللثمي (مرت ترجمته في البصرية : ٢٧٧ ، هامش ١) ، ويقال إن جميلة المغنية المشهورة هي مولاته . وشعره قليل .

الاشتقاق : ٣٠٨ ، الأغاني ٨ : ١٦٨ (في ترجمة جميلة) ، ابن حزم : ٢٦٢ ، السيرة ٢ :

٣٤٥ - ٣٤٧ ، ابن حزم : ٢٦٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، الإصابة ١ : ٣١٣ .

التخريج :

البيتان في ابن الشجري : ١٤٢ ، طبعة ملحوظى ١ : ٤٩٠ .

٢ - إِذَا الْمَرْءُ أَتَى ، ثُمَّ لَمْ يَرَوْجْ نَفْعَهُ
صَدِيقٌ ، فَلَا فَنَّهُ الْمَيْتَةُ أَوَّلًا

(٨٢٣)

وقال آخر

١ - وما أبا لي إِذَا ضَيْفٌ تَصَيَّفَنِي
ما كان عِنْدِي إِذَا أَغْطَيْتُ مَجْهُودِي

(٥) هذان البيتان جاءا في ع باب النسب برقم ٣٩. وسيدكرهما المصنف مرة أخرى في باب الهجاء برقم : ١٢٥٦ .
(٢) في ن : نفقه (بالرفع) ، خطأ .

(٨٢٣)

التصريح :

البيت لمحمد بن يسير في الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٠ (مضت ترجمته في البصرية : ٦٢٦) ، وهو بيت الهامش مع ثالث في الورقة : ١١٢ ، وبيت الهامش مع آخر في الأغاني ١٤ : ٣٣ ، الإمتاع ٣ : ٢٧ لمحمد بن بشير (الصواب يسير ، ومحمد بن بشير مضت ترجمته في البصرية : ٥٣٩) ، وهو بيت الهامش غير منسوبين في الحماسة ٤ : ١٣٧ ، العمون ٣ : ١٧٩ .
(١) في ن : لَقُلْ عَارًا ، وهي رواية الحماسة بشرح التبريزي . واللام في قوله : لقل ، جواب بين مضرة ، وفاعل « لقل » هو قوله « ما كان عندي » ، أراد : لا عار في القليل الذي عندي إِذَا أعطيت ما أطيق إِذَا نزل بي ضيف . زلاد بعده في ن :

جُودُ الْمُقِلِّ إِذَا أَغْطَاكَ مُضْطَرًا وَكُثْرُ مَنْ غَنَى سَيِّئًا فِي الْجُودِ

وكذلك في ع ، غير أنه أوردهما فيها في باب النسب برقم : ٤٠ .

(٨٢٤)

وقال امرؤ القيس بن حجر الكندي *

- ١ - إذا ما لم تكُنْ إيلَ فيغزى كَأَنَّ قُرُونَ جَلِيَّتِهَا قِيسِي
 ٢ - فَتَمَلَّأُ بَيْتَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَشْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِي
 ٣ - تَرَوْحُ كَأَنَّهَا بِمَا أَصَابَتْ مُعَلَّقَةً بِأَخْيِهَا الدُّلَى

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٠٤ .

الخاصة :

نزل امرؤ القيس بعد مقتل أبيه بالمعلّى بن نكَم من تجديلة . ففدا قوم منهم يقال لهم بنو زيد فطردوا إبله ، فخرج ونزل بيني نيهان من طيء ، فركبوا رواحله ليطلبوا له الإبل فأخذتهن جديلة فرجعوا إليه بلا شيء وأعطوه فزقا من يغزى فقال هذا الشعر (الأغاني ٩ : ٩٥) .

التصريح :

الآيات في ديوانه : ١٣٦ - ١٣٧ ، وانظر أيضًا : ٤١٩ . البيتان : ١ ، ٢ في المقد ٦ : ٢٣٧ ، الأغاني ٩ : ٩٥ ، الموشح : ٢٦ . البيت : ٢ في نقد الشعر : ٢٠ ، الأمالى ١ : ١٩ . البيت : ٣ مع آخر في ابن سلام : ٧٦ ، والطيمة الثانية ١ : ٩١ .
 (٥) الآيات ليست في ع .

(١) الجملة : جمع جليل ، وهو المسن من النعم وغيرها . والإبل عندهم أفضل الأموال وأنفسها ، والمعزى أقلها وأدناها .

(٢) الأقط : شيء يصنع من اللبن المخيض على هيئة اللبن .

(٣) تروح : تعود آخر النهار . ومما أصابت : من الربيع فحفلت ضروعها باللبن . والأحقى : جمع حق ، وهو الخصر . والدلى : جمع دلو . يقول : تعود من المرعى تمتلئة الضرور ، فكأن ضروعها دلاء علقت بجنتيها .

(٨٢٥)

وقال آخر *

- ١ - أَجُودُ بِمَالِي دُونَ عِوِضِي ، وَمَنْ يُرِدْ رَزِيَّةً عِوِضِي يَفْتَرِضْ دُونَهُ الْبُخْلُ
٢ - إِذَا الْمَوْءُ أَثَرَى ثُمَّ ضَنَّ بِمَالِهِ أَتَى النَّاسُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَضْلُ

(٨٢٦)

وقال الحكم بن عَبدَلِ الأَسَدِيّ *

- ١ - وَإِنِّي لَأَسْتَعْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى وَأَبْذُلُ مَيْسُورِي لِمَنْ يَتَتَبَعِي قَوْضِي
٢ - وَأَعْمِسُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عِزَّتِي وَأُذِرُكَ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عِوِضِي

* * *

التخريج :

البيت : ١ من أبيات لمن مجرورة القافية ، والقافية فيها : بُخْلِي ، انظر ديوانه : ٦١ - ٦٣ .
(هـ) البيتان جاءا في ع في باب النسب برقم : ٤١
(١) البخل : يعني بخره .

(٨٢٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٩٦ .

المناسبة :

اجتمع الشعراء بياب الحجاج وفيهم الحكم بن عبدل الأسد ، فقالوا : أصلح الله الأمير ، إنما شعر هذا في الفأر وما أشبهه . قال : ما يقول هؤلاء يا ابن عبدل ؟ قال : اسمع أيها الأمير . قال : هات . فأنشده هذا الشعر ، حتى إذا أتى إلى قوله :

وَلَسْتُ بِلَذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ

وَلَا الْبُخْلُ قَاعْلَمُ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

فضله الحجاج على الشعراء بجائزة ألف درهم في كل مرة يعطوهم (الأملى ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١) .

التخريج :

البيتان مع ١٢ بيتا في الأملى ٢ : ٢٦٠ ، ومع ثالث في الأغاني ٢ : ٤٢٦ . وهما لبعض بني أسد في الحماسة ٣ : ٩٣ - ٩٤ مع تسعة أبيات ، ولبعث بني أسد أيضا في التذكرة السعدية : ٢٧٩ - ٢٨٠ مع خمسة أبيات . البيت : ١ في السمط ٢ : ٨٩٩ . البيت : ٢ في الأغاني ٢ : ٤٠٩ .
(هـ) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(٢) ويروي : فتشد عُشْرَتِي ، ورواية البصرية أجود .

(٨٢٧)

وقال آخر *

- ١ - تُعَلِّمُنِي بِالْعَيْشِ عِزِّي كَأَمَّا تُعَلِّمُنِي الْأَمْرَ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ
٢ - يَعْيشُ الْفَتَى بِالْفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْغِنَى وَكَلَّا كَأَن لَّمْ يَلْقَ حِينَ يُرَايِلُهُ

(٨٢٨)

وقال الأقيشر الأسدي *

- ١ - إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ [أَوْ أَهْلَهُ] أَوْ شَاهِدًا يُخْبِرُ عَنْ غَائِبٍ
٢ - فَاعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَرْبَابِهَا وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

* * *

التخريج :

- البيتان في التذكرة السعدية : ٣١٤ لأبي النصر الأسدي ، غير منسوبين في حماسة الظرفاء ١ :
٤٧ ، البيت : ٢ في مجموعة المعاني : ٧ لحوط بن رثاب .
(٥) جاء البيتان في ع في باب النسب برقم : ٥ ونسبهما لجرير ، وليس في ديوانه .
(١) عرس الرجل : امرأته ، ويقال أيضا للرجل : عرس المرأة .

(٨٢٨)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨١٢ .

التخريج :

- البيتان من قصيدة طويلة في ديوان الأعشى : ٢٧٥ منسوبة لأعشى جلان . والبيتان مع ثالث
في الأغاني ١١ : ٢٥٨ ، الخزائن ٢ : ٢٨٢ ، للمعاد ٣ : ٢٤٩ ، الآداب : ١١٧ ، للأقيشر ،
ويدون نسبة في العقد ٢ : ٣١١ ، البيان ١ : ٥٤ ، شرح للمقصورة لابن هشام اللخمي : ١٥٩ .
وانظر مجموع شعر الأقيشر : ٢٥ ففيه البيتان مع ثالث عن الأغاني .
(٥) البيتان جاءا في ع في باب النسب برقم : ٦ .
(١) مابين المقوفين زيادة من ن .
(٢) في ن : بأسمائها ، مكان : بأربابها .

(٨٢٩)

وقال عُيَيْنَةُ بن هُبَيْرَةَ *

- ١ - وما نَصَاحِي عِنْدَ الرَّحَاءِ بِصَاحِبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ
 ٢ - إِذَا مَا رَأَى وَجْهِي فَأَهْلًا وَمَرْحَبًا وَيَزِي رَأَى بِالسَّهَامِ الْقَوَاصِدِ
 ٣ - إِذَا انْتَقَدَ النَّاسُ الْكِرَامَ رَأَيْتُهُ يَطْنُ طَيْنَ الزَّيْفِ فِي كَفِّ نَاقِدِ

(٨٣٠)

وقال عُزْوَةُ بن أُذَيْنَةَ الْقُرَيْشِي ، أُمُو الشعر

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ خُلُقِي أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، فلم له عقبة بن هبيرة الأسدي ، انظر نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المختالين) ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٥ (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، الخبر : ٢١٨ - ٢٢١ .

التخريج :

لم أجدها .

(٥) جاءت الأبيات في ع في باب النسب برقم : ٧ وذكر بعد هذه المقطوعة في الأصل بيتين نسبهما لعبد بن الطيب وقد مرا من قبل في هذا الباب برقم : ٧٣٠ منسويين لأوس بن حجر ، فأسقطتهما .

(١) يكن : حلف خيرها لوضوحه .

(٢) القواصد : من أَقَصَدَ السهم ، إذا أصاب فقتل من ماعته .

(٣) الزيف : جمع زائف الناقد : الذي يميز الدراهم ليخرج الزيف منها .

(٨٣٠)

الترجمة :

هو عروة بن أذينة بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن زحل بن يعمر بن الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا عامر ، كان شريفاً ثنياً ، معدوداً في الفقهاء والحديث ، يحمل عنه الحديث ، روى عنه مالك بن أنس وعبد الله بن عمر ، =

- ٢ - أَسْعَى لَهُ فَيَعْنِي تَطَلُّبُهُ وَلَوْ قَعَدْتُ أَنَا نِي لَا يُعْنِي
 ٣ - لَا أَرْكَبُ الْأَمْرَ تُزْرِي بِي عَوَاقِبُهُ وَلَا يُعَابُ بِهِ عِزُّي وَلَا دِينِي
 ٤ - كَمْ مِنْ فَقِيرٍ عَنَى النَّفْسَ تَغْرِفُهُ وَمَنْ عَنَى فَقِيرَ النَّفْسِ مِثْلِكِي
 ٥ - إِنِّي لَأُطْلِقُ فِيمَا كَانَ مِنْ أَرْبَى وَأَكْثَرُ الصَّمْتِ عَمَّا لَيْسَ يَغْنِي
 ٦ - لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُذْنِي إِلَى طَمَعٍ وَغَيْرٍ مِنْ كِفَافِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

* * *

" وهو شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة ، شعره كثير يطول فيه أحياناً . توفي عام : ١٣٠ .
 الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٩ - ٥٨٨ - الأغاني ٢١ : ١٠٥ - ١١١ المؤلف : ٦٩ : السمط :
 ١٣٦ - ١٣٧ ابن عساكر ج ٨ ورقة ٢٩ - ٣٤ - الصنفى ج ٢٠ ورقة ٤٦ ، (المطبوع ١٩ :
 ٥٥١ - ٥٥٢) ، الفوات ٢ : ٣٤ - ٣٥ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥١ - ٤٥٢) المرح والتعديل
 ٣٩٦/١/٣ ، المعرفة والتاريخ ٣ : ١١٥ .

التصريح :

القصيدة فى ٤٧ بيتاً فى المنتهى ١ : ٢٠١ - ٢٠٣ . الأبيات مع أربعة فى عيون التواريخ
 حوادث ١١٨ ، ومع ثلاثة فى الصنفى ج : ٢٠ ورقة ٤٦ ، (المطبوع ١٩ : ٥٥٢) ومع ثلاثة فى
 الأغاني ٢١ : ١٠٦ ، الفوات ٢ : ٣٥ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥١ - ٤٥٢) . الأبيات : ١ ،
 ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ مع آخرين فى مرآة الزمان ٩ : ٣٩٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ فى مجموعة المعاني :
 ٦٨ ، طبعة ملحوظى : ١٧٨ . البيتان : ٢ ، ١ فى المؤلف : ٦٩ ، البلوى ١ : ٥١ ، المحاسن والأضداد :
 ١٠ (غير منسوين) ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٩ ، الأغاني ٢١ : ١٠٥ ، ١٠٧ ، العقد ٣ : ٢٠٥ ،
 ٥ : ٢٨٩ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٣ ، العيون ٣ : ١٨٥ ، المجالس : ٤٣٣ ، البيهقى ١ :
 ٤٦٢ (غير منسوين) ، ومع ثمانية فى المرتضى ١ : ٤٠٨ - ٤٠٩ ، وهما أيضاً فى ابن خلكان
 ١ : ٢١٢ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٩٦ ، شروح سقط الزند ٣ : ١٢٦١ ، ابن عساكر ج : ٨
 ورقة : ٣٠ مع أبيات من قصيدة ثابت قطنة (مضت فى البصرية رقم : ٦٨٧) ، شرح الدرر :
 ١٧٧ مع عشرة (بينها بيتان من قصيدة ثابت قطنة) ، وهما أيضاً فى الدرر : ٨٣ . البيت : ١ فى
 العيون ٣ : ١٨٥ ، البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٠٣ . وانتظر ديوانه : ١١٦ - ١١٧ .
 (١) فى باقى النسخ : الإسراف . وهى رواية شائعة ، نص المرتضى على خطها (١ : ٤٠٩) .
 والإسراف : التطلع .

(٣) البيت وما بعده ليسا فى ع .

(٢) غناه : أُنْبِهْ وَأَعْيَاه .

(٦) الطبع : الدنس والعيب . والتبر : البقية .

(٨٣١)

وقال أبو الرئيس التغلبي *

- ١ - أَيْ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ فِيهِ بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشَلٍّ رَجِيلٍ
 ٢ - كُلُّ فَجٍّ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي طَالِبٌ بَغْضِ أَهْلِهِ بِذُحُولِ
 ٣ - مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْثَكْرَمَ إِلَّا تَرَوَكَ الثَّقَمَسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ
 ٤ - وَبِلَاءَ حَمَلِ الْأَيْدِي وَأَنْ تَش حَمَّ مَنَا تُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنِيلِ

الترجمة :

هو عباد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد بن ناشب بن شيد بن يزلم بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا الرئيس . من شعراء الدولة الأموية . ذكره السكري في كتاب اللصوص وحكى له غيرا طريقا مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
 نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٤ ، الخزانة ٢ : ٥٣٢ - ٥٣٤ .

التخريج :

- الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٠٨ محمد بن أبي شحاذ الضبي ، ولنقذ الهلالي في
 الذكرة السعدية : ٢٩٤ . البيتان : ٣ ، ٤ لنقذ بن عبد الله القرقي في معجم الشعراء : ٣٣٠ . ولم
 ترد في « أشعار اللصوص وأخبارهم » الذي جمعه عبد المعين ملوحي .
 (هـ) في الأصل ، ن : التغلبي ، خطأ . وهذه الآيات جاءت في ع في باب التسيب برقم ٩ .
 (١) في ن : بين هَمْ .
 (٢) الفج : الطريق بين جبلين . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثأر .
 (٣) الفضول : جمع فضل ، أي أن تسأل الناس أن يفضلوا ، وقد يكون أيضا جمعا لما زاد من
 الشيء وبقي منه .
 (٤) كلمة « منا » مكانها يياض في ن .

(٨٣٢)

وقال الأعور المُنَنَّى *

- ١ - أَلَمْ تَرَ يَفْتَحِ الْفُؤَادِ لِسَانَهُ إِذَا هُوَ أَتَدَى مَا يَقُولُ مِنَ الْقَمِ
٢ - وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَابِئٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ
٣ - لِسَانُ الْفَتَى يَنْصَفُ وَيَنْصَفُ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ

(٨٣٣)

وقال جرير بن الحنظلي *

- ١ - وَكُنْتُ إِذَا عَلِقْتُ جِبَالَ قَوْمٍ صَحِيبَتْهُمْ وَشِيعَتِي الْوَفَاءِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦٢٥ .

التخريج :

الآيات للأعور في الموشى : ٨. البيتان : ٢، ٣ لعبد الله بن معاوية الطالبي في البحرى : ١٣٥ ، ونسبا لزهير فيه أيضا : ٢٣١ ، وفي بعض نسخ المعلقات ، انظر المعلقة في القرشى . وانظر مجموع شعر عبد الله : ٧٧ - ٧٨ وما فيه من زيادة تخريج . الآيات غير منسوبة في ديوان المعاني ١ : ٦٧ ، البيهقي ٢ : ١٥٧ ، البيتان : ٢، ٣ في البيان ، ١ : ١٧١ ، الفاضل : ٦ .

(هـ) الآيات جاءت في ع في باب النسيب رقم : ١١ .

(٢) وكائن : بمعنى كم الحفيرة .

(٨٣٣)

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩

التخريج :

الآيات ليست في أى طبعة من طبعات ديوانه . وهى لعوف بن محلم في ابن المعتز : ١٩١ ، المعاهد ١ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ، السيوطي : ٢٧٩ .

(هـ) الآيات جاءت في ع في باب النسيب برقم : ١٣ . والبيت الأول ليس في ن ، وقد ذكرها في ن مرة أخرى برقم : ٢٢٨ . وزاد في ن : ابن عطية ، بعد : جرير .

(١) علق الشيء ، وعلق به : لزمه ولهج به . حبال قوم : أسباب مودتهم .

- ٢ - فَأَحْسِنُ حِينَ يُحْسِنُ مُحْسِنُوهُمْ وَأَجْتَنِبُ الإِسَاءَةَ إِنْ أَسَاءُوا
٣ - وَأَنْظُرُ مَا بَعَيْنُهُمْ بَعَيْنٍ عَلَيْهَا مِنْ عُيُوبِهِمْ غِطَاءً

(٨٣٤)

وقال فضالة بن زيد العدواني

وكان من المعمرين

- ١ - إِذَا جَلَّ حَطَبٌ صُلَّتْ بِالْمَالِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ مِنْ أَرْضَيْنِ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
٢ - وَهَاتِكَ أَقْوَامٌ وَإِنْ لَمْ تُصِيبْهُمْ بِنَفْعٍ ، وَمَنْ يَشْتَقِينَ يُحْمَدُ وَيُكْرَمُ
٣ - وَفِي الْفَقْرِ ذُلٌّ لِلرِّقَابِ ، وَطَالَمَا رَأَيْتُ فَقِيرًا غَيْرَ نَكْسٍ مُذْنَمٍ

(٣) بهميم : كلنا في كل النسخ ، وظنى أن الصواب : بهميمهم .

(٨٣٤)

الترجمة :

ذكر له أبو حاتم خبرا طويلا مع معاوية ، وهو جاهلي عمر عمرا طويلا كانت له مائة وعشرون
زمن معاوية . وشعره قليل ، يتشكى فيه الكبر ، ويدل على علو همة وشجاعة .
المعمرون : ١٠٣ - ١٠٦ ، الإصابة ٥ : ٢١٨ .

الخاصية :

سأل معاوية فضالة أى الأشياء أحب إليك وأبها كنت أشد به اكتسابا . فقال : يا أمير المؤمنين ، لم
يقطع الظهر قطع الولد شيء ، ولا دفع البلاء والمصائب مثل إفادة المال ، إن المال ليقع من القلب موقعا
ما يبقعه شيء وإن الولد الصالح بمنزلة المال ، ولكن للمال فضيلة عليه وإن كان طالب المال إنما يجمعه
لولده ، فإنه أثر عنده منه ، لأنه قد يمنعه المال إذا طلبه منه ، وإن كان يشره له فهو أحلى متاع الدنيا
عند أهل الدنيا . فقال معاوية : ليس كل أحد على رأيك ، للمال حال ، وللولد حبة القلب ، لا خير
فى المال لمن لا ولد له إلا أن يكون مالا يتفقه فى سبيل الله . فقال فضالة عندئذ هذا الشعر (للمعمرون :
١٠٥) .

التخريج :

الآيات مع أربعة فى المعمرون : ١٠٥ .

(٥) الآيات جانبى فى ع فى باب التسيب برقم : ١٨ .

(١) صلت ، توجهت : فى كل النسخ بضم التاء (أى ضمير المتكلم) .

(٣) النكس : المتصر عن غاية الكرم والنجدة .

- ٤ - يُلَامُ وَإِنْ كَانَ الصَّوَابُ بِكَفِّهِ
وَتَحْمَدُ آلاءَ الْبَحْخِيلِ الْمُنْزَمِ
٥ - كَذَلِكَ هَذَا الدُّهْرُ يَرْفَعُ ذَا الْغِنَى
بِلا كَرَمٍ مِنْهُ وَلَا بِتَحَلُّمٍ

(٨٣٥)

وقال أَبُو جِلْدَةَ *

- ١ - مَا يَسَّرَ اللَّهُ مِنْ خَيْرٍ قَبِعْتُ بِهِ
وَلَا أَثَوْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي بِجَزَعَا
٢ - وَلَا أُخَاتِلُ جَارَ الْبَيْتِ عَفَلْتُهُ
وَلَا أَقُولُ لَشَيْءٍ فَاتٍ مَا صَنَعَا

(٤) الدرهم : الكثير الدراهم ، ولا فعل له ، فلم يقولوا : ذرهم . قال ابن جنى : إذا وُجد اسم المفعول ، فالفعل حاصل . هذا البيت ليس فى ن .

(٨٣٥)

الترجمة :

لا أدري أيهما أراد : أبا جلدَةَ اليشكرى الأُموى ، أم أبا جلدَةَ شُهير بن النعمان الخضرم !
أما أبو جلدَةَ اليشكرى فتجد ترجمته فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٣ ، الأغاني ١١ : ٣١٠ - ٣٢٢ ، المؤلف : ١٠٦ - ١٠٧ .
وأما مسهر فترجمته فى المؤلف : ١٠٧ ، معجم الشعراء : ٣٣١ ، الإصابة ٦ : ١٧٤ ، الاشتقاق : ١٠٨ .

التخريج :

لم أجلبهما .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(٢) خاتله : خلدعه .

(٨٣٦)

وقال زهير *

- ١ - وَمَنْ لَا يُقَدِّمَ رَجُلَهُ مُطَمَّئِنَّةً
فَيُنْبِتْهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ تَزَلَّيْ
٢ - وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ ، وَفِي الْعَفْوِ ذُرْبَةٌ
وَفِي الصَّدْقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ ، فَاصْذُقِي
٣ - وَمَنْ يَلْتَمِشْ مُحْشَنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ
يَصْنُ عِرْصَتَهُ مِنْ كُلِّ شَنْعَاءٍ مُوبِقِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٤٥ - ٢٥٢ وعدد أبياتها ١٨ بيتا . البيت : ٢ في جمهرة الأمثال ١ : ٧٤ غير منسوب .

(٥) هذه الآيات ليست في باقى النسخ . وهى مهملة الضبط وغير معجمة .

(٢) إذهان : مداهنة ومصانعة . والدربة : عادة وجراة على الحرب وكل أمر .

(٣) الشنعاء : كل ما هو شنيع وقبيح من الكلام ، أوبق : أهلك ، ووصف الشنعاء وهى مؤنث بقوله موبق وهى مذكر لأنه ذهب إلى معنى الكلام الشنيع .

(٨٣٧)

وقال عبيد بن الأبرص *

- ١ - مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وسائلُ الله لا يَخِيبُ
٢ - وَكُلُّ ذِي عَيْبَةٍ يَفُوتُ وغائبُ الموت لا يَفُوتُ
٣ - أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالِ ضَعْفٍ وَقَدْ يُحْدِثُ الْأَرِيبُ
٤ - وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبِ طُولُ الْحَيَاةِ لَهُ تَغْذِيبُ

* * *

آخِرُ بَابِ الْأَدَبِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٨٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٠ - ٢٠ من قصيدة مشهورة عدد أبياتها ٥٠ بيتاً ، والتخريج هناك ، وهي المعلقة العاشرة في التبريزي ، والمجمهرة الثانية في القرشي .

(٥) زاد في ن : جاهلي وجاء البيتان (١ ، ٢) في ع في باب النسيب برقم : ١٧ ، وجاءت الآيات في ن برقم : ٢٣ ، وكان قد أورد قبل البيتين : ١ ، ٢ برقم : ١٩٦ .

(١) ذكر التبريزي (شرح المعلقات : ١٦١) أن هذا البيت ليزيد بن ضبة النقي .
(٣) أفلح : عيش ، من الفلاح وهو البقاء ، أي عيش كيف شئت فقد يدرك الضعيف ما لا يدركه القوي . في الأصل : الضعيف ، خطأ .

(٤) في تكذيب : الحياة كلها كذب . أراد بالتعذيب : ما يقاسيه الإنسان من الضعف والمرض والكبر إذا طالت به الحياة .

